تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر

« 499 - 571 هـ »

المجلد الثاني والخمسون

محمد بن خيران - محمد بن محمد الواسطي

تقديم

حمدي عبد العزيز

تحقيق

سكينة الشهابي

مؤسسة الرسالة

تاريخ مدينة دمشق

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطى المصيطبة - مبنى عبدالله سليت
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص . ب : ٧٤٦٠ - برقياً: بيوشران

تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلّد الرابع والخمسون

عمر بن خيران - عمرو بن بحر الجاحظ

وفيه

عمر بن عبد العزيز

تحقيق

سكينة الشهابي

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين وأتم الصلاة والتسليم على نبينا محمد ، وآله وأصحابه وبعد :
فهذه المجلدة الرابعة والخمسون من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر ، وفيها التراجم : (عمر بن خيران ـــ عمرو بن بحر الجاحظ)(1) . وقد كانت المجلدة الثالثة والخمسون صدرت عن مؤسسة الرسالة عام (١٩٩٤م) ، وفيها ترجمة عمر بن الخطاب ـــ رضي الله عنه .

ولا تقل هذه المجلدة أهمية عن المجلدة التي سبقتها من حيث المضمون ، وربما كانت ذات ميزات نادرة نفيسة بسبب ما اجتمع لها من نسخ مخطوطة قلما اجتمعت لمجلدة أخرى من مجلدات التاريخ .

في هذه المجلدة تراجم خيرة من سـلفنا الصـالح ، وشعرائنا الكبار ، وأدبائنا الذين طبقت شهرتهم الآفاق ، وتأتي في مقدمة هذه التراجم أخبار عمر بن عبد العزيز التي تستغرق ثلث المجلدة . وكلنا يعرف المكانة التي يحتلها عمر بن عبد العزيز في نفوس القراء ، من أجل هذا فإن أخباره تأتي على درجة كبيرة من الأهمية للمثقف وغير المثقف ، وللمرأة والرجل ، وللعربي وغير العربي ؛ وأما الباحث عن حقائق التاريخ فإنه سيجد أمامه كل ما قرأه عن هذا الخليفـة الراشـد في التاريخ ، سواء كان في السير الذاتية ، أو في الحوليات التاريخية غير أنه سيجده موثقاً ومفصلاً ، ومعزواً إلى مصادر كانت معروفة متداولة في زمن الحافظ ، ثم ذهبت في خضم الأحداث التي ألمت بهذه الأمة ، أو إلى كتب مطبوعة ، ولكن الأخبار التي قبسها الحافظ منها أتم وأثبت مما هي عليه في تلك الكتب : لأنه سمعها بطريق الأسانيد ؛ فكل خبر من هذه الأخبار مصدر بإسناد معروف إلى كتاب معروف سمعه الحافظ على شيخ أو أكثر من شيوخه ،وهكذا فإنه مما لا شك فيه أن الباحثين والمؤرخين سيقبلون على تاريخ مدينة دمشق ، ويزهدون فيما سواه ، لأنهم سيرون تلك الكتب التي حكت عن عمر بن عبد العزيز ، سواءً كانت موارد أم مصادر تنقصها الدقة في المتن ، والصحة في السند .

ولو نظـرنا إلى تراجم الشعراء في هذه المجلدة فإن ترجمة عمر بن أبي ربيعـة تأتي في المقدمة ، فهو أكبر شاعر غزلٍ من الأشراف عرفه عصر بني أمية ، وكان صاحب مذهب في الشعر عرف به فيما بعد .

---

(1) تبدأ هذه المجلدة في آخر ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـــ وقبل أن تتم ترجمته بمقدار ورقتين (انظر نسخة الأزهر ١٧١/ل ١٢١ ـــ ١٢٣)، والمطبوع (ترجمة عمر ـــ رضي الله عنه ـــ ص ٤١٠) ، أما نهايتها فتتم بتمام ترجمة «عمرو بن بحر الجاحظ» انظر ص ٣٦٠ .

وأما إذا فتشنا عن المحدثين الزهاد ، أصحاب الخطب المطولة ، والأقوال المأثورة ، والمواعظ التي تأخذ بمجامع القلوب ، والذين عرفوا بانتمائهم إلى إحدى الفرق الإسلامية ، أو اتهموا بهذا الانتماء فإننا سنجد عمر بن ذر .

ولعله من غريب المصادفة حقاً أن تختم هذه المجلدة بترجمة سيد الأدباء والبلغاء عمرو بن بحر الجاحظ صاحب البيان والتبيين ، والمدرسة النثرية التي قصر دونها كل من حاول تقليدها .

وكان للفن في هذه المجلدة قسطه الوافر ، لأنها ضمت ترجمة المغني عمر الوادي[١] ، مطرب الوليد بن يزيد ، والذي كان يسميه : «جامع لذاتي» ، وكان معه حين قتل .

وفي التراجم المتقدمة كانت لابن عساكر جولات موضوعية تاريخية موفقة ، لم يترك شيئاً مما يمكن أن تتحدث عنه النفس وتتساءل إلا ضرب فيه بسهم أوفى . ومع ذلك فليست التراجم التي نوهت بها إلا نماذج ، قدمت بها الدليل على الأخبار الهامة التي تضمها هذه المجلدة ، ولو لم يكن فيها غيرها لكانت كافية لأن تجعلها أثراً تاريخياً قليل المثال ، يمكن أن يبحث عنه ، ويحرص عليه .

وبسبب ماأصاب التاريخ من ضياع وتمزق على مر العصور فإنه قلما اجتمعت للمحقق نسختان جيدتان تكونان عمدته في عمله ، تضاف إليهما النسخ المتأخرة التي لاتكاد تخلو من الخروم ، بالإضافة إلى مايعتريها عادة من التصحيف والتحريف ، ومن هنا نستطيع أن نقول إن المجلدة الرابعة والخمسين مجلدة نادرة المثال ، لأن النسخة الأم التي كتبها القاسم بن عساكر ، وعرضها على أبيه ، وهي أصل التاريخ ، لاتنازعها في هذه المكانة نسخة ثانية معروفة ، هذه النسخة كادت تكون أصلاً كاملاً للمجلدة ، فقد بدأ الجزء الثاني والسبعون بعد الثلاثمائة ـــ وهو بداية نسخة القاسم ـــ في ترجمة (عمر بن ذر)[٢] ، وتمت المجلدة بتمام ترجمة (عمرو بن بحرالجاحظ)[٣] ، وذلك قبل منتصف الجزء الثامن والسبعين بعد الثلاثمائة ؛ وهذا يعني أن المجلدة الرابعة والخمسين من النسخة المستجدة مقدارها سبعة أجزاء من أصل التاريخ[٤] ، وقد كملت فيها السماعات والتعليقات والتحبيسات والعراض في نهاية كل جزء من الأجزاء ، فهي صورة صادقة سليمة لتاريخ مدينة دمشق بعد أن بيض ، وعرض على مؤلفه ، وسمع عليه .

أما نسخة البرزالي ، والتي كان رمزها في هوامش التحقيق : «ب» فقد رافقتني في عملي من بداية المجلدة إلى نهايتها ، وتأتي هذه النسخة في الدرجة الثانية من حيث الأهمية بعد أصل

---

(١) انظر ص (٣ ـــ ٥) .

(٢) نماذج النسخ والصفحة

(٣) انظر نماذج النسخ وص ٣٦٠ .

(٤) وهي تقدر بثلاثة أرباع المجلدة من أصل التاريخ الذي يقسمه إلى سبع وخمسين مجلدة ، هي سبعون وخمسمائة جزء بحساب الأجزاء المذكورة أعلاه .

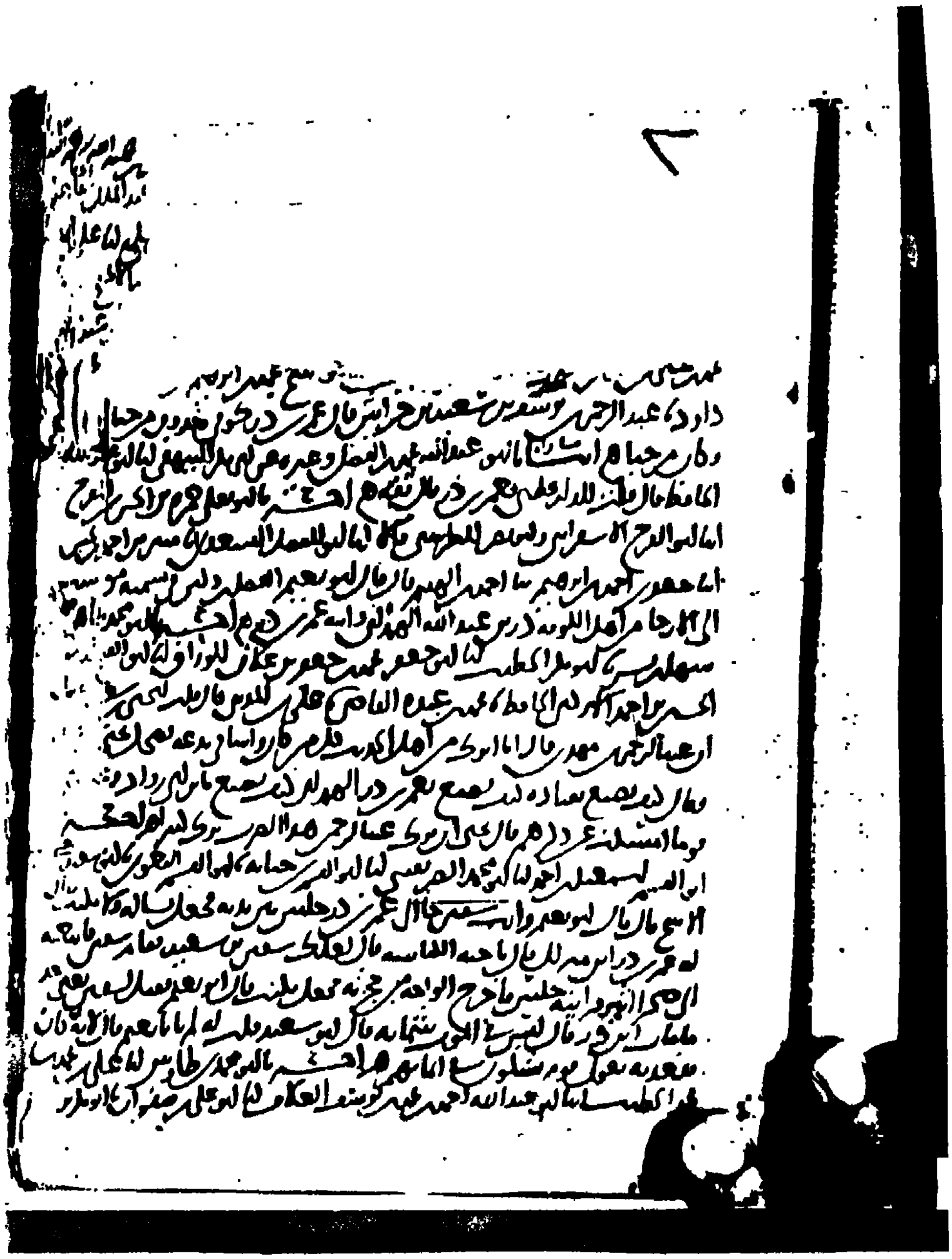
التاريخ «صل» ؛ فقد نسخها عالم أندلسي كان تلميذ زين الأمناء حفيد المصنف ، وسمعها عليه[1] . وفي تقديمي للمجلدة السابقة (ترجمة عمر بن الخطاب) كانت لي وقفة مع نسخة البرزالي هذه (ب) ، والنسختين المتأخرتين (س ، د) ، وليس هذا العرض الموجز للنسخ المعتمدة في التحقيق ، ولما تضمه من تراجم الأعلام النبلاء إلا تنويهاً بأهميتها ، فهي من خير مجلدات التاريخ ، ومجلدات التاريخ كلها خير .

فأرجو أن يكون مابذلت من جهد في تذليل العقبات ، وتحقيق النصوص وضبطها قريباً من النية الصادقة في خدمة التراث ، والله المستعان ، وعليه نتوكل ، وهو حسبنا ، وإليه المصير .

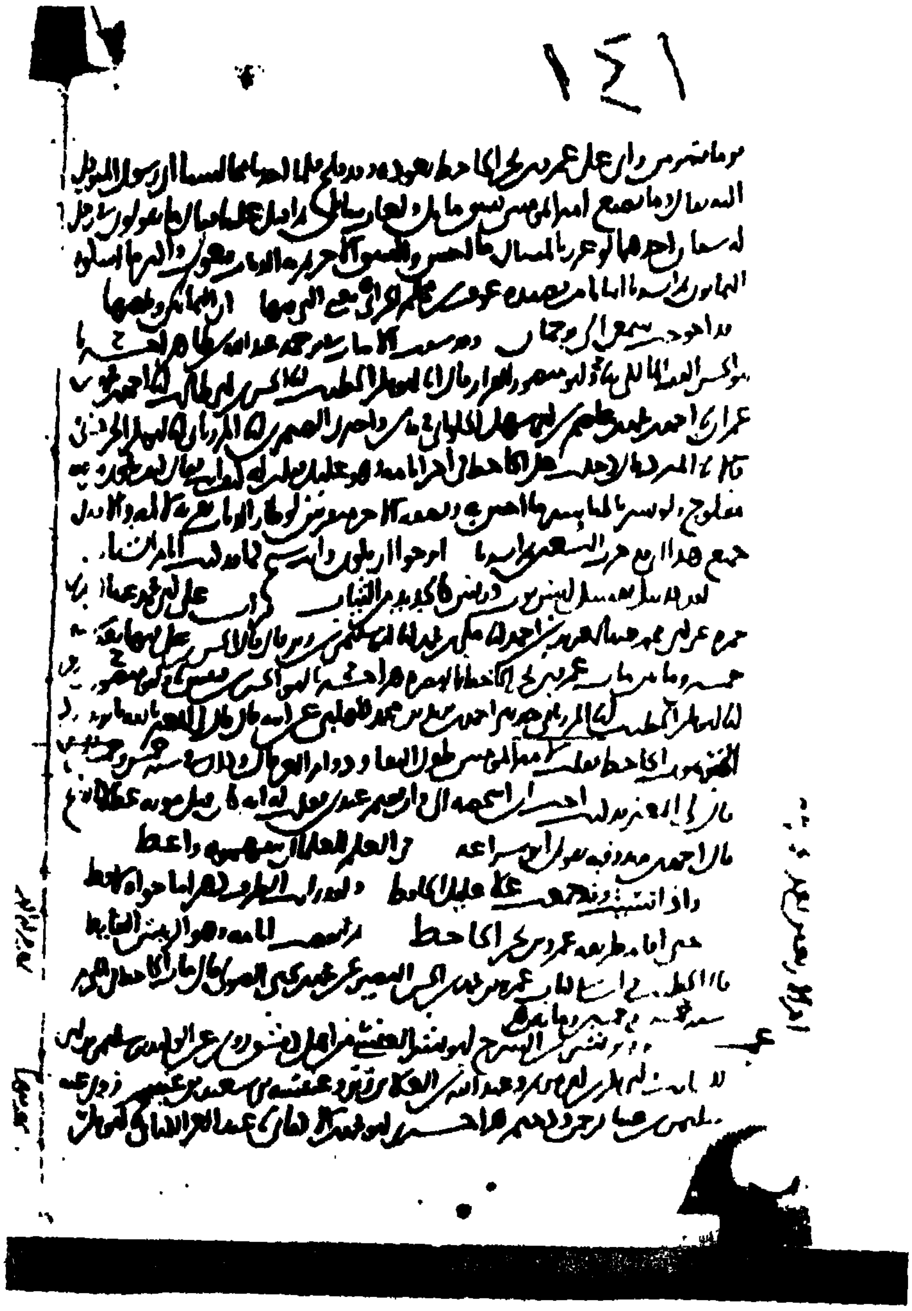
العاشر من صفر ١٤١٦هـ
١٩٩٥/٧/٨م

سكينة الشهابي

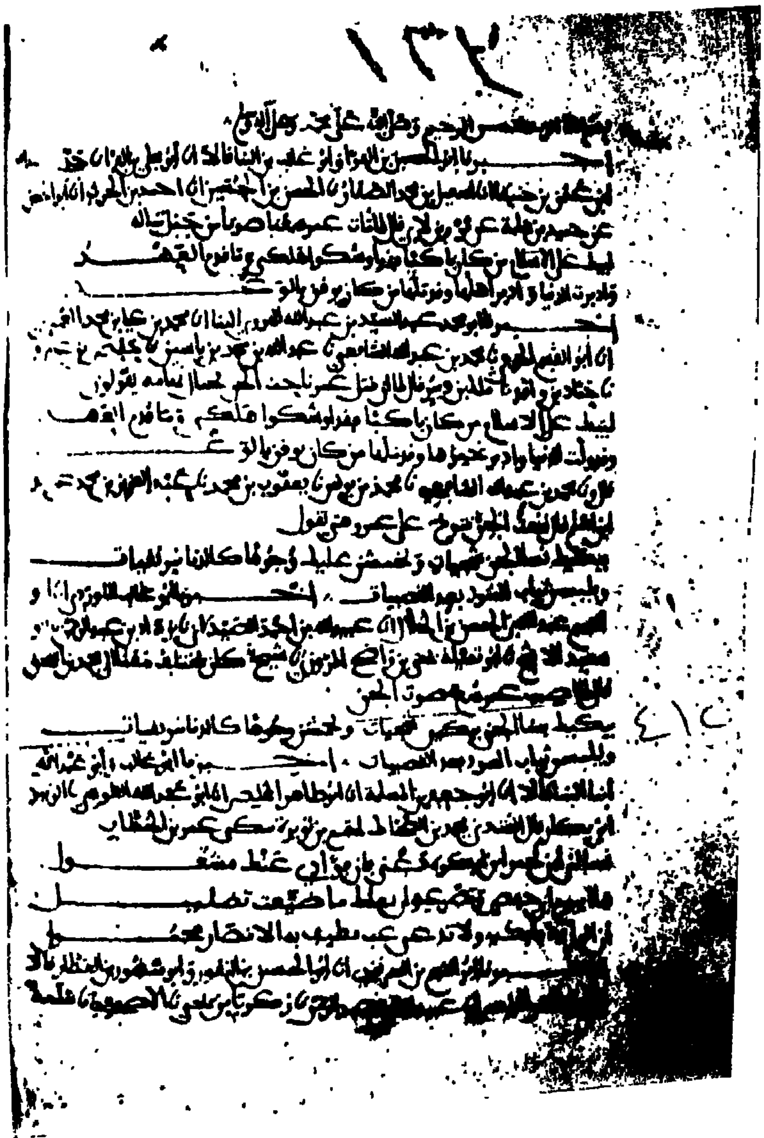
(١) كتب هذه النسخة أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي المتوفى سنة ٦٣٦هـ ، انظر سير أعلام النبلاء ٣٣ /٥٥ ، وسماعات التاريخ في نهاية كل جزء .



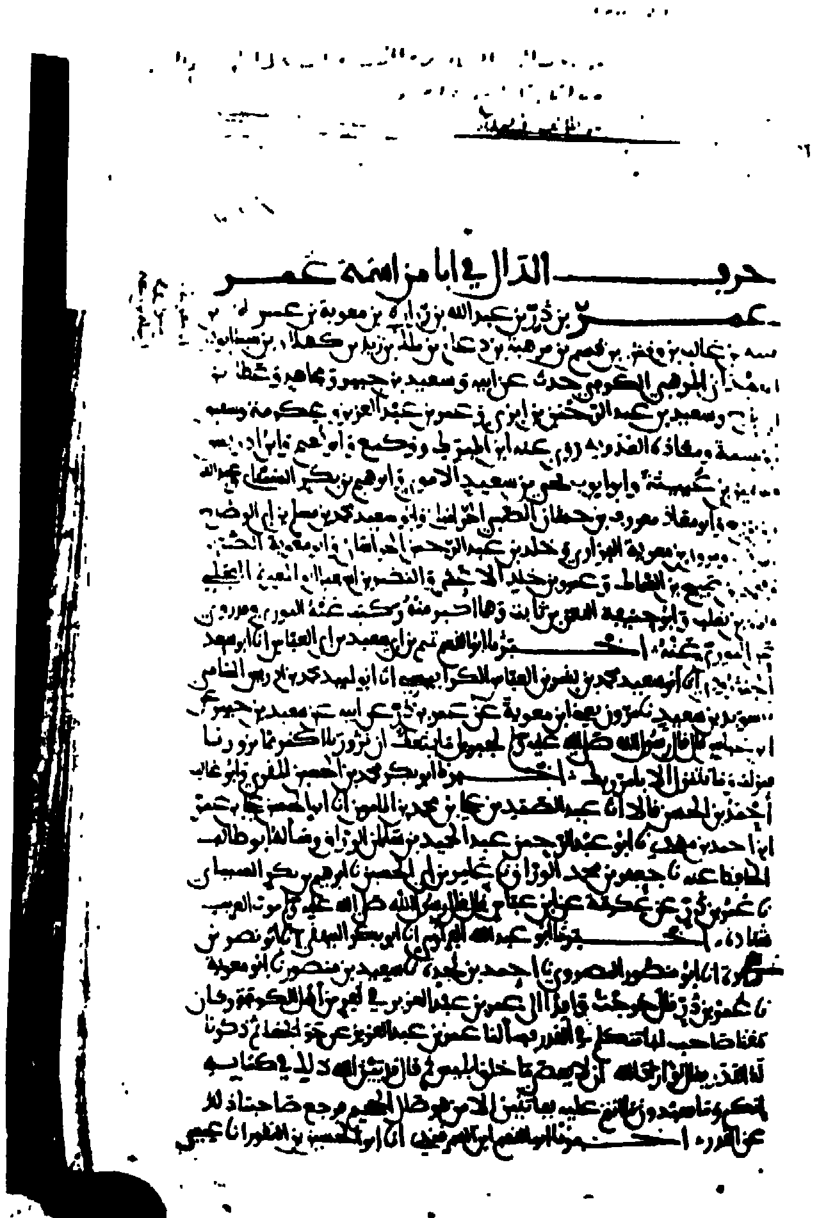
الوجه الثاني من الورقة الأولى من أصل التاريخ: «صل»



آخر المجلدة في نسخة «صل»



بداية المجلدة في نسخة البرزالي «ب»


حرف الذال في آباء من اسمه عمر

نموذج من نسخة البرزالي «ب»

عمر بن خَيْران الجُذامي *

حكى عن عمر بن عبد العزيز .

روى عنه أبو خالد يزيد بن يحيى بن الصبّاغ القرشي الدمشقي .

[كتاب عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطَّبَراني ، أنا عبد الجبار بن محمد بن مُهَنّا الخَوْلاني[1] ، أنا أحمد بن عُمَير ، نا يزيد بن محمد بن عبد الصَّمَد ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا يزيد بن يحيى أبو خالد القرشي ، حدثني عمر بن خَيْران الجُذاميُّ ، وسليمان بن داود قالا :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبيدة بن عبد الرحمن السُّلمي ــ بأذْرَبيجان ــ :إنّه بَلَغني أنّك تحلِق الرأسَ واللِّحية ، وإنّه بلغني أنّ رسولَ الله ﷺ قال : « إنّ الله عز وجل ــ جعل هذا الشعر نُسُكاً ، وسيجعله الظالمون نَكالاً » . فإياي والمُثْلَة[2] ، جزّ الرأسِ واللحية ، فإنّ رسولَ الله ﷺ نهى عن المُثْلَة .

حرف الدال في أسماء آباء من اسمه عمر

عمر بن داود بن زاذان ، مولى عثمان بن عفان ، المعروف بعمر الوادي **

من أهل وادي القُرى .

أخذ الغناء عن أهل مكة . وهو أستاذ حكم الوادي . وكان مهندساً .

حكى عنه : مَكِين العُذْريُّ ، وأيوب بن عَبَاية ، وأبو الحكم عبد المطلب بن عبد الله بن يزيد بن عبد الملك ، والأصمعيُّ .

[اتصاله بالوليد وقول الوليد فيه]

واتصل عمر الوادي بالوليد بن يزيد وفيه يقول الوليد[3] [من المديد] :

إنّما فكَّرْتُ في عمرٍ   حين قال القولَ واختَلَجا
إنّه للمُستنير به   قمرٌ قد طمَّسَ السُّرُجا
ويغنِّي الشعرَ يَنْظِمه   سيِّدُ القومِ الذي فَلَجا[4]
أكملُ الواديُّ صنعتَه   في لُبابِ الشِّعر فانْدَمَجا

(*) تاريخ داريا ٨٩ « منشورات جامعة بنغازي » ، ووقع فيه « حمران » .

(١) تاريخ داريا ٨٩ ووقع في سنده : « عمر بن حمران وعثمان بن داود » ، تحريف ، وأخرجه من هذا الطريق صاحب الكنز برقم (١٧٢٨٢) ، ومن طريق آخر مختصراً برقم (١١٨٩٨) .

(٢) مُثْلة الشعر : حلقه من الخدود. وفي الحديث : « من مَثَل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة » .

(**) الأغاني ٧ /٨٥ « ط . دار الكتب »وتاريخ الطبري ٧ /٢٥٢ ، وقع فيه : « عمرو الوادي » ، والعقد الفريد ٦ /٤٧ ، والكامل للمبرد ٢ /٨٠٣ .

(٣) الأبيات في الأغاني ٧ /٨٥ .

(٤) فلَجَ : فاز . الفَلْج : الفوز والظفر.

[خبر بيتين سمعهما]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم ، عن رَشَأ بن نَظِيف ، أخبرني أبو الفتح إبراهيم بن علي بن الحسن بن سِيبُخْت ، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي ، نا أبو العَيْناء ، نا الأصمعي قال :

قال عمر الوادي : أقبلت من مكة أريد المدينة ، فبينا أنا أسير في صِمَّةٍ(١) من الأرض سمعت غناءً من القُرى ، ولم أسمع قطُّ مثله ، فقلت : و الله لأتوصَّلَنّ إليه ، فإذا عبد أسود ، فقلت له : أعد عليَّ ماسمعتُ منك ، فقال لي : و الله لو كان عندي قِرَىً أقريكه مافعلت ، ولكن اجعل هذا قراك ؛ فإني و الله ربما غَنَّيتُ بهذا الصوت وأنا جائع فأشبع ، وربما غنيته وأنا كسلانُ فأنْشَط ، وربما غنيته وأنا عطشانُ فأروى . ثم انثنى يغني (٢) : [من الطويل]

وكنتُ إذا مـا جئتُ سُعْدَى بـأرضِهـا ... أرى الأرضَ تُطْـوَى لي ويـدنو بعيدُهـا
مِنَ الخَفِـرات البيضِ ، ودَّ جليسُـهـا ... إذا مـا انْقَضَت أحدوثـةٌ أن تعيـدها

قال عمر : فحفظته عنه ، ثم تغنَّيتُ به على الحالات التي وصف ، فإذا هو كما ذكر .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج إجازةً قالت : أنا جعفر بن أحمد السراج ، أنا أبو بكر الأَرْدَسْتاني (١٠٤) ــ بمكة ــ نا أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، نا يوسف بن عمر الزاهد ، نا جعفر بن محمد بن نصير ، نا الزبير بن بكار(٣) ، نا مؤمل بن طالوت ، نا مَكِين العُذْري ، قال : سمعت عمر الوادي قال :

بينا أنا أسيرُ بين العَرْجِ والسُّقْيا (٤) إذ سمعت رجلاً يَتَغَنَّى ببيتين لم أسمع بمثلهما قط ، وهما :

وكنتُ إذا مـا جئتُ(٥) سُعْدَى بـأرضِهـا ... أرى الأرضَ تُطْـوَى لي ويـدنـو بعيـدُهـا
من الخَفِـرات البيـضِ وَدَّ جـليسُـهـا ... إذا مـاقضتْ أحـدوثـةً لو تُعيـدهـا

قال : فكِدْتُ أسقط عن راحلتي طَرَباً ، فسمتُّ سَمْته فإذا هو راعي غنم ، فسألته إعادتَه ، فقال : و الله لو حضَرني قِرىً أقريك ماأَعَدْتُه ، ولكن اجعله قراك الليلة ؛ فإني ربَّما ترنَّمْتُ بهما وأنا غَرْثانُ(٦) فأشبع ، وظمآنُ فأرْوَى ، ومستوحشٌ فآنس ، وكسلانُ فأنشَطُ . فاستعدته إياهما ، فأعادهما حتى أخذتُهما ، فما كان زادي حتى وردتُ المدينة غيرَهما .

[كان يجتمع مع المغنين عند الوليد]

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب(٧) . أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد(٨) قالا : نا حمّاد بن إسحاق ، عن أبيه قال :

---

(١) الصِّمَّة : الأرض الغليظة الوعرة.

(٢) البيتان لكثير عزة. انظر ديوانه ٢٠٠ ، وتنسبهما الخالديان في الأشباه والنظائر ١/١٩٨ إلى العوام بن عقبة .

(٣) الخبر من هذا الطريق في الأغاني ٧ /٨٧ ، وفيه البيت الأول من أربعة أبيات ، والخبر مع البيتين من وجه آخر في الأغاني ٧ /٨٦ .

(٤) في الأغاني : « بين الروحاء والعرج » . العرج : عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السُّقْيا . والسُّقْيا : المسيل الذي يفرع في عرفة ومسجد إبراهيم . معجم البلدان ٣ /٢٢٨ ، و ٤ / ٩٩

(٥) هذه إحدى روايتي الأغاني ، والرواية الأخرى : « زرت » .

(٦) الغَرَث : الجوع . غَرِث يَغْرَثُ غَرَثاً ، فهو غَرِث وغَرْثانُ .

(٧) الأغاني ٧ /٨٥ .

(٨) س : « يزيد » .

كان عمر الوادي يجتمع مع مَعْبد ومالك وغيرِهما من المغنّين عند الوليد بن يزيد فلا يمنعه حضورهم من تقديمه والإصغاء إليه ، والاختصاص له . وبلغني أنّه كان لا يضرب وإنما كان مرتجلاً ، وكان الوليد يسميه جامع لذاتي . قال : وبلغني أن حكم [١] الواديَّ وغيره من مُغني وادي القُرى أخذوا عنه الغِناء ، وانتحلوا أكثر أغانيه .

[كان مع الوليد حين قتل]

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب المَيْداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا محمد بن جرير الطبري[٢] ، حدثني أحمد بن زهير ، عن علي بن محمد قال :

كان مع الوليد — يعني ابن يزيد — حين قُتِل مالك بن أبي السَّمْح المغنّي ، وعمر[٣] الوادي . فلمّا تفرق عن الوليد أصحابه وحُصِر قال مالك لعمر[٣] : اذهب بنا ، فقال عمر[٣] : ليس هذا من الوفاء ، ونحن لا يُعْرَضُ لنا ، لأنّا لسنا ممن يقاتل . فقال مالك : ويلك ! و الله لئن ظفروا بنا لا يقتل أحد قبلي وقبلك ، فيوضع رأسه بين رأسينا ، ويقال للناس : انظروا مَنْ كان معه في هذه الحال ، فلا يعيبونه بشيءٍ أشد من هذا ؛ فهربا .

عمر بن داود بن سلمون بن داود ، أبو حفص الأنْطَرطُوسي الأَطْرابُلُسي *

قدم دمشق ، وحدَّث عن ، خَيْثَمة بن سليمان ، والحسين بن محمد بن داود ، مأمون ، ومحمد بن عبيد الله الرَّفاعيّ ، وأبي بكر محمد بن الحسن بن أبي الذيَّال الجواربي الأصبهاني ، وأبي بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرَّملي ، وأبي القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي ، وأبي بكر محمد بن موسى بن هارون العَسْكَري ، وأبي جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي ، وأبي العباس بن عقدة ، وعثمان بن أحمد بن شَنْبَك [٤] الدِّينوري ، وأبي رَوْق الهِزّاني .

روى عنه : أبو علي الأهوازي ، وأبو الحسين بن التَّرْجُمان ، وأحمد بن الحسن بن الطيّان .

[حديث ارم فداك]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرىء ، أنا عمر بن داود بن سلمون ، نا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود ، مأمون ، نا محمد بن هشام بن أبي خَيْرة ، نا ابن أبي عدي ، نا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن علي بن أبي طالب أنّه قال :

---

(١) في الأغاني : « حكماً » ، وهو الأصح إعراباً.

(٢) تاريخ الطبري ٧ /٢٥٢ .

(٣) في الطبري : « عمرو » .

(*) ميزان الاعتدال ٣ /١٩٣ ، ولسان الميزان ٤/٣٠٢ ، والمغني في الضعفاء ٢ /٤٦٥ .

(٤) س : « سبيك » ، ولا إعجام في ب ، والصواب أنه : « شنبك أوله شين معجمة مفتوحة بعدها نون ساكنة وباء مفتوحة معجمة بواحدة » . الإكمال ٤ /٢٦٢ .

ما سمعتُ النبي ﷺ فَدَّى أحداً غيرَ سعدٍ ، فإنَّه قال(١) : « ارمِ فِدَاكَ أبي وأمي » .

[طرق للحديث ليس فيها وهم]

كذا قال . وإنما يرويه سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شدَّاد بن الهَادِ، عن عليٍّ . كذلك رواه الأسود بن عامر ، ويحيى القطَّان وقبيصة ووكيع عن سفيان . وكذلك رواه مِسْعَر وشعبة بن الحجاج وإبراهيم بن سعد عن سعد بن إبراهيم [١٠٢ ب] ، والوهَمْ فيه من محمد بن هشام ، أو محمد بن أبي عدي(٢) .

[حديث : إذا كان يوم الجمعة]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحِنَّائي في كتابه ، أنا أبو علي الأهوازي قراءةً — ونقلتُه أنا من خطِّه — نا أبو حفص عمر بن داود بن سَلْمون ، نا أبو أحمد عمرو بن عثمان بن جعفر السَّبيعي ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني ، نا شعيب بن بيان الصفَّار ، نا عمران القَطَّان ، عن قَتَادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إذا كان يومُ الجمعة ينزلُ اللهُ — تبارك وتعالى — بين الأذان والإقامة ، عليه رداءٌ مكتوب عليه : إنِّي أنا اللهُ لاإله إلا أنا ؛ يقف في قِبْلَةِ كلِّ مؤمنٍ مُقْبِلاً عليه إلى أن يفرغ من صلاته ، لا يسألُ الله عبدٌ تلك الساعة شيئاً إلا أعطاه ، فإذا سلَّم الإمامُ من صلاته صعِد السماءَ » .

[حديث : رأيت ربي ..]

قال : ونا عمر بن داود بن سَلمون ، نا محمد بن عُبَيْد الله الرِّفاعي ، نا علي بن منصور بن محمد النَّيسابوري ، نا حسّان بن غالب ، عن عبدِ الله بن لهيعة ، عن يونس بن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عبَّاد ، عن عبَّاد ، عن أسماء قالت : قال رسولُ الله ﷺ :

« رأيتُ ربي يوم عَرَفة بعرفات على جمل أحمر عليه إزاران وهو يقول : قد سمحتُ ، قد قبلْتُ ، قد غَفَرْتُ إلا المظالمَ . فإذا كانت ليلة المُزْدَلِفة لم يصعد إلى السماء ، حتى إذا وقفوا عند المَشْعَر قال : حتى المظالم . ثم يصعد إلى السماء وينصرف الناسُ إلى منًى » .

[الحديثان منكران]

كتب هذين أبو بكر الخطيب عن أبي علي الأهوازي متعجِّباً من نكارتهما ، وهما باطلان .

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقَاتل، وأبو نصر غالب بن أحمد قالا: أنا علي بن أحمد بن زهير، نا أحمد بن الحسن بن أحمد الغَسَّاني ، أنا أبو حفص عمر بن داود بن سَلمون — قدم علينا دمشقَ — نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني — بالبصرة

---

(١) أخرجه الحافظ من طرق في ترجمة سعد (م ٧ / ق ٦٩ — ٧٤ / سليمان باشا) ، وفي مجلس من أماليه في فضائل سعد (مجلة مجمع اللغة العربية) ، وأخرجه البخاري برقم (٣٨٣٣) في المغازي ، وبرقم (٢٧٤٩) في الجهاد ، وبرقم (٥٨٣٠) في الأدب ، ومسلم برقم (٢٤١١) في فضائل الصحابة ، والترمذي برقم (٣٧٥٦) في المناقب ، وروايته وفاق ما يأتي التنبيه عليه .

(٢) يعني أنه قال : « سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة » .

بحديث ذكره .

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله ، أنا أبو علي الأهوازي ، نا أبو حفص عمر بن داود بن سَلمون الأَنْطَرطوسي — بأَطْرابُلُس سنة تسعين وثلاثمائة — بحديث ذكره .

[تاريخ مولده ووفاته وبعض أباطيله]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا جدي أبو محمد مُقَاتل بن مَطْكُود قال : سمعت أبا علي الأهوازي يقول : سمعت عمر بن داود بن سَلمون — بطرَابلس — يقول :

ختمت اثنتين وأربعين ألفَ خَتْمَةٍ[1] . وكان مولُده سنة خمسٍ وتسعين ومائتين . ومات سنة تسعين وثلاثمائة .

قال : وسمعته يقول : تزوجت بمائة امرأةٍ ، واشتريت ثلاثمائة جاريةٍ .

عمر بن الدَّرَفْس ، أبو حفص الغَسَّاني*

من أهل دمشق .

روى عن : عبد الرحمن بن أبي قَسيمة الحَجْري ، وزُغْبة بن إبراهيم ، وعُتْبة بن قيس ، ومُسْهِر بن عبد الأعلى .

روى عنه ابنه : الوليد بن عمر ، والوليد بن مسلم ، وهشام بن عمّار ، وأبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفرادِيسي ، وأبو مُسهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر ، ويحيى بن حمزة القاضي ، وسليمان بن عبد الرحمن .

وأدرك عمرُ أيامَ الوليد بن عبد الملك . ويقال : إنَّ الدَّرَفْس كان مولى لمعاوية بن أبي سفيان ، فحمل علماً يسمى الدَّرَفْس ، فلقِّب به .

[حديث : كلوا بسم الله]

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحَصيري ، أنا محمد بن الحسين بن أحمد المُقَوِّمي ، أنا القاسم بن أبي المُنْذِر الخطيب ، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة ، نا محمد بن يزيد بن

---

(١) قال الذهبي : « أتى بحديث باطل لعله هو المتفضل بوضعه » ، وبعد أن ساق الحديث قال : « فهذا شيخ لايستحي مما يقول » . ونقل قول الذهبي ابن حجر في لسان الميزان .

(*) التاريخ الكبير ٦ /٣٢٩ ، والكنى والأسماء لمُسْلِم (ل ٢٢) ، والجرح والتعديل ٦ /١٠٧ ، والكنى و الأسماء للحاكم (ل ١٢٢) ، والأنساب للسمعاني ٥ /٣٠١ وقال السمعاني : « الدُّرَفْسي — بضم الدال المهملة والراء المفتوحة والفاء الساكنة .. » ، وتهذيب الكمال ٣٣٢/٢١ ، وتهذيب التهذيب ٧ /٤٤٣ ، والتقريب ٢ /٥٤ وقال ابن حجر : « الدَّرَفسي — بفتح المهملة والراء وسكون الفاء » ، والثقات لابن حبان ٨ / ٤٨٠ ، وقد تابع البخاري في تسميته « عمراً » فَعُدّ ذلك من أوهامهما، والخلاصة ٢ / ٢٦٩ وقال الخزرجي : « الدَّرَفْسي — بفتح المهملتين وإسكان الفاء » ، وقد تابع ابن الأثير في اللباب ١ /٤٩٨ السمعاني في الأنساب فقال : « الدُّرَفْسي — بضم الدال وفتح الراء » ، والدِّرفس في اللغة العلم الكبير ، والضخم من الإبل ، فإن صح أن جده سمي دِرَفساً باسم راية كان يحملها فهو دِرَفس — بكسر الدال — وهذا ما سيأتي مضبوطاً ضبط قلم في كنى مسلم ، وبذا تكون الدال مثلثة بموجب رواية المصادر.

ماجه(١) ، نا هشام بن عمَّار ، نا أبو حفص عمر بن الدَّرَفس(٢) ، حَدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة ، عن وَاثِلة بن الأسقع اللَّيثي قال :

أَخَذَ رسـولُ الله ﷺ برأس الثَّريدِ ، وقال : « كُلوا بسـمِ الله مِنْ حَوَالَيْها ، واعْفُوا رأسَها ، فإنَّ البَرَكة تأتيها [١٠٣ ب] مِنْ فَوْقِهَا » .

هذا مختصر من حديث :

[الحديث بتمامه]

أخبرناه أبوا الحسن : علي بن المُسَلَّم الفرضي ، وعلي بن زيد السُّلَميان قالا : أنا أبو الفتح الزاهد ــ زاد الفـرضي : وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق ، قالا : ــ أنا محمد بن عوف بن أحمد ، أنا الحسن بن مُنَير بن محمد ، أنا محمد بن خُرَيم ، نا هشـام بن عمَّـار ، نا أبو حفص عمر بن الدَّرَفْس ــ ويخضب بحُمْرة ــ حدثني عبد الرحمن بن أبي قَسِيمة(٣) ، عن واثلة بن الأَسْقَع اللَّيثي أنَّه حدَّثَه قال :

كنت في مَحْرَسٍ يقال له : الصُّفَّة ، وهم عشرون رجلاً ، فأصابنا جوع ، وكنت أحدثَ أصحـابي سِناً ، فبعثوني إلى النبيِّ ﷺ أشكو جوعَهم ، فالتفتَ في بيته ، فقال : « هَلْ مِنْ شيءٍ ؟ » فقالوا : نعم ، هاهنا كِسْرة ــ أو كِسَرٌ ــ وشيء من لبنٍ ، قال : فأُتي به ، فَفَتَّ الكِسَر فتّاً دقيقا ، ثم صب عليه اللَّبَنَ ، ثم جبله بيده حتى جعله كالثَّريد ، ثم قال : « يـا واثـلة ، ادعُ لي عَشَـرةً من أصحـابك ، وخلِّف عشـرة » ، ففعـلتُ ، فقـال رسول الله ﷺ : « (٤اجلسوا بسم الله » ، فجلسوا ، وأخذ رسول الله ﷺ ٤) برأس الثريد ، فقال : « كلوا بسم الله من حواليها واعفوا رأسها ، فإنَّ البركة تأتيها من فوقها ، وإنَّها تُمَدُّ » ، قال : فرأيتُهم يأكلون ويتخلَّلون أصابعه حتى تملوا شِبَعاً ، فلمَّا انتهوا قال لهم : « انصرفوا إلى مكانكم ، وابعثوا أصحابكم » ، فانصرفوا ، وقمت متعجباً لِمَا رأيتُ . فأقبل على العشرة ، فأمرهم بمثل الذي أمر به أصحابهم ، وقال لهم : مثل الذي قال لهم . فأكلوا منها حتى تملَّوا شِبَعاً ، وحتى انتهوا وإن فيها لفضلاً(٥) .

وقد أخرجته عالياً في ترجمة عبد الرحمن بن أبي قسيمة .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبـأنا أبو الغنـائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضـل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ــ واللفظ له ــ قالوا : أنا أبو أحمد ــ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا :ــ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل (٦) قال :

عمرو (٧) بن الدَّرفس الغَسَّاني . سمع عبد الرحمن الحَجْري . سمع منه سليان بن عبد الرحمن الشامي .

---

(١) سنن ابن ماجه رقم (٣٢٧٦) أطعمة.

(٢) ضبط بفتح الدال في سنن ابن ماجه وأصل التاريخ ، انظر مسرد المصادر في بداية الترجمة.

(٣) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد الرحمن بن أبي قسيمة (م٤١ق ٣٢٧).

(٤ـــ٤) سقط مابينهما من س .

(٥) رواية التاريخ الأخرى : « فضلة ».

(٦) التاريخ الكبير ٦ /٣٢٩ .

(٧) اللفظة مضببة في ب ، وسيأتي تنبيه الحافظ على أن الصواب عمر .

[تعقيب الحافظ]

كذا ذكره في باب عمرو ، وهو خطأ ، إنّما هو عمر .

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا :أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (١) :

عمر بن الدِّرفس الدمشقي أبو حفص(٢) . روى عن عبد الرحمن بن أبي قَسِيمة . روى عنه : الوليد بن مسلم ، وهشام بن عمَّار . سمعتُ أبي يقول ذلك . سألت أبي عنه ، فقال : صالح ، ما في حديثه إنكار .

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون ، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول(٣) :

أبو حفص عمر بن الدِّرَفْس(٤) . عن عبد الرحمن بن أبي قسيمة . روى عنه هشام بن عمّار .

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو القاسم البَجَلي ، أنا أبو عبد الله الكِندي ، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية شيوخ أهل دمشق : عمر بن الدِّرفس .

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسيّ ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن بن الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكِلابي ، أنا أحمد قراءةً

قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول :

أبو حفص عمر بن الدِّرفس — ذكره في الطبقة الخامسة .

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال (٥) :

أبو حفص عمر بن الدِّرفس . سمع زُرْعة بن إبراهيم الدمشقي ، وعبد[١٠٣ب] الرحمن بن أبي قَسِيمة . حديثه في الشاميين . روى عنه : هشام بن عمَّار . كنّاه وسماه محمد بن مروان الدمشقي ، نا هشام(٦) بن عمّار

---

(١) الجرح والتعديل ٦ /١٠٧ .

(٢) في الجرح والتعديل : « أبو حفص الدمشقي » .

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٢).

(٤) ضبطت اللفظة بكسر الدال في كنى مسلم راجع ما تقدم في بداية الترجمة.

(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل١٢٢) .

(٦) ب ، س : « وهشام » ، والصواب من الكنى.

حرف الذال في آباء من اسمه عمر

عمر بن ذَرّ بن عبد الله بن زُرارة بن معاوية بن عُميرة بن منَبّه بن غالب بن وقش بن قشم بن مُرْهِبَة بن دُعام بن مالك بن معاوية بن دَوْمان بن بَكِيل بن جُشَم بن خيوان بن هَمْدان بن مالك بن زيد بن أَوْسَلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ ، أبو ذَرٍّ الهَمْداني المُرْهِبي الكوفي *

حدث عن أبيه ، وسعيد بن جُبَيْر ، ومجاهد ، وعطاء بن أبي رباح ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى ، وعمر بن عبد العزيز ، وعِكْرمة ، وشَقِيق بن سَلَمة ، ومعاذة العَدَوِيَّة .

روى عنه : ابنُ المبارك ، ووكيع ، وأبو نُعَيم ، وابن إدريس ، وسفيان بن عُيَيْنة ، وأبو أيوب يحيى بن سعيد الأموي ، وإبراهيم بن بكر الشَّيْباني ، وعبد الله بن بَزِيع ، وأبو معاذ معروف بن حسان الضَّبِّي الخراساني ، وأبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وخالد بن عبد الرحمن الخُراساني ، وأبو معاوية الضرير ، ومحمد بن صَبِيح بن السَّمَّاك ، وعمرو بن خالد الأَعْشَى ، والنضر بن إسماعيل، أبو المغيرة البَجَلي ، وأبان بن تغلب، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت — وهما أكبر منه — وكتب عنه الثوري . وقد روي عن الثوري عنه .

[حديث : ما يمنعك أن ..]

أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس الكرابيسي ، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السَّامي ، نا سُوَيد بن سعيد ، نا مروان — يعني ابن معاوية — عن عمر بن ذَرٍّ ، عن أبيه ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبّاس قال : قال رسولُ الله ﷺ لجبريل (١) :

(*) طبقات ابن سعد ٦ /٣٦٢ ، وطبقات خليفة ١٦٨ « عمري » ، والتاريخ الكبير ٦ /١٥٤ ، والتاريخ الصغير ٢ /١٢٢ ، وتاريخ الثقات ٣٥٦ ، والكنى والأسماء لأحمد ٨٩ ، والكنى والأسماء لمسلم (٣٦) ، وتاريخ يحيى بن معين ٢ / ٤٢٨ ، وتاريخ الدارمي ١٨٩ ، والكنى والأسماء للدولابي ١ /١٧١ ، والكنى والأسماء للحاكم (١٨٨) ، وحلية الأولياء ٥ /١٠٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٢ — ٣٩٦ ، والجرح والتعديل ٦ /١٠٧ ، والإكمال ٣ /٣٣٣ ، وتهذيب الكمال ٣٣٤/٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٦ /٣٨٥ ، وميزان الاعتدال ٣ /١٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٧ /٤٤٤ وقد وقع نسبه في س : « حيوان بن همدان » ، وفي جمهرة أنساب العرب « خيران » ، قال الأمير في الإكمال ٢ /٥٨١ : « وأما خَيْوان — بخاء معجمة — فهو خيوان بن زيد بن مالك بن جشم » ، وذكر نسباً في همدان.

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٠٤٦) في بدء الخلق ، وبرقم (٤٤٥٤) في التفسير ، وبرقم (٧٠١٧) في التوحيد ، والترمذي برقم (٣١٥٧) في تفسير القرآن ، وأحمد ٢٣١/١ — ٢٣٤ وأخرجه القرطبي في تفسير سورة مريم ١٩ آية ٦٤ (١١ /١٢٨) ، وأبو نعيم في الحلية ٥ /١١٦ .

«ما يَمْنَعُكَ أن تَزُورَنا أكثرَ مِمّا تَزُورُنا ؟» فنزلتْ : ﴿ وما نَتَنَزَّلُ إلا بأمرِ رَبِّكَ ﴾

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء ، وأبو غالب أحمد بن الحسن قالا : أنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، نا أبو عبد الرحمن عبد الحميد بن سلمان الوراق — سأله أبو طالب الحافظ عنه — نا جعفر بن محمد الوراق ، نا عامر بن أبي الحسين ، نا إبراهيم بن بكر الشَّيباني ، نا عمر بن ذَرّ ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبَّاس قال : قال رسول الله ﷺ (١) :

« موت الغريب شهادةٌ » .

[رد عمر بن عبد العزيز على من قال بالقدر]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو نصر بن قَتَادة ، أنا أبو منصور النَّضْرُوبِي (٢) ، نا أحمد بن نَجْدَة ، نا سعيد بن منصور ، أنا أبو معاوية ، أنا عمر بن ذر قال :

خرجتُ وافداً إلى عمر بن عبد العزيز في نَفَرٍ من أهل الكوفة ، وكان معنا صاحب لنا يتكلّم (٣) في القَدَر ، فسألنا عمر بن عبد العزيز عن حوائجنا ، ثم ذكرنا له القَدَر ، فقال : لو أراد الله ألا يُعصى ما خلق إبليس ، ثم قال : قد بيَّن الله ذلك في كتابه : ﴿ إنَّكُمْ وما تَعْبُدونَ . ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِين . إلا مَنْ هُوَ صَالِ الجَحِيمِ (٤) ﴾ . فرجع صاحبُنا ذلك عن القَدَر .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البَغَوِيّ ، نا أبو سليمان داود بن عمرو بن المُسَيَّب الضَّبِّي ، نا أبو سعيد المؤدب — مؤدب المهدي — عن عمر بن ذَرّ قال :

أتينا عمرَ بنَ عبد العزيز في نفر فيهم يزيد — أوزياد — الفقير [١٠٤] كذا قال داود — وموسى بن أبي كثير أبو الصباح ، وناس من أهل الكوفة ، قال : فتكلم متكلمنا ، قال : ونرى أنّه عمر بن ذرٍّ ، فقال ، فأبلغ ، فرثينا لعمر ، وظننَّا أنَّه لا يقدر على جوابه ، فلمَّا سكت تكلَّم عمرُ بن عبد العزيز ، فلم يدعْ شيئاً مِمّا جاء به إلا أجابه فيه ، قال : ثم ابتدأ الكلام ، فما كنا عنده إلا تلامذةً ، فقال فيما يقول : إنَّ الله لو كلَّف العبادَ العمل على قدر عظمتِهِ لَما قامت لذلك سماءٌ ولا أرض ، ولا جبل ، ولا شيءٌ من الأشياء ، ولكنه أخذ منهم اليسيرَ ، ولو أراد ، أو أحبَّ ألا يُعْصى لم يخلقْ إبليسَ رأسَ المعصية .

[بعض خبره عند أحمد]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق قال : سمعتُ أبا عبد الله يقول : سمعتُ وكيعاً يقول :

عمر بن ذرٍّ هَمْداني .

[وعند خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن — زاد

---

(١) أخرجه ابو نعيم في الحلية ٥ /١١٩ ، و صاحب الكنز برقم (١١٢٠٦).

(٢) اللفظة من غير إعجام في ب ، س . وهي النَّضْرُوبِي — بفتح النون وسكون الضاد وضم الراء — هذه النسبة إلى نَضْرُويه ، وهو اسم لجد أبي منصور العباس بن الفضل بن زكريا الهَرَوي . روى عن أحمد بن نجدة القرشي . الإكمال ٧ /٣٧٧ ، واللباب ٣ /٣١٤ .

(٣) ب ، س : « نتكلم » .

(٤) سورة الصافات ٣٧ الآيات (١٦١ — ١٦٣).

أبو البركات : وأبو الفضل بن خَيْرون قالا : ــ أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط قال(١) :

عمر بن ذر بن عبد الله بن زُرَارة هَمْداني (٢) .

[وعند معاوية بن صالح]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا يوسف بن رَبَاح ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حمّاد ، نا معاوية بن صالح قال :

سمعتُ يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة :

عمر بن ذرّ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة السادسة من أهل الكوفة:

عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني ، أحدُ بني مُرْهِبة ، يكنى أبا ذر .

[وعند ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن فَهْم ، نا محمد بن سعد (٣)

قال في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة :

عمر بن ذرّ بن عبد الله بن زُرارة بن معاوية بن عمرة(٤) بن منبّه بن غالب بن وقش بن قشم بن مُرْهِبة الهَمْداني ، أحد بني مُرْهِبة ، ويكنى أبا ذرّ ، وكان قاصّاً .

قال محمد بن سعد : قال محمد بن عبد الله الأسدي :

توفي عمر سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر ، وكان مُرْجِئاً ، فمات ، فلم يشهده سفيان الثوري ، ولا الحسن بن صالح بن حي ، وكان ثقةً ــ إن شاء الله ــ كثيرَ الحديث .

[ومن طريق الغَلاّبي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان قال : قال أبي :

عمر بن ذرّ بن عبد الله بن زُرارة .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ــ واللفظ له ــ قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمد ــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : ــ نا أبو بكر الشِّيرازي ، أنا أبو الحسن المقرىء ، أنا أبو عبد الله البُخاري قال (٥) :

عمر بن ذرّ(٦) الهَمْداني الكوفي . سمع أباه ، ومجاهداً وعطاء . سمع منه : وكيع ، وأبو نعيم .

---

(١) طبقات خليفة ١٦٨ .

(٢) في طبقات خليفة : « من هَمْدان ».

(٣) طبقات ابن سعد ٦ /٣٦٢ بخلاف في الرواية ، وليس تمام نسبه فيه.

(٤) كذا ، والمعروف موضعها : « عميرة » ، وليس هذا الجزء من النسب في الطبقات.

(٥) التاريخ الكبير ٦ /١٥٤

(٦) زاد في التاريخ الكبير : « أبو ذر ».

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الأديب مشافهة قالا : أنا أبو القاسم العَبْدي ، أنا حَمْد إجازة

ح قال : وأنا أبوطاهر ، أنا علي

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١) :

عمر بن ذرّ بن عبد الله بن زُرارة الهَمْداني ، أبو ذرّ ، روى عن أبيه ذرّ ، وسعيد بن جُبَيْر ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى . روى عنه : عبد الله (٢) بن المبارك ، ووكيع ، وأبو نُعَيم . سمعت أبي يقول ذلك .

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن طاهر ، أنا مسعود [١٠٤] بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال :

عمر بن ذر بن عبد الله بن زُرارة ، أبو ذر الهمداني المُرْهِبي الكوفي . سمع أباه ، ومجاهداً . روى عنه : وكيع ، وابن المبارك ، وأبو نعيم ، وخلّاد في التوحيد ، وبَدْء الخَلْق ، والاستئذان ، والرِّقاق ، ومواضع . قال البخاري (٣) : قال أبو نعيم : مات سنة ست وخمسين ومائة . وقال عمرو بن علي مثله . وقال عيسى مثله .

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٤) :

عمر بن ذر بن عبد الله ، أبو ذرّ الهَمْداني الكوفي . سمع أباه ، ومجاهداً ، وعطاء . سمع منه أبو نعيم ، ووكيع . مات سنة ستٍّ وخمسين ومائة .

[وفي كنى أحمد]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون «ملحق»

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا : أنا أبو القاسم الأزهري ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن البوّاب ، أنا العباس بن العباس بن أحمد الجوهري ، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْباني ، حدثني أبي(٥) ، نا سفيان ، عن أبي ذرٍّ قال :

لقيني «إلى» ربيع بن أبي راشد فقال لي : يا أبا ذرّ .

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي : أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر ، أنا أبو القاسم بن الصوّاف ، أنا أبو بكر المهندس ، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال(٦) :

أبو ذرّ عمر بن ذرّ

قال الدَّوْلابي(٦) : وحدثني(٧) الحسن بن علي بن عفّان ، نا حسين الجُعْفي ، عن عمر بن ذرٍّ قال :

---

(١) الجرح والتعديل ٦ /١٠٧ .

(٢) ليست «عبد الله» في الجرح والتعديل.

(٣) التاريخ الصغير ٢ /١٢٢ .

(٤) الإكمال ٣ /٣٣٤ .

(٥) الكنى والأسماء لأحمد ٨٩ .

(٦) الكنى والأسماء للدولابي ١ /١٧١ .

(٧) في الكنى : «حدثني» .

لقيت ربيعَ بن أبي راشد في السُّوق ، فأخذ بيدي ، فتنحى بي ، ثم قال : ياأبا ذرٍّ ، من سأل الله لقاءه(١) فقد سأله أمراً عظيماً .

[وعند نوح] أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسن بن الحمّامي ، أنا إبراهيم(٢ بن أحمد بن الحسن ، أناإبراهيم ٢) بن أبي أمية قال : سمعت نوح بن حبيب يقول :

وكنية عمر بن ذر الهمداني أبو ذرّ .

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعتُ مسلمَ بن الحجاج يقول(٣) :

أبو ذرّ عمر بن ذرّ الهَمْداني ، سمع الشعبيَّ ، ومجاهداً . روى عنه : وكيع ، ويَعْلى ، وأبو نُعَيم .

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو ذرّ عمر بن ذرّ الكوفي .

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، نا نصر بن إبراهيم المقدسي ، أنا سُلَيم بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، أنا علي بن إبراهيم ، نا يزيد بن محمد قال : سمعتُ أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول(٤) :

عمر بن ذرّ الهمداني أبو ذرّ .

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٥) :

أبو ذرّ عمر بن ذرّ بن عبد الله بن زُرارة الهَمْداني الكوفي . سمع مجاهد بن جبر مولى ابن السائب ، وعطاء بن أبي رَبَاح . روى عنه : وكيع ، ويحيى بن سعيد ، أبو أيوب الأموي . وروى عن الثوري عنه إن حفظ ذلك .

[قول يحيى بن سعيد فيه] أخبرنا أبو الحسين القاضي ، وأبو عبد الله الخلاّل إذناً قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا أبو الحسن

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٦) ، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال : حدثني جدي يحيى بن سعيد قال(٧) :

عمر بن ذرّ ثقة في الحديث ، ليس ينبغي أن يُتْرَك حديثُه لرأي أخطأ فيه .

---

(١) في كنى الدولابي : « من سأل لقاء الله » .

(٢—٢) سقط ما بينهما من س .

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٣٦).

(٤) تاريخ المقدمي (٢٠٤) .

(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٨٨) بخلاف في الرواية .

(٦) الجرح والتعديل ٦ /١٠٧ .

(٧) في الجرح والتعديل : « قال جدي يحيى بن سعيد » ، وفي الأصل : « قال : قال جدي : حدثني ... » ، ولا يصح تكرار القول ، ووقع في ب : « جدي حدثني » ، وفوق اللفظتين إشارة تبديل.

[وثقه يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقّاء وأبو محمد بن بالويه قالا : نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : سمعتُ يحيى بن معين يقول[(١)] :

عمر بن ذرّ ثقة .

أخبرنا أبو القاسم الواسطي[١٠٥] ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حُميد قال : سمعتُ أبا الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس قال : سمعتُ عثمان بن سعيد الدّارمي يقول[(٢)] :

قلت ليحيى بن مَعين : فعمر بن ذرّ ؟ فقال : ثقة .

[قول العجلي فيه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم ، أنا الحسين بن جعفر قالا : أنا الوليد بن بكر ، نا علي بن أحمد بن زكريا ، نا صالح بن أحمد بن صالح ، حدثني أبي قال[(٣)] :

عمر بن ذرّ القاصُّ ، كان ثقةً بليغاً إلا أنّه كان يرى الإرجاء . وكان ليِّن القولِ فيه .

[وقول أبي عاصم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[(٤)] ، نا أبو عاصم ، عن عمر بن ذرّ

كوفي ثقة مرجىء .

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَتّاني قال : قلت لأبي حاتم الرازي[(٥)] :

[قول أبي حاتم فيه وفي أبيه]

ما تقول في ذرّ بن عبد الله الهَمْداني ؟ فقال : كان يرى الإرجاء ، وابنه أيضاً كان يرى ، وكان محلُّهما الصدق .

وقال في موضع آخر : وسألته عن عمر بن ذرّ ؟ فقال : كان رجلاً صالحاً محله الصدق[(٦)] .

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الحسين بن عبدالملك شفاها قالا : أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، أنا حَمْد بن علي إجازةً

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢ /٤٢٨ .

(٢) تاريخ الدارمي ١٨٦ (٦٧٣) .

(٣) تاريخ الثقات ٣٥٦ ، وقد تصحفت فيه : « القاص » بـ « العاص » . قارن بتهذيب الكمال ٢١/٣٣٦ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٣ /١٣٣ .

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٣٦ .

(٦) في ب : « آخر الجزء الحادي والسبعين بعد الثلاثمائة من الأصل » . وفي الهامش : « بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على الشيخ الأجل العالم الأصيل ، زين الأمناء ، أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، بسماعه فيه والملحق فبالأجازة منه ، وابنه أبو سعد عبد الله ، وابن ابنه المسمع ، وعز الدين أبو حفص عمر بن محمد بن الحاجب منصور الأميني . وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي . وسمع جميع الجزء سوى قائمة من أوله سبط المسمع أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الوهاب . وسمع النصف الأول من الجزء ... وسمع من سفر عاتكة بنت زيد إلى آخر الجزء أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي . وذلك في مجلسين آخرهما يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي العقدة سنة سبع عشرة وستمائة .

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا عليّ بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١) :

وسألت أبي عن عمر بن ذرٍّ ؟ فقال : كان صدوقاً ، وكان مُرْجئاً ، لايحتجُّ بحديثه ، هو(٢) مثل يونس بن أبي إسحاق .

[وقول ابن خراش]

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان ، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد ، أنا محمد بن محمد بن داود ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال(٣) :

عمر بن ذر ، كوفي صدوق من خِيار الناس ، وكان مرجئاً .

[وقول الدار قطني]

«مساواة» أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وغيره ، عن أبي بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

قلت للدار قطني : فعمر بن ذرّ ؟ قال : ثقة .

[وقول أبي نعيم]

ح أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج ، أنا أبو الفرج الأسفرائيني ، وأبو نصر الطُّرَيْثِيثي قالا : أنا أبو الفضل السَّعْدي ، أنا منير بن أحمد بن الحسين، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم ، نا أحمد بن الهَيْثم قال : قال أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن في (تسمية من يُنسَب إلى الإرجاء من أهل الكوفة) :

ذرُّ بن عبد الله الهَمْداني ، وابنهُ عمرُ بن ذرٍّ .

[وقول يحيى بن سعيد]

ح أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق ، أنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ ، نا محمد بن عبدة القاضي ، نا علي بن المَدِيني قال(٤) :

قلت ليحيى بن سعيد القطّان : إنَّ عبدالرحمن بن مَهْدي قال : أنا أتركُ من أهل الحديث كلَّ من كان رأساً في بِدْعَةٍ ، فضحك يحيى بن سعيد ، وقال : كيف تصنع بقتادة ؟ كيف تصنع بعمر بن ذرّ الهَمْدَاني ؟ كيف تصنع بابن أبي رَوَّاد ؟ وعدَّ يحيى قوماً أمسكتُ عن ذكرهم .

قال يحيى : إنْ تَرَكَ عبدُ الرحمن هذا الضرب ترك كثيراً .

[بين عمر بن ذر والثوري]

ح أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البَغوي ، نا أبو سعيد — يعني الأشج — قال :

قال أبو نعيم : رأيتُ سفيان جاء إلى عمر بن ذرٍّ ، جلس بين يديه ، فجعل يسأله ولا يكتب . فقال له عمر بن ذرٍّ : أين مَنْزُلك ؟ قال : ناحية الكُناسة ، قال : لعلك سفيان بن سعيد ؟ فقام سفيان ، فأتبعته إلى صحراء أثير ، فرأيتُه ، جلس فأخرج ألواحه من حُجْزَته ، فجعل يكتب .

قال أبو نعيم : فقيل لسفيان — يعني بعدما مات ابن ذر — قال : ليس في الموت

---

(١) الجرح والتعديل ٦ /١٠٧ .

(٢) في الجرح والتعديل : « سألت ... وهو » .

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٣٦ .

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٣٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ /٣٨٧ .

شماتة . قال أبو سعيد : قلت له : لِمَ ياأبا نعيم ؟ قال : لأنه كان يقعد به ، يقول : قوم يشكون في إيمانهم .

[ما يشغل عن القدر]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا علي بن محمد بن محمد الخطيب ، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاّف ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، نا مجاهد بن موسى ، نا رِبْعي بن إبراهيم ، حدثني جار لنا يقال له : عمر(١)

أنَّ بعضَ الخلفاء سأل عمر بن ذَرٍّ عن القدر ، فقال : هاهنا شيءٌ يشغلُ عن القَدَر ، قال : وما هو ؟ قال : ليلةٌ صبيحتُها يومُ القيامة ، قال : فبكى وبكى معه .

[حسن صوته ودعاؤه]

حدثنا أبو الفضل بن ناصر لفظاً ، وأبو عبد الله بن البَنَّاء قراءة ، عن أبي المعالي محمد بن عبد السَّلام ، أنا أبو الحسن بن خَرَفَة ، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، نا محمد بن يزيد قال : سمعت عمي يقول(٢) :

خرجتُ مع عمر بن ذَرٍّ إلى مكّة ، فكان إذا لبَّى لم يلبِّ أحد من حُسْنِ صوته ، فلما أتى الحَرَم قال : مازِلْنا نهبط حفرةً ونصعد أُكَمَةً ، ونعلُو شَرفاً ، ويبدو لنا عَلَم حتى أتيناك بها ، نَقِبَةً أخفافُها ، دَبِرةً ظهورُها(٣) ، ذَبِلةً أسنامها ، فليس أعظمَ للمَؤُونةِ علينا إتعابُ أبداننا ، ولاإنفاقُ ذات أيدينا ، ولكن أعظم المؤونة أن نَرْجِعَ بالخُسْران ، ياخيرَ من نَزَل النازلون بفنائه .

[من دعائه]

قال : ونا محمد بن يزيد ، حدثني عمي كثير بن محمد قال : سمعت عمر بن ذرٍّ يقول(١) :

اللهمَّ إنَّا قد أطعناك في أحبِّ الأشياء إليك أن تطاع فيه ، في الإيمان بكَ ، والإقرار لك ، ولم نعصك في أبغضِ الأشياء أن تعصى فيه ، في الكفر ، والجحد بك ، اللهم فاغفر لنا مابينهما ، اللهم ، فقد قلت : ﴿ وأقسموا با لله جهد أيمانهم لا يبعثُ الله مَنْ يموتُ(٤) ﴾ ، ونحن نقسم با لله جَهْدَ أيماننا ليَبعَثَنَّ اللهُ من يموتُ ، أفتراك تجمع بين أهل القَسَمين في دارٍ واحدة .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو علي بن المُسلمة ، أنا أبو الحسن الحمّامي ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا بشر بن موسى

وذكر دعاء عمر بن ذرٍّ : اللهمَّ ارْحَمْ قوماً لم يزالوا منذ خلقتهم على مثل ما كانت السَّحَرة يوم رحمتهم(٥) .

---

(١) رواه ابن عبد ربه في العقد الفريد ٣ /٢١٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ /٣٨٧ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٣٧ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ /٣٨٧ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٣٧) .

(٣) نقِبَ خف البعير نقباً إذا حفي حتى يَتَخَرَّقَ فِرْسَنُه ، فهو نَقِب . ودَبِر البعيرُ ــ بالكسر ــ يدبر دَبَراً ، فهو دَبِر ، وإبل دَبْرى ، أصابتها الدَّبَرةُ ، وهي قرحة البعير .

(٤) سورة النحل ١٦ آية ٣٨ .

(٥) يعني سحرة فرعون حين رأوا آيات ربهم فآمنوا ، قال تعالى : ﴿ فألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين﴾ .

[قوله في حزن التائب]

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف وأخبرني أبو طاهر محمد بن أبي بكرالسِّنجي عنه ، أنا أبو الحسن الحَمّامي ، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقّاق ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحي قال : سمعتُ أبي يحدث عن أبي مسعود الرِّياحي قال(١) : قال عمر بن ذر :

كلُّ حُزن يَبْلى إلا حُزْنَ التائب على ذُنوبه .

[وقوله لأهل المعاصي]

قال : وسمعت أبي يحدِّث عن شعيب بن حرب قال(٢) : قال عمر بن ذرّ :

يا أهلَ معـاصي الله لا تغـترُّوا بطول حِلْمِ الله عنكـم ، واحْذَرُوا أَسَفه ، فإنَّه قال : ﴿ فلمَّا آسفُونا انْتَقَمْنا منهم(٣) ﴾ .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكرأحمد بن الحسين ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّماك ، أنا أبو بكر الرِّياحي

فذكر الحكـاية مثلها غير أنه قال : يا أهل المعاصي .

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد ، أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أنا أبو بكر بن الأنباري ـــ يعني محمد بن جعفر بن الهيثم ـــ نا محمد بن أبي العوام قال : سمعت أبي يقول : سمعت شعيب بن حرب يقول : قال عمر بن ذرّ :

ياأهل المعاصي ، لاتغتروا بطول حِلْمِ الله عنكم ، واحذروا أَسَفه ، فإنَّه قال ـــ جل من قائل : ﴿ فلمَّا آسفُونا انْتَقَمْنا منهم فأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِيْنَ ﴾ .

[عود إلى دعائه]

(ملحق)

أخبرنا أبو القاسم الحُسَيْني وأبو الحسن بن قُبَيْس قالا : نا ـــ وأبو منصور بن خَيْرون قال:أنا ـــ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (٤) ـــ أنا علي بن الحسين صاحب العباسي ، أنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي ، أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المُنَادِي ، حَدَّثني جدِّي ، نا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم ، حدثني رجل ، عن عمر بن ذرٍّ الهَمْداني

أنَّه كان يقولُ : اللهم إنَّا أَطَعْناك في أحبِّ الأشياء إليك : شهادةِ أنْ لا إله إلا أنتَ ، ولم نَعْصِكَ في أبغضِ الأشياءِ إليك : الشِّرْك ، فاغفر لنا ما بينهما .

[كتب الحديث من هذا الطريق يحيى بن معين]

قال أبو الحسين(٥) : قال لي جدِّي :

حضرتُ جنـازة ، فـذكرتُ هـذا الحـديث لقـومٍ معي ، فحـدّثني رجـل من خلفي[١٠٦] ، فالتفتُّ ، فإذا هو يحيى بن معين ، فَسَلَّمْتُ عليه ، فقال لي : يا أبا جعفر ، حدِّثني هذا عن أبي النضر ، فإنِّي ماكتبتُه عنه ، فامتنعتُ من ذلك إجلالاً لأبي زكريا . فما تركني حتَّى أجلسني في ناحيةٍ من الطريق ، وكتبه عني في ألواحٍ كانت معه .

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٣٨ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٨٨ .

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٣٨ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٨٧ ، وأبو نعيم في الحلية ٥/١١١ .

(٣) سورة الزخرف ٤٣ آية ٥٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٧ .

(٥) وقع في تاريخ بغداد : « الحسن » .

[من مواعظه]

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا الحسين بن صفوان ، نا عبد الله بن محمد القرشي ، ناالحسن بن جمهور ، نا محمد بن كُناسة قال : سمعت عمر بن ذرٍّ يقول :

أيها النـاس ، أَجِلُّوا مقـامَ الله بالتَّنَزُّهِ عمَّا لا يَحِلُّ ، فإنَّ الله لا يُؤْمَنُ مَكْرُه إذا عُصِيَ[(١)] .

[قوله حين يقرأ مالك يوم الدين]

كتب إليَّ أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسـين بن سَوْسَن التَّمار ، وأبوالقاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزّاز ، ثم أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تغلب بن إبراهيم الآمدي ــ بدمشق ــ أنا أبو القاسم بن بيان قالا : نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفِي السِّمْسار إملاءً قال : وجدتُ في كتاب سماعٍ لأبي ــ رضي الله عنه ــ نا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن سلمان الفامي ، نا أبي ، نا أبو العباس الفضل بن موسى ــ مولى بني هاشم ــ نا إبراهيم بن بشار الرَّمادي قال[(٢)] : سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول :

كان عمر بن ذرٍّ إذا قرأ : ﴿مالكِ يومِ الدين﴾ قال: يالك[(٣)] مِنْ يومٍ ما أملأ ذكرك لقلوبِ الصادقين .

[من مواعظه]

أخبرَنا أبوا بكر محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن مهران ومحمد بن شُجاع اللَّفْتَواني قالا : أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْبـاني ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، حدثني عُمارة بن عمرو البجلي قال : سمعت عمرَ بن ذرٍّ يقول[(٤)] :

اعملوا لأنفسِكم ــ رحمكم الله ــ في هذا اللَّيل وسوادِه ، فإنَّ المَغْبون مَنْ غُبِنَ خيرَ الليلِ والنهارِ ، والمحرومَ مَنْ حُرِمَ خيرهما ، إنَّما جُعِلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم ، ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فأحيوا للهِ أنفسكم بذكره ، فإنَّما تحيا القلوبُ بذكرِ الله ؛ كَمْ من قائمٍ لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامِه في ظلمة حفرته ، وكَمْ من نائمٍ في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله[(٥)] للعابدين غداً ، فاغتنموا ممرَّ الساعاتِ والليالي والأيام ــ رحمكم الله .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا الحسين بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : قال محمد بن الحسين ، نا عمرو بن خالد قال : سمعت عمر بن ذرٍّ يقول :

---

(١) قال تعالى : ﴿ أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ﴾ سورة الأعراف ٧ آية ٩٨ .

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٣٨/٢١ ــ ووقع فيه إبراهيم بن يسار ، تصحيف ــ ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ /٣٨٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٥ /١١٠ من طريق آخر .

(٣) في الأصل : « مالك » ، والمثبت مثله في رواية الذهبي والمزي .

(٤) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ /١٠٩ ، ١١٤ .

(٥) ب : « من ذكر الله » .

حتى متى تنعى إليكم الدنيا وكثرة عيوبها ، وتحبَّبُ إليكم الآخرةُ وكثرةُ خيرها ، وأنتم مِكبُّون على الدنيا دؤوباً دؤوباً ، تقولون : عُجِّلت الدنيا ، وأُخِّرَت الآخرة ، هيهات هيهات ! ماخير عاجِل يفني ؟ وهل يغادَرُ أمرٌ يدوم ويبقى ؟ لكن أقول : لقد بخل الواعظون ، وقلَّ المتكلمون ، ولا أراكم تنزجرون ، أمَا إنَّ للخلائق في القيامة جولةً ، لا يفوز بالسلامة من شرِّها ، والانقلاب بسرور خيرها إلا من أوتي كتابه بيمينه ، فإنه ﴿ يحاسبُ حساباً يسيراً . وينقلب إلى أهله مسروراً ﴾ . ثم قرأ حتى إذا انتهى إلى قوله : ﴿ إنَّه ظَنَّ أن لَنْ يحورا. بلى[1] ﴾. فقال بلى وربي إنَّ له لمبعثاً ، بلى وربي إن له لمرجعاً ، بلى وربي إنَّ له لموقفاً عظيم الشؤم عليه في ذلك الجمع الكثير ، ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ من خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تودُّ لو أنَّ بَيْنَها وبَيْنَهُ أَمَداً بعيداً ويحذِّرُكم اللهُ نفسَه و اللهُ رؤوفٌ بالعبادِ[2] ﴾ . واحْذَر أيُّها المرءُ ما حَذَّرَك ، والتمس رأفته بجدِّك وجُهْدِكِ ، فلعلك تنجو من يومٍ كان شرُّه مستطيراً[3] ، من شرِّ يومٍ قد أقرحَ جفون العابدين قَبْلَك ، وأنصب أبدانَهُم أيامَ الحياة ، فلعمر الله لئن التمستَ ذلك بمثل ملتمسهم ليجمعن في الموئل جميعاً ، ولتشاركنهم في منازل الأبرار عند من لا يعظم عنده جزيل الثواب لأوليائه .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبوالحسن [١٠٦ ب] اللُّنباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني موسى بن داود قال : سمعت ابن السَّماك يقول :

كان ابنُ ذرٍّ يقول في مواعظه : أما علمتَ أنَّ الجديدين يكرَّانِ عليك بالفجائع في إقبالهما وإدبارهما ، وأنت تَتَقَلَّبُ في الليل والنهار آمناً للموت ونزوله ؟ ! أما رأيت من أخذ مضجعه من الليل صحيحاً ، ثم أصبح على فراشه ميتاً ؟ لو علم أهل العافية ماتضمنه القبور من الأجساد البالية لجدوا واجتهدوا في أيامهم الخالية خوفاً ليوم تتقلَّب فيه القلوبُ والأبصار .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا عبد الرحمن بن مرزوق ، نا يزيد بن هارون قال :

كان من دعاء عمر بن ذرٍّ : اللهمَّ إنِّني أعوذُ بك أن تحسن بمرامقة العيون علانيتي ، وتقبح فيما أخبرتك[4] به سريرتي ، أبدو إليك بمساوىء[5] أمري ، وأُفْضِي إلى المخلوقين بمحاسن عملي .

---

(١) سورة الانشقاق ٨٤ ، الآيات (٨ ـــ ١٤) ، واقتباس من الآية ٧ .

(٢) سورة آل عمران ٣ آية ٣٠ .

(٣) اقتباس من قوله تعالى : ﴿ يوفون بالنَّذرِ ويخافونَ يوماً كان شرُّه مستطيراً ﴾ . سورة الإنسان ٧٦ آية ٧ .

(٤) اللفظة من غير إعجام في ب ، وفوقها ضبة .

(٥) في صل : « أبدوا » ، وفوقها ضبة ، وفي ب : « أُبدي إليك مساوىء ».

قال : وأنا ابن مروان ، نا ابن أبي الدُّنيا ، نا محمد بن الحسين قال : قال عمر بن ذرّ :

لو كان قلبي حياً مانَطَق لساني بذكر الموت أبداً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، نا عمرو بن خالد الأعشى قال : سمعت عمر بن ذرٍّ يقول :

من عرف الموت حقَّ معرفته نغصَّ عليه الدنيا أيام حياته .

قال : سمعت عمر بن ذر يقول(١) :

لو أنَّ بقلبي حياةً ما انطلق لساني بذكر الموت أبداً .

قال(٢) : وحدثني محمد بن الحسين ، نا رستم بن أسامة ، نا محمد بن صبيح قال : سمعت عمر بن ذر يقول :

ما دخل الموتُ دارَ قوم قطُّ إلا شتَّتَ جمعهم ، وقنَّعهم بِعَيْشِهم بعد إذ كانوا يفرحون ويمرحون .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا جَعْفَر السَّرَّاج ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، نا ابن أبي الدنيا ، حدثني أبو عبد الله التَّيمي ، عن أبيه قال : قال عمر بن ذر :

ابن آدم إنما يتعجل أفراحه بكاذب آماله ، ولا يتعجل أحزانه بأعظم أخطاره .

[ما يعجبه للخائفين]

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخُلعي الفقيه ـــ بمصر ـــ أنا عبد الرحمن بن عمر البزاز ، نا محمد بن جعفر بن دُرَّان بن سليمان البغدادي غندر ، نا محمد بن أحمد شَيْبَان الرَّملي ، نا أحمد بن أصرم المعقلي ، حدثني محمد بن صالح العدوي ، نا الحسن بن الربيع ، حدثني محمد بن السَّمَّاك قال(٣) :

قلت لعمر بن ذرٍّ : أيّهما أعجب إليك للخائفين طولُ الكَمَد أو إسبال الدمعة ؟ قال : فقال عمر بن ذرّ : إذا رقَّ قلب أسفاً سَلا ، وإذا كمد غصّ ، فَشَجِيَ ، والكَمَد أعجب إليَّ . قال : في مثله يقول الشاعر : [من الطويل]

إذا رقَّ قلبُ المرء أَذْرَت جفونُه ... دموعاً له فيها سُلُوٌّ من الكَمَدْ
وإنْ غَصَّ بالأشجانِ من طول حُزْنِه ... علاه اصْفِرارُ اللَّوْنِ في الوَجْهِ والجَسَدْ

---

(١) تقدم القول بغير هذه الرواية.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٥ /١١١ .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ /٣٨٩ .

[قوله على قبر]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتَواني ، أنا أبو عمرو الأصبهاني(١) ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ح وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن شبويه ، أنا أبو سعيد الصَّيرفي ــ بنيسابور ــ أنا محمد بن عبد الله الصفَّار
قالا : نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن إسحاق ، نا النضر بن إسماعيل قال :

شهدتُ عمر بن ذَرٍّ في جنازةٍ وحوله الناسُ ، فلمَّا وضع الميتُ على شفير القبر بكى عمرُ ثم قال : أيُّها الميتُ ، أمَّا أنت فقد قطعت سَفَر الدنيا ، فطوباك إن توسدتَ في قبرك خيراً .

[قوله لابن عم كان يؤذيه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، أنا عمر بن أحمد بن أيوب ، نا الحسين بن محمد بن عُفَيْر ، نا أبو همَّام[١٠٧] ، نا أبي ، عن عمر بن ذرٍّ قال :

كان له ابن عم يُؤْذِيه ، ويقول فيه ، فقال عمر : ما وجدنا لمن عَصَى الله فينا خيراً من أن نطيع الله فيه .

[قوله لرجل كان يشتمه]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ، نا سفيان بن وكيع ، نا سفيان بن عُيَيْنَة قال(٢) :

قال عمر بن ذَرٍّ لابن عيَّاش : لا تُغْرِقْ في شتمنا ، ودع للصلح موضعاً ، فإنَّا لن نكافىء مَنْ عصى الله فينا بأكثر من أن نطيعَ الله فيه .

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا(٣) ، نا أحمد بن جعفر ، نا جعفر بن محمد بن شاكر ، نا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، نا سفيان بن عُيَيْنة قال :

كان بين عمرَ بن ذَرٍّ وبين رجل يقال له : ابنُ عَيَّاش شحناء ، وكان يبلغ عمر بن ذرٍّ أن ابنَ عياشٍ يتكلم فيه ، قال : فخرج عمرُ ذاتَ يومٍ ، فلقيَ ابنَ عياشٍ ، فوقف معه ، فقال له : لا تُغْرِقْ في شَتْمِنَا ، ودعْ للصلح مَوْضِعاً ؛ فإنَّا لا نكافىء أحداً عَصَى الله تعالى فينا بأكثر مِنْ أنْ نُطِيعَ الله فيه .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسنُ بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا إسماعيل بن يونس ، نا إسماعيل بن زرارة قال(٤) :

---

(١) س : « الأصفهاني » .
(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٥ /١١٣ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ /٣٨٩ .
(٣) الجليس الصالح ٣ /١٤٥ .
(٤) رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ /٢٨٥ .

شتم رجل عمر بن ذرٍّ ، فقال : يا هذا ، لا تُغرق في شَتْمِنا ، وَدَعْ للصلح موضعاً ، فإني أَمَتُّ مشاتمةَ الرجالِ صغيراً ، ولم أحيها[1] كبيراً ، وإني لا أكافىءُ مَنْ عَصَى الله فيَّ بأكثرَ من أنْ أطيعَ الله فيه .

أخبرنا أبوا الحسن: ابن قُبَيْس وابن سعيد قالا : نا ــ وأبو النجم بَدْرُ بن عبد الله أنا ــ أبو بكر الخطيب[2] ، أخبرني الصَّيْمَريُّ ، أخبرني علي بن الحسن الرازيّ ، نا محمد بن الحسين الزّعفراني ، نا أحمد بن زهير ، نا محمد بن يزيد قال : سمعت ابن براد[3] يقول :

تكلم عبد الله بن عيَّاش المنتوف بكلامٍ أراد به مساءة عمر بن ذرٍّ ، فقام عمر ، فدخل منزله ، وكانَ ابنَ عمه . فندِم ابن عيّاش ، فأتى عمرَ ، فقال : أيدخل[4] الظالم ؟ فقال : نعم ،مغفوراً له، و الله ماكافأتَ مَنْ عصى الله فيك بمثلِ أنْ تطيعَ الله فيه .

أخبرنا أبو العلاء حمد بن محمد[5] بن حسنويه ــ قاضي زَنْجان بها ــ نا أبو سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد إملاءً ــ بأصبهان ــ نا والدي الشيخ أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله ، نا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم القرشي ، نا أحمد بن جعفر بن محمد المنادي ، نا جعفر بن محمد بن شاكر ، نا إسحاق بن إسماعيل[6] الطالَقاني ، نا سفيان بن عُيَيْنة قال :

كان بين عمر بن ذرٍّ الهَمْداني وبين رجل يقال له : ابن عياش شحناء ، فكان يبلغ عمر بن ذرّ أنَّ ابن عيَّاش يتكلم فيه . قال : فخرج عمر بن ذر ذات يوم ، فلقيَ ابنَ عيَّاش ، فوقف معه ، وقال له : يا أخي ، لاتغرق في شتمنا ، ودع للصلح موضعاً ، فإنا لا نكافىء أحداً عصى الله فينا بأكثر مما نطيع الله فيه .

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا أبو الفرج المُعافى بن زكريا[7] ، نا محمد بن أحمد بن هارون العَسْكَريّ ، نا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد[8] ، حدثني رجل قال :

جاء رجل إلى عمر بن ذرٍّ وهو في مجلسه ، فشتمه ، فلما سكت أقبل عمر على أصحابه فقال : ماعَلِمَ اللهُ فسَتَرَ أكثر ممّا قال هذا وأظهر .

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس ، أنا محمد بن علي الحربي وعلي بن أحمد المَلَطي قالا : أنا أحمد بن محمد بن دُوست ــ زاد الحربي : وأبو الحسين بن أخي ميمي قالا: ــ أنا الحسين بن صفوان ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني الربيع بن ثعلب قال :

---

(١) في عيون الأخبار : « لن أحييها » ، وهو أكثر مناسبة للنص .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ /١٥ .

(٣) في تاريخ بغداد : « مرار » .

(٤) في تاريخ بغداد : « أتدخل » .

(٥) كذا. وفي مشيخة ابن عساكر (ق ٥٧) : « حمد بن مكي بن حسنويه » .

(٦) في الأصل : « إسماعيل بن إسحاق » ، على القلب . وهو إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب . روى عن ابن عيينة . تهذيب التهذيب ١ /٢٢٦ ، وقد تقدم الاسم من طريق المعافى على الصواب .

(٧) الجليس الصالح ٣ /١٦ .

(٨) في الجليس الصالح : « عبد الحميد » ، تحريف . انظر ترجمة « إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد » في تاريخ دمشق (م٢ ق٢٢٦ /سليمان باشا) ، ومختصر ابن منظور ٤ /٦٧ .

كان بين عمر بن ذرّ وبين ابن عم له كلام ، فغدا على عمر في مجلسه ، فأسمعه كلاماً ، وقال : يظهر كذا ، ويخفي كذا . فقال عمر لجلسائه : ماعلم الله فستَرَ أكثرُ مما قال و أظهر ، فإنْ أكنْ كما قال فأستغفرُ الله ، وإلا أكنْ كما قال فيغفرُ اللهُ له .

[قوله : مااعتذرت إلى أحد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن [١٠٧ ب] بن خَيْرون ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابَسيري ، أنا الأَحْوَصُ بنُ المفضّل بن غسّان الغَلاّبي ، أنا أبي ، نا أبي،عن إسماعيل بن حماد ، عن عمر بن ذرٍّ قال :

مااعتذرتُ إلى أحدٍ من شيء قطُّ .

[موت ابنه وقوله في ذلك]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني محمد بن حامد ، حدثني أبو محمد بن منصور ، نا محمد بن عبدالوهاب ، أخبرني علي بن عَثّام ، عن إسماعيل بن سهيل قال[1] :

جاء ذر بن عمر وقد اشترى كذا ، ومعه حمّال ، فسقط ، فمات ، فقيل لأبيه عمر — وكان يكنى به — : ماتَ ذرٌّ . قال : فجاء ، فأكب عليه ، ثم قال : ماعلينا مِنْ مَوْتِ ذَرٍّ غضاضة ، ومابنا إلى أحدٍ سوى الله حاجة[2] . ثم قال : جهِّزُوا ابني ، فلمّا كان عند القبر قال : شغلنا ، ياذرُّ ، الحزنُ لك عن الحزن بك ، ليت شعري ماقيل لك ، وما قلت ؟! ثم قال : اللهم إني قد وهبتُ أجري من مُصِيبَتي له ، فلا تعذِّبْه .

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مَسْرُور ، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه ، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا أحمد بن الخليل ، نا أبو طالب — رجل من العرب من أهل مكة — حدثني ابن السّماك قال :

كان ذَرُّ بن عمر بن ذرٍّ جالساً على بابه ، فمات فجاءةً ، فقيل لعمر : أدرك ذراً فقد مات فجاءةً ، فخرج ، فوقف عليه ، فاسترجع ، ودعا له ، ثم قال : خذوا في غسلِ ذرٍّ وكفنه ، فإذا فرغتم فأعلموني . فلمّا غسّلوه وكفّنوه أعلموه ، فوقف عليه واسترجع ، ثم قال : رحمك الله يا ذرُّ ، لم تكن مريضاً فنسلاك! ثم قال : رحمك الله ، ياذرُّ لقد أشغلني البكاء لك عن البكاء عليك ، والحزنُ لك عن الحزن عليك . ثم قال : اللهم فإني أشهدك أني قد[3] وهبتُ له ماقصَّر فيه من حقي ، فهبْ لي[4] ماقصر فيه من حقّك ، فإنَّك أولى بالجود والكرمُ . فلمّا دُفِن وقف على قبره ، ثم قال : رحمك الله يا ذرُّ ، خلوتَ وخُلِيَ بك ، وانصرفنا عنك وتركناك ، ولو أقمنا عندك ما نفعناك !

---

(١) الخبر في البيان والتبين ٣ / ١٤٥ ، وتاريخ الثقات ٣٥٧ ، وعيون الأخبار ٢ /٣١٣ ، والتعازي والمراثي ٦٦ ، والكامل ١ / ١٥١والعقد الفريد ٣ / ٢٤٢ ، وحلية الأولياء ٥ / ١٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦ / ٣٨٨ ، والوافي بالوفيات ٢٢ / ٤٧٩ ، والروايات مختلفة سيأتي بعضها .

(٢) ب ، س : « إحاجة » .

(٣) ليست في صل .

(٤) ب : « له » .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي ــ بمرو ــ أنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم ، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلَى قال : سمعت عبد الصمد بن يزيد ، مردويه الصائغ قال : سمعت عمرو بن جرير الهَجَري ــ صاحب محمد بن جابر ــ قال(١) :

لَمّا مات ذرٌّ بن عمر بن ذرٍّ قال أصحابه : الآن يضيع الشيخ ــ لأنّه كان بَرّاً بوالديه ــ فسمعه الشيخ ، فبقي متعجباً : أنّى أضيع ؟ الله حي لا يموت(٢) ! فسكت حتى واراه التراب ، فلمّا مات واراه التراب وقف على قبره يسمعهم ، فقال : رحمك الله يا ذر ، ماعلينا بعدك من خصَاصَة ، ومابنا إلى أحدٍ مع الله حاجة ، ومايسرُّني أن أكون المقدَّم قبلَكَ ، لولا هول المُطّلع لتمنيت أن أكون مكانك ، لقد شغلني الحزنُ بكَ من(٣) الحزن عليك ، فياليت شِعْري ماذا قيل لك ــ يعني مُنْكَراً ونكِيراً ــ وماقلتَ ؟ ثم رفع رأسَه إلى السماء فقال : اللهمَّ إني قد وهبت حقي فيما بيني وبينه له ، اللهمَّ فهب حقك فيما بينك وبينه له .

قال : فبقي القوم متعجبين مّما جاء منهم ، ومما جاء منه من الرضى والتسليم لأمر الله ــ عزوجل .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخِي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

قالا : أنا الوليد بن بكر ، نا علي بن أحمد بن زكريا ، نا صالح بن أحمد ، حدثني أبي أحمد ، حدثني أبي عبد الله [١٠٨] قال(٤) :

قام عمر بن ذر القاصّ على ابنه ذر(٥) ، فقال : رحِمكَ الله يا ذرُّ ، لقد شَغَلنا الحزنُ لك عن الحُزْنِ بك ؛ لأنّا لا ندري ماذا قلتَ ، وماذا قيل لك ؟ اللهمَّ إنّي قد وهبتُ له ما ضيَّع فيما افترضت عليه من برِّي ، فهب له ماضيع مّما افترضت عليه من طاعتك .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو علي الرُّوذباري ، أنا أحمد بن كامل القاضي ، نا الحارث بن محمد ،أنا أبو الحسن المدائني ، عن عمر بن عتاب ، عن محمد بن حرب قال :

لَمّا دَفَنَ عمرُ ابنه وقف على قبره ، فقال : قد شَغَلَنا الحُزنُ لك عن الحُزْنِ عليك ، ليت شعري ، ماذا تقول ؟ وماذا يقال لك ؟ لولا هول المُطّلع لتمنيتُ اللّحاقَ بك . اللهم إني قد وهبت له ماقصر فيه من برِّي ، فاغفر له ماقصَّر فيه من طاعتك .

قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو نصر بن عمر ، نا حمدون بن الفضل ، نا محمد بن عيسى الطَّرَسُوسِي ، نا حامد بن يحيى البَلْخي قال : سمعت سفيانَ بن عُيَيْنة يقول(٦) :

---

(١) رواه من هذا الطريق أبو نعيم في الحلية ٥ / ١٠٩ .
(٢) في الحلية : « أنا أضيع و الله حي لايموت » .
(٣) في الحلية : « شغلني الحزن لك عن » .
(٤) تاريخ الثقات ٣٥٧ .
(٥) في تاريخ الثقات : « قدم عمر بن ذر العاص على أبيه ذر » ، تصحيف .
(٦) من هذا الطريق رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٨٨ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٣٨ .

لمّا مات ذرٌّ بن عمر بن ذرٍّ قعد عمر بن ذرّ على شَفِير قبره وهو يقول : يا بنيّ شَغَلَني الحزنُ لك عن الحزن عليك ، فليت شعري ماقلتَ ، وما قيل لك ؟ اللهمَّ إنَّك أمرته بطاعتِك ، وأمرته بِبرِّي ، فقد وهبتُ له ماقصَّر فيه من حقّي ، فهب له ماقصر فيه من حقك .

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي ، أنا رشأ المقرىء ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أبو بكر المالكي ، نا حازم بن يحيى ، ناأحمد بن يونس ، عن عمر بن جرير قال(١) :

لما مات ذرٌّ بن عمر بن ذرّ وقف على قبره ، فقال : رحمك الله يا ذرٌّ ، ماعلينا بعدك من خَصَاصةٍ ، ومابنا إلى أحدٍ مع الله حاجةٌ ، ومايسرُّني أنّي كنتُ المقدّمَ قبلكَ ، ولولا هولُ المُطَّلَع لتمنيتُ أن أكون مكانك ، وقد شَغَلَني الحزنُ لك عن الحزنِ عليك ، فياليت شعري ، ماذا قلتَ ، وماذا قيل لك ؟ ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللَّهم إنّي قد وهبت حقّي فيما بيني وبينه ، فاغفر له من الذنوب مابينك وبينه ، فأنت أجود الأجودين ، وأكرم الأكرمين ، ثم انصرف فقال ، فارقناك ، ولو أقمنا مانفعناك .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْبَاني ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني محمد بن أبي عمر المكي ، نا سفيان قال :

لّما مات ذرٌّ قال عمر بن ذرٍّ : شَغَلنا الحزنُ لكَ عن الحزنِ عليك ، فليت شعري ، ماقلت ، وماقيل لك ؟ اللهمَّ إنّي قد وهبتُ له ماقصَّر فيه من بِرّي ، فهبْ له ما قصَّر فيه من حقّكَ .

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، نا إسحاق بن منصور ، حدثني ابن السَّماك قال(٢) :

لّما دَفَن عمرُ بن ذَرٍّ ابنَه وقفَ على قَبْرِه ، فبكى ، وقال : اللهمَّ إنّي أشهدك أني قد تصدقتُ بما تُثِيبُني عليه من مصيبتي فيه عليه ، فأبكى من حضر ، ثم قال : شغلنا الحزنُ لك عن الحزن عليك ، ثم ولّى وهو يقول : انْطَلَقْنَا وتركناكَ ، ولو أقمنا مانفعناكَ ، ولكن نستودعكَ أرحمَ الراحمين .

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الجَرَّاحي (٣)

---

(١) رواه من هذا الطريق ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢ /٣١٣ ، وفيه : « عمر بن جرير المهاجري » . وقد ضبب « عمر » في ب . تقدم الحديث من طريق آخر وفيه : « عمرو بن جرير الهجري » ، ومن طريقه روى أبو نعيم في الحلية إلا أن في النسخة المطبوعة : « البجري » ، وأثبت « الهجري » في الهامش .

(٢) رواه من هذا الطريق أبو نعيم في الحلية ٥ /١٠٨ .

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٣٩/٢١ .

ح قال : وأنا ابن خَيْرون ، أنا أبو علي الحسن بن الحسين النِعَالي ، نا جدّي لأمي إسحاق بن محمد قالا : أنا أبو محمد المدائني ، نا قَعْنَب بن المُحَرَّر قال :

[من طريق قعنب]

ومات عمرُ بن ذرٍّ سنةَ خمسين ومائة .

[وهمُه]

هذا وهم :

[تاريخ وفاته من طريق أبي نعيم]

«ملحق» أخبرنا أبو عبد الله بن الخطاب في كتابه ، أنا أبو الحسن الهَمْداني ، أنا محمد بن الحسين اليمني(1) ، أنا جعفر بن أحمد الحِمْيَري ، نا الحسين بن نصر بن المعارك قال : سمعتُ أحمد بن صالح يقول : قال أبو نُعَيْم :

ومات عمر بن ذَرٍّ أبو ذرٍّ سنة ثنتين [١٠٨ب] وخمسين ومائة .

[ومن طريق الحضرمي]

«ملحق» أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاّف ، وأبو علي محمد بن محمد بن المُسْلِمة قالا : أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمّامي ، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني ، نا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي قال :

مات أبو ذرّ عمر بن ذرّ بن عبد الله الهَمْداني «إلى» سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة .

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التيمي ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر(2) ، نا الهَرَوي ، نا إسحاق بن سيّار ، نا أبو نُعَيْم قال :

وعمر بن ذَرّ — يعني مات — سنة خمسٍ وخمسين ومائة . وقال أبو موسى ، وعمرو ، والمدائني : مات عمرُ بن ذرّ في سنة ستٍّ وخمسين ومائة .

وذكر أنَّ أباه أخبره عن أبيه ، عن أبي موسى ، وعن أحمد بن عبيد ، عن المدائني .

[ومن طريق عن أبي نعيم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البَقّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا أبو نُعَيْم

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، وأبو الحسن مكيُّ بن أبي طالب قالا : أنا أبو بكر بن خلف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار ، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي قال : سمعتُ أبا نُعَيْم الفضل بن دُكين يقول :

ح وحدثنا(3) أبو الفضل بن ناصر لفظاً ، وأبو عبد الله بن البنّاء قراءةً ، عن أبي المعالي محمد بن عبد السّلام ، أنا علي بن محمد بن مَخْزَقة ، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني ، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال : سمعتُ أحمد بن حَنْبَل يقول : قال أبو نُعَيْم :

---

(1) في ب ، س : « أبو الحسين الهمداني ، أنا محمد بن الحسين التيمي » ، والخبر مما استدرك في هامش صل ، لذا فضلت رواية السند في مواضع أخرى من التاريخ ، قارن بـ(عاصم — عايذ / ١١ ، ٢٤ ، ٣١٨) .

(2) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (١٥٢ — ١٥٣ ، ٢٥)

(3) فوقه في ب : « يقدم » .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال[١] : قال أبو نُعَيْم :

مات عمرُ بن ذَرٍّ في سنة ستٍّ وخمسين ومائة .

[ومن طريق أبي شيبة]

وأنبأنا أبو سعد المطرِّز وأبو علي الحدَّاد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله . ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد ، أنا أبو علي الحدَّاد

قالوا : نا أبو نُعَيْم ، نا أبو علي بن الصواف

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصواف

نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : قال أبي :

ومات عمر بن ذَرّ سنة ستٍّ وخمسين ومائة .

[ومن طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شَهْرَيار ، نا أبو حفص عمرو بن علي قال :

ومات عمر بن ذرٍّ بن عبد الله بن زُرَارة الهَمْداني سنة ستّ وخمسين ومائة .

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال :

سنة سبع وخمسين ومائة ــ فيها : مات عمر بن ذرّ الهَمْداني .

حرف الراء : (فارغ)

حرف الزاء في آباء من اسمه عمر

عمر بن زَيْد الحَكَمي

كان بدمشق عند مبايعة الضحّاك بن قيس لابن الزُّبَيْر ، وكان هوى عمر بن زيد مع الضحاك ، فوثبتْ عليه كَلْبٌ ، فضربوه ، وخرَّقوا ثيابه . وبقي حتى أدرك قتل الوليد بن يزيد . له ذكر .

---

(١) المعرفة والتاريخ ١ /١٤٢ .

حرف السين في آبائهم

[١٠٩]

عمر بن سعد بن أبي وقّاص مالك بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب أبو حفص القُرشي الزُّهْري*

أصله من المدينة ، وسكن الكوفة ، وحدَّث عن أبيه .

روى عنه ابنُه إبراهيم بن عمر ، وابن ابنه أبو بكر بن حفص بن عمر ، والعَيْزار بن حُرَيْث العَبْدي ، وأبو إسحاق الهمداني ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي أُمَامة ، والمُطَّلِب بن عبد الله بن حنطب ، ويزيد بن أبي حبيب المصري ، والزهري ، وقَتَادة بن دِعامة .

[من خبره مع أبيه]

وكان مع أبيه بدُومة وأَذْرُح حين حَكَم الحكمان ، وهو الذي حَرَّضَ أباه على حُضورها ، ثمَّ إنَّ سعداً ندِم فأحرم بعمرة من بيت المقدس .

[حديث : دعوة ذي النون]

أخبرناه أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد النُّوقاني — بها — أنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد القفَّال — بمَرو — أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهَرَوي ، نا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق أبو العباس الكرماني ، نا أبو علي حسان بن عبد الله الكَرْمَاني ، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي ، نا يونس بن أبي إسحاق ، عن إبراهيم بن عمر بن سعد ، عن أبيه ، عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ (١) :

« دَعْوَة ذي النُّون إذ دعاها وهو في بَطْنِ الحوت : « لاإله إلا أنتَ سبحانَكَ إني كنتُ مِنَ الظالمين »؛ فإنَّه لم يدعُ بذلك مُسْلِمٌ إلا استجيبَ له » .

[حديث : قتال المسلم]

أخبرنا أبو علي بن السَّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري
ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهب
قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدَّثني أبي(٢) ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن أبي إسحاق ، عن عمر بن سعد ، نا سعد بن أبي وَقَّاص قال : قال رسول الله ﷺ :

« قِتالُ المُسلمِ(٣) كُفرٌ ، وسِبابُهُ فُسُوقٌ ، ولايحلُّ لمسْلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فَوْقَ ثلاثةِ أيامٍ » .

(*) طبقات ابن سعد ٥ /١٦٨ ، وطبقات خليفة (ت . ٢٠٨) ، وتاريخ خليفة ١ /٣٣٢ ، وثقات العجلي ٣٥٧ ، والمعارف ٢٤٣ ، والجرح والتعديل ٦ /١١١ ، وتهذيب الكمال ٢١/ ٣٥٦ ، وتاريخ الإسلام ٣ /٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤ /٣٤٩ ، والبداية والنهاية ٨ /٢٧٣ ، والإصابة (ت ٦٧٢٧) وتهذيب التهذيب ٧ /٤٥٠ ، والكنى والأسماء للحاكم (١٢٠ب) ونسب قريش لمصعب ٢٦٤ ، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩ .

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٥٠٠) دعوات ، وفيه : « إبراهيم بن محمد بن سعد » ، ومثله في مسند أحمد ١ /١٧٠ (١٤٦٢) ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤١٨) ، وانظر سورة الأنبياء ٢١ آية ٨٧.

(٢) مسند أحمد ١ /١٧٦ (١٥١٩) ، وأخرج القسم الأول النسائي ٧ /١٢١ ، وله روايات كثيرة في الصحيح .

(٣) في مسند أحمد : « المؤمن » .

أبو إسحاق لم يسمع من عمر ، وإنما يروي عن العَيْزار بن حريث عنه :

[حديث : و الله إن المؤمن . .]

أخبرناح أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخَليلي ، أنا علي بن أحمد بن الحسن الخُزَاعي ، نا الهَيْثم بن كليب الشاشي ، نا[1] أحمد بن زهير بن حرب ، نا أبو نُعَيْم ، نا بَدْر بن عثمان ، نا العَيْزار بن حُرَيْث ، عن عمر بن سعد ، عن سعد ، عن النبيِّ ﷺ قال[2] :

« والله إنَّ المؤمنَ ليُؤْجَرُ في كُلِّ شيءٍ حتَّى في اللُّقْمةِ يرفعُها إلى فيه » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا الحسن بن علي

ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر قال : أنا الحسن بن علي الجوهري

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[3] ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن العَيْزار بن حُريث العَبْدي ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« عجبت للمؤمن؛ إنْ أصابَه خيرٌ حَمِدَ اللهَ وشكرَ ، وإنْ أصابته مصيبةٌ احتسبَ وصبر . المؤمن يؤجرُ في كل شيءٍ حتى في اللُّقمة يرفعها إلى فيه » .

أخبرناهح عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن عَلِيٍّ ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النَّحْوي ، أنا يوسف بن يعقوب القاضي ، نا عمرو بن مرزوق ، أنا شُعْبة ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

« عجبت للمسلم ، إن أصابه خيرٌ حَمِدَ اللهَ وشكر ، وإنْ أصابتْه مُصيبة احْتَسَبَ وصبرَ؛ فالمُسْلِم يؤجرُ في كل شيءٍ ، حتَّى في اللُّقْمَةِ يرفعُها إلى فيه » .

أخبرناح أبو الفضل الفُضَيْلي ، أنا أبو القاسم الخَليلي ، أنا علي بن أحمد الخُزَاعي ، نا الهَيْثم بن كُلَيب ، ناابن أبي خَيْثَمة ، نا ابن الأصبهاني ، نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العَيْزار بن حُرَيْث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ قال :

« إنَّ[١٠٩ ب]المؤمن ليُؤجَرُ في كلِّ شيءٍ » ـــ ثم ذكر مثله .

[ينكرون الرواية عنه]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي ورَشَأ بن نظيف قالا : أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم ، أنا أبو بكر محمد بن محمد ، نا أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد ، نا أبو حفص ـــ هو الفلاَّس ـــ قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ، وحدثنا عن شعبة وسفيان ، عن أبي إسحاق ، عن العَيْزار بن حُرَيْث ، عن عمر بن سعد[4] :

فقام إليه رجلٌ ، فقال : أما تخافُ الله ، تروي عن عمر بن سعد !؟ ، فبكى وقال : لا أعود أحدث عنه أبداً .

قال عبد الرحمن بن سعيد : العَيْزار بن حريث كوفي صدوق .

---

(١) س : « أنا » .

(٢) انظر الحديث بتمامه من الطريق التالي .

(٣) مسند أحمد ١ /١٨٢ (١٥٧٥) ، وأخرجه أحمد أيضاً في ١ /١٧٢ ، ١٧٣، ١٧٦ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٧١٠) برواية أخرى .

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٥٦/٢١ .

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال(١) : سمعتُ أبا الحسين الغازي يقول : سمعتُ أبا حفص عمرو بن علي يقول : سمعتُ يحيى بن سعيد يقول : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، نا العَيْزار بن حُرَيث ، عن عمر بن سعد

فقال له رجل من بني ضُبَيْعة يقال له : موسى(٢) : ياأبا سعيد ، هذا قاتل الحسين ! فسكت ، فقال : عن قاتل الحسين تحدثنا ؟ فسكت .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز ثابت بن منصور قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن(٣ — زاد أبو البركات : وأبو الفضل بن خيرون٣) ، قالا : — أنا أبو الحسين محمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خيّاط قال(٤) :

عمر بن سعد بن مالك . أمه ماويّة(٥) بنت قيس بن مَعْدي كَرِب بن الحارث بن السِّمط بن امرىء القيس بن عمرو بن معاوية ، من كندة ، يكنى أبا حفص ، قتله المختار بن أبي عبيد سنة خمسٍ وستين .

[قول ابنته في رثائه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أبو عبد الله الطُّوسي ، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال :

ومن ولد سعد بن أبي وقّاص : عمر بن سعد بن أبي وقاص ، قتله المختار بن أبي عبيد ، وفيه تقول ابنته ، وفي أخيها(٦) : [من الكامل]

لو كان قاتلهُ سوى من ناله(٧) أو غير ذي يَمَنٍ وغير الأعْجمِ
سلا بنفسي [ذاك شيئاً فاعلموا عنه](٨) وما البطريق مثلُ الألأم
أعطى ابن سعد في الصحيفة وابنه عهداً يلين له جناح الأرقم(٩)

[ذكره في تابعي أهل المدينة]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا يوسف بن رباح ، أنا أبو بكر المهندس ، أنا أبو بشر الدولابي ، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى بن معين يقول في «تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم» :

عمر بن سعد بن أبي وقاص .

ثم ذكره في أهل الكوفة وقال : قتله المختار .

---

(١) الكنى والأسماء للحاكم (١٢٠ب) .

(٢) في الكنى : « أبو موسى » .

(٣—٣) سقط مابينهما من ب ، س .

(٤) طبقات خليفة ٢٤٣ : « عمري » .

(٥) كذا في الأصل ، وفي طبقات خليفة بطبعتيه : « مارية » ، وسيأتي عن ابن سعد بالراء والواو .

(٦) رواها الطبري في التاريخ ٦ / ٦١ وسمّى ابنته حميدة بنت عمر بن سعد ،وستأتي من طريقه .

(٧) رواية الطبري : « لو كان غير أخي قسيّ غرّه » .

(٨) رواية الطبري : « سخّي بنفسي » ، وما بينهما بياض في الأصل ، وفيه : « قال الزبير : كذا في كتابي » ، والزيادة على الأصل من الطبري .

(٩) سيأتي خبر العهد الذي أعطاه المختار لعمر بن سعد وابنه حفص بن عمر في ص، وفيه الشعر .

[وفي ثقات العجلي]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بُنْدار قالا : أنا الحسين بن جعفر — زاد ابن الطيوري: وابن عمه محمد بن الحسن قالا: — أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال:

عمر بن سعد بن أبي وقاص . كان يروي عن أبيه أحاديث ، وروى النّاس عنه،وهو الذي قتل الحسين(١) .

وقال في موضع آخر : عمر بن سعد بن مالك . تابعي ثقة ، وهو الذي قتل الحسين .

أخبرناه أبو البركات أيضاً ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا : أنا الوليد ، أنا علي بن أحمد ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال :

عمر بن سعد بن أبي وقاص . كوفيٌّ تابعيٌّ ، وهو الذي قتل الحسين .

[وعند ابن سعد]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد(٢) .

قال في الطبقة الثانية من أهل الكوفة :

عمر بن سعد بن أبي وقاص(٣ روى عن أبيه٣) .

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي [١١٠] ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن محمد ، نا محمد بن سعد قال(٤) :

كان لسعدٍ من الولد : عمرُ ، قتله المختارُ ، ومحمد بن سعد ، قُتِلَ يومَ دير الجماجم ، قتله الحجّاج ، وحَفْصَة ، وأمُّ القاسم ، وأم كُلثوم ، وأمهم : ماوِيَّة بنت قيس بن مَعْدي كَرِب بن أبي الكَيْسَم(٥) بن السِّمْط بن امرىء القيس بن معاوية(٦) ، من كندة — وذكر غيرهم .

[تعقيب]

كذا قيَّده أبو عبد الله الصُّوري ، وضبطه في موضع آخر مارية — بالراء — وقال : ابن أبي الكَيْسَم — بالسين المهملة — وذلك فيما :

[وعند ابن البرقي]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري — بهذا الإسناد ، فالله أعلم .

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ، ثم أخبرناه أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي

قال في تسمية ولد سعد بن أبي وقاص :

---

(١) إلى هنا في تاريخ الثقات ٣٥٧ ، وعقب الهيثمي : « قلت : كان أمير الجيش ولم يباشر قتله » .

(٢) طبقات ابن سعد ٥ /١٦٨ ، وذكره في الطبقة الأولى من أهل المدينة .

(٣—٣) ليس ما بينهما في الطبقات .

(٤) طبقات ابن سعد ٣ /١٣٧ .

(٥) في الطبقات : « الكَيْسَم » ، انظر التعقيب التالي للخبر ، وفي ب : « الكشيم »

(٦) زاد في رواية الطبقات : « ابن عمرو » .

قال : فولد له عمر . أمه رملة بنت أبي الأنياب ، من كندة(١) .

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثناح أبو الفضل السّلامي ، أنا أبو الفضل الباقِلاني ، وأبو الحسين وأبو الغنائم — واللفظ له — قالوا : أنا أبو أحمد — زاد الباقلاني : ومحمد بن الحسن قالا : — أنا أبو بكر الشّيرازي ، — أنا أبو الحسن المقرىء ، أنا أبو عبد الله البخاري قال(٢) :

عمر بن سعد بن أبي وقّاص القُرَشي الزُّهري . عن أبيه . سمع منه العَيْزارُ(٣) بن حُرَيْث .

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً (وإذناً) قالا : أنا أبو القاسم العبدي ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزُّهري . كوفي . روى عن أبيه . سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عنه : العَيْزار بن حُرَيْث ، وأبو إسحاق الهَمْداني ، وأبو بكر بن حفص ، ويزيد بن أبي حبيب ، والمُطلب بن عبد الله بن حَنْطَب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي أمامة(٥) .

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٦) :

أبو حفص عمر بن سعد بن أبي وقّاص — واسم أبي وقّاص مالك — وأمه : مارية بنت قيس بن مَعْدِي كَرِب بن الحارث بن السِّمْط بن امرىء القيس بن عمرو بن معاوية بن كِنْدَة(٧)، سمع أباه . روى عنه العَيْزار بن حُرَيْث . يقال : كان قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب .

[وعند ابن أبي خَيْثَمة]

قرأناح على أبي عبد الله بن البنّاء ، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام ، أنا أبو الحسن بن خرفة ، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني ، نا ابن أبي خَيْثَمة قال : سمعت يحيى بن مَعِين يقول :

ولد عمر بن سعد عام مات عمر بن الخطاب .

---

(١) كذا من هذا الطريق ، ونقله المزي في تهذيب الكمال ، تقدم أن أمه « مارية » ، أو « ماوية » ، وسيأتي .

(٢) التاريخ الكبير ٦ /١٥٨ .

(٣) في التاريخ الكبير : « عيزار » .

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ١١١ .

(٥) كذا ، ومثله تقدم في مسرد روايته في بداية الترجمة . وفي الجرح والتعديل « لبيبة » ، وهو المعروف والمذكور في الرواية عنه .

(٦) الكنى والأسماء (١٢٠ب) .

(٧) في الكنى : « من كندة » ، وكلاهما صحيح ، قارن بجمهرة أنساب العرب ٤٢٥ .

[خرج في غزاة سنة تسع عشرة]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب
ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري
قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدَّثني عمار ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق قال(١) :

وفي سنة تسع عشرة كتب عمر إلى سعد بن أبي وقّاص أن ابْعَثْ جنداً إلى الجزيرة ،وأمِّر عليهم أحدَ الثلاثة : خالد بن عُرْفُطة ، أو هاشم بن عُتْبة ، أو عياض بن غَنْم . فلمّا انتهى إلى سعدٍ كتاب عمر قال : ماأخَّر أمير المؤمنين عياضاً آخر القوم إلا أنَّ له فيه هوى أن أوليه ، وأنا موليه . فبعثه وبعث معه أبا موسى ، وابنه عمر بن سعد ، وهو غلام حدث ليس إليه من الأمر شيء . فخرج عياض إلى الجزيرة ، فنزل بجنده على الرُّها ، فصالحه أهلها على الجزية ، وصالحت حران حين صالحت الرُّها . ثم بعث أبا موسى إلى نَصيبين ، ووجَّه عمرَ بن سعد إلى رأس العين في خيلٍ ردءاً للناس ، وسار بنفسه في بقيَّةِ الناس إلى دارا(٢) ، فنزل عليها حتى افتتحها ، وافتتح أبو موسى نَصيبين ، وذلك في سنة تسع عشرة .

وهذا القول يدلُّ على أن عمر بن سعد قد ولد في عصر[١١٠ب] النبي ﷺ .

[بينه وبين أبيه]

«ملحق»
أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد عبد الجبار بن محمد الخُواري قالا : أنا أبو بكر البَيْهَقي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، أنا حاجب بن أحمد ، قال : حدَّثني عبد الرحيم بن منيب ، أنا أبو بكر الحَنَفي ، نا بُكَيْر بن مِسْمار قال : سمعت عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال(٣) :

كان سعد في إبلٍ له وغَنَمٍ ، فأتاه ابنه عمر ، فلمَّا رآه قال : أعوذُ با لله من شرِّ هذا الراكب ، فلمَّا انتهى إليه قال : يا أبه ، أرضيت أن تكونَ أعْرابياً في إبلك وَغَنَمِك والناس بالمدينة يتنازعون في الملك ، قال : فضرب صدره بيده وقال :اسْكُتْ ، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ الله تعالى يُحِبُّ العبدَ التقيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ » «إلى» .

[الخبر مع الحديث من طريق أبي يَعْلى]

أخبرناه أبو المظفر القُشَيْري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان
ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء
قالا : أنا أبو يَعْلى(٤) ، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، نا أبو بكر الحَنَفي ، نا بُكَيْر بن مِسْمار ، عن عامر بن سعدٍ

---

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة (٦٨٢ت٦) ، وروى تعقيب ابن عساكر على الخبر .
(٢) دارا : من بلاد الجزيرة بين نصيبين وماردين . معجم البلدان ٢ /٤١٨ .
(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٩٦٥) في الزهد ، وأحمد في المسند ١ /١٦٨ ، وانظر مايلي .
(٤) مسند أبي يعلى ٢ /٨٥ .

أنَّ أباه سعداً كان في إبلٍ له وغَنَم ، فجاءَه ابنُه عمرُ ، فلَمَّا رآهُ قال ، أعوذُ بالله مِنْ شَرِّ هذا الراكب . فلمَّا انتهى إليه قال : أرضيت أن تكون أعْرَابياً في غَنَمك وإبلك[1] والناس بالمدينة يَتَنازعون الملك ؟ قال : فضرب صدره بيدِهِ ، وقال: يابُنيَّ ، اسكتْ ، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ الله يُحِبُّ العبدَ التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ » .

[بلاغته وحديث أبيه]

«ملحق» أخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قُتَيْبة ، نا حَرْمَلة بن يحيى ، أنا عبد الله بن وَهْب ، أخبرني أسامة بن زيد اللَّيثي ، أنَّ عبد الله بن دينار حدثه ، عن رجل من الأنصار قال :

كان سعد بن أبي وقَّاص واجداً على ابنه عمرَ ، فأتاه بأناس يَسْتَشْفِعُ بهم إليه ، قال : فتكلموا ، فأبلغوا ، ثم تكلَّم عمرُ بن سعدٍ ، فكأنما لم يتكلَّم معه أحد ، فقال سعد : يابني ، هذا الذي يُبَغِّضُك إليَّ ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « يكون قومٌ في آخر الزمانِ يأكلون بألسنتهم كما تلحس البقرُ من الأرض بألسنتها » «إلى».

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجَوْهري

ح وأنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي الواعظ

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، قال : حدَّثني أبي[2] ، نا يَعْلى ويحيى بن سعيد ، قال يحيى : حدَّثني رجل كنتُ أسمِّيه نسيتُ اسمه ، عن عمر بن سعد قال :

كانتْ لي حاجةٌ إلى أبي سعدٍ

ح قال : وحدثنا أبو حيان ، عن مُجَمِّع قال :

كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجةٌ ، فقدَّم بين يدي حاجَتِه كلاماً مِمّا يُحَدِّثُ الناسُ ، يوصلون ، لم[3] يكن يسمعه ، فلمَّا فرغ قال : يابني ، قد فرغت من كلامك ؟ قال : نعم ، قال : ماكنتَ من حاجتك أبعدَ ، ولاكنتُ فيكَ أزهدَ مني ، منذ سمعت كلامك هذا؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيكون قومٌ يأكلون بألسنتِهم كما تأكلُ البقرُ من الأرضِ[4] » .

[ومن طريق المحاملي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، وأبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو طاهر القصَّاري

ح وأخبرناه أبو عبد الله بن القصَّاري ، أنا أبي أبو طاهر

قالوا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن

---

(١) في مسند أبي يعلى : « إبلك وغنمك » .

(٢) مسند أحمد ١ /١٧٦ (١٥١٧) .

(٣) ب : « مالم » .

(٤) في ب : « آخر الجزء الحادي والثلاثين بعد الخمسمائة من الفرع » ، وفي صل : « آخر الحادي والثلاثين بعد الخمسمائة » .

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو عمر بن مهدي قالا : نا أبو عبد الله المحاملي ، نا يوسف بن موسى ، نا جرير ، عن أبي حيان التيمي ، عن مجمّع التيمي قال :

كانت لعمرَ بن سعد إلى أبيه حاجة ، قال : فانطلق ، فوصّل كلاماً(1) ، ثم أتى سعداً ، فكلمه به ، فوَصَله بحاجته ، فكلّمه بكلام لم يكن يسمعه منه قبل ذلك ، فلمّا فرغ قال له سعد : أفرغت يابني من حاجتك ؟ قال : نعم ، قال : ماكنتَ أبعدَ مِن حاجتك منكَ الآن ، ولاكنتُ فيك أزهدَ منّي [١١١] الآن ، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون قومٌ يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرُ بألسنتها » .

[ومن طريق القعنبي] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا : أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشّاب الصوفي ، أنا الجَوْزَقي ، أنا أبو العباس الدَّغولي ، نا محمد بن المُهلّب ، نا عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي ، عن داود بن قَيْس ، عن زيد بن أسلم قال(2) :

غضب سعد بن أبي وقّاص على ابنه عمر ، فذهب عُمر حتى جمع رجالاً مِنْ أصحاب النبي ﷺ ، فجاء بهم إلى سعد ، فدخلوا عليه ، فقالوا : ياأبا إسحاق ، إنّ عمر سيد قومه ، فقال : ماتريدون ؟ قالوا : نريد أن ترضى عنه ، فقال : قد رضيتُ عنه ، فتكلم عمر كلاماً كثيراً ، فلمّا قضى كلامه قال سعد : ما كنتَ أبغضَ إليّ من هذه الساعة ، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إنّ بعض البيانِ لسحرٌ ، أو قال : « من البيان لسحراً »، وذكر شيئاً من شأن البقر أنها تأكل بألسنتها .

[ومن طريق الخرائطي] أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، وأبو المعالي الحسين بن حمزة السُّلميان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي ، نا حمّاد بن الحسن الوراق ، نا أبو عامر العَقَدي ، نا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال :

عَتَبَ سعدٌ على ابنه عمرَ بن سعد ، فمشى إليه برجال من أصحابه ، فكلموه فيه ، فتكلم عمرُ ، فأبلغ ، فقال سعد : ماكنتَ قطُّ أبغضَ إليَّ منك الآن ، قال : لِمَ ؟ قال : إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لاتقوم الساعة حتى يأتي قومٌ يأكلون بألسنَتِهم كما تأكل البقرُ بألسنَتِها » .

ق أبي أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان

ح

وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه وأبو عبد الله الأديب قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا محمد بن إبراهيم المقرىء

(1) فوصّل كلاماً : أي وصّل كلاماً بليغاً بعضه ببعض . في القرآن : ﴿ ولقد وصّلنا لهم القول ﴾ .

(2) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٥٨/٢١ .

قالا : أنا أبو يَعْلى[١] ، نا أبو خَيْثَمة ، نا إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، نا أبي ، عن شريك بن أبي نَمِر ـــ وفي حديث ا بن المقرىء : حدَّثني أبي ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر ، وهو أحد بني الحارث بن عبدِ مناة بن كِنانة ـــ أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقّاص

أنَّ أباه حين رأى اختلافَ أصحاب رسول الله ﷺ وتَفرُّقَهم ، اشترى له[٢] ماشيةً ، ثم خرج فاعتزل فيها بأهله على ماءٍ يقال له : قَلَهِّي[٣] . قال : وكان سعد من أحدِّ الناس بصراً ، فرأى ذات يوم شيئاً يزولُ ـــ وفي حديث ابن المقرىء : يدور ، وهو خطأ ـــ فقال لمن تَبِعه :ترون[شيئاً]؟ قالوا : نَرَى شيئاً كالطير ، قال : أرى راكباً على بعيرٍ ، ثم قال بعد قليل : أرى عمر بن سعد ـــ وقال ا بن حمدان : ثم جاء بعد قليلٍ عمرُ بن سعدٍ على بُخْتيٍّ ، أو بُخْتِيَّة[٤] ـــ ثم قال اللهمَّ إنا نعوذ بك مِنْ شرِّ ماجاء به . فسلَّم عمر[٥] ثم قال لأبيه : أرضيتَ أن تتبع أذناب هذه الماشية بين هذه الجبال وأصحابك يتنازعون في أمرِ الأمة ؟ ! قال[٦] سعد بن أبي وقّاص : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إنَّها ستكون بعدي فِتَنٌ ـــ أو قال :أمورٌ ـــخَيْرُ الناس فيها الغَنِيُّ الخَفِيُّ التَّقِيُّ » ، فإنْ استطعتَ يابنيَّ أن تكون كذلك فكن . فقال له عمر : أما عندكَ غَيْرُ هذا ؟ فقال له : لا يابني ، فوثب عمرُ ليركبَ ، ولم يكن حَطَّ عن بعيره ، فقال له سعدٌ : أمهل حتى نُغَدِّيك ، قال : لاحاجةَ لي بغدائكمُ ، قال سعد : فنحلبُ لك فنسقيك ، قال : لاحاجةَ لي بشرابكم . ثم ركب فانصرفَ مكانَهُ .

[خبر جعبته وغلامه]

أخبرناح أبو محمد بن طاوس ، أنا طراد بن محمد النَّقِيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، نا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[٧] ، حدَّثني أبي ، عن أبي المُنْذر الكوفي قال :

كان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد اتخذ جَعْبة[٨] ، وجعل فيها سياطاً نحو من خمسين سوطاً ، فكتب [١١١ب] على السوط : عشرة وعشرين وثلاثين إلى خمسمائة على هذا العمل ، وكان لسعد بن أبي وقاص غلام رَبِيب مثل ولده ، فأمره عمر بشيءٍ ، فعصاه ، فضرب بيده إلى الجعبة ، فوقع[٩] بيده سوط مائةٍ ، فجلده مائة جلدة ، فأقبل الغلامُ إلى سعدٍ ، دَمُه يسيل على عقبيه[١٠]، فقال : مالك ؟ فأخبره ، فقال : اللهمَّ اقتل عمر ، وأُسِل دمه على عقبيه[١٠].

---

(١) مسند أبي يعلى ٢ /٩٣ .

(٢) س : « لهم » .

(٣) في ب ، س ، وأصل المسند : « قلها » ، قال ياقوت : « قَلَهِّي ـــ بفتح أوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها ـــ : حفيرة لسعد بن أبي وقاص بها اعتزل لما قُتل عثمان بن عفان » . معجم البلدان ٤ /٣٩٣ .

(٤) البُخْت : جمال خرسانية طوال الأعناق . الواحد بُخْتي ، والأنثى بُخْتِيَّة .

(٥) ب ، س : « عليه » .

(٦) في المسند : « فقال » .

(٧) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٢١/٣٥٩ .

(٨) الجعبة : كنانة النشاب ، والجمع : جعاب .

(٩) س : « فرفع » .

(١٠) س : « عينيه » .

قال : فمات الغلامُ ، وَقَتَلَ المختارُ عمرَ بنَ سعدٍ .

[بينه وبين الحسين]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حَبابة ، أنا أبو القاسم البَغوي، نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، حدَّثني الحُمَيدي ، نا سفيان ، عن سالم — إن شاء الله — كذا قال :

قال عمر بن سعد للحسين : إنَّ قوماً من السُّفهاء يزعمون أنّي أقتُلُك ، فقال حسين : ليسوا بسفهاء ، ولكنهم حُكماء . ثم قال : و الله إنّه ليقرُّ بعيني أنّك لاتأكل بُرَّ العراق بعدي إلا قليلاً .

[قالوا : إنه سيقتل الحسين]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء ، عن أبي المعالي محمد بن عبد السّلام ، أنا علي بن محمد بن خَرَفة ، أنا محمد بن الحسين بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة ، نا عبد السلام بن صالح ، نا ابن عُيَيْنة ، عن عبد الله بن شريك قال :

أدركتُ أصحاب الأردية المُعْلَمة ، وأصحاب البرانس من أصحاب السَّواري إذا مرَّ بهم عمر بن سعد قالوا : هذا قاتل الحسين ، وذلك قبل أن يقتله .

[قول علي له]

أنبأنا مساواة أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسن بن رزقويه ، أنا أبو بكر محمد بن عمر الجِعَابي ، نا الفضل بن الحُباب ، نا أبو بكر قال : نا جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسَّان ، عن ابن سيرين ، عن بعضِ أصحابه قال :

قال عليٌ لعمرَ بن سعدٍ : كيف أنت إذا قمتَ مَقاماً تُخَيَّر فيه بين الجنة والنار فتختار النار ؟!

[بعثه ابن زياد إلى الحسين]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء ، أنا أحمد بن محمد بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً

ح قالا : وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازةً ، أنا أحمد بن عبيد قراءةً

نامحمد بن الحسين الزّعفراني ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، نا أبي ، نا وَهْب بن جرير ، عن أبيه قال(١) :

وبلغ مسيرُهُ — يعني الحسين — عبيدَ الله بن زياد — وهو بالبصرة — فخرج على بغاله هو واثنا عشر رجلاً حتى قدموا الكوفة ، فحسب أهلُ الكوفة أنّه الحسين بن علي ، وهو متلثّم ، فجعلوا يقولون : مَرْحبا بابن بنت رسولِ الله ﷺ . وأقبل الحسينُ حتى نزل نَهري كربلاء ، وبلغه خبرُ الكوفة ، فبعث ابن زياد عمر بن سعد على جيشٍ ، وأمره أن يقتله ، وبعث شمر بن(٢) جوشن الكلابي ، فقال : اذهب معه ، فإن قتله ، وإلا فاقتله وأنت على الناس . قال : فخرجوا حتى لقوه ، فقاتل هو ومن معه حتى قتلوا .

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٥٨ .

(٢) اللفظة مضببة في صل ، ب تنبيه على أن الصواب شمر بن ذي الجوشن . انظر ميزان الاعتدال ٢ /٢٨٠ ، ومايلي من طريق الطبري .

[خبر خروجه إلى الحسين من طريق الطبري]

قرأتُ على أبي الوَفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب المَيْداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا محمد بن جرير الطبري قال(١) : قال هشام بن محمد : قال أبو مخنف : حدَّثني عبد الرحمن بن جندب ، عن عقبة بن سمعان قال :

كان سبب خروج عمر بن سعد إلى الحسين أنَّ عبيد الله بن زياد بعَثه على أربعة آلاف من أهل الكوفة يسـير بهم إلى دَسْتَبَى(٢) ، وكانت الدَّيْلَم قد خرجوا إليها ، وغلبوا عليها ، فكتب ابن زياد عهده على الرَّي ، فأمره بالخروج ، فخرج فعسكر بالناس بحمَّام أَعْيَن(٣) ، فلمَّا كان من أمر الحسين ماكان ، وأقبل إلى الكوفة دعا ابنُ زيادٍ عمر بن سعد ، فقال له ، سرْ إلى الحسين ، فإذا فرغنا مِمَّابَيْنَنـاوبينه سرتَ إلى عملك . فقال له عمر بن سعد : إنْ رأيت أن تُعْفِيَني فافعل ، فقال عبيد الله : نعم ، على أن تردَّ علينا عهدنا . قال : فلما قال له ذلك قـال له عمـر بن سعد : أمهـلني اليوم[١١٢]أنظر . قال : فانصرف عمر ، فجعـل يستشيرُ نصحاءه ،فلم يكن يستشير أحداً إلا نهاه . قال : وجاءه حمزة بنُ المغيرة بن شعبة ، وهو ابن أختـه ، فقـال : أنشُدكَ اللهَ ياخال أن تسيرَ إلى الحسـين ، فتأثم بربِّك ، وتقطع رَحِمَكَ ، فو الله لأن تخرجَ من دنياك ومالِك وسلطانِ الأرض كلِّها ، ــ لوكان ــ خيرٌ لك من أن تلقى اللهَ بدم الحسين . فقال عمر بن سعد : فإنِّي أفعلُ ــ إن شاء الله .

قال هشام : حدَّثني عوانة بن الحَكَم ، عن عمَّار بن عبد الله بن يسار(٤) الجُهَني ، عن أبيه قال :

دخلت على عمر بن سعدٍ وقد أمر بالمسير إلى الحسين ، فقال لي : إنَّ الأمير أمرني بالمسير إلى الحسين ، فأبيتُ ذلك عليه . قال : فقلت له : أصاب الله بك ، أرشدَكَ الله ، أجل ، فلا تفعل ، ولاتَسِرْ إليه . قال : فخرجتُ من عنده ، فأتاني آتٍ ، فقال : هذا عمر ابن سعد يندبُ الناس إلى الحسين . قال : فأتيتهُ : فإذا هو جالسٌ يندب الناس إلى الحسين ، فلمّا رآني أعرض عنّي بوجهه . قال : فعرفتُ أنه قد عزم له على المسير إليه . فخرجت من عنده . قال : وأقبل عمر بن سعد إلى ابن زياد ، فقال له : أصلَحَكَ اللهُ ! إنَّك ولَّيْتَني هذا العمل ، وكتبت لي العهد ، وسمع به الناس ، فإن رأيتَ أن تُنَفِذَ لي ذلك فافعل ، وتبعث إلى الحسين في هذا الجيش من أشراف أهل الكوفة من لستُ بأَغْنَى ، ولاأجزأ عنك في الحرب منه ، فسمى له ناساً ، فقال له ابن زياد : لاتُعلمني بأشراف أهل الكُوفة ؟ فلستُ أستأمُرك فيما أريدُ أن أبعث ، إن سِرتَ بجندنا ، وإلا فابعث إلينا بعهدنا . قال : فلما رآه قد لجَّ قال : فإنِّي سائر . قال : وأقبل في أربعة آلاف حتى نزل بالحسين .

---

(١) تاريخ الطبري ٥ /٤٠٩ ، وفيه قليل من الخلاف في الرواية .

(٢) دَسْتَبَي : ــ بفتح أوَّله وسكون ثانيه وفتح التاء ــ كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان . معجم البلدان ٢ /٤٥٤ .

(٣) حمام أَعْيَن : بالكوفة ، منسوبة إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص . معجم البلدان ٢ /٢٩٩ .

(٤) وقع في الأصل « سنان » ، والصواب « يسار » ، وهو رواية الطبري . روى عن عبد الله بن يسار الجهني ابنه عمار ، انظر تهذيب الكمال ١٦/٣٢٦ .

قال أبو مخنف(١) : حدَّثني المجالد بن سعيد الهَمْداني والصقعب(٢) بن زهير

أنهما ألتقيا مراراً ثلاثاً أو أربعاً : حسين وعمر بن سعد قال : فكتب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد : أمَّا بعد فإنَّ الله قد أطفأ الثائرة ، وجَمَعَ الكَلِمَة ، وأصلَحَ أمرَ الأُمَّة ، فهذا حسين قد أعطاني أن يرجِعَ إلى المكان الذي منه أتى ، أوأن تُسَيِّرَه إلى ثغر من الثغور ، فيكونَ رجلاً من المسلمين ، له مالهم وعليه ماعليهم ، أو أنْ يأتي أمير المؤمنين يزيد ، فيضعَ يدَه في يده ، فيرى فيما بينه وبينه رأيه ، وفي هذا لكم رضا ، وللأمة صلاحٌ .

قال : فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال : هذا كتاب ناصح لأميره ، مُشْفِقٍ على قومه ، نعم ، قد قبلتُ . قال : فقام إليه شمر بن ذي الجَوْشَن ، فقال : أتقبل هذا منه ، وقد نزل بأرضك ، وإلى جنبك ؟! و الله لئن رحلَ من بلادك ولم يضعْ يدَه في يدك ليكونَنَّ أولى بالقوة والعز ، ولتكونَنَّ أولى بالضَّعْف والعَجْزِ ، فلا تُعْطِه هذه المنزلة ، فإنَّها من الوَهْن ، ولكن لينزل على حُكْمِك هو وأصحابه ، فإن عاقبت فأنت وليُّ العقوبة ، وإن غفرتَ كان ذلك لك ، و الله لقد بلغني أن حُسيناً وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين ، فيتحدَّثان عامة اللَّيلِ . فقال له ابن زياد : نِعْمَ مارأيت ، الرأيُّ رأيك .

قال أبو مُخْنف : فحدَّثني سليمان بن أبي راشد ، عن حُمَيْد بن مسلم قال(٣) :

ثم أن عبيدَ الله بن زياد دعا شَمِرَ بن ذي الجَوْشن ، فقال له : اخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد ، فليَعْرِض على حُسين وأصحابه النزول على حُكمي ، فإن فعلوا فليبعثْ بهم إليَّ سِلماً ، وإن هم أبوا النزول على حكمي فليقاتلهم(٤) ، فإن فعل ذلك فاسمع له وأطع ، وإن هو أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الناسِ(٥) ، وثب عليه فاضرب عنقه ، وأبعث برأسه .

قال أبو مخْنَف ، عن الحارث بن حَصيرة ، عن عبد الله بن شريك العامري قال(٦) :

فأقبل شمر بن ذي الجَوْشن بكتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد ، فلمّا قدم به عليه ، فقرأه قال له عمر : [١١٢ب] مالك ويلك ؟! لا قرَّب الله دارك ، قبَّح اللهُ ماقدِمْتَ به عليَّ ، و الله إنِّي لأظنُّك أنت ثنيتَه أن يقبلَ ماكتبتُ به إليه ، أفسدتَ علينا أمراً قد كنَّا رجونا أن يصلح ، لايستسلم و الله حسين ، إنَّ نفسَ أبيه لبينَ جنبيه(٧) . فقال له شَمِرَ : أخبرني ماأنت صانع ؟ أتمضي لأمر أميرك وتقاتل عدوَّه ؟ وإلا فخلِّ بيني وبين الجندِ

(١) تاريخ الطبري ٥/٤١٤ .

(٢) ب ، س : « الصعقب » ذكره في التهذيب ٤ /٤٣٢ بعد صفوان ، وضبطه في الخلاصة ١ /٤٧٤ « بإسكان القاف وفتح العين » .

(٣) تاريخ الطبري ٥ /٤١٤ .

(٤) بعده في الأصل : « يعني » .

(٥) ب ، س : « أمير المؤمنين » ، وهي مضببة في ب ، وقد صححت في الهامش كما أثبتها ، وهي رواية الطبري .

(٦) تاريخ الطبري ٥ /٤١٥ .

(٧) في الطبري : « نفساً أبية لبين » .

والعسكرِ ؟ قال : لا ، ولاكرامة لك ، ولكن أنا أتولى ذلك ، قال : فدونك ، وكنْ أنتَ على الرجال .

قال : فنهض إليه عشيَّةَ الخميس لسبع(١) مضين من المحرم — وذكره .

[ابتلي بقتل الحسين]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ، حدَّثني من سمع جريراً ، عن مُغِيرة قال : قال قطن :

بعثت مع شبث إلى الحسين في اثني عشرألفاً في طريق خَفَّان(٢) ، وبعث عمر بن سعد في طريق الفرات ، فجعل شبث يقول : اللهم لانلقاه . فعوفي وابتلي به الآخر .

[من أخبار لقائه للحسين]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حَبابة ، أنا أبو القاسم البَغوي ، حدَّثني علي بن مسلم بن سعيد الطُّوسي ، نا نوح بن يزيد ، نا إبراهيم بن سعد ، أخبرني محمد بن مِسْور ، عن يزيد بن إبراهيم :

أنه كان عند عمر بن سعد ، وأنَّ عمر لقي الحسين بن علي فقال له : يابن عمّ ، اختر مني إحدى ثلاث خلالٍ ، إمّا أن ترجع إلى حيث جئت ، وإمّا أن تأخذ إلى أي بلادٍ شئت ، وإمّا أن تنطلق معي إلى يزيد يدي في يدك ، و الله لا ينالك شيء إلا نالني . فقال له : وصلتك رحم ، لاحاجة لي في شيء مّما عرضت عليَّ . قال : ثم انصرف عنه . فقال له عمر بن سعد : أمّا والله لأقاتلك ، فقال : بالله تعلم ، فقتل وإنَّ عمر لمستنقع في الفرات .

كذا قال .

[طريق آخر للخبر بنحو ما تقدم]

وأخبرناه أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكي ، أنا محمد بن إسحاق السرَّاج ، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ، نا نوح بن يزيد المؤدب ، نا إبراهيم بن سعد ، حدَّثني محمد بن المِسْوَر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن قرين بن إبراهيم

أنَّه كان عند عمر بن سعد — فذكر نحوه .

قال الخطيب : قرين بن إبراهيم . وذكر بعض أهل العلم أنَّه ابن عبد الرحمن بن عوف ، وليس ذلك صحيحاً .

[من خبر مقتل الحسين عن أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة(٣) ، نا سعيد بن سليمان ، عن عبّاد بن العوَّام ، عن حُصَيْن ، حدَّثني سعد بن عبيدة قال :

إنا لمستنقعون(٤) في الفرات مع عمر بن سعد إذ أتاه رجل فسارَّهُ ، فقال : قد بعث

---

(١) ب : « لتسع » .

(٢) اللفظة من غير إعجام في الأصل . قال ياقوت : « خَفَّان — بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون — موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياناً » . معجم البلدان ٢ / ٣٧٩ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ١ /٦٢٦ — ٦٢٧ .

(٤) صل ، ب ، س : « مستنقعين » ، جاءت اللفظة على الصواب كما أثبتها في تاريخ ابي زرعة .

إليك ابن زياد حويزة(١) بن بدر التميمي ، وأمره إن أنت لم تقاتل أن يضرب عُنُقَك . قال : فخرج ، فوثب على فرسه ، ثم دعا بسلاحهِ وهو على فرسه ، ثم سار إليهم ، فقاتلهم حتى قتلهم .

قال سعد : وإني لأنظر إليهم وإنهم لمائة رجل ، أو قريب(٢) من مائة ، وفيهم مِنْ صُلْبِ عليٍّ خمسة أو سبعة ، وعشرة من الهاشميين ورجل من بني سليم ، حليف لهم ، ورجل من بني كنانة حليف لهم .

[ومن طريق ابن سعد]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا موسى بن إسماعيل ، نا سليمان بن مسلم ـــ صاحب السقط ـــ عن أبيه قال :

كان أوَّلَ من طعن في سرادق الحسين عمرُ بن سعد ، قال : فرأيته هو وابنيه ضربتْ أعناقُهم ، ثم علِّقُوا على الخَشَب ، وألهب فيهم النيران .

قال : ثم أخبرنا به موسى بن إسماعيل بعد ذلك ، فقال : حدَّثنا أبو المعلَّى العِجلي ، عن أبيه .

قال محمد بن سعد : فحملناه على أنه سليمان بن مسلم :

[الخبر من طريق البخاري]

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد[١١٣] ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل(٣) ، نا موسى ، نا سليمان بن مسلم أبو المعلى العِجلي قال : سمعت أبي :

أنَّ الحسين لما نَزَل كَربلاءَ ، فأول من طعن في سُرَادقه عمر بن سعد : فرأيتُ عمر بن سعد وابنيه قد ضربتْ أعناقُهم ثم علقوا(٤) على الخَشَب ، ثم ألهب(٥) فيهم النار.وقال غيره : بعث المختار بن أبي عبيد إلى عمرَ بن سعد مولاه أبا عمر ، فقتلَه ، وقتل حفص بن عمر بن سعد .

[من خبره بعد قتل الحسين]

أخبرناه أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبوعمر ، أنا أبو الحسن ، أنا أبو علي ، نا محمد بن سعد ، أنا مالك بن إسماعيل ، أبو غسان النَّهْدي ، حدَّثني عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي قال :

مرَّ عمرُ بن سعد بن أبي وقاص بمجلس بني نَهْد حين قتل الحسين ، فسلم عليهم ، فلم يردُّوا عليه السلامَ .

قال مالك : فحدَّثني أبو عيينة البارقي ، عن عبد الرحمن بن حميد ـــ في هذا الحديث ـــ قال : فلما جاز قال : [من الطويل]

أتيتُ الذي لم يـــأت قبـــلي ابن حُـــرةٍ   فنـــفســـي مـــاأخـــزت وقـــومي أذلَّتِ

---

(١) اللفظة مهملة في صل، ب ، وفوقها ضبة ، وفي س : « جويرة » ، والخبر في تاريخ الطبري ٥ /٣٩٣ ، وفيه : « جويرية » ، والإعجام من تاريخ أبي زرعة . قارن بالإكال ٢ /٥٧١ .

(٢) في الأصل : « أو قريباً » ، وما أثبته الصواب، ومثله في تاريخ أبي زرعة .

(٣) التاريخ الصغير ١ /١٥٠ .

(٤) سقطت « ثم » من التاريخ الصغير .

(٥) في التاريخ الصغير « ألهبت » .

[ماقال وقيل له]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا أبو علي الفقيه ، أنا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدَّثني رباح بن مسلم ، عن أبيه قال :

قال ابن مطيع لعمر بن سعد بن أبي وقاص : اخترت هَمَذان والرّيَّ على قتل ابن عمك ؟ فقال عمر : كانت أمور قضيت من السماء ، وقد أعذرت إلى ابن عمي قبل الوقعة فأبى إلا ماأتى ، فلما خرج ابن مطيع ، وهرب من المختار سار المختار بأصحابه إلى منزل عمر بن سعد ، فقتله في داره ، وقتل ابنه أسوأ قتلةٍ .

[خبر قتل الحسين وقتله]

قال محمد بن سعد(١) : كان عمر بالكوفة قد استعمله عبيد الله بن زياد على الرَّي وهَمَذان ، وقطع معه بَعْثاً ، فلمّا قدم الحسين بن علي العراق أمَرَ عبيدُ الله بن زياد عمر بن سعدٍ أن يسير إليه ، وبعث معه أربعة آلافٍ من جُنْده ، وقال له : إنْ هو خرج إليَّ ، ووضع يده في يدي وإلا فقاتله . فأبى عمر عليه ، فقال : إن لم تفعل عزلتُك عن عملك ، وهدمتُ دارَك ، فأطاع بالخروج إلى الحسين ، فقاتله حتى قتل الحسين فلما غلب المختار على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصاً .

[قول يحيى فيه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا الحسن بن البنّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمة قال :

سألت يحيى بن معين عن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، فقال : كوفي ، قلت : ثقة ؟ قال : كيف يكون من قتل الحسين ثقةً ؟!

[خبر مقتله عن الحاكم]

أخبرنا أبو جعفر بن أبي علي كتابةً ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد(٢) ، نا الثقفي ، نا عمر بن شبّة ، نا أبو أحمد ، نا عمي ، نا عمران بن مِيْثَم(٣) قال :

كنت جالساً عند المختار عن يمينه ، والهيثم بن الأسود عن يساره ، فقال : و الله لأقتلنَّ غداً رجلاً يرضى قتله أهل السماء وأهل الأرض — قال : وقد كان قد أعطى عمر بن سعد أماناً على ألا يخرج من الكوفة إلا بإذنه — قال : فأتى عمر بن سعد رجل ، فقال : إن المختار حلف ليقتلنَّ غداً رجلاً ، و الله ماأحسبه يعني غيرك . قال : فخرج حتى نزل حمام عمر ، فقيل له : أترى هذا يخفى على المختار ؟ فرجع فدخل داره . فلما كان من الغد غدوتُ فدخلتُ على المختار ، وجاء الهيثم بن الأسود ، فقعد . قال : فجاء حفص بن عمر ، فقال للمختار : يقول لك : أبو حفص أتفي لنا بالذي كان بيننا وبينك ؟ قال : اجلس ، قال : فجلس ، ودعا المختار أبا عمرة ، فجاء رجل قصير يتخشش في الحديد ، فسارّه ، ثم دعا[١١٣ب] رجلين فقال : اذهبا معه . قال : فذهب ، فو الله ماأحسبه بلغ دار عمر حتى جاء برأسه ، فقال

(١) طبقات ابن سعد ٥ /١٦٨ .

(٢) الكنى والأسماء للحاكم (١٢٠) .

(٣) ب ، س : « ميثم » ، والصحيح أنه « مِيثَم » — بكسر الميم وسكون الياء وثاء مفتوحة . الإكمال ٧/ ٢٠٥ .

حفص ، إنا لله وإنا إليه راجعون ! فقال المختار : اضرب عنقه ، وقال : عمر بالحسين ، وحفص بعلي بن الحسين ، ولا سواء .

[وعن الطبري] قرأتُ على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب المَيْداني ، أنا أبو سليمان الرَّبَعي ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا محمد بن جرير(١) قال : قال هشام بن محمد ، قال أبو مِخنف : حدَّثني موسى بن عامر أبو الأشعر

أنَّ المختار قال ذات يومٍ ، وهو يحدِّث جلساءه ــ لأقتُلَنَّ غداً رجلاً عظيم القَدَمين ، غائرَ العَيْنَين ، مشرِفَ الحاجبين ، يسرُّ قتلُه المؤمنين والملائكةَ المقربين ، قال : وكان الهيثم بن الأسود النَّخَعي عند المختار حين سمع هذه المقالة ، فوقع في نفسه أنَّ الذي يريد عمر بن سعد بن أبي وقّاص ، فلمَّا رجع إلى منزله دعا ابنه العُرْيان ، فقال : الْقَ ابن سعدٍ الليلةَ ، فخبِّرْه بكذا وكذا ، وقل له : خُذْ حِذْرَك ، فإنَّه لايريد غيرَك . قال : فأتاه ، فاستخلاه ، ثم خبرَّه الخبر . فقال له ابن سعد : جزى الله بالإخاء أباك خيراً ، كيف يريد(٢) هذا بي بعد الذي أعطاني من العهودِ والمواثيق ! وكان المختار أول ما ظهر أحسن شيءٍ سيرةً وتألفاً للناس . وكان عبد الله بن جَعْدة بن هُبَيْرة أكرم خَلْقِ الله على المختار لقرابته بعلي ، فكلم عمرُ بن سعد عبد الله بن جعدة ، وقال له : إني لا آمن هذا الرجل ــ يعني المختار ــ فخذ لي منه أماناً ، ففعل ــ وقال : فأنا رأيت أمانه وقرأته ــ بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا أمانٌ من المختار بن أبي عبيد لعمر بن سعد بن أبي وقاص ، إنك آمن بأمان الله على نفسك وأهلك ومالك وأهل بيتك وولدك : لاتؤاخذ بحَدَثٍ كان منك قديماً ماسمعت وأطعت ولزِمْتَ رَحْلَكَ وأهلك ومصرك ، فَمَنْ لقي عمرَ بن سعد من شرطةِ الله ، وشيعة آل محمد ﷺ وغيرهم من الناس فلا يعرض له إلا بخير ، شهد السائب بن مالك ، وأحمر بن شُمَيْط ، وعبد الله بن شدّاد ، وعبد الله بن كامل ، وجعلَ المختارُ على نفسه عهدَ الله وميثاقَه ليَفِيَنَّ لعمرَ بنِ سعدٍ بما أعطى من الأمان إلا أن يُحْدِث حدَثاً . شهد الله على نفسه ، وكفى با لله شهيداً .

قال : وكان أبو جعفر محمد بن علي يقول : أمَّا أمانُ المختار لعمر بن سعد : « إلا أن يُحْدِث حَدَثاً » ، فإنه كان يريد به إذا دخل(٣) الخَلاء فأحدث قال : فلمَّا جاءه العُرْيان بهذا خرج من تحت ليلته حتى أتى حمّامه(٤) ، ثم قال في نفسه: أنزل داري ، فرجع ، فعبر الرَّوْحَاء(٥) ، ثم أتى داره غُدْوةً ، وقد أتى حمَّامه فأخبر مولىً له بما كان من أمانِه ، وبما أريدَ منه ، فقال له مولاه : وأيُّ حدَث أعظم مما صنعت ؟! إنّك تركت رَحْلَك وأهلك وأقبلت إلى

---

(١) تاريخ الطبري ٦ /٦٠ .

(٢) ب ، س : « تريد » .

(٣) س : « دخلا » .

(٤) هي حمام أعين ، وقد تقدم التعريف بها .

(٥) الرَّوْحاء : قرية من قرى بغداد على نهر عيسى . معجم البلدان ٣ /٧٦ .

هـاهنـا ، أرجع إلى رحلك ولاتجعلْ للرجل عليك سبيـلاً . فرجع إلى منزله ، فأتي المختـار بانطلاقه ، فقال : كلا ، إنَّ في عنقه سلسلة ستردّه لو جهد أن ينطلق ما استطاع . قال : وأصبح المختـار فبعث إليـه أبا عمرة ، وأمره أن يأتيه به ، فجاءه حتى دخل عليه ، فقال : أجب . فقام عمر ، فعثر في جبَّةٍ له ، ويضربه أبو عمرة بسيفه ، فقتله ، وجاء برأسه في أسفل قبائه حتى وضعه بين يدي المختار . فقال المختار لابنه حفص بن عمر بن سعد ــ وهو جالس عنده ــ: أتعرف هذا الرأس؟ فاسـترجع وقال : نعم ، ولا خيرَ في العيش بعدَه . فأمر به ، فقُتِل ، فإذا رأسُـه مع رأس أبيه . ثمَّ إنَّ المختار قال : هذا بحسين ، وهذا بعلي بن حسـين رحمهمـا الله ــ ولاسواء ، و الله لو قتلت به ثلاثة أرباع [١١٤] قريشٍ ما وفوا بأنملةٍ من أنامله ، فقالت حُميدة بنت عمر بن سعد وهي تبكي أباها : [من الكامل]

لو كان غـــيرُ أخي قَسِيــيٌّ غـــرَّه(١) أو غـــيرُ ذي يمنٍ وغـــيرُ الأعْجـــم
سخّى بنفســـي ذاك شيئـاً فـاعـلُموا عنـــه ، ومـــا البطـريقُ مثـــل الألأمِ
أعطـى ابنَ ســعدٍ في الصحيفـة وابنَـه عهـــداً يـلينُ له جنـــاح الأرقـمِ

فلمّـا قَتل المختارُ عمرَ بن سعدٍ وابنه بعث برأسَيْهما مع مسـافر بن سعيد بن نِمْران الناعطي ، وظَبْيان بن عُمارة التَّميمي حتى قَدِما به على محمد بن الحنفية ، وكتب إلى ابن الحنفية في ذلك كتاباً .

قال أبو مخنف(٢) : وحدَّثني موسى بن عامر قال :

كان هيَّج المختـار على قتـل عمرَ بن سعد أنَّ يزيدَ بن شـرحبيل(٣) الأنصـاري أتى محمد بن الحنفية ، فسلم عليه ، وجرى الحديث إلى أن تذاكروا المختار وخروجَه ، وما يدعوا إليه من الطلب بدماء أهل البيت ، فقال محمد بن الحنفية : على أهون رسله ، يزعم أنه لنا شيعة وقتلةُ الحسين جلساؤه على الكراسي يحدثون . قال : فوعاها الآخر منه . فلمَّا أن قَدِم الكوفةَ أتاه ، فسلَّم عليه ، فسأله المختار : هل لقيتَ المهديَّ ؟ فقال له : نعم ، فقال : ماقال لك ، وماذاكرك ؟ قال : فخبره الخبر . قال : فما لبِّثَ المختارُ عمرَ بنَ سعد وابنَه أن قتلهما ، ثم بعث برأسيهما إلى ابن الحنفية مع الرسولين الذين سمينا ، وكتب معهما إلى ابن الحنفية ــ وذكر نسخة الكتاب .

[تاريخ قتله من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّـيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال(٤) :

وفي سنة ستٍّ وستين قَتَل المختارُ ــ حين غلب على الكوفة ــ عمرَ بن سعد بن أبي

(١) في الأصل : « غيره » .
(٢) تاريخ الطبري ٦ /٦٢ .
(٣) في تاريخ الطبري : « شراحيل » .
(٤) تاريخ خليفة ٢٦٣ « عمري » بخلاف في الرواية .

وقّاص وابنَه حفصَ بن عمر . الذي ولي قتل عمر أبو عمرة(١) كَيْسان مولى عُرَيْنة ، قتله على فراشه بأمر المختار .

[وابن أبي خيثمة] قرأناح على أبي عبد الله بن البنّاء ، عن أبي المعالي بن عبد السلام ، أنا أبو الحسن بن خَرَفة ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثمة قال : سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول :

قُتِل عمرُ بن سعد بن أبي وقاص سنةَ سبعٍ وستين .

[والفسوي] أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب قال :

وقُتِل عمر بن سعد وابنٌ له يقال له حفص ــ يعني سنةَ سبعٍ وستين ، وفي عمر بن سعد يقول أبو طلق عدي بن حنظلة بن نُعيم بن زُرارة بن عبد العزى بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن سمي بن تيم بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خُزَيْمة بن لؤي العائذي(٢):[من الطويل]

لقد قتل المختارُ لادرَّ درُّه أبا حفص المأمولَ والسيِّد الغَمْرا(٣)
فتى لم يكن كَزًّا بخيلاً ، ولم يكن إذا الحرب أبدت عن نواجزها غُمْرا(٤)

عمر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سِنَان ،
أبو بكر الطائي المَنْبِجي *

سمع بدمشق : دُحَيْماً ، والوليد بن عُتْبة ، وهشام بن عمّار ، وهشام بن خالد ، ومحمد بن الوزير ، وعباس بن الوليد بن صُبْح الخلاّل ، ومحمد بن عُزَيْز الأَيْلي ، ويعقوب بن كاسب ، وعبد الله بن إسحاق الأَذْرَمي ، وأحمد بن أبي شُعَيْب ، وعبد العزيز بن يحيى ، وسعيد بن حفص النُّفَيْلي الحرانيين ، وبَرَكة الحَلَبي ، وعبد الوهاب بن الضحاك ، وأحمد بن دهقان ، ومحمد بن قدامة ، ومحمد بن مُصَفّى ، وأبا مصعب الزُّهري .

روى عنه : سليمان بن أحمد الطَّبَراني ، وأبو حاتم محمد بن حِبّان البُسْتي ، وأبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي ، وأبو القاسم عَبْدان بن حُمَيد بن رشيد الطائي المَنْبِجي ، وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الأَصْبَغ المَنْبِجي ، وأبو أحمد بن عدي ، وأبو الحسن عليُّ بن الحسن بن [١١٤ب] علان الحرّاني ، ومحمد بن الحسن بن علي اليَقْطِيني ،

---

(١) س : « ابن عمرة » .
(٢) رواها المزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٦٠ .
(٣) الغَمْرُ : الواسع الخُلُق الكثير المعروف السخي .
(٤) رجل كَزٌّ : بخيل ، والغُمْرُ : الجاهل الذي لم يجرب الأمور الغِرّ .
(*) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٦٨ ، والإكمال ٤ /٤٣٩ ، ٤٥٣ ،و٧/٣٢٢، والأنساب (٥٤٢ب) ، ومعجم البلدان ٥ /٢٠٧ ، واللباب ٣ /٢٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ /٢٩٠ ، وطبقات الأولياء ٢٢٦ .

وأبو جعفر أحمد بن أسحاق بن يزيد الحلبي ، وأبو علي الحسين بن علي بن يزيد ، وجعفر بن محمد المَراغِي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن حسان السُّلَمي الرَّمْلي .

[وضوء رسول الله]

أنبأنا ح أبو علي الحداد ، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَة

ح ثم أخبرنا ح أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا محمد بن عبد الله بن شهريار

قالا : أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا عمر بن سِنَان ــ بِمَنْبِج ــ نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري ، نا عطَّاف بن خالد المَخْزُومي ، عن طلحة مولى آل سُراقة ، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال :

رأيتُ عثمان بن عفان توضأ ، فمضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه واحدةً ، وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأ .

قال سليمان : لم يروه عن عبد الله إلا ابنه ، ولاعن معاوية إلا طلحة ، تفرد به عطاف .

[خبره عند السُّلمي]

أنبأنا(مساواة) أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل ، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم ، أنا محمد بن الحسين السُّلمي قال :

عمر بن سِنَان المَنْبِجي ، هو : عمر بن أحمد بن سعيد بن سِنَان المَنْبِجي . نسبه لنا أبو علي الحافظ . من قدماء مشايخ الشام . صحب ذا النون المصري ، وإبراهيم الخوَّاص . حكي عنه أنَّه قال : من لم يتأدب بأستاذ فهو بطَّال . وقد أسند الحديث ، وكنية عمر بن سِنَان أبو بكر : سمعت جعفر بن محمد المراغي يقول : سمعت أبا بكرعمر بن سِنَان المَنْبِجي .

[ضبط سِنَان]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي زكريا البُخاري

ح وحدَّثنا ح خالي أبو المعالي محمد بن يحيى ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو زكريا البُخاري ، نا عبد الغني بن سعيد قال[1] :

سِنَان ــ بالنون بعد السين ــ عمر بن سعيد بن أحمد[2] بن سِنَان المَنْبِجي ، سمع أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني .

[من خبره عن الخطيب]

أخبرنا ح أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال : قال لنا أبو بكر الخطيب :

عمر بن سعيد بن سِنَان المَنْبِجي . حدَّث عن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني ، وأبي مصعب الزُّهْري ، وعبد العزيز بن يحيى الحرَّاني ، وسعيد بن حفص النُّفَيلي ، وهشام بن عمَّار الدمشقي ، وبركة بن محمد الحلبي ، روى عنه : أبو القاسم الطَّبراني ، وعبد الله بن عدي الجُرجاني ، ومحمد بن الحسن اليقطيني البغدادي ، وغيرهم .

---

(١) المؤتلف والمختلف ٦٦ .

(٢) في المؤتلف والمختلف : « بن أحمد بن سعيد » .

[ضبط سِنان] قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال(١) :

وأما سِنَان ـــ بنونين ـــ : عمر بن سعيد بن أحمد بن سِنَان المَنْبِجي . سمع أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني .

[والمَنْبِجي] وأمَّا المَنْبِجي(٢) ـــ بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المُعْجَمة بواحدة وآخره جيم ـــ : عمر بن سعيد بن سِنَان المَنْبِجي . روى عن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني ، وأبي مصعب الزُّهري ، وعبد العزيز بن يحيى الحرَّاني ، وسعيد بن حفص النُّفَيلي ، وهشام بن عمَّار ، وبركة بن محمد . روى عنه : سليمان بن أحمد الطبراني ، وعبد الله بن عدي الجُرْجاني ، ومحمد بن الحسن اليَقْطِيني البغدادي ، وغيرهم .

[قول أبي حاتم فيه] أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ، أنا أبو حاتم البُسْتِي ، أنا عمر بن سعيد بن سِنَان(٣) .

رحمة الله عليه ، وكان قد صام النهار ، وقام الليل ثمانين سنةً غازياً ومرابطاً ـــ فذكر عنه حديثاً .

[من أقوال ذي النون] أنبأنا«مساواة» أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل ، أنا محمد بن يحيى المزكي ، أنا محمد بن الحسين بن موسى قال : سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت أبا بكر محمد بن دريد الواسطي يقول : سمعت عمر بن سِنَان المَنْبِجي يقول(٤) :

لمَّا أقبل ذو النون إلى مَنْبِج استقبله الناس ، فخرجتُ فيهم وأنا[١١٥] صبيٌّ ، فوقفت على القَنْطَرة ، فلمَّا رأيته أقبل وَحَوْله قوم من الصُّوفيَّة ، وعليهم المُرقَّعات ازْدَرَيْتُه ، فنظر إليَّ شَزْراً وقال : ياغلام ، إن القلوبَ إذا بَعُدَتْ عن الله مقتت القائمين بأمر الله . فأُرْعِدْتُ مكاني ، فنظر إليَّ ورحمني وقال : لن تراع(٥) ياغلام ، رزقك الله علم الرِّواية ، وألهمك الدِّراية والرِّعاية .

أنبأنا«مساواة» أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم المكي ، أنا الحسين بن علي بن محمد الشِّيرازي ، أنا علي بن عبد الله الهَمْداني ، نا أبو بكر محمد بن علي المقرىء ، حدثني عمر بن سِنَان قال :

خرجت في بعض المغازي ، وأردتُ أمضي في السَّرِيَّة ، فقمت لأنظرَ إلى نعال دابتي ، فرأيت فَرْد نعلٍ قد وقع وهو حافٍ ، فطلبنا في الرَّحْل نعلاً فلم نجد ، وبعثنا إلى من نأنسُ به ، فلم نجد عندهم ، فاغتممت غمَّاً شديداً ، فلما تحرَّك الناس ألْجَمْنا وأَسْرَجنا ، فأخذت فرد رجله ـــ أو قال يده ـــ حتى أقرأ عليه فإذا هو منعل !

---

(١) الإكمال ٤ /٤٣٩ ، ٤٥٣ .

(٢) الإكمال ٧ / ٣٢١ ، وفيه خلاف في الرواية .

(٣) روى قول أبي حاتم الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٩٠ .

(٤) الخبر في طبقات الأولياء ٢٢٦ .

(٥) في الأصل :« ترع » .

عمر بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد بن سالم بن عبد الله بن يقطر ، أبو القاسم القرشي الدانِقي

حدث عمن لم يسم لنا .

كتب عنه أبو الحسين الرازي .

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ـــ فيما ذكر أنّه نقله من خط أبي الحسين الرازي في « تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية » :

أبو القاسم عمر بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد بن سالم بن عبد الله بن يَقْطر القرشي ، مولاهم ، ويعرف بالدانقي . مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

عمر بن سعيد بن جندب أبي عزيز بن النعمان الأزدي

من ساكني النَّيْبطن[1] بدمشق .

حدث عن أبيه .

روى عنه ابنه حفص بن عمر . تقدم حديثه .

عمر بن سعيد بن سليمان ، أبو حفص القرشي الأعور *

روى عن سعيد بن عبد العزيز ، والوليد بن مسلم ، وسعيد بن بشير ، وخالد بن يزيد ، وأبي بكر السُّلَمي ، ومحمد بن شعيب بن شابور البيروتي ، وعمرو بن واقد الدمشقي .

روى عنه : عثمان بن خُرَّزاذ ، وأبو علي الحسن بن يزيد الأُنْباري ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن مسلمة الواسطي ، وأحمد بن يحيى بن جابر البَلاذُري ، ومحمد بن سعد العَوْفي ، ومحمد بن الفضيل ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وأحمد بن مهران الأصبهاني ، ومحمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحي ، ومحمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفرَّاء ، وأحمد بن علي الأَبَّار .

[حديث : أرأيتم الزاني]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر قال : أنا أبو بكر محمد بن الحسن الخَبَّازي المقرىء إملاءً ، أنا أبو الطيب ربيع بن محمد الحاتمي ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم المزكي قراءةً عليه ، أنَّ محمد بن مَسْلَمة حدثهم ، نا عمر بن سعيد الدمشقي نا سعيد بن بشير ، عن قَتَادة ، عن أنس ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) كذا ضبطت اللفظة في ترجمة ابنه حفص في المختصر ٧ /٢٠٤ ، وفوق الباء ما يشبه الضمة في أصل التاريخ (م٣ ل١٨٩ / أزهر) . ذكر ياقوت « النيبطن محلة بدمشق » ، ولم يذكر ضبطها ، ٥ /٣٣٠ .

(*) التاريخ الكبير ٦ /١٦٠ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٩٨) ، والجرح والتعديل ٦ /١١١ ، والكنى والأسماء للحاكم (١٢٢ ب) ، والضعفاء للعقيلي ٣ /١٦٧ ، والكامل في الضعفاء ١٧١٢ ، وتهذيب الكمال (١٠١١) ، وتهذيب التهذيب ٧ /٤٥٣ ، وميزان الاعتدال ٣ /١٩٩ ، ولسان الميزان ٤ /٣٠٧ ، والمجروحون ٢ /٨٩ ، وتاريخ بغداد ١١ /٢٠٠ ، وأحوال الرجال ١٦٥ ، والضعفاء والمتروكون ١٢٧ .

« أرأيتم الزاني والسارق وشاربَ الخمر ، ماتقولون فيهم » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلمُ ، قال : « هنَّ فواحشُ ، وفيهن عُقوبة ، أولا أنبِّئكم بأكبر الكبائر ؟ الإشراك با لله ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِا للهِ فقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً(١)﴾ ، وعقوق الوالدين ، وقال : ﴿ اشكرْ لي ولوالديْكَ إليَّ المصير(٢) ﴾ . وكان متكئاً فاحتفزَ ، فقال : « ألا وقول الزُّور ، ألا وقول الزُّور ــ ثلاثاً » .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمباركُ ، ومحمد ــ واللفظُ له ــ قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمد ــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا :ــ أنا أحمد، أنا محمد ، أنا البخاري قال(٣) :

عمر بن سعيد ، أبو حفص الدمشقي . قال أحمد ، تركتُه ، أخرج لنا كتاب سعيد بن بشير فإذا أحاديث ا بن أبي عَرُوبة .

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي ، وأبو(مساواة)عبد الله الأديب قالا : أنا عبد الرحمن بن محمد ، أنا حَمْد إجازة

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤) :

عمر بن سعيد ، أبو حفص الدمشقي ، روى عن سعيد بن عبد العزيز . سمعت أبي يقول ذلك.وسمعت أبي يقول : أتيت عمر بن سعيد الدمشقي ، وكتبت عنه ، وطرحت حديثه .

[خبره في كنى مسلم]

أخبرناه أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول(٥) :

أبو حفص عمر بن سعيد الدمشقي ، عن سعيد بن بشير . ضعيف الحديث .

[وفي كنى النسائي]

أخبرناه أبو الفضل بن ناصر فيما قرأتُ عليه ، عن أبي الفضل بن الحكاك ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو حفص عمر بن سعيد الدمشقي ، ليس بثقة .

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد قال(٦) :

---

(١) سورة النساء ٤ / من الآية ٤٨ .
(٢) سورة لقمان ٣١ / من الآية ١٤ .
(٣) التاريخ الكبير ٦ /١٦٠ .
(٤) الجرح والتعديل ٦ /١١١ .
(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٢) .
(٦) الكنى والأسماء للحاكم (١٢٢ ب) .

أبو حفص عمر بن سعيد الأعور الدِّمشقي . يروي عن أبي محمد سعيد بن عبد العزيز ، وسعيد بن بشير البصري(١) ، ليس بالقوي عندهم ، روى عنه عثمان بن خُرَّزاذ ، ومحمد بن عبد الوهاب العَبْدي .

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرناه أبو منصور بن خَيْرُون وأبو الحسن بن سعيد قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب(٢) :

عمر بن سعيد بن سليمان ، أبو حفص القرشي الدمشقي . سكن بغداد ، وحدَّث بها عن سعيد بن بشير ، وسعيد بن عبد العزيز التَّنوخي ، ومحمد بن شعيب بن شابور . روى عنه : أبو عمر الدُّوري المقرىء ، والحسن بن يزيد الجصَّاص ، والحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن الحسين بن البُسْتِيْنَبان ، وموسى بن هارون الطُّوسي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وأحمد بن علي الأبَّار .

[قول أحمد فيه]

(مساواة)

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن القاضي ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا : أنا أبو القاسم بن محمد بن إسحاق ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٣)قال : أنا عبد الله بن أحمد ــ فيما كتب إليَّ

ح وأخبرناه أبو منصور بن خَيْرُون أنا ــ وأبو الحسن بن سعيد ، نا ــ أبو بكر الخطيب(٤) ، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا أبو علي بن الصوَّاف، أنا عبد الله ــ يعني ابن أحمد بن حَنْبل ــ إجازةً

ح وأخبرنا أبو منصور أنا ــ وأبو الحسن نا ــ أبو بكر الخطيب(٥)

ح وأخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر الشامي

قالا : أنا العَتيقي ، أنا يوسف بن أحمد الصَّيْدلاني ، نا محمد بن عمرو العُقَيْلي(٦) ، نا عبد الله بن أحمد

ح وأخبرناه أبوالقاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ،أنا أبو عمرو(٧)عبد الرحمن بن محمد الفارسي

ح وأنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو سعد الماليني

قالا : أنا أبو أحمد بن عدي(٨) ، أنا ابن حمَّاد ، حدَّثني عبد الله بن أحمد قال :

سألت أبي عن أبي حفص عمر بن سعيد الدمشقي قال : كتبت عنه ، وتركت حديثه ، وذاك أني ذهبت إليه أنا وأبو خَيْثَمة فأخرج إلينا كتاباً عن ــ وفي رواية الماليني :

---

(١) في الكنى : « النصري » ، وهوالبصري والنصري ، قارن تهذيب الكمال ١٠ /٣٤٨.

(٢) تاريخ بغداد ١١ /٢٠٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٦ /١١١ .

(٤) تاريخ بغداد ١١ /٢٠١ .

(٥) تاريخ بغداد ١١ /٢٠١ .

(٦) الضعفاء للعقيلي ٣ /١٦٧ .

(٧) س : « ابن عمرو » .

(٨) الكامل في الضعفاء ١٧١٢ .

فأخرج لنا كتاب ـــ سعيد بن بشير ، فإذا هي أحاديث سعيد بن أبي عَرُوبة ، فتركناه .

أخبرناح أبو منصور بن خَيْرُون أنا ـــ وأبو الحسن بن سعيد قال : نا ـــ أبو بكر الخطيب(١) ، أنا البرقاني ، أنا الحسين بن علي التيمي ، نا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق ، نا أحمد بن محمد بن الحجَّاج المَرْوَرُّوذي قال :

وسألته ـــ يعني أحمد بن حَنْبل ـــ عن أبي حفص الشامي ، فقال : هذا كانت عنده أحاديث كتبناها عن سعيد بن عبد العزيز ، ثم تبيَّن أمره بعد وتركوه . حدَّث بأحاديث لسعيد بن أبي عَرُوبة .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن[١١٦] مسعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي قال(٢) : سمعت ابن حمَّاد يقول : قال البخاري : قال أحمد بن حَنْبل :

أخرج عمر بن سعيد كتاب سعيد بن بشير ، فإذا حديث ابن أبي عَرُوبة .

[وقول ابن المديني]

أخبرناح أبو منصور بن خَيْرُون أنا ـــ وأبو الحسن بن سعيد قال: نا ـــ أبو بكر الخطيب(١) ، أخبرني الأزهري وعلي بن محمد المالكي قالا : أنا عبد الله بن عثمان الصفَّار ، نا محمد بن عمران بن موسى الصَّيْرفي ، نا عبد الله بن علي بن المَدِيني قال : سمعت أبي يقول :

عمر بن سعيد . روى عن سعيد بن بشير . شيخ ضعيف ، وضعَّفه جداً .

[وقول السعدي]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو أحمد بن عدي قال(٢) : سمعت ابن حمَّاد يقول : قال السَّعْدي :

ح وأخبرنا أبوح منصور بن خَيْرُون أنا ـــ وأبو الحسن بن سعيد نا ـــ أبو بكر الخطيب(١) ، أخبرني البرقاني ، أنا علي بن محمد بن جعفر المالكي ، أنا القاضي أبو خازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان ـــ بيروت ـــ أنا أبو الجهم بن طلاَّب

ح وأخبرنا أبوح منصور أنا ـــ وأبو الحسن نا ـــ أبو بكر الخطيب(١)

ح وأنبأنا أبو محمد بن الأكفاني

قالا : نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني ، نا عبد الوهاب بن جعفر ، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي ، نا القاسم بن عيسى العصَّار

قالا : نا إبراهيم بن يعقوب بن الجُوزَجاني قال(٣) :

عمر بن سعيد أبو حفص ، كتبنا عنه ببغداد . سقط حديثه .

---

(١) تاريخ بغداد ١١ /٢٠١ .

(٢) الكامل في الضعفاء ١٧١٢ .

(٣) أحوال الرجال ١٦٥ .

[وقول الدارقطني]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الحنّاط ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازة قال : هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدار قطني من المتروكين(١)

ح وأخبرناه أبو القاسم يحيى بن بطريق ، نا أبو الغنائم بن الدَّجاجي ، وأبو تمام الواسطي في كتابيهما ، عن أبي الحسن الدارَقُطني قال(١) :

عمر بن سعيد أبو حفص الدِّمَشْقي ، عن سعيد بن عبد العزيز ، وسعيد بن بشير بواطيل .

[وقول ابن عدي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مَسْعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي قال(٢) :

عمر بن سعيد ، أبو حفص الدمشقي ، عن سعيد بن بشير ، عن قَتَادة أحاديث غير محفوظة ، ويروي عن أبي مُعَيْد(٣) حفص بن غَيْلان ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع وغيره أحاديث غير محفوظة .

[تاريخ وفاته]

أنبأنا أبو القاسم علي بن ابراهيم ، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم ، عن رَشَأ بن نَظِيف ، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد المكتب ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا : أنا الحسن بنَ رشيق ، أنا أبو بشر الدَّوْلابي ، أخبرني محمد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان قال :

في سنة خمسٍ وعشرين ومائتين مات أبو حفص عمر بن سعيد القرشي الدمشقي — راوية سعيد بن عبد العزيز — وهو ابن نيف وثمانين .

أخبرنا أبوح منصور بن خَيْرُون أنا — وأبو الحسن بن سعيد نا — أبو بكر الخطيب(٤) ، أنا الحسن بن أبي بكر قال : كتب إلينا محمد بن إبراهيم الجُوري ، أنَّ أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم ، نا أحمد بن يونس الضَّبِّي ، نا أبو حسان الزِّيادي قال :

سنة خمسٍ وعشرين ومائتين فيها مات أبو حفص عمر بن سعيد القرشي الدمشقي — راوية سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي — في ذي القعدة لثلاث عشرةَ خلتْ منه ، وهو ابن نَيِّفٍ وثمانين سنةً .

---

(١) الضعفاء والمتروكون ١٢٧ .

(٢) الكامل في الضعفاء ١٧١٢ — ١٧١٣ .

(٣) في الكامل : « معبد » تصحيف .

(٤) تاريخ بغداد ١١ /٢٠٢ .

عمر بن سعيد ، أبو حفص بن البَرِّيّ المتعبِّد

صحب أبا بكر بن سيّد حمدويه ، وتأدب به وحكى عنه . (١ حكى عنه١) ابن أخته أبو الفرج الموحد بن إسحاق بن إبراهيم بن البَرِّي ، وأبو أحمد عبد الله بن بكر الطَّبَراني ، وأبو العباس بن أبي حمزة محمد بن إبراهيم بن أبي حمزة .

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحِنَّائي ، أنا أبو الفرج الموحِّد بن إسحاق بن إبراهيم بن سلامة بن البَرِّي قال :

كنتُ أوَّلَ ماصحبتُ خالي أبا حفص عمر بن سعيد البَرِّي ، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فرأى منكراً ، فأمر صاحبه برفقٍ ، وجفوتُ أنا على الرجل ، فلمَّا انصرف الرجل قال لي خالي : يابني ، إذا أمرت بمعروفٍ ، ونهيت عن منكرٍ فليكن برفق ، فوالله لو علموا ماهم في قلبي من الرحمة لم يأتمروا لي. أمنت من الله أن ينقل ماأنت فيه إليهم ، وينقل ماهم فيه إليك ؟!

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني(٢) :

في شوال من سنة اثنتين وستين(٣) وثلاثمائة توفي أبو حفص عمر بن البَرِّي ، وكان رجلاً صالحاً ممن تبع أبا بكر بن سيد حمدويه ، وصحبه سنين .

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شوال ، وكان عمره نحو ستةٍ وتسعين سنةً ، وكان له مشهد عظيم .

عمر بن سلمة بن الغَمْر ، أبو بكر السَّكْسَكي البَتَلْهي

روى عن نوح بن عمرو بن حُوَيّ السكسكي .

روى عنه عبد الوهاب الكلابي ، وأبو الحسين الرازي .

[حديث موت معاوية الليثي]

قرأتُ بخطِّ علي بن الخضر السُّلَمي ، ثم أخبرناه خالي القاضي أبوالمعالي محمد بن يحيى ، أنا أبو الحسن بن طاهر النحوي ، عن علي بن الخضر ، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني ، حدَّثني عبد الوهاب بن الحسن ، نا عمر بن سلمة ، نا أبو عبد الله نوح السكسكي ، نا يزيد بن هارون ، أنا العلاء أبو محمد الثَّقفي قال : سمعت أنس بن مالك يقول(٤) :

(١ــ١) سقط مابينهما من س .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٠٩) .

(٣) سقطت من س .

(٤) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٣ /٤٣٦ .

كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك ، فَطَلَعَتْ الشمس بضياءٍ وشعاعٍ ونورٍ لم نرها طلعت به فيما مضى ، فأتاه جبريل ، فقال : « ياجبريلُ ، مالي أرى الشمس طلعت بضياءٍ ونورٍ وشعاعٍ لم أرها طلعتْ به فيما مضى » ؟ قال : ذاك أنَّ معاوية بن معاوية اللَّيْثي مات اليومَ بالمدينة — وذكر الحديث (١)

[تاريخ وفاته]

قرأت بخطِّ أبي الحسن نجا بن أحمد — وذكر أنَّه نقله من خط أبي الحسين الرازي — في «تسمية من كتب عنه من قرى دمشق»:

أبو بكر عمر بن سلمة بن الغَمْر السَّكْسَكي ، من أهل بيت لِهْيا ، مات سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة .

عمر بن أبي سلمة — ويقال : اسم أبي سَلَمة عبد الله — بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوفٍ بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب القُرَشي الزُّهْري المدني *

حدَّث عن أبيه .

روى عنه : سعد بن إبراهيم ، ومسعر ، وأبو عوانة ، وهشيم ، وموسى بن يعقوب الزَّمْعي .

وكان بالشام مع ابن أخت له من بني أمية .

[حديث : ثلاث كلهن حق]

أخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، نا أبو يعلى الموصلي إملاءً

ح وأخبرناه أبو عبد الله الخلال ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى نا شيبان بن فروخ

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري وأخبرنا أبو الحسين بن الطيب ، أنا أبو القاسم

قالا : أنا أبو طاهر المخلص ، نا أبو القاسم البغوي ، نا أبو الربيع والعباس بن الوليد

---

(١) خط فوق هذه العبارة في الأصل وكتب تتمة للحديث تبينت منه في المصورة مايلي : «فصلوا عليه . قال : أفعل ، ففعلت » فصلى عليه رسول الله ﷺ وجبريل والملائكة ... أحد في ممشاه وقيامه وقعوده » .

(*) طبقات أهل المدينة ٢٣٤ ، وتاريخ خليفة ٤١٠ « عمري » وطبقات خليفة ٢٠ « عمري » ، وتاريخ البخاري ٦ / ١٦٦ ، والتاريخ الصغير ١ /١٦٢ ، والجرح والتعديل ٦ /١١٧ ، والثقات لابن حبان ٣ /١٧٤ ، وتهذيب الكمال ٣٧٢/٢١ ، وميزان الاعتدال ٣ /٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦ /١٣٣ ، وتهذيب التهذيب ٧ /٤٥٦ ، والكامل في الضعفاء (١٦٩٧) ، وتاريخ يحيى بن معين ٢ /٤٣٠ ، وثقات العجلي ٣٥٩ ، والمغني في الضعفاء ٢ /٤٦٨ ، والضعفاء للعقيلي ٣ /١٦٤ ، وأحوال الرجال ١٤٣ .

قالوا : نا أبو عَوَانة ، عن عمر بن أبي سَلَمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ — وفي حديث شيبان : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[1] :

« ثلاثٌ كُلُّهنَّ حقٌّ على المُسْلِم : عيادةُ المريض ، وشُهودُ الجنازة ، وتشميتُ العاطس إذا حَمِدَ الله — وفي حديث البغوي : كُلُّهنَّ حقٌّ على كُلِّ [١١٧] مسلم » .

[حديث : لعن الله الراشي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري ح وأخبرناه أبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيِّب — المعروف بابن الصبَّاغ — أنا أبو القاسم بن البُسري

قالا : أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا عبيد الله بن محمد العَيْشي ، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب قالا : نا أبو عَوَانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ [2] :

« لَعَنَ اللهُ الراشيَ والمرتشيَ في الحكم » .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز الكيلي قالا : أنا أبو طاهر الباقلاني — زاد الأنماطي . وأبو الفضل بن خَيْرون قالا : أنا محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خيَّاط قال[3] :

سَلَمة وعمر ابنا أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف ، أُمُّهما أُمُّ ولد ، عمر قتله عبد الله بن علي بالشام سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومائة .

[وعند معاوية بن صالح]

أخبرناه أبو البركات بن المبارك ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ، أنا يوسف بن رباح ، أنا أبو بكر المهندس ، أنا أبو بشر الدُّوْلابي ، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى بن معين يقول في «تسمية أهل المدينة ومحدِّثيهم» :

سَلَمة بن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، وأخوه عمر بن أبي سلمة .

[وعند محمد بن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيَّوَيه ، نا سليمان بن إسحاق الجلاب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد قال[4] :

فولد أبو سَلَمة بن عبد الرحمن عمرَ بن أبي سلمة ، ولم نسمَّ لنا أُمَّه .

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، نا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد[5]

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٦٩٧ ، وصاحب الكنز برقم (٤٣٢٣٣) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤ /١٠٣ ، وابن عدي في الكامل ١٦٩٧ ، وصاحب الكنز برقم (١٥٠٧٩) .

(٣) طبقات خليفة (٢٣١١ — ٢٣١٢) ٢ /٦٥٤ .

(٤) طبقات ابن سعد ٥ /١٥٥ .

(٥) طبقات أهل المدينة ٢٣٤ .

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

عمر بن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف .

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا سليان بن إسحاق بن إبراهيم ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد(١) .

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة :

عمر بن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ، ولم تُسَمَّ لنا أمه ، روى عنه : أبو عَوَانة ، وهُشَيْم . وكان كثير الحديث ، وليس يحتج بحديثه .

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ــ واللفظ له ــ قالوا : أنا أبو أحمد ــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : ــ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢) :

عمر بن عبد الله ، وهو عمر بن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْري القرشي . عن أبيه . روى عنه سعد بن إبراهيم وأبو عَوَانة ، وهُشَيْم ، وموسى بن يعقوب المدني(٣) . هو أخو سَلَمة . مَدَني(٣) الأصل . أراه قدم واسط .

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي(مساواة) وأبو عبد الله الخلاّل إذناً قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤) :

عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو عمر بن أبي سَلَمة ، أخو سَلَمة . مديني(٥) الأصل . أراه قدم واسط . روى عن أبيه ، عن أبي هريرة . روى عنه : مِسْعَر ، وسعد بن إبراهيم، وأبو عوانة ، وهشيم ، وموسى بن يعقوب الزَّمْعي . سمعت أبي يقول ذلك .

[وعند ابن عدي]

سمعتح أبا القاسم بن السمرقندي يقول : سمعت أبا القاسم الإسماعيلي يقول : سمعت أبا عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي يقول : سمعت أبا أحمد بن عدي يقول(٦) : سمعت أحمد بن محمد[١١٧ب] الطَّحاوي يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت الشافعي

وذكر أبا سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف فقال : لم يعقب .

---

(١) طبقات أهل المدينة ٢٣٤ .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٦ /١٦٦ .

(٣) ب : « المديني » .

(٤) الجرح والتعديل ٦ /١١٧ .

(٥) س : « مدني » ، وأثبت في هذه النسبة ما وافق المورد من النسخ .

(٦) الكامل في الضعفاء ١٦٩٧ .

قال لنا ابن سلامة : قال لنا يونس : وذهب على الشافعي سَلَمة بن أبي سَلَمة ، حدَّث عنه عقيل .

قال لنا ابن سلامة : ذهب على يونس من ولده من هو أشهر ممن ذكره : عمر بن أبي سَلَمة . حدَّث عنه سعد بن إبراهيم .

[ابن معين يصحح ويستحسن بعض حديثه]

وأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر[١] ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السَّقاء وأبو محمد بن بالويه قالا : نا محمد بن يعقوب ، نا العباس بن محمد قال[٢] :

سـألت يحيى عن حديث سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سَـلَمة ، حديث أبي هريرة[٣] : « نفسُ ابن آدم معـلقة بدَيْنِه » ، فقال: هو صحيح . هو سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سَلَمة ، وبعضهم يقول : عن عمر بن أبي سَلَمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وبعضهم يقول : عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي هريرة . ثم قال لي يحيى : تدري من عمر بن أبي سَـلَمـة هذا ؟ هو الذي روى عنه هُشَيْم . قلت ليحيى : روى عنه سعد بن إبراهيم ؟ قال : نعم .

قال العبـاس : ذاكرتُ يحيى بن معـين حديث سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سَلَمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ[٤] : « مِراءٌ في القرآن كفر » ، فاستحسنه ، وقال : هذا أيضاً عن[٥] عمر بن أبي سَلَمة الذي روى عنه هشيم .

[قول ابن المديني فيه]

أخبرنـاه أبو القـاسـم بن السمرقندي ، أنا محمد بن هبـة الله بن الحسن ، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن البرَّاء قال : قال علي بن المديني :

قد روى عن عمر بن أبي سَلَمة سعد بن إبراهيم ، وأبو عَوَانة ،وهُشَيْم. وتركه شعبة وعمر بن أبي سَلَمة ليس بذاك .

[وشعبة]

أخبرنـا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنا الأحوص بن المفضل الغَلاَّبي ، نا أبي أبو عبد الرحمن قال :

كان شعبة يضعِّف عمرَ بن أبي سَلَمة .

[والعجلي]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، وثابت قالا : أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا : نا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدَّثني أبي قال[٦] :

عمر بن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف ، مَدَني لابأس به .

---

(١) ب ، س : « محمد بن طاهر » .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢ /٤٣٠ .

(٣) أخرجه الترمذي برقم (١٠٧٨ ، ١٠٧٩) في الجنائز ، وابن ماجه برقم (٢٤١٢) صدقات ، ولفظه : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٣٨) .

(٥) ليست « عن » في تاريخ يحيى .

(٦) تاريخ الثقات للعجلي ٣٥٩ .

[وابن معين]

قرأنا على أبي غالب وأبي ح عبد الله ابني البنّاء ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد ، أنا علي بن محمد بن خَزَفة ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمة قال : سمعت يحيى بن مَعِين يقول :

عمر بن أبي سَلَمة . ليس به بأس . وهو ابن عبد الرحمن بن عوف . وسئل يحيى مرةً أخرى عن عمر بن أبي سَلَمة ، فقال : روى عنه هشيم ، ضعيف الحديث ـــ قال أبو بكر : يعني هشيماً ضعيف الحديث عنه ، أي رآه رؤية ضعيفة .

[وقول أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن ، مساواة وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا : أنا أبو القاسم العَبْدي ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١) :

سألت أبي عنه ، فقال : هو عندي صالح صدوق في الأصل ، ليس بذاك(٢) القوي ، يكتب حديثُه ولايحتج به ، يخالف في بعض الشيء .

[رأي شعبة فيه]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، نا ابن عدي(٣) ، نا محمد بن أحمد بن حمّاد ، حدَّثني صالح ـــ يعني ابن أحمد ـــ نا علي ـــ يعني ابن المَدِيني ـــ قال : سمعت يحيى يقول :

كان شُعْبة يضعِّف عمر بن أبي سَلَمة(٤) .

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني[١١٨] البنّاء ، عن أبي الحسن بن مَخْلَد ، أنا علي بن محمد بن خَزَفة ، أنا محمد بن الحسين ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال :

رأيت في كتاب عليّ بن المديني : قال يحيى بن سعيد : كان شعبة يضعِّف عمر بن أبي سَلَمة .

[ولم يسمع شعبة منه]

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، أنا أبو جعفر العُقَيْلي(٥) ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول :

لم يسمع شعبة من عمر بن أبي سَلَمة شيئاً .

[قول ابن المهدي]

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا بكر بن محمد الصَّيْرفي ـــ بمرو ـــ نا إسحاق بن الهياج ، نا أبو قدامة قال :

قلت لعبد الرحمن بن مهدي : شعبة أدرك عمر بن أبي سَلَمة ولم يحمل عنه ، قال عبد الرحمن : أحاديثه واهية .

[قول يحيى فيه]

أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي

---

(١) الجرح والتعديل ٦ /١١٨ .

(٢) في الجرح والتعديل « بذلك » .

(٣) الكامل في الضعفاء (١٦٩٧) .

(٤) تقدم تضعيف شعبة له من طريق الغلابي .

(٥) الضعفاء للعقيلي ٣ /١٦٤ .

ح وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري ، عن عبد العزيز بن علي الأَزَجي
قالا : أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدَّثني جدي قال :

وقال يحيى بن معين : عمر بن أبي سَلَمة الذي روى عنه هشيم ضعيف . أخبرني بذلك بعض أصحابنا أنَّ يحيى دفع إليهم رقعة فيها : عمر بن أبي سَلَمة ضعيف .

قرأناح على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمَّام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا محمد بن القاسم ، نا ابن أبي خَيْثَمة قال :

سئل يحيى بن معين عن عمر بن أبي سَلَمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، روى عنه هشيم ، فقال : ضعيف الحديث — يعني عمر .

[وقول السعدي] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتَّاني ، أنا عبد الوهاب بن جعفر ، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد ، أنا القاسم بن عيسى ، نا إبراهيم بن يعقوب السَّعْدي[1]

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، نا أبو أحمد بن عدي قال[2] : سمعت ابن حماد يقول : قال السَّعْدي :

عمر بن أبي سَلَمة — زاد ابن حماد : ابن عبد الرحمن ، وقالا : — ليس بقوي في الحديث .

[والنسائي] أخبرناس أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، وأبوس يعلى حمزة بن علي قالا : أنا أبو الفرج الأسفرائيني ، أنا علي بن مُنِير بن أحمد ، أنا الحسن بن رَشِيق ، نا أبو عبد الرحمن النَّسائي قال[3] :

عمر بن أبي سَلَمة ليس بالقوي .

[وقول أبي بكر بن خزيمة] قرأتح على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر قال[4] :

سئل أبو بكر محمد بن إسحاق عن عمر بن أبي سَلَمة الذي روى عنه أبو عَوَانة وهشيم ، فقال : لايحتج بحديثه .

[خبر قتله] أخبرناح أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ، أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

أنَّ عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس قتله ليالي خرجوا بالشام ، وكان مع ابن أخت له من بني أمية — يعني عمر بن أبي سَلَمة .

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق الجلاَّب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[5] ، أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد

أنَّ عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قتل عمر بن أبي سَلَمة ليالي

---

(١) أحوال الرجال ١٤٣ .

(٢) الكامل في الضعفاء ١٦٩٧ .

(٣) الضعفاء للنسائي ٨٣ .

(٤) روى قول محمد بن إسحاق المزي في تهذيب الكمال ٣٧٨/٢١ .

(٥) طبقات أهل المدينة ٢٣٤ .

خرجوا بالشام . وكان عمر مع بني أختٍ له من بني أمية ، فقتله معهم .

[تاريخ قتله]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال(١) :

وقتل عبد الله بن علي عمر بن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف[١١٨ب] ـ يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وقد تقدم قول خليفة أنَّه قتل في سنة ثلاث وثلاثين(٢) ، والصحيح سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

عمر بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

أمُّه أمُّ ولدٍ ، له ذكر وعقب . تقدم ذكره في ترجمة أخيه الحارث بن سليمان .

عمر بن سليمان

من أهل دمشق ، من أصحاب مكحول .

روى عن مكحول ، وشهر بن حَوْشب ، وسعيد بن سنان .

روى عنه : بقيّة ، وعبَّاد بن كثير ، وميسرة بن عبد الله .

[حديث : أكل رسول الله متكئاً]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، وحَيْدَرة بن علي الأنطاكي قراءةً قالا : أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا عمي أبو بكر أحمد بن القاسم ، نا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكَتَّاني اليافُوني ـ بيافا ـ نا أحمد بن عبد الرحمن العسقلاني ، نا موسى بن أيوب ، نا بَقِيَّة ، عن عمر بن سليمان الدمشقي ، أنا مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال :

لمَّا فتح رسول الله ﷺ خيبر جُعِلَت له مائدة ، فأكل متكئاً ، وأطلى(٣) وأصابته الشمس ، ولَبِس الظُّلَّة(٤) .

قال أحمد : فسألت آدم : ماالظُّلَّة ؟ قال : البُرْطُلة(٥) ، وأومأ بيده إلى رأسه .

كذا فيه ، وهو أحمد بن أبي عبد الرحمن ، سمَّاه اليافوني كذلك في غير موضع .

[تفسير آية]

أخبرناه أبو علي أحمد بن سعد بن علي العِجْلي ، أنا جدّي لأُمّي أبو الفضل محمد بن عثمان القُومساني ، نا عمي أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد القُومساني ، نا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ، نا عبد الله بن الحسين بن جابر بن عبد الله الأنصاري ، نا هشام بن خالد ، نا بَقِيَّة ، نا عمر الدمشقي ، حدثني سعيد بن سِنَان ، عن عمر بن عريب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن رسول الله ﷺ

أنه قال في قوله : ﴿وآخَرين مِنْ دُونِهم لاتعلمونَهم الله يعلَمُهمْ(٦)﴾ ، قال : «هُم

---

(١) تاريخ خليفة ٢ /٦٢٤ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٣٧٨/٢١ .

(٢) يعني من طريق الطبقات .

(٣) أطلى الرجل : مالت عنقه .

(٤) ب ، س : « وليس الظلة » .

(٥) البُرْطُلة : المظلة الضيقة والقلنسوة .

(٦) سورة الأنفال ٨ من الآية ٦٠ .

الجنُّ ، ولن يخبل الشيطان الإنسان في داره فرس عتيق».

حرف الشين في آباء من اسمه عمر

عمر بن شُريح الحَضْرمي

ولي إمرة دمشق في أول خلافة بني العباس من قبل عبد الله بن علي .

[من أخبار قتل بني أمية] قرأتُ في كتاب أبي الحسين الرازي ، أخبرني أبو الطيب محمد بن حُمَيْد ، وأبو الأشعث غالب بن سليان بن جناح قالا : نا أبو هاشم وريزةُ بنُ محمد الغَسَّاني ، حدثني صالح بن سهيل الكندي الحمصي ، حدثني محمد بن سحيم الكندي قال : سمعت أبي يقول :

كنَّا مع عبد الله بن علي بنهـر أبي فُطْرُس[1] إذ خرج الآذنُ ، ومعنا وجوه أهل الشام ثلاثون رجلاً ، فدعا ابنُ زَمل السكسكي غلامَه ، فقال ، جئني بِمْزَرَبَّة[2] ، فجاء بها ، فوضع يمينه بين حجرين ، وقال : اضرب وأنت حرٌّ ، قال : فضربه ، فكسر ساعِدَه . قال : فأخرج إلينا من بني مروان ـــ وقال أبو الأشعث : من بني أمية ـــ ثلاثين رجلاً ، فقال : الأمير يأمُركم بأن يقتل كلُّ رجل منكم ، رجلاً منهم فأخرج ابن زَمل يده فإذا هي مكسورة ، فقال عمر بن شُريح الحَضْرمي : أنا أحقُّ من قتل أسير ابنِ عمه ، فقتل رجلين ذلك اليوم ، فأعلم عبد الله بن علي بما كان منه ، فدعاه ، فخلع عليه ، وولاَّه دمشق .

حرف الصاد في أسماء آبائهم

عمـر بن صـالح بن أبي الزَّاهريـة ، أبو حفص الأَزْدي البصري الأوقص *

مولى الأَزْد . سكن دمشـق ، وحدَّث بها عن أبي جَمْرة نصربن عمران الضُّبعي ، وأيوب السَّخْتياني ، وابن عون ، وسعيد بن أبي عَرُوبة ، ومالك بن دينار .

روى عنـه : صفـوان بن صـالح ، ومحمـد بن مُصَفَّى ، وعمرو بن [١١٩]عثمان الحمصيـان ، وسـليان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيـل ، وعمر بن حفص الثقفي ، وسـليان بن سلمة الخبائري ، وأبو عامر موسى بن عامر المُرِّي ، وهاشم بن خالد بن أبي جميـل ، ومحمـد بن عـائذ ، وخـالد بن عمـرو الحمصي ، وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة السُّكَّري ، وداود بن رشيـد ،وهو نسبه .

[حديث وفد الأزد] أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا إسماعيل بن مَسْعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي[3] ، نا الفضل بن عبد الله بن سليان الأنطاكي ، نا عمرو بن عثمان ، نا

---

(١) قال ياقوت : « نهر أبي فُطْرُس ـــ بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء ـــ موضع قرب الرملة من أرض فلسطين ، به كانت وقعة عبد الله علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية » . معجم البلدان ٥ /٣١٥ .

(٢) المِزْرَبَّة : عُصَيَّة من حديد .

(*) الجرح والتعديل ٦ /١١٦ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢٥) ، والكامل في الضعفاء (١٦٨٨) ، وميزان الاعتدال ٣ /٢٠٥ ، ولسان الميزان ٤ /٣١٣ ، والمغني في الضعفاء ٢ /٤٦٩ .

(٣) الكامل في الضعفاء ١٦٨٨ .

عمر بن صالح قال : سمعت أبا جمرة يقول : سمعت ابن عبَّاس يقول :

قدِم على رسول الله ﷺ أربعمائة رجل ــ أو أربعمائة أهل بيت ــ من الأَزْد ، فقال رسولُ الله ﷺ (١) : « مَرْحباً بالأَزْد ، أحسنِ الناسِ وُجوهاً ، وأشجعِهم قلوباً ، وأطيبهم أفواهاً ، وأعظمهم أمانةً ، شعاركم : يامبرور » .

[حديث : أمر رسول الله]

قال : ونا ابن عدي ، نا أبو الفياض واثلة بن الحسن الأنصاري ، بعِرْقة ــ نا يحيى بن عثمان ، نا عمر بن صالح ، عن أبي جَمْرة ، عن ابن عباس(٢) قال :

أمر رسـولُ الله ﷺ بقتلِ ستّةٍ في الحَرَم ــ أو قال : خمسـة ، الشك من أبي جمرة ــ :الحِدَأة ، والغُرابُ ، والحيَّـةُ ، والعقربُ ، والفـأرة ، والكـلب العقور(٣) .

قال ابن عدي : وعمر بن صالح له غير ما ذكرت من الحديث يسير عن أبي جمرة ، وعامة ما يرويه غير محفوظ .

[حديث بني الصبغاء]

أخبرناه أبو القاسم محمود بن الحسن بن أحمد ــ بتِبْريز ــ أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن ، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا محمد بن إبراهيم ، نا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة ، نا صفوان بن صالح ، نا عمر بن صالح البصري ، نا سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قَتادة ، عن سعيد بن المسيب قال : قال عمر بن الخطاب(٤) :

ادعوا لي عيـاضـاً ، فدُعي له ، فقال : حدثنا حديث بني الصَّبغاء ، فقال : ياأمير المؤمنين ،انتحيت حيّاً من أحياءِ العرب في الجاهلية ، فأثريتُ فيهم من المال ، فوثب عليَّ بنو أمِ عشرة يريدون أخذ مالي ، فناشدتُهم اللهَ والجوارَ ، فأبوا عليَّ إلا أخذَه ، فأنظرتُهم حتى دخل شهر الله الأصم رجب ــ وكانت الجاهلية تعظمه ، ويؤخِّرون مظالمهم إليه ، فيدعون على ظالمهم ، فيستجاب لهم ، وكان يسمونه شهر مضر ــ فلما دخل رجب قلت : اللهم إنِّي أدعو دعاءً جاهداً على بني الصَّبْغاء ، فلا تُبْق منهم أحداً إلا واحداً ، اكسر منه الساق ، فذره قاعداً، أعمى إذا قيد عنّى القـائدا(٥) . قال : فبينا هم في بئر لهم يحفرونها إذ انهارت بهم ، فأخرجوا تسعةً موتى ، والعاشر قد ذهبَ بصرهُ ، وانكسر ساقه . فقالوا : سبحان الله ياأمير المؤمنين ، ما أعجب هذا ! قال : إنَّ الله كان يستجيب لأهل الجاهلية ليدفع بعضهم عن بعض ، وإنَّ الله جعل موعدكم الساعة ، ﴿ والسَّاعةُ أدهى وأمرّ(٦) ﴾ .

[قول البخاري فيه]

أخبرناه أبو القاسم الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم(٣٣٩٨١) من طريق ابن عدي ، والذهبي في الميزان ، وابن حجر في لسان الميزان .

(٢) أخرجه البخـاري برقم (١٧٣٢) في الحج ، وبرقم (٣١٣٦) في بدء الخلق ، ومسـلم برقم (١١٩٩ ، ١٢٠٠) في الحج بغير هذه الرواية .

(٣) الحِدَأةُ ، وجمعها حِدَأ كعنبة وعنب طائر خبيث والكلب العقور : الجارح .

(٤) الخبر في سيرة ابن إسحاق ٢٩ .

(٥) نظم القول شعراً في رواية السيرة ، وفوق « أدعو » ضبة في ب .

(٦) سورة القمر ٥٤ آية ٤٦ .

ح وحدثني أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن هَرِيسة قالا : أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب ، أنا أبو يَعْلى حمزة بن محمد ، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب ، نا محمد بن إسماعيل البُخاري قال :

عمر بن صالح ، أبو حفص الأزدي البصري . عن أبي جمرة ،(١أو أبي حمزة١) وسعيد بن أبي عروبة ، منكر الحديث .

ولم يذكره البخاري في التاريخ .

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٢) :

عمر بن صالح الأزدي الأوقص ، روى عن أبي جمرة ، وسعيد بن أبي عَرُوبة ، وأيوب وابن عون . روى عنه : محمد بن المصفى . سألت أبي عنه ، فقال : ضعيف الحديث . وقال : هو بصري سكن دمشق ، ليس بقوي ، وكان إبراهيم بن موسى يحمل عليه ، روى عن أبي جمرة منكرات .

[قول ابن عدي فيه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد[١١٩ب] بن عدي قال(٣) :

عمر بن صالح بصري ، يكنى أبا حفص . يروي عن أبي جَمْرة ، متروك الحديث ، قاله(٤) لنا ابن حماد ، قاله أحمد بن شعيب .

قال : وأنا أبو أحمد ، نا محمد بن مُنِير ، نا أبو إسماعيل التِّرمذي ، نا عمر بن حفص الثقفي نا عمر بن صالح أبو حفص البصري .

[والنسائي]

أخبرناه س أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، وأبو يعلى حمزةُ بن علي قالا : أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير ، أنا الحسن بن رَشِيق ، نا أبو عبدالرحمن النَّسائي قال(٥) :

عمر بن صالح يروي عن أبي جمرة . متروك الحديث .

[خبره في كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٦) :

أبو حفص عمر بن صالح الأزدي البصري ، عن أبي جمرة نصر بن عمران الضُّبَعي ، وسعيد بن أبي عَرُوبة . ليس بالقوي عندهم .

(١-١) سقط ما بينهما من س .

(٢) الجرح والتعديل ٦ /١١٦ .

(٣) الكامل في الضعفاء ١٦٨٨ .

(٤) في الكامل : « قال » .

(٥) الضعفاء للنساء ٨٣ .

(٦) الكنى والأسماء للحاكم (١٢٥) .

عمر بن صالح بن عثمان بن عامر ، أبو حفص المُرِّي الجَدَياني *

حدث عن : إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني ، وبكر بن حفص ، وأبي يَعْلى حمزة بن خراش الهاشمي .

روى عنه : أبو الحسين الرازي ، وعبد الوهاب الكلابي .

[حديث طعام الجنة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني مشافهةً ، أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أبي حريصة ، أنا أبو نصر بن الجبّـان ، أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكـلابي من كتـابه ، نا أبو حفص عمر بن صالح بن عثمان بن عامر المُرِّي الجدياني ــ بقرية جديا سنة عشرين وثلاثمائة ــ نا أبو يعلى حمزة بن خِراش الهاشمي قال :(١)

كان لأبي بضعة عشر(٢) ولداً ، وكنت أصغرهم . قال : فمرَّ به عبد الله القشيري ، فسلَّم عليه ، فردَّ عليه السلام ، فقال له : امسح يدك برأسِ ابني ، فمسح بيده على رأسي ، ودعا لي بالبركة ، فقـال له أبي : أَفِدْ ابني ، فقال القُشَيْري : حدثني أنس بن مالك قال : كنتُ أحجب النبي ﷺ ، فسمعتُه يقول : « اللهمَّ أطعمنا من طعام الجنة » ، قال : فأُتي بلحم طيرٍ مشويٍّ ، فوضع بين يديه ، فقال : « اللهم ائتنا بمن تحبُّه ، ويحبُّك ، ويحب نبيَّك ، ويحبُّه نبيُّك » . قال أنس : فخرجت فإذا عليٌّ ــ عليه السلام ــ بالباب ، قال : فاستأذنني ، فلم آذن له قال : ثم عدتُ ، فسمعت من النبي ﷺ مثل ذلك . قال أنس : فخرجت ، فإذا عليٌّ بالباب ، فاستأذنني ، فلم آذن له ــ قال أبو حفص الجَدَياني : أحسب أنه قال : ثلاثاً ــ فدخل بغـير إذني ، فقال النبيُّ ﷺ : « ما الذي بطَّأ بك ياعليّ » ؟ قال : يارسول الله ، جئتُ لأدخلَ ، فحجبني أنسٌ ، قال : « ياأنس ، لِمَ حجبتـه » ؟ قال : يارسـولَ الله ، لمَّا سمعتُ الدعوة أحببت أن يجيءَ رجلٌ من قومي ، فتكونَ له ، فقال النبيُّ ﷺ : « لاتضرُّ الرجلَ محبةُ قومه مالم يُبْغِضْ سواهم » .

[ضبط الجَدَياني]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٣) :

أما الجَدَياني ــ بالجيم والياء المعجمة باثنتين من تحتها ــ فهو : عمر بن صـالح بن عثمان بن عـامر المُرِّي ، أبو حفص الجَدَيـاني ، من قرية يقـال لها : جَدَيا . سمع منـه عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بقريته . يروي عن أبي يعلى حمزة بن خِراش الهاشمي .

(*) الإكمال ٣ /٢٢ ، والأنسـاب ٣ /٢٠٥ ، وفيـه : « الجَدَياني ــ بفتح الجيم والدال المهملة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها » ، ومعجم البلدان ٢ /١١٥ ، وقال ياقوت : « جديا ــ بفتحتين وياء والف مقصـورة ــ من قرى دمشق ، وهم يسمونها الآن : جِدْيا ــ بكسـر أوله وتسكين ثانيه » ، واللباب ١ /٢٦٤ ، وقال (الصواب : جِدْيا ــ بكسر الجيم وسكون الدال » ، وتابعه ابن نقطة في الاستدراك ، فقال : « بكسر الجيم وسكون الدال » ، وفي التوضيح أن ابن الجوزي جعل النسبة بكسر فسكون ، وبهمزة بدل النون . انظر ٢/٢٥٠ .

(١) أخرجه الحافظ ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة حمزة بن خراش (م٣ ل ٤٨٩ /أزهر) وأخرج بعضه صاحب الكنز برقم (٣٦٥٠٨) من طريق ابن عساكر .

(٢) في الأصل : « بضع عشرة » ، ولايصح .

(٣) الإكمال ٣ /٢٢ .

[تاريخ وفاته] قرأت بخط أبي الحسن العطار ـــ وذكر أنَّه نقله من خط أبي الحسين الرازي في « تسمية من كتب عنه في قُرى دمشق » :

أبو حفص عمر بن صالح بن عثمان بن عامر المُرِّي ، من أهل قرية يقال لها : جديا . مات في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

حرف الضاد (فارغ)

حرف الطاء

عمر بن طُوَيْع اليَزَني ، أخو معاوية بن طُوَيْع

من أهل داريا .

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتَّاب ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال :

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة :

[١٢٠] عمر بن طُوَيْع اليزني . دمشقي .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتَّاني ، أنا أبو الحسن الطبراني ، أنا عبد الجبار بن مَهَنَّا الخَوْلاني قال[1] :

معاوية بن طُوَيْع وعمر بن طُوَيْع اليَزَنيَّان ، من ساكني داريًّا ، وأولادهم بها إلى اليوم .

حرف الظاء « فارغ »

حرف العين في آبائهم

عمر بن عاصم بن محمد بن الوليد بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العَبْشَمي

من أهل دمشق . وكان من أجواد قريش .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم ، عن رَشَأ بن نَظِيف ـــ ونقلتُه من خطِّه ـــ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن سِيبُخْت البغدادي ، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس ، حدَّثني عون بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي الأصبغ محمد بن سَماعة الضَّمْري ، عن علي بن أبي جميلة[2] قال :

أدركتُ بدمشق رجلين يُقْصَدان ويُغْشَيان : عمر بن عاصم بن محمد بن الوليد بن

---

(١) تاريخ داريا ٧٢ .

(٢) كذا ، وفوق اللفظة ضبة في ب ، سينبه في نهاية الخبر على أن الصواب « حملة » .

عتبة بن ربيعة ، وعبد الرحمن بن الحكم ، وكان عبد الرحمن قد ولي لمعاوية خراسان ، فجبى لنفسه نفقة مائة سنة . لكلِّ يومٍ مائة دينار ، فما ناله حتى غاله بعضُ عبيده . وكان يقول لطبَّاخه : إن كان طعامي لايطيب إلا أن يُسْحَقَ الذهبُ عليه فاسحقه عليه . وتغدَّى يوماً عند عبدالملك ، فقال له عبد الملك : كيف ترى طعامنا ؟ فقال : إنَّه ابن نارين(١) ، ياأمير المؤمنين . فدعا عبد الملك الطباخ ، فسأله ، فقال : تأخَّرْتَ عن الطعام ، فبرَدَ ، فسخنته .

كذا قال ، والصواب : ابن أبي حَمَلة ، وقد سقط بينه وبين أبي الأصبغ ضمرة بن ربيعة ، ولابدَّ منه .

عمر بن عبد الله بن جعفر ، أبو الفرج الرَّقِّي الصُّوفي

قدِم دمشقَ سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وحدَّث بها ، وبالرَّقة عن أبي الحسن الدارقطني ، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن خلف بن أبي المعتمر ، ويوسف بن عمر بن مسرور القوَّاس ، وأبي القاسم بن حَبَابة البزّاز ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن يوسف التمّار ، وأبي طاهر المخلص ، وأبي الحسين أحمد بن علي بن عبيد الله بن أبي أسامة الحلبي ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المروزي — نزيل مكة — وأبي حفص بن شاهين ، وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي ، وأبي الحسن ثابت بن محمد بن ثابت الإصطخري .

روى عنه : أبو محمد الكتّاني ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء السُّلمي ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر البَلْخي السِّمِنْجاني ، وأبو غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن المُحَسّن بن أبي حصين التَّنوخي المَعَرِّيّ .

[حديث : نضَّر الله]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الرَّقي قدم علينا — قراءة عليه — نا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدّارقطني الحافظ ، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا عيسى بن يونس الفاخوري ، وأبو عمير عيسى بن محمد بن النحّاس الرَّمْليان قالا : نا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شَوْذَب ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد الخُدري قال : قال رسول الله ﷺ (٢) :

« نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلَّغها غيره ، فربَّ حامل فقهٍ غير فقيهٍ ، وربَّ حامل فقـهٍ إلى من هو أفقهُ منه . ثلاثٌ لايُغِلُّ عليهنَّ قلبُ امرىءٍ مُؤمنٍ : النصيحةُ لله ولرسولهِ ولكتابه[١٢٠ب] ، ولعامةِ المسلمين » .

أخبرناه عالياً أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدار قطني

فذكر بإسناده مثله سواء إلا أنَّه قال : « قلب امرىء مُسْلِمٍ » ، وقال : عيسى بن محمد النحاس ، ولم يقل : ابن .

---

(١) ابن نارين : أراد أنه برد ، فعرض على النار مرةً ثانية ، كما سيوضح الطباخ .

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٥٨) في العلم ، وأبو داود برقم (٣٦٦٠) في العلم ، وابن ماجه برقم (٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢) مقدمة .

عمر بن عبد الله بن الحسن بن المنذر ، أبو حفص الأصبهاني

حدَّث بِبَعْلَبَكّ عند الفندق الكبير عن محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب البغدادي ، وأبي عبد الله المحاملي .

كتب عنه بعض أهل بعلبك .

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ذي الرُّمْحين ــ واسمه عمرو ــ بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخزوم بن يَقَظة بن مُرَّة بن كعب ، أبو الخطاب القُرشي المَخْزومي الشاعر *

وكان اسم عبد الله بحيرا فسماه رسول الله ﷺ عبد الله ــ شاعر مشهور مجيد ، من أهل مكة .

وفد على عبد الملك بن مروان ، وعلى عمر بن عبد العزيز . أدرك عمر بن الخطاب . وروى عن سعيد بن المُسيَّب قوله .

روى عنه : مصعب بنُ شيبة ، وعَطَّاف بن خالد .

[من خبره عند الزُّبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو ح عبد الله ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا أحمد بن سُليمان ، نا الزُّبير بن بكَّار قال :

وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وأمه مَجْد أمُّ ولدٍ يمانية ، وهو الشاعر .

وكان لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ابن يقال له: جُوان ، وفيه يقول عمر(1) : [من المتقارب]

جُوانٌ شهيدي على حُبِّها أليس بعدلٍ عليها جُوانُ

[وعند البخاري]

أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرسي في كتابه ، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي ، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ــ واللفظ له ــ قالوا : أنا أبو أحمد الغُنْدجاني زاد أبو الفضل : ومحمد بن الحسن ، قالا : ــ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(2) :

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المَخْزُومي(3) ، روى عن ابن جُرَيج ، نا مصعب بن شَيبة: سمع ابن عمر: كنا نجمع مع نافع بن عبد الحارث في الحجر ، وروى عطَّاف ، عن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن ابن المسَيّب قوله . حديثه في أهل الحجاز .

في الأصل : نافع بن عبد بن الحارث ، وهو خطأ .

(*) التاريخ الكبير ٦ /١٦٨ ، والشعر والشعراء ٢ /٥٥٣ ، والموشح ٣١٥ ، والجرح والتعديل ٦ /١١٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات (القسم الأول من الجزء الثاني ١٥) ، والأغاني ١ /٦١ ، ووفيات الأعيان ٣ /٤٣٦ ، وتاريخ الإسلام ٤/١٦١، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٧٩،والبداية والنهاية ٩/٩٢ ، والعقد الثمين ٦ /٣١١ ، والنجوم الزاهرة١ /٢٤٧ ، وخزانة الأدب ٢ /٣٢ (ت /هارون) ، ونسب قريش لمصعب ٣١٩ ، وثمارالقلوب ٢٢٣ ، وجمهرة أنساب العرب ١٤٧ ، والوافي ٢٢ /٤٩٢ .

(1) ليس البيت في ديوانه ، ونسب في الأغاني ١ /٦٩ إلى العرجي .

(2) التاريخ الكبير ٦ /١٦٨ .

(3) في التاريخ الكبير : « أراه المخزومي » .

[وعند ابن أبي حاتم]

(ومساواة)
أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي ، وأبو عبد الله الأديب قالا : أنا أبو القاسم العَبْدي ، أنا أبو علي إجازةً
ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١) :

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المَخْزومي . روى عن سعيد بن المُسَيّب قوله . روى ابن جريج ، عن مصعب بن شيبة عنه . وروى عنه عطّاف بن خالد . سمعتُ أبي يقول ذلك .

[بينه وبين عبد الملك]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، ومحمد بن إسحاق بن مَخْلَد ، ومحمد بن سعيد
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن الحسن
قالوا : أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن الحسن بن مِقْسَم ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب(٢) ، نا ابن شبيب ، نا محمد بن سلاّم قال : وحدّثني محمد بن الحارث قال :

دخل ابنُ أبي ربيعة على عبد الملك ، قال(٣) : ما بقي من فِسْقك يا بنَ أبي ربيعةَ؟ قال : بئستْ تحيةُ الشيخ ابنَ عمه على بعد المزار .

[الخبر من وجهٍ آخر][١٢١]

قرأت بخطّ الحسين بن الحسن بن علي بن ميمون الرَّبَعي ، أنا عبد الله بن عطيّة ، أنا أبو علي محمد بن القاسم بن معروف ، أخبرني علي بن بكر ، عن ابن الخليل ، عن عمرو بن زيد(٤) قال :

دخل ــ يعني عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ــ على عبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : أيا فاسق ، فقال : بئس تحيّةُ ابن العم على شَحْطِ المزار ، وبعد الدار ، فقال : أيا أفسق الفاسقين ، أو ليس قد عَلِمتْ قريشٌ أنّكَ أطولُها صَبْوةً ، وأبعدُها تَوْبَةً ، أو لست القائل(٥) : [من الوافر]

ولولا أن تُعَنِّفَني قريشٌ مقالَ الناصحِ الداني الشّفيق
لقلت إذا التقينا : قبِّليني ولو كُنّا على وضحِ الطريق

فخرج مُغْضَباً . فيقال : إنَّ عبد الملك أتبعه صلةً فلم يقبلها . وسيره عمر بن عبد العزيز إلى دهلك(٦) . وكان يقال : من أراد رقّة النَّسيب والغزل فعليه بشعر عمر بن أبي ربيعة . وقد روي عنه أنه حلف أنه ماأرأى فَرْجاً حراماً قطُّ . وقيل : إنّما دخل على عبد الملك بالحجاز .

---

(١) الجرح والتعديل ٦ /١١٩ .
(٢) مجالس ثعلب ٥١٢ .
(٣) في المجالس : « فقال » .
(٤) في ب علامة تبديل بين عمرو وزيد ؟ .
(٥) البيتان من أربعة أبيات في ديوانه ٢٧٨ /١٨٩ بقليل من الخلاف في الرواية .
(٦) دَهْلَك : جزيرة في بحر اليمن ، بلدة ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية اذا سخطوا على أحد نفوه إليها . معجم البلدان ٢ /٤٩٢ .

[وآخر]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا أبو يَعْلى بن الفراء ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل ، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا أبو عِكْرمة عامر بن عمران بن زياد الضَّبِّي ، أنا الجِرْمازِيّ أبو علي الحسن بن علي ، عن يونس النحوي قال :

قدم عبد الملك بن مروان حاجاً فتلقاه عمر بن أبي ربيعة فيمن تلقّاه ، فقال له عبد الملك : مرحباً بفاسق قريش ، فقال عمر : بئس تحيةُ ابنِ العمِّ بعد طول العهد ، فقال عبد الملك : لئن كنتُ أسأتُ لكَ القول لأحسننَّ لك الفعل ، اكتب حوائجك ، وهجِّر(١) بها ، فراح بها إليه مع الظهر المبكرة ، وحوائجه في كمه مكتوبة ، فأعلمه الحاجب مكانه ، فأذن له ، فدخل ، فإذا هو مستلق ، وعند رأسه جارية ، وعند رجله أخرى يغمزانه ، لم ير مثلهما حُسْناً ، فسلّم ، فقال له عبد الملك : هات حوائجك أبا الخطاب ، فقال : حاجتي أن يبقيَ الله أميرَ المؤمنين ، أنا أكثرُ أهل مكة مالاً ، وأقلهم عيالاً ، وأكثرهم عيناً ، وأقلُّهم ديناً . قال : فبارك الله لك . فانصرف من عنده ، فمر بالحاجب ، فقال : ماصنعت ؟ فقال : أقعد الشمس عند رأسه ، والقمر عند رجليه وقال : تعالوا تفاقروا! كلا و الله لتمسكنا أحسابنا . فدخل الحاجب ؛ فأخبر عبد الملك ، فضحك ، وقال : ردَّه فأنفذ حوائجه(٢) .

[خبر وفوده على عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده ، أنا أبو علي محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا(٣) ، نا محمد بن القاسم الأنباري ، نا محمد بن المَرْزُبان ، نا أبو عبد الرحمن الجوهري ، نا عبد الله بن الضحاك ، أنا الهيثم بن عدي ، عن عوانة بن الحكم

فذكر حكايةً في وفادة الشعراء على عمر بن عبد العزيز ، وفيها قال : — يعني عمر بن عبد العزيز — ويحك ياعدي ! من بالباب منهم ؟ قال : عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، قال : أليس هو الذي يقول : [من الخفيف]

ثم نَبَّهْتُها ، فهبتْ كَعاباً طفلةً(٤) ماتُبين رَجْعَ الكلام
ساعةً ، ثم إنّها بعدُ قالتْ : وَيْلَتا ، قد عَجِلْتَ يابن الكرام
أعلى غيرِ موعدٍ جئت تُسْري تتخطّى إلي رووس النيام ؟
ماتجشمتَ مايزين(٥) من الأمـ ـر ، ولاجئت طارقاً لخصام

فلو كان عدوُّ الله إذ فجر كَتَم على نفسه ؟! لايدخل و الله علي أبداً .

وذكر تمام الحكاية ، وقد تقدمت .

---

(١) التَّهْجيرُ : البكور .

(٢) تقدمت الحكاية من وجه آخر في أخبار ابن أبي عتيق ، وهي به أشبه. (انظر م٣٨/١٣٩).

(٣) الجليس الصالح ١ /٢٥١ ، ٢٥٣ ، والبيتان ١ ، ٢ في ديوانه ٢٤٥ .

(٤) جارية كَعاب ومُكَعِّب وكاعب . وكَعُبت الجارية : نَهَد ثَدْيُها ، وامرأةٌ طَفْلة البَنانِ : رَخْصَتُها في بياض .

(٥) في ب ، س : « تزين » .

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد ، أنا أبو سليمان الخطابي قال :

وأخبرني ابن الفارسي ، حدّثني بعض شيوخنا ، عن الزُّبَيْر بن بكّار قال(١) :

كان عمر بن أبي ربيعة عفيفاً ، يصف ويقف ، ويحوم ، ولا يرد(٢) .

---

(١) الخبر في الأغاني ١ /١١٩ .

(٢) في ب : « آخر الجزء الثاني والسبعين بعد الثلاثمائة من الأصل ، وهو آخر الجزء الثاني والثلاثين بعد الخمسمائة من الفرع » ، وفي الهامش : « بلغت سماعاً بقراءتي على الشيخ العالم الأصيل زين الأمناء أبي البركات [الحسن بن محمد بن الحسن] بن هبة الله ــ أبقاه الله بسماعه ــ من عمه الحافظ ، وما ألحق بعد السماع فبالإجازة . . بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الرُّنْدي . وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي . . بالأصل ، وصح ذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس السادس والعشرون من جمادى الآخرة . . وستمائة بالمسجد الجامع من دمشق ــ حرسها الله ــ وسمع المجلس الأول حسبُ الشيخ . . بن محمد التلمساني الحاج الغافقي . وصح ذلك ، وقد بلغت موضع . . » .

في هامش صل : « آخر الثاني والثلاثين بعد الخمسمائة » ، وفي المتن : « عورض آخر الثاني والسبعين بعد الثلاثمائة ، يتلوه : أنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو الغنائم » .

أولاً : « بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبه الله ، فسمعه ابني محمد بن القاسم ، وكتب القاسم بن علي في نوبتين آخرهما تاسع وعشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وخمسمائة» .

ثانياً : « سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ، ثقة الدين ، صدر الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبه الله الشافعي ــ أيده الله ــ ابن أخيه الفقيه أبوالبركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبه الله ، والشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله ابن محمد بن سعد الله الحنفي ، والشيخ الصالح أبو محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ الأمين الأمير بهاء الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن سواس ، والقاضي بهاء الدين أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، وزين الدولة أبو علي الحسين وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسن بن أبي المضاء ، والفقيه أبو الثناء محمود بن غازي بن محمد ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وأبو المفضل يحيى ، وأبو المحاسن سليمان ، وأبو البيان نبأ بنو المفضل بن الحسين بن سليمان ، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، وأبو القاسم بن شبل ، وأبو القاسم بن عثمان بن محمد بن علي ، ورضوان بن عبد الجبار بن إبراهيم ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين ، ومحسن بن سراج بن محسن وإبراهيم بن غازي بن سليمان ، وإبراهيم بن مهدي ، ومحاسن بن خضر بن عبيد الشواغرة ، وظافر ابن نجا بن يوسف وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش ، وعين الدولة بن اللمش بن كمشتكين ، وأبو محمد ابن إبراهيم بن غنائم وإسماعيل وسوار ابنا جوهر بن مطر ، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ويوسف بن يحيى بن بركات وأبو البركات بن هبة الله بن عبد الواحد ، وابنه عبد الرحمن ، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله ، وتركان سابن فرخاور بن فرتون ، والحسين بن علي بن خلدون ، وأبو القاسم ابن عبد الصمد بن علي الحموي ، ويعلى بن عبد الله بن أبي الفضل الموازيني ، وابو محمد علي بن أبيه وابنه رمضان بن علي بن أبي الفرج ، وأبو المكارم فضالة بن نصر الله العرضي ، وخضر بن أبي سعيد بن أبي عبد ابن أبي زيد ، ونشتكين بن عبد الواحد ، ونصرالله بن عبدالواحد بن أبي الحسن ، وحسين بن نهار بن حسين ، وعلي بن أبي الكرم بن الكويس ، وعمر بن عبد الله الأندلسي ، وخضر بن إدريس بن أبي =

= الفضل ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي . وسمع نصفه الأول أبو بكر بن عثمان بن محمد بن علي وأحمد بن سعيد بن علي، وعلي بن يوسف بن يحيى بن بركات ، وأبو الفضل بن عبد الوهاب بن إبراهيم ، وأبو الفتوح بن محمد بن أبي سعيد بن البكري،وأبو طاهر بن محمد ابن علي ، وأبو الحسن بن أبي الحسين بن أبي الحسن ، وأبو الفضل بن صبح بن جرار ، وأبو القاسم بن مجلي ابن نصرالله بن الفراء . وسمع نصفه الثاني ابنا أخ المسمع أبو المظفر عبد الله ، وأبو المنصور ابنا محمد بن الحسن بن هبة الله ، واللمش بن ياسمس ، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم ، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي ، وعمر بن إبراهيم بن حسين ، وحاتم بن أحمد بن عثمان المصري . . بن خلف بن علي بن قدود ، وإبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله ، ويونس بن أبي محمد بن سبع ، وعبد الله بن المظفر بن علي ابن عبد الله بن شافع ، وذلك في مجلسين آخر ذلك يوم الخميس الثاني عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق» .

ثالثاً : « سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة ، بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام ، جمال الإسلام ، أبي محمد القاسم بن شيخ الإسلام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي ـــ أدام الله توفيقه ـــ الفقيه أبو العباس أحمد بن علي بن . . السلمي ، والتقي أبو يحيى زكريا بن عثمان بن خالد الموقاني ، وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون المصري ، وبحلال أحمد بن يحيى بن علي بن أبي الطيب الفراديسي ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني ، وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء ، وعبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الله الفراء، وأبوا عبد الله : محمد بن ميمون بن مالك الأنصاري المواز، ومحمد بن جمال الأمناء أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، والحسن بن أبي الحسن علي بن عقيل بن الحسن التغلبي، ومحاسن بن خضر بن عبيد الشاغوري، ونجيب الدين أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير ، وعمر بن محمد بن حسين الدومي ، بقراءة كاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني . وسمع أكثره الفقيهان : أبو القاسم الحسين بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي ، وأبو الوفاء صديق بن سالم بن عبد الله التونسي ، وجمال الدين أبو العباس الخضر بن عبد العزيز بن رمضان الوعظان ، وعين الدولة جلال ابن عبدالله ، وعبدالخالق بن عبدالله بن محمد اللبودي ، وصديق بن دردكين بن محمد ، ومحمود بن همام بن محمود الضرير في آخرين أسماؤهم . . . في العشرة الوسطى من ذي العقدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وصح وثبت » .

رابعاً : « سمع هذا الجزء على الشيخ العالم الأجل الفقيه العالم . . . بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، محدث الشام ، جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله ولده أبو القاسم علي بن القاسم ـــ عمره الله ـــ والقاضي الفقيه بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي بقراءته والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي المقرئ، وابناه أبو الحسن والحسين محمد وإسماعيل ، وفتاهم فرح الخصي الحبشي ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وأحمد بن عبد السلام بن أبي القاسم التونسيان ، وآباء الحسن : علي بن عمر بن عثمان الصقلي ، وعلي بن عثمان بن عبد السلام . . وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي ، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي ، وأبو سعد خلف بن محمد بن سهدون التوزري ـــ وعارض بفرعه ـــ وأبو علي محمد بن عبدالله بن إبراهيم الحسني الغرناطي ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن حمدون التنوخي وابنه عبد العزيز ، وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الصنهاجي ، وإسماعيل بن عبدالله بن عبد المحسن الأنماطي ، المعروف بابن الأنماطي ـــ وهذا خطه ، غفر الله له ولهم ـــ وذلك بدار الحديث بدمشق في مجلسين آخرهما تاسع محرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، وسمع بعض الجزء من سمع من نسخة الفرع » . =

= خامساً : « قرأت جميع هذا الجزء ومن الجزء الذي قبله من أول ترجمة « عمر بن خيران الجذامي » إلى آخر الجزء على الشيخ الإمام الورع الزاهد العابد ، زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، فسمعه ابناه النجيبان : أبو علي عبداللطيف وأبو سعد عبدالله ، والنجيب أبو بكر ابن الإمام تقي الدين وأبو الطاهر إسماعيل بن عبدالله بن عبد المحسن بن الأنماطي ، والنجيب أبو المعالي عبدالله بن الشيخ الإمام شمس الدين ، وأبو خالد محمد بن عبد الرحمن بن صابر السلمي ، والشيخ الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن فرج الرعيني القرطبين ، وصح ذلك بكرة يوم الأحد تاسع صفر من سنة خمس عشرة وستمائة بالمسجد الجامع بدمشق المحروسة . كتبه الفقير إلى رحمة ربه عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسي » .

سادساً : « سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع السجاد ثقة الثقات زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـــ أيده الله ـــ وفسح لي أجله بسماعه فيه والملحق بإجازته من عمه مؤلفه تغمده الله برحمته ، بقراءة القاضي الأشرف علاء الدين ، سيد الوزراء والعلماء ، ناصر السنة ، محي الشريعة سفير الخلافة المعظمة أبي العباس أحمد بن القاضي الفاضل العلامة أبي علي عبد الرحيم ابن القاضي أبي المجد علي بن القاضي أبي محمد الحسن البَيْساني ـــ أدام الله بقاءه . . . وفتيا والده : سيف الله بن سنقر التركي ، وأيبك الرومي ، وأبو حامد الحسين بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحافظ أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ أبي القاسم علي المؤلف ـــ تغمده الله برحمته ـــ أبو القاسم علي بن عبد اللطيف بن المسمع ، وعمر بن محمد بن منصور الأميني ـــ وهذا خطه عفا الله عنه ـــ وصح وثبت ، وسمع بفوتٍ من أوله . . . أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي ، وابنه أبو الحجاج يوسف . وسمع نصف هذا الجزء الإمام نظام الدين أبو سعد عبد الله بن الشيخ المسمع ، وصح ذلك وثبت في صفر سنة ست وعشرين وستمائة بمنزل المسمع عمر بطول بقائه ، والحمد لله حق حمده ، وصلواته على المصطفى» .

سابعاً : « سمع جميع هذا الجزء على الشيخ العالم الورع زين الامناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي بسماعه فيه من عمه والملحق فبإجازته ، وكتب محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه وعارض به نسخته ، وسمع من ترجمة عمر بن عبد الله بن أبي سفيان بن عبد الله إلى آخر الجزء وأبو موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبدالملك الرندي ، وأبو عبد الله محمد بن أبي طالب بن أبي الكرم الموصلي ، وصح ذلك في مجلسين آخرهما ببستان الشيخ المسمع على نهر ثورا غرة شعبان سنة سبع عشرة وستمائة ، والحمد لله على نعمه ، وصلاته وسلامه على نبيه » .

ثامناً : ـــ « الجزء الثالث والسبعون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـــ حماها الله ـــ وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـــ رحمه الله سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن ، وإجازة من بعض شيوخ أبيه ـــ رحمهم الله ـــ فيه أول ترجمة عمر بن عبد العزيز ، رحمة الله عليه » .

تاسعاً : « سمع هذا الجزء والجزء الذي يليه على زين الأمناء ثقة الثقات أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي ـــ أيده الله بسماعه فيهما من عمه مؤلف الكتاب ـــ رضي الله عنه ـــ والملحقات بإجازته له ، بقراءة الشيخ الإمام العالم محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ، ابنا المسمع أبو علي عبد اللطيف ، وأبو سعد عبد الله ، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي ـــ وهذا خطه ـــ وابنه أبو بكر محمد ـــ رفق الله بهما ـــ وسمع من الورقة الخامسة في هذا الجزء إلى آخره والجزء الذي بعده كاملاً أبو المعالي عبد الله بن أبي طالب محمد بن عبد الله بن صابر السُّلَمي ، وسمع من هذا الجزء ، من أول الورقة السادسة إلى آخر الرابعة عشر ، ومن أول الثامنة عشر منه إلى آخر الجزء والجزء الذي يعقبه كاملاً الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن فرج الرعيني القرطبي ، وذلك بجامع دمشق ـــ عمرها الله ـــ في مجلسين آخرهما في يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سنة خمس عشرة وستمائة » .

[خبر أبيات فضل بها]

أخبرنا(١) أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله[١٢١ب] يحيى ابنا الحسن بن البنّاء قالا : أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن الدُّجاجي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل ، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكَوْكَبي ، نا أحمد بن أبي خَيْثمة ، أنا الزُّبَيْر بن بكّار ، نا عبد الجبار بن سعيد ، عن أبيه ، عن مسلم بن وهب بن عامر بن لؤي ، عن أبيه قال(٢):

خرجتُ مع نوفل بن مُساحِق ويدي في يده ، وهو يريد المسجد ، فسلم على سعيد بن المسيب ، فرد عليه ، ثم قال : من أشعر ، صاحبنا أو صاحبكم؟ — يريد عبيد الله بن قيس الرقيات ، وعمر بن أبي ربيعة — قال : حين يقولان ماذا ؟ فإن صاحبنا قال في فنون الشعر ، وصاحبكم قال في التَّسبيب ، قال : حين يقول : [من الطويل]

خـليـلَيَّ مـابـال المطـايـا كأنّما(٣) نـراهـا عـلى الأدبـار بـالقـوم تـنـكـصُ
وقـد أتعب الحـادي سُـراهُنَّ وانْتَحى بهـنَّ ، فمـا يـلوي ، عجـولٌ مُقَـلِّص
وقد قُطِعَتْ أعنـاقُهُـنَّ صَبَـابـةً فـأنفسـها(٤) ممـا تُكَـلَّف شُخَّصُ
يَـزِدْنَ بنـا قُـربـاً فـيزدادُ شَـوْقُنـا إذا زاد طـولُ العَهْـدِوالقُربُ(٥) ينـقـصُ

فليقل صاحبكم بعد هذا ماشاء . فلما انقضى مابينهما عقد سعيد بإصبعه فاستغفر مائة مرةٍ .

كذا قال ، وإنما هو عن أبيه ، عن سعيد بن مسلم بن جُنْدب ، وقد تقدمت الحكاية في ترجمة عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات .

= عاشراً : — « سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد ابن الحسن بن هبة الله الشافعي — أدامه الله — بقراءة القاضي الأشرف بهاء الدين سيد الوزراء والعلماء ، ناصر السنة ، حامي الشريعة ، سفير الخلافة المعظم ابن القاضي أحمد بن القاضي الفاضل العلامة أبي علي عبدالرحيم بن علي البيساني ، ولده القاضي الفاضل عز الدين أبو عبد الله محمد ، وفتيا والده أيبك الرومي وأيبك التركي ، وأبو القاسم علي بن عبد اللطيف بن المسمع ، وعمر بن محمد بن منصور الأميني — وهذا خطه — وسمع الجميع كل أخبار ترجمة عمر بن عبد الله بن عبد الملك — أبو حامد الحسين بن علي بن أبي محمد ابن المؤلف . وسمع النصف الأول ما خلا قائمة من أوله يحيى بن الفضل بن رباح . . . وسمع معه سنقر فتى البخاري ، وصح وثبت في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين وستمائة بمنزل المسمع » .

(١) قبله في صل : «بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن — رحمه الله — قال:»

(٢) رواه الحافظ في ترجمة عبيد الله بن قيس الرقيات (انظر م٤٤ ص ٣٨٢) ، وهو في الأغاني ١/١١٣ «ط. دار الكتب» . وانظر ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٣٧ .

(٣) رواية التاريخ الأخرى: «كأننا» .

(٤) رواية التاريخ الأخرى: «فأعينها» ، وفي الديوان: «فأنفسنا مما يلاقيه» .

(٥) رواية التاريخ الأخرى: «والبعد» .

[ابن عباس يحفظ شعره ويستنشده]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي إذناً ومناولة وقرأ عليَّ إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا القاضي ، نا علي بن محمد بن الجَهْم أبو طالب الكاتب ، نا عمر بن شبَّة ، حدَّثني أبو يحيى الزُّهري ، نا ابن أبي ثابت ، أخبرني أبو سيَّار ، عن عمر الرَّكَّاء قال(١) :

بينا ابنُ عباس في المسجد الحرام ، وعنده ابن الأزرق ، وناسٌ من الخَوارج يسائلونه إذ أقبل عمرُ بن أبي ربيعة في ثوبين مصبوغين مورَّدَيْن ، أو مُمَصَّرين ــ قال القاضي : الممصران اللذان فيهما صُفْرة يسيرة ــ حتى سلَّم وجلس ، فأقبل عليه ابنُ عباس ، فقال:أنشدنا ، فأنشده(٢) : [من الطويل]

أمِنْ آلِ نُعْـــمٍ أنت غـــادٍ فَمُبْـكِـــرُ غــــداةَ غــــدٍ أو رائح فَمُهجِّـــر

حتى آتى على آخرها ، فأقبل عليه ابن الأزرق ، فقال : الله يابن عباس ! إنا لنضرب إليك أكباد المَطيِّ من أقاصي الأرض لنسألَكَ عن الحلال والحرام فتثاقلُ علينا ، ويأتيك مُتْرَفٌ من مترفي قريش ، فينشدك :

رأتْ رجـلاً أمَّـا إذا الشمسُ عـارضتْ فيَخْـزَى ، وأمـا بـالعَشِـيِّ فَيَخْصَـرُ(٣)

فقال ابن عباس : ليس هكذا ، قال : قال : فكيف ؟ قال : قال :

رأتْ رجـلاً أمَّـا إذا الشمس عـارضت فيـضحى ، وأمـا بـالعشـي فيخصرُ

قال : ماأراك إلا قد حفظت البيت ، قال : نعم ، وإن شئت أنشدك القصيدة أنشدتكها ، قال : فإني أشاء ، قال : فأنشده القصيدة حتى جاء على آخرها . قال : ثم أقبل على ابن أبي ربيعة : فقال : أنشد ، فقال :

تَشُطُّ غداً دار جيراننا(٤)

فقال ابن عباس :

وللدارُ بعدَ غدٍ أبعدُ

فقال : كذلك قلتُ أصلحك الله ، أسمعته ؟! قال : لا ، ولكن كذلك ينبغي .

[تفسيرات لغوية]

قال القاضي : وقد روى بعض الرواةبيت ابن أبي ربيعة ، فقال : (أيما إذا الشمس وأيما بالعشي) ، وهي لغةٌ معروفة ، وقوله :(فيضحى) ، معناه يمسه الحرُّ ، وقيل : تعلوه الشمسُ وهو ضاحٍ لها غيرُ مُستَتِرٍ منها ، والضِّحُ الشمس ، والعرب تقول : الضِّحُ والرِّيحُ . وروي أن عبد الله بن عمر رأى رجلاً قد استظل من الشمس وهو محرم فقال : اضحَ لمن أحرمت له . ومن هـذا قول الله ــ عزوجـل ــ : ﴿ وأنك لا[١٢٢] تظمـأُفيها ولاتَضْحَى(٥) ﴾ ، أي لايُصيبك فيها حرٌّ ، ولاتعلوك شمس . وقد قال ــ جلَّ اسمه ــ في أهل الجنة : ﴿ لايَرَوْنَ فيها

---

(١) رواه أبو الفرج في الأغاني ١ /٧٢ ، وانظر الكامل للمبرد ١١٥٢ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ١ /٣٦٨ ، والخزانة ٥ /٣١٥ .

(٢) ديوانه (١) .

(٣) هذه رواية أصل التاريخ . ورواية الأغاني : « فيخسر » ، وقد ضبيت « فيخزى » في صل ، ب .

(٤) ديوانه (١٤٦) .

(٥) سورة طه ٢٠ آية ١١٩ .

شَمْسَاً ولا زَمْهَرِيرا(١) ﴾ ، والزَّمْهَرِيرُ البردُ الشديد ، ومَنْ وُقِي أذاهما فقد أنعم عليه . قال الأعشى(٢) :[من المتقارب]

مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ(٣) مثلَ المَهَا ... ةِ لم ترَ شمساً ولازَمْهَرِيرا

وقد زعم بعضهم أنَّ الزمهرير من أسماء القمر ، وأنشد في هذا المعنى : [رجز]

وليلةٍ فيها الظلام مُعْتَكِرْ ... قطعتها والزَّمْهَرِيرُ ما زهرْ

وأما الخَصَرُ فإنَّه البَرْدُ ، يقال : قد خَصِرَ الرجلَ يَخْصَر إذ أصابه البرد كما قال الفرزدق(٤) :[من الطويل]

إذا أنسوا ناراً(٥) يقولون : ليتها ... وقد خَصِرَت أيديهُم ، نارُ غالبِ

يقال : ماء خَصِر أي بارد كما قال امرؤ القيس(٦) :[من الطويل]

فلمّا استطلوا صُبَّ في الصَّحْنِ نصفُه ... وجاؤوا بنصفٍ غير طَرْقٍ ولا كدِرْ(٧)

بماء سحابٍ زَلَّ عن ظَهْرِ صَخْرةٍ ... إلى بَطْنِ أُخرَى طيِّبٍ ماؤها خَصِرْ

قال بعضُهم : هذا أحسن ماقيل في صفة الماء . وقال قائلون ، بل أحسن ماقيل في صفة الماء أبيات أتت في خبر ـــ حدَّثناه أبو بكر بن الأنباري ، لم يحضرني إسناده ، وقد ذكرته في بعض مجالسنا هذه وغيرها ، وهو أنه ـــ ذكر أن عاتكة المرّية عشقت ابن عم لها ، فأرادها عن نفسها ، فأنشأت تقول : [من الطويل]

مـا بَـرْدُ(٨) مـاء أيِّ مـاءٍ تقـوله ... تـنزَّل من غـرٍّ طـوالِ الذَّوائب

بِمُنْحَدِرٍ من بطـن وادٍ تقـابـلت ... عليـه رياح الصيف من كلِّ جانبِ

تـرقـرق مـاءُ المـزنِ فيهـنَّ والتـقتْ ... عـليهـنَّ أنفـاسُ الرِّيـاحِ الغـرائب

نفت جَرْيَـةُ المـاءِ القَـذَى عن مُتُونـه ... فـليس بـه عيبٌ يُحَسُّ لشـاربِ

بـأحسـنَ ممن يُقْصِـر الطرفَ دونَـه ... تقـى الله ، واستحيـاءُ بعضِ العـواقب

ـــ وفي نسخة : (واستحياء مافي العواقب) .

أنبأنا أبو الحسن بن العلاَّف ، ثم أخبرني ح أبو المعمر الأنصاري عنه

[شهادة جوان] ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن أبي جعفر ، وأبو الحسن بن العَلاَّف ، قالا : أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد ، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي ، أنا محمد بن جعفر الخرائطي ، حدَّثني أبو

---

(١) سورة الإنسان ٧٦ آية ١٣ .

(٢) ديوانه ٦٨ ، والبيت من شواهد اللسان : « زمهر ، بتل » .

(٣) مُبَتَّلَةُ الخَلْق : منقطعة الخلق عن النساء ، لها عليهن فضل ، منفردة في حسنها .

(٤) ديوان الفرزدق ١ /٣١ .

(٥) رواية الديوان : « إذا ما رأوا ناراً » .

(٦) ديوانه ١١١ .

(٧) رواية الديوان : « فلما استطابوا صُبَّ في الصحن نصفُه وشُجَّت بماءٍ . . » . الطرق : الماء الذي بالت فيه الإبل وبعرت .

(٨) البيت مخروم بهذه الرواية .

يوسف الزُّهري ـــ يعني يعقوب بن عيسى ـــ حدَّثني الزُّبَيْر بن بكَّار ، عن يحيى بن محمد قال :

جاء جوانُ بن عبد الله بن أبي ربيعة إلى عبيد الله بن زياد ، وهو إذ ذاك والي المدينة ، شاهداً ، فتمثل عبيد الله بن زياد :

شـــهـــيـــدي جُـــوانٌ عـــلى حُـبِّـهـــا ... أليس بعـــدلٍ عـــليـهـــا جُـــوان ؟

فأجاز شهادة جوان وقال : قد أجزنا شهادة من أجازها عمر بن أبي ربيعة

الصواب : جوان بن عمر بن عبد الله ، وقد أسقط من إسنادها رجلاً :

[شرف الدنيا والآخرة]

أخبرنا بها على الصواب أبو غالبح وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار ، حدَّثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان ، حدَّثني محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة قال(١) :

جاء جُوانُ بن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة إلى زياد بن عبيد الله(٢) شاهداً،فقال له زياد : أنت الذي يقول فيك أبوك :

شـــهـــيـــدي جُـــوانٌ عـــلى حُـبِّـهـــا ... أليس بعـــدلٍ عـــليـهـــا جـــوانُ

قال : نعم أصلحك الله ـــ فقال : قد أَجَزْنا شهادة من عدَّله عمر وأجاز شهادته .

أخبرنا أبو [١٢٢ب]العزّ بن كادش فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إياه وقال : اروه عني ، أنا محمد بن الحســين ، أنا المعافى بن زكريا ، حدَّثني محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، نا أبو حاتم ، عن العُتْبي ، عن أبيه قال(٣) :

ابتنى معاوية بالأبطح مجلساً ، فجلس عليه ، ومعه ابنة قَرَظة ، فإذا هو بجماعة على رحال لهم ، وإذا شاب منهم قد رفع عقيرته يتغنى(٤) : [من الرمل]

من يســـاجِـلْني يســـاجِـل مـــاجـداً ... أخضرَ الجِلْدة في بيتِ العـــــرب

قال : من هذا ، قالوا : عبد الله بن جعفر : قال : خَلُّوا له الطريق ، فليذهب . ثم إذا هو بجماعة فيهم غلام يغني(٥) : [من الرمل]

بينما يـــــذكرنـــــني أبصرنـــــني ... عنـــد قيـــد المِيـــل(٦) يَسْـعى بي الأغرّ

قـــلن : تَعْـــرِفْنَ الفـــتى ؟ قـــلن : نعـــم ... قـــد عـــرفنـــاه وهـــل يخفـى القـمـــر ؟

قال : من هذا ؟ قالوا : عمر بن أبي ربيعة ، قال : خلُّوا له الطريق فليذهب . قال : ثم

---

(١) رواه أبو الفرج في الأغاني ١ /٦٩ .

(٢) في الأغاني « زيادبن عبد الله الحارثي » .

(٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن عمر (م٣٧ /٧٩) ، ومختصر ابن منظور ١٣ /١٧٠ .

(٤) نسب البيت في اللسان : « خضر » لعتبة بن أبي لهب ، وشطره الأول : « وأنا الأخضر من يعرفني » ، قال : يريد باخضرار الجلدة الخصب والسعة ، ونسب الشعر في الأغاني للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، ولقب بالأخضر لأنه شديد الأدمة ،وهو هاشمي الأبوين ، وإنما أتاه السواد من قبل أمه ، جدته كانت حبشية.الأغاني ١٦ /١٧٥ ، وانظر معجم الشعراء ٣٥ ، وسمط اللآلي ٢ /٧٠٠ .

(٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣١ (٣٣) .

(٦) القيد: المقدار .

إذا بجماعة ، وإذا رجل منهم يسأل ، فقال : رميت قبل أن أحلق ، وحلقتُ قبل أن أرمي ـــ لأشياء أشكلت عليهم من مناسك الحج ـــ فقال : من هذا ؟ قالوا : عبد الله بن عمر ! فالتفت إلى بنت قرظة فقال : هذا ـــ وأبيك ـــ الشَّرَفُ ! هذا ـــ و الله ـــ شَرَفُ الدنيا وشرف الآخرة !

قال المعافى : وقد روي من طريق آخر أنَّه قال : هذا ، و الله ـــ الشرف لامانحن فيه .

[أغزل الثلاثة شعراً]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم ، عن رَشَأ بن نَظِيف المقرىء ، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي ، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصُّولي ، نا عون ، عن أبيه ، عن الهيثم ، رفعه(١) :

أنَّ عبد الملك بن مروان بعث إلى عمر بن أبي ربيعة القُرَشي ، وإلى جميل بن معمر العُذْري وإلى كثير عزَّة ، وبعث إلى ناقةٍ فأوقرها دراهم ودنانير ، ثم قال : لينشدْني كلُّ واحدٍ منكم ثلاثة أبيات ، فأيكم كان أغزل شعراً فله الناقة وما عليها ، فقال عمر بن أبي ربيعة(٢) :

[من الطويل]

فيــاليتَ أنّي حــين تَــدْنُــو منيَّــتي ... شممت الذي مــابــين عَيْنَيْــك والفــم
وليت طَهُــــوري كان رِيقَـــكِ كلُّه ... وليت حَنُوطي من مُشَــاشِكَ(٣) والدمِ
وليت ســـليمى في المنــام ضَجِيعتي ... لدى الجنــة الحمــراءِ(٤) أو في جهنَّــمِ

وقال جميل : أنا الذي أقول(٥) : [من الطويل]

حــلفتُ يمينــاً ، يــابثينــةُ ، صــادقاً ... فــإن كنتُ فيهــا كاذبــاً فعــميتُ
حــلفت لهــا بــالبُدْن(٦) تَدْمَى نحورُهــا ... لقــد شــقيتْ نفســي بكــم وعنيت
ولو أن راقِي المــوتِ يَــرْقِي جَنــازتي ... بِمَــنْــطِقِــهــا في النــاطقــين حييتُ

وقال كثير : أنا الذي أقول(٧) : [من الكامل]

بـــأبي وأمي أنت من مَعْشُـــوقــــةٍ ... ظفــر العــدوُّ بهــا(٨) فغيَّــر حــالَهــا
ومشـــى إلى بيَــيــنِ عـــزَّة نســـوةٌ ... جعــل المــليك خــدودَهن نعــالَهــا
لو أنَّ عــزَّةَ خــاصــمتْ شمس الضُّحى ... في الحســـن عنــد مُوَفَّقٍ(٩) لقــضى لهــا

فقال عبد الملك : خذ الناقة وما عليها ، ياصاحب جهنم .

(١) الخبر في أمالي القالي ٣ /٦٧ من وجهٍ آخر .
(٢) ديوانه ٥٠١ .
(٣) الحَنُوط : طيب يخلط للميت ، وفلان طيب المشاش : أي كريم النفس ، والمشاش : رؤوس العظام اللينة .
(٤) في الديوان : « لدى الجنة الخضراء » ، وهو الأشبه .
(٥) ديوانه ٣٨ .
(٦) البدن : جمع بدنة وهو ما يهدى إلى مكة من إبل وبقر .
(٧) ديوانه ٣٩٤ .
(٨) في الديوان : « مظلومة ظَنِين العدو » .
(٩) موفق : قاضٍ موفق مسدَّد في أحكامه .

[خبره مع فاطمة بنت عبد الملك]

قرأتُ في كتاب أبي الفرج الأصبهاني(١) ، أخبرني محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان ، حدَّثني أبو علي الأسدي ــ وهو بشر بن موسى بن صالح ــ حدَّثني أبي موسى بن صالح ، عن أبي بكر القُرَشي قال :

كان عمر بن أبي ربيعة[١٢٣]جالساً بمِنًى في فِنَاء مِضْرَبه ، وغلمانُه حَوْلَه إذ أقْبَلَت امرأةٌ بَرْزَة(٢) عليها أثرُ النِّعْمة ، فسلَّمت ، فردَّ عليها عمر السلامَ ، فقالت له : أنت عمر بن أبي ربيعة ؟ قال : ها أنا هو ، فما حاجَتُك ؟ قالت : حيَّاك الله وقرَّبك ، هل لك في محادثة أحسنِ الناس وجهاً ، وأتمهنَّ خَلْقاً ، وأكملهن أدَبَاً ، وأشرفهن حَسَباً ؟ قال : ماأَحَبَّ إليَّ ذلك ، قالت : على شرطٍ ، قال : قولي ، قالت : تمكِّنُني من عينيْك حتى أشدَّهما وأقودك ، حتى إذا توسَّطت الموضع الذي أريد حللتَ الشدَّ ، ثم أفعل ذلك بك عند إخراجك حتى أنتهي بك إلى مضربك . قال : شأنك ، ففعلت . قال عمر : فلما انتهت إلى المضرب الذي(٣) أرادت كشفت عن وجهي فإذا أنا بإمرأةٍ على كرسيّ لم أر مثلها جمالاً وكمالاً ، فسَلَّمْت وجَلَستُ ، فقالت : أنت عمر بن أبي ربيعة ؟ قلت : أنا عمر ، قالت : أنت الفاضح للحرائر؟ قلت : وما ذلك؟ جعلني الله فداك . قالت : ألست القائل :(٤)[من الكامل]

قالت : وعيشِ أخي وحرمةِ والدي(٥) لأُنَبِّهَنَّ الحيَّ إنْ لَمْ تَخْرُجِ
فخرجتُ خوفَ يَمينِها ، فتَبَسَّمَتْ فَعَلِمْتُ أنَّ يمينَها لم تَحْرَجِ(٦)
فتناولتْ رأسي لِتَعْلَم مَسَّهُ بُمخضَّب الأطرافِ ، غير مَشَنَّجِ
فَلَثَمْتُ فاها آخذاً بقُرونها شُرْبَ النَّزيف بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ(٦)

قم فاخرج . ثم قامت ، وجاءت المرأة ، فشدَّتْ عَيْنيَّ ، ثم أخرجتني حتى انتهت بي إلى مضربي ، وانصرفت وتركتني . فحللت عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ماالله أعلم ، وبت ليلتي ، فلما أصبحت إذا أنا بها ، فقالت : هل لك في العود ؟ فقلت : شأنك ، ففعلت مثلَ فعلها بالأمس ، حتى انتهت بي إلى الموضع ، فلما دخلت إذا بتلك الفتاة على كرسي ، فقالت : إيها يافضاح الحرائر !فقلت:بماذا ــ جعلني الله فداك ــ أيضاً ؟ قالت : بقولك(٧) : [من الطويل]

---

(١) الأغاني ١ /١٩٠ .

(٢) البزرة من النساء : البارزة الجمال ، أو التي تبرز للقوم يجلسون إليها ، ويتحدثون معها .

(٣) في س : « التي » .

(٤) ديوانه ٢٢٩ (٣٥٤) ، والأبيات تختلف في نسبتها .

(٥) رواية الديوان : « . . وعيش أبي وحرمة إخوتي » .

(٦) النَّزيف كالمنزوف : من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه . الحشرج : النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ، أو هو كوز صغير لطيف .

(٧) ديوانه ٢٣١ (٣٦٤) .

ونـاهـدةِ الثَّـدْيَيْـنِ قـلـتُ لهـا : اتّكي ... علـى الرَّمْـلِ مِنْ جَبَّـانـة(١) لم توسَّـدِ
فقـالـتْ : على اسْـمِ اللهِ أمرُكَ طاعـةٌ ... وإنْ كنتُ قـد كُلِّفتُ مـالم أُعَـوَّدِ
فـلمَّـا دنـا الإصبـاحُ قـالت : فَضَحْتَني ... فَقُمْ ــ غَيْرَ مطرودٍ ــ وإنْ شئتَ فازْدَدِ

قم فاخرج عني . فقمت ، فخرجت ، ثم رُدِدْتُ ، فقالت لي : لولا وَشْكُ الرَّحيل ، وخوفُ الفَوْت ومحبتي لمناجاتِك والاستكثار من محادثتِك لأقصيتُك ، هاتِ الآن كلِّمْني ، وحدِّثني وأنْشِدْني . فكلمت آدب الناس ، وأعلمهم بكلِّ شيء . ثم نهضت ، وأبطأتِ العجوزُ ، وخلا البيتُ ، فأخذت أنظر فإذا أنا بتَوْرٍ فيه خَلُوقٌ(٢) ، فأدخلت يدي فيه ثم خَبَّأْتُها في رُدْني(٣) ، ثم جاءت العجوز ، فشدَّتْ عينيَّ ، ونهضتْ بي تقودني حتى إذا صِرْتُ على باب المِضْرَب أخرجت يدي فضربت بها على المضرب ، ثم صرت إلى مضربي فدعوت غلماني ، فقلت : أيكم يقفني على باب مِضْرَب عليه خلوق كأنه أثر كفٍ فهو حرٌّ وله خمسمائة درهم . فلم ألبث أن جاء بعضهم ، فقال : قم ، فنهضت معه ، فإذا أنا بالكفِّ طريةً ،(٤) وإذا المضرب مِضْـربُ فاطمـة بنت عبد الملك بن مروان . فأخذت في أهبة الرَّحيل ، فلما نفرتْ نفرتُ معها ، فبصرت في طريقها بقباب ومضربٍ وهيئة جميلة ، فسألت عن ذلك ، فقيل لها : هذا عمر بن أبي ربيعة ، فساءها أمره ، وقالت للعجوز التي كانت ترسلها إليه : قولي له نشدتك الله والرحم أن فَضَحْتَني(٥)، ويحك! ماشأنك ، ومالذي تريد ؟ انصرف ولاتَفْضَحْني وتُشِيط بدَمِكَ(٦) . فصارت إليه العجوز ، فأدت إليه ماقالت لها فاطمـة ، فقـال : لست بمنصرف أو توجه إليّ بقميصهـا الذي يلي جلْدها ، فأخبرتْهـا ، ففعلتْ ، ووجَّهت إليه بقميصٍ من ثيابها ، فزاده ذلك شَغَفاً ، ولم يزل يتبعهم لايخالطُهم ، حتى إذا صاروا على أميالٍ من دمشق انصرف وقال في ذلك(٧) : [من الكامل]

[من شعره في فاطمة]

ضـاقَ الغـداةَ بحـاجـتي صَـدْري ... ويئستُ(٨)بعـد تقـارُبِ الأمـرِ(٩)
وذكرتُ فـاطمـةَ التي عُـلِّقْتُـهـا ... عَـرَضـاً ، فيـا لحـوادثِ الدَّهـرِ
مَمْـكُـورةٌ رَدْعُ العَبِـيرِ بهـا ... جَـمُّ العـظـامِ(١٠) ، لطيفـةُ الخَصْـرِ

(١) الجبانة ومثله الجبان : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون بها .
(٢) التَّوْر : إناء صغير ، والخلوق : نوع من الطيب .
(٣) الرُّدْن : الكم .
(٤) ب ، س : « فإذا » .
(٥) في الأغاني : « أن تصحبي » .
(٦) أشاط دمه وبدمه : أهدره وعرض نفسه للقتل .
(٧) ديوانه ٣٣ (٣٧) .
(٨) في الديوان : « وأبيت » .
(٩) في الديوان : « أمري » .
(١٠) المكورة . الحسناء المرتوية الساقين المدمجة الخَلْق .الرَّدْعُ : أثر الخلوق والطيب في الجسد ، والعبير : ضرب من الطيب ، جمُّ العظام : دقيقتها مكتنزة اللحم . والمعروف في وصف المؤنث من هذه المادة جماء .

وكأنَّ فــاهــا بعــدمــا رَقَـدت(١) تَجْـري عـليـه سُــلافـةُ الخَمْـر(٢)

وبجــيـدِ آدمَ شــادنٍ خَــرِقٍ(٣) يــرعى الرِّيــاضَ ببــلدةٍ قفــرِ

لَمّـا رَأيتُ مطـيَّـهـا جِـزَقـاً(٤) خَفَـقَ الفــؤادُ وكنتُ ذا صبــرِ

وتبــادرتْ عيــنــايَ بعــدهــمُ وانهــلَّ مــدمعُــهــاعلى الصَّــدر

ولقــد عصــيت ذوي أقــاربهــا طُــرّاً وأهـــلَ الودِّ والصِّــهـــرِ

حــتى إذا قــالوا ومــا كذبــوا : أجُنِــنْتَ أم بك داخـــلُ السِّحــرِ

[بينه وبين حسناء] أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو يَعْلى بن الفَرَّاء ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد ، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر ، نا أبو النضر إسماعيل بن ميمون الفقيه ، نا عبيد بن خلاد الأصبحي ، عن سلامة بن زنبيج العجلي قال :

كان عمر بن أبي ربيعة إذا هوي شيئاً قال فيه شعراً ، ثم إذا توبع على إرادته استحال عنه ، وانتحى لغيره . فبينا هوذات يوم يمشي مع صديق له يقال له : عمرو إذا هو بجاريةٍ تتهادى بين جوار لها ، عجيبةِ الحُسنِ ، أنيقةُ المنظر ، فقال لصاحبه : ويحك امن هذه ؟ امش فاجنح بنا نأخذ قرطاساً ، ونكتب إليها بأبيات ، فمال إلى بقالٍ ، فأخذ منه قرطاساً ، وكتب إليها(٥) : [من الخفيف]

بَـدَتِ الشــمسُ في جــوارٍ تهــادى مُخْــطَـفــاتِ القُــدودِ مُعْتَجِــراتِ

فتبســمــت ثم قــلــت لعــمــرو : قــد بــدت في الحيــاة لي حسنــاتي

هـــل سبــيـــلٌ إلى التي لأبــالي أن أمــوتنَّ بعـــدهـــا حَسَــراتِ

وبعثَ إليها بالرقعة ، فأجابته وقالت : [من الخفيف]

قــد أتــاني الرســـولُ بــالأبيــاتِ في كتــابٍ قــد خُطَّ بــالتُّــرَّهــاتِ

خــائنَ الطــرفِ إذ نظرتَ ومــاطر فُكَ عنــدي بصــادق النظــرات

عــدِّعنّـــي فقــد عَــرفْتُ بغــيري عهــدَك الخــائنَ القــليـلَ الثَّبــاتِ

[من غزله] أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون ، أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم ، أنشدنا أبو الحسن بن البراء وأبي لعمر بن أبي ربيعة : [من الكامل]

---

(١) في الأغاني : « عند رقدتها » .

(٢) بعد هذا البيت في الأغاني :

فسبت فــؤادي إذ عــرضت لهـــا يـــوم الرحيـــل بســاحـــة القــصر

بُمــزَيَّنٍ رَدْعُ العبـــير بـــه حَسَـــنِ الترائب واضـــح النحـــر

وواضح مدى حاجة البيت التالي إليهما .

(٣) شَدَن الظبي : شبَّ وترعرع ، فهو شادن ، والخَرِق : الخائف المتحير .

(٤) جِزَقا : جمع حزقة ، الجماعة من كل شيء .

(٥) الأبيات في ديوانه ٢٢٧ (٣٤٩) . بخلاف كبير في الرواية .

لبثُوا ثلاثَ مِنًى بمنزل قُلعَةٍ(١) … وهُمُ على غَرَضٍ لعَمرُكَ ماهُمُ
مُتجاورين بغير دارِ إقامةٍ … لو قد أجدَّ رحيلُهم لم يَنْدَمُوا
ولهُنَّ بالبيتِ العتيق لُبانةٌ(٢) … والبيتُ يعرِفُهُنَّ لو يتكلمُ
لو كان حيًّا قبلهنّ ظعائناً … حيّا الحطيمُ وجوهَهُنّ وزَمزَمُ
لكنّه ممّا يطيفُ بمرُكنِه … منهنَّ صماءُ الصَّدَى مُسْتعجمُ
وكأنّهُنَّ وقد صَدَرْنَ عشيَّةً … بَيْضٌ بأكنافِ الخيام مُنظَّمُ

قال : وأنشدنا محمد بن القاسم ، أنشدنا عبد الله بن عمرو بن لقيط لعمر بن أبي ربيعة(٣) : [١٢٤]

[من المتقارب]

تقولُ وتُظْهِرُ وَجْداً بنا … ووجدِي ولو(٤) أظهرتْ أوجدُ
لِمَّا شقائي تعلقتُكُمْ … وقد كان لي عنكمُ(٥) مَقْعَدُ
سَبانِي من بعد شَيْبِ القَذا … لِ(٦) رِيمٌ له عُنُقٌ أغيَدُ
وعينٌ تُصابي وتدعو الفَتى … لما غيرِه(٧) للفتى أرشدُ

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال : قال عمر بن أبي ربيعة(٨) : [من الطويل]

نظرتُ إليها بالمُحَصَّب من مِنًى … ولي نظرٌ لولا التحرُّجُ عارمُ(٩)
فقلت : أشمسٌ أم مصابيح بِيعةٍ … بَدَت لك يوم السَّجْف(١٠) أمْ أنت حالم
بعيدة مَهْوَى القُرْطِ إمّا لنَوفلٍ … أبوها ، وإمّا عبدُ شمسٍ وهاشم
فلم أستطعها غيرَ أن قد بدا لنا … عشيَّةَ راحتْ وجهُها والمعاصِمُ
معاصمُ لم تَضْرِب على البَهْم بالضُّحى … عصاها ، ووجهٌ لم تَلُحْه السمائمُ
نُضارٌ تَرَى فيه أساريعَ مائِه(١١) … صبيحٌ تغاديه الأكفُّ النواعمُ

قال الزُّبَيْر : النُّضار أكرم الخشب ، هو الأثْل .

---

(١) منزل قُلْعة : أي تحول وارتحال .
(٢) اللُّبانة : الحاجة .
(٣) انظر ديوانه ١٠٩ (١٤٩) .
(٤) رواية الديوان : « وإن » .
(٥) رواية الديوان : « عندكم » .
(٦) القَذَال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان ، ورواية الديوان : « دعاني من بعد . . » .
(٧) في الديوان : « تركه »
(٨) ديوانه ٦٢ (٧٧) ، ومعجم البلدان : ٥ /٦٢ .
(٩) المُحَصَّب : موضع رمي الجمار بمنى ، وهو من رمي الحصباء . وفي الديوان « عازم » .
(١٠) في الديوان ومعجم البلدان : « تحت السَّجف » ، وهو الأشبه .
(١١) في الديوان : « نضير » ، والأساريع : الطرق ، أراد أن ماء الشباب يترقرق فيه .

أنبأنا ابو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم عن رَشَأ بن نَظِيف ، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي ، أنشدني ثعلب ، أنشدني عبد الله بن شَبيب ، عن الزُّبير من شعر عمر بن أبي ربيعة(١) : [من الكامل]

يـاعمَّـتي عـرضَتْ لبنتِكِ فتنـةٌ   فتـعـوَّذي بـالله من شَـرِّ الفِتَـنْ
يـاعمَّـتي رجـلٌ يطـوفُ ببـابكـم   في حُـلَّةٍ خضراءَ من عَصْبِ اليمن(٢)
فعشـقتُـه من غـيرِ فـاحشـةٍ له   والعِشْقُ ، مالم يؤتِ فاحشةً ، حَسَنْ

قال ثعلب : وينشد : (ياأُمَّتا) ، وبدل : (فعشقته) : (فهَوِيته) وهو أحسن .

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المُهْتدي ، أنا أبو الفضل بن المأمون ، أنشدنا محمد بن القاسم ، أنشدني أبي لعمر بن أبي ربيعة(٣) : [من البسيط]

سَمْعي وقلبي حَلِيفاها على بَصَري(٤)   فكيف أصبرُ عن سَمْعي وعن بَصَري ؟
لو شـايعـاني(٥) على ألاَّ أُكَلِّمهـا   إذاً لقضَّيْتُ من أوطارها وَطَري
ردَّ الفـؤاد إليهـا بَعْثُ نِسوتهـا(٦)   ونظـرةٌ عَـرَضتْ كانتْ مِنَ القَـدَرِ
وقـولُ بِكْرٍ : ألا فـارْبَعْ نُسـائِلُهـا(٧)   وانظـرْ ، فـلا بأسَ بـالتَّسْليمِ والنَّظَرِ
وقـولُهـا ، ودموع العـين تسبِقُهـا   لأُختهـا(٨) : دِينَ هذا القلبُ من عُمر

تفسير : دين ؛ مُلِكَ ، واستُعْبِدَ .

أنبأنا أبو الحسن بن العلاَّف ، وأخبرني ح أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد عنه
ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو عليّ بن أبي جعفر ، وأبو الحسن بن العلاَّف
قالا : أنا عبد الملك بن محمد ، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي ، أنا محمد بن جعفر الخرائطي(٩) ، أنشدني ابو جعفر العَدَوي لعمر بن أبي ربيعة : [من البسيط]

السِّـرُّ يكتـمُـه الإثنـان بينهـما   وكلُّ سِـرٍّ عَـدَا الإثنـين يَنْتَشِـرُ
والمـرءُ مـالم يـراقبْ(١٠)عنـد صبـوتِـه   لَمْحَ العيـونِ بسـوءِ الظَّنِّ يُشْتَهَرُ

قال : وأنشدني أبو جعفر العَدَوي لعمر بن أبي ربيعة : [من الكامل]

قـد كان أورق عـودُ حُبِّـكَ بـالمُنَى   وسـقـاه مـاء رجـائكـم فـترَعْرَعا
حـتى إذا هبت بيـأسٍ ريحكـم   تَرَكَتْـهُ مِنْ وَرَقِ المطـامعِ أقْرَعـا
واليـأسُ مِنْ بَـذْلِ الأحِبَّـةِ لم يَزَلْ   بتَخَـطُّفِ الأرواحِ قِـدْمـاً مُـولعـا

---

(١) ليست الأبيات في ديوانه .
(٢) العَصْبُ : ضرب من برود اليمن ، سمي عَصْباً لأن غزله يُعْصَب ، أي يدرج ثم يصبغ .
(٣) ديوانه ١١(٨) .
(٤) في الديوان : « وطرفي حليفاها على جسدي » .
(٥) في الديوان : « تابعاني » .
(٦) في الديوان : « دل الفؤادَ عليها بعض » .
(٧) في الديوان : « ألم تلمم لنسألها » .
(٨) في الديوان : « في نحرها » .
(٩) اعتلال القلوب (ل ٦٠) ، وانظر ديوانه ٩(٥) .
(١٠) في الديوان : « إن هو لم يرقب » .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت ، أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، أنشدنا عبد الله بن عمرو بن لَقِيط لعمر بن أبي ربيعة[1] : [من المتقارب]

ألا مَنْ لِقَلْبٍ مُعَنّى خَبِلْ ... بذِكْرِ المُحِلَّةِ أختِ المُحِلْ[2]

تراءتْ لنا يَوْمَ فَرْعِ الأرا ... كِ بينَ المساء وبينَ الأُصُلْ

وقالت لجارتها : هل رأيتِ ... إذا عرض الرَّحْل فعلَ الرَّجُلْ ؟

فإنَّ تَبَسُّمه ضاحكاً ... أجدُّ اشتياقاً لقلبٍ ذَهِلْ

كأن القَرَنْفُل والزَّنْجَبيلَ ... وريحَ الخُزَامى وذَوْبَ العَسَلْ

يُعَلُّ به بَرْدُ أنيابها ... إذا النجمُ وَسْطَ السماءِ اعتَدَلْ

أنبأنا ابو الفرج غيث بن علي ، أنا ابو بكر أحمد بن علي الخطيب ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا أحمد بن يحيى ثعلب ، نا الزبير بن بكار قال : قال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة[3] : [مجزوء الخفيف]

ذَكَّرَ الشمسَ إذ بَدَتْ ... من خِلالِ السحائبِ

أمُّ عمروٍ إذ أقبلتْ ... بين حُورٍ كواعبِ

بلِوَى الخَيْفِ من مَنًى ... أو بذاتِ التَّناضِبِ[4]

يومَ أرخَتْ مُرَجَّلاً ... فوق خدٍّ وحاجبِ

واستهلتْ بواكفٍ ... من دموعٍ سواكبِ

ثم قالت لِنسْوةٍ ... من لؤي بن غالبِ:

قُمْنَ نَقضي[5] لحبِّنا ... حاجةً أو نُعاتِبِ

فتولى نواعمٌ ... مُثْقَلاتِ الحقائبِ

وتأطَّرنَ[6] ساعةً ... في مَناخِ الركائبِ

---

(١) ليست الأبيات في ديوانه ، وهي ـــ عدا الثالث والرابع ـــ في الأغاني ٦ /٢٠٥ لمحمد بن عبد الله النميري يقولها في زينب أخت الحجاج . وقال أبو الفرج : هذه الأبيات تنسب إلى خالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رملة بنت الزبير ، وقيل : إنها لأبي شجرة السُّلَمي ، والأول في ثمار القلوب ٢٩٥ بلا عزو ، وفي شرح النهج ١٦ /١٥٢ منسوباً إلى خالد بن يزيد ، والأخيران نسبا إلى عمر بن أبي ربيعة في المحب والمحبوب ١ /١٤٧ ، وبلا نسبة في المختار من شعر بشار ٢٩٣ ، وزهر الآداب ١ /٢٣٧ .

(٢) قال الثعالبي : « كان عبد الله ـــ يعني ابن الزبير ـــ يدعى المُحِلّ لإحلاله القتال في الحرم » ، وأرى أن المحل هنا الحجاج سمي بذلك لإحلاله الكعبة ، والأشبه رأي من نسب الشعر للنميري في زينب أخت الحجاج .

(٣) ليست الأبيات في ديوانه ، وفيه أبيات ١٦٦(٢٣٧) من الوزن والقافية ، وهذه الأبيات مع إسنادها استدركت على وريقة صغيرة بخط مغاير بدت صورتها بوجهيها على اللوحين (٢٨ ، ٢٩) في صل ، ونبه على موضعها في هامش صل بـ : «يتلوه في الوريقة: أنبأنا ابو الفرج غيث» .

(٤) التناضب : موضع بمكة. معجم ما استعجم ١ /٣٢٠ والبيت من شواهده .

(٥) الفعل مجزوم لأنه جواب الطلب وأشبعت الياء لضرورة الوزن ، وكذلك كسرت الباء في القافية : «نعاتب».

(٦) التأطُّر : التثني والتعطف .

كالدُّمَى ، أو كَبُـــــــدَّنٍ ... من نِعــــاجٍ ربـــائبِ
قُطُفِ المشـــي (١) أُنُسٍ ... واضحــــات الترائبِ
فتــنــاولتُ كَفَّــهــا ... ثم مــــالتْ بجــانبِ
وأمـــالت بجيـــدهـا ... فـــــاحمــاً ذا ذوائبِ
فـانتحـينـا يســارنـا(٢) ... مجلســـاً ذا عجــائبِ

وأخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي ، أنا أبو أحمد طالب بن عثمان بن محمد الأزدي المقرئ ، أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم ، أنشدني أحمد ين يحيى ، عن الزبير بن بكار لعمر بن أبي ربيعة(٣) : [**من الخفيف**]

فـالتقـينـا ، فرحّبَتْ حين سـلَّمْـ ... ـتُ وكفَّتْ دَمْعَـاً من العـينِ مـارا(٤)
ثم قـالت عنـد العتـاب : رأينـا ... فيـك عنَّـا تجلُّداً وازْوِرارا
قـلت : كلا ، لاهِ ابنُ عمِّـكِ بـل ... خِفْنـا أموراً كنـا بهـا أغمـارا(٥)
فَـرَكِبْـنَـا حـالاً لنُـكْـذِبَ عنّـا ... قَــوْلَ مَنْ كان بـالأكُفِّ أشارا(٦)
فجَعَـلْنَـا الصـدودَ لَمّـا خشينـا ... قـالةَ النـاسِ بـالهـوى أستـارا(٧)
فـلذاك(٨)الإعـراضُ عنـكِ ومـا آ ... ثـرَ قـلبـي عـليكِ أخرى اختيـارا
ليسَ كالعهـد إذ عهـدتِ ولكـنْ ... أوقـدَ النـاسُ بـالنَّمِيـمَـة نـارا
مـا أُبـالي إذا النَّـوى قـربتكـم ... فـدنـوتم مَنْ حـلَّ أو مَنْ سـارا(٩)
والليـالي إذا نـأيتِ طِـوالٌ ... وأراهـا إذا دَنَـوْتِ قِصـارا

مـار : من مـار يمـور ، وهـو من قول الله ــ عزَّوجـلَّ ــ : ﴿ يومَ تَمُـورُ السماءُ مَوْراً ﴾(١٠)، أي دار . [١٢٥]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ علي إسنادَه وناولني إياه وقال : اروه عنّي ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، نا محمد بن القاسم الأنباري ، نا أحمد بن سعيد الدمشقـي ، نا الزُّبير بن بكار ، نا سلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب ، عن أبيه قال :

---

(١) قُطُف المشي : أراد أنهن يسرن سيراً بطيئاً ، وهذا يدل على ترفهن وتنعُّمهن .
(٢) في صل : « تسارقا » ، وفي ب ، س : « يسارما » .
(٣) ديوانه ٢٣ /٢٣ ، والأغاني ١ /١٣٦ « دار الكتب » .
(٤) مار : جرى وسال . وسيأتي تفسير اللفظة .
(٥) لاه : بمعنى : لله . أغمار : مفردها غمر وهو الغر الجاهل الذي لم يجرب الأمور .
(٦) ليس هذا البيت في الأغاني ، وفي الديوان : « بالبنان أشار » .
(٧) في الديوان : « بيننا أستارا » ، وفي الأغاني : « للهوى أستارا » .
(٨) في س : « لذلك » ، وليس في البيت رواية الديوان .
(٩) رواية الديوان : «ماأبالي . . . أو كان سارا» .
(١٠) سورة الطور ٥٢ الآية ٩ .

أنشدَ ابنُ أبي عَتِيق سعيدَ بنَ المُسَيَّب قولَ عمر بن ابي ربيعة(١) : [من الخفيف]

أيُّهـــا الراكبُ(٢) المُجِـــدُّ ابتـكـــارا ... قـد قَضَـى من تِهـامَـةَ الأوْطـارا

إن يكـن قـلبُـكَ الغَـدَاةَ جـليـداً ... ففـؤادي بـالحبِّ أمسـى مُعَـارا(٣)

ليت ذا الدَّهْـرَ كان حَتْـمـا عـلينـا ... كلَّ يـومـين حِجَّـةً واعتمارا(٤)

فقال : لقد كلَّف المسلمين شَطَطاً . فقال : يا ابا محمد ، في نفس الجمل شيءٌ ، غير ما في نفسِ سائِقه .

قال : وقال عبد الله بن عمر لعمر بن أبي ربيعة : يابن أخي ، أمَا اتَّقَيْت الله حين قلت :

ليت ذا الدَّهْـرَ كان حَتْـمـاً عـلينـا ... كلَّ يـومـين حِجَّـةً واعتمارا ؟

فقال : ياأبا عبد الرحمن ، إنّي وضعت ليت حيث لاتغبره(٥) ، قال : صدقت .

[قوله في قينتين]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبدح الله ابنا البنّاء قالا : أنا محمد بن علي بن الحسن بن الدَّجاجي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل ، نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا أحمد بن أبي خَيْثمة ، أنا مصعب قال(٦) :

قدم عمر بن أبي ربيعة فنزل على محمد بن الحجاج بن يوسف ، وكان لعبد الله بن هلال ــ صاحب إبليس ــ قَيْنتان حاذِقتان ، فكان يأتيهما ، فيسمعُ منهما ، فقال في ذلك(٧) : [من الكامل]

يـاأهـلَ بـابـلَ مـا نَفِسْتُ عـليكـم ... مِنْ عَيْشِـكـم إلا ثـلاثَ خـلال

مـاءَ الفُـراتِ وطيبَ ليـلٍ بـاردٍ ... وسمـاعَ مُنْشِـدَتـين لابن هـلالِ

[بيتان له صحت عزيمة منشدهما على الحج]

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً ، نا أحمد بن سليان ، نا الزُّبير بن بكار ، حدثني بكار بن رباح ، أخبرني ابن جُرَيْج قال :

---

(١) ديوانه ٢٣٥ (٣٧٩) ، والأبيات في الأغاني ١ /١٦٧ .

(٢) في الديوان : « الرائح » .

(٣) في الديوان :

من يكـن قـلبـه صحيـحـاً سـليماً ... ففـؤادي بـالخيف أمسـى معـاراً

ومثله رواية الأغاني . أغار الحبل : فتله فتلاً شديداً ، وإن صحّت الرواية فقد أراد تمكن الحب في قلبه وشدة تعلقه بها .

(٤) رواية الديوان : « . . ذا الحجُّ كل شهرين . . » .

(٥) كذا ، والخبر في العقد الثمين ١ /٣١٣ ، وفيه : « لايعره » ولعل صواب الرواية : « تضير » .

(٦) الخبر في الأغاني ١٥٣ ، وانظر الأبيات في : ثمار القلوب ٧٣ ، ولسان الميزان ٣ /٣٧٢ ، والفهرست ٣٧١ ، والحيوان ١ /٣٠٩ ، و ٦ /١٩٨ .

(٧) ديوانه ١٤٧ (٢٠٢) .

كنتُ مع معن بن زائدة باليمن ، فحضرَ الحجُّ ، فلم تحضرني نِيَّةٌ ، قال : فخطرَ ببالي قولُ ابن أبي ربيعة(١) : [من البسيط]

تـــاللهِ(٢)قـــولي له في غـــيرِمَعْتَبـــةٍ ... مـــاذا أردتَ بطـــولِ المَـــكْثِ بـــاليَمَنِ
إن كنتَ حـــاولتَ دُنيـــا أو نعمتَ بهـا ... فمـــا أخـــذتَ بـــتركِ الحجِّ من ثمنِ ؟

فدخلتُ على معن ، فأخبرتُهُ أنّي عَزَمْتُ الحجَّ ، فقال لي : ما نزعكَ إليه ، ولم تكن تذكُرُه ؟ فقلت له : ذكرتُ قولَ ابن أبي ربيعة ؛ وأنشدته شعرَه هذا ، فجهَّزَني ، وانطلقتُ .

[غيرة امرأةٍ تحبه]

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، نا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي من لفظه ، أنا القاضي أبو القاسم يحيى بن محمد بن سلامة بن جعفر ، أنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاذ النَّجيرمي(٣) ، أنشدنا أبو القاسم جعفر بن شاذان القُمِّي ، أنشدنا الصُّولي ، أنشدنا المبرد لعمر بن أبي ربيعة(٤) :

[من الخفيف]

خَبَّـــرُوهـــا بـــأنَّـــني قـــد تَزوَّجْـ ... ـتُ فَظَـــلَّتْ تُكـــاتِـمُ الغَيْـظَ سِـــرًّا
ثُمَّ قـــالتْ لأُختِـــهـــا ولأخـــرى ... جَـــزَعـــاً : ليتـــه تـــزوَّجَ(٥) عَشْـــرا
وأشـــارتْ إلى نســـاءٍ لَدَيْهـــا ... لاتـــرى دونَهُـــنَّ للسِّـــرِّ سِتْـــرا
مـــا لِقَـــلْبِـــي كأنَّـــه ليس مِنِّـــي ... وعظـــامي إخـــالُ فيهـــنَّ فَتْـــرا
من حـــديثٍ نَمـــى إليَّ فظـــيـــعٍ ... خِـــلْتُ في القـــلبِ من تَـــلَظِّيـه جَمْـرا

[١٢٥ ب]

[أبيات للمجنون]

أخبرنا أبو العز السُّلَمي مناولةً وإذناً وقَرَأ عليَّ إسنادَه ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، أنشدنا هارون بن محمد ، أنشدنا الزبير لمجنون بني جَعْدة(٦) :

[من البسيط]

حبَّـــذا(٧)راكبٌ كنَّـــا نُسَـــرُّ بـــه ... يُهْـدِي لنـــا من أراكِ المَوْسِـــمِ القُضُبـا
قـــالت لجارتهـــا يومـــاً تُســـائلهـــا ... لَمَّـــا تعـــرَّت وألقتْ عنـدهـا السَّـــلَبـا
نـــاشـــدتُكِ اللهَ إلا قـــلتِ صـــادقـــةً ... أصـــادقت صـــفـــةَ المجنون أم كَذَبَا ؟

[أبيات عمر في المعنى ذاته]

قال : فقلت : أتراه سرقه من قول عمر بن أبي ربيعة(٨) : [من الرمل]

ولقـــد قـــالتْ لجـــاراتٍ لهـــا(٩) ... وتعـــرَّت ذاتَ يـــومٍ تَبْتَـــرِدْ

---

(١) ديوانه ٩٦ (١٢٦) .

(٢) ديوانه « باللهِ » ، وقد أعجمت بالوجهين في س .

(٣) س : « النجيرمتي » ، ويوافقه رسم ب من غير إعجام ، وهو : التجيرمي ـــ بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء وفتح الراء ـــ نسبة إلى نجيرم محلة بالبصرة ، الأنساب ٥ /٤٦٣ ، ومعجم البلدان ٥ /٢٧٤ وقال ياقوت : (بفتح أوله وثانيه) .

(٤) ديوانه ٢٣٤ (٣٧٧) .

(٥) في الأصل : « ليته قد » ، ولا يصح بذلك الوزن .

(٦) هو مجنون ليلى ، والأبيات في ديوانه ٨٣ .

(٧) كذا وتصح العلة لو قال : « يا حبذا » .

(٨) ديوانه ١١٥ (١٥٥) .

(٩) ديوانه : « زعموها سألت جارتها » .

أكما يَنْـعَتُـنـي تُبْـصِـرنَنِـي عَمْـرَكُنَّ اللهَ أَمْ لاَيَقْتَـصِـدْ ؟
فتـضـاحكـن وقـد قـلن لهـا : حَسَـنٌ في كل عـينٍ مَنْ تَـوَدّ
حَسَـدٌ مِنْـهـنَّ قـد حُمِّـلْنَـهُ(١) وقَـديمـاً كان في النـاس الحَسدْ ؟
قال : أراه .

[أبيات له ما قيل في المساعدة أحسن منها]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر فيا أرى وإن لم يكن سماعاً فهو إجازة ، وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضَّبِّي إملاءً ، أنشدنا أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي ، أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش لعمر بن أبي ربيعة ــ وقال أبو الحسن : ما قيل في المساعدة أحسن منها : (٢) [من الوافر]

وخِـلٍّ كنتُ عـينَ النُّـصْـحِ منـه إذا نظـرتْ ومُسْتَـمِـعـاً سَـمِـيعـاً
أراد قبـيحـةً فنهـيتُ عنهـا وقـلتُ له : أرَى أمـراً فَظِـيعـاً(٣)
أردتُ رشـادَه جهـدي فـلمّـا أبى وعَصَـى أتيـنـاهـا جميـعـاً

[خبره بعد أن ترك الشعر]

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف وأخبرنيح أبو المعمَّر المبارك بن أحمد ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاّف قالا : أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن جعفر(٤) ، نا العباس بن الفضل ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا الهيثم بن عديّ ، عن عوانة بن الحكم :

أنَّ عمر بن أبي ربيعة كان قد تَرَك الشعرَ ورغِب عنه ، ونَذَرعلى نفسه لكلِّ بيت يقوله هدي بَدَنة . فمكث بذلك حيناً . ثم خرج ليلةً يريد الطوافَ بالبيت إذ نظر إلى امرأةٍ ذاتِ جمال تطوفُ ، وإذا رجل يتلوها كلّما رفعتْ رجلها وضع رجله موضع رجلها ؛ فجعل ينظر إلى ذلك من أمرها . فلمّا فرغت المرأة من طوافها تبعها الرجلُ هُنيهةً ثم رجع وفي قلب عمر ما فيه . فلمّا رآه عمر وثب إليه فقال : لَتُخْبِرَنِّي عن أمرك ؟ قال : نعم ، هذه المرأة التي رأيتَ ابنةُ عميّ ، وأنا لها عاشقٌ ، وليس لي مال ، فخطبتُها إلى عميٍّ ، فرغب عنِّي ، وسألني من المَهْر الا أقدِرُ عليه . والذي رأيت هو حظي منها ، ومالي من الدنيا أُمْنيةٌ غيرها ، وإنَّما ألقاها عند طواف ، وحظي ما رأيتَ من فعلي . قال له عمر : ومن عمُّك ؟ قال : فلان بن فلان ؛ ل : انطلق معي إليه ، فانطلقا ، فاستخرجه عمر ، فخرج مبادراً ، فقال : ما حاجتك يأبا الخطاب ؟ . قال : تزوِّجُ ابنتك فلانة من ابن أخيك فلان ، وهذا المهرُ الذي تسأله مساق اليك من مالي ، قال : فإنِّي قد فعلت ، قال عمر : أُحِبُّ ألا أبرح حتى يجتمعا ، قال : وذلك أيضـاً . قال : فلم يبرح حتى جمعهمـا ، وأتى منزله ، فاستلقى على فراشـه ، فجعل النوم

(١) ديوانه : « حملنه من شأنها » .
(٢) ديوانه : ٢٣٨ (٣٩٥) .
(٣) ديوانه : « أطاف بغية . . .شنيعا » .
(٤) اعتلال القلوب (ل ٢٩) ، والخبر مع الأبيات من وجهٍ آخر في الأغاني ١٤٥ والأبيات في ديوانه .

لايأخذه ، وجعل جوفه يجيش بالشعر ، فأنكرت جاريته ذلك ، فجعلت تسأله عن أمره وتقول : ويحك ! ما الذي دهاك ؟ فلمّا أكثرت عليه جلس وأنشأ يقول : [من الوافر].

تقولُ وليدتي لَمّا رأتني ... طَرِبْتُ ، وكنتُ قد أقصرتُ حينا :
أراك اليوم قد أحدثتَ شوقاً ... وهاج لك البكا(١) داءً دَفينا
بربِّك هل رأيت لها رسولاً(٢) ... فشاقك ، أم رأيت لها خَدِينا ؟(٣)
فقلت : شكا إليَّ أخٌ مُحِبٌّ ... لبعضِ زمانِنا إذ تعلمينا
فعدّ(٤) عليَّ ما يلقى بهندٍ ... فوافق بعض ما كنا لقينا(٥)
وذو القلب المصاب وإن تعنَّى ... يُهَيَّج(٦) حين يلقى العاشقينا
وكم من خُلَّةٍ(٧) أعرضتُ عنها ... لغيرِ قلى(٨) وكنت بها ضَنِينا
رأيتُ صدودَها فصدفتُ عنها(٩) ... ولو جُنَّ الفؤادُ بها جُنونا

وفي غير هذه الرواية : إلاّ أنّه متى قال بيتَ شعرٍ أعتقَ رقبةً — فذكر معناها ثم قال : استغفر الله وأتوب إليه ، ثم دعا بثمانيةٍ من مماليكه فأعتقهم .

[زوجته تجيز بيتين لايقدر على إجازتهما]

قال : وأنا ابو بكر محمد بن جعفر(١٠)، نا أبو يوسف الزُّهري — يعني يعقوب بن عيسى — نا الزُّبير بن بكار قال :

قدم رجل من الشعراء المدينةَ ، فأتى عمر بن أبي ربيعة ، فقال له : إنّي قد قلت بيتي شعرٍ ، فأجزْهما ، فقال : قل ، فقال : [من الطويل]

سألت المحبين الذين تحملوا ... تباريح هذا الحبِّ في سالف الدَّهْرِ
فقلت لهم : ما يذهب الحب بعدما ... تَشَبَّثَ ما بين الجوانح والصَّدْرِ

قال : فمكث عمر بن أبي ربيعة يومين لايَقْدِرُ على إجازتهما ، فقالت له امرأته : أجيزُهما أنا ؟ قال : نعم ، فقالت : [من الطويل]

فقالوا : دواءُ الحبِّ حبٌّ يفيدُه ... من آخرَ أو نأيٌ بعيد من الهَجْرِ
وإلا فيأسٌ ، تصبرُ النفسُ بعدما ... رجت أملاً ، واليأسُ عونٌ(١١) على الصبر

---

(١) في الديوان والأغاني : « الهوى » .
(٢) اعتلال القلوب والأغاني والديوان : « أتاك لها رسول » .
(٣) الخَدِين : الصديق الذي يحادثك فيكون معك في كل أمرٍ ظاهرٍ وباطن .
(٤) في الديوان والأغاني : « فقص » .
(٥) في الديوان : « بعض ما قد تعرفينا » .
(٦) في الديوان : « ولو تعزى مشوق » .
(٧) الخُلة : الخليلة .
(٨) في الديوان : « من أجلكم » .
(٩) في الديوان : « أردت فراقها وصبرت عنها » .
(١٠) اعتلال القلوب (ل ٦٥) .
(١١) اعتلال القلوب : « عوناً » .

[صاحبه من الجن]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ح ابنا البنّاء قراءةً قالا : أنا محمد بن علي الدَّجاجي ، أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل ، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا ابن أبي خَيْثمة قال : وقال مصعب : حدثني الزُّرُودي ، حدثني رجل من أهل مكة قال :

رأيت بالمدينة في يوم طَشٍّ(١) ، عند قبور الشهداء جماعة من الجن يتناشدون الأشعار ، فقلت : أيكم صاحب عمر بن أبي ربيعة الذي يُلْقي على لسانه الشعر ؟ فقال أحدهم : أنا ، قلت : ماأسمكَ ؟ قال : أنا المكتّم بن عامر ، صاحب عمر ، وأنا الذي أقول : [من الكامل]

قلن : الظِّراف ليُنْهِكنُّك بالقِلَى ... قلتُ : الرَّحيمُ من الصدود مجيري

فجزعت منهم ، فسلمت عليهم ، وانصرفت عنهم .

[خبره مع أبي الأسود وزوجته]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبوعمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا(٢) ، أخبرني العباس بن هشام بن محمد ، عن أبيه قال : أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال :

خرج أبو الأسود الدُّؤلي حاجاً بامرأته ، وكانت جميلةً ، فبينا هي تطوف بالبيت إذ عرض لها عمرُ بن عبدالله بن أبي ربيعة المَخْزُومي ، فغازلها ، فأتت أبا الأسود ، فأعلمْته ذلك(٣) ، فأتاه أبو الأسود ، فكلَّمه ، فقال عمرُ : ما فعلتُ . فلمّا عادتْ إلى المسجد عاد فكلَّمها ، فأخبرتْ أبا الأسود ، فأتاه وهو في المسجد مع قومه ، فقال : [مجزوء الكامل]

أنتَ الفَتى كلُّ الفتى ... لولا خلائقُ أربع

فسكت عمرُ ، ولم يقل شيئاً ، فقال أبو الأسود لامرأته : إنّه ليس بعائدٍ فلمّا خرجتْ إلى المسجد كلَّمها أيضاً ، فأخبرت أبا الأسود ، فأتاه وهو في المسجد ، فقال(٤) : [من الطويل]

إنِّي لَيَثْنيني عن الجَهْلِ والخَنا ... وعن شَتْمِ أقوامٍ(٥) خلائقُ أَرْبَعُ :
حياءٌ وإسلامٌ وبقيا(٦) وأنّني ... كريمٌ ، ومثلي قد يضُرُّ وينفع
فشتانَ مابيني وبينك ؛ إنَّني ... على كلِّ حالٍ أستقيم وتَظْلَعُ(٧)

[١٢ب] فقال له عمر :لا و الله ، ياعمُّ لا أَعْرِضُ لهذا بعد هذا اليوم أبداً بشيء تكرهه .ففعل .

وقد رويت هذه الأبيات لغير أبي الأسود :

أنبأنا (مساواة) بها أبو الحسن سعد الخير بن محمد ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي ، أنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ، نا محمد بن العباس اليزيدي ، أنشدني عمي عبيدالله ،

---

(١) الطش والطشيش : المطر الضعيف ، وهو فوق الرذاذ .

(٢) الإشراف ٦٦/٢١ ، والأغاني ١ /١٤٧ .

(٣) ليست اللفظة في الإشراف .

(٤) الأبيات في ديوانه ٩١ (٤٥) بغير هذه المناسبة ، وتخريجها فيه .

(٥) في الديوان : « . .شتم ذي القربى » ، وفيه وفي الأغاني : « وإني » ، وبذلك يتخلص البيت من الخرم .

(٦) البُقْيا : الشفقة والرحمة .

(٧) ظَلَع يظْلَع ظَلْعاً إذا عرج في مشيه .

أنشدني أخي الفضل ، أنشدني يعقوب بن أحمد بن أســد . قال اليزيدي : قد رأيت أنا ذا وكتبت عنه كثيراً — يعني يعقوب

ح وأنبأنا أبو الفرج غيث بن علي وأبو الفضل أحمد بن القاسم بن أحمد قالا : أنا أبو حفص عمر بن الحسين بن عيسى الدُّوني ، أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان ، نا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ، نا أبو عبد الله محمد بن العباس اليَزيدي قال : أنشدني عمي عبيد الله ، أنشدني أخي الفضل ، أنشدني يعقوب بن أحمد بن أسد . أنشدني مصعب الزُّبيري لأبي العباس الأعمى في عمر بن أبي ربيعة : (١)

فــأنت الفــتى وابنُ الفــتى وأخــو الفــتى ... وعــــمُّ الفـــــتى لولا خــــلائقُ أربعُ
فــرارك في الهَيْجــا وتقــوالك الخَنَــا ... وإســــلامك المــــولى وأنك تُبَّــعُ

التُّبع و التُّبَّع : الذي يتبع النســاء ، يقال هو تُبَّعُ نســاءٍ ، وتَبِع نساءٍ ، وزير نساءٍ إذا كان يجالسهنّ ، ويُغَازِلُهُنّ .

[قوله في امرأةٍ تطوف]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا ابو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر ، نا محمد بن القاسم بن خلاّد ، نا الأصمعي ، عن صالح بن أسلم قال :

نظرت إلى امرأةٍ مُسْتَتِرة بثوب ، وهي تطوف بالبيت ، فنظر إليها عمر بن أبي ربيعة من وراء الثوب ، ثم قال(٢) : [من الطويل]

أَلِمَّـــا بــذاتِ الخــالِ واستـطــلعــا لنــا ... على العَـهْــدِ بــاقٍ وُدُّها أم تَصَــرَّمــا

قال : فقلت له : امرأة مُسْلِمة غافلة(٣) مُحْرِمة قد سيَّرت فيها شعراً وهي لاتعلمُ .

فقال : إنّي أنشدتُ من الشعر ما بلغك . وربِّ هذه البَنِيَّة ما حللتُ إزاري على فرجٍ حرامٍ قط .

[كان عفيفاً]

قرأت بخط محمد بن عبدالله بن جعفر ، أخبرني أبو الطيب محمد بن حُمَيْد بن سليمان الكلابي ، نا وريزة بن محمد ، نا محمد بن عبدالله ، نا عبدالله بن نافع ، نا الضحاك بن عثمان

أنَّ عمر بن أبي ربيعة مرض واشتدَّ مرضه ، فحزن عليه أخوه الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة حُزناً شديداً، فقال عمر: ياأخي كأنَّك تخاف عليَّ قوافي الشِّعر ؟ قال : نعم ، قال : أُعْتِقُ ماأملك إن كان وَطِيء فَرْجاً حراماً قطُّ . قال الحارث : الحمدُ لله ! هوَّنْتَ عليَّ .

---

(١) البيتان في الأغاني ١ /١٤٨ .

(٢) ديوانه ٦٣ (٨٠) .

(٣) س : « عاقلة » ، وهي مضطربة الإعجام في ب .

[موته والأقوال فيه]

أنبأنا[مساواة] أبو الحسن سعد الخير بن محمد ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي ، أنا الحسين بن محمد بن عُبَيْد العسكري ، نا القاضي أحمد بن كامل ، نا أبو العَيْناء ، نا الأصمعي ، عن الشعبي قال : قال عبدالله بن عمر

فاز عمر بن أبي ربيعة بالدنيا والآخرة ؛ غزا البحر ، فاحترقت سفينته ، فاحترق فيها .

وبلغني من وجهٍ آخر :

أنَّ عمر عدا يوماً على فرسٍ ، فهبتْ ريح ، فاستتر بقُفْلة(١) ، فعصفت الريح ، فخدشه غصن منها ، فدمي منه ، فمات من ذلك .

وذكر أبو بكر البلاذُري(٢) .

أنَّ عمر بن أبي ربيعة المخزومي لمّا نُعِيَ — وكان موته بالشام — بكت عليه مولدةٌ من مولدات مكة ، كانت لبعض بني مروان ، وجعلت توجَّع له ، وتفجع عليه ، وقالت : من لأباطح مكة بعده . وكان يصف حسنها ، وملاحة نسائها . فقيل لها : إنه قد حدث فتًى من ولد عثمان بن عفَّان [١٢٧] ، يسكن عرجَ الطائف ، شاعر يذهب مذهبه ، فقالت : الحمدُ لله الذي جعل له خلفاً(٣) ، سرَّيتمُ و الله عنّي .

عمر بن عبدالله بن أبي سفيان بن عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القُرَشي الأُمَوي

له ذكر في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية . ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز ، وقال : كان رجلاً شاباً .

---

(١) القُفْلة واحدة القُفْل ، بضم القاف وفتحها ، من أشجار الحجاز .

(٢) أنساب الأشراف ٥ /١١٢ .

(٣) في أنساب الأشراف : «خلفاء» ، والأشبه ما أثبته ، إذا لا فرق في الرسم القديم بين اللفظتين .

عمر بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي *

ولي الموسمَ في ولاية يزيد بن الوليد الناقص سنة ستٍ وعشرين ومائة .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الجواليقي

ح أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وأبو طاهر بن سِوَار قالا : أنا الحسين بن علي الطناجيري

أنا أبو عبدالله محمد بن زيد الأنصاري ، أنا محمد بن محمد بن عقبة ، نا هارون بن حاتم ، نا أبو بكر بن عيّاش قال :

ثم بايع الناسُ يزيدَ بنَ الوليد بن عبد الملك ، فحجَّ بالناس عمر بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان سنة ستٍ وعشرين ومائة .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[1] :

أقام الحجَّ عمر بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان ـــ يعني سنةَ ست وعشرين .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال :

وحج عامئذٍ ـــ يعني سنة ست وعشرين ـــ بالناس عمر بن[2] عبدالله بن[2] عبد الملك .

عمر بن عبد الله بن محمد ،أبو حفص الأصبهاني المؤدب

قدم دمشق ، وحدَّث بداريا عن أبي عبد الله أحمد بن يعقوب .

روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الداراني . وأظنه عمر بن عبد الله بن الحسن[3] الذي حدَّث بِبَعْلَبَكّ ، فالله أعلم .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو الحسن بن طوق ، نا أبو حفص عمر بن عبد الله بن محمد الأصبهاني المؤدب ـــ قدم علينا داريا ـــ نا أبو عبد الله أحمد بن يعقوب الباسياري

(*) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ١٨ .

(١) لم أعثر على الخبر في تاريخ خليفة .

(٢ـ٢) سقط ما بينهما من س .

(٣) انظر ص/٦٨ .

قال : سمعت الشيخ أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول :

رفعتِ الدنيا رأسها على عهد أصحاب رسول الله ﷺ ، فقالوا لها : يادنيا ، أيش فيك ؟ قالت : فيَّ حلالٌ ، وشبهاتٌ ، ومكروهٌ ، وحرامٌ . فقالوا : لاحاجة لنا في شبهاتِك ، ولا في مكروهاتك ، ولاحرامك(١) ، هاتي الحلالَ(٢) . فأخذوا الحلالَ ، فأكلوه . ثم جاء القرن الثاني ، فقالوا لها : يادنيا ، أيش فيك ؟ فقالت : في حلالٌ ، وشبهاتٌ ، ومكروهاتٌ ، وحرامٌ . فقالوا : لاحاجة لنا في شبهاتك ، ولامكروهاتك ، ولاحرامك(١) ، هاتي الحلالَ . فقالت : قد سبقوكم ، قالوا : هاتي الشُّبهات . فأخذوه ، فأكلُوه . ثم جاء القرن الثالث ، فقالوا : يادنيا ، ما معك ؟ فقالت : معي حلالٌ ، وشبهاتٌ ، ومكروهٌ ، وحرام . فقالوا : مالنا في شبهاتك ، ولافي مكروهاتك وحرامك من حاجة ، هاتي الحلالَ . قالت : قد سبقوكم . قالوا : فهاتي الشُّبهات ؟ قالت : قد سبقوكم ، قالوا : فهاتي المكروهَ . فأخذوه ، فأكلُوه . ثم جاء القرن الرابع ، قالوا : يادنيا ، أيش فيك ؟ قالت : فيَّ حلالٌ ، وشبهاتٌ ، ومكروهٌ ، وحرامٌ . قالوا : مالنا في شبهاتك ، ولامكروهاتك وحرامك من حاجةٍ ، هاتي الحلالَ ، قالت : قد سبقوكم ، قالوا : هاتي [١٢٧ب] الشُّبهاتِ ، قالت : سبقوكم . قالوا : فهاتي المكروهَ ، قالت : قدسبقوكم . قالوا : فهاتي الحرام ، فأخذوه ، فأكلوه . ثم جاء القرن الخامس ، فقالوا : مافيك ؟ فقالت : في الحلالُ ، والشُّبهات ، والمكروهات ، والحرام . قالوا : مالنا في شبهاتك ، ولامكروهاتك ولاحرامك من حاجة ، هاتي الحلالَ ، قالت : قد سبقوكم . قالوا : فهاتي الشُّبهات ؟ قالت : قد سبقوكم ، قالوا : فهاتي المكروه ، قالت : قد سبقوكم ، قالوا : فهاتي الحرام ، قالت : قد سبقوكم . قالوا : فما نصنع ؟ قالت : خذوا السيوف الحداد ، فاضربوا رقاب من معه الحرام .

قال سهل : يادوست ، فاليوم لاتصل إلى الحرام إلا بالسيف ، وقد كان قبل ذلك موجوداً !

عمر بن عبد الله اللَّيْثي

روى عن واثلة .

روى عنه الهيثم بن حميد ، ويحيى بن يزيد الباهلي .

أخبرنا(١)س أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا سهل بن بشر ، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاَّب ، نا العباس بن الوليد بن صبح ، نا مروان بن محمد ، وأبو مُسْهِر قالا : نا الهيثم بن حُمَيْد ، حدَّثني عمرُ اللَّيْثي قال :

كنت جالساً عند واثلة بن الأسقع ، قال : فأتاه سائل ، فأخذ كِسْرةً فجعل عليها فَلساً ، ثم قام حتى وضعها في يده . قال : فقلت له : ياأبا الأسقع ، أما كان في أهلك من

(١) بعدها في صل ، ب ، س : « من حاجة » .

(٢) في الأصل : « هات » ، وسيتكرر .

(٣) في هامش صل : «سمعته من عبد الرحمن» .

يكفيك هذا ؟ قال : لا ، ولكنه من قام بشيءٍ إلى مسكين يُصَدِّقه[1] حُطّتْ عنه بكل خطوةٍ خطيئة ، فإذا وضعها في يده حُطّت عنه بكل خُطوةٍ عشر خطيئات .

إن لم يكن عمر بن عيسى أبو أيوب فهو آخر .

عمر بن عبد الباقي بن علي ، أبو حفص المَوْصلي الوَّراق

سكن دمشق ، وسمع بها ، رَشَأ بن نَظِيف ، وأبا محمد بن عَبْدان .

سمع منه شيخنا غيث .

[حديث : اسمح ..يسمح]

أنبأنا أبو الفرج الصوري الخطيب ، أنا أبو حفص عمر بن علي بن عبد الباقي[2] الموصلي ــ بصور سنة أربع وسبعين وأربعمائة ــ أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن عَبْدان الصفّار ــ بدمشق

ح وأخبرنا أبوالحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، نا أحمد بن عُمَيْر ، نا عمرو بن عثمان ، نا الوليد بن مسلم ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ[3] :

« اسمح يُسمح لك » .

[بيتان من روايته]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ، أنشدني أبو حفص عمر بن عبد الباقي بن علي الموصليُّ الناسخ ــ بصور ــ قال : سمعت رَشَأ بن نَظِيف ينشد كثيراً : [من البسيط]

بـــالله ربِّك كم بيتٍ مـــررتَ بـــه	قـد كان يُعْـمَـرُ بـاللذاتِ والطَّـرَب
طـارت عُقـــابُ المنـــايـا في جوانبـه	فصـــار من بعـدهـا للويـل والحَرَبِ[4]

عمر بن عبد الحميد

حكى عن عمر بن عبد العزيز .

روى عنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الخطابي .

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وغيره ، عن أبي القاسم السُّمَيْساطي ، عن أبيه ،عن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد السُّلَمي ، أنا عثمان بن محمد بن علاّن الذّهبي ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، نا إسحاق ، نا أبو يعقوب الخطّابي عن عمر بن عبد الحميد قال :

أجازني عمر بن عبد العزيز بعشرة آلاف درهم .

عمر بن عبد الحميد

حدَّث عن أبي خُلَيْد عتبة بن حمّاد الحَكَمي .

روى عنه أبو زُرْعَة الدِّمشقي .

---

(١) د ، س : « بصدقة » ، لأن اللفظة لم تعجم في أصل التاريخ ، يُصَدِّقه : أي يعطيه صدقة .

(٢) كذا على القلب .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١ /٢٤٨ (٢٢٣٣) ، وصاحب الكنز برقم (١٥٩٦٣) .

(٤) د : « الحرب » . الحَرَب ــ بالتحريك النَّهب . حَرَبه يَحْرُبه حَرَباً إذا أخذ ماله وتركه بلاشيء .

أخبرناه[١] أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن[١٢٨] أبي الحَزَوَّر قراءةً عليه ، أنا أبو الحسن بن السِّمسار قراءةً عليه ، أنا أبو القاسم علي بن رجاء بن طعان المحتسب ، نا الحسن بن حبيب ، نا أبو زُرْعَة ، نا عمر بن عبد الحميد ـــ من أهل المسجد ـــ قال : سمعتُ أبا خُلَيْد يذكر عن مالك ـــ وكان أبو خُلَيد يصحب مالكاً ـــ قال :

قدم أبو جعفر المنصور المدينة ، فأتيته مسلِّماً عليه ، فقال لي : يامالك ، إني قد طلبتُ العلم سنوات قبل خلافتي ، وإنَّما العلم في هذا البطن ـــ يعني الحجاز ـــ وأنت رأسُ أهله . قال : وأمر لي بألف دينار .

عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كعب ، القرشي العَدَوي*

وفَدَ على معاوية .

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي(٢) ، نا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو علي الحافظ ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، نا محمد بن الصَّبّاح ، نا سفيان ، عن عمرو ، عن عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال :

كان عمرُ يصاب بالمصيبةِ ، فيقول : أُصبتُ بزيد(٣) بن الخطاب فصبرتُ . وأبصرَ قاتلَ أخيه زيد فقال له : ويحك ! لقد قتلت لي أخاً ماهبت الصَّبَا إلا ذكرته .

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَير بن بكار قال :

ومِن ولد عبد الرحمن بن زيد:عمر(٤) بن عبد الرحمن ، وأمه الثقفية . أنا المؤملي عمر بن أبي بكر ، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد ، عن أبيه عن جده قال : كان يقال له المُصَوَّر من حسنه وجماله ، وكان قدم على معاوية بن أبي سفيان فأقام عنده أشهراً ، ثم قام إليه يوماً فقال : ياأمير المؤمنين اقض لي حاجتي ، قال له معاوية : أقضي لك أنك أحسن الناس وجهاً ، ثم قضى له حاجته ووصله ، وأحسنَ جائزته .

أنبأتا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدَّثناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـــ واللفظ له ـــ قالوا : أنا أبو أحمد ـــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال :

عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . قال عمر لقاتل زيد : غيبْ عنِّي وجَهكَ . قاله ابن عُيَيْنة . نراه أخا(٥) عبد الحميد القرشي .

---

(١) في هامش صل: «سمعته من ابن السوسي».

(*) نسب قريش لمصعب ٣٦٣ ، والتاريخ الكبير ٦ /١٧١ ، والجرح والتعديل ٦ /١٢٠ .

(٢) السنن الكبرى ٩ /٩٨ .

(٣) في السنن الكبرى : « أصيب زيد » .

(٤) ب ، س : « بن عمر » .

(٥) في الأصل وأصل التاريخ : « أخو » .

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال :

عمـر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطـاب . قال : قال عمر لقـاتل زيد: غيب عني وجهك. نراه أخا عبد الحميد القرشي . سمعت أبي يقول ذلك .

عمر بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب ، أبو حفص القُرَشي الزُّهْري المَدَني*

حدَّث عن أبيه ، ورجالٍ من الأنصار .

روى عنه ابنه حفص بن عمر ، وعمرو بن حَنَّة

ووفد على عبد الملك .

أخبرنـا أبو القـاسـم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدَّثني أبي(١) ، نا عبد الرزاق ، أنا ابن جُرَيْج ، أخبرني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان(٢) أن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمرو بن حية(٣) أخبراه عن عمر(٤) بن عبد الرحمن بن عوف ، وعن رجال من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ ،

[أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ](٥) يوم الفتح ، والنبي ﷺ قريب من المقـام ، فسـلم على النبي ﷺ ، ثم قال : يانبيَّ الله إني نذرت لئن فتح الله للنبيِّ ﷺ [١٢٨ب] والمؤمنين مكّة لأصلينَّ في بيت المقدس ، وإنِّي وجدت رجلاً من أهل الشام هاهنا في قريش مقبلاً معي ومدبراً . فقال النبيُّ ﷺ :« هاهنا فَصَلِّ » . فقال الرجل قولـه هذا ثلاث مرات ، كل ذلك يقول النبيُّ ﷺ : «ها هنا فصل» ثم قالها (٦) الرابعة مقالته هذه ، فقال النبي ﷺ : « اذهب فصلِّ فيه ، فوالذي بعث محمداً بالحق لو صَلَّيْتَ هاهنا لقضى عنك ذلك كل صلاةٍ في بيت المقدس » .

قال(١) : وحدَّثني أبي ، نا محمد بن بكر ، أنا ابن جُرَيْج ، أخبرني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان أنَّ حفـص بن عمـر بن عبـد الرحمن بن عوف وعمـر (٧) بن حنَّـة أخـبراه ، عن عمر(٤) بن عبد الرحمن بن عوف ، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ : أن رجلاً من الأنصار جاء النبيَّ ﷺ .

(*) طبقات ابن سعد ٣ /١٢٧ ، والتاريخ الكبير ٦ /١٧١ ، والجرح والتعديل ٦ /١٢٠ .

(١) مسند أحمد ٥ /٣٧٣ ، وانظر مايلي من طريق البخاري .

(٢) في المسند : « سنان » .

(٣) كذا في المسند وأصل التاريخ ، وفوقها في صل، ب ، ضبة ، وهو عمرو بن حَنّة ــ بفتح النون وتشديدها ــ ويقـال ابن حية ، ويقال عمر . حجازي . تهذيب التهذيب ٨ /٢٥ ، وتقريب التهذيب ٢ /٦٨ ، والخلاصة ٢ /٢٨٣ .

(٤) في المسند « عمرو » .

(٥) ما بينهما زيادة من المسند لابد منها .

(٦) في المسند : « قال » .

(٧) في المسند : « عمرو » ، راجع ما تقدم .

فذكره ، وقال : هاهنا في قريش خفير لي مقبلاً ومدبراً ، فقال : « هاهنا فصل » ، فذكر معناه .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكار

قال في تسمية ولد عبد الرحمن بن عوف :

[من خبره عند الزبير]

قال : وعمر ومعن وزيد بنو عبد الرحمن بن عوف ، أمهم سَهْلة الصغرى بنة عاصم بن عدي العجلاني صاحب رسول الله ﷺ . حدثني محمد بن يحيى ، حدثني عمران بن عبد العزيز ، عن أبيه قال : كان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب صديقاً لعمر بن عبد الرحمن بن عوف ، فلقي عبيد الله يوماً عمر ساقطاً خاثراً(١) ، فقال له عبيد الله : مالي أنكر حالك ؟ قال : إن فلاناً ـ يعني ابن عم له ـ وقف عليَّ ، فلم يترك شيئاً إلا قاله . قال : فلا يَغُمَنَّكَ ذلك ، فو الله ماقوم لهم غُرَّة(٢) إلا إلى جانبها عَرَّة(٢) ، وما ضارٍ على طريدته بأنهك لها من ابن عم دنيء لابن عم سري .

[شعر قيل فيه]

قال الزبير : وذكر بعض ولد محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أن شاعراً قال في عمر بن عبد الرحمن بن عوف : [من الوافر]

فما عمرٌ أبو حفص إذا ما تفاخرتِ القبائل بالقليلِ
له كفان : كفٌّ ندىً وجودٍ وكفٌّ ماتهلّل عن قتيلِ

[ذكره في الطبقات]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال(٣) :

قالوا : وكان لعبد الرحمن بن عوف من الولد : معن ، وعمر ، وزيد ، وأمةُ الرحمن الصُّغرى ؛ وأمهم سَهْلَة بنت عاصم بن عدي بن الجَدّ بن العَجْلان من بَلِيّ من قُضَاعة ، وهم من الأنصار .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ومحمد ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا عبد الوهاب ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(٤) :

عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري(٥) الحجازي . قال إبراهيم بن موسى : أنا هشام أنَّ ابن جُرَيْجٍ أخبرهم ، أخبرني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان ، أنَّ حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن حيَّة أخبراه ، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وعن

---

(١) هو خاثِرُ النفس : إذا كان ثقيلها غير طيب ولا نشط .

(٢) الغُرَّة : بياض الوجه . رجل أغرُّ : كريم الفعال ، يقال غرِرْت غُرَّةً فأنت أغر . والعَرَّة : الخلّة القبيحة . وعَرَّه بمكروه يعرُّه : أصابه ، والاسم : العُرَّة .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ /١٢٧ .

(٤) التاريخ الكبير ٦ /١٧١ .

(٥) في التاريخ الكبير : « الزهري القرشي » .

رجالٍ من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنَّ رجلاً جاء إلى (١)النبيِّ ﷺ : يوم الفتح ، فقال(٧) : لئن فتح الله مكة لأُصَلِّيَنَّ في بيت المقدس ، فقال(٢) : « صـلِّ هاهنا » . وقال محمد : عن ابن المبارك ، عن ابن جُرَيْج نحوه . وقال عمر بن عبد الرحمن ، عن رجل من الأنصار .

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو [١٢٩] علي «مساواة» إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣) :

عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْري . روى عن أبيـه . روى عنه ابنه حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وعمرو بن حية(٤) . سمعت أبي يقول ذلك .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أبو عبد الله الطُّوسي ، نا الزُّبَيْر بن بكار ، حدثني عثمان بن عبد الرحمن قال :

لمـا رأى عمـر بن عبـد الرحمن بن عَوْف أسفَ عبـد المـلك على زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال له : ياأمير المؤمنين ، أنا أدلك على مثلها في الجمال ، وهي شريكتها في النسب ، قال : ومن هي ؟ قال : بنت هشام بن إسماعيل ، وهو عندك حاضر — وذكر حكاية ستأتي في ترجمة هشام بن إسماعيل — إن شاء الله .

قال : ونا الزبير ، قال : وحدثني الحسن بن موسى ، عن رجل من بني زُهْرَة قال :

لما هلك عبدُ الرحمن بن عوفٍ بعث عثمان بن عفان سهل بن حُنَيْف يقسم ماله بين ولده ، فأخذ بيد عمر بن عبد الرحمن ، وكانت أُمُّه سَهْلَة بنت عاصم بن عدي ، فقال له : يابن أختي ، أنت و الله أحبُّ القوم إليَّ علانية غير سرٍ ، وذلك من قبل الأنصاريات اللاتي ولدنك . وإني أوصيك بوصيّةٍ إن حفظتها فهي خيرٌ لك من مال أبيك ، وإن تركتها لم ينفعك ماترك أبوك لو كان لك ، قال : ماذاك ؟ أوصني ، قال : يابن أختي ، اعلم أنه لاعيلة لمصلح ولامال لَخرِق . وأعلم أن الرقيق ليسوا بمالٍ ، وهم جمال ، وأعلم أن خير المالِ العُقَد ، وشرَّ العُقُدِ النُضَّح(٥) ، هي كانت أموالنا في الجاهلية حتى كان أحدنا يسقيها بولده وخادمه ، وينزل بينها ، ويدخل فضلها . فأما إذ ركبتم الدواب ، ولبستم الثياب فليست من أموالكم في شيء ، فإن كنت لابد متخذاً منها شيئاً فاتخذ مزرعةً ، إن عالجتها نفعْتَكَ ، وإن تركتها لم تضرَّك .

قال عمر بن عبد الرحمن : فحفظتُ وصيةَ خالي ، فكانت خيراً لي مما ورثت من أبي .

---

(١) ليست في التاريخ الكبير .

(٢) في التاريخ الكبير : « قال » .

(٣) الجرح والتعديل ٦ /١٢٠ .

(٤) اللفظة من غير إعجام في ب ، س ، والإعجام من صل ، والجرح والتعديل . تقدم أنه بالنون والياء .

(٥) العَقْد والعَقِد : الجمل الصبور على العمل ، والناضح : البعير أو الثور ، أو الحمار الذي يستقى عليه . أراد أن شر الجمال التي يستقى عليها .

عمر بن عبد الرحمن بن محمد ، ويقال : ابن عبد الرحمن بن أحمد، أبو القاسم، ويقال : أبو الفرج الطَّرَسُوسِي الخياط

سكن دربَ القُرشيين .

حدث عن أبي بكر المَيَانجي .

روى عنه : علي بن محمد الحِنَّائي . وعبد العزيز الكتّاني ، وأبو سعد السَّمان ، وكناه أبا الفرج

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو القاسم عمر بن عبد الرحمن الطرسوسي الخيَّاط قراءة عليه ، نا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانجي ، نا الحسن بن الطيب البَلْخي ، نا قتيبة بن سعيد ، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال :

قالت قريش لليهود : أعطونا شيئاً نسأل هذا الرجل : قالوا : سلوه عن الروح ، فسألوه عن الروح ، وبيد النبيّ ﷺ جريدةٌ ينكتُ بها الأرض ، فنزلت : ﴿ ويسألونَكَ عن الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ من أَمْرِ رَبِّي وما أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إلا قليلاً ﴾[1].

قال قتيبة بن سعيد : كتب عني هذا الحديث أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابنا أبي شيبة ، وأبو خَيْثَمة ، وقالوا : هو غريب .

أخبرناه عالياً أبو طاهر بن الحِنَّائي قراءة ، أنا أحمد ومحمد ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم قالا : أنا أبو بكر المَيَانجي

فذكر مثله وذكر قول قتيبة فيه .

عمر بن عبد العزيز بن عبيد ، أبو حفص السَّبَائي الطَّرابُلُسي

من أهل طرابُلُس المغرب . شاب صالح فقيه على مذهب مالك . كان يعرف شيئاً من الأدب ، ويكتب بخط حسنٍ . قدم دمشق من مكة . وأقام بها مُدَّة ، وحدَّث بشيء يسير .

سمع منه أخي أبو الحسين الفقيه ، ثم توجه إلى العراق[١٢٩ب] طالباً للعلم ، فتوفي ببغداد في سنة تسع عشرة ــ أو ثمان عشرة ــ وخمسمائة فيا أظنُّ . وقد جالستُه غير مرة ، وسمعته ينشد أشياء . ولم أحفظ عنه شيئاً .

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو حفص القرشي الأموي*

أمير المؤمنين . بويع له بالخلافة بعد سليمان بن عبد الملك . وأمّه أمّ عاصم بنت

---

(١) سورة الإسراء ١٧ آية ٨٥ ، وانظر تفسير الطبري ١٥ /١٥٥ ، وتفسير القرطبي ١٠ /٣٢٣ .

(*) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ، وطبقات ابن سعد ٥ /٣٣٠ ، وتاريخ يحيى بن معين ٤٣٢ ، وتاريخ خليفة ١ /٢٨٦ ، ٢ /٤٦١ ، والتاريخ الكبير ٦ /١٧٤ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٢١) ، والكنى والأسماء للدولابي ١ /١٥١ ، والحاكم (١٢٠) ، والمعرفة والتاريخ ١ /٥٦٨ ، ٦٢٠ ، ٨ وتاريخ الطبري ٦ /٥٦٥ ، ٥٧٣ ، والجرح والتعديل ٦ /١٢٢ ، والأغاني ٩ /٢٥٤ ، وحلية الأولياء =

عاصم بن عمر بن الخطاب .

روى عن أبيـه عبـد العـزيز ، وأنس بن مـالك ، ويوسف بن عبد الله بن سَـلاَم ، وعروة بن الزُّبير ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والربيع بن سَبْرَة ، وابن قارظ ، وسـالم ، وسعيد بن المُسَيَّب ، ونوفل بن مسـاحق العامري ، ومحمد بن عبد الله بن نوفل ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، والزُّهْري ، ويحيى بن القاسم .

روى عنه : أبو سَلَمة بن عبد الرحمن ـــ وهو أكبر منه ـــ ومحمد بن المُنْكَدر ، وابناه عبد الله وعبد العزيز ابنـا عمر ، ومَسْـلَمـة بن عبد الملك ، وأخوه زَبَّان بن عبد العزيز ، وعمير بن هاني العَنْسي ، وعمرو بن مهاجر ، ومروان وروح ابنا جَنَاح ، وحُمَيْد الطويـل صاحب أنس،والزُّهْري ، وإسماعيل بن أبي حكيم ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو بكر بن محمـد بن عمرو بن حَزْم ، وابراهيم بن أبي عَبْلة ، وعبد الله بن محمد العَدَوي ، ورجاء بن حَيْوة ، وأبو هاشم مالك بن زياد الحمصي ، والحكم بن عمر الرُّعَيْني ، وعيسى بن أبي عطاء ، ويعقوب بن عتبـة بن المغيرة ، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، وعبد الله بن العلاء بن زبر ، وسـليمان بن داود الخولاني ، وأخوه عثمان بن داود ، ومسـلمـة بن عبد الله الجهني الداراني ، وزُرَيْق بن حيـان الفَـزَاري ، وزيـاد بن حبيب ، وصـالح بن محمد بن زائدة ، وصخر بن عبد الله بن حرملة المُدْلِجي ، ونوفل بن الفرات .

[حديث : كان النبي ..]

أخبرناه أبـو بكـر محمد بن عبد الباقي ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالا : أنا أبو محمـد الجوهري ، أنا محمد المظفر بن موسـى بن عيسـى الحافظ ، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سـليمان البـاغندي ، حدثني عبد السـلام بن عبد الحميد ، أنا محمد بن سـلمـة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم قال :

كان النبي ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع بصره إلى السماء .

[حديث : و الله إنكم لتجبنون ..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(١) ، نا سفيان ، عن إبراهيم بن مَيْسرة ، عن ابن أبي سُوَيْد ، عن عمر بن عبد العزيز قال :

زعمَت المرأةُ الصالحةُ خَوْلة بنت حكيم أنَّ رسول الله ﷺ خرج محتضناً أحد بني ابنته وهو يقول : « و الله إنكم لتُجَبِّنون وتُبَخِّلون ، وإنكم لمن رَيْحان الله ـــ عز وجل ـــ وإنَّ آخر وطأةٍ [وطئها](٢) الله بِوَجٍّ »(٣) . وقال سفيـان مرةً : «إنكم لتُبَخِّـلون ، وإنكم

= ٥ /٢٥٣ ، وطبقـات الشيرازي ٦٤ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، والكامل في التاريخ ٥ /٥٨ ، ٦٦ ، وتهذيب الكمال ٢١ /٤٣٢ ، وتاريخ الإسلام ٤ /١٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥ /١١٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ /١١٨، والوافي بالوفيات ٢٢ /٥٠٦ ، والبداية والنهاية ٩ /١٩٢ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز للآجري ، والعقد الثمين ٦ /٣٣١ ، وغاية النهاية ١ /٥٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٧ /٤٧٥ ، والنجوم الزاهرة ١ /٢٤٦ ، وتاريخ الخلفاء ٢٢٨ .

(١) مسند أحمد ٦ /٤٠٩ ، وأخرجه الترمذي برقم (١٩١١) في البر والصلة ، وانظر المجازات النبوية ٥٦ ، والنهاية ٥ /٢٠٠ ، ومعجم البلدان ٥ /٣٦١ .

(٢) زيادة من المسند وهو مورد هذا الخبر .

(٣) وَجٌّ ـــ بالفتح والتشديد . ويوم وجٍّ هو يوم الطائف . وأراد بالوطأة الغزاة هاهنا وكانت غزاة الطائف آخر غزوات النبي ﷺ . معجم البلدان ٥ /٣٦١ ، والنهاية ٥ /٢٠٠ .

لَتَجَبَّنون».

رواه الترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر ،عن سفيان دون ذكر الوطأة ، وقال :لانعرف لعمر سماعاً من خولة .

[حديث : أيما رجل ..]

أخبرناح أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر ، نا مالك بن أنس[1] ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« أيُّما رجلٍ أفلسَ فأدركَ رجلٌ[2] ماله بعينه فهو أحقُّ به من غيره » .

أخرجه أبو داود عن القَعْنَبيِّ ، عن مالك .

[تسميته عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء ، وأبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنَّاء قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكار قال[3] :

ووَلَدَ عبد العزيز بن مروان بن الحكم : عمرَ بنَ عبد العزيز ، استخلفه سليمانُ بن عبد الملك ، وعاصماً ، وأبا بكر ، ومحمداً، لاعقب له ، وأمُّهم : أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ــ وذكر غيرهم .

[بعض خبره عند ابن سعد]

أخبرناح أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة :

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، يكنى أبا حفص .

قال الهيثم : توفي بالشام في جمادى سنة ثنتين ومائة . وقال الواقدي : توفي بديرسَمْعان لخمسٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة . وكان شكوه عشرين يوماً ، ومات وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنةً وأشهر ، لم يتم الأربعين .

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلاَّب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[4]

قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة :

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . وأمُّه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ويكنى أبا حفص . قالوا : ولد عمر سنة ثلاثٍ

---

(١) الموطأ ٢ /٦٧٨ (٨٨) ، وأخرجه البخاري برقم (٢٢٧٢) في الاستقراض ، ومسلم برقم (١٥٥٩) في المساقاة ، والترمذي برقم (١٢٦٢) في البيوع ، وأبو داود برقم (٣٥١٩) في البيوع ، والنسائي برقم (٤٦٨٠) في البيوع ، وابن ماجه برقم (٤٣٥٨) في الأحكام .

(٢) في الموطأ : « الرجل » .

(٣) رواه مصعب في نسب قريش ١٦٨ .

(٤) طبقات ابن سعد ٥ /٣٣٠ .

وستين ، وهي السنة التي ماتت فيها ميمونة زوج النبي ﷺ .

وكان عمر بن عبد العزيز ثقة مأموناً ، له فقه وعلم وورع ، وروى حديثاً كثيراً ، وكان إمام عدلٍ ــ رحمه الله ورضي عنه .

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبّار ، ومحمد بن علي ــ واللفظ له ــ قالوا : أنا أبو أحمد ــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[1] :

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القُرَشي الأموي . وأمُّه : بنتُ عاصم بن عمر بن الخطاب . قال عبد العزيز بن عبد الله ، عن مالك : مَلَكَ عمرُ بن عبد العزيز سبعةً[2] وعشرين شهراً مثل خلافةِ أبي بكرٍ ، وولي عمر بن الخطاب مثل مقام النبي ﷺ بالمدينة عشر سنين. وقال[3] أحمد بن أبي الطيِّب : أخبرني رجلٌ من ولد عمر بن عبد العزيز أن عمر[4] مات ابن تسعٍ وثلاثين سنةً . قال إسحاق : كنيته أبو حفص ، أصله مديني[5] ، مات بالشام .

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[6] :

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي . وأمه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ملكَ تسعةً وعشرين شهراً مثل خلافة أبي بكر الصديق [7]رضي الله عنهما[7] ، كنيته أبو حفص ، أصله مديني[5] ، مات بالشام . روى عن عُروة بن الزُّبَيْر ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والربيع بن سبرة ، وابن قارظ الزُّهْري . وكان استوهب من سهل بن سعد الساعدي قدحاً شرب فيه[8] النبي ﷺ فَوَهَبَهُ له . سمعت أبي يقول ذلك .

[وعند ابن سُميع] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءة

---

(١) التاريخ الكبير ٦ /١٧٤ .
(٢) كذا، وفي التاريخ الكبير: «ملك عمر تسعةً» .
(٣) في التاريخ الكبير « قال » .
(٤) في التاريخ الكبير : « عن جرير قال : أخبرني رجل . . مات عمر » .
(٥) س : « مدني » .
(٦) الجرح والتعديل ٦ /١٢٢ .
(٧ــ٧) ما بينهما في ب ، س فقط .
(٨) في الجرح والتعديل « منه » .

قال : سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة :

أبو حفص عمر بن عبد العزيز[١٣٠ب]

[وعند المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا نصر بن إبراهيم ، أنا سُلَيم بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعت محمد بن أحمد المُقدّمي يقول :(١)

عمر بن عبد العزيز بن مروان ، يكنى أبا حفص ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن طاهر ، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال :

عمر بن أبي الأصبغ ــ واسمه : عبد العزيز ــ بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، أبو حفص القرشي الأموي ، وأمه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . سمع أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم في الاسْتِقراض . قال الذُّهلي : قال يحيى بن بكير : مات في رجب سنة إحدى ومائة . وقال يحيى : يختلف في سنِّه ، فمنهم من يقول : سنُّه سبعٌ وثلاثون . ومنهم من يقول : ستٌ وثلاثون، ومنهم من يقول: مابين الثلاثين إلى الأربعين، ولم يبلغها . قال الذُّهلي : وفيما كتب إليَّ أبو نعيم قال : مات في سنة إحدى ومائة . وقال عمرو بن علي : مات سنة إحدى ومائة وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنةً وستة أشهر ، وقال : ولد سنةَ إحدى وستين مقتلَ الحسين بن علي ، وقال ابن سعد(٢) : قال الواقدي : توفي بدَيْرِ سمعان لخمس ليالٍ بقين من رجب سنةَ إحدى ومائة ، وهو ابنُ تسعٍ وثلاثين سنةً وأشهر ، لم يبلغ الأربعين . قال : وقال الهيثم بن عدي : توفي بالشام في جمادى سنة ثنتين ومائة . وقال ابن أبي شيبة : مات في رجب سنة إحدى ومائة . وقال ابن نُمَيْر : مات سنة إحدى ومائة .

[اسمه وكنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء ، أنا أبي أبو يَعْلى

ح وأخبرنا أبو السعود بن المُجلي ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي

قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا محمد بن مَخْلَد قال : قرأتُ على عليّ بن عمرو : حدَّثكم الهيثمُ بن عدي قال : قال ابن عيّاش :

عمر بن عبد العزيز ، يكنى أبا حفص .

قال : ونا الهيثم قال :

عمر بن عبد العزيز ، أبو حفص .

[وعند يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السَّقاء ، نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : قال يحيى(٣) :

---

(١) تاريخ المقدمي ١٢٧ (٧٨٦) .

(٢) طبقات ابن سعد ٥ /٤٠٧ ، وفيه : لعشر ليالٍ بقين من رجب .

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢ /٤٣٢ .

عمر بن عبد العزيز أبو حفص .

[وعند أبي عمر الضرير]

حدَّثناح أبو بكر يحيى بن إبراهيم ، أنا نعمة الله بن محمد ، نا أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، أنا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدَّثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق قال : سمعتُ أبا عمر الضَّرير يقول :

عمر بن عبد العزيز أبو حفص .

[وعند مسلم]

أخبرناح أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ،أنا أبو سعيد بن حَمدون ، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول(١) :

أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن .

روى عنه الزُّهري ، وأبو بكر بن حزم .

[وعند النسائي]

قرأتُح على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر ين يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

[وعند الدَّوْلابي]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المهندس ، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال(٢) :

أبو حفص عمر بن عبد العزيز .

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفَّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٣) :

أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي ، مديني ، وأمُّه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب[١٣١] . سمِعَ أنسَ بن مالكٍ ، والسائب بن يزيد .

روى عنه : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم ، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن ، وابن شهاب . مات بالشام بدير سَمْعَان . وكانت شَكْواه عشرين يوماً ، ولم يستكمل أربعين سنةً — رحمه الله .

[ولد مقتل الحسين]

أخبرنا أبو الأعز قَرَاتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو حفص عمرو بن علي . قال : سمعت عبد الله بن داود يقول :

طلحة بن يحيى ، والأعمش ، وهشام بن عروة ، وعمر بن عبد العزيز ولدوا مقتل الحسين .

[تاريخ مولده]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن محمد بن علي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى التُّسْتَري ، نا خَلِيفة العُصْفُري(٤) ، حدَّثني أبو اليقظان قال :

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢١) .

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١ /١٥١ .

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢٠) .

(٤) تاريخ خليفة ٢ /٤٦١ — ٤٦٢ .

ولد عمر بمصر سنة إحدى وستين ــ وقال عبد العزيز[١] : ولد سنة تسعٍ وخمسين ــ وكانت ولاية عمر سنتين وخمسة أشهر ، وخمسة عشر يوماً .

قال : ونا خليفة قال[٢] :

فيهـا ــ يعني سنـة إحدى وستيـن ــ ولد عمر بن عبد العزيز ، وسعيد بن إياس الجُرَيْري .

[مولده وصفته]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم ، عن رَشَأ بن نَظِيف ، أنا عبد الرحمن بن محمد المُكَتِّب وعبد الله بن عبد الرحمن المصريان قالا : أنا الحسن بن رشيق ، أنا أبو بشر الدَّوْلابي ، حدَّثني جعفر بن علي الهاشمي ، عن أحمد بن محمد بن أيوب قال :

وُلِدَ عمر بن عبد العزيز سنة إحدى وستين ،

وذكر سعيد بن عُفَيْر[٣] : أنَّ عمر كان أسمرَ دَقِيق[٤] الوجه ، حسنَه ، نحيف الجسم ، حسن اللحية ، غائر العَيْنَين ، بجبهته أثر نفحةِ[٥] دابةٍ ، قد وخطه الشيب .

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جنيقا ، نا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال[٣] :

ورأيت صفته ــ يعني عمر بن عبد العزيز ــ في بعض الكتب أنَّه كان رجلاً أبيض رقيق الوجه ، جميلاً ، نحيف الجسم ، حسنَ اللحية ، غائرَ العَيْنين ، بجبهته أثرُ نفحة حافرِ دابة ، فلذلك سمي أشجَّ بني أمية ، وكان قد وخطه الشيب.

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمد قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا خالد بن مرداس السرَّاج ، نا الحكم بن عمر الرُّعيني قال :

رأيت عمر قد وخطه الشيب ولم يخضب . قال : ورأيتُ عمر بن عبد العزيز لايُحْفي شاربه .

[رؤيا رجل قبل مولده]

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً

ح قالا : وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازة ، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً ، أنا محمد بن الحسين ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة[٦] ، نا يحيى بن معين ، نا يحيى بن بكير ، نا اللَّيث بن سعد قال[٧] :

بلغَني أنَّ عمران بن عبد الرحمن بن شُرَحْبيل بن حسنة كان يحدِّث أنَّ رجلاً رأى في المنام ليلة وُلِدَ عمر بن عبد العزيز ــ أو ليلة ولي شكٌّ ابن بكير ــ أنَّ منادياً بين السماء

(١) تاريخ خليفة ٤٦١ .
(٢) تاريخ خليفة ١ /٢٨٦ .
(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١١٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٣٧/٢١ .
(٤) في سير أعلام النبلاء : « رقيق الوجه » ، وهو ماسيأتي من طريق الخطبي .
(٥) نَفَحتِ الدابة : رمحت برجلها ورمت بحدِّ حافرها ودفعت .
(٦) ب ،س : « حثمة » .
(٧) ابن عبد الحكم ٣٦ ، والبداية والنهاية ٩ /١٩٢ .

والأرض ينادي : أتاكم اللين والدين ، وإظهارُ العملِ الصالح في المصلين ، فقلت : ومن هو ؟ فنزل فكتب في الأرض (ع ، م ، ر) ، وهي الليلة التي ولد فيها — أو ولي فيها — عمر بن عبد العزيز .

[دخل اصطبل أبيه فضربه فرس]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد إذناً ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء مشافهةً «مساواة» «إذناً» قالا : أنا منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عروبة ، نا محمد بن يحيى بن كثير ، نا آدم ، نا ضمرة ، نا أبو علي ثروان مولى عمر بن عبد العزيز قال[1] :

دخل عمرُ بن عبد العزيز إلى إصطبـل أبيـه ، وهو غلامٌ ، فضربه فرسٌ ، فشجَّه ، فجعل أبوه يمسحُ عنه الدم ويقول : إن كنت أشجَّ بني أمية إنَّك إذاً لسعيد .

[يبكي وهو صغير لذكر الموت]

أخبرنا[2] أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صَصْرى[١٣١ب] ، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمذاني ، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا إبراهيم بن يعقوب ، نا نعيم بن حماد ، نا ضِمَامُ بن إسماعيل ، عن أبي قبيل[3]

أنَّ عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام صغير ، فبلغ ذلك أمَّه ، فأرسلت إليه وقالت : مايبكيك ؟ قال : ذكرتُ الموتَ . قال : وكان عمر يومئذٍ قد جمع القرآن وهو غلام صغير ، فبكت أمُّه حين بلغها ذلك .

[عظمة الله في صدره]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف ، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا أبو الفتح الرزَّاز ، أنا أبو حفص بن شاهين أنا محمد بن مَخْلَد

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الحسن العَتيقي ، أنا أبو عمرو المخرمي ، نا إسماعيل بن محمد

قالا : أنا العباس بن محمد بن حاتم ، نا أبو بكر بن أبي الأسود ، نا أبو الأسود ، عن الضحاك بن عثمان[4]

أنَّ عبد العزيز بن مروان ضمَّ عمر بن عبد العزيز إلى صالح بن كَيْسان ، فلمَّا حجَّ أتاه فسأله عنه ، فقال : ما خَبَرْتُ أحداً الله أعظمُ في صَدْرِه من هذا الغلام .

أبو الأسود هو حميد بن الأسود .

[قول يحيى بن الحكم في عمر]

أنبأنا أبو علي بن نبهان ثم أخبرناح أبوالفضل بن ناصر ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الحسن محمد بن إسحاق ، وأبو علي بن نبهان

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥ /١١٦ ، وتهذيب الكمال ٢١/٤٣٧ ، وطبقات ابن سعد ٥ /٣٣١ ، وسيرة عمر ابن عبد العزيز لابن الجوزي ٣٣ ، والبداية والنهاية ٩ /١٩٢ .

(٢) في هامش صل : «سمعته من محفوظ» .

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/٤٣٧ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١١٦ ، وابن الجوزي ٢٦ ، وابن كثير ٩ /١٩٢ .

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/٤٣٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٩ /١٩٢ .

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر

قالوا : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب(١) ، نا عمر بن شبَّة ، نا ابن عائشة قال : سمعتُ أبي يقول :

قيـل ليحيى بن الحكـم بن أبي العـاص : مابالُ عمر بن عبد العزيز ، ومولدُه مولدُه ، ومنشؤه منشؤه جاء على مارأيت ؟ قال : إنَّ أباه أرسله وهو شاب إلى الحجاز سوقةً ، فكان يُغْضِبُ الناسَ ويغضبونه ، ويمخضهم ويمخضونه . و الله لقد كان الحَجَّاجُ ، وما عربيٌّ أحسنَ منه أدباً ، فطالت ولايته ، فكان لايسمع إلا مايحبُّ ، فمات وإنَّه لأحمقُ وسيِّء(٢) الأدب .

[خبره مع صالح بن كيسان]

أخبرناه أبو القـاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضـل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان(٣) ، نا سعيد بن عُفَيْر ، حدثني يعقوب ، عن أبيه

أنَّ عبد العزيز بن مروان بعث ابنَه عمرَ بن عبد العزيز إلى المدينة يتأدَّب بها ، فكتب إلى صالح بن كيسان أن يتعاهدَه ، (٤ فكان يلزمه الصلوات ، فأبطأ يوماً عن الصلاة ، فقال : ماحبسك ؟ قال : كانت مُرَجِّلتي تُسَكِّنُ شعري ، فقال : بلغ منك حبُّك تسكين شعرك أن تؤثِرَه على الصلاة !؟ فكتب إلى عبد العزيز يذكر ذلك ، فبعث إليه عبد العزيز رسولاً ، فلم يكلِّمه حتى حَلَق شعره٤) .

وكان عمر يختلف إلى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلمَ ، فبلغ عبيد الله أنَّ عمر ينتقصُ عليَّ بن أبي طالب ، فأتاه عمر ، فقام يصلي ، فأرَزَ(٥) عمرُ ، فلم يبرح حتى سلَّم من ركعتين ، ثم أقبل على عمر بن عبد العزيز ، فقال : متى بَلَغك أنَّ الله سَخِطَ على أهل بدرٍ بعد أنْ رَضِي عنهـم ؟ قال : فعرف عمر ما أراد ، فقـال : مَعْذِرةً(٦ إلى الله و٦) إليكَ ، و الله لاأعود . قال : فما سُمِعَ عمرُ بن عبد العزيز بعد ذلك ذاكراً علياً إلا بِخَيْرٍ .

[قول بعضهم حين أرسله أبوه إلى المدينة]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، وأبي عبد الله بن البنَّاء ، عن محمد بن عبدالسلام بن محمد ، أنا علي بن محمد بن خَزَفة

ح وأخبرنا أبوح غالب وأبو عبد الله ابنـا البنَّـاء قالا : أنا أبو الحسـين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً

ح قالا : وأنا أبو تمام الواسطي إجازةً ، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

---

(١) مجالس ثعلب ١٩٩ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٣٧/٢١ .

(٢) في المجالس « سيء » من غير « و » .

(٣) المعرفة والتاريخ ١ /٥٦٨ ، وانظر سـير أعلام النبلاء ٥ /١١٦ ، وابن الجوزي ٢٥ ، والبداية والنهاية ٩ /١٩٣ .

(٤ــ٤) سقط ما بينهما من المعرفة والتاريخ .

(٥) أَرَز فلان : تقبَّضَ وتجمَّع وثبت .

(٦ــ٦) ليس ما بينهما في المعرفة والتاريخ .

قالا : أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، نا أبي ، نا المفضل بن عبد الله ، عن دواد بن أبي هند قال(١) :

دخل علينا عمر بن عبد العزيز من هذا[٣٣٢] الباب ــ يعني باباً من أبواب مسجد مدينة الرَّسول ﷺ ــ وقال ابن خَرَفة ، مدينة رسول الله ﷺ ــ فقال رجلٌ : ــ زاد ابن بيري : من القوم ــ بعث إلينا الفاسقُ بابنه هذا يَتعلَّمُ الفرائضَ والسُّنَنَ ، ويزعمُ أنَّه لن يموت حتى يكون خليفةً ، ويسير بسيرة عمر بن الخطاب ، فقال لنا داود : فو الله مامات حتى رأينا ذلك فيه .

[فضل المدينة على مصر]

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي ، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المُغِيرة ، نا أحمد بن سعيد الدِّمشقي ، حدثني الزبير بن بكار ، حدثني العُتْبي قال(٢) :

إنَّ أولَ ماастبين من عمر بن عبد العزيز حرصُه على العلم ، ورغبته في الأدب أنَّ أباه ولي مصر وهو حديث السِّنّ ، يشك في بلوغه ، فأراد إخراجه معه ، فقال : يا أبه ، أو غير ذلك ، لعله أن يكون أنفع لي ولك ، تُرحِّلني إلى المدينة فأقعد إلى فقهاء أهلها ، وأتأدب بآدابهم . فوجهه إلى المدينة ، فقعد مع مشايخ قريش ، وتجنب شبابهم ، وجاءته ألطاف أبيه من مصر ، فجعل يقسمها بينهم ، فشهره أهل المدينة بعلمه وعقله مع حداثة سنِّه ، فحسده فتيان قريش ، فقعدوا إليه ، فقالوا : كيف أصبحت ياأبا حفص ، فقال : مهلاً ، إياي وكلام المُجْعَة ، فشهرت منه بالمدينة حتى كتب بها إلى أبيه بمصر ــ والمُجْعة : القليلة عقولهم ، الضَّعيفة آراؤهم ــ ثم بعث إليه عبد الملك عند وفاة أبيه ، فخلطه بولده ، وقدمه على كثيرٍ منهم ، وزوجه بابنته فاطمة ، وهي التي يقول فيها الشاعر(٣) : [من الكامل]

بنتُ الخليفةِ والخليفةُ جدُّها أختُ الخلائفِ والخليفةُ زَوْجُها

فلم تكن امرأة تستحق هذا البيت إلى يومنا هذا غيرها . وكان الذين يعيبون عمر ممن يحسده لايعيبونه إلا بشيئين : بالإفـراط في النِّعمة ، والاختيال في المِشية ، ولو كانوا يجدون ثالثاً لجعلوه معهما ، وهو قول الأحنف : الكامل من عُدَّت هفواته ، ولاتُعَدُّ إلا من قِلَّة . فدخل يوماً على عبد الملك وهو يتجانف في مشيته ، فقال له : ياعمر ، مالك تمشي غير مشيتك ، قال : إن بي جرحاً ، قال : وفي أي جسدك ؟ قال : بين الرَّانِفَة والصَّفَن . قال عبد الملك لروح بن زنباع : أقسم با لله ، لو رجل من قومك سئل عن هذا لما أجاب هذا الجواب .

الرانِفَة طرف الأَلية ، والصَّفَن جلد الخُصْية . قال جرير(٤) : [من الرجز]

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ /١٩٣ ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٣٨/٢١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١١٦ .

(٢) الأخبار الموفقيات ٢٠٨ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١١٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٩ /١٩٣ .

(٣) رواه الحافظ في ترجمة فاطمة بنت عبد الملك (تراجم النساء ٢٩٢) من غير عزو ، ونسب البيت إلى وضاح اليمن في ترجمته من التاريخ (عبادة ــ عبد الله) ٣٨٥ ، والأغاني ٦ /٢٢٧ .

(٤) ديوانه ٤٨٦ .

يترك أصفانَ الحُصَى جَلا جِلا

[حزنه على عبد الملك]

أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إيَّاه وقال : اروه عنِّي ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المُعافى بن زكريا ، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، أنا أبو عثمان ، عن العُتْبي قال :

لَمّا توفي عبد الملك بن مروان أُسِف عليه عمر بن عبد العزيز أَسَفاً منعه عن العيش ، وكان ناعماً فاستشعر مِسْحاً[1] تحت ثيابه سبعين ليلةً ، فقال له قاسم بن محمد يوماً وهو يُفَاكِهُه : أما علمتَ أنَّ من مضى من سلفنا كانوا يستحبون استقبال المصائب بالتجمُّل ، ومواجهة النِّعَم بالتواضع ؟! فراح عمرُ من عشية يومه ذلك في ثياب رفيعةٍ موشاةٍ تقوَّم عليه بثمانمائة دينارٍ .

[ولايته المدينة وإكرام عبد الملك إياه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعَة قال[2] : فأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن أبي مُسْهِرٍ قال :

ولي عمرُ بن عبد العزيز المدينة في إمرة الوَليد بن عبد الملك سنةَ ستٍّ وثمانين إلى سنةِ ثلاثٍ وتسعين ، وكان يحضر الموسمَ ، ومات عبد العزيز بن مروان قبل عبد الملك ، وقدم عمر على عبد الملك فأكرمه ، فجعله[3] مع ولده ، فلمَّا صار الأمر[١٣٢ب] إلى الوَليد بن عبد الملك استعمله على المدينة ، وفعل به ما كان يفعل به عبد الملك .

[حجه بالناس]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا نصر بن أحمد بن نصر ، أنا محمد بن أحمد الجَواليقي

ح وأخبرناه أبو البركات بن المبارك الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، وأبو طاهر أحمد بن علي قالا : أنا الحسين بن علي الطناجيري

أنا محمد بن زيد بن علي ، أنا محمد بن محمد بن عقبة ، نا هارون بن حاتم[4] ، نا أبو بكر بن عيَّاش قال :

ثم حجَّ بالناس عمر بن عبد العزيز سنتين ولاءً : سنة تسع وثمانين وسنة تسعين ، ثم حج بالناس — يعني الوليد بن عبد الملك — سنة إحدى وتسعين — ثم حج بالناس عمر بن عبد العزيز سنة اثنتين وتسعين ، وسنة ثلاثٍ وتسعين[5] .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال : قال ابن بكير : قال الليث :

فيها أُمِّرَ عمر بن عبد العزيز على المدينة ، ونُزِع هشام بن إسماعيل ، وحج عامئذٍ بالناس عمر بن عبد العزيز . وحج عامئذٍ — يعني سنة ثمان وثمانين — عمر بن عبد العزيز —

---

(١) المِسْحُ : الكساء من الشعر .

(٢) تاريخ أبي زرعة ١ /٥١٨ .

(٣) تاريخ أبي زرعة : « وجعله » .

(٤) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ١٥ .

(٥) في ب : « آخر الجزء الثالث والثلاثين بعد الخمسمائة » .

وقد قيل : حج عمر بن الوليد ــ وحج بالناس عامئذٍ ــ يعني سنة تسعين ــ عمر بن عبد العزيز . وحج عامئذٍ ــ يعني سنة اثنتين وتسعين ــ عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة .

[ولايته المدينة وحجه من طريق الزهري]

(ملحق) أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أحمد بن محمود الثَّقفي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو الطَّيِّب الزَّرَّاد ، نا عبيد الله بن سعد الزهري قال : قال أبي وعرضت على عمي يعقوب قال :

ثم نُزع هشام وأُمِّرَ عمرُ بنُ عبد العزيز في ربيع الآخر سنة ست وثمانين ، فحجَّ بالناس سنة سبع وثمانين ، وحجَّ بالناس عمر بن عبد العزيز سنة تسعٍ وثمانين ، ثم حج ابن عبد العزيز بالناس سنة تسعين ، ثم حج عمر بن عبد العزيز بالناس سنة ثنتين وتسعين ، ونُزِع عمر عن المدينة لهلال شعبان .

[حجه من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[1] :

سنة سبعٍ وثمانين أقام الحجَّ عمر بن عبد العزيز . وقال : سنة تسع وثمانين أقام الحج عمر بن عبد العزيز . وقال : سنة تسعين أقام الحج عمرُ بن عبد العزيز . وقال : سنة اثنتين وتسعين [2] أقام الحج عمر بن عبد العزيز .

[دعاؤه]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد إذنا ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء (مساواة) مشافهة (إذناً) قالا : أنا منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ، نا أبو الحسين الرُّهاوي ، نا حسين بن علي ، عن عبيد الله بن عبد الملك الأسدي :

أخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز واقفاً بعرفة وهو يقول :

اللّهم زد محسن آل محمد ﷺ إحساناً ، اللّهم راجع بمسيئهم إلى التوبة ، اللّهم حطَّ من أوزارهم برحمتك ــ ويقول بيده هكذا ــ اللّهم أصلح من كان صلاحه صلاحاً لأمَّة محمد ، وأهلك من كان هلاكه صلاحاً لأمة محمد ﷺ .

[اهتمامه بالعلم وأساتذته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعَة[3] ، نا عبيدُ بن حِبَّان ، عن مالك بن أنس قال :

كان عمر بن عبد العزيز بالمدينة قبل أن يستخلف ، وهو يعنى بالعلم ، ويحفر عنه[4] ، ويجالس أهله ، ويصدر عن رأي سعيد بن المُسيِّب ، وكان سعيد لا يأتي أحداً من الأمراء غير

---

(١) تاريخ خليفة ١ /٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ .
(٢) لم أجد في تاريخ خليفة أمرَ الحجِّ في هذه السنة .
(٣) تاريخ أبي زرعة ١ /٥١٨ ، ورواه المزي ٤٣٨/٢١ .
(٤) أي أنه يظل يبحث وينقب حتى يصل إلى ما يريد .

عمر ، أرسل إليه عبد الملك فلم يأته ، وأرسل إليه عمر فأتاه . وكان عمر يكتب إلى سعيد في علمه . فحدَّثْتُ عبدَالرحمن بن إبراهيم بذلك ، فحدَّثني عن ابن وهب ، عن عبد الجبَّار الأيلي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، قال :

قدمت المدينة وبها ابنُ المُسَيّب وغيره ، وقد بَذّهم (١) عمر يومئذٍ رأياً .

[يؤتى بعلم سعيد بن المسيب]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو[١٣٣] محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد(٢) ، أنا معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس قال :

كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما كان بالمدينة عالم إلاّ يأتيني بعلمه ، وأوتى بما عند سعيد بن المسيب .

[أعوانه على الحق]

قرأت علي أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف إجازةً ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد(٣) ، أنا محمد بن عمر ، نا عبد الرحمن بن أبي الزّناد ، عن أبيه قال :

لمّا قدم عمر بن عبد العزيز المدينة والياً عليها كتب (٤) حاجبُه الناسَ ، ثم دخلوا فسلموا عليه ، فلمّا صلى الظُّهر دعا عشرة نفرٍ من فقهاء البلد : عروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وأبا بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة ، وسليمان بن يسار ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ،(٥وعبد الله بن عبد الله بن عمر٥) ابن عامر بن ربيعة ، وخارجة بن زيد بن ثابت ؛ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : إنّي دعوتكم لأمرٍ تُؤْجَرون عليه ، وتكونون فيه أعواناً على الحق : ما أريد أن أقطع أمراً إلا برأيكم ، أو برأي من حضر منكم ؛ فإن رأيتم أحداً يتعدى ، أو بلغكم عن عامل(٦) ظلامة فأحرِّج با لله على أحد بلغه ذلك إلاّ أبلغني . فجزّوه خيراً وافترقوا .

[قول ربيعة الرأي في قضاء عمر]

كتب إلي أبومحمدحمزة بن العباس بن علي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا : أنا أبو بكر الباطرقاني ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، نا أبو سعيد بن يونس ، نا محمد بن نصر بن القاسم الخوّاص ، نا أحمد بن عمرو ، نا ابن وهب ، حدَّثني اللَّيث ، حدَّثني قادم البَرْبَري(٧)

أنّه ذاكر ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيئاً من قضاء عمر بن عبد العزيز إذ كان بالمدينة ، قال : فقال له ربيعة : كأنّك تقول : إنّه أخطأ ؟ والذي نفسي بيده ما أخطأ قطُّ .

---

(١) بَذّهم : غلبهم .

(٢) طبقات ابن سعد ٥ /١٢٢ .

(٣) طبقات ابن سعد ٥ /٣٣٤ ، والخبر في تهذيب الكمال ٢١/٤٣٩ ، والسير ٥ /١١٨ .

(٤) كذا في الطبقات وأصل التاريخ ، وفي تهذيب الكمال : « كف » ، وأراه الأشبه .

(٥ـــ٥) ما بينهما زيادة من الطبقات لتتم عدتهم عشراً وفي صل : سالم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، وهناك بعد « عبد الله » إشارة إلى هامش لم يبد منه شيء في صل .

(٦) بعدها في طبقات ابن سعد « لي » .

(٧) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/٤٣٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١١٨ .

[خبره مع حميد الأمجي]

أخبرنا(١) أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع ، أنا أبو بكر محمد بن محمد الأسفرائيني ، أنا عبد الله بن عدي ، نا علي بن أحمد بن سليمان علّان ، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم ، نا أبو زُرْعَة عبد الأحد بن أبي زرارة القِتْباني قال سمعت مالكاً(٢) يقول :(٣)

أتى فتيانٌ إلى عمر بن عبد العزيز فقالوا : إنَّ أبانا توفي ، وترك مالاً عند عمِّنا حميد الأمجي . قال : فأحضره عمر بن عبد العزيز . قال : فلمَّا دخل عليه قال : أنت حميدٌ ؟ قال : نعم ، قال : فقال : أنت القائل : [من المتقارب]

حُمَيْـدُ الذي أَمَجٌ (٤) دارُهُ   أخو الخَمْـرِ ، ذو الشيبـةِ الأصلـعُ
أتـاه المشيـبُ علـى شُـرْبهـا   فكـان كريمـاً ، فلـم يَنْـزِع ؟

قال : نعم ، قال عمر بن عبد العزيز : ماأُراني إلاّ سوف أحدُّك ، قال : ولِمَ ؟ قال : لأنّك أقررت بشرب الخمر ، وزعمتَ أنّك لم تنزع عنها . قال : أيهات ! أين يُذْهَبُ بك ؟ ألم تسمع الله ـــ جلَّ وعزَّ ـــ يقول : ﴿ والشُّعَراءُ يَتَّبِعهم الغَاوون . أَلَمْ تَرَ أنَّهم في كلِّ وادٍ يَهِيمُون . وأنَّهم يَقُولون ما لا يَفْعَلُون ﴾(٥) . قال : فقال عمر : أولى لك ياحميد ، ما أراك إلاّ وقد أفلتَّ ، ويحك ياحميد ! كان أبوك رجلاً صالحاً وأنت رجل سَوْءٍ . قال : أصلحك الله ، وأينا يشبه أباه ؟ ! كان أبوك رجل سوءٍ ، وأنت رجل صالح . قال : إن هؤلاء زعموا أن أباهم توفي وترك مالاً عندك ، قال : صدقوا ؛ فأحضره بخواتم أبيهم . قال : إن أبا هؤلاء توفي مذ كذا وكذا ، وإني كنت أنفق عليهم من مالي ، وهذا مالهم . فقال عمر : ماأجد أحداً أحقَّ أن يكون عنده منك ، قال : فقال : أيعود إليَّ وقد خرج مني ؟ .

[صلاته تشبه صلاة رسول الله]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سِلْوان ، أنا الفضل بن جعفر ، أنا عبد الرحمن بن القاسم ، نا أبو مُسْهِر ، نا إسماعيل بن عياش ، نا عمر بن محمد ، نا زياد بن أبي زياد قال : سمعتُ [١٣٣ ب] أنس بن مالك يقول(٦) :

مارأيت أحداً أشبهَ صلاةً برسولِ الله ﷺ من هذا الفتى ـــ يعني عمر بن عبد العزيز ـــ وهو على المدينة .

(١) في هامش صل : «سمعته من غالب» .
(٢) في أصل التاريخ : «مالك» .
(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٥ /١١٨ ، ومعجم ما استعجم ١ /١٩٠ ، ومعجم البلدان ١ /٢٤٩ ، وزاد في الأبيات ، والعقد الفريد ٦ /٣٥٢ ، ورواية البيت الثاني عند البكري وابن عبد ربه : « علاه المشيب . . . فما ينزعُ » وبذا يتلخص من الضرورة، والأول في الكامل ١ /٢٢٨ ، والخزانة ١١ /٣٧٦ مثال على حذف التنوين لالتقاء الساكنين .
(٤) قال ياقوت: أَمَج: بلد من أعراض المدينة .
(٥) سورة الشعراء ٢٦ الآيات ٢٢٤ ـــ ٢٢٦ .
(٦) رواه الذهبي في السير ٥ /١١٩ .

[الحديث من طريق مخلد]

أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة

ح وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد ، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَودود الحرَّاني

نا أبو محمد مَخْلَد بن مالك السَّلَمْسِينِي ، نا عطَّاف بن خالد ، عن زيد بن أَسْلَم قال :

كان أميرُنا عمر بن عبد العزيز ، فصلى — وفي حديث ابن المقرىء : يصلي — بنا الظهر ، ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك نسأل عنه ، وكان شاكياً ، فلمّا دخلنا عليه قال : قد صليتم ، قلنا : نعم ، قال : ياجارية ، هلمّي لي وضوءاً ، ما صليتُ خلف إمام بعد رسولِ الله ﷺ أشبه صلاةً برسول الله ﷺ من إمامكم هذا ،ما يذكر في ذلك أبا بكر، ولا عمر . وكان عمر يتمّ الركوعَ والسجود ، ويخفّفُ القيام والقعودَ .

[ومن طريق أبي يعلى]

وأخبرناه أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المُجْتَبى العَلَوية ، وأم البهاء بنت البغدادي قالتا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المُقرىء

قالا : أنا أبو يَعْلى الموصلي(١) ، نا محمد بن بكار ، مولى بني هاشم ، نا عطَّاف بن خالد المَخْزومي ، نا زيد بن أسلم قال :

صليتُ الظهرَ مع عمر بن عبد العزيز ، ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك ، فلمّا دخلنا عليه قال : قد صَلَّيْتُم ؟ قُلْنا : نعم ، قال : — وقال ابن حَمْدان : فقال : — ياجاريةُ ، هَلُمّي لي وضُوءاً ، ما صلَّيْتُ وراءَ إمام بعد رسولِ الله ﷺ أشبه صلاةً برسول الله ﷺ من إمامكم هذا . قال زيد : وكان عمر بن عبد العزيز يُتِمُّ الركوعَ والسُّجودَ ، ويُخفّف القيامَ والقعودَ .

[ومن طريق ابن حمدان]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو محمد السيِّدي قالا : أنا أبو عثمان البحيري

ح وأخبرنا أبو محمد السيِّدي ، وأبو القاسم الشحّامي قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي

قالا : أنا أبو عمرو بن حَمْدان ، أنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، عَبْدان الأهوازي ، نا عيسى بن حماد ، زغبة ، عن رشدين ، عن عبد الرحمن بن عمر ، مولى غفرة ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك قال :

ما رأيت أحداً أشبه — يعني صلاةً — بصلاة النبي (٢) ﷺ من هذا الغلام — يعني عمر بن عبد العزيز .

---

(١) مسند أبي يَعْلى ٦ /٣٤٣ ، وأخرجه النسائي ٢ /١٦٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١١٩ .

(٢) س : « رسول الله » .

أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، وأبو القاسم الشحّامي قالا : أنا ابو سعد الأديب

ح وأخبرناه أبو محمد بن سهل ، أنا أبو عثمان البَحِيري

قالا : أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا الحسن بن سفيان ، نا محمد بن المتوكل العَسْقلاني ، نا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كَيْسان ، حدّثني أبي ، عن وهب بن مَأْنُوس قال : سمعت سعيد بن جُبَيْر قال : سمعت أنس بن مالك يقول(١) :

ماصَلَّيْتُ خَلْفَ إمام أشبهَ بصلاة رسول الله ﷺ من هذا لفتى ـــ يعني عمر بن عبد العزيز .

[حبُّ الناس له وحديث رسول الله . .]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٢) ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو بكر بن المؤمل ، نا الفضل بن محمد بن المُسَيَّب ، نا سعيد بن أبي مَرْيَمَ ، نا عبد العزيز الماجِشون ، عن سُهَيْل بن أبي صالح أنّه قال :

كنت مع أبي غداةَ عَرَفة ، فوقفنا لعمر بن عبد العزيز لننظر إليه وهو أمير الحاج . قال : فقلتُ : ياأبتاه ، و الله إنّي لأرى الله يحبُّ عمر بن عبد العزيز ! قال : لِمَ ، أي بُنَيّ ؟ قال : قلتُ : لما أراه دخل له في قلوب الناس من المودَّة . قال : فقال : بأبيك أنتَ ؛ سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله إذا أَحَبَّ عبداً نادى جبريل : إنَّ الله قد أَحَبَّ فلاناً فأحبُّوه . قال : فإذا كان [١٣٤] ذلك ، كان له القَبولُ والمودةُ عند أهلِ الأرضِ ، وإذا أبغضَ الله عبداً نادى جبريلَ ، فقال : يا جبريلُ ، إنَّ الله قد أبغضَ فلاناً فأبغضوه ، فينادي جبريل في السماء : إنَّ الله قد أبغضَ فلاناً فأبغضوه ، فإذا كان ذلك وضعت له البغضة عند أهلِ الأرض » .

[خبره مع الهاتف والحيّة]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين(٣) ، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السُّكري ـــ ببغداد ـــ أنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا عباس بن عبد الله التَّرْقُفي ، نا محمد بن فُضَيل ـــ وليس بابن غزوان ـــ نا العباس بن أبي راشد ، عن أبيه قال :

نزل بنا عمر بن عبد العزيز ، فلمّا رحل قال لي مولاي : اركب معي فشيعه . قال : فركبت ، فمررنا بوادٍ ، فإذا نحن بحيةٍ ميتةٍ مطروحةٍ على الطريق ، فنزل عمر فنحّاها ، وواراها ، ثم ركب . فبينا (٤) نحن نسير إذا هاتف يهتف وهو يقول : ياخرقاء ياخرقاء .قال : فالتفتنا يميناً وشمالاً فلم نر أحداً ، فقال له عمر : أسألك با لله أيُّها الهاتفُ إن كنت ممّن يظهر إلا ظهرتَ ، وإن كنتَ ممّن لايظهرُ أخبرنا من(٥) الخَرْقاء ؟ قال : الحيّة التي دفنتم في

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٨٨٨) صلاة ، والنسائي ٢ /٢٢٤ ، والبيهقي ٢ /١١٠ ، وأحمد في المسند ٣ /١٦٢ .

(٢) الحديث في مسند أحمد ٢ /٤١٣ ، وأخرجه مسلم برقم (٢٦٣٧) في البر والصلة ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١١٩ ، وفيه تمام تخريجه .

(٣) دلائل النبوة ٦ /٤٩٤ ، ورواه الأجري ٦٧ .

(٤) في دلائل النبوة : « فبينا » .

(٥) في الدلائل : « ما » .

مكان(١) كذا و كذا،فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لها يوماً: « ياخَرْقاء، تموتين بَفَلاةٍ من الأرض ، يدفنكِ خيرُ مؤمن من أهل الأرض يومئذٍ » ، فقال له عمر : ومَنْ أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا من التِّسْعةِ ــ أو من السَّبْعَةِ ، شكَّ التَّرْقُفي ــ الذين بايعوا رسول الله ﷺ في هذا المكان ــ أو قال : في هذا الوادي ، شك التَّرْقُفي أيضاً ــ فقال له عمر : أنت(٢) سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : آلله إني انا(٣) سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، فدمعت عينا عمر وانصرفنا .

[رواية أخرى للخبر]

قال(٤) : وأنا أبو نصر بن قَتادة ، نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبْغي (٥) ، نا الحسن بن علي بن زياد ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، حدَّثني أبو مَعْمر(٦) الأنصاري ــ حديثاً أسنده ــ قال :

بينا عمر بن عبد العزيز يمشي إلى مكة بَفَلاةٍ من الأرض إذ رأى حيَّةً ميتةً ، فقال : علي بمحفار ، فقالوا : نكفيك ــ أصلحك الله ــ قال : لا . ثم أخذه ، فحفر له ، ثم لفه في خرقة ودفنه ، فإذا هاتف يهتف ، لايرونه : رحمة الله عليك ياسُرَّق ، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « تموت ياسرَّق في فلاةٍ من (٧) الأرض ، فيدفنك خير أمتي » . فقال له عمر بن عبد العزيز : من أنت ، يرحمك الله ــ قال : أنا رجل من الجنِّ ، وهذا سُرَّق ، ولم يكن ممن بايع رسول الله ﷺ من الجنِّ غيري(٨)وغيره ، وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « تموت ياسُرَّق بفلاةٍ من الأرض ، ويدفنك خير أمتي » .

[نجيبة بني أمية]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ(٩) ، نا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، نا جدي أبو حصين محمد الحسين بن حبيب الوادعي القاضي ، نا عبد الرحمن بن يونس الرَّقي ، أخبرني عطاء بن مسلم الخفَّاف ، عن عمرو بن قيس المُلائي قال :

سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز ، فقال : أمَا علمت أنَّ لكل قوم نجيبةً ، وأنَّ نجيبةَ بني أمية عمر بن عبد العزيز ، وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده .

[لعن رسول الله الحكم ..]

«مساواة»

أنبأنا أبو طاهر بن سِلَفَة ، وأبو المعمر الأنصاري ، وأبو حفص عمر بن ظفر وغيرهم(١٠) قالوا : أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن البُسْري ، أنا عبد الله بن يحيى السُّكري ، نا إسماعيل الصفَّار ، نا

---

(١) في الدلائل : « بمكان » .

(٢) في الدلائل : « آلله أنت » .

(٣) في الدلائل : « إني » .

(٤) دلائل النبوة ٦ /٤٩٣ .

(٥) في الدلائل : « الضبعي » ، وهو : الصِّبغي ــ بكسر الصاد المهملة وسكون الباء وفي آخرها الغين نسبة إلى الصِّبْغ . الأنساب ٨ /٣٣ ــ ٣٤ .

(٦) في الدلائل : « معن » .

(٧) في أصل التاريخ « في » وفوقها في صل ، ب ضبة .

(٨) في الدلائل : « أحد غيري » .

(٩) حلية الأولياء ٥ /٢٥٤ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١٢٠ .

(١٠) ب ، س : « وغيرهما » .

الرَّمادي ، نا عبد الرزاق ، نا أبي ، عن عمرو بن أبي بكر القُرَشي ، عن محمد بن كعب القُرَظي قال :

لعن رسولُ الله ﷺ الحكم وما ولد إلاَّ الصالحين ، وهم [١٣٤ب] قليل . قال : يقول محمد : ففرحتُ بها لعمر بن عبد العزيز .

عبد الرزاق يتهم بالرَّفْض ، وأبوه مجهول ، والحديث مُرْسَل .

[قول أبي النضر في علمه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا محمد بن الحسين ، أنا أبو محمد بن دَرَسْتُويه ، نا يعقوب(١) ، نا زيد بن بشر ، أنا ابن وهب ، حدَّثني الليث بن سعد ، عن أبي النضر المديني أنّه قال :

لقيت سليمان بن يسارٍ خارجاً من عند عمر بن عبد العزيز ، فقلت له : من عند عمر خرجتَ ؟ قال : نعم ، قال : فقلت : تعلّمونه ؟ قال : نعم . قال : فقلت(٢) : هو والله أعلمكم .

[قول ابنه في سنه وفضله]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسن بن رزقويه ، أنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ،نا علي بن حرب ، نا سفيان قال(٣) :

سألت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حين قدم علينا : كم أتى على عمر ؟ قال : مات ولم يُتِمَّ أربعين سنةً ، وذكر أشياء من فضله .

[مجاهد تعلم منه وعلمه]

قال : وقال مجاهد : أتيناه نُعَلِّمه ، فما برحنا حتى تَعَلَّمْنا منه . وقال ميمون بن مِهْرَان : كانت العلماء عند عمر تلامذةً .

[كانت العلماء معه تلامذة]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق

ح وأخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله ، نا يعقوب

قالا : نا قَبيصة ، نا سفيان ، عن عمرو بن ميمون قال(٤) :

كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذةً

قصَّر بها قبيصة ، فلم يذكر ميمون بن مِهْرَان(٥) :

أخبرناه أبو الحسن بن علي بن المسلم ، أنا أبو محمد بن فضيل ، أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن منير ، أنا أبو بكر بن خُرَيم ، أنا هشام بن عمار ، نا محمد بن عبد الله ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه قال :

ماوجدتُ العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذةً .

---

(١) المعرفة والتاريخ ١ /٥٧٢ ، ورواها ابن كثير في البداية والنهاية ٩ /١٩٤ .

(٢) في المعرفة والتاريخ : « قلت » .

(٣) رواه المزي ٢١/٤٤٠ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١٢٠ ، والمزي ٢١/٤٤٠ .

(٥) سقطت : « ابن مهران » من ب ، س ، د .

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي الفتح الرزّاز ، أنا أبو حفص بن شاهين

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا أبو الفتح ، أنا ابن شاهين

أنا محمد بن مَخْلَد

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا عثمان بن محمد المخرمي ، نا إسماعيل بن محمد

قالا : أنا العباس بن محمد بن حاتم ، نا أبو بكر بن أبي الأسود ، نا حماد بن يحيى الأبَحّ قال : سمعتُ ميمون بن مِهْرَان يقول :

ماكانت العلماءُ مع عمر بن عبد العزيز إلا تلامذةً .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة(١) ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم ، نا مُبَشّر بن إسماعيل ، عن جعفر بن بُرقان ، عن ميمون بن مِهْرَان قال :

أتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى أنه يحتاج إلينا فما كنّا معه إلا تلامذةً .

قال : ونا أبو زُرْعة(١) قال ، سمعت(٢) أبا نُعَيْم يقول : نا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مِهْرَان قال :

كان عمر بن عبد العزيز معلّم العلماء .

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء ، أنا منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ، نا علي بن إبراهيم ، نا عبد الله بن صالح ، حدَّثني الليث ، حدَّثني رجل ـــ وكان قد صحب ابن عمر وابن عباس وغيرهما ، وكان عمر بن عبد العزيز يستعمله على الجزيرة وأنه قال :

ماالتمسنا علم شيءٍ إلا وجدنا عمر بن عبد العزيز أعلم الناس بأصله وفرعه ، وماكان العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذةً .

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي الفتح الرزّاز

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا أبو الفتح الرزّاز

أنا أبو حفص بن شاهين ، أنا محمد[١٣٥]بن مخلد

قال ابن الطُّيوري(٣) : وأنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا عثمان المَخْرمي ، نا إسماعيل

قالا : أنا العباس بن محمد ، نا عبد الله بن محمد بن حُمَيْد بن أبي الأسود ، نا عبد الرحمن، عن محمد بن أبي الوَضَّاح ، عن خُصَيْف ، عن مجاهد قال(٤) :

أتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى أنه سيحتاج إلينا ، فما بَرِحْنا حتى احتجنا إليه .

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١ /٣٤٠ ، ٥٢٠ ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٥ /٣٦٧ .

(٢) في تاريخ أبي زرعة : « فسمعت » .

(٣) في ب ، س ، د : « قال ابن الطيوري : قال : . » .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٥ /٣٩٨ .

[خير الناس]

قال خُصيف : ما رأيت رجلاً قط خيراً من عمر بن عبد العزيز .

[آخذ الناس عن النبي]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثناه أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين الطُّيوري ، وأبو الغنائم ـــ واللفظ له ـــ قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمد ـــ زاد ابن خيرون : ومحمد بن الحسن ، قالا: ـــ أنا أبو بكر الشِّيرازي ، أنا أبو الحسن المقرئ ، أنا أبو عبد الله البُخاري قال[١] : وقال موسى : نا نوح بن قيس قال : سمعت أيوب يقول :

لانعلم أحداً ممن أدْرَكْنا كان آخذ عن[٢] نبي الله ﷺ منه ـــ يعني عمر بن عبد العزيز .

[شرطه لقبول ولاية الحجاز]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[٣] ، حدَّثني إبراهيم ـــ هو ابن محمد الشافعي ، نا عبد الرحمن بن حسن ، أخبرني أبي قال :

بلغني أنَّ الوليد بن عبد الملك استعمل عمر بن عبد العزيز على الحجاز : المدينة ، ومكة ، والطائف ، فأبطأ عن الخروج ، فقال الوليد لحاجبه : ويلك ! مابال عمر لايخرج إلى عمله ؟ قال : زعم أنَّ له إليك ثلاثَ حوائج ، قال : فعجِّله عليَّ ، فجاء به الوليد ، فقال له عمر : إنك استعملت من كان قبلي ، فأنا لاأحب أن تأخذني بعمل أهل العِداء ،والظلم ،والجور . فقال له الوليد : اعمل بالحقِّ وإن لم ترفع إلينا إلا درهماً واحداً . قال : والحج ، قد بلغتُ ماترى من السن والحال ـــ وأشك في العطاء أن يكون سأله إياه يخرجه[٤] للناس .

[قولهم : هو رجل صالح]

قال : ونا يعقوب[٥] ، نا محمد بن أبي عمر ، نا سفيان

ح وأخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو المَيْمون ، نا أبو زُرْعة[٦] ، قال : قال محمد بن أبي عمر ، قال سفيان :

سمعت أيوب يقول :

قال الوليد بن عبد الملك لعروة بن الزُّبَيْر : كيف عمر بن عبد العزيز فيما بينك وبينه ؟ فكأنه لم يحمده ذاك الحمد ـــ فقال : هو رجل صالح ، وأنا أحب الصالحين .

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا أبي علي قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءةً ، عن أبي بكر بن بيري

---

(١) التاريخ الكبير٦ /١٧٥ .

(٢) في التاريخ الكبير : « من » .

(٣) المعرفة والتاريخ ١ /٥٩٤ ، وابن الجوزي ٥٧ .

(٤) في المعرفة : « فيخرجه » .

(٥) المعرفة والتاريخ ١ /٥٦٨ .

(٦) تاريخ أبي زرعة ١ /٥٧٢ .

قالا : وأنا أبو تمام إجازة ، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، نا هارون بن مَعْروف ، نا ضمرة ، عن عبَّاد بن كثير ، عن عبد الله بن طاوس قال :

واقف أبي عمر بن عبد العزيز من عشاء حتى أصبحنا ، فلما افترقنا قلتُ له : ياأبه ، من هذا الرجلُ ؟ قال : يابني ، هذا عمر بن عبد العزيز ، وهو من صالحي أهل هذا البيت — يعني بني أمية .

[بدء إنابته]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا عُبَيْد بن شريك ، نا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن كثير قال :

قيل لعمر بن عبد العزيز : ماكان بَدْءُ إنابتك ؟ قال : أردت ضربَ غلامٍ لي ، فقال لي : ياعمر ، اذكر ليلةً صبيحتها يوم القيامة .

[قوله حين خرج من المدينة]

أخبرناح أبو محمد السيِّدي ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مُصْعَب الزُّهْري ، نا مالك(١)

أنّه بَلَغه أنَّ عمرَ بنَ عبد العزيز حينَ خرجَ مِنَ المَدينة التفتَ إليها ، فبكى ثم قال : يا مُزَاحِمُ ، أَتَخْشَى أَنْ نكونَ مِمَّنْ نفتِ المدينةُ(٢) ؟

[نسي ماكان حفظ في المدينة]

أخبرناح أبو البركات الأنْماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون ، أنا عبد الملك بن محمد ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة ، نا عقبة بن مكرم ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أبي حكيم[١٣٥ب]قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول(٣) :

خرجتُ من المدينة وما من رجلٍ أعلم منّي ، فلمَّا قَدِمْتُ الشامَ نَسيتُ .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، حدَّثني أبو عبد الله ، نا عفَّان ، نا حمَّاد بن زيد ، عن مَعْمر ، عن الزُّهري قال(٣) :

سَمَرْتُ مَعَ عمرَ بن عبد العزيز ليلةً ، فحدَّثته ، فقال : كلّما حدَّثْتَ فقد سمعتُه ، ولكن حفظت ونسيت .

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا عفان بن مُسْلِم، نا حماد بن زيد، عن مَعْمر، عن الزُّهْري قال:

سَمَرْتُ مع عمر بن عبد العزيز ليلةً ، فحدَّثْتُه ، فقال : كلّما ذكرتَ الليلة قد أتى على مسامعي ، ولكنك حفظتَ ونسيتَ .

---

(١) الموطأ ٢ /٨٨٩ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١٢٠ ، وابن عبد الحكم ٣١ .

(٢) يعني قول الرسول ﷺ « وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد » .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١٢١ .

[خبر له مع الوليد]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(١) ، حدثني حَرْمَلة ، أنا ابن وَهْب ، حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب أنَّ عمر بن عبد العزيز أخبره :

أنَّ الوليد بن عبد الملك أرسل إليه بالظهيرة في ساعة لم يكن يرسل إليه في مثلها ، فوجده في قَيْطونٍ(٢) صغير ، له بابان ، باب يدخل عليه منه ، وباب خلفه ينحرف منه إلى أهله ، قال : فدخلت عليه فإذا هو قاطب بين عَيْنيه ، فأشار إليَّ أن أجْلِسَ ، فجلستُ بين يديه مَجْلِسَ الخَصْم ، وليس عنده إلا ابن الرَّيان ، قائم(٣) بسيفه ، فقال : ماتقول فيمن يسبُّ الخلفاءَ ، أترى أن يقتل ؟ قال : فسكتُّ ، قال : فانتهرني وقال : مالك لاتتكلَّمُ ؟ فسكتُّ ، فعاد لمثلها ، فقلت : أَقْتل يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، ولكنه سبَّ الخلفاء ، قال : فقلت : فإني أرى أن ينكل فيما انتهك من حرمة(٤) الخلفاء . قال : فرفع رأسه إلى ابن الريان ، وما أظن إلا أنه يقول : اضربوا رقبته ، فقال : إنه فيهم لنا بهٌ(٥) ، ثم حولَّ وركه ، فدخل إلى أهله . فقال لي ابن الريان بيده : انفلت(٦) — قال:وكان ابن الريان لعمر بن عبد العزيز حافظاً — قال : فانقلبتُ ، وماتهبُّ ريح من ورائي إلا وأنا أظنه رسولاً يردُّني إليه .

[ومع سليمان]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا علي بن عيسى بن إبراهيم ، نا أبو عمرو الحيري علي بن الحسن ، نا علي بن عثام ، نا عثمان بن زفر قال :

خرج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ، فلما قضيا شأنهما من صيدٍ أو غيره اطلعا على عسكره ، فأعجب ذلك سليمان ، فقال : ياأبا حفص ، ماترى ؟ قال : أرى دنيا يأكل بعضها بعضاً ، وأنت المسؤول عنها ، فسكت عنه ، ثم انتهى إلى فسطاطه ، فطار غراب وفي مخاليبه لقمةٌ قد حملها من فسطاطه ، فنَعَب ، قال : مايقول ياعمر ؟ قال : ما أدري ! قال فالظن ، قال : أراه يقول : من أين جاءت ، وأين يذهب بها ؟ قال : فقال سليمان : ما أعجبك ! قال : أعجب مني من عرف الله فعصاه ، ومن عرف الشيطان فأطاعه .

[قوله لسليمان حين رأى البرق والرعد]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد
ح وأخبرناه أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله
قالا : أنا محمد بن عوف ، أنا محمد بن الحسين بن موسى الحافظ ، أنا محمد بن خريم ، نا هشام بن

---

(١) المعرفة والتاريخ ١ /٦٠٣ ، وانظر سيرة عمر لابن الجوزي ٤٠ ، وابن عبد الحكم ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥ /١٢١ ، والبداية والنهاية ٩ /١٩٥ ، وحلية الأولياء ٥ /٢٧٢ .

(٢) في اللسان : « القَيْطون : المُخدع ، أعجمي ، وقيل : بلغة أهل مصر وبربر . وقال ابن بري : القَيْطون : بيت في بيت » .

(٣) في المعرفة والتاريخ : « قائماً » .

(٤) في المعرفة والتاريخ : « جهة » .

(٥) في المعرفة والتاريخ وابن عبد الحكم : « لتائه » .

(٦) في المعرفة والتاريخ : « انقلب » .

عمّار ، نا المغيرة بن المغيرة ، نا عبد العزيز بن يزيد الأيليّ قال(١) :

حجَّ سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ، فأصابهم ليلةً برق ورعد ، فكادت تنخلع أفئدتهم ، فقال سليمان : ياأبا حفص ، هل رأيت مثل هذه الليلة قط ، أو سمعت بها؟ قال : ياأمير المؤمنين[١٣٦ب] ، هذا صوت رحمة الله ، فكيف لو سمعت صوت عذاب الله ؟!

[الخبر من وجه آخر]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا خالد بن خداش ، نا عفان بن راشد التيمي قال :

بينما سليمان بن عبد الملك واقفاً بعرفة ومعه عمر بن عبد العزيز إذ رعدت رعدة ، فجزع منها سليمان حتى وضع خده على مقدم الرحل ، فقال له عمر بن عبد العزيز : هذه جاءت برحمة ، فكيف لو جاءت بسخطة .

[قوله للوليد حين قال له : كذبت]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، نا أبو بكر بن الطبري ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(٢) ، نا أبو بكر الحُمَيْدي ، نا سفيان ، عن رجل قال :

حدَّث عمر بن عبد العزيز الوليد بن عبد الملك ، فقال له : كذبت ، فقال : ماكذبت منذ علمت أنَّ الكذب يضرُّ أهله .

[غلمانه وغلمان سليمان]

قال : ونا يعقوب(٣) ، حدَّثني(٤) يونس بن عبد الأعلى ، أخبرني ابن وهب ــ وفي نسخة أخرى : أخبرني أشهب(٥) ــ عن مالك قال :

اقتتل غلمانٌ لسليمان بن عبد الملك وغلمان لعمر بن عبد العزيز ، فضُرِب غلمان سليمان ، فحمَّل سليمان ، وقيل : هذا ماصنعت بسِرْبه(٦) ، وفعلت به : فدخل عليه عمر ، فقال له سليمان : ماهذا ؟ ضرب غلمانك غلماني ، فقال عمر : ماعلمت هذا قبل مقالتك الآن ، فقال له : كذبت ، فقال له عمر : تقول لي : كذبت ؟! ما كذبت منذ شددت عليَّ إزاري ، وإن في الأرض عن مجلسك هذا لسعة ، ثم خرج من عنده ،فلم يأته ، وتجهز يريد الخروج ، يريد مصر ، فسأل عنه سليمان حين استبطأه ، فقالوا له : إنَّه يريد الخروج إلى مصر ، وقد تجهز . فأرسل إليه سليمان : أن ارجع ، وادخل علي ، وقال للرسول : إذا جاءني فلا يعاتبني ، فإن في المعاتبة(٧) . فجاءه عمر ، فقال له سليمان : ماهَمَّني أمرٌ قطُّ إلا خطرت فيه على بالي .

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١٢١ ، وابن عبد الحكم ٣٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ١ /٥٧١ ، وسيرة عمربن عبد العزيز لابن الجوزي ٣٦ ، والسير ٥ /١٢١ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١ /٥٩١ ، وابن الجوزي ٣٦ ، وانظر البداية والنهاية ٩ /١٩٧ ، وابن عبد الحكم ٢٨ .

(٤) ب ، د ، س : « نا » .

(٥) هذه رواية المعرفة .

(٦) السِّرْبُ : ما للرجل من أهل ومال .

(٧) كذا في أصل التاريخ والمعرفة ، وبعدها في ابن الجوزي : « عداوة » .

[التنبؤ بخلافته]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي ، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى قالا : أنا ابو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريابن حرب الحربي ، نا مكي بن عبدان ، نا إبراهيم بن عبد الله ، أنا يزيد ، نا الماجشون ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر قال :

ياآلَ عمرَ ، إنَّا كنَّا نتحدَّث أن هذا الأمر لاينقضي حتى يلي رجلٌ من آل عمر ، يسير بسيرة عمر ، ويكون بوجهه علامةٌ ، قال : فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة ، فكانوا يرون أنه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز . وأُمُّه أُمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[1] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن علي المقرىء ، نا أبو عيسى التِّرْمذي ـــ في التاريخ ـــ نا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، أخبرني[2] أبو داود ، نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، نا عبد الله بن دينار قال :

قال ابن عمر: ياعجبا! يزعم الناس أن الدنيا لاتَنْقَضي حتى يلي رجل من آل عمر ، يعمل بمثل عمل عمر ، قال : فكانوا يرونه بلال بن عبد الله بن عمر ـــ قال : وكان بوجهه أثرٌ ـــ فلم يكن هو ، وإذا هو عمر بن عبد العزيز ، وأمه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

قال[3] : وأنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو حامد أحمد بن علي المقرىء ، أنا أبو عيسى الترمذي ، نا أحمد بن إبراهيم ، نا عفان بن مُسْلِم ، نا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع قال :

بلغنا أنَّ عمر بن الخطاب قال : إنَّ من ولدي رجلاً بوجهه شَيْن ، يَلي ، فيملأ الأرض عدلاً. قال نافع من قبله : ولا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز .

قال[3] : وأنا أبو علي الرُّوذباري ، أنا أبو بكر محمد بن مِهْرَويه بن عباس[١٣٦ب] بن سنان الرازي قال : قرأت على محمد بن أيوب قلت : أخبركم عثمان بن طالوت ، أنا سليمان بن حرب ، نا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال :

كان ابن عمر يقول كثيراً : ليت شعري ، من[4] هذا الذي من ولد عمر بن الخطاب ، في وجهه علامة ، يملأ الأرض عدلاً؟!

فأقر[5] ابن أيوب بالحديث .

---

(١) دلائل النبوة ٤٩٢/٦ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢١/٥ .

(٢) في الدلائل : « حدثني » .

(٣) دلائل النبوة ٤٩٢/٦ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٢/٥ .

(٤) سقطت من الدلائل .

(٥) في الدلائل : « فأمر » .

[الرؤيا تبشر بخلافته]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله[1] ، نا أبو عمرو[2] عثمان بن محمد العثماني ، نا الحسين بن أحمد بن بسطام ، نا أحمد بن محمد بن أبي بزّة ، نا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن وهيب بن الورد قال :

بينا أنا نائم خلف المقام إذ رأيت ــ فيما يرى النائم ــ كأن داخلاً دخل من باب بني شيبة ، وهو يقول : يا أيها الناس ، ولي عليكم كتاب الله[3] ، فقلت : من ؟ فأشار إلى ظهره[4] ، فإذا مكتوب :(ع ،م ،ر) ، فجاءت بيعة عمر بن عبد العزيز .

[رأي الرسول في روضة خضراء]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدَّثني أبو محمد القاسم بن هاشم البزّاز ، نا حيوة بن شريح ، نا بقية ، عن عيسى بن أبي رزين ، حدَّثني الخزاعي ، عن عمر بن عبد العزيز

أنه رأى رسول الله ﷺ في روضة خضراء ، فقال له : إنك ستلي أمر أمتي ، فرغ عن الدم ، فرغ عن الدم ، فإن إسمك في الناس عمر بن عبد العزيز ، واسمك عند الله جابر .

[بشارة الخضر لعمر بالخلافة]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد إذناً ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء مشافهة [إذناً] قالا : أنا أبو الفتح منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدُود الحرَّاني ، نا أيوب بن محمد الوزَّان ، نا ضمرة بن ربيعة ، عن السري بن يحيى ، عن رياح بن عبيدة قال[5] :

خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة ، وشيخ متوكىء على يده ، فقلت في نفسي : إن هذا الشيخ جافٍ ، فلمَّا صلي ، ودخل لحقته ، فقلت : أصلح الله الأمير ، من الشيخ الذي كان متكئاً[6] على يدك ؟ فقال : يارياح ، رأيته ؟ قلت : نعم ، قال : ماأحسبك ، يارياح ، إلا رجلاً صالحاً ، ذاك أخي الخضر ، أتاني ، فَأَعْلَمني أني سأَلي أمرَ هذه الأمة ، وأني سأعدل فيها .

[خبره مع خالد بن يزيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبري ، نا أبو الحسين بن الفضل ، نا عبد الله ، نا يعقوب[7] ، نا أبو عمير ، نا ضَمْرة ، عن ابن أبي حملة ، عن أبي الأعيس قال :

كنت جالساً مع خالد بن يزيد في صحن بيت المقدس ، فأقبل شاب عليه مُقَطَّعات[8] ، فأخذ بيد خالد ، فقال : هل علينا من عين ؟ فقال أبو الأعيس : فبَدَرت أنا فقلت : عليكما من الله عين سميعةٌ بصيرة . قال : فترقرقت عينا الفتى ، فأرسل يده من يد

---

(١) حلية الأولياء ٣٣٧/٥ .

(٢) ليست : « أبو عمرو » في الحلية .

(٣) ليس لفظ الجلالة في ب ، د ، س ، .

(٤) في الحلية : « ظفره » .

(٥) انظر ابن عبد الحكم ٣٢ ، والآجري ٥١ ــ ٥٢ ، وابن الجوزي ٧٢ ، والمعرفة والتاريخ ٥٧٧/١ ، وحلية الأولياء ٢٥٤/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٢/٥ .

(٦) في الأصل : « متكيء » وفوقها ضبة .

(٧) المعرفة والتاريخ ٥٧٨/١ .

(٨) المُقَطَّعات : الثياب القصار ، يقال لها لأنها قطعت عن بلوغ التمام ، وقيل : المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط .

خالد ، وولى ، فقلت : من هذا ؟ قال : هذا عمر بن عبد العزيز ، ابن أخي أمير المؤمنين ، ولئن طالت بك حياة لترينه إمام هدى .

[خبر وفاة سليمان وعهده]

قرأت على أبي غالب ابن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا علي بن محمد ،عن جرير بن حازم ، عن هِزّان بن سعيد[2]، حدثني رجاء بن حيوة قال :

لما ثَقُل سليمان بن عبد الملك رآني عمر في الدار أخرج وأدخل وأتردَّدُ ، فدعاني ، فقال لي : يارجاء ، أُذْكِرُك الله والإسلام أن تذكرني لأمير المؤمنين ، أو تشير بي عليه إن استشارك ، فو الله ما أقوى على هذا الأمر ، فأنشدك الله إلا صدفت[3] أمير المؤمنين عني ، فانتهرته وقلت : إنك لحريص على الخلافة ، أتطمع[4] أن أشير عليه بك ؟ فاستحيا . ودخلت ، فقال لي سليمان : يارجاء ، من ترى لهذا الأمر ؟ وإلى من ترى أن أعهد ؟ قلت : ياأمير المؤمنين ، اتقِ الله ، فإنك قادمٌ على الله ، وسائلك عن هذا الأمر ، وما صنعت فيه ، قال : فمن ترى ؟ فقلت : عمر بن عبد العزيز ، فقال : كيف أصنع بعهد أميرالمؤمنين عبد الملك إلى الوليد وإليَّ في ابني عاتكة أيهما بقي ؟ قلت : تجعله [5]من بعده ، قال : أصبت ووفقت ، جئني بصحيفة ، فأتيته بصحيفة ، فكتب عهد عمر ويزيد من بعده ، وختمها ، ثم دعوت رجالاً ، فدخلوا عليه،فقال لهم:إني قدعهدت عهدي في هذه الصحيفة،ودفعتُها إلى رجاء ، وأمرتُه أمري وهو في الصحيفة ، اشهدوا واختموا الصحيفة ، فختموا عليها ، وخرجوا ، فلم يلبث سليمان أن مات ، فكففتُ النساءَ عن الصِّياح ، وخرجت إلى الناس ، فقالوا : يارجاء ، كيف أمير المؤمنين ، قلت ، لم يكن منذ اشتكى أسكن منه الساعة ، قالوا : لله الحمد[6] .

[١٣٧]

قال : وأنا أبو عمر بن حيويه ــ قال : وزاد : نا أحمد بن معروف إجازةً ، عن الحسين بن الفهم ، عن محمد بن سعد[7] ــ بهذا الإسناد ــ

فقلت : ألستم تعلمون أن هذا عهدُ أمير المؤمنين ، وتشهدون عليه ؟ قالوا : بلى . قلت : أفَتَرْضَون به ؟ قال هشام : إن كان فيه رجل من ولد عبد الملك ، وإلا فلا ، قلت : فإنَّ فيه رجلاً من ولد عبد الملك ، قال : فنعم إذاً . قال : فدخلت ، فمكثت ساعة ، ثم قلت للنساء : اصْرَخْن . وخرجتُ ، فقرأتُ الكتاب،والناس مجتمعون ، وعمر في ناحية الرواق .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٩/٥ ، وابن الجوزي ٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٣/٥ .

(٢) في الطبقات : « سعد » ، قارن بالإكمال ٤١٣/٧ ، والجرح والتعديل ١٢٢/٩ ، وجاء الاسم في سير أعلام النبلاء على الصواب .

(٣) س : « صدقت » ، وفي الطبقات :« صرفت » .

(٤) في الطبقات : « لتطمع » .

(٥) في الطبقات «تجعلهما» .

(٦) في ب ، س ، د : « الحمد لله » وكذلك كانت في صل ثم صححت .

(٧) طبقات ابن سعد ٣٣٩/٥ .

[وفاة سليمان وعهده من وجه آخر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا ابو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله ، نا سفيان(١) ، حدثني من شهد دابق(٢) .

وكانت دابق يجتمع فيها حين يغزو الناس ، فكان سليمان ثمّة حيث يجتمع الناس ، فمات سليمان بدابق ، ولم يكن له ابنٌ ، وإنّما هم الإخوة ، ورجاء صاحب أمره ومشورته ، خرج إلى الناس ، فأعلمهم بموته ، وصَعِدَ المنبرَ ، فقال : إنَّ أميرَ المؤمنين كتب كتاباً ، وعهد عهداً ، فأعلمهم بموته ، أفسامعون أنتم مطيعون ؟ قالوا : نعم ، قال الناس : نعم. قال هشام : نسمع ونطيع إن كان فيه استخلاف رجلٍ من بني عبد الملك . قال : وجذبه الناس حتى سقط إلى الأرض ، فقال الناس : سَمِعْنَا وأطعنا . فقال رجاء : قم ياعمر — وهو على المنبر — قال عمر : و الله إن هذا الأمر ما سألْتُه الله قطُّ في سرٍّ ولاعلانية .

قال سفيان : مات عمر بن عبد العزيز حين مات وما يزداد عاماً بعد عام إلا فضلاً(٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢٣/٥ ، وابن الجوزي ٨٢ .

(٢) قال ياقوت : « دابق — بكسر الباء، وقد روي بفتحها، وآخره قاف — قرية قرب حلب من أعمال عزاز، بينها وبين حلب أربعة فراسخ عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنو مروان إذا غزوا الصائفة إلى ثغر المَصِّيصة، وبه قبر سليمان بن عبد الملك معجم البلدان ٤١٦/٢ » .

(٣) في صل : « عورض آخر الثالث والسبعين بعد الثلاثمائة، يتلوه : « أنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد . . . » .

أولاً : « بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الفقيه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، فسمعه ابني محمد ، وكتب القاسم بن علي بن الحسن في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وخمسمائة » .

ثانياً : « سمع جميعه على سيدنا مؤلفه الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين، صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي — أيده الله — بنو أخيه : أبو البركات الحسن، وأبو المظفر عبد الله، وأبو منصور عبد الرحمن بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله، والشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي، والشيخ الأمين الأمير بهاء الدين [أبو] القاسم علي بن الحسن ابن علي بن سواس بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبةالله بن محفوظ بن صصرى، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، وزين الدولة أبو علي الحسين، وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء، والفقيه أبو الثناء محمود بن غازي بن محمد، وأبو علي الحسين بن يحيى بن محمد المحاملي، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وأبو المفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان، وأبو البيان نبأُ بنو الفضل بن الحسين بن سليمان، وأبو القاسم وأبو بكر ابنا عثمان بن محمد بن علي، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار، ومحسن بن سراج بن محسن، وإبراهيم بن غازي بن سلمان، =

= وإبراهيم بن مهدي بن علي، ومحاسن بن خضر بن عبيد الشواغرة، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد، وإسماعيل بن حماد، ويوسف بن يحيى بن بركات، وابنه علي، وإسماعيل وسوار ابنا جوهر بن مطر، وأبو طالب بن أبي إبراهيم بن هبة الله، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله، وتركاسا بن فرخاور بن فرتون، وأبو محمد ابن إبراهيم بن غنائم، وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش، وظافر بن نجا بن يوسف، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، وأبو الفضل بن صبح بن جرار، وخليل بن حسان بن عبد المفرج، واللمس بن ياسمس، وأبو محمد ابن علي بن أبيه، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم، وعلي بن مفرج بن أبي القاسم النابلسي، ورضوان بن عبد الجبار بن إبراهيم، ورفاعة بن محمد بن إبراهيم، وعبد الغني بن برهان بن عبد العزيز، وعبد الله بن المظفر بن عبد الله بن شافع، ويوسف بن فرج بن عبد الله الأندلسي، وأبو الحسن ابن الحسين بن أبي الحسن، ونصرالله بن عبدالواحد بن أبي الحسن، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل، وأبو الحسن بن سلمان بن أحمد، وناصر بن علي بن حسن، وعلوان بن علوي بن بيضون، وأبو عبد الله بن عبد الرحمن بن علي، ونهار بن حسين، وعبد الخالق بن رضوان بن سالم، وأبو الوحش بن عبد الله بن عبد الرحمن، وأحمد بن أبي بكر بن أبي الحسن، ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر، ونشتكين بن عبد الله، وعبد الرحمن بن الحسن بن مالان، وطيلون بن أبي نصر بن طيلون الضرير، وخضر بن خلف بن سلامة، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي . وسمعه إلا الصفحتين الأولتين ـــ أبوالفتوح بن محمد بن سعيد البكري، وسمعه سوى الصفحة الأولى محمد بن محمد الجنبي الحنفي، وذلك في يوم الجمعة ثالث عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق، وصح وثبت » .

ثالثاً : « سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـــ أيده الله بتوفيقه ـــ الفقيه أبو العباس أحمد بن علي بن معلى السلمي، وأبو طاهر علي بن أبي الفرج الكتاني، وأحمد بن يحيى علي بن أبي الطيب الفراديسي، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري، وأبوا عبد الله : محمد بن ميمون بن مالك الأنصاري، والحسن بن أبي الحسن علي بن عقيل بن حسن التغلبي، ومحمد وأخوه أبو الحسين ابنا جمال الأمناء أبي الفضيل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبةالله جبرهم الله وأبو حفص عمر بن محمد بن حسن الدومي، وعبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الله، وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراوان، وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون المصري، وعبد الخالق بن عبد الله بن محمد اللبودي، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير، بقراءة كاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني في العشرة الأخيرة من ذي العقدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق ـــ حرسها الله تعالى ـــ والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم » .

رابعاً : « سمع ما في هذا الجزء من مناقب عمر بن عبد العزيز ـــ رضي الله عنه ـــ على سيدنا الشيخ الأجل الحافظ العالم الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ، ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ـــ أيده الله بتوفيقه ـــ الفقهاء الأئمة : الفقيه الإمام العالم فخرالدين أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن علي المسمع، والشيخ الإمام العالم الزاهد الورع أبو زكريا يحيى ابن المنصور المقيم بمشهد عمر بن عبد العزيز ـــ رضي الله عنه ـــ والفقيه ركن الدين أبو الفضائل، فضل الله بن محمد بن عبد الله بن المكتفي الدمشقي ثم الزنجاني، وكاتب الأسماء سليمان بن إبراهيم بن يحيى =

= الصنهاجي وذلك بمشهد عمر بن عبدالعزيز ــ رضي الله عنه ــ ظاهر معرة النعمان، سادس شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وخمسمائة » .

خامساً : « سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام الأجل العالم الحافظ بهاء الدين، ناصر السنة محدث الشام، جمال الإسلام، أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي ــ أيده الله ــ ولده أبو القاسم علي ــ عمره الله ــ والعالم الفقيه بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التنوخي ــ بقراءته ــ والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي وابناه أبو الحسن وأبو الحسين محمد وإسماعيل، وفتاهم فرح الحبشي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث، وأحمد بن عبد السلام بن أبي القاسم التونسيان، وخلف بن محمد بن سهدون التوزري ــ وعارض بنسخته ــ وأبو الحسن علي بن عمر بن عثمان الصقلي، وعلي بن أبي بكر بن أبي . . . الأندلسي، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي، وعبد العزيز بن يوسف بن أبي الفرج التنوخي، وأبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسني الغرناطي، وعمر بن الميسر بن معالي الد . . ، وعنبر الحبشي مولى أبي المجد البانياسي . . المسمع، وأبو محمد علي بن أحمد بن علي بن يعلى السلمي . . وإبراهيم بن حسين بن . . الغساني، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي ــ والخط له ــ في مجلسين آخرهما ثالث وعشرين المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، والحمد لله وحده وسلامه على عباده الذين اصطفى » .

سادساً : « سمع جميع هذا الجزء والذي قبله على الشيخ الأجل الأمين زين الأمناء ، ثقة الثقات أبي البركات الحسن ابن محمد بن الحسن ــ أيده الله ــ بسماعه فيهما من عمه مؤلفه والملحق بإجازته منه.بقراءة الشيخ الإمام محب الدين بن أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيزبن هلالة الأندلسي، ابنا المسمع : أبو علي عبد اللطيف ، وأبو سعد عبد الله ، وإسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ــ وهذا خطه ــ وابنه أبو بكر محمد . وسمع من أول الورقة الخامسة في خلال الجزء الثالث إلى آخر الجزءين أبو المعالي عبد الملك بن أبي طالب محمد بن عبد الله بن صابر السلمي . وسمع جميع هذا الجزء ، وأكثر الذي قبله أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن فرح الرعيني القرطبي ، وسمع من بعد النصف في هذا الجزء بورقة ووجه إلى آخر الجزءأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البلخي ، وأخوه سليمان، وصح لهم ذلك يوم الثلاثاء ثاني وعشرين صفر سنة خمس عشرة وستمائة فيه ملحق القاسم ، وهو صحيح » .

سابعاً : « سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن ــ أبقاه الله ــ بسماعه فيه من عمه ــ والملحق بالاجازة . بقراءة أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي : عيسى بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الملك الرعيني الرندي،وهذا خطه ، وصح ذلك وثبت يوم الأربعاء غرة شعبان سنة سبع عشرة وستمائة ببستانه على نهر تورة خارج دمشق/ والحمد لله ، وسلامه على عباده » .

ثامناً : « سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم العابد الزاهد الورع ، زين الأمناء أبي االبركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أدامه الله ــ بسماعه فيه والملحق بإجازته من عمه مؤلفه،بقراءة مولانا القاضي الإمام بهاء الدين سيد الوزراء والعلماء ناصر السنة محيي الشريعة سفير الخلافة المعظمة أبي =

= العباس أحمد بن القاضي الفاضل العلامة أبي علي عبد الرحيم بن أبي المجد علي بن الحسَن البيساني — أيده الله — ولده القاضي الفاضل عز الدين أبو عبد الله محمد وفتى والده سيف الدين سنقر التركي، وعمر ابن محمد بن منصور الأميني — وهذا خطه ، عفا الله عنه — وصح وثبت » .

تاسعاً : « وسمع من الرابع إلى آخره من ترجمة عمر بن عبد العزيز — رحمة الله عليه — أبو سعد عبد الملك ابن المسمع، وابن أخيه أبو القاسم علي بن عبد اللطيف . . أبو حامد الحسين بن أبي القاسم علي بن الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ المؤرخ وصح في سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وستمائة بمنزل المسمع » .

عاشراً : « سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الأجل العالم الحافظ الثقة ، بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، محدث الشام ، جمال الإسلام ، ناصر السنة أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي — أيده الله — ولده أبو القاسم علي بن القاسم — عمره الله — والقاضي الفقيه بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر بن شاكر بن عبد الله التنوخي المعري ، بقراءة الشيخ الإمام العالم أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي المغربي ، وابناه أبو الحسن وأبو الحسين محمد وإسماعيل ، وفتاهم فرح الحبشي ، وأبو سعيد خلف بن محمد بن شهدون الجورزي — وعارض بفرعه — وأبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسني الغرناطي ، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي ، وأبو محمد علي بن أحمد بن علي بن يعلى السلمي ، وأبو الحسن علي بن عمر بن عثمان الصقلي ، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي — وهذا خطه — وسمع . . . وذلك في مجالس آخرها يوم الأحد ثاني عشر صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة بدار الحديث بدمشق-عمرها الله » .

حادي عشراً: الجزء الرابع والسبعون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق — حماها الله — وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي — رحمه الله — سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه — رحمهم الله .

وفي ب : « آخر الجزء الثالث والسبعين بعد الثلاثمائة من الأصل . بلغت سماعاً بقراءتي من أوله على الشيخ العالم زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي بسماعه من عمه ، والملحق بالإجازة منه . وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي ، وعارض بالأصل . وسمع من ترجمة عمر بن عبد الله بن أبي سفيان بن عن عيسى بن سليمان بن عبد الله الرندي ، وأبو عبد الله محمد بن أبي طالب بن أبي الكرم الموصلي . وصح ذلك ببستان الشيخ على ضفة نهر ثورا سنة سبع عشرة وستمائة ، والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد » .

[خبر استخلافه من طريق هشام بن عمار]

(١) أخبرناه أبو الحسن بن علي بن المُسَلَّم الفقيه(٢) ، نا عبد العزيز بن أحمد ح وأخبرناه أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد ، أنا جَدِّي أبو أبو عبد الله قالا : أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا محمد بن موسى ، أنا محمد بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الحميد بن عدي ، نا زياد بن حبيب قال :

لمَّا هلك سليمانُ بنُ عبد الملك بدابِق خرج رجاءُ بن حيوة إلى الناسِ بصحيفةٍ ، ثم قام في الناس ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أيُّها الناس ، إن خليفتكم كان عبداً مملوكاً دُعِيَ ، فأجاب ، وهذا عَهْدُه ، أفرضيتم به ؟ قالوا : نعم — وفيهم يومئذ جماعةٌ من قريش — فأخذَ بيد عمر بن عبد العزيز ، فأجلسه على المنبر ، فكان أول من قام للبيعة هشام بن عبد الملك . فلما وضع يده في يد عمر قال : إنا لله وإنَّا إليه راجعون ، فقال عمر : أجل ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، أَمَا والله ، ماكنت أُحِبُّ أن لي بمنزلتي هذه منزلة ليس منزلةً تقربني إلى الله — عز وجل .

[ومن طريق المعافى]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إيَّاه وقال : اروه عني ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا القاضي(٣) ، نا أحمد بن يحيى بن المولى ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة ، نا عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي ، نا محمد بن المبارك الصُّوري ، نا الوليد بن مُسْلِم ، عن عبد الرحمن بن حسان الكِنَاني قال :

لمَّا مَرِض سليمان بن عبد الملك المرضَ الذي توفي فيه ، وكان مرضه بدابق[١٣٧ب] ،ومعه رجاء بن حيوة ، فقال لرجاءُ بن حَيْوَة : يارجاء ، مَنْ لهذا الأمر من بعدي ؟ أستخلفُ ابني ؟ قال : ابنك غائب(٤) ، قال : فالآخر ؟ قال : ذاك صغيرٌ ، قال : فمن ترى ؟ قال : أرى أن تستخلفَ عمرَ بنَ عبدِ العزيز ، قال :أتخوَّف بني عبد الملك ألا يرضَوْا ، قال : فوَلِّ عمر بن عبد العزيز ، ومِنْ بَعْدِه يزيد بن عبد الملك ، وتكتب كتاباً ، وتختم عليه ، وتدعوهم إلى بيعته مختوماً عليها . قال : لقد رأيت ، ائتني بقرطاسٍ . قال : فدعا بقرطاس ، فكتب فيه العهد لعمر بن عبد العزيز ، ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، ثم خَتَمهُ ، ثم دفعَهُ إلى رجاء ، قال : اخْرُج إلى الناس ، فمُرْهم فليبايعوا على ما في هذا الكتاب مختوماً . قال : فخرج إليهم رجاء ، فجمعهم ، وقال : إنَّ أمير المؤمنين يأمرُكم أن تُبايعوا لمن في هذا الكتاب مِنْ بعده ، قالوا : ومن فيه ؟ قال : مختوم لاتُخْبَرون بمن فيه حتى يموتَ ، قالوا : لانبايع حتى نعلمَ من فيه . قال : فرجع رجاء إلى سليمان ، قال : انطلق إلى أصحاب الشُّرَطِ والحَرَسِ ، ونادِ : الصلاة جامعة ومُرِ الناسَ فَلْيَجْتَمِعوا ، ومُرْهم بالبَيْعةِ على مافي هذا

(١) في صل : « بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن — رحمه الله — قال : »

(٢) اللفظة في صل فقط .

(٣) الجليس الصالح ١٦٥/٣ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٤/٥ .

(٤) يعني ابنه داود ، وكان غائباً في غزو قسطنطينية .

الكتـاب ، فمن أبى أن يبـايعَ منهـم فاضرب عُنُقَهُ . قال : ففعل ، فبايعوا على مافيه . قال رجاء : فلما خرجوا خرجت إلى منزلي ، فبينا[(١)] أنا أسير في الطريق إذ سمعت جَلَبة موكبٍ ، فالتفتُّ ، فإذا هشام ، فقال لي : يارجاءُ ، قد علمت موقعك منَّا ، وإن أميرَ المؤمنين قد صنع شيئاً لاأدري ماهو ، وأنا أتخوَّف أن يكون قد أزالها عنِّي ، فإن يكن عدلها عني فأعلمني مادام في الأمر نَفَسٌ حتى أنظر في هذا الأمر قبل أن يموت . قال : قلت ، سبحان الله ! يستكتِمُني أميرُ المؤمنين أمراً أطلعك عليه ؟! لايكون ذلك أبداً . فأدارني ، وألاصني[(٢)] ، فأبيت عليه . قال : فانصرف ، فبينا أنا أسير إذ سمعت جَلبةً خَلْفي ، فإذا عمر بن عبد العزيز ، فقال لي : يارجاء ، إنه قد وقع في نفسي أمرٌ كبير[(٣)] من هذا الرجل ، أتخوَّف أن يكون قد جعلها إليَّ ، ولست أقوم بهذا الشأن ، فأعلمني ، مادام في الأمر نَفَسٌ لعلي أتخلَّص منه مادام حيّاً . قلت سبحان الله ! يَسْتَكْتِمُني أمير المؤمنين أمراً أُطْلِعُكَ عليه ؟! فأدارني وألاصني ، فأبيت عليه .

قال رجاء : وثَقُـل سـليمانُ ، وحُجِبَ الناسُ عنه حتَّى ماتَ ، فلمَّا ماتَ أجلستُه وأَسْنَدْتُه وهيأته ، وخرجت إلى الناس ، فقالوا : كيف أصبح أمير المؤمنين ؟ فقلتُ : إن أميرَ المؤمنين قد أصبح سـاكناً ، وقد أحبَّ أن تسلِّموا عليه ، وتبايعوا على مافي هذا الكتاب ، والكتاب بين يديه ، قال : فأذِنْت للناس ، فدخلُوا ، وأنا قائم عنده ، فلما دنوا قلت : إن أميرَكم يأمركم بالوقوف ، ثم أخذت الكتـاب من عنده ، ثم تقدمت إليهـم فقلت : إنَّ أميرَ المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على مافي هذا الكتاب . قال : فبايعوا ، وبسطوا أيديهم ، فلما بايعتهم على مافيه[(٤)] أجمعين ، وفرغت من بيعتهم قلت لهم : أَجَرَكُم الله في أمير المؤمنين قالوا : فمن ؟ فافتح الكتـاب ، فإذا فيـه العهد لعمر بن عبد العزيز . فلمَّا نظرت بنو عبد الملك تغيرت وجوههم ، فلمَّا قرؤوا من بعده يزيد بن عبد الملك كأنهم تراجعوا فقالوا : أين عمر بن عبد العزيز ؟ فطلبوه ، فلم يوجد في القوم ، قال : فنظروا ، فإذا هو في مؤخر المسجد ، قال : فأتوه ، فسـلَّموا عليه بالخلافة ، فَعَقِر[(٥)] ! ، فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعيه فرقَوْا به المنبر ، فلم يقدر على الصعود حتى أصعدوه ، فجلس طويلاً لايتكلم ، فلما رآهم رجاء جلوساً قال : ألا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعونه ؟ قال : فنهض القوم إليه ، فبايعوه رجلاً رجلاً . قال : فمدَّ يده إليهم . قال : فصعد إليه هشام ، فلما مدَّ يده إليه قال : ـــ يقول هشام ـــ إنا لله وإنا إليه راجعون . فقال عمر : نعم ، إنَّا لله ، وإنا إليه راجعون حين صار يلي هذا الأمر

---

(١) في أصل التاريخ : « فقال » ، وفوقها ضبة في صل ، ب ، والصواب من الجليس .

(٢) ألاصه على كذا : إذا أداره على الشيء الذي يريده ، وسيأتي تفسير المعاني .

(٣) ب ، د ، س : « كثير » .

(٤) في الجليس : « ما في الكتاب » .

(٥) عَقِرَ الرجلُ عقراً : فجئَهُ الرَّوْعُ فَدَهِشَ ، فلم يقدر أن يتقدم أويتأخر .

أنا وأنت ! قال : ثم قام عمر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أيُّها الناس [١٢٨] ،إني لست بقاضٍ ولكني مُنْفِذ ، ولست بمبتدع ولكني مُتَّبع ، وإنَّ حولكم من الأمصار والمُدُنِ ، فإن هم أطاعوا كما أطعتم فأنا وليكم ، وإن هم نقموا فلست لكم بوالٍ . ثم نزل يمشي ، فأتاه صاحب المراكب ، فقال : ماهذا ؟ قال : مركب الخليفة ، قال : لاحاجة لي فيه ، ائتوني بدابتي ، فأتوه بدابته فركبها ، ثم خرج يسير ، وخرجوا معه ، فمالوا إلى طريق ، قال : إلى أين ؟ قالوا : البيت[1] الذي يهيأ للخليفة، قال : لاحاجة لي فيه ، انطلقوا بي إلى منزلي ، قال رجاء : فأتى منزله ، فنزل عن دابته ، ثم دعا بدواةٍ وقرطاس ، وجعل يكتب بيده إلى العمال في الأمصار ، ويُمِلُّ على نفسه .

قال رجاء : فلقد كنت أظنُّ[أن][2] سيضْعُفُ ، فلمَّا رأيتُ صنيعه في الكتاب علمتُ أنه سيقوى بهذا ونحوه .

قال القاضي : قد اختلف أهل العلم في الشهادة على الكتاب المختوم ، كالذي جرى في هذه القصـة ، وكالرجل يكتب وصيَّته في صحيفة ويختم عليها ، ويشهد قوماً على نفسه أنها وصيته من غير أن يقرؤوها عليه ،أو يقرأها عليهم ، ويعاينوا كتبه إياها ، وماأشبه هذا مما يشهد المرء فيه على نفسه،وإن لم يقرأها الشاهد ـــ أو لم تقرأ عليه ـــ فأجاز ذلك وأمضاه ، وأنفذ الحكم به[3] جمهور أهل الحجاز ، وروي عن سالم بن عبد الله ، وذهب إلى هذا مالك بن أنس ومحمد بن مَسْـلَمة[4] المخزومي ، وأجاز ذلك مكحول ، ونمير بن أوس ، وزُرْعة بن إبراهيم ، والأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز فيمن وافقهم من فقهاء أهل الشام ، وحكى نحو ذلك خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه وقضاة جنده ، وهو قول الليث بن سعد فيمن وافقه من فقهاء أهل مصر والمغرب ، وهو قول فقهاء أهل البصرة وقضاتهم ، وروي عن قتادة ، وعن سَوَارٌ بن عبد الله ، وعبيد الله بن الحسن ، ومعاذ بن معاذ العنبريين فيمن سـلك سبيلهم ، وأخذ بهذا عددٌ من متأخري أصحاب الحديث منهم : أبو عبيد ،وإسحاق بن راهويه . وأبى ذلك جماعـة من فقهـاء أهـل العـراق ، منهـم : إبراهيم ، وحمَّاد ، والحسن ، وهو مذهب الشـافعي ، وأبي ثور وهو قول شيخنا أبي جعفر ، وكان بعض أصحاب الشـافعي بالعراق يذهب إلى القول الأول لعلل ذكر أنَّه حاجَّ بعض مخالفيه بها .

قال القـاضي : وإلى القول الذي قدَّمْتُ حكايته عن أهل الحجاز والشـام ، ومصر والمغرب ، والبصرة أذهب ، ولكلِّ ذي قولٍ من هذين القولين عِلَلٌ يعتل بها لقوله ، ويحتج بها على خَصْمه ، وليس هذا الموضع مما يحتمل إحضارها وهي مشروحة مستقصاة فيما رسمناه من

---

(١) في الجليس : « إلى البيت » .

(٢) زيادة من الجليس .

(٣) في الجليس : « فيه » .

(٤) في الجليس : « سلمة » .

كلامنا في كتب الفقه ومسائله . وقوله : ألاصني قريب من معنى قوله : أدارني ، وهو : ليُّه وفتله .

[ومن طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غـالب بن البنّـاء ، عن أبي محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف إجازةً ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد(١) ، أنا محمد بن عمر ، نا داود بن خالد ، أبو سليمان ، عن سُهيل بن أبي سهيل قال : سمعتُ رجاءَ بن حَيْوةَ يقول :

لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثياباً خضراً من خَزٍّ ، ونظر في المرآة ، فقال : أنا و الله الملك الشابُّ . فخرج إلى الصلاة ، فصلى(٢) بالناس الجمعة ، فلم يرجع حتى وُعِكَ ، فلمَّا ثقُل كتب كتاباً عهده إلى ابنه أيّوب ، وهو غلام لم يبلغ ، فقلت: ماتصنع ياأمير المؤمنين ؟ إنَّه مّما يُحْفَظُ به الخليفة في قبره أن يَسْتَخْلفَ الرجل الصالح . فقال سليمان: كتابٌ أستخيرُ الله فيه وأنظر ، ولم أعزم عليه . فمكث يوماً أو يومين ، ثم خرَّقه ، ثم دعاني ، فقال: ماترى في داود بن سليمان ؟ فقلت: هو غائب بقُسْطَنْطينية ، وأنت لاتدري أحيٌّ هو أو(٣)ميت ، قال : يارجاءُ ، فمن ترى ؟ . قال: فقلت: رأيك ـــ ياأمير المؤمنين ـــ وأنا أريد أن أنظر من يذكرُ ـــ فقال : كيف ترى في عمر بن عبد العزيز ؟ فقلت: أعلمه ـــ والله ـــ فاضلاً خياراً مسلماً . فقال: هو على ذلك ، والله لئن[١٣٨ب] ولَّيْته ، ولم أولِّ أحداً من ولد عبد الملك لتكونَنَّ فتنةٌ ، ولايتركونه أبداً يلي عليهم إلاَّ أن أجعل أحدهم بعده ـــ ويزيد بن عبد الملك يومئذٍ غائب على الموسم ـــ قال: فيزيد بن عبد الملك أجعله بعده ، فإن ذلك مّما يسكنهم(٤) ويرضون به ، قلتُ: رأيك ، قال: فكتب بيده: بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز: إنِّي وليته الخلافة من بعدي ، ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، فاسمعوا له وأطيعوا ، واتقوا الله، ولاتختلفوا ، فَيُطْمَعَ فيكم . وختم الكتاب ، وأرسل إلى كعب بن حامد(٥)صاحب شُرَطه أن مُرْ أهل بيتي فليجتمعوا . فأرسـل إليهم كعب ، فجمعهم ، ثم قال سـليمان لرجاء بعد اجتماعهم: اذهب بكتابي هذا إليهم ، فأخبرهم أنه كتابي ، ومرهم فليبايعوا من ولَّيتُ . قال: ففعل رجاء ، فلمَّا قال لهم ذلك رجاء قالوا: سمعنا وأطعنا لمن فيه ، وقالوا: ندخل فنسلِّم على أمير المؤمنين ، قال: نعم ، فدخلوا ، فقال لهم سليمان: هذا الكتاب ـــ وهو يشير لهم ، وهم ينظرون إليه في يد رجاء بن حيوة ـــ هذا عهدي ، فاسمعوا ، وأطيعوا ، وبايعوا لمن سمَّيْتُ في هذا الكتاب . قال: فبايعوه رجلاً رجلاً . قال: ثم خرج بالكتاب مختوماً في يد رجاء .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٥/٥ .

(٢) ابن سعد : « يصلي » .

(٣) ابن سعد : « أم » .

(٤) ب ، د ، س : « يسكتهم » .

(٥) في الطبقات : « حامز » ، وهو كعب بن حامد ـــ ويقال : حامز بالزاي ـــ العَنْسي . انظر مختصر ابن منظور م ١٧٢/٢١ .

قال رجاء: فلمّا تفرّقوا جاءني عمرُ بنُ عبد العزيز ، فقال: ياأبا المِقْدام ، إنَّ سليمان كانت لي به حُرْمة ومودّة ، وكان بي براً ملطفاً ، فأنا أخشى يكون قد أسند إليَّ من هذا الأمر شيئاً ، فأنشدك الله وحرمتي ومودتي إلاَّ أعلمتني إن كان ذلك حتى أستعفيه الآن قبل أن يأتيني حال لاأقدر فيها على ماأقدر الساعة . فقال رجاء: لاوالله ، ماأنا بمخبرك حرفاً واحداً ! قال: فذهب عمر غضبان .

قال رجاء: ولقيني هشام بن عبد الملك ، فقال: يارجاء ، إن لي بك حُرْمةً ، ومُوَدَّة قديمة ، وعندي شكرٌ ، فَأَعْلِمْني ، أهذا الأمرُ إليَّ ؟ فإن كان إليَّ علمتُ ، وإن كان إلى غيري تَكَلَّمْتُ ، فليس مثلي قصَّر به ، ولاُنَحِّيَ عنه هذا الأمر ، فأعلمني ، فلك الله ألا أذكر اسمك أبداً .

قال رجاء: فأبيتُ وقلت: والله لاأخبرك حَرْفاً واحداً مما أسرَّ إليَّ . فانصرف هشامٌ وهو مُؤَيَسٌ[1] ، وهو يضرب بإحدى يديه على الأخرى ، وهو يقول: فإلى من إذا نُحِّيتُ عنّي ؟ أتخرجُ مِنْ بني عبد الملك ؟ فوالله إني لعين بني عبد الملك !

قال رجاء: ودخلت على سليمان بن عبد الملك فإذا هو يموت . قال: فجعلت إذا أخذته سكرة من سكرات الموت حَرَفْتُه إلى القِبْلَة . فجعل يقول وهو يفأق: لم يأنِ لذلك بعد ، يارجاء ،حتى فعلت ذلك مرتين . فلما كانت الثالثة قال: من الآن ، يارجاء ، إن كنت تريد شيئاً ، أشهد أن لاإله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . قال: فحرفته ، ومات . قال: فلما أَغْمَضْتُه سجيته بقَطيفةٍ خَضْراء ، وأغلقتُ الباب ، وأرسلتْ إليَّ زوجتُه تنظر إليه كيف أصبح ؟ فقلت: نام ، وقد تغطى ، فنظر الرسول إليه مغطى بالقطيفة ، فرجع ، فأخبرها ، فقبلتْ ذلك ، وظنَّت أنَّه نائم . قال رجاء: وأُجْلَست على الباب من أثق به ، وأوصيته أن لايريم حتى آتيه ، ولايدخل على الخليفة أحداً . قال: فخرجت ، فأرسلت إلى كعب بن حامز العَنْسِي[2] ، فجمع أهل بيت أمير المؤمنين ، فاجتمعوا في مسجد دابق ، فقلت: بايعوا ، قالوا: قد بايعنا مرةً ، ونبايع أخرى ؟ ! قلت: هذا أمر أمير المؤمنين ، بايعوا على ماأمر به ، ومن سَمَّى في هذا الكتاب المختوم . فبايعوا الثانية رجلاً رجلاً .

قال رجاء: فلمّا بايعوا بعد موت سليمان رأيت أني قد أحكمت الأمر ، قلت: قوموا إلى صاحبكم فقد مات ، قالوا: إنَّا لله وإنا إليه راجعون . وقرأت عليهم الكتابَ ، فلمَّا انتهيت

---

(١) في الطبقات : « موءس » .

(٢) بدت اللفظة في ب ، د ، س كأنها : « العمسي » ، وهي من غير إعجام في صل . انظر الحاشية قبل السابقة ، جاءت النسبة على الصواب في الطبقات .

إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام: لانبايعه أبداً ، قال: قلت: أضربُ والله عنقك ! قمْ فبايعْ ، فقام[١٣٩]يجرُّ رجليه .

قال رجاء: وأخذتُ بضَبْعَيْ عمرَ ، فأجلسته على المنبر ، وهو يسترجع لما وقع فيه ، وهشام يسترجع لما أخطأه . فلمّا انتهى هشام إلى عمر قال: إنا لله وإنّا إليه راجعون ، أي حيث(١) صار هذا الأمر إليك على ولد عبد الملك ، قال: فقال عمر: نعم ، فإنا لله وإنا إليه راجعون حين صار إليَّ ــ لكراهيتي له ــ قال: وغُسِّل سليمان وكُفِّنَ ، وصلَّى عليه عمر بن عبد العزيز .

قال رجاء: فلما فُرِغ من دفنه أُتِي بمراكب الخلافة: البَرَاذين والخيل والبغال ، ولكل دابة سائس . فقال: ماهذا ، فقالوا: مراكب الخلافة ، فقال عمر: دابتي أوفق(٢) لي . فركب بغلته ، وصُرِفتْ تلك الدوابّ ، ثم أقبل ،فقيل: تنزل منزل الخلافة ، فقال: فيه عيال أبي أيوب ، وفي فسطاطي كفايةٌ حتى يتحولوا . فأقام في منزله حتى فرَّغوه بعد .

قال رجاء: فلمّا كان مُسْي ذلك اليوم قال: يارجاء ، ادع لي كاتباً ، فدعوته ، وقد رأيت منه كلّ مايسرُّني؛ صَنَع في المراكب ماصنع ، وفي منزل سليمان ،فقلت: كيف يصنع الآن في الكُتَّاب ؟ أيصنع نُسَخاً أم ماذا ؟ قال: فلما جلس الكاتب أملى عليه كتاباً واحداً من فيه إلى يد الكاتب بغير نسخةٍ ، فأملى أحسن إملاءٍ وأبلغه وأوجزه ،و(٣) أمر بذلك الكتاب فَنُسِخَ إلى كل بلدٍ .

[صوت سمع عند موت سليمان]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٤) ، نا الربيع بن روح ، نا عثمان بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن جَعْدة ، عن حماد العَدَوي قال:

سمعت صوتاً عند وفاة سليمان بن عبد الملك يقول: [من الطويل]

اليــوم حــلَّتْ واستقــرَّ قــرارُهــا ... عـلى عمـرَ المـهـديِّ قـامَ عمـودُهـا(٥)

[ماتمثل به حين صُفَّت له مراكب سليمان]

أخبرناه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي ، أنا علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن ، نا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أخبرني أبو بكر محمد بن داود الزاهد ، حدَّثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي ، نا وريزة بن محمد ، نا جعفر بن مكرم ، نا محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه قال(٦):

---

(١) في الطبقات : « حين » ، وفي ب ، س ، د : « إن حيث » .
(٢) ب ، س ، د : « أوثق » .
(٣) في الطبقات : « ثم » .
(٤) المعرفة والتاريخ ٦١١/١ .
(٥) كذا ، وإن صحت الرواية فصدر البيت من الكامل وعجزه من الطويل .
(٦) سير أعلام النبلاء ١٢٦/١ .

لمّا انصرفَ عمرُ بنُ عبد العزيز عن قبر سليمان صفُّوا له مراكبَ سليمان ، فقال:

[من الطويل]

فـلولا التُّـقـي ثم النُّـهي خَشْيـةَ الرَّدَى ... لعـاصـيتُ في حبِّ الصِّبـا كلَّ زاجِرِ

قَضَـى مـاقَضَـى فيما مَضَـى ثم لاتُرَى ... له صَبْـوةٌ أُخْـرَى الليـالي الغَـوابِرِ

ثم قال: إن شاءالله لاقوةَ إلا بالله ، قوموا إلى بغلتي .

[مافعل عمر حين جاءه أصحاب المراكب]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا خالد بن مرداس ، نا الحكم بن عمر قال(١) :

شهدتُ عمر حين جاءه أصحاب المراكب يسألونه العَلُوفة ورِزْقَ خَدمِها ، قال : وكَمْ هي ؟ قالوا : هي كذا وكذا ، قال : ابعث فيها إلى أمصار الشام يبيعونها فيمن يريد ، واجعل أثمانها في مال الله ، تكفيني بغلتي هذه الشهباء .

[قوله حين ولي الخلافة]

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ، نا أبو رفاعة ، نا ابن عائشة ، نا سعيد بن عامر ، عن ابن عَوْن قال(٢) :

لمّا ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة قام على المنبر فقال : ياأيُّها الناس ، إن كرهتموني لم أقم عليكم ، قالوا : رضينا رضينا ، فقال : أتُرغَبُون ؟ الآن حين طاب الأمر .

[قوله لرجل بايعه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، انا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(٣) ، نا هشام بن عمار ، نا يحيى بن حمزة ، نا سليمان بن داود الخَوْلاني

أن رجلاً بـايع عمـر بن عبـد العـزيز ، فمـدَّ يدَه إليـه ، ثم قال : بايعني بلا عهدٍ ولاميثاق ، تُطِيعُني ما أطعت الله ، فإن عصيت الله فلا طاعة لي عليك . فبايعه .

[١٣٩ب]

[كان سليمان يصدر عن رأيه]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ، نا عبد العزيز بن أحمد ، نا أبو محمد التميمي ، أنا أبو الميمون ،[نا أبو زرعة](٤)، نا أبو مُسْهِر ، نا سعيد بن عبد العزيز قال :

كانت خلافة سليمان بن عبد الملك كأنَّها خلافة عمر بن عبد العزيز ، كان إذا أراد شيئاً قال له : ماتقول ياأبا حفص ؟ قال : فعهد إلى عمر بن عبد العزيز ، فأقام سنتين ونصفاً(٥) ، ثم مات بدير سَمْعان .

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٦/٥ .

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤١/٢١ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٥٨٧/١ ، والمزي ٤٤١/٢١ .

(٤) مابين حاصرتين في صل فقط ، انظر تاريخ أبي زرعة ١٩٣/١ ، والمزي ٤٤١/٢١ .

(٥) صل : « ونصف » .

[تاريخ استخلافه وأمه]

أخبرنا أبو محمد أيضاً ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن الحمّامي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قَيْس

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، نا عبيد الله بن سعد الزُّهري ، عن عمِّه قال :

توفي سليمان يوم الجمعة لعشرٍ خَلَوْنَ من صَفَر سنة تسع وتسعين ، واستخلف عمر بن عبد العزيز بدابق في ذلك اليوم ، وأُمُّه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

أخبرناه ابو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال : قال ابن بُكَيْر : قال الليث :

توفي سليمان يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقينَ من صفر ، واستخلف عمرُ بن عبد العزيز في صفر يعني سنة تسعٍ وتسعين .

قال : ونا يعقوب ، نا الوليد بن عتبة الدمشقي ، نا أبو مُسْهِر قال :

استخلف عمر بن عبد العزيز في صفر بدابق ، استخلفه سليمان بن عبد الملك سنة تسعٍ وتسعين .

[سبب اغتمامه حين استخلف]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، نا أبو علي بن صَفْوان ، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني سفيان الرؤاسي ، نا ابن عُيَيْنة ، عن عمر بن ذَرٍّ قال(1) :

قال مولىً لعمر بن عبد العزيز له حين رجع من جنازة سليمان : مالي أراك مغتماً ؟ فقال عمر : لمثل ماأنا فيه يُغْتَمُّ ؛ ليس أحدٌ من أمَّة محمد ﷺ في شرقٍ ولاغربٍ إلا وأنا أُريد أن أؤدِّي إليه حقَّه ، غير كاتب إليَّ فيه ، ولاطالبه منِّي .

[بينه وبين امرأته بعد أن استخلف]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(2) ، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى ، حدَّثني أبي ، عن جدي قال :

كنت أنا وابن أبي زكريا بباب(3) عمر بن عبد العزيز ، فسمعنا بكاءً في داره ، فسألنا عنه ، فقالوا : خيرٌ أميرُ المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها على حالها ، وأعلمها أنه قد شغل بما في عنقه عن النِّساء ، وبين أن تلحقَ بمنزلِ أبيها . فبكت ، فبكى جواريها لبكائها .

[قوله لجواريه]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك(4) ، أنا أبو الصباح ، نا سهل بن صدقة مولى عمر بن

---

(1) سير أعلام النبلاء ١٢٧/٥ .

(2) المعرفة والتاريخ ٦٠٠/١ .

(3) في المعرفة والتاريخ : « بأبيات » .

(4) الزهد لابن المبارك ٣١٠ ، وابن عبد الحكم ١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/٥ .

عبد العزيز بن مروان ، حدَّثني بعض خاصة عمر بن عبد العزيز بن مروان

أنه حين أفضت إليه الخلافةُ سَمِعُوا في منزله بكاءً عالياً ، فسئل عن البكاء ، فقيل : إن عمر بن عبد العزيز خيرٌ جواريه ، فقال : إنه قد نزل بي أمر قد شَغَلني عنكُنَّ ، فمن أحبَّ أن أعتقه عَتَقْتُه(١) ، ومن أراد أن أمسكه أمسكتُه لم يكن منّي إليها شيء . فبكين إياساً(٢) منه .

[جوابه لرجل طلب منه أن يتفرغ له]

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود ، أنا أبو منصور ، محمد بن محمد بن أحمد العُكبري ، أنا أبو عبيد الله محمد بن موسى إجازةً ، أخبرني محمد بن يحيى ، نا القاسم بن إسماعيل ، نا مسعود بن بشر :

أنَّ رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز لمّا ولي الخلافة : تَفْرُغ لنا ؟ فقال : [مجزوء الكامل]

قد جاء شُغلٌ شاغلٌ وعَدَلْت عن طرق السَّلامه
ذَهَب الفراغُ فلا فرا غَ لنا إلى يوم القيامه

[أول خطبة خطبها]

قال : وأنا أبو منصور ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم ، أنا علي بن عبد الله ، نا أحمد بن سعيد ، نا الزُّبَير بن بكار ، حدَّثني محمد بن سلاَّم ، عن سَلاَّم بن سُلَيم قال(٣) :

لمَّا وَلِيَ عمرُ بن عبد العزيز[١٤٠]صعِد المنبرَ ، فكان أوَّل خطبةٍ خطبها ، حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيُّها الناس ، من صحبنا فليصحْبنا بخمسٍ ، وإلا فلا يقربْنا : يرفع إلينا حاجة من لايستطيع رَفْعَها ، ويُعينُنا على الخير بجهده ، ويدُلُّنا من الخير(٤) على ما لانهتدي إليه ، ولايغتابنَّ عندنا الرعيَّة ، ولايعترض فيا لايعنيه . فانقشع عنه الشعراء والخطباء ، وثبت الفقهاء والزهَّادُ ، وقالوا : مايَسَعُنا أن نفارقَ هذا الرجلَ حتى يخالفَ فعلُهُ قَوْله .

[قوله لجلسائه]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر ، أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب ، نا القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب ، حدَّثني محمد بن موسى أبو الفضل ، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، نا أحمد بن نصر ، نا يزيد بن مروان الشامي ، عن هشام بن معاذ قال :

قال عمر بن عبد العزيز يوماً لجلسائه : إني لم أجمعكم من القريب والبعيد على أن يعطى كل واحد منكم على ضريبته(٥) ؛ فمن كان منكم يجالسنا بأن يبلغنا حاجة من لايستطيع إبلاغها ، أو يبغينا من العدل لما لانهتدي له ، فمرحباً به ، وإلا ففي غير حِلٍّ من مجالسنا .

---

(١) كذا في الأصل ، عَتَق العبدُ يَعْتِقُ عتقاً ، فهو عتيق ، وأعتقته أنا ، جاءت اللفظة في الزهد على الصواب .

(٢) في الزهد : « ياساً » .

(٣) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢١/٤٤٢ .

(٤) مزي « عن » .

(٥) الضريبة : الطبيعة والسَّجية ، وهذه ضريبته التي ضرب عليها .

[مستشاروه وما أشاروا به عليه]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، وأبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد قالا : أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَتيقي ، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا الحسن بن محمد الدقّاق ، نا الحسين بن الأسود قال : وسمعت سفيان بن عيينة يقول :

لما وَلِي عمرُ بن عبد العزيز الخلافة بعث إلى محمد بن كعب ، وإلى رجاء بن حيوة ، وإلى سالم بن عبد الله ، قال : فحضروا ، فقال لهم : قد تَرَوْنَ ماقد ابتليتُ به ، وما قد نزل بي ، فما عندكم ؟ فقال محمد بن كعب : ياأمير المؤمنين ، اجعل الناس أصنافاً ثلاثة : اجعل الشيخ أباً ، والنَّصَف(١) أخاً ، والشاب ولداً ؛ فبَرَّ أباك ، وصِلْ أخاك ، وتعطف على وَلدِكَ .

وقال لرجاء بن حيوة : ماتقول ، يارجاء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، ارْضَ للناس ماترضى لنفسك ، وماكرهتَ أن يؤتى إليك فلا تأته إليهم ، واعلم أنك أوَّل خليفةٍ يموت .

وقال لسالم بن عبد الله : ماعندك ياسالم ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، اجعل الأمر يوماً واحداً صَرَفْته(٢) عن شهوات الدُّنيا ، آخرُ نَظَرِك فيه الموت ، فكأنْ قد . فقال عمر : لاحول ولاقوةَ إلا بالله .

[علامة بينه وبين سماره]

أخبرنا أبو المظفر الصوفي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السَّماك ، نا حنبل بن إسحاق ، حدَّثني أبو عبد الله ــ وهو أحمد بن حنبل ــ نا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة قال(٣) :

كان لعمر بن عبد العزيز سُمَّار يستشيرهم فيما يُرْفَع إليه من أمور الناس ، وكان علامة مابينه وبينهم إذا أحب أن يقوموا قال : إذا شئتم .

قال حنبل : رأيت أبا عبد الله أحمد فعل ذلك ، إذا أراد القيام قال : إذا شئتم .

[قول مجاهد في علمه]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، نا حفص بن غياث ، نا بعض أصحابنا ، عن مجاهد قال(٤) :

---

(١) النَّصَفُ : الكَهْل ، كأنه بلغ نصف عمره .

(٢) كذا في الأصل ، وفوقها ضبة في صل ، ب .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٨/٥ .

(٤) تقدم الحديث في ص ١١٨ .

ذَهَبْنا إلى عمر بن عبد العزيز نريد أن نُعَلِّمه فتعلمنا منه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حَنْبل بن إسحاق ، حدَّثني أبو عبد الله ، نا سفيان قال : قال مجاهد :

أتيناه نُعَلِّمه فما بَرِحْنا حتّى تعلَّمْنا منه .

[غزا مجاهد فمر عليه]

قال سفيان : غزا مجاهد ، فمرّ عليه .

[من خطبه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن[١٤٠ب] بن محمد بن أحمد ، أنا أبوالحسن اللُّنْباني ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، نا أحمد بن إبراهيم ، حدَّثني أحمد بن عبد الله بن يونس ، أنا فضيل ، عن السَّرِيِّ بن يحيى(١)

أنَّ عمر بن عبد العزيز حَمِدَ الله ، ثم خَنَقَتْه العَبْرةُ ، ثم قال : أيُّها الناس ، أصلحوا آخرتكُم تَصْلُح لكم دنياكم ، وأصلحوا سرائرَكم تصلُحْ لكم علانيتُكم ، والله إنَّ عبداً ليس بينه وبين آدم أبٌ إلا قد مات إنه لُمعْرَقٌ له في الموت .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن عبد العزيز ، نا أبي ، عن عمر بن محمد المكي ، عن عبد الله بن شَوْذَب قال(٢) :

خطب عمرُ بن عبد العزيز فقال : كم من عامر مُوَثَّق عما قليل يخربُ ، وكم من مقيم مغتبطٍ عمَّا قليل يَظْعَنُ ، فأحسِنُوا ــ رحمَكُم الله ــ منها الرِّحلة بأحسن ما بحضرتكم من النُّقْلة ، بينا ابنُ آدم في الدُّنيا ينافس فيها ، قرير العين قانع إذ دعاه الله بَقَدرِه ، ورماه بيوم حتفه ، فسلبه آثاره ودنياه ، وصيَّر لقومٍ آخرين مصانعه وَمَغْناه ، إن الدُّنيا لاتسرُّ بقدر ماتضر ؛ تسرُّ قليلاً ، وتُحْزنُ طويلاً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبوالحسين بن المهتدي ، نا أبو الحسن الحربي ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، نا الهيثم بن خارجة ، نا إسماعيل بن عيّاش ، عن عمرو بن مهاجر(٣) .

أنَّ عمرَ بنَ عبد العزيز لَمّا استخلفَ قام في الناس ، فحمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ؛ إنَّه لاكتابَ بعد القرآن ، ولانبيَّ بعد محمد ﷺ . ألا وإنّي لستُ بقاضٍ ولكنّي مُنْفِذ ، ألا وإنِّي لست بِمُبْتَدِعٍ ولكني مُتَّبع ، إنَّ الرجلَ الهارِبَ من الإمام الظالمِ ليس بظالمٍ ، ألا إنَّ الإمامَ الظالم هو العاصي ، ألا لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصية الخالق .

---

(١) رواها المزي في تهذيب الكمال ٢١/٤٤١ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٦٦ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٩/١٩٨ ، وابن الجوزي ٢٧٩ .

(٢) رواها ابن كثير في البداية والنهاية ٩/١٩٩ .

(٣) المزي ٢١/٤٤١ ، وابن كثير ٩/١٩٩ .

«ملحق» أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبوبكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبد الرحمن(١)، أنا موسى بن خالد، نا مُعْتَمِر بن سليمان، عن عبيدالله بن عمر

أنَّ عمر بن عبد العزيز خطب فقال: يأيها الناس، إنَّ الله لم يَبْعثْ بعد نبيّكم نبياً، ولم يُنْزِل بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاباً؛ فما أحلَّ الله على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرَّم على لسان نبيِّه فهو حرام إلى يوم القيامة. ألا وإنِّي لستُ بقاضٍ ولكني مُنْفِذ، ولست بمبتدعٍ ولكني متبع، ولست بخير منكم غيرَ أنّي أثقلكم حِمْلاً. ألا وإنَّه ليس لأحدٍ من خَلْقِ الله أن يطاعَ في مَعْصيةِ الله؛ ألا هل أسْمَعْتُ؟

«مساواة» «إذناً» أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد إذناً، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء مشافهة قالا: أنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عَرُوبة، نا محمد بن بشار، نا عبد الوهاب، نا عبيد الله بن عمر، عن عمر بن عبد العزيز

أنَّه خطب الناس، فَحَمِدَ الله وأثنى عليه، وقال: أمَّا بعدُ، أيها الناس، إنَّه لم يبعث نبي بعد نبيكم، ولم يبعث يعني بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاب، وإنَّه ما أُحِلَّ على لسانِ نبيِّه فهو حلال إلى يوم القيامة، وماحُرِّم على لسانهِ فهو حرام إلى يوم القيامة. ألا وإنِّي لستُ بقاضٍ ولكني أُنْفِذُ، ولست بِمُبْتَدِعٍ ولكني مُتَّبِعٌ، ولستُ بخيرٍ من أحدٍ منكم ولكني أثقلكم حملاً، وإنَّه ليس لأحدٍ أن يطاع في معصية الله؛ ألا هل أسمعت؟.

[آخر خطبة له]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن يحيى الحُلْواني، نا محمد بن عبيد، نا إسحاق بن سليمان، عن شعيب بن صفوان، حدثني ابن لسعيد بن العاص قال(٣):

كان آخر خطبةٍ خطبها عمر بن عبد العزيز؛ حَمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: أمَّا بعد(٤) فإنَّكُمْ لم تُخْلَقُوا عَبَثاً، ولن تُتْرَكُوا سُدَى، وإنَّ لكم مَعاداً يَنْزِلُ الله فيه للحكم فيكم، والفَصْلِ بينكم، فخاب وخَسِرَ من خرج من رحمةِ الله، وحُرِمَ جَنَّةً عرضُها السماواتُ

---

(١) سنن الدارمي ١/١١٥.

(٢) في ب، س، د: «عبد».

(٣) الخطبة في عيون الأخبار ٢/٢٤٦، والبيان والتبين ٢/١٢٠، والمعرفة والتاريخ ١/٦١٢، والعقد الفريد ٤/٩٥، وتاريخ الطبري ٨/١٤، والأغاني ٩/٢٦٧ «ط. دار الكتب»، وابن أبي الحديد ١/٤٨٠ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٢٨٤، وابن عبد الحكم ٤٣، والبداية والنهاية ٩/١٩٩ وحلية الأولياء ٥/٢٩٤.

(٤) س: «أيها الناس».

والأرض ؛ ألم تَعْلَمُوا أنَّه لايأمنُ غداً إلا من حَذِرَ اليومَ وخافه ، وباع نافداً بباق(١) ، وقليلاً بكثير ، وخَوْفاً بأمان ! ألا تَرَون أنكم في أسلاب الهالكين(٢) ، وستكون من بعدكم للباقين ، كذلك حتى تُرَدَّ إلى خيرِ الوارثين ! ؟ ثم إنَّكم في كلِّ يومٍ تُشَيِّعُون غادياً ورائحاً إلى الله — عزوجل — قد قَضَى ، نَحْبَهُ ، حتى تُغَيِّبُوه في صَدْعٍ من الأرضِ ، في بطنِ صَدْعٍ ، غير مُوَسَّدٍ ، ولا مُمَهَّد ، قد فارق الأحباب ، وباشر الترابَ ، وواجه الحساب ، فهو مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِه ، غَنِيٌّ عمَّا تَرَك ، فقيرٌ إلى ما قدَّم . فاتقوا الله قبل انقضاء مراقبته(٣) ، ونزول الموت بكم . أمَا إنِّي أقول هذا ، ثم رفع(٤) طَرَف ردائه على وجهه ، فبكى وأبكى من حوله .

[آخر خطبة له من وجهٍ آخر]

أخبرَنا(٥) أبو محمد بن طاوس ، أنا جعفر بن أحمد السراج ، أنا أبوعلي بن شاذان ، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، نا ابن أبي الدنيا ، نا أبو عبد الرحمن النحوي عبد الله بن محمد ابن هانىء النيسابوري ، أنا مَرْحُوم بن عبد العزيز ، عن القعقاع بن غيلان قال(٦):

خطب عمر بن عبد العزيز ، فَحَمِدَ الله وأثنى عليه وقال : أيُّها الناس ؛ إنَّكم لم تخلقوا عبثاً ، ولن تتركوا سُدَى ، وإنَّ لكم معاداً يجمعكم الله فيه للحكم فيكم ، والفصل فيما بينكم ؛ فخاب وشقي عبد أخرجه الله من رحمته التي وَسِعَتْ كلَّ شيء ، وجنَّتِه التي عرضها السماواتُ والأرض ، وإنما يكون الأمان غداً لمن خاف الله واتقى ، وباع قليلاً بكثير ، وفانياً بباق ، وشقوةً بسعادة ؛ ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين ، ويُسْتَخْلَفُ بعدكم الباقون ؟ ألا ترون أنكم في كل يومٍ تشيعون غادياً أو رائحاً إلى الله ، قد قضى نحبه ، وانقطع أمله ، فيضعونه في بطن صَدْعٍ من الأرض ، غير مُوَسَّد ، ولا مُمَهَّد ، قد خلع الأسلاب ، وفارق الأحبابَ ، وواجه الحسابَ ؛ وايم الله ، إنِّي لأقول لكم مقالتي هذه وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم من نفسي ، ولكنها سُنَنٌ من الله عادلة ، أمر فيها بطاعته ، ونهى عن معصيته .وأستغفر الله ، ووضع كُمَّهُ على وجهه فبكى حتى لثقت لحيته ، فما عاد إلى مجلسه حتى مات — رحمه الله .

---

(١) في البداية والنهاية : « فانياً بباقٍ ، ونافذاً بما لانفاد له » .

(٢) كل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب ، والجمع : أسلاب ، وكلما يسلب سلب .

(٣) في عيون الأخبار : « مواقيته » .

(٤) في البداية والنهاية: «وضع» ، وفوق «هذا ، ثم» ضبة في صل .

(٥) في هامش صل : «سمعته من ابن طاوس» .

(٦) بعض الخطبة في البداية والنهاية ٩/١٩٩ .

[كتابه إلى أهل الشام]

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور ، أنا أبوالفتح منصور بن الحسين الكاتب ، وأبو طاهر أحمد بن محمود الأديب قالا : أنا أبوبكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، نا محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدَّر ، نا محمد بن هشام ، نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني ، نا سفيان الثَّوْري قال :

لمّا قام(١) عمر بن عبد العزيز كتب إلى أهل الشام بكلمتين : مَنْ عَلِمَ أنَّ كلامَه من عَمَلِهِ أقلَّ منه إلا فيما ينفعه ، ومَنْ أكثر ذِكْرَ الموتِ اجتزأ من الدنيا باليسير والسلام .

[كتاب سالم إليه]

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم الكاتب ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو عَرُوبة الحَرّاني ، نا عبد الله بن محمد الزُّهْري قال : سمعت سفيان قال :

كتب سالم إلى عمر بن عبد العزيز : إنَّكَ إن(٢) عملتَ بمثل عمل عمرَ بن الخطاب فأنا أرجو أن تكون إلى أفضل من أجرِ عمرَ .

[كتابه إلى سالم]

أخبرنا أبوالحسن السُّلَمي ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله

قالا : أنا محمد بن عوف المُزَني ، أنا محمد بن موسى بن الحسين، أنا أبوبكر محمد بن خُزَيْم

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أناأحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، أنا محمد بن عبدالله [١٤١ب] بن حمدون ، أنا أحمد بن محمد بن الحسن ، أنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الذُّهْلي

قالا : نا هشام بن عمّار ، نا أيوب بن سُوَيْد ، نا يونس بن يزيد ، عن الزُّهْري قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبدالله يكتب إليه بسيرة عمر بن عبد الخطاب في الصدقات ، فكتب إليه بالذي سأل من ذلك ، وكتب إليه : إنك إن عملت بمثل عمل عمر في مثل زمانه ومثل رجاله ، في مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خيراً من عمر .

[رؤياه]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبوعلي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبيد الله بن الوليد ، عن عراك بن حجرة ، عن عمر بن عبد العزيز قال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ في النَّوْم ، فقال لي : ادْنُ ياعمرُ ، ثم قال لي : ادْنُ ياعمر، ثم قال لي : ادْنُ ياعمر حتى كدتُ أن أصيبه ، ثم قال لي : ياعمر ، إذا وليت فاعمل في ولايتك نحواً(٤) من عمل هذين؛ وإذا كهلان قد اكتنفاه ، قلت :ومن هذان ؟ قال : هذا أبو بكر ، وهذا عمر .

[قول رجل له : رأيت النبيّ . . .]

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، نا خالد بن خِدَاش ، نا حماد بن زيد ، عن أبي هاشم(٥)

---

(١) د : « قدم » .

(٢) ب ، س : « قد إن » .

(٣) الخبر في البداية والنهاية ١٩٩/٩ .

(٤) في صل : « نحو » .

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٧/٥ .

أنَّ رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز ، فقال له : رأيت النبيَّ ﷺ في المنام ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن شماله ، وإذا رجلان يختصمان ، وأنت بين يديه جالسٌ ، فقال لك : ياعمر ، إذا عملت فاعمل بعملِ هذين ـــ لأبي بكرٍ وعمر ـــ فاستحلفه عمر بالله لرأيت هذه الرؤيا ؟ فحلف ، فبكى عمر .

[تعاهد الله الناس بخلافته]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البناء قالا : أنا أبوالحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد إجازةً قالا : وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازةً ، أنا أحمد بن عبيد قراءةً ، أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن معين، نا خالد بن حيان، عن جعفر وفرات بن سلمان، عن ميمون بن مِهْران قال:

إن الله كان يتعاهدُ الناسَ بِنَبِيٍّ بعد نبي ، وإنَّ الله تعاهدَ الناسَ بعمر بن عبد العزيز .

[حديث : ما من أمة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبوالعباس النهاوندي ، أنا أبوالقاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل البخاري(١) ، حدثني أحمد بن أبي رجاء ، نا أبو أسامة ، عن ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزُّهري قال : ـــ لا أظنُّه إلا رفعه قال : ـــ

« ما مِنْ أمَّةٍ يَعْملون بطاعة الله مائة سَنَةٍ ، فتأتي عليهم(٢) وهم يعملون بطاعة الله إلا أكلوا مثلها(٣) ، فإن أتت عليهم المائة وهم يعملون بِمَعْصِية الله إلا هلكوا وأبيروا »(٤) . فكان فيا(٥) رحم الله هذه الأمة خلافةُ عمر بن عبد العزيز ؛ استخلف سنة تسع وتسعين ، ومات سنة إحدى ومائة ؛ وهو عمر بن العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ـــ وأمُّه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ـــ أبو حفص . مات بالشام .

[نقش خاتمه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال(٦) :

[لا إله إلا الله..]

كان نقش خاتم أبي عمر بنِ عبد العزيز : « لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له » .

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، وأبو منصور بن العطّار قالا : أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، نا الأصمعي ، نا عدي بن أبي عُمارة ، عن أبيه ، عن حرب بن زياد ، قال(٦) :

[آمنت بالله]

كان نَقْش خاتم عمر بن عبد العزيز : « آمنتُ باللهِ » .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب العُشَاري ، نا أبو الحسين محمد بن أحمد ابن إسماعيل بن سَمْعُون ، نا عثمان بن أحمد [١٤٢] بن عبد الله بن يزيد ، نا إسحاق الخُتَّلي

---

(١) التاريخ الصغير ٢٤٦/١ .
(٢) في التاريخ الصغير : « عليهم المائة » .
(٣) في التاريخ الصغير : « منها » .
(٤) في التاريخ الصغير : « وأبيدوا » ، وهما بمعنى .
(٥) في التاريخ الصغير : « مما » .
(٦) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٠/٩ .

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي ، أنا عبيد الله بن محمد ابن أبي مُسلم ، أنا عثمان بن السَّمَّاك ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن ، نا يحيى بن يوسف الزِّمِّي ، نا إسماعيل ابن عيَّاش ، عن عمرو بن مهاجر ــ قهرمان عمر بن عبد العزيز قال(١) :

[الوفاء عزيز]

كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز : «الوفاء عزيز» .

[خاتمه من فضة وفصه من فضة]

أخبرنا أبو بكر أيضاً ، نا أبو الحسين ، أنا عبيد الله ، أنا عثمان ، نا إسحاق ، نا خالد بن مرداس ، أبو الهَيْثم السراج ، نا الحكم بن عمرو ، أبو سليمان قال :

[درس فنقش]

رأيت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضَّةٍ ، وفصُّهُ من فضَّة ، مربع . قال الحكم : درس ، فنقشته أنا : « كلا البِرّ بغُرَّةِ عمر » .

هذا تصحيف ، والصواب ما :

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمد قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، نا خالد بن مرداس ، نا الحكم قال :

رأيتُ خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة ، وفصُّه من فضَّة ، مربع . قال الحكم : درس ، فنقشته أنا :« خلا (٢) البِر بعده عمرُ » .

[خوفه من الله]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحسن بن الحسن الغضائري ــ ببغداد ــ نا أحمد بن سلمان الفقيه ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدَّثني أبي ، نا أبو كامل ، نا حمَّاد ــ يعني ابن سلمة ــ عن حماد قال(١) :

لمَّا استخلف عمر بن عبد العزيز بكى ، فقال : يا أبا فلان ، هل تخشى عليَّ ؟ فقال : كيف حبك للدِّرهم ؟ قال : لاأحبه ، قال : لاتخف ؛ فإن الله ــ عزوجل ــ سيُعِينُكَ .

[ابن المسيب يطلب من الناس أن يدعوا له]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد إملاءً، أنا محمد بن محمد بن محمد بن مُخْلَد، أنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي، نا محمد بن يونس بن موسى، نا أبو عاصم، نا سَلاَّم أبو المنذر، عن علي ابن زيد قال:

لمَّا ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة سمعتُ سعيدَ بن المُسَيِّب يقول : ياأيُّها الناسُ ، اجعلوا نصف دعائكم ، لأمير المؤمنين بالسلامة والعافية حتى يسلمَ لكم دينُكم ودنياكم .

[تعقيب]

سعيد لم يبق إلى خلافة عمر .

[رد فدك إلى موضعها]

أخبرناه أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا نصر بن علي ، نا الأصمعي ، نا الوليد بن يسار الخزاعي قال :(٣)

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٠/٩ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٨/٥ .

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٢٩٧٢) في الخراج ، والذهبي في السير ١٢٨/٥ من الطريق التالي ، وانظر معجم البلدان ٢٣٨/٤ .

لَمَّا استخلف عمر بن عبد العزيز قال للحاجب : أُدْنِ منِّي قريشاً ووجوهَ الناسِ ، ثم قال لهم : إن فَدَكَ(١) كانت بيدِ رسول الله ﷺ ، فكان يضعُها حيث أراه الله ، ثم وليها أبو بكر ، ففعل مثل ذلك ، ثم وليها عمر ففعل مثل ذلك ـــ قال الأصمعي : وخفي علي ماقال في عثمان ـــ ثم إن مروان أَقْطَعها ، فوهبها لمن لايرثه من بني بنيه ، فكنت أحدهم ، ثم ولي الوليد ، فوهب لي نصيبه ، ثم ولي سليمان ، فوهب لي نصيبه ، ثم لم يكن من مالي شيء أرد علي منها . ألا وإني قد رددتُها مَوْضِعها .

قال : فانقطعتْ ظهورُ الناسِ ، ويئسوا من المظالم .

[خبر فدك من طريق أبي داود]

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه ، وأبو غالب محمد بن الحسن قالا : أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي ، أنا ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد ، أنا أبو علي محمد بن أحمد اللُّؤْلُؤي ، أنا أبو داود سليمان بن الأشعث(٢) ، نا عبد الله بن الجرَّاح ، نا جرير ، عن المُغيرة قال :

جمع عمرُ بنُ عبد العزيز بني مروان حين استخلف ، فقال : إنَّ رسول الله ﷺ كانت له فَدَكُ ينفق منها ، ويعودُ منها على صغير بني هاشم ، ويزوِّجُ منها أَيِّمَهُمْ ، وإنَّ فاطمةَ سألته أن يجعلها لها ، فأبى ، فكانت كذلك في حياة رسول الله ﷺ [١٤٢ب] حتَّى مضى لِسَبيله ، فلمَّا أن ولي أبو بكر عَمِل فيها بما عَمِل النبيُّ ﷺ في حياته حتى مضى لسبيله ، فلما أن ولي عمر عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله ، ثم أقطعها مروان ، ثم صارت لعمر بن عبد العزيز .

قال عمر ـــ يعني ابن عبد العزيز ـــ : فرأيت أمراً منعه رسول الله ﷺ فاطمة ليس لي بحقٍّ ، وإني(٣) أُشهِدُكم أنِّي قد رَدَدْتُها على ماكانت على عَهْدِ رسول الله ﷺ .

[من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(٤) ، نا هشام بنُ عمار ، نا يحيى بن حمزة ، حدَّثني سليمان

أن عمر نظر في مزارعه ، فخرَّق سجلاتها غير مَزْرَعَتي خَيْبر والسويداء ، فسأل عن(٥) خيبر ؛ من أين كانت لأبيه ؟ قيل : كانت فيئاً على عهد(٦) رسول الله ﷺ ، فتركها رسول الله ﷺ فيئاً على المُسلمين حتى كان عثمان بن عفان ، فأعطاها مروان بن الحكم ، وأعطاها مروان عبد العزيز أبا عمر ، وأعطاها عبد العزيز عمر ، فَخَرَّق سجلَّها وقال : أنا أتركُها حيث تركها رسول الله ﷺ ، وبلغني أنها فَدَكَ .

[ردُّ السهلة ومنها عيش بنيه]

قال : ونا يعقوب(٧) ، نا عبد الله بن عثمان ، نا عبد الله بن المبارك قال :

---

(١) قال ياقوت : « فَدَك ـــ بالتحريك وآخره كاف ـــ قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ـــ وقيل ثلاثة ـــ أفاءها الله على رسول الله ﷺ في سنة سبع صلحاً ، وفيها عين فوارة ، ونخيل كثيرة » .

(٢) سنن أبي داود (٢٩٧٢) خراج ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٨/٥ .

(٣) في السنن : « وأنا » .

(٤) المعرفة والتاريخ ٥٨٧/١ ، وانظر ابن عبد الحكم ٦١ ، وابن الجوزي ١٥٢ .

(٥) في المعرفة : « فسأل عمر » .

(٦) ليست في المعرفة .

(٧) المعرفة والتاريخ ٥٨٦/١ ، وابن الجوزي ١٥٠ .

قال عمر بن عبد العزيز لمُزَاحِم : ــ قال : وكان مزاحمٌ مولاه ، وكان فاضلاً ، قال:ــ إنَّ هؤلاء القومَ ــ يعني أهلَه ــ أقطعوني ما لم يكن لي أن آخذه ، ولا لهم أن يُعْطوني ، وإني قد هممت بردها على أربابها . قال : فقال مزاحم : فكيف تصنع بولدك ؟ قال : فجرت[١]دموعه على وجنتيه . قال : فجعلٍ يمسحها بإصبعه الوسطى ويقول : أَكِلُهُمْ إلى الله .

قال عبد الله : لتعرف[٢] أنَّه قد كان يجد بولده ما يجدُ القوم بأولادهم .

قال عبد الله : وكان مزاحم ــ مع فضله ــ لم يقنع بقوله ، فخرج مزاحم ، فدخل على عبد الملك بن عمر ، فقال : إن أمير المؤمنين قد همَّ بأمرٍ لهو أضرُّ عليك وعلى ولد أبيك من كذا وكذا ، إنه قد همَّ برد السهلة [٣] ــ قال عبد الله : وهي باليمامة ، وهي أمر عظيم ، قال : وكان عيش ولده منها ــ قال عبد الملك : فماذا قلت له ؟ قال : كذا وكذا ، قال : بئس ــ لعمر[٤]الله ، ــ وزير الخليفة أنت ! قال : ثم قام ليدخل على عمر ، وقد تبوَّأ مقيلَه ، قال : فاستأذن ، قال : فقال له البوَّابُ : إنَّه قد تبوَّأ مقيله : قال : مامنه بدٌّ ، قال : سبحان الله ! ألا ترحموه[٥] ؟ إنما هي ساعته . قال : فسمع عمر صوته ، فقال : أعبد الملك ؟ قال : نعم ، قال : ادخل ، قال : فدخل ، قال : ماجاء بك ؟ قال : إنَّ مزاحماً أخبرني بكذا وكذا ، قال : فما رأيك؟ فإني أريد أن أقوم به العشيَّة ، قال : أرى أن تعجِّلَه ، فما يؤمنك أن يحدث بك حَدَثٌ ، أو يحدث بقلبك حدث ؟ قال : فرفع يديه ، فقال : الحمدُلله الذي جعل[٦]من ذريتي من يعينني على ديني . قال : ثم قام من ساعته ، فجمع الناس ، وأمر بردها[٧] .

[بينه وبين عمته بشأن أموال بني أمية]

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء ، أنا منصور بن الحسين ، أنا محمد بن إبراهيم بن علي ، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد الحرَّاني ، نا علي بن إبراهيم ، نا عبد الله بن صالح ، حدَّثني الليث قال :[٨]

فلمَّا ولي عمر بن عبد العزيز بدأ بلحْمتِه وأهل بيته ، فأخذ ما بأيديهم ، وسمَّى أموالهم مظالمَ . ففزعتْ بنو أميَّةَ إلى فاطمة بنت مروان عمَّتِه ، فأرسلت إليه : إنَّه قد عناني أمر لابدَّ لي من لقائك فيه ، فأتته ليلاً ، فأنزلها عن دابتها ، فلما أخذت مجلسها قال : ياعمَّة ، أنت أولى

---

(١) في المعرفة : « فخرت » .
(٢) في المعرفة والتاريخ : « فيعرف » .
(٣) في المعرفة والتاريخ : « البسيطة » ، وقد سمى ياقوت في هذه المادة مواضع ، ليس بينها موضع في اليمامة ، معجم البلدان ٢٩٠/٣ .
(٤) صل ، ب : « لعمرو » .
(٥) كذا في الأصل والمعرفة ، وفوقها ضبة في صل ، ب .
(٦) في المعرفة : « جعل لي » .
(٧) في ب : « آخر الجزء الرابع والثلاثين بعد الخمسمائة » .
(٨) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٩/٥ .

بالكلام ، فتكلّمي ، لأنَّ الحاجة لك ، قالت : تكلّم ياأمير المؤمنين ، قال : إنَّ الله بعث محمداً ﷺ رحمةً ، ولم يبعثه عذاباً[١٤٣]إلى الناس كافّةً ، ثم اختار له ماعنده ، فقبضه الله ، وترك لهم نهراً شربهم سواءٌ ، ثم قام أبو بكر ، فَتَركَ النَّهْرَ على حاله ، ثم وُليَ عمر فعمل عملَ صاحبه ،ثم لم يزل النهر يَشْتَقُّ منه يزيد ومروان وعبد الملك وسليمان حتى أفضى الأمر إليَّ وقد يبس النهرُ الأعظمُ ، ولن يَرْوى أصحابُ النَّهرِ الأعظم حتى يعودَ النهرُ إلى ماكان عليه . فقـالت : حسبُكَ ، قد أردت كَلامكَ ومذاكرتَك ، فأمَّا إذا كانت مقـالتكَ هذه فلست بذاكرةٍ لك شيئاً أبداً ، فرجعت إليهم ، فأبلغتهم كلامه .

[قوله لقومه]

أخبرناه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ــ ببغداد ــ أنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن ــ بمكة ــ أنا أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فراس ، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله المكي ، نا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر قال : سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول :

قال عمر بن عبد العزيز لقومه : لتتْرُكُنّي أو لا يَفْجؤكم مني حتى أقف بمكة ، فأخرج من هذا الأمر إلى أولى الناس به !

[قوله في سياسة الرعية والعدل]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، نا أبو محمد الكتّاني

ح وأخبرنا أبوالحسين بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو عبد الله الحسن بن أحمد

قالا : أنا محمد بن عوف ، أنا محمد بن موسى بن الحسين ، أنا محمد بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمار ، نا أيوب بن سويد ، عن فرات بن سلمان الجَزَري ، عن ميمون بن مِهْران قال : سمعت عمر بن عبد العزيز قال(١) :

لو أقمتُ فيكم خمسينَ عاماً ما استكملتُ فيكم العَدْلَ ؛ وإني لأريدُ الأمرَ من أمْرِ العـامَّة أن أعمل به فأخاف ألا تَحْمِلَه قُلوبُهم ، فأُخرِجَ معه طَمَعاً من طمع الدنيا ، فإن أنكرت قلوبهم هذا سكنت لهذا .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن موسى ، نامحمد بن الحارث ، عن المدائني قال :

قـال عمر بن عبد العزيز : إني لأجمع أن أخرج للمسـلمين أمراً من أمر العدل ، فأخاف ألا تحمله قلوبهم ؛ فأخرج معه طمعاً من طَمَعِ الدُّنيا ، فإن نَفَرتْ القلوب من هذه سكنت إلى هذا .

[قول عبد الرحمن بن الحكم حين غلظت على بني أمية سياسة عمر]

أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إياه وقال : اروه عني ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي ، نا عبد الله ابن أخت أبي الوزير ، عن أبي محمد السامي قال(٢) :

كنتُ غلاماً في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فلمَّا أخذ عمر في ردِّ المظالم غلظ ذلك على أهل بيته ، وعلى جميع قريش ، فكتب إليهم عبد الرحمن بن الحكم : [من الطويل]

فـأبـلغْ هِشـامـاً والذين تَجَمَّعُوا بـدابق : لاسُـلِّمْتُـمُ آخرَ الدَّهْرِ(٣)

---

(١) رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٢٩/٥ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٠/٩ .

(٢) الخبر ــ برواية أخرى ــ في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ١٤٣ .

(٣) رواية ابن عبد الحكم : « بدابق عني لا وقيتم ردى الدهر » .

ويُرْوَى :

فقـــلْ لهشـــامٍ والذين تَجَمَّـعُـوا ... بـدابقَ مـوتـوا لاسَـــلِمْـتم يـدَ الدهـر
فـأنـتمْ أخذتم حتفكـم بـأكفكـم ... كبـاحثـةٍ عن مُـدْيـةٍ وهي لاتـدري
عشـيَّـة بـايعـتم إمـامـاً مخالفـاً ... له شجَـنٌ بـين المـدينـة والحِجْـرِ

فأجابه بعض ولد مروان عن هشام بن عبد الملك : [من الطويل]

لئـن كان مـاتـدعـو إليـه هـو الرَّدَى ... فمـا أنت فيـه ذو غَنَـاءٍ ولا وَفْرِ(١)
وأنت من الرِّيش الذُّنـابى ، ولم تَكُـنْ ... من الجـزلة الأولى ، ولاوسـط الظهـر(٢)
ونحن كفـيـنـاك الأمـورَ كما كَفَـى ... أبونـا أبـاك الأمرَ في سـالفِ الدَّهْرِ

قال القاضي : قال عبد الرحمن بن الحكم في شعره هذا : « بدابق » ، فلم يصرفه في موضعين(٣) . وفي صَرْفه وتَرْك صَرْفِه وجهان معروفان في كلامِ العرب ، والعربُ تذكِّرُه وتؤنثه ، فمن ذكَّر صَرَفه كما قال الشاعر : « بـــدابقٍ وأَيْنَ مِنِّـــي دابقٌ » وَمَنْ أنَّثهُ لم يَصْرِفْه كما قال الآخر(٤) : [من الطويل]

لقـد خـاب قـومٌ قـلَّدُوكَ أُمـوَرهُـمْ ... بـدابقَ إذ قيـل : العـدوُّ قـريبُ

[١٤٣ب] وقوله : « كباحِثةٍ عن حَتْفِها وهي لاتدري » ، هذا مثل يضرب للذي يُثِيرُ بجهله ما يؤديه إلى هلاكه ، أو الإضرار به ، وأصله أنَّ ناساً أخذوا شاةً ليست لهم ، فأرادوا أكلها ، فلم يَجِدُوا مايَذْبَحُونها به ، فهمُّوا بتخليتها ، فاضطربت عليهم ، ولم تزل تثير الأرض وتبعثرها بقوائمها ، فظهر لهم فيما احتفرته مدية ، فذبحوها بها ، وصارت هذه القصة مثلاً سائراً فيما قدمنا ذكره .

وقول المرواني : « وأنت من الرِّيش الذُّنابى » ، يقال : ذَنَبُ الفَرَسِ وغيرِه ، وذُنابى الطائرِ ، وذنابى الوادي وذُنابَتُه ، ومذْنَب(٥) النَّهر ؛ قال الشاعر(٦) : [من الطويل]

أيـا جَحْمتا بَكِّـي عـلى أم صـاحبٍ ... قَتيـلةِ قـلَّوْبٍ بـإحدى الذَّنـائب(٧)

ويروى : المَذَانب . والجَحْمتان : العينان ، والواحدة جَحْمة ، ويقال : إنَّه بلغة أهل اليمن ، والقِلَّوْبُ : الذِّئبُ .

---

(١) في ابن عبد الحكم :
«ولو كان ..هـــو الردى ... لمـا كنت فيـه ذا عنـاءٍ ولا ذكر»
وقبله:
«ابـلغ ابـا مـروان عـني رسـالة ... فمـاذا ذممت من وفـائي ومن صـبري»

(٢) في ابن عبد الحكم : « وكنت من ... من الزمرة الأولى ولامنبت الصبر » .

(٣) فوق اللفظة في صل ، ب ضبة .

(٤) البيت مع آخر في معجم البلدان ٤١٧/٢ « دابق » .

(٥) كذا ضبطت اللفظة في صل ، بفتح الميم وكسرهـا في اللسان : « مَذْنَب الوادي وذنبه واحد ، والمِذْنَب : مسيل مابين تلعتين » .

(٦) البيت من شـواهد اللسـان : « قلب » ، وفيـه : « القِلّيب والقَلُّوب والقِلَّوْب، والقلوب ، والقِلابُ : الذِّئبُ ، يمانية؟

(٧) رواية اللسان : « أم راهبٍ أكيلةِ قِلَّوْب . . . » .

[رؤيا رجل]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني الحسن بن عبد العزيز ، حدَّثني أبو حفص ، نا الوليد بن مسلم ، عن ابن أبي رُقَيَّة قال :

جاء رجل من بني شيبان ، فقال : إنَّ لأمير المؤمنين عندي نصيحة ، فاستأذن لي عليه ، فدخلت على عمر بن عبد العزيز ، فأخبرته فقال : اللهم ارزقني منه النصيحة . فأدخلته عليه ، فقال : ياأمير المؤمنين ، إن شئت أن تقرأ هذا الكتاب ، وإن شئت كلَّمْتك ، فقال : هات الكتاب ، ثم أذن له ،فخرج،فقال لي بعد : أتعرف الرجل ؟ قلت : لا ، فقال : ماأراك جئتني إلا بشيطانٍ ، اطلبه ! قال : فخرجت ، فلم أزل حتى وقعت عليه ، فقلت له : كدت أن تهلكني عند أمير المؤمنين ! هو يدعوك . فأدخلته عليه ، فاستكتمه ما كان في الكتاب ، ثم خرج ، فلحقته ، فقلت : أخبرني ماكان في الكتاب، قال : إن أمير المؤمنين ! يستكتمني ، وأنا أُخبرُك ؟ فلم أزل ألحُّ عليه حتى أخبرني قال : إني كنتُ صاحب صلاةٍ بالليل ، فصليت ماقدِّر لي ، ثم نمت ، فرأيت النبي ﷺ ، فقال : كيف صاحبكم هذا ـــ أو أميركم هذا ـــ فقلت : يارسول الله ، ماولينا خليفة ثقة مثله . قال : إنه ليس من خلفاء الله ، ولكنه أمير المؤمنين ، هل أنت مُبلِغُه عني ثلاثاً ، إنْ فعلهن فقد ضبط ، وإلا فقد ضيَّع ولم يصنع شيئاً أصحاب القَبَالات(١) يأكلون الرِّبا ، والعرفاء يأخذون أموال اليتامى ، وأصحاب المكوس يظلمون الناس .

قال ابن أبي رُقَيَّة : فما أمسيتُ مِنْ يومي حتى أنفذ عمر فيهم الكتب .

[الرؤيا من وجه آخر]

قال : ونا ابن أبي الدُّنيا ، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، حدَّثني عفان ، نا عثمان بن عبد الحميد ، حدَّثني رجل قال :(٢)

بلغني أن رجلاً قال : بينا أنا أطوف بالكعبة إذ نعست ، فنمت ، فرأيت النبي ﷺ ، فقال : انطلق إلى عمر بن عبد العزيز فأقرئه السلام ، وأخبره أن اسمه عندنا ثلاثة أسماء : عمر ، وجابر ، ومَهْدِي ، ومره يحفظ ثلاث خصالٍ ، فإن هو حفظهن حفظ الله أمر دينه ودنياه : العرفاء ؛ فإنهم أكلةُ أموالِ اليتامى ، والمُتقبِّلين ؛ فإنهم أكلةُ الرِّبا ، والعَشَّارين(٣) ؛ فإنَّهم أكلة البَخْس. ثم رأيته مرةً أخرى، فقال لي مثل ذلك ، ثم رايته مرةً أخرى ، فقال لي مثل ذلك ، وزَبَرَني ، وأوفدني ، فشخصتُ إليه ، فلما قَدِمْتُ لقيت حاجبه ، فقلت : استأذن لي على أمير المؤمنين ، فقال : مَنْ أنت ؟ فقلت : قل : رسولُ رسولِ الله ﷺ إليك . فكأنه أنكر ذلك ، وظنَّ أنَّه لمَمٌ(٤) إلى أن مرَّ إنسان من وجوه الناس ، فدخل على أمير المؤمنين ،

---

(١) القَبِيل : العريف ، وقد قَبِل به يقبُل ويقبَل ويقبِل قَبَالةً : كَفَله ، وفي حديث ابن عباس : إياكُم والقَبَالات ، فإنها صغار ، وفضلها رباً . هو أن يَتَقبَّل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا . وتقبَّل به : تكفَّل .

(٢) سيرة ابن الجوزي ٣٢٣ .

(٣) العَشَّار : قابض العُشْر ، وفي الحديث : « لَيس على المسلمين عشور ، إنما العُشور على اليهود والنصارى » ، العُشور جمع عشر ، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات .

(٤) اللَّمَم : الجنون ، وقيل : طرف من الجنون يصيب الإنسان .

فقال له الحاجب : اسمع مايقول هذا ، فدخل الرجل ، فأخبره بذلك ، فأدخل عليه ، فأخبره بما رأى ، فكتب مكانه : أن لا[١٤٤] يُعْطَى إنسانٌ عطاءه إلا في يده . وكتب في المُتقبِّلين والعَشّارين بما ينبغي ، ثم قال : ألا نعطيك من مال الله ، أو من مالي إن شئت ؟ فقال : أنا غنيٌّ في المال ، وإنما شخصت لهذا .

قال : ونا ابن أبي الدُّنيا ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا يحيى بن عثمان العامري ، نا القاسم بن محمد قال(١) : [ومن وجه آخر]

أخذ بيدي سفيان الثوري ، فقمنا إلى رجلٍ يكنى أبا همّام ، من أهل البصرة ، فسأله عن حديث عمر بن عبد العزيز ، فقال : حدَّثني رجل من الحيِّ — وذكر من فضله — قال : سألت الله — عزوجل — أن يرزقني الحج ثلاث سنين ، فأريت النبيَّ ﷺ ، أتاني فقال : احضرِ المَوْسِمَ العامَ ، فانتبهتُ ، فذكرتُ أنه ليس عندي ماأحج به ، فأتاني من الليلة الثانية ، فقال لي مثل ذلك ، فانتبهت ، فقلت مثل ذلك ، قال : فأتاني في الليلة الثالثة ، قال : وكنت قلت في نفسي : إن هو أتاني قلت : ليس عندي ما أحج به ، قال : فقلت له ذلك ، فقال لي : انظر موضع كذا وكذا من دارك فاحتفره ، فإن فيه درعاً لجدك — أو لأبيك — قال : فصليت الغداة ، ثم احتفرت ذلك الموضع ، فإذا دِرْعٌ كأنّما رُفِعَتْ عنها الأيدي ، فأخرجتُها ، فبعتها بأربعمائة درهم ، ثم أتيتُ المِرْبَدَ فاشتريتُ بعيراً ، أو ناقةً ، وتهيأتُ بما يتهيأ الحاج ، وَوَعَدْت أصحاباً لي ، فخرجتُ معهم حتى شَهِدت المَوْسِمَ ، ثم أردت الانصرافَ ، فذهبتُ لأودِّع ، وقدَّمْتُ بعيري إلى الأبْطَح ، فإنّي لأصلي في الحِجْر إذ غَلَبَتْني عيناي ، فأريتُ النبيَّ ﷺ ، فقال لي : ياهذا ، إنَّ الله — عزّوجلَّ — قد قبل منك سَعْيَك ، ائتِ عمر بنَ عبد العزيز ، فقل له : إن لك عندنا ثلاثة أسماء : عمر بن عبد العزيز ، وأمير المؤمنين ، وأبو اليتامى . شدَّ يدَك بالعَريف والمَكّاس(٢) . قال : فانتبهتُ ، وأتيت أصحابي ، فقلت لهم : امضُوا على بَرَكَةِ الله سبحانه . وأخذتُ برأس بعيري ، وسألت عن رفقة تخرج إلى الشام ، فمضيت معهم حتى انتهيت إلى دمشق ، فسألت عن منزله ، فأنخت ناقتي ، وأوصيت بها ، وذلك قبل انتصاف النهار ، فإذا رجل قاعد على باب الدار ، فقلت له : ياعبد الله ، استأذن لي على أمير المؤمنين ، فقال لي : ماأمنعك — أو قال : ماامتنع عليك — ولكني أخبرك : كان من شأنه — يعني من تشاغله — بالناس حتى كان الساعة ، فإن صبرت ، وإلا دخلت . وقال(٣)لي : من أنت ؟ قال : قلت له : أنا رسولُ رسولِ الله ﷺ . قال : فنظرت إليه نعلاه في أصبعيه ، فإذا هو يستقي ماءً ، فلما رآني تنحى ، فألقى نعله ثم جلس ، فسلمت وجلست ، فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : رجل من أهل البصرة ، قال : ممن أنت ؟

---

(١) الخبر في سيرة عمر بن عبد العزيز ٣٢١ بهذه الرواية ، وبخلاف في الرواية في ٣١٩ .

(٢) المَكّاس : جابي الضرائب . والمَكْس : الضريبة التي يأخذها الماكس ، وأصله الجباية .

(٣) كذا ، وأرى في الكلام نقصاً يتم لو قيل : « ولمّا دخلتُ على عمر بن عبد العزيز قال : » ، وهو ما زيد على الأصل في سيرة ابن الجوزي .

قلت : من بني فلان ، قال : كيف البرُّ عندكم ؛ كيف الشعير ؟ كيف التمر عندكم ؟ كيف الزبيب ؟ كيف السمن ؟ كيف البِزْرُ ؟ حتى عدَّ عدة الأنواع التي تُباع ، وذكر اللبن حتى ذكر الرطي(١)فلما فرغ من هذا أعادني(٢) إلى المسألة الأولى ، ثم قال لي : ويحك ! قد جئت بأمرٍ عظيم . قلت : ياأمير المؤمنين ، ما أتيتك إلا بما رأيت ؟ قال : ثم اقتصصت رؤياي من لدن الرؤيا إلى مجيئي إليه ؟ قال : فكأنَّ ذلك تحقّق عنده ، قال : ويحك ! أقم عندي فأواسيك ، قلت : لا ، قال : فدخل ، وأخرج صرةً فيها أربعون ديناراً ، قال : لم يبق من عطائي غير ماترى ، وأنا مواسيك منها ، قال : قلت : لاوالله ، لاآخذ على رسالة رسول الله ﷺ شيئاً أبداً ، قال : فكأن ذلك تصدَّق . قال : فودَّعته، فقام إليَّ فاعتنقني ، ومشى معي إلى باب الدار ، ودمعت عينه . فرجعت إلى البصرة ، فمكثت حولاً ، ثم قيل لي : مات عمر بن عبد العزيز . فخرجت غازياً ، فلما كنت في أرض الروم إذا الرجل الذي كان استأذن لي قد عرفني ولم أعرفه ، فسلَّم عليَّ ، ثم قال : علمت أن الله صدَّق رؤياك ؛ مرض عبد الملك[١٤٤ب]ابنه ، فكنت أُعْتَقِبُه أنا وهو من الليل ، فكان إذا كانت ساعتي التي أكون عنده يذهب فيصلي ، وإذا كانت ساعته ذهبت أنا ، فنمت ، وقام يصلي ، وغلَّق الباب دوني . قال : فوالله إني لليلة من الليالي إذ سمعت بكاءً شديداً عالياً ، فقلت : ياأمير المؤمنين ، هل حدث بعبد الملك ؟ فجعل لايكترث لمقالتي ، ثم إنه سُرِّي عنه ، ففتح الباب ، فقال : أعلمك أن الله صدَّق رؤيا البصري ، أتى النبي ﷺ ، فقال لي مقالته .

[ذكره في الكتب]

أخبرنا(مساواة)أبو علي الحدَّاد إذناً ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء مشافهةً(وإذناً) قالا : أنا منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا أبو أحمد ، عن الوليد بن جميع ، حدَّثني شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبيه ، عن جده قال :

في بني عبد شمس : منصور ، ومَهْدِي ، وجابر .

[المَهْدِي عمر أو عيسى بن مريم]

قال : ونا أبو عَرُوبة ، نا عمرو بن عثمان الحمصي ، نا ضمرة ، عن ابن شَوْذَب قال : قال الحسن(٣) :

إن كان مَهْدِيٌّ فعمر بن عبد العزيز ، وإلاَّ فلا مَهْدِي إلاَّ عيسى بن مريم .

[إن لم يكن هو المَهْدِي فلا يدري من هو]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد

ح وعن محمد بن محمد بن مخلد ، أنا علي بن محمد بن خَزَفة

قالا : نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبو هلال ، عن قتادة قال :

كان يقال : إن المهدي ابن أربعين سنة يعمل بأعمال بني اسرائيل ، وإن لم يكن عمر فلا أدري من هو .

---

(١) كذا ، وليست اللفظة في ب ، س ، د .

(٢) صل ، ب ، د : « فأعادني » .

(٣) ابن الجوزي ٩١ .

[قول وهب إن عمر هو المَهْدِي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(١) ، حدَّثني سلمة ـــ هو ابن شبيب ـــ نا أحمد ـــ هو ابن حنبل ـــ نا عبد الرزاق ، أخبرني أبي قال : قال وهب :

إن كان في هذه الأمة مَهْدِيٌّ فهو عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه ، أنا أبو نُعَيم الحافظ ، نا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدَّثني أبي ، نا عبد الرزاق ، أخبرني أبي قال : قال : وهب بن مُنَبِّه :

إن كان في هذه الأمة مَهْدِيٌّ فهو عمر بن عبد العزيز .

[وقول محمد بن علي]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد(٢) ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني مَسْلَمة أبو سعيد قال : سمعت العَرْزَمي يقول : سمعت محمد بن علي يقول :

النبي منَّا ، والمهديُّ من بني عبد شمس ، ولانعلمه إلا عمرَ بن عبد العزيز . قال : وهذا في خلافة عمر بن عبد العزيز

قرأناه على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو بكر بن يبري قراءة

ح وعن أبي الحسن بن مَخْلَد ، أنا أبو الحسن بن خَرَفة

قالا : نا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة

ح وقرات على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد(٢)

قالا : نا مسلم بن إبراهيم ، حدثني أبو بكر بن الفضل بن المؤمل(٣) العَتَكي ، حدثني أبو يَعْفُور ، عن مولى لهند بنت أسماء قال :

قلت لمحمد بن علي : إنَّ الناس يزعمون أنَّ فيكم مهدِيًّا ؟ فقال : إن ذاك لكذاك(٤) ، ولكنَّه من بني عبد شمس . قال : كان عنى عمر بن عبد العزيز .

[وقول سعيد بن المُسَيَّب]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد(٢) ، أنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفي ، نا عبد الجبَّار بن أبي معن قال : سمعتُ سعيد بن المُسَيَّب

وسأله(٥)رجل فقال : ياأبا محمد ، من المهديُّ ؟ فقال له سعيد : أدخلت دار مروان ؟ قال : لا ، قال : فادخل دار مروان ترَ المهديَّ ، قال : فأذن عمر بن عبد العزيز للناس ، فانطلق الرجل حتى دخل دار مروان ، فرأى الأمير والناس مجتمعين ، ثم رجع[١٤٥]إلى

---

(١) المعرفة والتاريخ ٦١٣/١ ، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٠/٩ ، وابن الجوزي ٩١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٣٣/٥ .

(٣) في الطبقات : « المؤتمر » .

(٤) د : « لذلك » ، وفي الطبقات : « كذاك » ، وفي ب : «قال: إن ذلك ..» .

(٥) ب ، د ، س : « سأله » .

سعيد بن المُسَيِّب ، فقال : ياأبا محمد ، دخلتُ دارَ مروان فلم أجد(١) أحداً أقول : هذا المهديُّ . فقال له سعيدُ بن المُسَيِّب وأنا أسمع : هل رأيت الأشجَّ عمر بن عبد العزيز القاعد على السَّرِيْر ؟ قال : نعم ، قال : فهو المهدي .

[قول ابن المُسَيِّب إنما الخلفاء ثلاثة]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدَّثني منصور بن بشير ، نا إسماعيل بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن عطاء مولى أم بكر الأسلمية ، عن حبيب بن هند الأسلمي ، قال : قال لي سعيد بن المُسَيِّب ونحن على عَرَفة(٢) :

إنما الخلفاءُ ثلاثةٌ ، قلتُ : من الخلفاء ؟ قال : أبو بكر وعمر ، وعمر ، قلت : هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما ، فمن عمر ؟ قال : إن عشت أدركته ، وإن متَّ كان بعدك .

[قول طاوس : هو المهدي وليس به]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتَّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة(٣) قال : قال محمد بن أبي عمر ، عن ابن عُيَيْنَة ، عن إبراهيم بن مَيْسَرة قال : قلت لطاوس :

هو(٤) المهدي ؟ — يعني عمر بن عبد العزيز — قال : هو مهدي وليس به ، إنه(٥) لم يستكمل العدل كلَّه .

أخبرنا أبو علي الحدَّاد إذناً ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء مشافهة قالا : أنا منصور بن الحسين ، أنا ابو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة الحرَّاني ، نا أبو الحسين الرُّهاوي ، نا العلاء بن عبد الجبَّار ، نا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم قال(٦) :

قيل لطاوس : أخبرنا عن عمر بن عبد ا لعزيز ، أهو المهدي ؟ قال : إنه لمهديٌّ ، وليس به ، إذا كان المهديُّ تيب(٧)على المسيء من إساءته . و زيد المحسن في إحسانه ، سمح بالمال ، شديد على العمال ، رحيم بالمساكين .

[يكون في الأمة اثنا عشر خليفة]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا معاذ بن المُثَنَّى ، نا مُسَدَّد ، نا يحيى ، عن أبي يونس ، نا أبو بحر

أنَّ أبا الجَلْد حدَّثه وحَلَف عليه أنَّه لاتهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة ، كلُّهم يعمل بالهدى ودين بالحق ، منهم رجلان من أهل بيت النبي ﷺ ، يعيش أحدهما أربعين سنةً ، والآخر ثلاثين سنة ، ولكن يكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم .

[هو رجل صالح وليس منهم]

قال : ونا مُسَدَّد ، نا حمَّاد بن زيد ، عن ابن عون قال :

قلت لمحمد بن سيرين : أترى عمر بن عبد العزيز منهم ؟ فقال : رجل صالح ، وليس منهم .

---

(١) في طبقات ابن سعد : « أر » .

(٢) ابن الجوزي ٩١ ، وابن كثير ٩/٢٠٠ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ٥٧٢/١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٠/٥ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٠/٩ .

(٤) في تاريخ أبي زرعة : « أهو » .

(٥) ليست في تاريخ أبي زرعة .

(٦) الخبر في البداية والنهاية ٢٠٠/٩ .

(٧) في البداية والنهاية : « ثبت » .

[نهي عمر عن نبيذ الجر]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو القاسم التَّنوخي ، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، نا وكيع ، نا عبد الأعلى بن كَيْسان سمع ابن أبي الهُذَيْل يقول :

مافي نفسي من نبيذ الجرِّشيٌّ ؛ إلاّ أنَّ عمر بن عبد العزيز نهى عنه ، وكان إمام عَدْلٍ .

[وعن الطلاء]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه ، وأبو الفرج الأصبهاني مشافهة (إذناً) قالا : أنا أبو منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ، نا عمرو بن عثمان الحمصي وأيوب بن محمد الوزَّان قالا : نا ضمرة ، عن رجاء ، عن ابن عون قال[(١)] :

كان ابن سيرين إذا سُئِل عن الطِّلاء[(٢)] قال : نَهى عنه إمامُ هُدَىً — يعني عمر بن عبد العزيز .

[قول سعيد : من الخلفاء]

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، نا أبو بكر البَيْهقي[(٣)] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن علي بن الحسن المقرىء ، نا محمد بن أصبغ بن الفرج المصري ، أنا أبي ، أخبرني عبد الرحمن بن القاسم ، حدثني مالك ، عن سعيد بن المُسَيَّب

أنه وَجَدَ نَشْطَةً ، فقال لرجلٍ : من الخلفاءُ ؟ فقال الرجل : أبو بكر وعمر وعثمان ، فقال سعيد : الخلفاء : أبو بكر والعمران ، فقال : أبو بكر وعمر قد عرفناهما ، فمن عمر الآخر ؟ قال : وشك إن عشت أن تعرفه — يريد عمر بن عبد العزيز .

قال محمد بن أصبغ : قال أبي : الرجل عبد الرحمن بن حَرْمَلة .

قال البَيْهقي[(١)] : وروي عن الحارث بن مسكين ، عن عبد الرحمن[١٤٥] بن القاسم ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة ، عن ابن المُسَيَّب[(٤)] .

[قول سفيان : الأئمة خمسة]

أخبرنا أبو الأعز قَرَاتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، نا هارون بن إسحاق الهَمْداني

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البَغوي ، نا هارون بن إسحاق قال :

سمعت قبيصة يذكر ، عن عباد السمَّاك قال : سمعت سفيان يقول :

الأُمراء : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا محمد بن نوح الجند يسابوري ، نا أبو عبيدة السَّرِيُّ بن يحيى ، نا قَبِيصة ، نا عبَّاد السمَّاك قال : سمعت سفيان يقول :

أئمة العَدْلِ خمسةٌ : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز .

أخبرناح أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا إبراهيم بن محمد بن سعيد التُّسْتَري ، نا أبو عبيدة — ابن أخي هنّاد — نا قبيصة قال : وسمعت عبّاداً السَّماك يقول : سمعت سفيان يقول :

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٠ .

(٢) الطِّلاء : — بالكسر والمد — الشراب المطبوخ من عصير العنب .

(٣) دلائل النبوة ٤٩٣/٦ .

(٤) عقب البيهقي : « وابن المسيب مات قبل عمر بن عبد العزيز بسنين ولايقوله إلا توفيقاً » .

الأئمة خمسةٌ : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا إبراهيم بن نصر النهاوندي ، قال : حدثنا :

وأخبرناه(١) أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النَّحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٢) ، نا السَّرِيُّ بن يحيى

أنا قبيصة ، نا عبّاد السمّاك قال : سمعت سفيان الثوري يقول :

الخلفاءُ خمسةٌ : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز — زاد السَّرِيُّ : وماكان سواهم فهم منتزون(٣) .

أخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا علي بن عبد العزيز بن مَرْدك ، أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، نا محمد بن خالد التيّمي قال : سمعت قبيصة يقول : حدثني عباد السمّاك — وكان يجالس سفيان الثوري — قال : سمعت سفيان يقول(٤) :

الخلفاء : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز ، ومن سواهم فهو منتزٍ .

قال : وأنا ابن أبي حاتم قال : قال أبي : نا حَرْمَلة بن يحيى قال : سمعت الشافعي يقول(٥) :

الخلفاء خمسة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز .

[الأئمة خمسة عن الشافعي]

أخبرنا(٦) أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هشام ، أنا عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر ، أنا هارون بن محمد الموصلي ، نا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي ، نا محمد بن الربيع بن بلال المعروف بابن الأندلسي — بمصر — قال : سمعت حَرْمَلة يقول :

سألت الشافعي ، فقلت: يا أبا عبد الله من الخلفاءُ بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز .

[يصلى على النبي ويترحم على خمسة]

(ح او)

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا سهل بن بشر ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، نا زكريا بن أحمد البَلْخي ، نا الحسين بن جعفر القَتّات الكوفي ، نا يعقوب بن عمرو ، عن أبي بكر بن عيّاش قال :

كان يقال : يصلى على النبي ﷺ ، ويترحم على خمسة من الخلفاء : على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز .

[ذكره في الكتب]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيم الحافظ ، نا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني الحسن بن عبد العزيز ، نا أيوب بن سويد ، نا محمد بن فضالة(٧) .

أنَّ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة في صومعةٍ له ، قد أتى عليه فيها عمر طويل ، وكان ينسب إليه علم من علم الكتب(٨) ، فهبط إليه[١٤٦] ، ولم يُرَ هابطاً

---

(١) في هامش صل : « سمعته من أبي طالب » . (٢) معجم ابن الأعرابي (ل ١٦٧) .

(٣) رجل منتزٍ إلى الشرِّ : مسارع إليه . النزو والانتزاء والتنزي : تسرع الإنسان إلى الشر . ووقع في د : « مفترون » ، وفي معجم ابن الأعرابي : « مبيرين » ، وفوقها « صح » .

(٤) ابن الجوزي ٩١ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٥/١٣٠ . (٦) في هامش صل: «سمعته من الخضر».

(٧) ابن الجوزي ٧٥ .

(٨) د ، س : « الكتاب »

إلى أحدٍ قبله ، فقال له : أتدري لِمَ هبطتُ إليك ؟ قال : لا ، قال : لحقِّ أبيك ؛ إنَّا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من أشهر الحُرُم .

قال : ففسره لنا أيوب بن سويد ، فقال : ثلاثة متوالية : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان . ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز .

[رؤيا خصيف]

أخبرنا أبو غالب ح وأبو عبد الله ح ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً

ح قالا : وأنا أبو تمام إجازةً ، أنا أحمد قراءةً ، أنا محمد بن الحسين ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة ، نا عبد الله بن جعفر ، نا أبو المليح ، عن خصيف قال(1) :

رأيتُ في المنام رجلاً قاعداً ، وعن يمينه رجل ، وعن شماله رجل إذ أقبل عمر بن عبد العزيز ، فأراد أن يجلس بين الذي عن يمينه وبينه ، فلصق بصاحبه ، فأراد أن يجلس بينه وبين الذي عن يساره ، فلصق بصاحبه ، فجذبه الأوسط ، فأقعده في حَجْره . قال : قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله ﷺ ، وهذا أبو بكر ، وهذا عمر ، وهذا عمر بن عبد العزيز .

[قول سعيد بن خالد فيه]

ح أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا محمد بن اسماعيل(2) ، حدَّثني محمد بن عبادة ، نا يعقوب بن محمد ، عن أبيه — أو قال : حدَّثتني جدتي(3) — عن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان قال :

والله لكأن عمر بن عبد العزيز كان صَعِدَ إلى السماء ، فنظر ، ثم نزل إلى الأرض .

[مدة استخلافه وما كان يكتب إلى عماله]

أخبرنا أبو غالب وأبو ح عبد الله قالا : أنا أبو الحسين ، أنا أبو بكر بن بيري إجازةً

ح قالا : وأنا علي بن محمد ، أنا أبو بكر قراءةً ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، نا الحسن بن حمَّاد ، نا طلحة أبو محمد قال : سمعت أشياخنا يذكرون قالوا :

واستخلف عمر بن عبد العزيز سنة تسع وتسعين ، ومات سنة إحدى ومائة . وكان يكتب إلى عماله بثلاث خصالٍ تدور فيهم : بإحياء سنة ، أو إطفاء بدعة ، أو قسم في مسكنة ، أو ردِّ مظلمة . وكان يكتب إليهم : إنما هلك من كان قبلكم من الولاة أنهم كانوا يحبسون الخير حتى يشترى منهم ، ويبذلون الشر حتى يفتدى منهم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أبو محمد عبيدالله بن عبد الرحمن ، أنا زكريا بن يحيى ، نا الأصمعي ، نا علي بن مسعدة ، عن رياح بن عَبيدة قال :

جاءت كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله في الآفاق بإحياء سنة ، وإطفاء بِدْعَة وقسم في مسكنة ، وردِّ مظلمة .

[كان له منادٍ]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أبو كريب ، نا عثَّام بن علي ، عن عاصم بن أبي حبيب قال :

---

(1) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣١/٥ ، ورواه من وجهٍ آخر ابن الجوزي ٣١٧ .

(2) التاريخ الصغير ٢٥٦/١ .

(3) في التاريخ الصغير : « حدثني جدي » .

كان لعمر بن عبد العزيز منادٍ ينادي كلَّ يومٍ : أين الغارمون ؟ أين الناكحون ؟ أين المساكين ؟ أين اليتامى ؟

[رجوعه إلى الحق]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو بكر البَيْهَقي(١) ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أحمد بن سهل ، نا إبراهيم بن مَعْقِل ، حدَّثني حَرْمَلة ، نا ابن وهب ، حدَّثني مالك ، عن يحيى بن سعيد وربيعة بن أبي عبد الرحمن قالا :

كان عمر بن عبد العزيز يقول : مامن طينة أهون عليَّ فكاً ، ومامن كتاب أيسر علي ردّاً من كتاب قضيتُ به ثم أبصرتُ أنَّ الحقَّ في غيره ، ففسَخْته .

[لم يترك محتاجاً]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(٢) ، حدَّثني هشام بن عمَّار ، نا يحيى بن حمزة ، نا سليمان بن داود

أنَّ عبدةَ بن أبي لُبابة بعث معه خمسين(٣) ومائة يفرقها في فقراء الأمصار ، فأتيت الماجشون ، فسألته ، فقال : ماأعلم أنَّ فيهم اليوم محتاج ، لقد أغناهم عمر بن عبد العزيز . فزع(٤) إليهم ، فلم يترك منهم أحداً إلا ألحقه[١٤٦ب]

[قد أغنى الناس على قصر ولايته]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أحمد بن الحسين الحافظ(٥)

ح وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٦) ، نا زيد بن بشر ، أنا ابن وهب ، حدَّثني ابن زيد ، عن عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال :

إنَّما وَلِي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفاً ، ثلاثين شهراً ، لا والله مامات عمر حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم ، فيقول : اجعلوا هذا حيث ترون الفقراء ــ في حديث أبي القاسم : في(٧) الفقراء ــ فما يبرح حتى يرجع بماله، يتذكر من يضعُه فيهم ، فلا يجده ــ وقال ابن السمر قندي : لايجدهم ــ فيرجع بماله . قد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس .

[خبره مع جارية فاطمة]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا محمد ، أنا أبو الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(٨) ، حدَّثني إبراهيم بن هشام بن يحيى ، حدَّثني أبي ، عن جدي قال :

كانت لفاطمة بنت عبد الملك جارية تعجب عمر ، فلمَّا صار إلى(٩) ماصار إليه زينتها فاطمة(١٠) ، وطيبتها ، وبعثت بها إلى عمر ، وقالت : إني قد كنت أعلم أنها تعجبك ، وقد

---

(١) السنن الكبرى ١١٩/١٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٨٧/١ .

(٣) في المعرفة : « الخمسين » .

(٤) في المعرفة : « فدفع » .

(٥) دلائل النبوة ٤٩٣/٦ ، وابن عبد الحكم ١٢٤ .

(٦) المعرفة والتاريخ ٥٩٩/١ .

(٧) في الدلائل والمعرفة : « من » .

(٨) المعرفة والتاريخ ٦٠١/١ ، وابن الجوزي ٢٠٥ ، وانظر البداية والنهاية ٢٠١/٩ .

(٩) في المعرفة : « على » .

(١٠) ليست اللفظة في المعرفة

وهبتها لك ، فتنال منها حاجتك . فلما دخلت عليه قال لها عمر : اجلسي ياجارية ، فوالله ماشيء من الدنيا كان أعجب إليَّ منك أن أناله ، حدِّثيني بقصتك ، وما سببك ؟ قالت : كنت جارية من البربر جنى(١) أبي جنايةً ، فهرب من موسى بن نصير عامل عبد الملك على إفريقية ، فأخذني موسى بن نصير ، فبعث بي إلى عبد الملك ، فوهبني عبد الملك لفاطمة ، فبعثت بي فاطمة إليك. فقال : كدنا والله نفتضح . فجهزها ، وبعث بها إلى أهلها .

[رؤيا رجل]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا خالد بن خِداش ، نا حمّاد بن زيد ، عن أبي هاشم صاحب الرُّمان(٢) .

أنَّ رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز ، فقال : أريتُ النبي ﷺ في المنام ، وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة ، قال : فأين عمر بن عبد العزيز ؟

[فاطمة بنت علي تثني عليه]

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبومنصور النهاوندي ، أنا أبو العباس ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل قال : وقال أحمد بن إبراهيم : نا سعيد بن عامر ، حدَّثنا جويرية قال (٣):

دخلنا على فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، فأثنت على عمر بن عبد العزيز وقالت : فلو كان بقي لنا ما احتجنا بعده إلى أحد .

[موعظة القاسم بن مخيمرة]

أخبرناه(٤) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي ، نا عبد الله بن الحسن بن أحمد ، حدَّثني يحيى بن عبد الله ، نا الأوزاعي ، حدَّثني موسى بن سليمان ، عن القاسم بن مُخَيْمرة قال (٥):

دخلت على عمر بن عبد العزيز وفي صدري حديث يتجلجل فيه أريد أن أقدمه إليه ، فقلت له : إنه قد بلغنا أنه من ولي على الناس سلطاناً فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عن فاقته وحاجته يوم يلقاه . قال : فقال : ماتقول ؟ ثم أطرق طويلاً ، فعرفتها فيه . ثم إنه برز للناس .

[خوفه الله في الرعية]

أخبرناه(٦) أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد ، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمَذاني ، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، نا أبو جعفر محمد بن الحسن الأسدي ، نا عمر بن ذَرٍّ ، حدَّثني عطاء بن أبي رباح قال(٧) :

حدَّثتني فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز أنها دخلت على عمر فإذا هو جالس في مصلاه ، مُعْتَمِداً يَدَهُ على خدِّه ، سائلة دموعه على لحيته . فقلت : ياأمير المؤمنين ، ألشيءٍ حدث ؟ ! قال : يافاطمة ، إني تقلَّدْتُ أمرَ أمَّة محمد ﷺ أحمرها وأسودها ، فتفكرت في

(١) في المعرفة : « فجنى » .
(٢) ابن الجوزي ٣١٩ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٣١ .
(٤) في هامش صل : « سمعته من عبد الرحمن » .
(٥) ابن الجوزي ١٨٠ .
(٦) في هامش صل : « سمعته من محفوظ » .
(٧) سير أعلام النبلاء ١٣١/٥ ، والبداية والنهاية ٢٠١/٩ .

الفقير الجائع ، والمريض الضائع ، والعاري(١) المجهود ، والمظلوم المقهور ، والغريب الأسير ، والشيخ[١٤٧]الكبير ، وذي(٢) العيال الكثير ، والمال القليل ، وأشباههم في أقطار الأرض ، وأطراف البلاد فعلمتُ أنَّ ربِّي سيسألني عنهم يوم القيامة،وأن خصمي دونهم محمد ﷺ ، فخشيت ألا تثبت لي حجة عند خصومته ، فرحمت نفسي ، فبكيتُ .

[الخبر أتم من الأول]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا بشر بن معاذ ، عن محمد بن عبيد الله القرشي ، عن حمَّاد بن النضر ، عن محمد بن المنذر ، عن عطاء قال(٣) :

دخلت على فاطمة بنت عبدالملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز ، فقلت لها : يابنت عبد الملك ، أخبريني عن أمير المؤمنين ؟ قالت : أفعل ، ولو كان حياً مافعلت : إنَّ عمر ــ رحمه الله ــ كان قد فرَّغ نفسه وبدنه للناس، كان يقعد لهم يومه ، فإن أمسى وعليه بقية من حوائج يومه وصله بليلته إلى أن أمسى مساءً وقد فرغ من حوائج يومه ، فدعا بسراجه الذي كان يسرج له من ماله، ثم قام فصلَّى ركعتين ، ثم أقعى واضعاً رأسه على يده تسايل دموعه على خدِّه يشهق الشهقة ، فأقول : قد خرجت نفسه ، أو تصدعت كبده ، فلم يزل كذلك ليلته حتى برق له الصبح ، ثم اصبح صائماً .

قالت : فدنوتُ منه ، فقلت : ياأمير المؤمنين ، لشيء ماكان قبل(٤) الليلة ماكان منك ؟ قال : أجل ، فدعيني وشأني ، وعليك بشأنك . قالت : قلت له : إني أرجو أن أتعظ ؟ قال : إذن أخبرك ؛ قال : إني نظرت إليَّ ، فوجدتني قد وليت هذه الأمة صغيرَها وكبيرَها ، وأسودها وأحمرها ، ثم ذكرت الغريب الضائع ، والفقير المحتاج ، والأسير المفقود ،وأشباههم في أقاصي البلاد ، وأطراف الأرض ، فعلمت أن الله سائلي عنهم ، وأنَّ محمداً ﷺ حَجِيجي فيهم ، فخفت ألا يثبتَ لي عند الله عذرٌ ، ولايقوم لي مع رسول الله ﷺ حُجَّة ، فخفت على نفسي خوفاً دمع له عيني ، ووجل له قلبي ، فأنا كلما ازددت لهذا ذكراً ازددت منه وجلاً . وقد أخبرتك ، فاتعظي الآن أو دعي .

[قوله لمن قال له لو ركبت فتروحت]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٥)

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر اللالكائي

قالا : أنا أبو الحسين القطان ــ ببغداد ــ أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٦) بن سفيان ، حدَّثني

(١) د ، س : « والغازي » .

(٢) صل : « وذو » .

(٣) ابن الجوزي ٢٤٨ .

(٤) لم يتضح رسم اللفظة في صل ، وهي من غير إعجام ، وما أثبته من ب ، د ، س ، وفي ابن الجوزي : « فيك » .

(٥) السنن الكبرى ١٠٧/١٠ .

(٦) المعرفة والتاريخ ٦٠١/١ .

حَرْمَلة ، أنا ابن وهب ، حدَّثني الليث ، عن بعض إخوانه ، عن جُزَي بن عبد العزيز

[أنَّ زَبَّان بن عبد العزيز](١) قال لعمر بن عبد العزيز : ياأمير المؤمنين ، لوركبت ، فتروَّحْتَ ، قال عمر : فمن يجزئ عمل ذلك اليوم ؟ قال : تجزئه من الغد ، قال : لقد كدحني عمل يومٍ واحدٍ ، فكيف إذا اجتمع عليَّ عمل يومين في يومٍ واحد ؟ .

[بينه وبين بنيه في ولاية الأجناد]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين القطان ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٢) ، نا هشام بن عمَّار ، نا يحيى بن حمزة ، نا سليمان — يعني ابن داود

أنَّ عمر بن عبد العزيز قال لبنيه : أتحبون أن أولي كلَّ رجلٍ منكم جنداً ، فينطلق تصلصلُ به جَلاجِل البريد ؟ فقال له ابنه ابنُ الحارثية : لِمَ تعرض علينا مالست(٣) صانعه بنا ؟ فقال عمر : إنِّي لأعلم أن بساطي هذا يصير إلى البلى ، وإني لأكره أن تدنِّسوه بخفافكم ، فكيف أقلِّدكم ديني تدنسوه في كلِّ جندٍ ؟ ! .

[الخبر من وجهٍ آخر فيه أشراف بني أمية]

أخبرناه(٤) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا سهل بن بشر ، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن الحسين بن طَلاَّب ، نا العباس بن الوليد بن صُبح الخَلاَّل ، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي قال : سمعت الأوزاعيَّ يحدِّث(٥) .

أنَّ عمر بن عبد العزيز كان جالساً في بيته ، وعنده أشراف بني أمية ، وهو جالس على بساطٍ له ، قال : فقال لهم عمر : تحبون أن أولي كلَّ رجلٍ منكم جنداً[١٤٧ب] من هذه الأجناد ؟ قال : فقال له رجل منهم : لِمَ تعرِضُ علينا مالاتفعله بنا ؟ قال : فقال عمر بن عبد العزيز : ترون بساطي هذا ؟ إني لأعلمُ أنَّه يصير إلى بِلى وفَنَاء ، وإنِّي أكره أن تدنِّسوه عليَّ بأرجلكم ، فكيف أوليكم ديني ، وأوليكم أعراضَ المسلمين وأبشارهم تحكمون فيهم ؟ هيهاتَ هيهاتَ لكم من ذاك ! قال : فقالوا له : لِمَ ؟ أما لنا قرابة ؟ أما لنا حقٌّ ؟ فقال عمر : ماأنتم وأقصى رجلٍ من المسلمين عندي في هذا الأمر إلا سواء ، إلا رجلٌ من المسلمين حبسه عني طول شُقَّةٍ(٦) .

[تفانيه في إقامة الدين]

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسن بن محمد ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ، أنا موسى بن العباس الجُوَيْني ، نا الصنعاني ، نا سعيد — وهو ابن عامر — عن حزم — وهو ابن أبي حزم القُطَعي — قال : قال عمر بن عبد العزيز :

لو كان كلُّ بِدْعة يميتُها الله على يديَّ ، وكلُّ سنة يَنْعَشُها الله على يدي ببضعة من لحمي حتى يأتي آخر ذاك(٧)على نفسي كان في الله يسيراً .

---

(١) لم يتضح إسناد هذا الخبر في هامش صل ، وسقط ما بين حاصرتين من س ، وفيها : « جرير بن عبد العزيز » ، وفي د ، : « حربي .... أن زيان » ، وفي المعرفة والتاريخ :« حري بن عبد العزيز أن ريان بن » ، حاء الاسمان على الصواب كما أثبتهما في السنن الكبرى ، وقارن بالإكمال ٧٧/٢ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٧٨/١ والحلية ٣١٤/٥ .

(٣) في المعرفة : « أما لست » .

(٤) في هامش صل : « سمعته من عبد الرحمن » .

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٢/٥ .

(٦) الشقة : المسافة البعيدة .

(٧) س : « وذلك » .

[من خطبةٍ له]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[(١)] ، نا محمد ـــ يعني ابن أبي زكير ـــ قال : قال ابن وهب : حدَّثني مالك

أنَّ عمر بن عبد العزيز قام في الناس ـــ وهو خليفة ـــ على المنبر يوم الجمعة فقال : ياأيُّها الناس ، إني أنساكم هاهنا ، وأذكركم في بلادكم ، فمن أصابه مظلمة من عامله فلا إذنَ له عليَّ ، ومن لا فلا أَرَيَنَّهُ . وإنِّي والله لئن منعت نفسي وأهل بيتي هذا المال وضَنِنْتُ به عنكم إنِّي إذا لضنين ، ولولا أن أُنعَشَ سُنَّة ، أو أعمل بحقٍّ ما أحببت أن أعيش فُوَاقاً[(٢)] .

[يطلب أن يعاد إلى الحق إن مال عنه]

أخبرناح أبو الحسن علي بن أحمد قال: نا ـــ وأبوح منصور بن خَيْرون أنا ـــ أبوبكر الخطيب[(٣)] أنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر القاضي ، نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاءً ، نا أحمد بن محمد بن مطر[(٤)] حدَّثني يحيى بن عثمان ، نا بَقِيَّة بن الوليد الحمصي ، عن جَعْبَان العنسي ، عن عمرو بن مهاجر قال : قال عمر بن عبد العزيز :

يا عمرو ، إذا رأيتني قد مِلْتُ عن الحقِّ فضع يدك في تلابيبي ، ثم هُزَّني ، ثم قل لي : ماذا تصنع ؟ !

«ملحق» أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا محمد بن أحمد البابسيري ، أنا ألأحوص بن المفضل ، نا أبي ، حدَّثني أبو محمد قال[(٥)] :

قضى عمر بن عبد العزيز بقضية وعنده ميمون بن مِهْران ، فلَّما قام من مجلس الحكم قال له ميمون بن مِهْران : ياأمير المؤمنين ، إنك حكمت بكذا وكذا ، وليس وجه الحكم على ماحكمت ، قال : فهلاَّ نبهتني إذاً ! قال : إني كرهت أن أوبخك على رؤوس الناس ، قال : فهلاَّ فعلت ؛ فإنَّ لقائل الحقِّ سلطاناً ؟

قرأناح على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا محمد بن القاسم بن جعفر ، ناأبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا عبد الوهاب بن نجدة ،نا بَقِيَّة ، عن عبد الحميد بن زياد ، عن ميمون بن مِهْران قال :

ولأَني عمر بن عبد العزيز على الأرض ، وقال لي : إن جاءك كتابي بغير الحق فاضرب به الحائط .

[يذكره رجل فيبكي]

قرأتح على أبي الفضـل بن نـاصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، أنا أحمد بن علي بن سعيد ، نا أبو طالب ـــ يعني عبد الجبار بن عاصم ـــ نا بَقِيَّة ، عن سوار أبي حجر ، عن عمر بن عبد العزيز[(٦)]

ـــ وحدثته ـــ أنَّ رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز ، فقال له : اذكر بمقامي هذا مقـاماً لايشغـل الله عنك فيه كثرة من يخاصم من الخلائق يوم القيامة ، بلا ثقة من عمل

---

(١) المعرفة والتاريخ ٥٩٨/١ ، وابن عبد الحكم ٤٢ ، وابن الجوزي ١٠٩ ، ٢٧٣ ، والطبقات ٣٨٣/٥ .

(٢) الفُواق : مابين الحلبتين من الوقت ، وقيل : مابين فتح يد الحالب وقبضها على الضرع ، ومنه قولهم : أمهلني قدر فوق حالب ، أي زمناً يسيراً .

(٣) تاريخ بغداد ٩٨/٥ . (٤) في تاريخ بغداد : «المظفر» .

(٥) البداية والنهاية ٢٠١/٩ ، وابن الجوزي ١٠٧ .

(٦) ابن الجوزي ١٨٦ .

ولابراءة[١٤٨]من الذنب . فقال عمر : ويحك ! ارْدُدْ عليَّ كلامَكَ ، فردَّه عليه ، فجعل يبكي وينتحب ويقول : ويحك ! ارْدُدْ عليَّ . فلما اسْتَقلّ من البكاء قال : ماجاء بك ؟ قال : عاملك على أذربيجان أخذ من مالي عشرة آلاف فوضعها في بيت المال . فكتب له عمر ، فأخرجتْ له ، ورُدَّتْ عليه .

[قوله في القاضي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني قال : أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ، قال: نا أبو بكر بن أبي الدنيا القُرَشي(١) قال : حدَّثنا الصلت بن مسعود الجَحْدَري، قال : نا بشر بن المفضل ، قال : نا المغيرة بن محمد قال :

قال عمر بن عبد العزيز ــ رضي الله عنه ــ : لاينبغي للقاضي أن يكون قاضياً حتى يكون فيه خمس خصالٍ ، أيتهن أخطأته كانت فيه خللاً: حتى يكون عالماً قبل أن يستعمل ، مستشيراً لأهل العلم ، مُلْقياً للرَّثَعِ (٢) ، منصفاً للخصم ، محتملاً للائمة .

[كتب الحسن إليه]

أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت ، أنا أبو العلاء ، أنا أبو بكر ، أنا أبو أمية ، نا أبي ، نا عفان بن مسلم ، نا حمَّاد بن سلمة ، أنا حميد(٣)قال :

أملَّ عليَّ الحسنُ رسالةً إلى عمر بن عبد العزيز فأبلغ فيها أشد الإبلاغ ، قال : ثم شكا الحاجة ، وكثرة العيال ، قال : فقلت : ياأبا سعيد ، لاتُهَجِّن هذا الكتاب بالمسألة ، اكتب هذا في كتاب غير ذا ، قال : دعنا منك . فأمر بعطائه . قال : قلت : ياأبا سعيد ، اكتب إليه في المشورة ، فإنَّ أبا قلابة قال : كان جبريل ينزِّل عليه الوحي ، فما منعه ذلك أن أمَرَه الله تعالى بالمشورة ، يقول الله : ﴿ ولَوْ كُنْتَ فَظّاً غليظَ القَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حولِكَ فاعْفُ عَنْهُم واستَغفر لهم وشاوِرْهُم في الأمرِ(٤) ﴾ . قال : فقال : نعم ، قال : فكتب بالمشورة ، فأبلغ فيها أيضاً .

[كتاب عامل إليه وتوقيعه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن عبد العزيز قال : سمعت ابن عائشة يقول(٥) :

كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز إليه : أمَّا بعد فإنّ مدينتنا قد خربت ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يقطع لنا مالاً نَرمُّها به(٦) . فوقَّع في كتابه : أما بعد ، فحصِّنها بالعدل ، ونَقِّ طرقها من الظُّلم ، فإنه مرَمَّتُها والسَّلام .

---

(١) الأشراف ٩٧(٨١). وانظر عيون الأخبار ١/ ٦٠ ، وأخبار القضاة ٣/ ٧ .
(٢) الرَّثَعُ : الطمع والحرص الشديد .
(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٣٢ ، وقد وقع في س ، د « حنبل » بدل « حميد » تحـريف ، ولم يتضح الاسم في هامش صل ، وهو حميد الطويل كما جاء في السير ، وانظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٣ .
(٤) سورة آل عمران ٣ آية ١٥٩ .
(٥) حلية الأولياء ٥/ ٣٠٥ .
(٦) رمَمْتُ الشيء أرُمُّهُ وأَرِمُّه رمّاً وَمَرَمَّةً : إذا أصلحته .

[كتابه إلى عامل]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطّار قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنـا عبيـد الله بن عبـد الرحمن السُّكَّري ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، نا الأصمعي ، نا عبـد الله بن عمر النُّمَيْري ، عن يحيى بن سعيد قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عاملٍ له ، وإلى رعيَّتـه : ياأيُّهـا النـاسُ ، اتَّقوا الله ، وأطيعوا من أطاع الله ، ولاتطيعوا من عصى الله .

قال : ونا الأصمعي ، نا علي بن مَسْعَدة الباهلي ، عن رياح بن عَبِيدة قال :

[كتاب آخر]

كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله : أمَّا بعدُ ، فكن في العدل والإحسان كمن كان قبلُ في الجور والظلم والعدوان .

أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم ، أنا رَشأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا عمران بن موسى الجَزَري ، نا عيسى بن سليمان ، عن ضمرة قال[(1)] :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عمَّاله : أما بعد ، فإذا دَعَتْكَ قُدْرَتُك على الناس إلى ظُلْمهم فاذكر قُدْرَةَ الله تعالى عليك ، ونفادَ ماتأْتي إليهم ، وبقاء ما يأتون إليك .

[كتاب عامل إليه ورده]

أخبرناه أبو القـاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين بن الفضـل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[(2)] ، حدَّثني يونس ، نا أشهب ، عن مالك قال :

لمَّـا ولي عمرُ بنُ عبد العزيز الخلافة كتب إليـه بعض ولاته : إن النـاس لمَّـا سَمِعُوا بولايتك تسارعوا إلى أداء زكاة الفِطْرِ ، فقد اجتمع من ذلك شيء كثير ولم أحب أن أحدث فيها[١٤٨]شيئاً حتى تكتب إليَّ برأيك .

[كتابه إلى عدي بن عدي]

فكتب إليه عمر نقيض كتابه : لعمري ماوجدوني ولاإياك على ماظنُّوا ، وماحَبْسُكَ إياها إلى اليوم ؟ فأخرجها حين تنظر في كتابي .

أخبرناه أبو سعد بن البغدادي ، أنا المطهر بن عبد الواحد البُزَاني ، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد السُّلمي ، نا عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزُّهري ، نا عمي عبد الرحمن بن عمر ، نا عبد الرحمن — هو ابن مهدي — نا جرير بن حازم ، عن عيسى بن عاصم قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي : إن للإسلام سنناً وشرائع وفرائض ، فمن استكمَلَهُنَّ استكمل الإيمان ، ومن لم يستكملْهُنَّ لم يستكمل الإيمان ، فإن أعش أبينها لكم ، لتعملوا بهنَّ ، وإن أمتْ فوالله ما أنا على صحبتكم بحريص .

[كتابه إلى عامل له]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا سليم بن أيوب الفقيه ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفَرَضي ، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي ، نا الغَلاَّبي ، عن عبيد الله بن عائشة قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عاملٍ له : اتَّقِ الله ؛ فإنَّ التَّقْوى هي التي لايقبل غيرها ، ولايرحم إلا أهلها ، ولايُثَابُ إلا عليها ؛ فإنَّ الواعظين بها كثير ، والعاملين بها قليل .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣١/٥ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٩٢/١ ، وابن الجوزي ١٢٦ .

(٣) في المعرفة والتاريخ : « بقبض كتابه يقول » .

[كتابه إلى بعض عماله]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي — ببغداد — أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي ، نا محمد بن نصر الصائغ ، نا إبراهيم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله (١) بن عمر ، عن ابن شهاب قال(٢) :

كتب عمـر بن عبد العزيز إلى بعض عمـاله : أمَّا بعد فاتق الله فيمن وليت أمره ، ولاتأمن مكره في تأخير عقوبته ، فإنما يُعجل بالعقوبة من يخاف الفوت .

[كتابه إلى أهل الشام]

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود

ح وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أحمد بن محمود

قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن هارون بن المُجَدَّر ، نا محمد بن هشـام ، نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدَاني ، نا سفيان الثوري قال(٣) :

لمَّا قَدِمَ عمرُ بن عبد العزيز كتب إلى أهل الشام بكلمتين : مَنْ عِلِم أنَّ كلامه من عمله أقلَّ منه إلا فيما ينفعه ، ومن أكثر ذكر الموت أجتزأ من الدُّنْيا باليسير والسلام .

[كتاب آخر]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أبو الحسن اللُّنْبَـاني ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا ، نا أحمد بن إبراهيم ، حدثني خَلَف بن تميم ، نا عبد الله بن محمد ، عن الأوزاعي قال(٤) :

كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رسالةً لم يحفظها غيري وغير مكحولٍ : أمَّا بعدُ ، فإنَّه من أكثر ذِكر الموت رضي من الدُّنْيا باليسير ، ومن عدَّ كلامه من عمله قلَّ كلامُه إلا فيما ينفعه والسلام .

[من مواعظه]

أخبرناه أبو عبد الله الحسـين بن أحمد بن علي ، وأبو القاسم ح زاهر بن طاهر ، قالا : أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحّام ، نا محمد بن يحيى الذُّهلي ، نا محمد بن يوسف ، عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز :

مَنْ لم يعدَّ كلامَه من عمله كثرتْ خطاياه ، ومن عمل بغير علم كان يفسدُ أكثر مّما يصلح .

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا محمد بن محمد بن محمش ، أنا أبو بكر الفحام ، نا محمد بن يحيى ، نا محمد بن يوسف ، عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز(٥) :

من لم يعدّ كلامَه من عمله كثرت خطاياه ، ومن عمل بغير علمٍ كان مايفسد أكثر مّما يُصْلِح .

---

(١) في ب ، د ، س : « عبد الله » ، ولم يتضح الاسـم في هامش صـل ، وما أثبته من حلية الأولياء أراه الصواب .

(٢) ابن الجوزي ١٤٢ ، والحلية ٣٠٤/٥ .

(٣) تقدم قوله هذا في ص ١٤٣

(٤) المعرفة والتاريخ ٥٩٤/١ .

(٥) ابن الجوزي ٢٧٥ .

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ ، نا أبو عبد الله محمد بن المُسَيَّب بن إسحاق ، نا محمد بن هاشم القرشي ، نا بَقِيَّة ، عن يزيد بن[١٤٩]عبد الله الجُهَني ، عن عمر بن عبد العزيز قال :

من علم أنَّ كلامه من عمله قلَّ منطقه .

[أمر عماله باتخاذ الخانات]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطّار قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا بن يحيى ، نا الأصمعي ، نا علي بن مَسْعَدة ، عن رياح قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله(١) :

اتَّخِذُوا الخانات ، فمن حبسته حاجة أُنْفِقَ عليه يوم وليلة . وألا يُغَلَّ مسجون ؛ فإن السجودَ على اليد كالسجود على الجَبْهة .

[قوله لرجل استفزه]

(ملحق) أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا الحسين بن صفوان ، نا عبد الله بن أبي الدُّنْيا ، حدَّثني أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن علي بن محمد القرشي ، عن سلمة بن عثمان ، عن علي بن زيد قال(٢) :

أسمع رجل عمر بن عبد العزيز كلاماً ، فقال له عمر : أردت أن يَسْتَفِزَّني الشيطان بعزِّ السلطان ، فأنال منك اليوم ماتناله مني غداً ؟ ثم عفا عنه (إلى) .

[تأنيه قبل العقاب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا جعفر بن شاكر ، نا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي(٣)

أنَّ عمر بن عبد العزيز كان إذا أراد أن يعاقب رجلاً حبسه ثلاثة أيام ، ثم عاقبه ، كراهيةَ أن يَعْجَل في أوَّلِ غضبه . وأسمعه رجل كلاماً ، فقال له : أردت أن يَسْتَفِزَّني الشيطان ، فأنال منك اليوم بما تناله أنت مني يوم القيامة ؟ انصرف عني عافاك الله ورحمك .

[خبر الرجل الذي استفزه من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو الحسن بن البقشلان(٤) ، وأبو غالب بن البنّاء قالا : أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الإصطخري ، نا أبو خليفة ، أنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن عمه الأصمعي ، عن رجل من بني سُلَيْم قال(٥) :

قام رجلٌ إلى عمر بن عبد العزيز ـــ وقد ولي الخلافة ـــ فكلمه بكلامٍ أحفظه وأغضبه حتى همَّ به عمر ، ثم إنه أمسك نفسه ، وقال للرجل : أردت أن يَسْتَفِزَّني الشيطان بعزة السلطان فأنال منك اليوم ماتناله مني غداً ؟ قم ـــ عافاك الله ـــ لاحاجة لنا في مقاولتك .

[حلمه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني ، أنا عاصم بن الحسن ـــ ببغداد ـــ أنا أبو لحسين بن

---

(١) القسم الأخير من الخبر في ابن الجوزي ١٠٩ رواية أخرى .

(٢) ابن الجوزي ٢٣٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣٣/٥ .

(٤) د : « البقشلاني » .

(٥) البداية والنهاية ٢٠١/٩ .

بِشْران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، نا أحمد بن إبراهيم ، نا سهل بن محمد ، نا عمر بن حفص ، نا شيخ قال(١) :

لمّا ولي عمر بن عبد العزيز خرج ليلةً ومعه حَرَسِيٌّ ، فدخل المسجد ، فمرَّ في الظلمة برجلٍ نائم ، فعثر به ، فرفع رأسه إليه ، فقال : أمجنون ! قال : لا . فهم به الحرسيُّ ، فقال له عمر : مه ! إنما سألني : أمجنون أنت ؟ فقلت : لا .

[قوله في الرفق والقصد والعفو]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيري إملاءً ، أنا أبو العباس السرَّاج ، نا هنَّاد بن السري ، والحسين بن علي بن يزيد الصدائي قالا : نا حسين بن علي الجُعْفي ، عن المُهَلَّب بن عُقْبة قال(٢) :

كان عمر بن عبد العزيز يقول : إنَّ من أحبِّ الأمور إلى الله ــ عزوجل ــ القَصْدَ في الجِدَةِ ، والعَفْوَ في المقدرة ، والرِّفْق في الولاية . ومارفق عبد بعبدٍ في الدُّنيا إلا رفق الله به يوم القيامة .

أخبرنا أبو علي الحدّاد إذناً ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء شفاهاً قالا : أنا أبو الفتح منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو الحسين الرُّهاوي ، نا زيد بن الحباب قال : وأخبرني معاوية بن صالح ، حدَّثني سعيد بن سويد(٣)

أنَّ عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجَيْب من بين يديه ، ومن خلفه ، فقال له رجل : ياأمير المؤمنين ، إن الله قد أعطاك ، فلو لبست ! فنَكَسَ مَلِيّاً ، ثم رفع رأسه فقال : أفضل القَصْد عند الجِدَة(٤) ، وأفضل العفو عند المَقْدِرة[٢٤٩ب]

أخبرنا أبو القاسم بن الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ، نا محمد بن إسماعيل بن مِهْران ، نا أحمد بن سنان قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول :

قال عمر بن عبد العزيز : إنَّ من أحبِّ الأعمال إلى الله ــ عزوجل ــ العَفْوَ عند المَقْدرة ، وتسكينَ الغضب عند الحِدَّة ، والرِّفْقَ بعبادِ الله .

قال : وقال عمر بن عبد العزيز : لاعَفْوَ لمن لم يقدر ، ولافضل لمن لم يعذر(٥) .

[بينه وبين عبد الحميد في رجل سبه]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو بكر الباغندي ، نا علي بن المَدِيني ، نا معاذ بن هشام ، أخبرني أبي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمر بن عبد العزيز(٦)

أنَّ عبد الحميد بن عبد الرحمن كتب إلى عمر بن عبد العزيز : إني أخذت رجلاً

---

(١) ابن الجوزي ٢٣٢ .

(٢) البداية والنهاية ٩/٢٠١ .

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٤٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٣٣ ، وابن الجوزي ١٩١ .

(٤) في طبقات ابن سعد : « الحدة » .

(٥) ب ، د ، س : « يقدر » .

(٦) العقد الفريد ٤/٤٣٦ .

سبك ، فأردت أن أقتله . فكتب إليه عمر : لو قتلته لأقدتك، إنه لايقتل إلا من سب نبياً ، فسُبّه وخلّ سبيله .

[خبر الولد الذي شج ابنه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يوه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني أسد بن عمّار التيمي ، نا سعيد بن عامر ، عن هارون بن أعين ، عن شيخ من خناصرة قال(١) :

كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة ، فخرج يلعب مع الغلمان ، فشجه غلامٌ ، فاحتملوا ابن عمر والذي شجَّه ، فأدخلوهما على فاطمة ، فسمع عمر الجلبة وهو في بيت آخر ، فخرج ، وجاءت مُرَيّة ، فقالت : هو ابني ، وهو يتيم ، فقال : له عطاءٌ ؟ قالت : لا ، قال : اكتبوه في الذُّرِّية . قالت فاطمة : فعل الله به وفعل إن لم يشجه مرةً أخرى ، قال : إنكم أفزعتموه .

[قوله : إن نفسي تواقة]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا سليمان بن اسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، أنا سعيد بن عامر ، عن جُوَيْرية بن أسماء قال(٢) : قال عمر بن عبد العزيز :

إنَّ نفسي هذه نفس توَّاقة ، وإنها لم تُعْطَ من الدُّنْيا شيئاً إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه ، فلما أعطيت الذي لاشيء أفضل منه في الدُّنْيا تاقت إلى ما هو أفضل من ذاك .

قال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة .

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحُلْواني ، نا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف ، أنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المحتسب ، أنا علي بن المؤمل بن الحسن ، أنا محمد بن يونس البصري ، نا سعيد بن عامر ، نا جُوَيْرية بن أسماء قال : قال عمر بن عبد العزيز ــ رحمه الله :

إنَّ نفسي نفس تواقة، لم تتق إلى شيءٍ إلا أعطيته، وإنها تاقت إلى الخلافة فأعطيتها، وهو ذي تطلب مني مالا يدان لي به، تطلب مني الجنة.

[قول ابن دينار في زهده]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو محمد بن يوسف ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني أبو علي المدائني ، نا فطر بن حماد بن واقد ، نا أبي قال : سمعت مالك بن دينار يقول(٣) :

يقولون : مالك زاهد ، أيُّ زهدٍ عند مالك وله جبَّة وكساء ! إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز ، أتته الدُّنْيا فاغرةً فاها ، فتركها .

أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن

---

(١) البداية والنهاية ٢٠٢/٩ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣٤/٥ .

(٣) البداية والنهاية ٢٠٢/٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٥ .

أحمد[حدثني أبي](١) نا فِطْر بن حماد بن واقد ، نا أبي قال : سمعت مالك بن دينار يقول :

يقول الناس(٢) : مالك بن دينار(٣)زاهد ! إنَّما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدُّنيا فتركها .

[قلنسوته]

أخبرناح ، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(٤) ، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى ، حدثني أبي ، عن جدي قال :

سمرنا ليلة مع عمر ، فتناول قلنسوةً عن راسه بيضاء مُضَرَّبة [١٥٠]فقال : كَم ترونها تسوى ؟ قلنا : درهم ، ياأمير المؤمنين ، قال : والله ماأظنُّها من حلالٍ .

[موعظة راهب]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو علي الحسن بن حبيب ، نا عبد الله بن عبد الحميد ، نا عبد الرزاق ـــ وليس الصنعاني ـــ قال(٥) :

جاء ذات يومٍ عمر بن عبد العزيز إلى راهب في دير له ، فدقَّ عليه الباب ، فقال له : ياراهب ، عندك شيء من الحكمة تعظني به ؟ فقال له : ياأمير المؤمنين ، وما في كتابك ما تتعظ به ؟ قال : أجل والحمدلله ، ولكن ربما أخذت الحكمة من الموضع . قال له : ياأمير المؤمنين فكن كما قال الشاعر : [من الطويل]

تُجـــرَّدْ مِنَ الدُّنْيـــا فـــإنَّك إنَّمـــا ... خـــرجتَ إلى الدُّنْيـــا وأَنْتَ مُجَـــرَّدُ

قال : فولى عمر بن عبد العزيز وهو يقول في نفسه :

تجردْ مِنَ الدُّنْيـــا فـــإنَّك إنَّمـــا ... خـــرجتَ إلى الدُّنْيـــا وأَنْتَ مُجَـــرَّدُ

يُرَدِّدُها على نفسه .

قال الحسن بن حبيب : والله لقد قبل الموعظة ، وتجرَّد من الدُّنيا.

[غلته حين ولي وحين مات]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٦) ، حدثني إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى ، حدثني أبي ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال :

دعاني أبو جعفر فقال : كَم كانت غلَّة عمر حين أفضت إليه الخلافة ؟ قلت :(٧ خمسون ألف دينار ، فقال : كَم كانت يوم مات ؟ قلت ٧) : مازال يردُّها حتى كانت غلته مائتي (٨) دينارٍ ، ولو بقي لردَّها.

---

(١) مسند أحمد ٢٤٩/٥ ، وما بين حاصرتين زيادة منه وليست في أصل التاريخ .

(٢) في اصل التاريخ : « يقولون الناس » ، والمسند مورد الحافظ ، وفيه ما أثبته .

(٣) بعده في صل والمسند : « يعني مالك بن دينار » ، ولا موضع له ، وليس في ب ، س .

(٤) المعرفة والتاريخ ٦٠٠/١ .

(٥) البداية والنهاية ٢٠٢/٩ .

(٦) المعرفة والتاريخ ٦٠٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٥ ، وتاريخ الإسلام ١٧٢/٤ .

(٧ــ٧) سقط مابينهما في المعرفة .

(٨) في المعرفة « مائة » وفي ب : « مائتا » .

[لباسه]

أخبرنا أبو الفوارس عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا خالد بن مرداس ، نا الحكم بن عمر الرُّعيني قال[1] :

رأيتُ على عمر بن عبد العزيز قلنسوةً بيضاء لاطئة برأسه ، وعمامة غليظة يعتم بها .

قال : ونا خالد بن مرداس ، نا الحكم قال :

رأيت عمر بن عبد العزيز إذا صلى المكتوبة انصرف إلى أهله لايتطوع ، وربما جلس ، فجاء الغريب الذي لايعرفه . وكان يقوم من هذه الحلقة فيجلس مع هذه الحلقة ، يسأل عن ، أمير المؤمنين ، وأي حلقة هو ، فيقف لايدري أيهم هو حتى يشار إليه هذا أمير المؤمنين ، فيسلم عليه بالخلافة ، فإذا عليه قميص قِطْرِيٌّ[2] كتان ثمن دينار ودرهمين ، وملاءة قُرْقُبِية[3] بمثل ذلك في الصيف . قال : وكان عليه في الشتاء طيلسان لأراه إلا دنبا ونيدي[4] سخيف

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود ، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ، أنا أبو القاسم آدم بن محمد ، أنا أبو الحسن الطيب بن أحمد بن شعيب الهيتي ، نا أحمد بن سيف ، نا عبد الغني ، نا نعيم قال[5] :

قلت لعمر بن عبد العزيز : مايقعدك هاهنا ؟ قال : انتظرت ثيابي تغسل لأصعد بها المنبر . فقلت وماهي ؟ قال : قميص وإزار ورداء قيمتهن أربعة عشر درهماً .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[6] ، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن مَسْلَمة بن عبد الملك قال :

دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده في مرضه ، فإذا عليه قميص وَسِخٌ ، فقلت لامرأته فاطمة : اغسلوا قميص أمير المؤمنين ، فقالت : نفعل ذلك إن شاء الله . ثم عدت ، فإذا القميص على[7] حاله . فقلت : يافاطمة ، ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين ؟ !

---

(١) ابن الجوزي ١٩٣ .

(٢) الثوبُ القِطْري : ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام وفيها بعض الخشونة .

(٣) ابن الجوزي : « قرقيته » ، تصحيف : قال ابن الأثير : قميص قُرْقُبي منسوب إلى قرقوب ، وقيل : هي ثياب كتان بيض . النهاية ٤٨/٤ . وقرقوب : بلدة متوسطة بين واسط والبصرة ، والأهواز . معجم البلدان ٣٢٨/٤ .

(٤) كذا ورد رسم اللفظة في هامش الأصل وهو غير واضح الإعجام ، وفي د ، س : « دسا وسدى » وفي ابن الجوزي : « دباوندي » . قال ياقوت : « دُباوَنْد ــ بفتح أوله ويضم ، وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة ، وآخره دال ، ويقال : دنباوند ــ بنون قبل الباء ــ كورة من كور الري بينها وبين طبرستان » . معجم البلدان ٤٣٦/٢ ، ٤٧٥ .

(٥) ابن الجوزي ١٩٤ .

(٦) المعرفة والتاريخ ٦٠٠/١ ، وتاريخ الإسلام ١٧٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٥ ، وابن سعد ٢٩٧/٥ ، وابن عبد الحكم ٥٠ .

(٧) في المعرفة : « عليه على » .

فقالت : والله ماله قميص غيره .

أخبرناح أبو الحسن بن قبيس نا — وأبو منصورح بن خَيْرون أنا — أبو بكر الخطيب[1] ، أنا الأزهري ، نا عبد الرزاق بن إسماعيل ، نا الحسين بن إسماعيل ، نا إبراهيم بن الصباح سنة ست وأربعين ومائتين ، نا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم بن بَهْدلة قال :

دخلت على عمر بن عبد العزيز وعليه ثياب غسيلة ، فقومتها ثمانين درهماً مع عمامةٍ كانت عليه ، وعنده رجل رافع صوته ، فقال له عمر : اخفض من صوتك ، فإنما يكفي الرجل من الكلام قدر مايُسْمِع .

[كسوة ولده وحملهم]

أخبرتناح أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو الطيب محمد بن جعفر الزَّرَّاد المَنْبِجي ، نا عبيد الله بن سعد ، نا هارون بن معروف ، نا ضمرة ، عن رجاء بن جميل الأيلي قال :

كان عمر بن عبد العزيز يُبْدي[2] ولده عندنا بالمدينة ، وكان يأمر قيِّمَه عليهم يكسوهم الكرابيس والبُتُوت[3] ، وإذا حملهم من منزلهم إلى منزلٍ حملهم على الحُمُر الأعرابية .

[نفقته]

قال : ونا عبيد الله بن سعد ، نا الهيثم بن خارجة ، نا إسماعيل بن عيّاش ، عن عمرو بن مهاجر قال[4] :

كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كلَّ يومٍ درهمين .

[فريضة الجند]

أخبرناح س أبو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنهس أبو الحسن علي قالا : أنا أبو الفضل بن الفرات ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم بن أبي العقب ، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن عائذ ، نا مروان بن محمد ، عن رشدين ، عن الحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبي حبيب قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى أيوب بن شرحبيل فريضة الجند ، وكتب : أن اجعل ذلك في أهل البيوتات الصالحة ، فإنَّما الناس معادِن .

[لم يأخذ من بيت المال شيئاً]

قال : وقيل لعمر بن عبد العزيز : ياأمير المؤمنين ، لو أنك أخذت كما كان يأخذ عمر بن الخطاب ؛ يأخذ درهمين كل يوم ؟ قال : إنَّ عمر لم يكن له مال ، وأنا لي مال يغنيني عن ذلك ، وردَّ عمر بن عبد العزيز في بيت المال ما كان أعطاه سليمان والخلفاء قبله .

[من كتبه إلى عماله]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المُفَضَّل الغَلاَّبي ، نا أبي المُفَضَّل بن غسان ، عن هذا الشيخ — يعني رجلاً من أصحابه قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله : إياكم أن تستعينوا بأهل الشرِّ ، فيظهر أهل الباطل على أهل الحقِّ ، واستعينوا بأهل الخير يظهر أهل الحقِّ على أهل الباطل .

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٠٤ ، وابن الجوزي ١٩٣ .

(٢) بدا القوم بداءً خرجوا إلى البادية ، وأبديتُ غيري .

(٣) البُتُوت مفردها بَتٌّ : ضرب من الأكسية ، غليظ مهلهل مُرَبَّع أخضر .

(٤) سير أعلام النبلاء ٥/١٣٤ .

وكتب إلى بعض عماله : إنك لن تول أحداً من رعيتك شراً إلا كان ذلك زائلاً عنه وباقياً عليك .

[قسم الفيء بين أهله]

أخبرنا أبو علي بن نبهان في كتابه ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قالا : أنا الحسن بن أحمد البزاز ، نا عبد الله بن إسحاق البغوي

ح وأخبرنا أبو البركات ، أنا أبو الفوارس النقيب ، أنا أحمد بن علي بن البادا ، أنا حامد بن محمد الرَّفَّاء

قالا : أنا علي بن عبد العزيز ، نا أبو عبيد القاسم بن سلاّم[1] ، حدثني سعيد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن عمر[2] العُمَرِيّ ، عن سهيل بن أبي صالح عن رجلٍ من الأنصار قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن — وهو بالعراق — أن أَخْرِجْ للناس أعطياتهم . فكتب إليه عبد الحميد : إني قد أخرجت للناس أعطياتهم ، وقد بقي في بيت المال مالٌ . قال : فكتب إليه : أن انْظُر كل من ادَّان من غير سفهٍ ولاسرفٍ فاقْضِ عنه . فكتب إليه : إني قد قضيتُ عنهم وبقي في بيت مال المسلمين مالٌ ، فكتب إليه : أن انظُرْ كلَّ بِكْرٍ ليس له مالٌ فشاء أن تزوِّجَه فزوِّجه ، وأَصْدِقْ عنه[3] ، فكتب إليه : إني قد زوجتُ كلَّ مَنْ وجدتُ ، وقد بقي في مال المسلمين مالٌ ، فكتب إليه بعد مخرج هذا : أن انظر من كانت عليه جِزْيَة فضعُف عن أرضهِ ، فأسلفه مايقوى به على عمل أرضه ، فإنا لانريدهم لعامٍ ولالعامين .

قال : قال العمري : هذا أو نحوه .

[يستدين درهماً]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد إذناً ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء شفاهاً قالا : أنا منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو[١٥١]عروبة ، نا سليمان بن سيف ، نا سعيد بن عامر

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو علي الرُّوذباري وأبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا إبراهيم بن مرزوق البصري — بمصر — نا سعيد — يعني ابن عامر

عن عَوْن بن المُعْتَمر[4]

أنَّ عمر بن عبد العزيز دخل على فاطمة — وفي حديث منصور : على امرأته — فقال : يافاطمة ، عندك درهم نشتري به عنباً ؟ قالت : لا ، قال : فعندك الفلوس أشتري به عنباً ؟ قالت : لا ، وأقبلت عليه فقالت : أنت أمير المؤمنين لاتقدر على درهم تشتري به عنباً ، ولا على فلوس تشتري — وفي حديث منصور : ولاثمنه تشترى — به عنباً ؟ قال : هذا أهون علينا من معالجة الأغلال غداً في جهنَّم .

---

(١) الأموال ٣٥٧ (تح : خليل هراس . ط ١٩٦٨) .

(٢) ب ، س ، د : « عمير » ، جاء الاسم على الصواب في الأموال .

(٣) أي ادفع له الصداق ، وهوالمهر .

(٤) ابن الجوزي ٢٠٢ ، والبداية والنهاية ٢٠٢/٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٥ .

[ملبسه وسراج بيته]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا الخليل بن أحمد البُسْتِي ، نا أبو العباس أحمد بن المظفر البَكْري ، نا ابن أبي خيثمة ، نا يحيى بن معين ، نا مروان بن معاوية ، نا يوسف بن يعقوب الكاهلي قال(١) :

كان عمر بن عبد العزيز يلبس الفروة الكَبْل(٢) ، وكان سراج بيته على ثلاث قصباتٍ فوقهن طين .

[لايقبل أن يسخن ماؤه في مطبخ العامة]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد

ح وأخبرناه أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله

قالا : أنا أبو بكر محمد بن عوف المُزَني ، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار ،أنا محمد بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمَّار ، نا المغيرة بن المغيرة ، نا عثمان بن عطاء ، عن أبيه قال :

أَمَرَ عمرُ بنُ عبد العزيز غلامَه أن يسخِّنَ له ماءً في العيد ليغتسل به قبل أن يخرج إلى المُصَلَّى ، فانطلق إلى قُمْقُمٍ ، فأسخنه بين يدي مطبخ العامة ،فأمره عمر أن يأخذ درهماً ، فيشتري به حَطَباً ويجعله في مطبخ العامة مكان ما أسخن به قمقمه .

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٣) ، نا ابن بكير ، نا يعقوب بن عبد الرحمن قال : سمعت أبي يقول :

قال عمر بن عبد العزيز : أَسْخِنُوا لي ماءً أغتسل به للجمعة . قال : قيل له : ياأمير المؤمنين ، لاوالله ماعندنا عود حطب نوقد به ، قال : فذهبوا بالقمقم إلى المطبخ مطبخ المسلمين ، قال : ثم جاؤوا بالقمقم ، فقالوا : هذا القمقم ياأمير المؤمنين ، وهو يفور ، قال : ألم تخبروني أنه ليس عندكم عود حَطَب ؟ ! لعلكم ذهبتم به إلى مطبخ المسلمين ؟ ! قالوا : نعم ، قال : ادعوا لي صاحب المطبخ ؛ فلمَّا جاءه قال له : قيل لك : هذا قمقم أمير المؤمنين ، فأوقدت تحته ، قال : لا والله ياأمير المؤمنين ، ماأوقدت عليه عوداً واحداً ، وإن هو إلا جمر لو تركته لخمد حتى يصير رماداً ، قال : بكم أخذت الحطب ؟ قال : بكذا وكذا ، قال : أدوا له مثله .

[لايأكل لحماً شوي في مطبخ العامة]

أخبرنا أبو الفوارس عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا خالد بن مرداس ، نا الحكم قال(٤) :

---

(١) ابن الجوزي ١٩٣ ، وفيه : « عبيد الله بن يعقوب بن يونس الكاهلي » .

(٢) في ابن الجوزي : « الفرو الغليظ » . وفي اللسان : « في حديث ابن عبد العزيز أنه كان يلبس الفرو الكَبْل . قال ابن الأثير : الكَبْل : الكثير الصوف من الفراء . وفرو كَبَل ـــ محركة ـــ قصير » . وفي النهاية : « أنه كان يلبسُ الفرو والكَبَل . الكَبَل : فرو كبير » .

(٣) المعرفة والتاريخ ٥٧٩/١ ، وابن عبد الحكم ٤٧ ، وابن الجوزي ٢١٢ .

(٤) حلية الأولياء ٢٩٠/٥ ، وابن الجوزي ٢١٣ .

شهدت عمر أرسل غلاماً له يشوي بَكْبَكَة(١)من لحم ، فعجل بها ، فسأله : أسرعت بها ؟ ! قال : شويتها في نار المطبخ ــ قال : وكان للمسلمين مطبخ يغديهم ويعشيهم ــ فقال لغلامه : كلها يابني ، إنك رزقتها ولم أرزقها .

[خبره بعد أن استخلف]

أخبرنـا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك(٢) ،أنا إبراهيم بن نشيط ، نا سليمان بن حميد المزني ، عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي

أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك ، فقال لها : ألا تخبريني عن عمر ؟ فقالت : ماأعلم أنه اغتسل من جنابةٍ ولا من احتلامٍ منذ استخلفه الله [١٥١ب] حتى قبضه .

[عمر وحديث ثَوْبان]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر ، نا محمد بن محمد الباغندي ، حدثني أحمد بن الفرج ، نا عثمان بن سعيد ، نا عثمان(٣) بن المهاجر ، عن العباس بن سالم ، عن أبي سلاّم الأسود قال(٤) :

بلغ عمر بن عبد العزيز أنّه يحدِّث عن ثَوْبان في الحوض ، قال : فبعث إليه ، فحمل على البريد ، قال : فقال : عمر كالمتوجع : ما أردنا المشقّة عليك ياأبا سلاّم ، ولكنه بلغني عنك حديثٌ تحـدث بـه عن ثَوْبان ، عن النبي ﷺ في الحوض ، فأحببتُ أن تُشَافِهني فيه مشافهة . قال أبو سلاّم : سمعت ثَوْبان يقول : قال رسول الله ﷺ : « حَوْضي مابين عَدَن إلى عمَّان البَلْقاء ، ماؤه أشدُّ بياضـاً من اللبن ، وأحلى من العسـل ، أكاويبُه(٥) عددُ نجوم السماء ، مَنْ شرب منه شَرْبَةً لم يظمأ بعدها أبداً ، وأوَّل الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشُّعْثُ رؤوساً الدُّنس ثياباً ، الذين لا ينكحون المُتَمنِّعات(٦) ، ولاتفتح لهم السُّدَدُ » . قال عمر : لكني نكحت المُتَمنِّعات(٦) : فاطمة بنت عبد الملك ، وفتحت لي السُّدَدُ ، ولاجَرَمَ ، لاأغسل رأسي حتى يَشْعَثَ ، ولاألقي ثوبي حتى يَتَّسِخَ .

كذا قال . والصواب : محمد بن المهاجر .

[إذا فرغ من حوائج المسلمين أطفأ الشمعة]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٧) ، نا هشام بن عمار ،نا يحيى بن حمزة ، نا عمرو بن مهاجر

أنَّ عمر بن عبد العزيز كان يسرج عليه(٨) الشمعة ماكان في حوائج المسلمين ، فإذا فَرَغَ من حوائجهم أطفأها ثم أسرجَ عليه سراجه .

---

(١) في ابن الجوزي : « كبكبة » . بَكْبَكَ الشيء : طرح بعضه على بعض ككبكبه اللسان : « بكك » .

(٢) الزهد لابن المبارك ٣١١ ، والسير ١٣٥/٥ .

(٣) اللفظة مضببة في صل ، ب ، وسيأتي في نهاية الحديث أن الصواب : « محمد » ، وهو رواية الصحيح .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢٧٥/٥ ، والترمذي برقم : (٢٤٤٤) في القيامة ، وابن ماجه برقم : (٤٣٠٣) في الزهد ، وهو في البداية والنهاية ٢٠٢/٩ ، وابن الجوزي : ١٩٧ .

(٥) أكاويب : جمع أكواب جمع كوب .

(٦) رواية الصحيح : « المنعمات » .

(٧) المعرفة والتاريخ ٥٧٩/١ ، والسير ١٣٦/٥ .

(٨) في المعرفة : « تسرج له » .

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله

ح وأخبرناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى

قالا : أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح ، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه ، نا أبو زيد عمر بن شبَّة ، نا محمد بن بكَّار ، نا أبو مَعْشر ، عن سعيد بن عبد الرحمن قال :

كان عمر بن عبد العزيز إذا أراد أن يكتب في حاجة المسلمين كتب في طَوامير(١) المسلمين . وكان إذا أسرج سراجاً في حاجة المسلمين يكتب كتاباً أو غيره أسرج من بيت مال المسلمين ، وإذا أراد أن يكتب في حوائجه أو في غيرها أسرج من ماله .

[وآخر]

أخبرناه أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه، أنا ابو علي الحسن بن عمر بن يونس، أنا أبو عمر الهاشمي ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم ، نا حميد بن الربيع الخزَّاز، حدثني معن ، حدثني مالك ، أنه بلغه

أن عمر بن عبد العزيز كان يكتب إلى الناس على الشمع ، وإذا كتب لنفسه كتب على المصباح .

قال : وحدثني مالك قال :

أُتي عمر بن عبد العزيز بعنبرةٍ فأمسك على أنفه ، ثم قال : إنما ينتفع منها بريحها .

[يمسك أنفه مخافة أن يجد ريح المسك]

أخبرناه أبوالقاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان(٢) ، نا مسلم بن إبراهيم ، ناعلي بن مسعدة ، نا رياح(٣) بن عَبيدة قال :

أخرج مسك من الخزائن فوضع بين يدي عمر بن عبد العزيز ، فأمسك بأنفه(٤) مخافة أن يجد ريحه ، قال : فقال له رجل من أصحابه : ياأمير المؤمنين ، ماضرَّك أن وجدت ريحه ؟ قال : وهل يُنْتَفع من هذا إلا بريحه ؟

[كان يمنع أهله من أن يصيبوا من دار الطعام شيئاً]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد(٥) ، أنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال : سمعت[١٥٢]وُهَيْب بن الوَرْد قال :

بلغنا أن عمر بن عبد العزيز أتخذ داراً لطعام المساكين والفقراء وابن السبيل . قال : وتقدم إلى أهله : إياكم أن تصيبوا من هذه الدار شيئاً من طعامها ؛ فإنما هو للفقراء والمساكين(٦) ، فجاء يوماً ، فإذا مولاة له معها صحفة فيها غرفة من لبن ، فقال لها : ماهذا ؟ قالت : زوجتك فلانة حامل كما قد علمت ، واشتهت غرفةً من لبن — والمرأة إذا كانت حاملاً

---

(١) الطامور والطومار : الصحيفة .

(٢) المعرفة والتاريخ ٦٠٨/١ ، وابن الجوزي ٢١٤ .

(٣) في المعرفة : « سعد ، نا ر باح » .

(٤) ب ، د ، س : « أنفه » .

(٥) طبقات ابن سعد ٣٧٨/٥ .

(٦) زاد في الطبقات : « وابن السبيل » .

فاشتهت شيئاً فلم تؤت به تخوَّفت على مافي بطنها أن يسقط ــ فأخذت هذه الغرفة من هذه الدار . فأخذ عمر بيدها ، فتوجَّه بها إلى زوجتـه وهو عالي الصوت ، وهو يقول : إن لم يمسك مافي بطنها إلا طعام المساكين والفقراء فلا أمسكه الله ! فدخل على زوجته ، فقالت له : مالك ! قال : تزعم هذه أنه لايمسك مافي بطنك إلا طعام المساكين والفقراء ، فإن لم يُمْسِكْـه إلا ذلك فلا أمسكـه الله ! قالت زوجته : رُدَّيه ، ويحك ! والله لا أذوقه ! قال : فردَّته .

[سياسته في توزيع الرقيق]

أخبرنا أبو الفوارس عبد الباقي بن محمد ، وأبو ح القاسم إسماعيل بن أحمد قالا : أنا أحمد بن محمد بن أحمد ، أنا عيسى بن علي بن عيسى ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا خالد بن مرداس ، نا الحكم بن عمر الرُّعيني قال :

شـهدت عمر بن عبد العزيز وجاءه صـاحـب الرقيق ، يسـأل أرزاقهـم وكسـوتهم ومايصلحهم ، فقال عمر : كم هم ؟ قال : هم كذا وكذا ألفاً ، فكتب إلى أمصار الشام : أن ارفعوا إليَّ كلَّ أعمى في الديوان ، أو مُقْعَدٍ ، أو من به الفالج ، أو من به زمانة تحول بينه وبين القيـام إلى الصـلاة ، فَرَفعوا إليه فأمر لكلِّ أعمى بقائدٍ ، وأمر لكل اثنين من الزَّمْنى بخادمٍ . قال : وفضل من الرقيق ، فكتب : أن ارفعوا إليَّ كل يتيم ، ومن لاأحد له ممن قد جرى على والده الديوان ، فأمر لكلِّ خمسةٍ بخادمٍ يتوزعونَّه بينهم بالسَّوية ، وكتب أن يفرقوهم جنداً جنداً .

[كان لا يدع النظر في المصحف]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا أبو الفتح

أنا أبو حفص بن شاهين ، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص

ح قال ابن الطُّيوري : وأنا[1] أبو الحسن العَتيقي ، أنا عثمان بن محمد المخرمي ، نا إسماعيل بن محمد أنا العباس بن محمد بن حاتم ، نا أبو بكر بن أبي الأسود ، نا سعيد ــ يعني ابن عامر ــ عن جويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال :

كان عمر بن عبد العزيز لايَدَعُ النظر في المصحف كل يوم ، ولكن لا يكثر .

[يقرأ في المصحف بالغداة]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[2] ، نا أبو بشر ، نا سعيد بن عامر ، عن جُويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال :

كان عمر بن عبد العزيز قلَّما يدعُ يوماً[3] يقرأ في المصحف بالغداةِ ولا يطيل .

[رجل مصحفه]

قال جويرية : ولا أدري من حدَّث إسماعيل أو غيره قال : قال لمزاحم :

أبغني رِجْلاً لمصحفي ، قال : فأتاه برجلٍ ، فأعجبه ، قال : من أين أصبت ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، دخلت بعض الخزائن ، فأصبت هذه الخشبة ، واتخذتُ منها رجلاً ، قال :

---

(١) ليست اللفظة في صل .

(٢) المعرفة والتاريخ ٦١٤/١ .

(٣) ليست اللفظة في المعرفة .

ويحك ! انطلق ، فأقمه في السُّوق . قال : وجاء به قد قوَّمه في السوق ، فقوَّمه نصفَ دينارٍ ، فرجع ، فقـال : يا أمير المؤمنين ، قوَّموه نصف دينارٍ ، قال : ترى أن نضع في بيت المال دينـاراً لنسـلم(١) منـه . قال مزاحم : إنَّما قوموا نصف دينارٍ ، قال : ضع في بيت المال دينارين .

[سياسته في حرسه]

أخبرنا أبو الفوارس عبد الباقي بن محمد ، وأبوح القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا خالد بن مرداس ، نا الحكم بن عمر قال(٢) :

شهدتُ عمر يقول لحَرَسِـه : إنَّ بي عنكم لغنىً ؛ كَفَى بالقدر حاجزاً ، وبالأجل حارساً ، ولا أطرحكم من مراتبكم لتجرى لكم سنة بعدي ، من أقام [١٥٢ب] منكم فله عشرة دنانير ، ومن شاء فليلحق بأهله .

[عدد حرسه وشرطه]

قال : ونا الحكم قال(٢) :

كان لعمر بن عبد العزيز ثلاثمائة شُرَطي ، وثلاثمائة حَرَسِيّ .

[لم يبلغ بابن له شرف العطاء]

أخبرناح أبو القـاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضـل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٣) ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، أنا ابن وهب ، أخبرني ابن أبي الزِّناد ، عن أبيه قال : سمعت مَسْلَمة بن عبد الملك يقول :

رَحِم اللهُ عمرَ ، والله لقد هَلَك ومابلغ بابن له(٤) قطُّ شَرَفَ العطاء ؛ إنَّه والله عضَّ على مقدَّم قميصـه ثم شَقِي في الدنيا حتى خرج منها . ثم قال رافعاً صوته : ﴿ تِلْكَ الدارُ الآخرةُ نَجْعَلُها للذين لا يُريدُون عُلُوّاً في الأرضِ(٥) ﴾ إلى آخر الآية .

[قوله في هدايا الأمراء]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، قال : نا أبوالحسين بن المهتدي ، نا علي بن عمر الحربي ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي ، نا الهيثم بن خارجة ، نا إسماعيل بن عيَّاش ، عن عمرو بن مُهاجر قال(٦) :

اشتهى عمرُ بن عبد العزيز تفاحاً ، فقال : لو كان عندنا شيء من تفاح ؛ فإنَّه طيِّبُ الريح ، طيِّبُ الطعم ، فقام رجل من أهل بيته ، فأهدىإليه تفاحاً ، فلمَّا جاء به الرسول قال عمر : ما أطيب ريحه وأحسنَه ! ارفعْهُ ياغلامُ ، وأقْرِ فلاناً السَّلامَ ، وقل له : إنَّ هديَّتَك قد وقعت عندنا بحيث تُحِبُّ .

قال عمرو بن مهاجر : فقلتُ : ياأميرَ المؤمنين ، ابنُ عمِّك ، ورجلٌ من أهل بيتك ، وقد بلغك أنَّ النبيَّ ﷺ كان يأكلُ الهديَّةَ ، ولايأكل الصدقة ، فقال : وَيْحَك ! إنَّ الهدِيَّةَ كانت للنبيِّ ﷺ هديَّةً ، وهي اليومَ لنا رشْوَةٌ .

---

(١) في المعرفة : « أتسلم » .
(٢) سير أعلام النبلاء ٥/١٣٦ .
(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٧٩ .
(٤) في المعرفة : « رحم الله عمي . . بلغ ما ناله » ، وإنما عمر ابن عم مسلمة .
(٥) سورة القصص ٢٨ آية ٨٣ .
(٦) سير أعلام النبلاء ٥/١٤٠ ، وانظر ابن عبد الحكم ١٥٦ .

[بينه وبين ابن أبي زكريا فيما وصل إليه من الزهد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(١) ، حدثني حَرْمَلة ، أنا ابن وهب ، حدثني الليث ، أخبرني شيخ ، عن عبد الله بن أبي زكريا

أنه دخل على عمر بن عبد العزيز ، وقد توجع له مما بلغه مما خلُص إلى أهل عمر بن عبد العزيز من الحاجة ، فتحدثا ، ثم قال : ياأمير المؤمنين ، أرأيتك شيئاً تعمل به ، بأي شيء استحللته؟ قال : وماهو ؟ قال : ترزق الرجل من عمالك مائة دينار في الشهر ، ومائتي دينار في الشهر وأكثر من ذلك ، قال : أراه لهم يسيراً إن عملوا بكتاب الله ، وسنة نبيه ﷺ ، وأحبُّ أنْ أفرِّغ قلوبهم من الهم بمعاشهم وأهليهم .

قال ابن أبي زكريا : فإنَّك قد أصبت ، وقد ذكر لي أنه قد خلص إلى أهلك حاجةٌ ، وأنت أعظمهم عملاً ، فانظر ماقد رأيته حلالاً لرجلٍ منهم فارتزق مثله ، فوسِّع به على أهلك . قال : يَرْحَمُكَ الله ، قد عرفتُ أنك لم ترد إلا خيراً ، وأنك توجعت من بعض مايبلغك من حالنا . ثم قال بيده اليُمْنَى على ذراعه اليُسرى فقال : إنَّ هذا العظم إنَّما نبتَ من مال الله ، وإني والله إن اسْتَطَعْتُ لاأعيد فيه منه شيئاً أبداً .

[يضع ما يعود عليه من ماله في بيت المال]

قال : ونا يعقوب(٣) ، نا ابن بكير وأبو زيد قالا : نا يعقوب قال : سمعت أبي يحدِّث

أنَّ عمر بن عبد العزيز جاءه ثلاثون ألف درهم من مالٍ بالبحرين(٤) ، فجاءه الذي كان يقوم على طعام أهله ، فقال : ياأمير المؤمنين ، قد جاءك الله بنفقةٍ ، قال : من أين ؟ قال : من مالك الذي بالبحرين ؛ جاءتك ثلاثون ألفاً . قال : فاسترجع عمر وقال : ادعُ لي مزاحماً ، فلمَّا جاءه مزاحم ، قال : أي مزاحم ، ماردت(٥) ذلك المال الذي جاءنا من البحرين في مال الله — فيما أحسب ، شك ابن بكير — قال مزاحم : سقط عليَّ ياأمير المؤمنين ، قال : فاردده وصُكّ(٦) بهذا المال في بيت مال المسلمين . قال : فدخل عليه قيِّم ذلك المال ، فقال : ياأمير المؤمنين ، أعتق رقبتي من الرِّق أعتقك الله من النار ، قال : فنظر إليه ثم قال :(٧) إنما أنت وذاك المال من مال الله ، فلا سبيل إلى عتقك ، قال : ياأمير المؤمنين ، جرَّةُ زنجبيل[١٥٣]مربّب(٨) كنت أهديها لك كل عام ، وقد جئت بها ، قال : ائت بها.قال: فأخرج منها عوداً، فوضعه على شفتيه ثم قال: مه ، إذا شككت في الشيء فدعه ،

(١) المعرفة والتاريخ ١/٥٨٢ ، وابن الجوزي ٢١٥ .

(٢) في المعرفة « بما » .

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٩٥ ، وابن الجوزي ٢١٧ .

(٤) في المعرفة : « مال البحرين » .

(٥) في المعرفة : « زدت » .

(٦) في المعرفة وابن الجوزي : « وصل » . الصك : كتاب الإقرار بالمال ، أراد أن يسجل هذه الأموال لحساب بيت المال ، أو أن يجعلها مصكوكات في بيت المال .

(٧) في المعرفة : « وقال » .

(٨) هذا إعجام اللفظة في س ، وأراه الوجه ، وفي المعرفة وابن الجوزي « حربت » ، وفي صل : « مرنت » وفي د « مريب » .

لاحاجة لي بجرَّتك(١) .

[ملاحظته لعماله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ،أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِية ، نا نوفل بن الفرات ، [أن] عاملاً لعمر بن عبد العزيز قال :

ـــ وكان رجلاً من كتاب الشام مأموناً عندهم : ـــ استعمل رجلاً على كورةٍ من كور الشام كان أبوه يُزَنُّ بالمنانية(٢) ، قال : فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز ، فقال : ماحملك على أن تستعمل رجلاً على كورة من كور المسلمين كان أبوه يُزَنُّ بالمنانية ؟ قال له : أصلح الله أمير المؤمنين ، وما عليَّ ماكان أبوه ؟ كان أبو النبي ﷺ مشركاً . قال : فقال عمر : آه ، ثم نَكَتَ ، ثم رفع رأسه فقال : أأقطع لسانه ! أأقطع يده ورجله ! أأضرب عنقه ! ثم قال : أقد جعلتَ هذا عِدْلاً للنبي ﷺ ؟ لاتلي لي شيئاً مابقيت .

[تكريمه لأهل بيت النبي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا عمران بن موسى الجَزَري ، نا أبي ، عن ضَمْرَة قال :

قال عمر بن عبد العزيز لبعض ولد الحسين(٣) بن علي بن أبي طالب : لاتقف على بابي ساعة واحدةً إلا ساعةً تعلمُ أنّي جالس ؛ فيؤذن لك عليَّ من ساعتك ، فإنّي أستحي من الله أن يقف على بابي رجلٌ من أهل بيت النبي ﷺ فلا يؤذنَ له عليَّ من ساعته .

رواها أيوب بن محمد الوَزَّان ، عن ضَمْرَة ، عن رجاء بن أبي سَلَمة ، وقال : قال لعبد الله بن الحسن بن الحسن ، وذلك الصواب .

[واعترافه بفضلهم]

أخبرنا أبو العز السُّلَمي مُنَاولةً وإذناً وقرأ عليَّ إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا أبو الفرج القاضي(٤) ، نا محمد بن يحيى الصُّولي ، نا محمد بن زكريا الغَلاَّبي ، نا عُبَيْد الله (٥) بن عائشة ، عن جويرية قال : قال عمر بن عبد العزيز :

مازلنا نحن وبنو عمنا من بني هاشم مرةً لنا ، ومرَّةً علينا ، نلجأ إليهم ويلجؤون إلينا حتى طلعت شمس الرسالة فأكسدت كلَّ نافقٍ ، وأخرستْ كلَّ ناطق .

[رعي الذئب مع الغنم في خلافته]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ(٦) ، نا أبو أحمد محمد بن أحمد الجُرْجاني ، نا حامد(٧)بن شعيب ، نا يحيى بن أيوب ، نا رزق بن رزق الكندي ، حدثني جسر القصَّاب قال :

كنت أجلب(٨) الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فمررتُ براعٍ وفي غنمه نحو من

---

(١) في صل ، ب : « آخر الجزء الخامس والثلاثين بعد الخمسمائة من الفرع » ، وليست « من الفرع » في ب .

(٢) فلان يُزَنُّ بكذا ، اي يتهم به ، وقد أزننته بكذا من الشر ، والمنانية والمانوية نسبة إلى ماني بن فتق بن بابك ابن أبي برزام ، استخرج ماني مذهبه من المجوسية والنصرانية . الفهرست ٣٢٧ .

(٣) فوقها ضبة في صل ، ب ، وسيأتي التصحيح في نهاية الخبر .

(٤) الجليس الصالح ١٠٧/٣ .

(٥) في الجليس : « عبد » .

(٦) حلية الأولياء ٢٥٥/٥ .

(٧) في الحلية : « عامر » ، وفي هامشها : « ز : حامد بن شعيب » ، وفوق الاسم في صل ضبة .

(٨) في الحلية : « أحلب » ، وهي من غير إعجام في صل .

ثلاثين ذئباً ، فَحَسِبْتُها كلاباً ، ولم أكن رأيتُ الذِّئابَ قبل ذلك ، فقلت : ياراعي ، ماترجو بهذه الكلابِ كلِّها ؟ فقال : يابنيّ ، إنها ليست كلاباً ، إنّما هي ذئابٌ ، فقلت : سبحان الله ذئب في غنم لايضرها ؟ فقال : يابني ، إذا صلح الرأس فليس على الجسد بأسٌ . وكان ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا أبو بكر أخو خطاب ، نا خالد بن خِدَاش ، نا حمّاد بن زيد ، عن موسى بن أُعْيَن الراعي — وكان يرعى الغنم لمحمد بن أبي عُيَيْنة — قال(١) :

كانت الغَنَمُ والأسدُ والوَحْشُ تَرْعى في خلافة عمر بن عبد العزيز في موضعٍ واحدٍ ، فعرض لشاة منها ذئبٌ ، قال : فقلتُ : إنا لله ، ما أرى الرجلَ الصالحَ إلا وقد هَلَكَ . قال : فحسبنا ، فوجدناه قد هَلَكَ في تلك الليلة .

رواه غيره عن حماد ، فقال : كنّا نرعى الشاء بكرمان .

[من دعائه]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح ، نا أبو الحسين بن سَمْعون(٢) ، حدثني محمد بن عبد الله العَبْدي قال : كتب إليَّ أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّاني ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه

أنَّ عمر بن عبد العزيز كان يقول : اللهم إنَّ رجالاً أطاعوك فيما أمرتهم ، وانتهوا عما نهيتهم ، اللهمَّ وإنَّ توفيقك إياهم كان [١٥٣ب]قبل طاعتهم إياك ، فَوَفِّقْني .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو عثمان الصابوني ، أنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ، أنا أبو عبد الله محمد بن العباس الضبي ، نا أبو الفضل محمد بن جعفر المنذري ، نا عبيد بن غنام ، نا الحسن بن إسحاق الحناط ، عن علي بن محمد بن إبراهيم الهاشمي قال : قال عمر بن عبد العزيز (٣) :

اللهمَّ إنَّ عمرَ ليس بأهلٍ أن تناله رحمتك ، ولكن رحمتك أهلٌ أن تنال عمر .

[قوله لمن قال له : أبقاك الله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا أبي قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز(٤) :

أبقاك الله ، ياأمير المؤمنين ، قال : ادع بالصلاح ، فإن هذا قد فرغ منه ؛ إذا انقضت الآجال لم يستطع المحسن يزداد حسنة ، ولا المسيء يستعتب من سيئة . قال : ثم بكى .

---

(١) حلية الأولياء ٥/٢٥٥ .
(٢) أمالي ابن سمعون (مج ١١٧/ق ١٧٨) ، والبداية والنهاية ٩/٢٠٣ .
(٣) البداية والنهاية ٩/٢٠٣ .
(٤) ابن الجوزي ٣٠٤ .

[القول من وجهٍ آخر]

قال : ونا ابن أبي الدنيا(١) ، نا عبد الرحمن بن صالح حدثني عبد الله بن نُمَيْر ، عن طلحة بن يحيى قال :

كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل ، فقال : أبقاك الله ماكان البقاءُ خيراً لك . فقال عمر :فُرِغَ من ذلك(٢)،ولكن قل : أحياك الله حياة طيبةً ، وتوفَّاك الله مع الأبرار .

[إعراضه عن رجلٍ أثنى عليه]

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ، نا عمرو بن عثمان ، نا خالد بن يزيد ، عن جَعْونة قال(٣) :

دخل على عمر بن عبد العزيز رجل ، فقال : ياأمير المؤمنين ، إنَّ من كان قبلك كانت الخلافة لهم زيناً،وأنت زينُ الخلافة ، وإنما مثلك كما قال الشاعر : [من الخفيف]

وإذا الدُّرُّ زانَ حُسْنَ وجوهٍ كان للدر حسنُ وَجْهِكَ زَيْنا

فأعرض عنه .

[قوله لمن قال له : كيف أصبحت]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا علي بن محمد بن محمد الأنباري قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني سَلَمة بن شبيب ، عن جعفر بن هارون ، عن المفضل بن يونس قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز(٣) :

ياأمير المؤمنين ، كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بطيئاً بطيناً ، متلوثاً في الخطايا ، أتمنى على الله الأماني .

[خشيته]

أخبرناه أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٥) ، نا ابن عثمان ، نا عبد الله ، عن ميمون بن مِهْران

أنَّ عمر بن عبد العزيز أتي بسلق وأقراص ، فأكل ، ثم اضطجع على فراشه ، وغطى وجهه بطرف ردائه ، وجعل يبكي ويقول : عبد بطيء بطين يتباطأ ، ويتمنى على الله منازل الصالحين(٦) .

---

(١) الإشراف ٢٣٧ (٤١٠) ، وابن الجوزي ٣٠٤ .

(٢) في الإشراف : « ذاك » .

(٣) البداية والنهاية ٢٠٣/٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/٥ وليس الشعر فيه .

(٤) البداية والنهاية ٢٠٣/٩ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٥٨٥/١ ، وقارن بابن الجوزي ٢٢٨ .

(٦) في صل : « عورض ، آخر الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة ، يتلوه : « أنا أبو القاسم إسماعيل ، أنا أبو بكر ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله » .

أولاً: «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، فسمعه ابني محمد ، وكتب القاسم بن علي في رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة » .

ثانياً: «وسمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام الحافظ الثقة ، ثقة الدين، صدر الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أيده الله ــ بنو أخيه : الفقيه أبو =

البركات الحسن ، وأبو المظفر عبد الله ، وأبو منصور عبد الرحمن بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ، والشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، والشيخ الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ الأجل الأمين بهاء الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن سواس ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، ورين الدولة أبو علي الحسين ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء ، والفقيه أبو الثناء محمود بن غازي بن محمد ، والقاضي أبوالمعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وأبو المفضل يحيى ، وأبو المحاسن سليمان وأبو البيان نبا بنو الفضل بن الحسين بن سليمان ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، وأبو علي الحسين بن يحيى بن محمد المحاملي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، وأبو القاسم وأبو بكر ابنا عثمان بن محمد بن علي . . . بن عبد الله ، ومحسن بن سراج بن محسن ، وإبراهيم بن مهدي بن علي ، وإبراهيم بن غازي بن سلمان ، ومحاسن بن خضر بن عبيد الشواغرة ، وأبو القاسم بن شبل ، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، وإسماعيل وسوار ابنا جوهر بن مطر ، وأبو المكارم فضالة بن نصر الله العرضي ، وظافر بن نجاء بن يوسف ، وعمر بن عبد الله بن أبي الفضل الموازيني ، وتركاسا بن فرخاور بن فرتون ، ورضوان بن عبد الجبار بن إبراهيم ، وأبو محمد بن إبراهيم بن غنائم ، وأبوالقاسم بن عبد الصمد بن علي الحموي ، وعين الدولة بن اللمس بن كمشتكين ، وفتوح بن معالي بن حسن ، وأبوالحسين بن علي بن خلدون ، وأبو محمد بن علي بن أبيه . . وأبو طاهر بن محمد بن علي الصوري ، ونصر الله بن عبد الواحد بن أبي الحسن ، وأبو الفضل بن صبح بن حرار ، وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد ، وعلي بن مفرج بن أبي القاسم النابلسي ، وعمر بن عبد الله الأندلسي ، ويوسف بن فرح ابن عبد الله الأندلسي ، وعلي بن يوسف بن سلمان ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي . وسمع نصفه الأول عمر بن فتوح بن معالي ، وعمر بن خضر بن برليك ، وأبو الحسن بن أبي الحسين بن أبي الحسين ، وعبد العزيز بن عثمان بن كرم ، وأحمد بن ناصر بن طعان ، وفارس بن أبي طالب بن نجا . وسمع نصفه الثاني ابن المسمع أبو الفتح الحسن بن علي بن الحسن ، ويوسف بن يحيى بن بركات ، وابنه علي ، وعبد الله بن المظفر بن عبد الله الشافعي ، وأبو طالب بن إبراهيم بن هبة الله ، ورمضان بن علي بن أبي الفرج ، وإسماعيل بن علي بن شجاع ، وأبو القاسم بن مجلي بن نصر الله الفراء ، وعمر بن إبراهيم بن حسين ، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم ، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي ، وياقوت بن عبد الله ، وعلي بن ظافر بن نجا ، ومحمود بن فريج . وسمع النصف الثاني غير الصفحة الأولى عمر بن أبي الحسن بن علي الحنفي ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق ، وصح وثبت ولله الحمد والمنة » .

ثالثاً : « سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام ، جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن شيخ الإسلام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـــ أيده الله بتوفيقه ـــ الفقيه أبوالعباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي ، والنجيب أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري ، وأبو يحيى زكريا بن عثمان بن خالوا الموقاني ، وأبوالحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون المصري ، وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء ، وعبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الله الفراء ، وآباء عبد الله : محمد بن جمال الأمناء أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن الشيخ الأمين أبي الحسن علي بن الحسن بن عقيل التغلبي ، ومحمد بن ميمون بن مالك الأنصاري ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير ، بقراءة كاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري . وسمع من أوله إلى آخر الجزء الرابع والثلاثين بعد الخمسمائة من أجزاء الفرع الفقيه شمس الدين أبو . . بن سالم بن

= عبد الله الضرير ، وبيان بن سالم بن خضر الكفرطابي ، والشيخ الأمين أبو محمد عبد . . . بن محمد بن الحسن بن أبيه ، وعثمان بن أبي محمد بن صبح ، وأبو القاسم بن سعد الله بن سالم ، وصديق بن دردكين . . ونجا بن خضر بن عبيد الشاغوري ، والفقيه جمال الدين أبو العباس الخضر بن عبد العزيز بن رمضان الواعظ في آخرين ، وسمع من هذه العلامة إلى آخره غير ورقة عند آخر الجزء الخامس والثلاثين . . المذكورة الشيخ الأمين زين الدين أبو البيان نبأ بن أبي المجد الفضل بن الحسين البانياسي ، وأبو الحجاج يوسف بن يحيى بن بركات بن الخشاب ، ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الفارسي ، وهلال بن خضر بن ناهط ، وعبد الخالق بن عبد الله بن محمد اللبودي ، وعبد الرحمن بن سبيع بن عبد الله السروجي ، وعبد الغني بن عبدالعزيز بن برهان، ومحمد بن علي بن أبي نصر النجار، ومحاسن بن رافع بن حسن الطباع، ومحمد بن عبد المنعم بن محمد ، وأبو بكر بن علي بن أبي بكر ، ومحمود بن عبد الله بن محمود المصري ، و حميد بن حسن بن غنائم الأنصاري ، وإبراهيم بن خلف بن محمد ، وإسماعيل بن عبود بن أحمد الكناني ، ويوسف بن عبد الواحد بن وهب ، ومحاسن بن عبد الله ، والسيد بن سلطان بن بلال ، وذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالمسجد الجامع ودار السنة بمدينة دمشق، والحمدلله وحده وصلاته على نبيه محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلامه إلى يوم الدين».

رابعاً : « سمع جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الإمام العالم الحافظ بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام ، جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن . . . الشافعي ــ أيده الله بتوفيقه ــ الشيوخ الأجلة : الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع أبو زكريا يحيى بن المنصور المقيم بمشهد عمر ابن عبد العزيز ، والشيخ الإمام فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عم المسمع ، والشيخ الإمام ركن الدين ، أبو الفضائل ، فضل الله بن محمد بن عبد الله بن المكتفي بن المظفر الأموي الدمشقي الزنجاني . . زكي الدين أبو الحسن علي ابن سلطان بن عبد الكريم بن السباعي ، والشيخ أبو اليمن سليم بن المسلم بن ذكوان الحموي ، وأبو تمام عبد الله بن أبي الحسن علي بن سلطان المذكور خطيب المعرة ، والحاج أبو الفضل بن أبي الفرج بن . . . المعري ، وعمر بن ابي بكر بن ناصر الفقاعي الدمشقي ، والشيخ ابو علي حسين بن قاسم بن حسين المقرىء المعري . . . بن سيف بن جندي المكي المعري ، وجامع بن معمر بن جامع الصابوني المقرىء ، والشيخ أبو الصلاح نافع بن سعيد بن نافع المعري ، وكاتب الأسماء سليمان بن أبي . . . بن يحيى الصنهاجي ، وذلك بمشهد عمر بن عبد العزيز ــ رضي الله عنه ــ ظاهر معرة النعمان في مستهل ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وخمسمائة » .

خامساً : « قرأت جميع هذا الجزء بكماله على شيخنا الثقة الصدوق العالم الورع الأصيل زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أمتع الله بحياته وحرس مجد علائه ــ بسماعه من عمه الحافظ المصنف والملحق فبإجازته منه ، وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي ، وعارض به نسخته ، وصح ذلك ، يوم الخميس ويوم الجمعة السادس والعشرون من ذي القعدة سنة سبع عشرة وستمائة بجامع دمشق ــ حرسها الله ــ والحمد لله وحده . وسمع سبط المسمع أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب قائمة من آخره » .

سادساً : « سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع ، ثقة الدين ، زين الأمناء أبي البركات الحسن ابن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أدامه الله ــ بسماعه فيه من عمه مؤلفه ــ تغمده الله برحمته ــ والملحق بإجازته منه ، بقراءة مولانا القاضي الإمام بهاء الدين ، سيد الوزراء والعلماء ، ناصر السنة ، محيي الشريعة ، سفير الخلافة المعظمة أبي العباس أحمد بن القاضي الفاضل العلامة أبي علي عبد الرحيم بن القاضي أبي المجد علي بن الحسن الشيباني ــ أيده الله ورعاه وأسعده في دنياه وأخراه ــ ولده القاضي الفاضل عز الدين أبو عبد الله محمد، وفتيان والده: سنقر.. بن سنقر وأيبك التركيان وأيبك الرومي، وأبو سعد عبد الله بن الشيخ المسمع، وابن أخيه أبو القاسم علي بن عبد اللطيف، وعمر بن محمد بن منصور الأميني ــ وهذا خطه، عفا الله عنه ــ وأبو الفتح، نصر الدين بن عز الدولة الحنفي، وصح، في العشر الأوسط من شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين وستمائة، بمنزل المسمع، والحمد لله وحده». =

[كمال مروءته]

أخبرناه[1] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[2] ، حدثني محمد بن عبد العزيز الرملي[3] ، نا ضَمْرَة ، عن عبد العزيز بن أبي الخطاب ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال :

قال لي رجاء بن حَيْوة : ماأكملَ مُروءةَ أبيك! سَمَرْتُ عنده ذات ليلةٍ ، فعشيَ السِّراجُ ، فقال لي : ماترى السراج قد عشي ؟ قلت : بلى ــ قال : وإلى جانبه وصيف راقد ــ قال : قلتُ : ألا[4] أُنبِّهه ؟ قال : لا ، دَعه يرقدُ ، قال : قلتُ : أفلا أقوم أنا ؟ قال : لا ، ليس من مروءة الرجل استخدام ضيفه . قال : فوضع رداءه ، ثم قام إلى بطَّة زيتٍ معلقةٍ ، فأخذها ، فأصلح السراج ، ثم ردَّها في موضعها ، ثم رجع[5] ؛ قال : قُمتُ وأنا عمر بن عبد العزيز ، ورجعتُ وأنا عمر بن عبد العزيز .

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي

ح وأخبرناه أبو[١٥٤] القاسم عبد الجبار بن محمد بن أبي القاسم القايني ، وأبوح الحسن علي بن محمد بن الحسين البُوسَنْجي قالا : أنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد ، نا محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي ، نا أبو الحسين الحسن بن علي النحاسي ، نا الحسين بن الفضل البجلي

ح وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الغضائري ، نا أحمد بن سلمان ، نا الحارث بن محمد

قالا : نا الحكم بن موسى ، نا ضمرة ، عن عبد العزيز بن أبي الخطَّاب ــ وفي رواية موسى بن عمران : ابن الخطَّاب ــ قال : قال لي عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز :

قال لي رجاء بن حَيْوة : مارأيتُ رجلاً أكمل عقلاً من أبيك ؛ سَمَرْتُ عنده ذات ليلةٍ ، فعشي السِّراجُ ، فقال لي : يارجاءُ ، إنَّ السِّراجَ قد عشي ــ قال : ووصيف إلى جانبنا

= سابعاً : « الجزء الخامس والسبعون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ــ حماها الله ــ وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ رحمه الله ــ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ــ رحمهم الله . فيه آخر ترجمة عمر بن عبد العزيز ــ رحمة الله عليه » .

أما ب ففيها مايلي: «آخر الجزء الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة من الأصل .

بلغت سماعاً بقراءتي على الشيخ الأجل الأصيل أبي البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الشافعي ، بسماعه فيه من عمه والملحق فبالإجازة . .وأبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الرندي . وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي ببستان الشيخ على ضفة نهر ثورا خارج دمشق ، وعارض بالأصل ، غرة شعبان سنة سبع عشرة وستمائة ، والحمد لله » .

(١) في صل : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ــ رحمه الله ــ قال : » .

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٧٦/١ ، وابن الجوزي ٢٢٦ ، وابن عبد الحكم ٤٦ ، والبداية والنهاية ٢٠٣/٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/٥ ، وحلية الأولياء ٣٣٢/٥ .

(٣) في المعرفة : « الذهلي » .

(٤) ليست في المعرفة .

(٥) في المعرفة : « فوضعها ثم رجع إلي » .

نائم ــ قال : فقلت له : فأنبِّه الوَصيفَ ؟ قال : قد نام ، قال : فقلت له : أفاقوم أنا فأصلحه ، قال : ليس من مروءة الرجل أن يستخدم ضيفه ــ وفي حديث الغضائري : استخدامه ضيفه ــ قال : فقال : ووضع ساجةً ، فأتى السِّراجَ ، فأخرج فتيلته ــ زاد الغضائري : وأخذ بطة ، ففتحها ، وقالا : ــ وصبَّ في السِّراج ــ زاد الغضائري : منها ، ثم رجع ، وقالا : ــ إني قمتُ وأنا عمر بن عبد العزيز ، ورجعتُ وأنا عمر بن عبد العزيز.

[يخدم نفسه في بيته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، ، نا أبو زُرْعة[1] ، نا عُبَيْد بن حِبّان ، عن مالك بن أنس قال :

كان عمرُ بن عبد العزيز إذا دخل منزله خَدَمَ نفسه ، حتى إن كانت المائدة مغطاةً ، كشفها وقدَّمها إليه ، يريد بذلك أن يصيب من خدمة نفسه .

[قوله في لقاء الرجال]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، انا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ــ ببغداد ــ نا أحمد بن سلمان ، نا الحارث بن محمد وبشر بن موسى قالا : نا عفّان بن مسلم ، حدثني عمر بن علي ، عن عبد رب بن أبي هلال ــ رجل من أهل الجزيرة سمعته منه غير مرة ــ عن ميمون بن مِهْران قال :

قلت لعمر بن عبد العزيز ليلةً : ياأمير المؤمنين ، مابقاؤك على ماأرى؟ أمّا في أوَّل اللَّيْل فأنت في حاجات الناس ، وأمّا وسط اللَّيْل فمع[2] جلسائك ، وأما آخر اللَّيْل فالله أعلم إلى ما تصير ؟ ! قال : فضرب على كتفي وقال : ويحك ياميمون ! إني وجدت لقاء الرجال يلقّح ألبابهم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو عبد الله بن سُكَيْنة ، أنا أبو الفرج الغُوري ، أنا أبو بكر العسكري ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا[3] ، نا عاصم بن عمر ، نا أبي ، نا عبد ربه بن أبي هلال ، عن ميمون بن مِهْران قال :

قلت لعمر بن عبد العزيز ليلةً ــ بعدما نهض جُلساؤه ــ : ياأمير المؤمنين ، ما بقاؤك على ماأرى؟ أما أول اللَّيْل فأنت في حاجات الناس ، وأما وَسَط اللَّيْل فأنت مع جلسائك ، وأمّا آخرُ اللَّيْل فالله أعلم ماتصير إليه؟! قال : فعدل عن جوابي ، وضرب على كتفي وقال : ويحك ياميمون ! إنّي وجدتُ لقاء الرجال يلقّح ألبابهم .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبَري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[4] ، نا سليمان بن حرب ، نا عمر بن علي ، عن عبد ربه[5] ، عن ميمون بن مِهْران قال :

كنتُ في سَمَرِ عمر بن عبد العزيز ذات ليلةٍ ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ، مابقاؤك على ما أرى ؟ أنت بالنهار مشغول في حوائج الناس ، وباللَّيْل أنت معنا هاهنا ، ثم الله أعلم بما

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٥٧٢/١ .

(٢) في الأصل: «مع» .

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الإخلاص» ، ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٦/٩ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٦١٩/١ ، وابن الجوزي ٩٧ .

(٥) فوقها في صل ، ب ضبة .

تخلو به . قال : فعدل عنْ جوابي ، ثم قال : إليك عنّي ياميمون ، فإنّي وجدتُ لقاء الرجال تلقيحاً(١) لألبابهم .

[قوله : تذكروا النعم]

أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا إبراهيم بن نصر ، نا الحسين بن الحسن ، عن عبد الوهاب الثقفي قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول :

قال عمر بن عبد العزيز : تذكروا النِّعَم ؛ فإنَّ ذكرها شكرُها .

[من دعائه]

أخبرناح أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء ، أنا أبو القاسم الحُرْفي ، أنا أحمد بن سَلْمان النجّاد ، نا أبوبكر بن أبي الدُّنيا قال : قال داود بن رُشَيْد : نا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال :

ماقلّب عمر بن عبد العزيز بصره إلى نعمةٍ أنعم الله بها عليه إلا قال : اللهمَّ إني أعوذ بك أن أُبدِّل نعمةً كفراً ، أو أكفر بها بعد معرفتها ، أو أنساها فلا أُثني بها .

[قوله : من لم يعد كلامه من عمله]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكَاذِي ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا أبي ، نا عبدُ الرحمن ، عن سفيان قال(٢) :

قال عمر بن عبد العزيز : من لم يعدَّ كلامه من عمله كثرت ذنوبه .

[قوله : في القول فتنة]

أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٣) ، نا عبد الله بن عثمان ، نا عمر بن علي ، أنا عبد رب بن هلال بن أبي هلال قال : أنبأني ميمون بن مِهْران قال :

إني لعند عمر بن عبد العزيز إذ فُتِح له منطق حسن حتى رقَّ له أصحابه ، قال : ففطن لرجلٍ منهم وهو يحذف(٤) دمعته قال : فقطع منطقه .

قال ميمون : فقلت له : امضِ في منطقك ، ياأمير المؤمنين ، فإني أرجو أن يَمُنَّ الله به(٥) على من سمعه وانتهى إليه،فقال بيده : إليك عني ، فإنَّ في القول(٦) فتنةً ، والفِعال(٧)أولى بالمرء من القول .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر ، أنا أبو الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(٨) ، نا سليمان بن حرب ، نا عمر بن علي بن مقدَّم ، عن عبد ربه ، عن ميمون بن مِهْران قال :

كنت باللَّيْل في سَمَر عمرَ بن عبد العزيز ، فوعظ ، ففطن لرجلٍ قد أخذ(٩) بدمعته ،

---

(١) في صل: «لقي الرجال تلقيح».

(٢) تقدم القول من طرق ، وانظر ابن الجوزي ٢٧٥ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٥٩٥/١ ، وابن الجوزي ٢٧٧ .

(٤) في المعرفة: «يجرف» .

(٥) في المعرفة: «بك» .

(٦) في ب ، د ، س: «قبول» ، وكذلك كانت في صل ثم صححت .

(٧) في المعرفة: «الفعل» .

(٨) المعرفة والتاريخ ٦١٣/١ .

(٩) في المعرفة: «أحسر» .

قال : فسكت ، فقلت : ياأمير المؤمنين ، عد لمنطقك ، لعل الله ينفع بك[١] من سمعه ، ومن بلغه ، فقال : ياميمون ، إن الكلام فتنة ، وإنَّ الفِعال أولى بالمرء[٢] من القول .

[لايكثر من الكلام خوف المباهاة]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا : أنا أبو محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٣] ، أنا حمّاد بن سَلَمة ، عن رجاء أبي المقدام ــ مِنْ أَهْلِ الرَّمْلة ــ عن نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز ، أن عمر بن عبد العزيز قال :

إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة .

[تحفظه في منطقه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن ، أنا الحسن بن الحسن بن علي ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٤] ، حدَّثني ابن أبي مريم ــ يعني علياً ــ عن مطرف أبي مصعب ، حدثني عبد العزيز الماجشون ، عن أبي عُبَيْد قال :

ما رأيتُ رجلاً قطُّ أشدَّ تحفُّظاً في منطقِه من عمر بن عبد العزيز .

[لم يكذب منذ شدَّ عليه إزاره]

قال : ونا ابن أبي الدُّنيا[٥] ، حدثني محمد بن إدريس ، نا محمد بن خالد[٦] ، نا الوليد بن مسلم ، عن مالك بن أنس قال : قال عمر بن عبد العزيز :

ماكذبتُ منذ شَدَدْتُ عليَّ إزاري .

[تعزيته لأهل صديقه]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يوه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدثني سَلَمة ــ يعني ابن شبيب ــ حدثني سهل بن عاصم ، عن علي بن الحسن قال[٧] :

كان لعمر بن عبدالعزيز صديق ، فأخبر أنَّه قد مات ، فجاء إلى أهله يعزِّيهم ، فصرخوا[١٥٥] في وجهه ، فقال لهم عمر : مَهْ ، إنَّ صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم ، وإن الذي يرزقكم حيٌّ لايموتُ ، إنَّ صاحبكم هذا لم يسدّ شيئاً من حُفَرِكم ، وإنَّما سدَّ حُفْرَةَ نفسه ، لكل امرئ منكم حفرةٌ لابدَّ والله أن يسدَّها ، إن الله جل ثناؤه لما خَلَق الدُّنيا حكم عليها بالخراب ، وعلى أهلها بالفَناء ، وما امتلأت دار حَبْرةً إلا امتلأت عَبْرة ، ولااجتمعوا إلا تفرَّقُوا حتى يكون الله هو الذي يرِثُ الأرضَ وَمَنْ عليها ؛ فمن كان منكم باكياً فلْيَبْكِ على نفسه ؛ فإن الذي صار إليه صاحبكم كلكم يصيرُ إليه غداً .

[من مواعظه]

أخبرنا أبو القاسم المستملي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا الحسين بن صَفْوان ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا ، نا علي بن الحسن ، عن علي بن معبد ، عن ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن مسرة الحَضْرمي ، أن عمر بن عبد العزيز كان يقول :

---

(١) في المعرفة: «به»

(٢) ب، د ، س: «بالمؤمن» .

(٣) الزهد ٤٤ ، والصمت لابن ابي الدنيا ٢٥١ ، وابن الجوزي ٢١٦ .

(٤) الصمت وآداب اللسان ٤٥٩ .

(٥) الصمت وآداب اللسان ٤٩٤ ، ورواه ابن الجوزي ٩٦ .

(٦) فوقها في الأصل ضبة ، وفي الصمت: «محمد بن خالد النبلي» .

(٧) ابن الجوزي ٢٧٠ ، وحلية الأولياء ٥/٣٢٩ .

ليس تقوى الله بصيام النهار ، ولابقيام اللَّيْل والتخليط فيما بين ذلك ، ولكن تقوى الله ترك ماحرم الله ، وأداءماافترض الله ، فمن رزق بعد ذلك خيراً فهو خير إلى خير .

قال : وأنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأَدَمي ، نا أبو قِلابة الرَّقاشي ، نا سعيد بن عامر ، نا محمد بن عمرو بن علقمة قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول :

ماأنعم الله على عبدٍ نعمةً فانتزعها منه ، فعاضه من ذلك الصبر إلا كان ماعاضه خيراً مما انتزع منه ، وقرأ : ﴿ إنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُون أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ[1] ﴾ .

[قوله حين مات ابنه]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله ، نا يعقوب[2] ، نا المُسَيَّب بن واضح ، نا بَقِيَّة ، عن سعيد بن علي قال :

مات ابنٌ لعمر بن عبد العزيز صغيرٌ ، فَغُشِي عليه ، فلمَّا أفاق قلنا له : على مثل هذا؟! قال : ليس ذاك بي ، ولكنه[3] بضعة مني فأوشك أن أتبعها[4] .

[قوله حين ماتت ابنته]

أخبرناح أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المؤذن — بنيسابور — نا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المُزَكِّي إملاءً ، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدون ، نا أبو الحسن مُسَدَّد بن قَطَن بن إبراهيم ، نا أحمد بن إبراهيم ، حدثني عُبَيْد بن الوليد الدمشقي قال : سمعت أبي يذكر

أنَّ عمر بن عبد العزيز سمع صيحةً ، فسأل عن ذلك ، فقيل له : ياأمير المؤمنين ، ابنتك توفيت . فظهر عليه لذلك كآبة وحُزْنٌ ، فقيل له : ياأمير المؤمنين ، إنما هي جارية ! قال : ويحك ! فلا تكثر عليَّ وقد تدلى ملك الموت اللَّيْلة في داري ، فأخذ بضعة مني وأنا لأأعلم .

[وابنه عبد الملك]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، أنا أبو عبد الله الصفَّار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبو بكر بن أبي النضر ، نا سعيد بن عامر ، عن عبد الله بن المبارك

أنَّ عمر بن عبد العزيز عُزِّيَ على ابنه عبد الملك ، فقال : إنَّ الموتَ أمرٌ قد كنا وطنَّا أنفسنا عليه ، فلما وقع لم نستنكره .

[وأخته]

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود ، أنا أبو منصور محمد بن محمد العُكْبَري ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم ، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة ، نا أحمد بن سعيد الدمشقي ، حدَّثني الزُّبير بن بكار[5] ، حدثني عبد الله بن نافع قال :

ماتتْ أختٌ لعمر بن عبد العزيز ، قال : فشهدها الناسُ ، فانصرفوا معه إلى منزله ، فلما صار إلى بابه أخذ بحلقة الباب ثم قال : انصرفوا أيها الناس مأجورين ، أدى الله الحقَّ

---

(١) سورة الزمر ٣٩ من الآية ١٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٦١١/١ .

(٣) في ب ، د ، س: «ولكني» ، وكانت كذلك في صل ثم بدا أنها صححت كما أثبته ، وهو ما في المعرفة .

(٤) في المعرفة: «أتبعه» .

(٥) الأخبار الموفقيات ٣٤٠ .

عنكم ؛ فإنَّا أهلُ بيت لانُعَزَّى في أحد من النساء إلا في اثنتين : أمٌّ ، لواجب حقِّها ، وما فرض الله من برِّها ، وامرأةٍ للطف موضعها ، وأنَّه لايحل محلها أحد .

[خبر خروجه إلى المقابر وقوله في ذلك]

أخبرناح أبو سعد[١٥٥ب] بن البغدادي ، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن الحسين ، نا أبو منصور الواسطي ، نا المغيرة بن المطرف الواسطي ، نا خالد بن صفوان ، حدَّثني مَيْمُون بن مِهْران الجَزَري قال (١) :

خرجت مع عمر بن عبد العزيز إلى المقبرة ، فلما نظر إلى القبور بكى ، ثم أقبل عليَّ ، فقال : ياأبا أيوب ، هذه قبور آبائي بني أمية ، كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في لذتهم ، وعيشهم ، أما تراهم صرعى قد حَلَّتْ فيهم المَثُلاتُ(٢) ، واستحكم فيهم البلاء،فأصابت الهوامُّ في أبدانهم مقيلاً . قال : ثم بكى حتى غشي عليه ، ثم أفاق ، فقال : انطلقوا بنا ، فوالله ما أعلم أحداً أنعمَ ممَّن صار إلى هذه القبور وقد أمن من عذاب الله ــ جل وعلا .

[الخبر من وجهٍ آخر]

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير العَبْدي ، نا محمد بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدون ، ناأبو الحسن مُسَدَّد بن قَطَن ، نا إبراهيم ،نا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الدَّورقي ، نا محمد بن عيسى أبو عبد الله قال : سمعت شيخاً من الكوفيين اسمه محمد أبو عبد الله قال(٣) :

خرج عمر بن عبد العزيز في ــ وقال مُسَدَّد : مع ــ جنازة ، فلمَّا دَفَنها قال لأصحابه : قفوا حتى آتي الأحبة ــ وقال مُسَدَّد : قبور الأحبة ــ فأتاهم ، فجعل يبكي ويدعو إذ هتف به التراب ، فقال : ياعمر ، ألا تسألني عما فعلتُ بالأحبَّة؟ قال : وما فعلت بهم؟ قال : مزَّقْتُ الأكفان وأكلت اللحم ــ وقال مُسَدَّد : اللحومَ ــ وشَدَخْتُ ــ وقال مُسَدَّد : وشرحت ــ المُقْلَتين ، وأكلتُ الحَدَقتين ، ونزعتُ الكفين من الساعدين ، والساعدين من العَضُدَيْن ، والعَضُدَين من المَنْكبين ، والمنكبين من الصُّلب ، والقدمين من الساقين ، والساقين من الفَخِذَيْن ، والفخذين من الوَرْك ، والوَرْك من الصلب . قال : وعمر يبكي ، فلما أراد أن يمضي ــ وقال مُسَدَّد : يمضي ــ قال : ياعمر ، ألا أدلك على أكفان لاتبلى؟ قال : ماهي؟ قال : تقوى الله ، والعمل الصالح .

[وآخر]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن محمد بن أبي شيبة ، نا محمد بن يحيى الأزدي ، نا عبد الله بن نوح ، عن أبي بكر البصري ، عن أبي قُرَّة قال (٤) :

---

(١) حلية الأولياء ٥/٢٦٩ ، والبداية والنهاية ٩/٢٠٤ .

(٢) المثلات:مفردها مَثُلَة وهي العقوبة ، قال تعالى في سورة الرعد آية ٦﴿ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثُلات﴾

(٣) البداية والنهاية ٩/٢٠٤ ، وانظر حلية الأولياء ٥/٢٦١ .

(٤) ابن الجوزي ٢٨١ ، وفيه: «عن أبي فروة» .

خرج عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بني مروان ، فلمَّا صلى عليها ودفنها قال لأصحابه : قفوا ، فوقف الناس ، فضرب بطن فرسه حتى أمعن في القبور ، وتوارى عنهم ، فاستبطأه الناس حتى ظنُّوا ، فجاء وقد احمرت عيناه ، وانتفخت أوداجه ، فقالوا : ياأمير المؤمنين ، أبطأت علينا فما الذي حبسك؟ قال : أتيت قبور الأحِبَّة ، قبور بني آبائي ، فسلمت عليهم ، فلم يردوا السلام ، فلمّا ذهبتُ أقفي ناداني التراب ، فقال : ألا تسألني ياعمر ، مالقيت الأحبةُ ؟ قال : قلت : ومالقيت الأحبة؟ قال : خرّقت الأكفان ، وأكلت الأبدان ! فلما ذهبت أقفي ناداني ، فقال : ألا تسألني مالقيت العينان؟ قلت : وما لقيت؟ قال : فَدَغت[1] المُقْلَتين ، وأكلت الحَدَقَتين ! فلما ذهبت أقفي ناداني : ألا تسألني مالقيت الأبدان؟ قلت : ومالقيت؟ قال : قطعت الكفين من الرُّسْغَيْن ، وقطعت الرُّسْغين من الذِّراعين ، وقطعت الذراعين من المِرْفَقَيْن ، وقطعت المِرْفقين من العَضُدَيْن ، وقطعتُ العَضُدين من المنكبين ، وقطعت المَنْكِبين من الصُّلْبِ ، وقطعتُ الصُّلْبَ من الوَرِكَيْن ، وقطعتُ الوَرِكَيْن من الفَخِذين ، وقطعتُ الفَخِذَيْن من الساقين ، وقطعت الساقين من القدمين ، فلما [١٥٦] ذهبت أقفي ناداني : ياعمرُ ، عليك بأكفانٍ لاتبلى ، قلت ، وما أكفان لاتبلى؟ قال : اتقاء الله ، والعمل الصالح .

[أرق مفكراً بالقبر]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا محمد بن أحمد بن محمد ، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي ، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، نا عمرو بن جرير ، نا أبو حمزة سَريع السامي قال :

قال عمر بن عبد العزيز لرجلٍ من جلسائه[2] : ياأبا فلان ، لقد أرقتُ الليلة مفكراً ، قال : فيم ياأمير المؤمنين؟ قال : في القبر وساكنه ، إنك لو رأيت الميت بعد ثالثةٍ في قبره لاستوحشت من قربه بعد طول الأنس منك بناحيته ، ولرأيت بيتاً تجول فيه الهوامُّ ، ويجري فيه الصديد ، وتخترقه الديدان مع تغيير الريح ، وبلى الأكفان ، بعد حسن الهيئة ، وطيب الريح ، ونقاء الثوب ، قال : ثم شهق شهقةً خرَّ مغشياً عليه .

[قوله لمن عجب من نحول جسمه]

أخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين الصالحاني ، وأمُّ الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله القيسية قالا : أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوَرْكَانِيَّة قالت : نا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشّيرازي إملاءً ، نا علي بن أحمد بن معمر — بالبصرة — نا أبو العباس الفضل بن الحسن الأنصاري ، نا محمد بن عبيد ، نا تمّام بن بزيع ، نا محمد بن كعب القُرَظي قال[3] :

أتيت عمر بن عبد العزيز وهو خليفة ، فلمَّا دخلتُ عليه أدمتُ إليه النظر ، فقال : يا بن كعب ، إنك لتنظر إليَّ نظراً ماكنت تنظره إليَّ بالمدينة ، قال : أجل ، ياأمير المؤمنين ، أعجبني مانحل من جسمك ، وتغير من لونك ، ورث من شعرك ، فقال : كيف بك لو رأيتني

---

(١) فدَغه يَفْدَغُه فَدْغاً: شَدَخه ، انفدغ: انشدخ ، وتقدم في الرواية السابقة: «وشدخت»

(٢) البداية والنهاية ٢٠٤/٩

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٣٧٠/٥ بخلاف في الرواية .

بعد ثلاث في القبر وقد سقطت حَدَقَتاي على وجنتيَّ ، وخرج من منخري وفمي الدودُ والصديد كنت لي أشدَّ نُكْرةً منك اليوم .

[من صلاته]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلويُّ ، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظِيف ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا يوسف بن عبد الله الحلواني ، نا ابن أبي رِزْمَة ، نا الفضل بن موسى ، عن عبد الحميد بن حبيب ، عن مقاتل بن حيَّان قال(١) :

صليتُ خلف عمر بن عبد العزيز ، فقرأ : ﴿ وَقِفُوهُم إنَّهُم مسؤُولون(٢) ﴾ ، فجعل يكررها ولايستطيع أنْ يجاوزَها .

[فرقه من ربه من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطَّان ، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : نا يعقوب(٣) ، نا سليمان بن حرب ، نا جرير بن حازم ، نا المغيرة بن حكيم قال :

قالت لي فاطمة بنة عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : يامغيرة ، إنه يكون في الناس من هو أكثر صلاةً وصياماً من عمر ، ومارأيت أحداً قطُّ أشدَّ فرقاً من ربِّه من عمر ، كان إذا صلى العشاء قعد في مسجده ، ثم رفع يديه فلم يزل يبكي حتى تغلبه عينه ، ثم ينتبه ، فلا يزال رافعاً يديه يبكي حتى تغلبه عينه (٤).

[ومن طريق ابن المبارك]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك(٥) ، أنا جرير بن حازم ، أنا المغيرة بن حكيم قال :

قالت لي فاطمة بنت عبد الملك : يامغيرة ، قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاةً وصوماً من عمر بن عبد العزيز ، ولكن لم أر رجلاً من الناس قطُّ كان أشدَّ فرقاً من ربِّه من عمر ، كان إذا دخل بيته ألقى نفسه في مسجده ، فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع .

[ومن طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، [نا محمد بن سعد](٦) ، أنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن وهيب بن الورد قال :

بلغنا أنَّ عمرَ بن عبد العزيز لَمَّا توفي جاء الفقهاءُ إلى امرأته(٧) يعزُّونها[١٥٦ب]به فقالوا لها : جئناك لنعزِّيك بعمر ؛ فقد عمت مصيبته الأمة ، فأخبرينا ــ يرحمك الله ــ عن عمر كيف كانت حاله في بيته ؛ فإنَّ أعلم الناس بالرجل أهله؟ فقالت : والله ماكان عمر

---

(١) ابن الجوزي ٢٥١ ، ٢٤١ .

(٢) الصافات ٣٧ آية ٢٤ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٥٧١/١ ، وحلية الأولياء ٢٦٠/٥ .

(٤) في المعرفة: «عيناه . . فلم يزل . . تغلبه عيناه» .

(٥) الزهد ٣٠٨ .

(٦) طبقات ابن سعد ٤٠٨/٥ وقد سقط آخر الخبر فيه ، وسقط ما بينهما من الأصل .

(٧) في الطبقات «زوجته» .

بأكثركم صلاةً ، ولاصياماً ، ولكني واللهمارأيتعبداً لله قط كان أشدَّ خوفاً لله من عمر ؛ والله إن كان ليكون في المكان الذي إليه ينتهي سرورُ الرجل بأهله ، بيني وبينه لحاف ، فيخطر على قلبه الشيءُ من أمرِ الله ، فينتفض كما ينتفضُ طائر وقع في الماء ، ثم يَنْشِجُ ، ثم يرتفع بكاؤه حتى أقول : والله لتخرجنَّ نفسه التي بين جنبيه ، فأطرح اللِّحاف عنّي وعنه رحمةً له ، وأنا أقول : ياليتنا كان بيننا وبين هذه الإمارة بعد المشرقين ؛ فوالله مارأينا سروراً منذ دخلنا فيها .

[قول الغطفاني في خشيته]

أنبأنا«مساواة» أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، وحدثني عنه بعضُ مَنْ سَمِعَه منه ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم ، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن كريب البزاز ، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد الأديب العسكري ، نا بكر بن أحمد ـــ يعني ابن مقبل ـــ نا إبراهيم بن عَرْعَرة السَّامي ، نا عثمان بن عثمان الغطفاني ، نا علي بن زيد قال :

مارأيتُ رجلين كأنَّ النارَ لم تخلق إلا لهما مثلَ الحسن و عمر بن عبد العزيز .

[وابن حوشب]

أخبرناC أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر ، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاّف ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أحمد بن إبراهيم ، نا أحمد بن كردوس ، نا عبد الله بن خراش ، عن يزيد بن حَوْشب ـــ أخي العوَّام ـــ قال(١) :

مارأيتُ أخوفَ من الحسن وعمر بن عبد العزيز ؛ كأنَّ النارَ لم تخلقْ إلا لهما .

[وأبي السائب]

قال : ونا أحمد ـــ هو ابن إبراهيم ـــ نا عبيد بن (٢) عبيد بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال : سمعت أبي يذكرُ قال :

مارأيت أحداً قطُّ كان الخوفُ على وجهه أبين منه على عمر بن عبد العزيز .

[تقتله خشية الله]

قال : ونا أحمد، نا علي بن الحسن بن شقيق ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا ابن لهيعة قال :

وجدوا في بعض الكتب : تقتله خشية الله ـــ يعني عمر بن عبد العزيز .

[لا أزهد ولا أخوف]

قرأتُ(٣) على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقابري ، نا موسى بن إسحاق الأنصاري ، نا محمد بن عبد الله بن نمير ، نا زكريا بن عدي ، عن ابن مبارك ، عن هشام بن الغاز ، عن مَكْحُول قال(٤) :

لو حلفتُ لصدقتُ ، مارايت أحداً أزهدَ في الدنيا من عمر بن عبد العزيز ، ولو حلفتُ لصدقتُ مارأيت أخوف لله من عمر بن عبد العزيز .

أخبرناس(٥) أبو البركات محفوظ بن الحسن بن صَصْري ، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمَذاني ، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو الدَّحْداح ، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني ، نا النُّفَيْلي ، نا النَّضْر بن عربي قال(٦) :

---

(١) البداية والنهاية ٩/٢٠٥ .

(٢) فوقها في صل ، ب ضبة ، والخبر في حلية الأولياء ٥/٢٦٠ ، وفيه: «عبد العزيز بن الوليد بن أبي . . .» .

(٣) ترتيب هذا الخبر في الأصل بعد التالي ، وفوقه في ب: «ملحق ، يقدم» ، وهو مستدرك في هامش صل ، ولم تتضح بدايته في المصورة .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٣٧ .

(٥) في هامش صل: «سمعته من محفوظ» .

(٦) ترتيب هذا الخبر في الأصل قبل سابقه وفوقه في ب: «يؤخر»

دخلتُ على عمر بن عبد العزيز ، فكان لايكاد يبكي ، إنما هو ينتفضُ أبداً كأن عليه حُزْنَ الخَلْق .

[بكى الدم]

قال : ونا الجوزجاني قال : حدثت عن الوليد بن مسلم ، حدثني جِسْر قال(١) :

رأيت عمر بن عبد العزيز بكى حتى بكى الدم .

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة ، عن عبد الدائم بن الحسن ، عن عبد الوهاب الكلابي ، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان ، نا أبو حفص عمر بن مضر ، نا عبد الله بن يوسف التنيسي ، نا الوليد بن مسلم ، أن رجلاً من بني أسد حدثه ، عن جسر بن الحسن قال :

رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي حتى نفد الدمع ، ثم رأيته يبكي الدم .

[سبب كثرة بكائه]

أخبرناه أبو القاسم بن أبي[١٥٧]الأشعث ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٢) ، حدثني إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن ميمون بن مِهْران قال :

قال لي عمر بن عبد العزيز : حدِّثني ، قال : فحدَّثْتُه حديثاً بكى منه بكاءً شديداً ، فقلت : ياأمير المؤمنين ، لو علمتُ أنك تبكي هذا البكاء لحدَّثتك حديثاً ألينَ من هذا . قال : ياميمون إنا نأكل هذه الشجرة العدسَ ، وهي — ماعلمتُ — مُرِقَّة للقلب ، مغزرة للدمعة ، مُذِلَّة للجسد .

[قوله في تعجيل عقوبة الله]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد ، أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي ، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، نا علي بن محمد الخُرساني ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا سليمان بن ميمون الخوَّاص ، عن زاهر قال :

كتب عمر بن عبد العزيز : أمَّا بعد ، فلا تأمَنَنَّ تعجيلَ عُقوبةِ الله — عزوجل — فإنما يُعَجِّل من يخاف الفوت .

[من أخبار قدومه بيت المقدس]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد(٣) ، أنا الحسن بن موسى ، نا حمَّاد بن سلمة ، عن أبي سنان قال :

كان عمر بن عبد العزيز إذا قدم بيتَ المقدس نزل الدارَ التي أنا فيها ، ثم قال : ياأبا سنان ، لايطبخنَّ أحدٌ من أهل الدار قِدراً حتى أخرج . وكان إذا أوى إلى فراشه قرأ بصوتٍ له حسن حزين : ﴿ إنَّ ربَّكم اللهُ الذي خَلَقَ السماواتِ والأرضَ(٤) ﴾ إلى آخر الآية ، ثم يقرأ : ﴿ أَفَأَمِنَ أهلُ القُرى أنْ يأتِيَهم بأسُنا بَياتاً وهُمْ نائمون ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَلْعَبُون(٥) ﴾ ، ويتتبع نحو هذه الآيات .

(١) ابن الجوزي ٢٤٥ ، ووقع فيه : «حسن بن حسين» بدل «جِسْر بن الحسن» ، قارن بالإكمال ١٠٠/٢ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٦٠٠/١ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٧٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٧/٥ ، وابن الجوزي ٢٤٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣٧٩/٥ .

(٤) سورة الأعراف ٧ من الآية ٥٣ .

(٥) سورة الأعراف ٧ الآيتان ٩٦ — ٩٧ .

[قول الطبيب في مرضه]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأخضر ، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاّف ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا داود بن رُشَيد ، نا حكّام الرازي ، عن أبي حاتم قال :

لمّا مرض عمر بن عبد العزيز جيء بطبيب إليه ، فقال : به داءٌ ليس له دواء ، غلب الخوفُ على قلبه .

[قول مكحول في خوفه وزهده]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(١) ، نا عبد الله بن عثمان ، نا عبد الله ــ يعني ابن المبارك ــ أنا هشام بن الغاز قال :

نزلنا منزلاً مرجعنا من دابق ، فلمّا ارتحلنا مضى مكحول ولم يعلمنا أين يذهب(٢) ، فسرنا كثيراً حتى رأيناه ، فقلنا : أين ذهبت ؟ فقال : أتيت قبر(٣) عمر بن عبد العزيز ــ وهو على خمسة أميالٍ من المنزل ــ فدعوتُ له ، ثم قال : لو حلفتُ مااستثنيتُ ، ماكان في زمانه أحد أخوف لله من عمر ، ولو حلفت مااستثنيت ماكان في زمانه أحد أزهد في الدنيا من عمر .

[يجمع الفقهاء فيتذاكرون ويبكون]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد ، وهو ابن الحسين ، نا يوسف بن الحكم ، نا فيّاض بن محمد ، عن رجلٍ ، عن عطاء قال(٤) :

كان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلةٍ الفقهاء ، فيتذاكرون الموتَ والقيامة ، وذكر الآخرة، ثم يبكون حتى كأن بين أيديهم جنازة .

[كتابه إلى بعض أهل بيته]

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، نا إسحاق بن منصور بن حيّان الأسدي ، نا جابر بن نوح قال(٥) :

كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته : أمّا بعد ، فإنك إن استشعرتَ ذكر الموت في ليلك ونهارك بغّضَ إليك كلَّ فانٍ ، وحبّب إليك كلَّ باقٍ والسلام .

[من أقواله في التزهيد]

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، حدثني أبو حفص البخاري ، نا زياد بن يحيى ، نا باشر بن خازم ، عن أبي عمران قال : قال عمر بن عبد العزيز :

من قرّب الموتَ من قلبه استكثر مافي يديه .

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، نا محمد ــ هو ابن الحسين ــ حدثني خلف بن تميم ، نا المفضل[١٥٧ب] بن يونس قال : قال عمر بن عبد العزيز(٦) :

لقد نغّص هذا الموت على أهل الدنيا ماهم فيه من غضارة الدنيا وزهرتها ، فبينا هم فيها

(١) المعرفة والتاريخ ٥٨٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٥/٥ .

(٢) في المعرفة والتاريخ: «ذهب» .

(٣) لم تتضح اللفظة في هامش صل، وفي ب: منزل. في المعرفة والتاريخ: «فقلت: اين ذهبت؟ فقال: أتيت قبر . . .» ، وفي السير: «أتيت قبر» .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٨/٥ ، والبداية والنهاية ٢٠٥/٩ .

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٨/٥ ، وفيه: «كتب . . إلى رجل» .

(٦) ابن الجوزي ٢٦٠ .

كذلك وعلى ذلك أتاهم حادٍ من الموت فاخترمهم مما هم فيه . فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ، ويذكره في الرَّخاء فيقدم لنفسه خيراً يجده بعدما يفارق الدنيا وأهلها ! قال : ثم بكى عمر حتى غلبه البكاء،فقام .

[مما كان يتمثل به]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجَلي ، نا عبد المحسن بن محمد بن علي ، أنا أبو القاسم يحيى بن محمد بن سلامة بن جعفر ، أنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاد النَّجيرمي ، نا أبو القاسم جعفر بن شاذان القُمِّي ، نا الصولي ، نا المبرِّد قال :

كان عمر بن عبد العزيز كثيراً مايتمثل(١): [من البسيط]

فمـــا تَـــزَوَّدَ ممـــا كان يجمـعُـــه   ســوى حَنُــوطٍ(٢) غداةَ البَيْنِ في خِرَقِ
وغــيرَ نَفْحــةِ(٣) أعــوادٍ تُشَبُّ له   وقــلَّ ذلك مِنْ زادٍ لُمــنْــطَــلِقِ
بــأيِّمـــا بَـــلَدٍ كانت منيَّتُـــه   إلا يَسِــرْ طــائعــاً في قَصْــدِهَــا يُسَــقِ

[قوله حين نظر إلى قوم في جنازة]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يوه ، أنا أبو الحسن اللبَّاني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا سلمة بن شبيب ، نا سهل بن عاصم ، عن علي بن الحسن قال(٤) :

كان عمر بن عبد العزيز في جنازةٍ ، فنظر إلى قومٍ في الجنازة قد تلثموا من الغبار ، وعدلوا من الشمس إلى الظل ، فنظر في وجوههم ، وبكى ، وقال : [من البسيط]

مَنْ كان حين تصيبُ الشمسُ جَبْهَتَهُ   أو الغُبــارُ يخــافُ الشَّيْــنَ والشَّــعَثــا
وَيَــأْلفُ الظِّـــلَّ كي تَبْقَى بَشــاشتُــه   فســوف يســكُنُ يومــاً راغِمــاً جَدَثــا
في قَعْــرِ مُظْـــلِمــةٍ غَبْــراءَ مُــوحِشَـــةٍ   يُطيــلُ في قَعْرِهــا تحتَ الثَّرى لَبَثــا(٥)

[رواية أخرى]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسري ، وأبو محمد بن أبي عثمان

ح وأخبرناه أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الإخوة ، وأبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخيَّاط قالا : أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين

قالوا : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت ، نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، حدثني أبي ، نا محمد بن أبي يعقوب الدِّينوري قال :

من أصــحِّ مــارُوي لعمر بن عبد العزيز من الشعر هذه الأبيــات ــ فذكر البيتين الأولين ، وقال :

في ظـــل مُقــفِــرةٍ غــبراءَ مُظْــلــمــةٍ   يُطيــلُ تحت الثرى في عمقهــا(٦) اللَّبثا
تَجَــهَّــزي بجهــازٍ تبــلُغِــين بــه   يــانفسُ قبــل الرَّدَى ، لم تُخْــلَقِي عَبَثــاً

(١) الأبيات في البداية والنهاية ٩/٢٠٥ ، والبيتان الأول والثاني في حلية الأولياء ٥/٣١٩ .
(٢) في الحلية: «إلا حنوطاً غداة البين مع خرق» . الحَنُوط: طيب يخلط للميت .
(٣) في ب ، س: «نفحة» ، نَفَح الطيب ينفح نفحاًونفوحاً: أرجَ وفاح .
(٤) الخبر مع الأبيات في البداية والنهاية ٩/٢٠٥ ، والأبيات في سير أعلام النبلاء ٥/١٣٨ ، والخبر مع الأبيات من وجهٍ آخر في ابن الجوزي ٢٨٨ .
(٥) في البداية والنهاية ، وسير أعلام النبلاء ، وابن الجوزي: «اللبثا» .
(٦) س: «عنقها» .

[انتفاضه وبكاؤه عند ذكر الموت]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْبَاني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد — هو ابن الحسين — نا عبد الوهاب بن عطاء ، أنا سعيد قال(١) :

بلغنا أنَّ عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموتَ اضطربت أوصاله .

وأخبرناه أبو بكر أيضاً ، أنا أبو عمرو ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الحسن

ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو القاسم الحُرفي ، أنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطَّسْتي

ح وأخبرنا أبو محمد أيضاً قال : أنا أبو القاسم المَصِّيصي ، أنا أبو القاسم الحُرْفي ، نا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد

قالوا(٢) : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن الحسين ، نا عبد الله بن الزُّبَيْر قال : سمعت القدَّاح يذكر

أنَّ عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموتَ انتفض انتفاض الطير[١٥٨]وبكى حتى تجري دموعه على لحيته .

[بيت لايجف فوه منه]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهَقي ، أنا أبو محمد السُّكري — ببغداد — أنا أبو بكر الشافعي ، نا جعفر بن محمد بن الأزهر ، نا المفضل بن غسَّان الغلاَّبي قال :

كان عمر بن عبد العزيز لايجفُّ فُوه من هذا البيت(٣) : [من الطويل]

ولاخـيرَ في عيشِ امـرىء لم يكـن له ... من الله في دارِ القَـرارِ نَصـيبُ

[بيتان له في ذمّ الدنيا]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الجوهري ، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكُوْيه الشِّيرازي ، نا علي بن المقرىء — بديل — حدَّثني محمد بن هارون بن شعيب ، حدثني محمد بن علي بن خلف ، نا عقيل بن قُرَّة الثقفي قال : أنشدني حَرَمِيُّ بن الهيثم لعمر بن عبد العزيز(٤) : [من الطويل]

ولاخَيْـرَ في عيشِ امرىء لم(٥) يكنْ له ... مع(٦)الله في دارِ القَـرار نصـيبُ

فـإنْ تُعْجِبِ(٧) الدُّنيـا أنـاسـاً فـإنَّهـا ... مَتَـاعٌ قَـليـلٌ والزَّوالُ قَـريبُ

[مما كان كثيراً مايتمثل به]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهَقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو يحيى السَّمَرقندي ، نا أبو عبد الله محمد بن نصر ، نا أحمد بن عمرو الحَرَشي ، نا جرير بن عبد الحميد ، نا حمزة الزيَّات قال :

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣٨/٥ .

(٢) في صل: «قالا» .

(٣) انظر مايلي .

(٤) البيتان في البداية والنهاية ٢٠٦/٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٨/٥ ، وابن الجوزي ٢٨٨ .

(٥) صل ، ب ،: «لا» ، ولا يستقيم بها الإعراب ، وما أثبته هو رواية المصدرين ، وهو ما تقدم .

(٦) رواية السير والبداية «من» ، وهو ما تقدم .

(٧) في صل ، ب: «تعجز» ، وفوقها ضبة . وفي هامش صل: «تعجب» .

كان عمر بن عبد العزيز كثيراً مايتمثل :

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، أنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفَرَضي قال : قرئ على أبي هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي وأنا حاضر قال : نا عبد الخالق بن منصور ، أنا القاسم بن سلام قال :

يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يتمثل بهذين البيتين[1] : [من الطويل]

نهـارُكَ يـامَغْـرُور سَـهْـوٌ وغَفْـلةٌ ... ولَيْـلُكَ نَـوْمٌ ، والرَّدَى لك لازِمُ
وتتـعب[2]فيما سـوف تكـرَهُ غِبَّـه ... كذلك في الدُّنيـا تعـيشُ البهـائمُ

وفي رواية السَّمَرقندي : وسعيك

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، حدثنا إبراهيم بن سهلويه ، نا الحسن بن علي الخلاّل ، عن ابن المبارك قال[3] :

كان عمر بن عبد العزيز يقول : [من الطويل]

تُسَـرُّ بمـا يَبْـلَى[4] ، وتفـرح بـالْمُنَى ... كما اغـترَّ بـاللذات في النـومِ حـالِمُ
نهـارك يـامغـرورُ سَـهْـوٌ وغَفْـلَةٌ ... وليـلكَ نَـوْمٌ ، والرَّدَى لك لازِمُ
وسـعـيُـكَ فيما سـوف تكـره غِبَّـه ... كذلك في الدنيـا تَعِـيشُ البهـائمُ

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَروجِرْدي ، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي ، أخبرني منصور بن العباس بن منصور ، نا الحسين بن إدريس .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب[5]

قالا : نا هشام بن عمّار ، نا عبد الحميد ــ قال يعقوب : ابن أبي العشرين ، وقال الحسين : ابن حبيب ــ نا محمد بن كثير قال :

قال عمر بن عبد العزيز ذات يوم ــ وقال يعقوب : يوماً ــ وهو لائم لنفسه :

أيقـظـانُ أنتَ اليـومَ أم أنت نـائمُ ... وكيف يُطيـق النـومَ حـيرانُ هـائمُ

وقال يعقوب : حرّان[6]

---

(1) البيتان من خمسة أبيات في سير أعلام النبلاء ١٣٨/٥ ومن أربعة أبيات في العمدة ٣٧/١ ، ومن ثلاثة أبيات في البداية والنهاية ٢٠٦/٩ ، والبيتان في حلية الأولياء ٣١٨/٥ ، وهما من ستة أبيات في ابن الجوزي ٢٨٩ ، وستأتي الأبيات كلها من طرق مختلفة .

(2) في البداية والنهاية والسير «وسعيك» ، وسينبه على هذه الرواية ، وفي الحلية: «وتنصب» ، وفي العمدة: «وتشغل» .

(3) البداية والنهاية ٢٠٦/٩ .

(4) في البداية: «يفنى» .

(5) المعرفة والتاريخ ٥٨٨/١ ، وابن الجوزي ٢٨٧ ، والبداية والنهاية ٢٠٦/٩ عدا الأخير وفيه زيادة بيتين .

(6) المعرفة والتاريخ: «حيران!» .

فلو كنتَ يقظانَ الغداةَ لحرَّقت ... مدامع[١]عينيك الدموعُ السواجمُ
نهارُك يامغرورُ سَهْوٌ وغفلةٌ ... وليلُك نومٌ ، والرَّدى لك لازمُ

[١٥٨ب] ـ وقال يعقوب : لهو وغفلةٌ ـ

وتُشْغل فيما سوف تكره غِبَّه ... كذلك في الدنيا تعيشُ البهائمُ

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن يحيى المروزي ، نا علي بن حرب ، نا خالد بن يزيد قال ، عن وُهَيْب بن الورد العابد قال :

كان عمر بن عبد العزيز يتمَثّلُ كثيراً :

ح وأخبرناح أبو العلاء حمد بن مكي بن حسنويه القاضي ، أنا أبو سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله إملاءً ـ بأصبهان ـ نا الشيخ أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله[٢] ، نا سليمان بن أحمد بن أيوب ، نا أبو شعيب الحرّاني ، نا خالد بن يزيد العُمَري قال : سمعت وهيب بن الوَرْد يقول :

كان عمر بن عبد العزيز يَتَمثَّلُ بهذه الأبيات :

ح وأخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفُضَيْلي ، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح ، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا علي بن حرب ، نا خالد بن يزيد قال : سمعت وُهَيْب بن الوَرْد العابد[٣]يقول :

كان عمر بن عبد العزيز كثيراً مايتمثل بهذه الأبيات : [من الطويل]

يُرى مُستكيناً وهو لِلَّهوِ ماقِتٌ[٤] ... به عن حديثِ القومِ ماهو شاغِلُهْ
وأزْعَجَه علمٌ عن الجهل كلّه ... وما عالمٌ شيئاً كمن هو جاهِلُهْ
عبوسٌ عن الجُهّالِ حينَ يراهمُ ... فليس له منهم خَدِينٌ يهازِلُهْ
تَذكَّر مايبقى مِنَ العَيْشِ آجلاً ... فأشغَله عن عاجِلِ العيشِ آجلُهْ

ـ وفي رواية أبي شعيب : فأذهله[٥]ـ

«مساواة»

[من شعره في الحكمة]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره ، عن أبي عثمان الصابوني ، أنا أبو القاسم بن حبيب ، أنشدني أبي ، أنشدنا أبو يزيد المؤدِّب لعمر بن عبد العزيز : [من الوافر]

وغِرَّةُ مرَّةٍ مِنْ فعلِ غِرٍّ ... وغِرَّةُ مرَّتين فعالُ مُوقِ[٦]
وحسنُ الظنِ عجزٌ في أمورٍ ... وسوءُ الظنِ يأمرُ بالوثيقِ
إذا لم تتَّقِ الضَّحْضَاحَ زلَّت ... من الضَّحْضاحِ[٧]رِجلُكَ في العَميقِ

---

(١) كذا، وفي ابن الجوزي ، والبداية : «محاجر عينيك» ، وفي العمدة ٣٧/١ : «جفوناً لعينيك» ، وكلتا الروايتين سليمة .

(٢) حلية الأولياء ٣١٨/٥ ، وابن الجوزي ٢٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٨/٥ ، والبداية والنهاية ٢١٤/٩ .

(٣) س: «العايد» .

(٤) في البداية: «للقول ماقت» .

(٥) رواية أبي شعيب هي رواية الحلية ، والذي فيها: «فأشغله» .

(٦) المُوقُ: حُمق في غباوة .

(٧) الضَّحْضَاح: الماء القليل يكون في الغدير وغيره ، وقيل: هو ما لاغرق فيه .

فــلا تفــرح بـــأمــر إنْ تــداني ولاتــأيس من الأمــر السَّحــيــقِ
فــإن القُــرْبَ يبعــدُ بَعْــدَ قُــرْبٍ ويـدنــو البُـعْـدُ بـالقَـدَر المَسُـوقِ

أخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب ، وأبوه محمد مسعود ــ وهو هبة الله بن سعد الله بن أحمد ــ الميهنيان ــ بها ــ قالا: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الفارسي ــ بميهنة ــ أنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد ــ بالمسجد الأقصى ــ أنا علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم ، نا عمر بن الحسن ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال :

قال عمر بن عبد العزيز ــ رحمة الله عليه : [من الكامل]

إنّي لأمنــحُ مَنْ يـــواصـــلُني منّــي صــفــاءً ليس بـالمَــذْقِ(١)
فــإذا أخ لك حــالَ عن خُــلُقٍ داويت منـــه ذاك بـــالرِّفْقِ

ــ زاد غيره :

والمــرء يصــنــع نفســه ومــتى مــاتَبْـلُه يَــنزِعْ إلى العِــرْقِ(٢)

[نسب إليه لحن غني به]

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العُكْبري ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي ، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة ، نا أحمد بن سعيد الدمشقي ، حدثني الزُّبَيْر بن بكّار(٣) ، حدثني عمي قال :

أدركت الناس بالمدينة[١٥٩] وهم يعزون لحناً ــ ينسبونه ــ إلى عمر بن عبد العزيز ، ويغنون لحناً ينسبونه إليه : [من الطويل]

كأنْ قد شهدتَ الناسَ يوم تقسَّمتْ خــلائقهــم فــاخــترتَ منهن أربعــا :
إعــارةَ سَــمْعٍ كلَّ مغتــابِ صــاحبٍ وتــأبى لعــيب النــاس إلا تَتَبُّــعــا
وأعجب من هــذين أنَّك تـدعي السـ ـــلامــة من عيب الخليقــةِ(٤) أجمعــا
وأنَّكَ لو حــاولتَ فِعْــلَ إســاءةٍ وكوفيئت إحســـاناً جحدتهمــا معــا

[بيتان كان يرجعهما]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبوبكر بن أبي الدنيا(٥) ، حدثني أبو سعيد المديني ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه قال :

كان عمر بن عبد العزيز كثيراً يرجِّع(٦) : [من المنسرح]

تَغْتَــرِقُ(٧) الطَّــرْفَ وهي لاهيــةٌ كأنَّمـــا مسَّ وجهَــهـــا نُــزُفُ(٨)

(١) فلان يَمْذُقُ الودَّ: إذا لم يُخلِصْه ، وهو المَذْقُ .

(٢) عِرْق كل شيءٍ أصله ، ونزع فلان إلى عِرْق كذا: أي ذهب إليه في الشبه .

(٣) ابن الجوزي ٢٩٢ .

(٤) ابن الجوزي: «من هاتين . . . الخلائق» .

(٥) الإشراف ٢٠٦ (٣٢٨) .

(٦) البيتان لقيس بن الخطيم ، انظر ديوانه ٥٥ ، والتاج واللسان: «نزف ، غرق» .

(٧) فلانة تغترق نظر الناس ، أي تشغلهم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسنها .

(٨) النُّزْف ــ بضم فسكون ، وحرك هنا للضرورة ــ خروج الدم ، في شرح ديوانه: «قال العدوي: أراد أن في =

ليس يغثُّ الحـــديث إنْ نطـــقت وهـو بفـيهـا مُسْتَطْـرَفٌ أَنُفُ(١) (٢)

[مارآه في منامه]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن ، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا علي بن زيد بن عيسى ، نا خلف بن تميم ، نا إسحاق بن هارون الخثعمي ، عن رجلٍ من ولد عمر بن الخطاب ، عن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ، عن فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز قالت(٣) :

قمت في جوف الليل ، فانتبه عمر بن عبد العزيز ، فقال : لقد رأيت رؤيا معجبة ! قالت : فقلت : جعلت فداك ، فأخبرني بها ، قال : ماكنت لأخبرك حتى أصبح . قالت : فلما أن طلع الفجر جاء آذنه للصلاة ، فخرج ، فصلى بالناس ، ثم عاد إلى مجلسه ، قالت : فاغتنمتُ خلوته ، فقلت : أخبرني بالرُّؤيا التي رأيت ، قال : رأيت فيما يرى النائم كأنّي دُفعت إلى أرضٍ خضراء واسعةٍ كأنها بساط أخضر ، وإذا فيها قصر أبيض ، كأنه الفضة ، أو كأنه اللبن ، وإذا خارج قد خرج من ذلك القصر يهتف بأعلى صوته ، يقول : أين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ؟ أين رسول الله ﷺ ؟ إذ أقبل رسول الله ﷺ حتى دخل ذلك القصر . قال : ثم إنَّ آخر خرج من ذلك القصر ينادي : أين أبو بكرٍ الصديق ، ابن أبي قحافة ؟ إذ أقبل حتى دخل ذلك القصر . قال : ثم خرج آخر ، فنادى : أين عمر بن الخطاب ؟ فأقبل عمر حتى دخل ذلك القصر . قال : ثم خرج آخر ينادي : أين عثمان بن عفان ؟ فأقبل عثمانُ حتَّى دخل ذلك القصر . قال: ثم إن آخر خرج، فنادى؟ أين علي بن أبي طالب ؟ فأقبل حتى دخل ذلك القصر . قال : ثم إن آخر خرج ، فنادى ؟ أين عمر بن عبد العزيز ؟ قال عمر : فقمتُ حتَّى دخلت ذلك القصر . قال : فدفعت إلى رسول الله ﷺ ، والقوم حوله ، فقلت بيني وبين نفسي : أين أجلس ؟ فجلست إلى جانب أبي عمر بن الخطاب ، فنظرتُ ، فإذا أبو بكر عن يمين رسول الله ﷺ ، وإذا عمر عن يساره ، فتأملتُ رسول الله ﷺ ، فإذا بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر رجلٌ ، فقلتُ : أي أبه ، من هذا الرجل الذي بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ، فسمعت هاتفاً يهتف بيني وبينه حُجُبٌ من نورٍ : ياعمر بن عبد العزيز ، تمسَّك بما أنت عليه ، واثبت على ماأنت عليه . قال : ثم كأنه أذن لي في الخروج ، فقمت ، فخرجت من ذلك القصر ، فالتفت خلفي ، فإذا أنا بعثمان بن عفان ، وهو خارج من ذلك القصر ، فقال : الحمد لله الذي[١٥٩ب]نصرني ربي ، وإذا علي بن أبي طالب في إثره خارج من ذلك القصر ، وهو يقول : الحمدُلله الذي غفر لي ربي .

= لونها مع البياض صفرة ، وذلك أحسن ، ورواية الديوان ، والأغاني والتاج واللسان: «كأنما شَفَّ وجهها نُزُف» ، وهو أحسن .

(١) في الإشراف: «يغث الحديث» ، ورواية الديوان: «ولايغثُّ الحديث ما نطقت .. ذو لذة طرف» . الأنف: المستأنف الجديد .

(٢) زاد في الإشراف: «ثم يقول: هذا والله هو الكلام» .

(٣) ابن الجوزي ٣١١ .

[مات ومايزداد إلا فضلاً]

«مساواة»
أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزّاغوني ، أنا عبد الله بن أحمد السكري ، أنا أحمد بن محمد بن القاسم الأهوازي ، نا حمزة بن القاسم الهاشمي ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله قال : قال سفيان :

مات عمر بن عبد العزيز حين مات ومايزداد عاماً بعد عام إلا فضلاً .

[كفى المسلمين من كان قبله]

أخبرناه أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد الخليلي ، أنا أبو الحسن بن حمزة ، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن شاذان ، أنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الأسفرائيني ، نا أبوالعباس الأصم قال : سمعت العباس بن الوليد البيروتي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت الأوزاعي قال :

كفانا عمر بن عبد العزيز من كان قبله .

[قوله في ابن أربعين]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدثني أبو بشر ، نا عثمان بن عثمان ، عن علي بن زيد قال[1] :

سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب يقول : لقد تمَّت حُجَّةُ الله على ابن أربعين . قال : ومابلغها .

[قوله : إذا بلغت الأربعين]

قال : وحدثني يعقوب ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، ناابن وهب ، عن يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه وعبد العزيز بن عمر قالا : كان عمر بن عبد العزيز يقول :

إذا بلغتُ الأربعين فآذنوني حتى أقول الذي أمرني الله به . قال: فلم يبلغها قال عبد العزيز : كان يقول لنا ــ يعني لولده .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة[2] ، أخبرني الحارث بن مسكين ، عن ابن وهب قال : سمعت مالكاً[3] يحدِّث

أنَّ عمر بن عبد العزيز قال لبعض من كان يخلو معه : ادعوا[4] الله لي بالموت .

قال : ونا أبو زُرْعة[1] ، نا أبو مُسْهِر ، نا سعيد بن عبد العزيز قال :

سمع عمر بن عبد العزيز فاطمة بنت عبد الملك ــ أو جاريتها ــ وهي بين الباب والسِّتر تقول : أراحنا الله منك ، قال : آمين ، فَعُجِّل .

[رؤيا رآها]

قال : ونا الكتَّاني ، أنا علي بن محمد بن طَوْق ، أنا عبد الجبار بن محمد بن مُهَنا[5] ، نا أحمد بن سليمان ، نا يزيد بن عبد الصمد ، نا عبد الله بن يزيد المقرىء ، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت عمير بن هانىء قال :

دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فقال لي : كيف تقول في رجلٍ رأى أنَّ سلسلةً دُلِّيَتْ من السماء ، فجاء رسول الله ﷺ ، فتعلق بها ، فصعد ، ثم جاء أبو بكر ، فتعلق بها ، فصعد ، ثم جاء عمر ، فتعلق بها ، فصعد ، ثم جاء عثمان ، فتعلق بها ، فانقطع ، فلم يزل حتى وصلها ، ثم تعلق[بها]، فصعد ، ثم جاء الذي رأى هذه الرُّؤْيا ، فتعلَّق بها ، فصعد ،

---

(١) حلية الأولياء ٣٣٤/٥ .
(٢) تاريخ أبي زرعة ١٩٥/١ .
(٣) في تاريخ أبي زرعة: «مالك بن أنس»
(٤) في تاريخ أبي زرعة: «ادع» .
(٥) تاريخ داريا ٨٤ ، والذهبي في سيرأعلام النبلاء ١٣٩/٥ .

فكان خامسهم . فقال عمير : فقلت في نفسي : هو هو،ولكنه كنى عن نفسه .

[لايخاف يوماً دون يوم القيامة]

أخبرناه أبوالقاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(١) ، نا أبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقي ، نا معاوية بن يحيى ، نا أرطأة قال :

قيل لعمر بن عبد العزيز : لو جعلت على طعامك أميناً لاتغتال ، وحرساً إذا صليت لاتغتال ، وتنحّ عن الطاعون ، قال : اللهم ، إن كنت تعلم أنّي أخاف يوماً دون يوم القيامة فلا تؤامن خَوْفي .

[قول يهودي في خلافة عمر ووفاته]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء مشافهة «إذناً» (مساواة) قالا : أنا منصور بن الحسين ، نا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة الحرَّاني ، نا أيوب بن محمد ، نا ضمرة ، عن علي بن أبي حَمَلة ، عن الوليد بن هشام قال(٢) :

لَقِيني يهوديٌّ فـأَعْـلَمني أنَّ عمر سيلي . ثم لقيني في آخر ولاية عِمرَ ، فقال : إن صاحبك قد سُقِي ، فمرْهُ فليتدارك نفسه . قلتُ : ياأمير المؤمنين ، إنَّ اليهوديَّ الذي أعلمتُكَ أنَّه أعلمني أنَّك ستلي هذا الأمر[١٦٠]قال : إن صاحبك قد سقي ، فمره فليتدارك نفسه . فقال : قاتله الله ماأعلمه ! لقد علمت الساعة التي سقيت فيها ، ولو كان شفائي أن أمسح شحمة أذني ، أو أوتى بطيب فأرفعه إلى أنفي وأشمّه مافعلتُ .

رواه أبو عمير عيسى بن محمد عن ضمرة ، فقال : عن عمرو بن مهاجر بدلَ الوليد بن هشام .

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو القاسم بن أحمد ، أنا أبو بكر بن اللالكائي ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(٣) ، نا أبو عُمَيْر(٤) بن النَّحاس ، نا ضمرة ، عن ابن أبي حَمَلة ، عن عمرو بن مُهاجر قال :

لقيني يهودي ، فقال لي : إنَّ صاحبك سيلي هذا الأمر ، ويعدل فيه ، فلما ولي لقيته ، فقال : أليس أعلمتُك مرَّة ، فليتدارك نفسه ؛ فإنَّه قد سقي . فقلت له : يا أمير المؤمنين ، إن اليهوديَّ الذي أخبرني أنَّك ستلي وتعدل أخبرني أنَّك قد سُقيت(٥) ، فقال لي : قاتله الله ، ما أعلمه ! لقد علمت الساعة التي سقيتُ فيها ، ولو(٦) أنَّ شفائي في أن أمدَّ يدي إلى شحمة أذني ما فعلت ، أو أوتى بطيب فأرفعه إلى أنفي مافعلت .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٦١١/١ .

(٢) حلية الأولياء ٣٤٣/٥ ، وسير اعلام االنبلاء ١٣٩/٥ وابن الجوزي ٣٤٥ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٦٠٥/١ ، وابن الجوزي ٣٤٨ ، والبداية والنهاية ٢١٠/٩ .

(٤) في المعرفة والتاريخ: «ابو عمر قال:» ، وهو أبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق ، ابن النحاس الرملي . انظر ما تقدم ، وقارن بتهذيب التهذيب ٢٢٨/٨ ، وقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء الخبر من هذا الطريق وجاء الإسم فيه على الصواب .

(٥) في المعرفة: «سقيت فيها».

(٦) في المعرفة: «لو».

[يحقق من سقاه السم]

«مساواة» «إذناً»
أخبرنا أبو علي الحدَّاد إذناً ، وأبو الفرج الصَّيْرَفي مشافهة قالا : أنا أبو الفتح الكاتب ، نا محمد بن إبراهيم بن علي ، نا أبو عَرُوبة ، نا سليمان بن عمر بن خالد ، نا مروان بن معاوية ، عن معروف بن مُشْكان ، عن مجاهد قال(١) :

قال لي عمر بن عبد العزيز : يامجاهد ، مايقول الناس فيَّ ؟ قلتُ : يقولون : مسحور ، قال : ما انا بمسحور . ثم دعا غلاماً له فقال له : ويحك ! ماحملك على أن تسقيني السمَّ ؟ قال : ألفُ دينارٍ أعطيتُها ، وعلى أن أعتق ، قال : هاتها ، فجاء بها ، فألقاها في بيت المال ، وقال : اذهب حيثُ لايراك أحد .

[آخر مايؤجر عليه المسلم]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا علي بن الحسن ، نا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعيّ قال(٢) :

قال عمر بن عبد العزيز ، مايسرُّني أن تخفَّف عنّي سكراتُ الموت ، لأنَّه آخرُ مايُؤجَر عليه المُسْلِم .

[ماقال وقيل له قبل وفاته]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو الفضائل المُطَهَّر بن عبد الواحد البُزاني ، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد السُّلَمي ، أنا عبد الله بن محمد بن عمر الزُّهري ، نا عمي عبد الرحمن بن عمر ، رُسْته ، نا عبد الرحمن — يعني ابن مهدي — قال :

قيل لعمر بن عبد العزيز : لو تركت — أو بقَّيتَ — لولدك ، فقال : إن ولدي بين رجلين : مؤمن سيرزقه الله ، أو فاجر فما أبالي على أي جَنْبَيْه وقع .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٣) ، نا عبد الله بن عثمان ، نا محمد بن مروان ، نا عمارة بن أبي حفصة .

أنَّ مَسْلَمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه ، فقال : من توصي بأهلك ؟ — (٤ قال : وهو يرى أنه سيوصيه٤) — قال : إذا نسيت الله فذكِّرْني ، قال : فقال: من توصي بأهلك؟ قال(٤ : إذا نسيت الله فذكرني، قال: فعاد ، فقال من توصي بأهلك ؟ قال(٤ : إذا نسيت الله فذكرني٤) قال : فعاد ، (٥ فقال : من توصي بأهلك ؟ قال٥) : فقال : إنَّ وليي فيهم الله ﴿ الذي نزَّلَ الكتابَ وهو يَتولّى الصالحين ﴾(٦) .

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو علي بن أبي نصر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، نا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي ، نا سعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومي ، نا سفيان بن عُيَيْنة قال(٧) :

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٤٠ وتاريخ الإسلام٤/ ١٧٥ وقارن بالبداية والنهاية ٩/ ٢١٠ .

(٢) ابن الجوزي ٣٥٣ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٨٥ ، ورواها ابن سعد في الطبقات ٥/٢٩٩ .

(٤-٤) ليس ما بينهما في المعرفة .

(٥-٥) ليس ما بينهما في ب .

(٦) سورة الأعراف ٧ من الآية ١٩٥ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٥/١٤٠ .

سألت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : ما آخرُ شيءٍ تكلّم به أبوك عند موته ؟ فقال : كان له من الولد : عبد العزيز ، وعبد الله ، وعاصم ، وإبراهيم . قال : وكنّا أُغَيْلِمة ، قال : فجئناه كالمسلمين عليه والمُوَدِّ عين له ، وكان الذيّ ولي ذلك منه مولىً له ، فقيل له : تركتَ ولدك هؤلاء ، ليس لهم مال[١٦٠ب] ، ولم تؤوهم إلى أحد ! فقال رحمة الله عليه : ماكنت لأعطيهم شيئاً ليس لهم ، وماكنت لآخذ منهم حقاً هو لهم ، وإن وليي فيهم الله الذي يتولى الصالحين ، وإنما هم أحد رجلين : رجل صالح ، أو رجل ترك أمر الله وضيَّعه .

[قوله لبنيه قبل موته]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين القطان ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(١) ، حدثني محمد بن رمح ، حدثني الليث بن سعد ، أنّه بلغه

أنَّ مَسْلَمةَ بن عبد الملك لمّا رأى عمر بن عبد العزيز اشتدَّ وجعُه ، وظنَّ أنّه ميِّتٌ قال : ياأمير المؤمنين ، إنك قد تركت بنيك عالةً لاشيء لهم ، ولابدَّ لهم ممالا بدَّ لهم منه ، فلو أوصيتَ بهم إليَّ وإلى ضُرَبائي من قومك ، فكفَوْكَ مؤنتهم ؟ فقال : أجلسوني ، فأجلسوه ، فقال : أمّا(٢) ما ذكرت مِنْ فاقة ولدي وحاجتهم فوالله مامنعتهم حقّاً هو لهم ، وماكنتُ لأعطيهم حقَّ غيرهم ، وأمّا ماذكرت من استخلافك ونظرائك عليهم لتكفوني مؤنتهم فإنّ خليفتي عليهم ﴿ الذي نَزَّل الكتابَ وهو يتولى الصالحين ﴾(٣) ادعهم لي . قال : فدَعَوْتُهم وهم اثنا عشر ، فاغرورقت عيناه ، فقال : بأبي نَفَر تركتهم عالةً ! وإنما هُمْ أحد رجلين ، إمّا رجل يتقي الله ويراقبُه ، فسيرزقه الله ، وإمّا رجلٌ وقع في غير ذلك فلستُ أحبُّ أن أكون قوّيتُه على خلاف أمر الله ، وقد تركتكم بخير ، لن تلقَوْا أحداً من المسلمين ، ولا أهل الذِّمة إلا سيرى لكم حقاً ، انصرفوا عصمكم الله ، وأحسن الخلافة عليكم .

[قيل له : لو دفنت مع النبي فقال]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، نا أبوالحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري ، أنا أبو نعيم الجُرْجاني ، نا أبو عُتْبة ، نا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر قال :

قيل لعمر بن عبد العزيز : لو تحولت إلى المدينة ، فإذا حضرَتكَ الوفاة دفنت مع النبي ﷺ في قبره ، فقال : لأن أعذب بكل عذابٍ تُعذَّب به الأمم ماخلا النار أحبُّ إليَّ من أن أرى نفسي أهلاً لما قلت .

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر ، أنا أبو الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب(٤) ، نا أبو النعمان ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب قال :

قيل لعمر بن عبد العزيز : ياأمير المؤمنين ، لو أتيتَ المدينةَ ، فإن قضى الله موتاً دُفنْتَ موضعَ القبر الرابع مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر . قال : والله لأن يعذِّبني الله بكلِّ

---

(١) المعرفة والتاريخ ٥٨٥/١ ، وابن عبد الحكم ١١٥ ، والبداية والنهاية ٢١٤/٩ .

(٢) سقطت من المعرفة .

(٣) سورة الأعراف ٧ من الآية ١٩٥ ، وتمامها: ﴿إن ولي الله الذي . .﴾ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٦٠٨/١ ، والبداية والنهاية ٢١٠/٩ ، وابن سعد ٤٠٤/٥ ، وابن الجوزي ٣٥٣ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤١ ، وذكر الحديث من الطريق التالي ، وقارن بالحلية ٣٣٥/٥ .

عَذابٍ إلا النارَ ــ فإنّه لاصبر لي عليها ــ أحبُّ إليَّ من أن يعلم الله من قلبي أني أرى أني لذلك الموضع أهلاً .

[اشترى موضع قبره]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أحمد بن علي بن ثابت ، أنا أبو الحسن الحمّامي ، أنا علي بن أحمد الرّفاء

ح وأخبرناه أبوالقاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، عن قدامة بن محمد ، عن داود بن خالد بن عبد الله ، عن محمد بن قيس قال :

اشتكى ــ وفي حديث ابن السمرقندي : نا قدامة بن محمد بن قدامة المديني ، نا داود بن خالد بن عبيد الله ، عن محمد بن قيس صاحب عمر بن عبد العزيز قال : اشتكى ــ عمر بن عبد العزيز حضرة هلال رجب سنة إحدى ومائة ، فكانت شكايته عشرين يوماً ، فأرسل إلى نصرانيّ فساومه بموضع قبره ، فقال له النّصْرانيّ : والله ياأمير المؤمنين ، إني لأتبرّك بقربك وبجوارك ، فقد حلّلْتُك . فأبى ذلك عليه إلا أن يبيعه ، فباعه إياه بثلاثين ديناراً ، ثم دعا بالدنانير ، فوضعها في يده .

[ماتكلم به قبل موته]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي الحسين بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[1] ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن السَّكَن ، نا أيوب بن محمد العِجْلي ، عن يحيى بن أبي كثير قال :

لمّا حضر عمرَ بنَ عبد العزيز الموتُ بكى ، فقيل له : مايبكيكَ ، ياأمير المؤمنين ؟[١٦١]أبشر ؛ فإنّ الله أحيا[2]بك سُنَناً ، وأظهر بك عَدْلاً . فبكى ، ثم قال : أليس أوقف فأسأل عن أمر هذا الخَلْقِ ؟ فوالله لو رُؤِّيت أنّي عدلت فيهم لخفت على نفسي ألا تقوم بحجتها بين يدي الله ــ عزوجل ــ إلا أن يلقنها حُجَّتها ، فكيف بكثيرٍ مما ضيعنا ؟ ! قال : وفاضت عيناه ، فلم يلبث بعدها إلا يسيراً[3] حتى مات ــ رحمه الله .

قال[4] : وحدثني محمد ، نا الحارث بن بهرام ، نا النَّضْر بن عَرَبي ، حدثني ليث بن أبي رُقَيَّة ، عن عمر بن عبد العزيز قال :

لمّا كان في مرضه الذي مات فيه قال : أجلسوني ، فأجلسوه ، فقال : أنا الذي أمرتني فقصّرتُ ، ونهيتني فعصيتُ ــ ثلاثاً[5] ــ ولكن ، لاإله إلا الله . ثم رفع رأسه فأَحَدَّ النظرَ ، فقالوا[6] : إنّك لتنظر نظراً شديداً ياأمير المؤمنين ؟ قال : إني لأرى حضرةً ماهم بإنسٍ ، ولاجنٍّ . ثم قبض .

---

(١) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل ٢٢) .

(٢) في المحتضرين: «قد أحيا» .

(٣) في المحتضرين: «فلم يلبث إلا يسيراً بعدها» .

(٤) المحتضرون (ل ٢٣) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤١/٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٣٥/٥ .

(٥) في المحتضرين: «ثلاث مرات» .

(٦) في المحتضرين: «فقال له» .

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجنّ ، أنا أبو الحسن المُقرىء ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أحمد بن مروان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبي ، عن العُتْبي ، حدَّثني أبو يعقوب الخطَّابي ، عن السَّرِيِّ بن عبد الله قال(١) :

لما حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة قال : أَجْلِسوني ، فأجلسوه ، فقال : إلهي ! أنا الذي أمرتني فَقَصَّرْت ، ونَهَيْتني فعصيت ، ولكن لاإله إلا الله .. ثم رفع رأسه فأَبدَّ النَّظر ـــ أي مَدَّ بصره ـــ وقال : إني لأرى حضرةً ماهم بإنسٍ ، ولاجنٌّ . ثم قبض من ساعته .

[لحظاته الأخيرة]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المُبَارك(٢) ، أنا جرير بن حازم ، حدثني المغيرة بن حكيم قال : قالت لي فاطمة : ـــ يعني بنت عبد الملك :

كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه يقول : اللهم أخفِ عليهم أمري(٣)ولو ساعة من نهار . قالت : فقلت له يوماً : ياأمير المؤمنين ، ألا أخرج عنك عسى أن تغفي شيئاً ؛ فإنك لم تنم ؟ قالت : فخرجتُ عنه إلى بيت غير البيت الذي هو فيه ، قالت : فجعلت أسمعه يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعلُها لِلَّذِينَ لايُرِيدُون عُلُوّاً في الأرض ، ولافساداً والعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِـينَ ﴾(٤) مراراً . ثم أطرق فلبث طويلاً لايسمع له حِسٌّ . فقلت لِوَصِيفٍ له كان يخدمه : ويحكَ ! انْظُر ، فلما دخل صـــاح قالت : فدخلت عليه ، فوجدته ميتاً قد أقبل بوجهه على القبلة ، ووضع إحدى يديه على فيه ، والأخرى على عَيْنَيه(٥) .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو يعقـوب يوسف بن أيوب بن الحسـين ، وأبو بكر محمد بن الحسـين قالا : نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد ، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الرَّقي ، نا هلال بن العلاء ، حدثني أبي ، نا عبد الرحمن بن عون بن حبيب الرَّقي ، عن عَبيدة بن حَسَّان قال(٦) :

لما احتُضِر عمرُ بنُ عبد العزيز قال : اخرجوا عنِّي ، فلا يبقى عندي أحد . قال : وكان عنده مَسْلَمة بن عبد الملك ، قال : فخرجوا ، فقعد على الباب هو وفاطمة ، قال : فسمعوه يقول : مَرْحَباً بهذه الوجوه ، ليست بوجوه إنسٍ ولاجانٍ . قال : ثم قال : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها للذِينَ لايُرِيدُون عُلُوّاً في الأَرْضِ ولافَسَاداً والعَاقِبَة لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ، قال : ثم هَدَأ الصوتُ ، فقال مَسْلَمة لفاطمة : قد قُبِضَ صاحُبكِ ، فدخلوا ، فوجدوه قد قُبِضَ وغُمِضَ وسُوِّي .

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤١/٥ ، وفيه: «عبيد الله» .
(٢) الزهد ٣٠٩ ، والمحتضرون (ل ٢٢) ، والحلية ٣٣٥/٥ ، وطبقات ابن سعد ٤٠٦/٥ ، والمعرفة والتاريخ ٥٩٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٤١/٥ ، وتاريخ الإسلام ١٧٥/٤ .
(٣) في الزهد والمحتضرين: «موتي» .
(٤) سورةالقصص ٢٨ آية ٨٣ .
(٥) في الزهد: «عينه» .
(٦) رواه الذهبي في سـير أعلام النبـلاء ١٤٢/٥ ، ووقع فيـه «عبيد بن حسـان» ، وانظر البداية والنهاية ٢١٠/٩ .

[قوله لمن قال له : اعهد]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا(١) ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني الوليد بن صالح ، نا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مَرْيَم ، عن عمرو بن قيس قال :

قالوا لعمر بن عبد العزيز لمّا حضره الموتُ : اعْهدْ ياأمير المؤمنين ، قال : أُحذِّرُكُم مثلَ مَصْرعي هذا ؛ فإنه لابدَّ لكـم منـه . وإذا وضعتموني في قبري فانزعوا عني لَبِنةً ثم انظروا مالحقني من دنياكم هذه .

[آخر ماتكلم به]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفِي ، نا أبو الحسين بن المهتدي[١٦١ب] ، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم ، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن ، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي مَذْعور ، حدثني بعض أهل العلم قال :

كان آخر ماتكلم به عمر بن عبد العزيز : بنفسي فتية أقفرت أفواههم من هذا المال . اللهم إنْ تغفرْ تغفرْ جمّاً .

[وصيته لمن يغسله ويدفنه]

قرأت على أبي غالب بن البنّـاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه ، أنا سليمان بن أيوب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد(٢) ، أنا عبَّاد بن عمر الواشحي ، نا مَخْلَد بن يزيد ، عن يوسف بن ماهك ، عن رجاء بن حَيْوَة قال :

قال لي عمر بن عبد العزيز في مرضه : كنْ فيمن يُغَسِّلُني ويكفِّنُني ويدخل قَبْري ، فإذا وضعتموني في لَحْدِي ، فحُلَّ العقدة ، ثم انظر إلى وجهي ؛ فإني قد دفنتُ ثلاثةً من الخلفاءِ ، كلهم إذا أنا وضعتُه في لَحْدِه حَلَلْتُ العقدة ، ثم نظرتُ إلى وجهه ، فإذا وجهه مسوادٌ في غير القبلة .

قال رجاء : فكنت فيمن غسل عمر وكفنه ، ودخل في قبره ، فلمّا حللتُ العقدة نظرت إلى وجهه ، فإذا وجهه كالقراطيس في القِبْلة(٣) .

أخبرناه أبو سعد بن البَغْدادي ، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن سيسويه ، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّـار ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيـا ، نا محمد بن الحسين ، نا خَلَف بن تميم ، ناالمُفَضَّل بن يونس قال(٤) :

بلغنا أن عمر بن عبد العزيز قال لَمسْلَمة بن عبد الملك ، يامَسْلَمة ، من دَفَنَ أباك ؟ قـال : مولاي فـلان ، قـال : فمن دفن الوليد ؟ قال : مولاي فلان . قال : فأنا أحدِّثك ماحدَّثني به ؛ حدثني أنّه لمّا دَفَن أباكَ والوليد ؛ فوضعهم في قبورهم ذهب ليحل العُقَدَ عنهم ، وجد وجوههم قد تحوَّلَت في أقفيتهم ؛ فانظر يامسلمة ، إذا أنامت فَدَفَنْتَني ، فالتمس وجهي ، فانظر هل نَزَل بي مانزل بالقوم ، أم هل عُوفيت من ذلك ؟

قال مَسْلَمة : فلمّا مات عمر ، ووضعتُه في قبره لَمَسْتُ وجهه فإذا هو مكانه .

---

(١) المحتضرون (ل ٢٢) ، وابن الجوزي ٣٥١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤٠٧/٥ ، وابن الجوزي ٣٥٠ .

(٣) في الطبقات: «إلى القبلة» .

(٤) ابن الجوزي ٣٥١ .

[رؤيا رجلٍ صالح في وفاة عمر]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا ، نا منصور بن أبي مُزَاحم ، نا شعيب بن صفوان ، عن الفرات ، عن ميمون بن مِهْران :

أنَّ عمر بن عبد العزيز كتب إليه وهو على خراج الجزيرة : إني أحسبني لما بي وقد أحببت أن تَحْضُرَني ــ إن كان لايبلغ منكَ مشقة ــ فركب إليه ميمون ، ومعه ابنه حتى انتهى إلى بعض السكك من أرض الجزيرة ، فمر(١) واقفاً يقول لصاحبه : إن كان هذا الشيخ الصالح صدق في رؤياه لقد مات أمير المؤمنين . قال : فوقعت في نفسي ، قلت : من هذا الشيخ ؟ قال : رجل من بني عقيل . قال : قلت له : أتدري أين منزله ؟ قال نعم . فمشيتُ معه ، وأمرت ابني أن يفرغ من راحلته إلى أن آتيه . قال : فدفعت إلى منزل الرجل عند ارتفاع الضحى ، فإذا هو قائم في مسجدٍ له يصلي ، فسلَّمْتُ عليه ، فأجابتني امرأة ، وهي عجوز موسومة بالخير ، وقالت : ماحاجتك ؟ قلتُ : حاجتي إلى الكهل الصالح أسأله عن رؤيا ذكرت لي ، فقالت : إن شئتَ أنْبَأْتُك بها ، فإنَّه غير منصرِف الساعةَ ، فقلتُ : أجل . فذكرت أنَّه لما صلى الفجر رفع رأسه إلى ظهر مسجده فاستيقظ فزعاً ، فقال : إني رأيت آنفاً ابني فلاناً ــ وكان استشهد بأرض الروم ــ على أحسن هيئة كان يكون عليها ، فقلت : يابني ، ألم تكن قد مُتَّ ؟ قال : بلى ، استشهدت ، فأنا في الأحياء المرزوقين . قال : قلت : مجيء ماجئت ! قال : توفي عمر الليلة ، فنادى منادٍ من السماء أن يتلقى جنازته جميع الأنبياء والشهداء ، فأنا فيهم . قال : فاسترجعتُ ، فلمَّا أردتُ أن أنهض أومأ إليَّ الشيخُ ، قال : قد حَفِظْتَ الرُّؤيا[١٦٢] التي كنت عنها سألت ؟ ثم تلا : ﴿ أفرأيتَ إنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ . ثُمَّ جاءَهُم ماكانوا يُوعَدون ، ماأَغْنَى عَنْهم ماكانُوا يُمَتَّعُون(٢) ﴾ . ثم قام إلى صلاته ، وماكَلَّمَني بكلمةٍ غيرها(٣) . فمضيتُ ، فلم أدرك عمر .

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا عبد الله بن شبيب ، حدثني أبو بكر بن شيبة ، نا عبد الملك بن عبد العزيز ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، وعلي بن عبد الله بن نَعْجة ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة قال :

بينما رجل في أندر(٤) له بالشام ــ قال أبو سعيد : الأَنْدرُ البَيْدر ــ يعالجه في بعض قرياته ، ومعه زوجته ، وقد كان ابن له استشهد قبل ذلك بما شاء الله ، إذ رأى الرجل فارساً قد أقبل ، فقال لامرأته : ابني وابنك ، يافلانة ! قالت له : اخسر(٥) عنك الشيطان ، ابنك قد استشهد منذ حين ، وأنت مفتون ، قال : فاقبل على عمله ، واستغفر الله ! قال : ثم نظر ، وأتى الفارسُ ، فقال : ابنك والله يافلانة ! ونظرت ، فقالت : هو والله هو ! فوقف

(١) كذا ، وفوقه في صل ، ب ضبة .
(٢) سورة الشعراء ٢٦ الآيات (٢٠٥ ــ ٢٠٧) .
(٣) ب: «عداها»
(٤) في اللسان: «الأَنْدَرُ: البَيْدَرُ ، شامية ، والجمع الأنادر .
(٥) أرادت اخسأ عنك أي أبعده واطرده ، خسأتُهُ فَخَسَأ أي أبعدته فبعد .

عليهما ، فتزهزها(١) إلى القيام إليه ، فقال له أبوه : أليس قد استشهدت يابني ؟ قال : بلى ، ولكن عمر بن عبد العزيز توفي في هذه الساعة من هذا اليوم ، واستأذن الشهداء ربَّهم ـــ تعالى ذكره ـــ في شهوده ، فكنت منهم ، فاستأذنته في السلام عليكما . قال : ثم دعا لهم وانصرف . قال : فمات ـــ يعني عمر بن عبد العزيز ـــ تلك الساعة ، وما كان لأهل القرية(٢) إلا بحديث الشيخ . قال : ووجد قد توفي تلك الساعة في ذلك اليوم .

[ماروي من عجائب حين مات]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكَتَّاني ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المُرِّي ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مروان ، نا مؤمَّلُ بن إهاب ، نا إسماعيل بن داود المخراقي ، نا الماجشون قال :

إني لبالبطحاء في ليلةٍ إضحِيانة(٣) إذا أنا بكلابٍ تهارش ، إذ جاء كلب يعدو حتى دخل وسطهن ، فقال : تضحكن وتلعبن وقد مات عمر بن عبد العزيز الليلة ؟ قال : فانْجَفَلت . قال : فحسبنا ، فإذا عمر قد مات تلك الليلة .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، ومحمد بن أحمد بن علي قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا عبد الله بن شبيب ، حدثني أبو بكر بن شيبة(٤) ، حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمة

أنَّ عمر بن عبد العزيز لمَّا وضُع عند قبره هبت ريحٌ ، فاشتدَّتْ ، ثم هبَّتْ حتى سقط منها صحيفة من أحسن كتاب ، فقرؤوها ، فإذا فيها : بسم الله الرحمن الرحيم . براءة من الله ـــ عزوجل ـــ لعمر بن عبد العزيز من النار ، فأدخلوها بين أكفان عمر ، ودفنوها معه .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا أبو طاهر بن محمود ، وأبو الفتح منصور بن الحسين قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن سليمان بن يزيد الوراق الواسطي ، (٥ نا عمار بن خالد الواسطي ٥) ، نا محمد بن يزيد الواسطي ، عن معان مولى زيد بن تميم أبي عبد الله(٦)

أنَّ رجلاً من بني تميم رأى في المنام كتاباً منشوراً من السماء بقلم جليل :

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من الله العزيز الحكيم : براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الأليم . إنِّي أنا الغفور الرحيم .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله

قالا : أنا أبو بكر محمد بن عوف ، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السِّمْسار ، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمَّار ، نا يزيد بن سَمُرة ، حدثني كثير بن مليح قال :

---

(١) كذا، وفوقها ضبة في صل والصواب : «فتهزهزا» .

(٢) قبلها في صل ، ب ضبة ، وهو تنبيه على نقص كلمة من النص ، ويستقيم الكلام لو زيد «شغل»

(٣) ليلة إضحيانة: مضيئة لا غيم فيها ، وقيل: مقمرة . ووقع في الأصل: «إضحانية» .

(٤) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩/٢١٠ ، وفيه: «أبو بكر بن أبي شيبة».

(٥-٥) ما بينهما في صل فقط .

(٦) حلية الأولياء ٥/٣٣٦ ، وابن الجوزي ٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء٥/١٤٣ .

رأى رجل من خيار أهل حمص في المنام أنَّ رجلاً من السماء نزل حتى[١٦٢]إذا بلغ الأرض أضاءت له الأرض ، معه كتاب بالقلم الجليل :

بسم الله الرحمن الرحيم . براءةٌ من الله العزيز العليم لعمر بن عبد العزيز من العذاب الأليم ـــ وفي حديث الكتاني : براءة من العزيز العليم .

[بكاء السماوات والأرضين عليه]

أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد ، أنا محمود بن جعفر بن أحمد الكَوْسَج ، وعبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، وأبو منصور بن شكرويه ، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم

ح وأخبرتناه أم الفتوح رابعة بنت معمر بن أحمد اللُّنْبانيَّة قالت : أنا أبو الطيب

قالوا : أنا أبو علي الحسن بن علي(١ بن أحمد بن سليمان ، نا أبو عبد الله الحسن بن علي١) الكِسَائي ـــ بهَمَذَان ـــ نا عمر بن مُدْرِك ، نا حَرَميُّ بن حفص ، نا خالد بن رجاء ، عن هشام بن حسَّان ، عن خالد الرَّبَعي قال :

إنَّا نجد في الكتاب أنَّ السماوات السَّبْعَ والأرضين السبع تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين عاماً .

[الخبر من طريق ابن الأعرابي]

أخبرناه(٢) أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا علي بن الحسن الفقيه ، أنا أبو محمد بن النحَّاس ، انا أبو سعيد بن الأعرابي(٣) ، نا الخضر بن أبان ، نا سيَّار بن حاتم ، نا جعفر بن سليمان ، عن هشام ، عن خالد الرَّبَعي قال :

قرأت في التوراة أنَّ السماءَ والأرضَ تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين سنةً .

[ومن طريق أبي الموجه]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبسي ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصِّدقي ، أنا الحسن بن محمد بن حليم ، نا أبو الموجِّه محمد بن عمرو الفزاري ، نا الشافعي ـــ يعني إبراهيم بن محمد ـــ نا فضيل بن عياض ، عن هشام قال : قال بعض العلماء(٤) :

نجد عمر بن عبد العزيز في التوراة تبكي عليه السماواتُ والأرض أربعين صباحاً .

[قول الحسن حين مات عمر]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي الفتح الرزَّاز

وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الفتح الرزّاز

أنا أبو حفص بن شاهين ، أنا محمد بن مَخْلَد

ح قال : وأنا ابن الطيوري ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا عثمان بن محمد المُحَرَّميُّ ، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار

قالا : أنا العباس بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي الأسود ، أنا جعفر بن سليمان ، عن هشام قال(٥) :

لمَّا جاء نعي عمر بن عبد العزيز قال الحسنُ : مات خيرُ الناس

[خبر قيصر والوفد الذين أرسلهم عمر]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، حدثني أبي أبو البركات ، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الزُّهري ، أنا أبو بكر محمد بن غريب البزاز(٦) قال : قرىء على أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، نا أبو عبد

(١–١) سقط ما بينهما من س . (٢) في هامش صل: «سمعته من علي».

(٣) معجم ابن الأعرابي (ل ١٥٤) ، وابن الجوزي ٣٥٩ .

(٤) الخبر عن خالد الربعي في ابن الجوزي ٣٥٩ وسير أعلام النبلاء ١٤٢/٥ .

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٢/٥ .

(٦) س ، د: «البزار» ، واللفظة مهملة في صل ، مما يؤيد أنه البزاز كما في ترجمته في تاريخ بغداد ١٤٧/٣ ، وقارن أيضاً بالإكمال ١١/٧ .

الرحمن عبد الله بن أبي زياد القَطَواني ، نا سيَّار بن حاتم ، نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، عن هشام قال :

لما مات عمر بن عبد العزيز قال الحسن : مات خيرُ الناس.

أخبرنا[(1)] أبو البركات محفوظ بن الحسن التَّغلبي ، أنا نصر بن أحمد المؤدب ، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل ، أنا الحسن بن محمد بن القاسم بن دَرَسْتُويَه ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني ، حدثني محمد بن سعيد القرشي ، نا محمد بن مروان العقيلي ، نا يزيد[(2)] قال :

أخبرني أحد الوفد الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام قال : لَّما بلغه قدومنا تهيَّأ لنا بالنَّسْطُورية واليَعْقوبية [(3)]، وأقام البطارقة على رأسه ، ووضع تاج الملك على رأسه — فذكرالحديث — قال : فأتاني رسوله — يعني قيصر — فقال : أجبْ . فركبت الدابة ومضيتُ ، فإذا اليَعْقوبية والنَّسْطُوريَّة قد تفرقوا عنه ، وإذا البطارقة قد ذهبوا ، ووضع تاج الملك عن رأسه ، ونزل عن سريره إلى الأرض ، فأخذ ينكت في الأرض ، فقال لي : أتدري لم بعثت إليك ؟ قلت : لا ، قال : إنَّ صاحب مسلحتي الذي يلي بلاد العرب كتب إليَّ أنَّ الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز مات . فَبَكَيْتُ واشتد بكائي ، وارتفع صوتي . فقال لي : مايبكيك ؟ ألنفسك تبكي ، أم لعمر ، أم لأهل دينك ؟ قلت : لكلٍّ أبكي ، قال : فابك لنفسك ولأهل[١٦٣]دينك ، فأمَّا عمرُ فلاتبكِ له ؛ فإنَّ الله لم يكن ليجمع على عمر خوفين : خوف الدنيا ، وخوف الآخرة . وقال : ماعجبت لهذا الرَّاهب الذي تعبَّد في صومعته وترك الدنيا ، كيف تركها ، ولكن عجب لمن أتته الدنيا منقادةً حتى صارت في يده ثم خلَّى عنها .

[قول راهب حين سئل عن قبره]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[(4)] ، نا محمد بن أبي زكير قال : قال ابن وهب ، وسمعت[(5)] مالكاً يحدِّث

أنَّ صالح بن علي حين قدم الشامَ سأل عن قبر عمر بن عبد العزيز فلم يجد أحداً يخبره حتى دُلَّ على راهبٍ ، فأتي ، فسئل[(6)] عنه ، فقال : قبرَ الصديق تريدون ؟ هو في تلك المزرعة .

[رؤيا مسلمة بعد موت عمر]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبوالحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عباس بن عصم قال : سمعت محمد بن النضر الحارثي يذكر[(7)]

---

(1) في هامش صل: «سمعته من محفوظ».

(2) الخبر برواية أخرى في ابن الجوزي ٣٦٢ ، وبهذه الرواية في سير أعلام النبلاء ١٤٢/٥ .

(3) النسطورية: أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمان المأمون ، وتصرف في الأناجيل بحكم رأيه ، واليعقوبية هم أصحاب يعقوب قالوا بالأقانيم الثلاثة إلا أنهم قالوا: انقلبت الكلمة لحماً ودماً فصار الإله هو المسيح ، وهو الظاهر بجسده ، بل هو هو . الملل والنحل ١٠٢ .

(4) المعرفة والتاريخ ٥٩٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/٥ .

(5) في المعرفة: «قال: سمعت» .

(6) في المعرفة: «فسأل» .

(7) ابن الجوزي ٣١٥ .

أن مسلمة بن عبد الملك رأى عمر بن عبد العزيز بعد موته ، فقال : ياأمير المؤمنين ، ليت شعري ، إلى أي الحالات صِرت بعد الموت ؟ ! قال : يامسلمة ، هذا أوان فراغي ، والله ماااسترحت إلا الآن ، قال : قلت : فاين أنت ياأمير المؤمنين ؟ قال : أنا مع أئمة الهدى في جناتِ عدنٍ .

[قول جارية في رثائه]

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رَشَأُ المقرىء ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن موسى ، نا محمد بن الحارث ، نا المدائني قال :

لَمَّا مات عمرُ بن عبد العزيز خرجت جاريةٌ وهي تقول : [من المتقارب]

ألا هـلَكَ الجـودُ والنـائـل⁽¹⁾ ... ومَنْ كان يَعْتَمِدُ السائلُ
ومَنْ كان يُطْمَعُ في ماله ... وعِزُّ العشيرة والقائلُ

فقال القوم جميعاً : صدقت والله ، لقد كان أفضل مِمَّا وصفتْ .

[وقول كثير]

قرأت على أبي محمد بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا عبيد الله بن أحمد الأزهري ، نا محمد بن العباس بن حيّويه ، أنشدني أبو بكر ــ هو ابن المَرْزُبان ــ قال : أنشدني صالح بن محمد بن دراج ، أنشدنا أبو عمرو الشيباني لكثير عزّة في عمر بن عبد العزيز⁽²⁾ : [من الكامل]

عمَّتْ صنائعهُ فعم هلاكُه ... فالناسُ فيه كلُّهم مأجورُ
والناس مأتمُهم عليه واحدٌ ... في كلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفيرُ
يُثْنِي عليكَ لسانُ مَنْ لم تولِه ... خيراً ، لأنَّكَ بالثَّناء جَديرُ
ردَّت صنائعُه عليه حياتَه ... فكأنَّه مِنْ نَشْرها مَنْشُورُ

[وقول ابن عائشة]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ⁽³⁾ ، أنا أحمد بن القاسم بن سَوّار في كتابه ، أنشدنا مسبّح بن حاتم ، أنشدنا ابن عائشة يرثي عمر بن عبد العزيز : [من البسيط]

أقولُ لَمَّا نَعَى الناعون لي عمراً ... لايَبْعَدنَّ قِوامُ الحقِّ والدين
لم تُلْهِه عُمْرَه عينٌ يُفجِّرها ... ولا النخيلُ ، ولاركضُ البراذين
قد غيَّبَ الرامسون⁽⁴⁾اليومَ إذ رَمَسوا ... بديرِ سَمْعان قِسْطاس الموازين

[وقول جرير]

قال⁽⁵⁾ : ونا محمد بن علي ، نا الحسين بن محمد بن حمّاد ، نا عمرو بن عثمان ، نا خالد بن يزيد ، عن جعونة قال : قال جرير حين مات عمر بن عبد العزيز : [من البسيط]

يَنْعي النُعاةُ أميرَ المؤمنين لنا ... ياخيرَ من حجَّ بيتَ الله واعتمرا
حُمِّلْتَ أمْرَاً عظيماً فاضطلعتَ به ... وسِرْتَ فيه⁽⁶⁾ بأمرِ الله ياعُمرا⁽⁷⁾
[١٦٣ب] الشمسُ كاسِفةٌ ليستْ بطالعةٍ ... تبكي عليك نجومَ الليلِ والقمرا⁽⁸⁾

---

(١) كذا أعجبت اللفظة في س، وقد رسمت في صل، ب «النابل» من غير إعجام، وفوقها صبة.

(٢) ليست في ديوانه ، ورواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٤٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٩/٢١١ .

(٣) حلية الأولياء ٥/٣٢٠ ، وانظر ابن الجوزي ٣٦٩ .

(٤) رَمَسَه يَرْمُسُه ويرمِسُه رَمْساً: دفنه وسوّى عليه الأرض .

(٥) حلية الأولياء ٥/٣٢١ ، وانظر ديوان جرير ٣٠٤ ، والبداية والنهاية ٩/٢١١ ، وابن الجوزي ٣٦٧ .

(٦) في الديوان: « . . . فاصطبرت له وقمت فيه . . .» وفي الحلية: «فيهم» .

(٧) الياء هنا للندبة ولذلك نصب الاسم بعدها .

(٨) في هامش الديوان: «قال الكسائي: «معناه أن الشمس منكسفة تبكي عليك الشهر والدهر ، أي ماطلع =

[وقول محارب بن دثار]

قال : ونا أبو بكر الطَّلْحي ، نا أحمد بن حمَّاد بن سفيان
ح قال[١] : ونا أبو حامد بن جَبَلة ، نا محمد بن إسحاق
قالا : نا أبو الأشعث ، نا عمرو بن صالح الزُّهْري ، حدثني الثقة قال :

لمَّا بلغ محاربَ بن دثار موتُ عمرَ بن عبد العزيز دعا كاتبه[٢] ، فقال : اكتب ، فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال : امحه ؛ فإن الشِعرَ لايكتب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال : [من البسيط]

لو أعظَمَ الموتُ خلقاً أن يواقِعَهُ — لعَدْلِه لم يُصِبْكَ الموتُ ياعمرُ
كم مِنْ شريعةِ حقٍّ قد نَعَشت لهم — كادت تموتُ ، وأخرى منك تُنتَظرُ
يالهف نفسي ولهف الواجدين معي — على العدول التي تغتالها الحُفَرُ
ثلاثةٌ مارأَتْ عيني لهم شَبَهاً — تضمُّ أَعْظُمَهُم في المسجد الحُفَرُ
وأنت تتبعهم لم تألُ مجتهداً — سقياً لها ،[٣]سنن بالحقِّ تُفْتَقرُ
لو كنتُ أمْلِكُ والأقدارُ غالبةٌ — تأتي رواحاً وتبياتاً وتَبْتَكِرُ
صرفتُ عن عمَرَ الخيراتِ مَصْرَعَه — بديرِ سَمْعانَ ، لكن يغلِبُ القَدَرُ

[بيتان منها نسبا للفرزدق]

قال : ونا محمد بن علي بن حُبيش ، نا أبو شعيب الحرَّاني ، نا هاشم بن الوليد ، نا أبو بكر بن عياش قال : قال الفرزدق لمَّا مات عمر بن عبد العزيز[٤] :

كَمْ مِنْ شَريعةِ حقٍّ قد شَرَعْتَ لهم — كانتْ أُميتَتْ ، وأخرى منك تُنتَظرُ
يالهف نفسي ولَهْفَ اللاهفين معي — على العُدول التي تغتالُها الحُفَر[٥]

[مكان وفاته وزمانه وبعض خبره]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس
ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو الحسين عمربن الحسن
قالا : نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، نا محمد بن الحسين ، نا زكريا بن عدي ، نا — وفي حديث الأشناني : عن — حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز قال[٦] :

توفي عمر بن عبد العزيز لخمس ليالٍ — وقال ابن أبي قيس : بدير سمعان يوم الخميس لخمسٍ — مَضَيْنَ من رجب سنة إحدى ومائة ، وهو يومئذٍ ابنُ تسعٍ وثلاثين سنةً وأشهرٍ — وفي حديث عمر بن الحسن : وستة أشهر — ودُفنَ بدير سمعان ، فكانت خلافته سنتين

= نجم وقمر . وبعضهم جعله على معنى المغالبة أي أن الشمس تغلب النجوم بكاءً ، وفي ابن الجوزي: «قال ابن حبيب: تبكي عليك الدهر» . ووقع فيه: «الشمس طالعةٌ ليست بكاسفةٍ» ، ولايصح .

(١) حلية ٣٢١/٥ ، والبداية والنهاية ٢١٢/٩ ، وابن الجوزي ٣٦٨ .
(٢) في الحلية وابن الجوزي: «بكاتبه» .
(٣) في ابن الجوزي: «سعياً لهم» . ووقع في الأصل: «لاتأل» ، والصواب من ابن الجوزي ، والبداية والنهاية ، ورواية الحلية: «تتبعهم لا زلت» .
(٤) في ديوانه أبيات من الوزن والقافية يرثي بها عمر بن عبد العزيز ليس فيها البيتان .
(٥) بعده في صل ، ب: «آخر الجزء السادس والثلاثين بعد الخمسمائة من الفرع» .
(٦) ابن الجوزي ٣٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٤/٥ .

وخمسة أشهر وأربعة أيَّامٍ . ويكنى أبا حفص ، وصلى عليه مَسْلمة بن عبد الملك . وكان عمر أسمرَ دقِيقَ الوجه ، حَسَنه ، نحيفَ الجِسْمِ ، حَسَن اللِّحية ، غائرَ العينين ، بجبهته شجَّة ، قد وخطه الشَّيبُ .

[تاريخ وفاته والصلاة عليه ، وسنه]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى بن زكريا ، نا خليفة[(١)] ، حدثني الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جده وعبد الله بن المغيرة ، عن أبيه

أنَّ عمر بن عبد العزيز مات يوم الجمعة لخمسٍ بقينَ من رجب ، بدير سمعان من أرض حمص[(٢)] ، وصلى عليه يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنة وستة أشهر .

[تاريخ خلافته ووفاته]

أخبرتنا أمُّ البهاء بنتُ البغدادي قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد الزُّهري قال : قال أبي سعد بن إبراهيم :

فولي عمر بن عبد العزيز بدابقٍ في ذلك اليوم — يعني الذي مات فيه سليمان ، وهو يوم الجمعة — لعشرٍ خلون من صفر سنة تسعٍ وتسعين . ثم توفي عمر بن عبد العزيز[١٦٤]لستٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة بدير سَمْعان .

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء قالا : أنا منصور بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو عَرُوبة ، نا عمرو بن عثمان ، نا أبي قال : سمعت جدي كثيراً يقول :

ولي عمر بن عبد العزيز في صفر سنةَ تسعٍ وتسعين ، وتوفي في رجب سنة إحدى .

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنِيقا ، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال :

خلافة أبي حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم . وأمُّه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب . واستخلف عمر بن عبد العزيز — رحمه الله — بدابق يوم الجمعة لعشرٍ ليالٍ خلون من صفر سنة تسع وتسعين ، وكان استخلافه بعهدٍ من سليمان بن عبد الملك إليه قبل وفاته ، في مرضه الذي مات فيه .

قال ابن إسحاق : استخلف عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة لعشرٍ خلون من صفر سنة تسعٍ وتسعين ، وتوفي في ستة أيامٍ بقيت من رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان من أرض حمص[(٢)]على رأس سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً من متوفى سليمان

وذكر الخطبي : أنَّ علي بن محمد بن خالد حدثه : نا سعيد بن يحيى ، حدثني عمي عبد الله ، عن زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق

بهذا.

---

(١) تاريخ خليفة ٣٢١ «عمري» ، وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٤٤ .

(٢) قال الذهبي: «وإنَّما هو من أرض المعرة ، ولكن المعرة كانت من أعمال حمص هي وحماة» . وقال ياقوت: «دير سمعان: — بكسر السين وفتحها — وهو دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به ، وعنده قصور ودور ، وعنده قبر عمر بن عبد العزيز» . معجم البلدان ٢/٥١٧ .

[تاريخ استخلافه ووفاته عن أبي معشر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا عاصم بن علي ، نا أبو مَعْشر

قال : وحدثني أبو عبد الله

ح وأخبرني أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، نا أبو بكر محمد بن المؤمل ، نا الفضل بن محمد ، نا أحمد بن حَنْبَل ، نا إسحاق بن عيسى ، عن أبي مَعْشَر قال :

ثم اسْتُخْلِف عمر بن عبد العزيز — يعني سنة تسعٍ وتسعين ، وتوفي — زاد ابن القشيري : يوم الخميس ، ولأراه محفوظاً ، وقالا : — لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، فكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ونصف شهرٍ .

[وعن هارون بن حاتم]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا نصر بن أحمد بن نصر ، أنا محمد بن أحمد الجواليقي

ح وأخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، وأبو طاهر بن سِوار قالا : أنا أبو الفرج الطناجيري

قالا : أنا أبو عبد الله الأنصاري ، أنا أبو جعفر الشَّيْباني ، نا هارون بن حاتم(1) ، نا أبو بكر بن عيَّاش قال :

وبايع الناس عمر بن عبد العزيز — يعني سنة تسعٍ وتسعين — ثم توفي عمر بن عبد العزيز — رحمه الله — لخمس ليالٍ خَلَوْن من رجب سنة إحدى ومائة ، فكانت خلافة عمر(2) سنتين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .

[تاريخ وفاته عن يحيى بن سعيد]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا عمر بن عبيد الله ، أنا علي بن محمد ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حَنْبَل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول :

مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى — أو اثنتين — ومائة

[وعن أبي نعيم]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا عمر ، أنا علي ، أنا عثمان ، نا حَنْبل بن إسحاق قال : قال أبو نُعَيْم

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الكِرْماني ، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا : أنا أبو بكر بن خلف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله الصفَّار ، أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلمي قال : سمعت أبا نُعَيْم

ح وأخبرناه أبو يَعْلى حمزة بن الحسن ، أنا أبو الفرج الأسفرائيني ، وأبو نصر الطُّرَيْثيثي قالا : أنا أبو الفضل السَّعْدي ، أنا منير بن أحمد الخلَّال ، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن إبراهيم ، أنا أحمد بن الهيثم قال : قال أبو نعيم

ح [١٦٤ب] وأخبرناه أبو الحسن الفرضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو خازم بن الفرَّاء ، أنا يوسف بن عمر القوَّاس ، أنا محمد بن مَخْلَد ، نا العباس بن محمد ، قال : نا أبو نعيم قال :

مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة — زاد أحمد بن الهيثم : في رجب .

[وعن أبي مسهر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتَّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة(3) ، نا أبومُسْهِر :

---

(1) تاريخ أبي بشر (١٦ فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية ج١/م٥٣) .

(2) في تاريخ أبي بشر : «عمر بن عبد العزيز» .

(3) تاريخ أبي زرعة ١/١٩٤ .

أنّه أصيب — يعني عمر — في رجب سنة إحدى ومائة .

[ومن طريق يعقوب]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن اللالكائي ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا الوليد بن عتبة الدمشقي وهشام بن خالد قالا : نا أبو مُسْهِر قال :

مات عمر بن عبد العزيز بدير سمعان في رجب سنة إحدى ومائة .

أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر الخطيب
ح وأخبرناه أبو القاسم بن أحمد ، نا أبو بكر بن هبة الله
قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله ، نا يعقوب ، نا سليمان بن حرب قال :

مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة .

[استخلافه ووفاته من طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، نا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار قال : قال أبو حفص الفلاّس :

وبايع — يعني سليمان — لعمر بن عبد العزيز ، وليزيد — وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية — فملك عمر بن عبد العزيز سنتين وخمسة أشهر وخمس عشرة ليلةً . ومات يوم الجمعة لعشرٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة .

[مولده ووفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[1] :

وُلِدَ عمرُ بمصر سنة إحدى وستين ، ومات بدير سمعان سنة إحدى ومائة ، وصلى عليه يزيد بن عبد الملك .

[سنه ووفاته من طريق ابن المديني]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله ، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال : سمعتُ عليَّ بن المديني يقول :

مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة ، وهو ابن تسع وثلاثين .

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن ، أنا علي بن محمد بن عبد الله ، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، أنا محمد بن أحمد بن البرّاء قال : قال علي بن المديني :

مات عمر بن عبد العزيز بن مروان سنة إحدى ومائة .

[ومن طريق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنِيقا ، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي ، أخبرني محمد بن موسى بن حماد البربري ، عن ابن أبي السَّري

أنّ عمر بن عبد العزيز توفي لأربع ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة ،وهو ابن تسع وثلاثين سنة ونصف .

[موضع قبره ومدة ولايته]

قال ابن أبي السَّري : قال العمري : توفي يوم الجمعة لخمس ليالٍ بقين من رجب . وقبره بدير سَمعان . وكانت ولايته سنتين وخمسة أشهر وخمسة أيام .

---

(١) تاريخ خليفة ٣٢٢ «عمري» بخلاف في الرواية .

[جملة خبره من طريق ابن ماجه]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهان ، ثم أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن أحمد بن محمد المحاملي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

قالوا : أنا أبو علي بن شاذان

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا طِرَاد بن محمد ورزق الله بن عبد الوهاب قالا : أنا أبو بكر بن وصيف

قالا : أنا أبو بكر الشافعي ، نا عمر بن حفص السَّدوسي ، نا محمد بن يزيد قال[1] :

واستخلف عمر بن عبد العزيز ، وكنيته أبو حفص ، وتوفي في سنة إحدى ومائةٍ ، لخمسٍ بقين من رجب يوم الجمعة ، فكانت ولايته سنتين وخمسة أشهر وخمسة وعشرين يوماً ، وتوفي وله تسع وثلاثون سنةً .[١٦٤]وهو : عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية . وأمّه أم عاصم بنت عاصمٍ بن عمر بن الخطاب ، واسمها ليلى[2] ، وتوفي في دير سمعان من حمص ، وصلى عليه مسلمةُ بن عبد الملك ، ويقال : عبد العزيز بن عمر .

[خلافته وسنه من طريق أبي عمر الضرير]

حدثناه أبو بكر يحيى بن إبراهيم ، أنا نعمةالله بن محمد ، نا أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، أنا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي — ابن عم روّاد بن الجرّاح — عن محمد بن إسحاق قال : سمعتُ أبا عمر الضرير يقول :

ثم بويع لعمر بن عبد العزيز ، فكانت ولايته سنتين وخمسة أيام ، ثم توفي بدير سمعان من أرض حمص يوم الجمعة لخمس ليال بقين من رجب[3] سنة إحدى ومائة ، وهو ابن تسع وثلاثين سنةً ، وستة أشهر .

[وفاته من طريق ابن سلام]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا علي بن أحمد بن محمد ، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال :

سنة إحدى ومائة فيها توفي عمر بن عبد العزيز .

[ومن طريق يعقوب]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر بن هبة الله ، أنا أبو الحسين القطّان ، أنا عبد الله ، نا يعقوب قال :

وفي سنة إحدى ومائة توفي أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة لخمس ليالٍ بقين من رجب ، واستخلف يزيد أمير المؤمنين .

[ومن طريق قعنب]

أخبرناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا علي بن الحسن الجرّاحي

ح قال : وأنا الحسن بن الحسين بن العباس ، أنا جدّي لأمي إسحاق بن محمد النّعالي

---

(١) تاريخ الخلفاء ٣٢ .

(٢) في تاريخ الخلفاء: «ليلى بنت عاصم» .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٥/٥ من هذا الطريق ، وفيه: «لعشرٍ بقين من رجب» .

قالا : أنا أبو محمد المدائني ، نا قَعْنب بن المُحَرَّر الباهلي قال :

ومات عمر بن عبد العزيز في رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان ، من عمل حمص .

[ومن طريق ابن زبر]

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد التيمي ، أنا مكيُّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زبر قال(١) :

سنة إحدى ومائة ــ فيها مات عمر بن عبد العزيز بدير سمعان .

[سنه وخلافته وخليفته]

قال الليث : يوم الجمعة لخمس ليالٍ بقين من رجب . مات وهو ابن تسع وثلاثين سنةً ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام . واستخلف يزيد بن عبد الملك .

[لم يبلغ أربعين سنة]

أخبرناح أبو القاسم بن أبي الأشعث ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم ، نا الهيثم بن عمران قال : سمعت الحكم بن عبد الله بن خَنْطب يقول :

أرأيتم هذا الفتى الذي يعجِّبكم أمْره ، ما بلغ أربعين سنةً ، يعني عمر بن عبد العزيز .

[قول ابنه في سنه]

أخبرناح أبو القاسم ايضاً ، أنا أبو منصور بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو بكر الباهلي ، نا سفيان بن عُيَيْنَة قال(٢) :

قلت لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : كم كان أتى على أبيك ؟ قال : مابلغ أربعين سنةً .

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة(٣) ، نا عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدي ، نا سفيان :

أنه سأل عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن سِنِّ أبيه ، فقال : لم يبلغ الأربعين .

[القول من طريق زيد فيه خلافته ووفاته]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنيقا ، أنا أبو محمد الخُطَبي ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدثني أبي

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ،أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السَّمّاك ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل

نا سفيان قال : ــ زاد حنبل : عمر ــ يعني ابن عبد العزيز ــ قبل المائة ــ يعني ولي ــ وقالا : ــ سألت ابنه : كم كان[١٦٥ب] بلغ من السِّنِّ ؟ قال : لم يكن بلغ الأربعين . قلت : ماكنت أظنه إلا قد بلغ الخمسين ، قال : مابلغ ، فرادته حتى استحييت ــ زاد حنبل : قال : وملك سنتين وشيئاً(٤) ، ومات سنة إحدى ومائة .

[سنه من طريق ابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو بكر بن بيري إجازةً

ح قالا : وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازةً ، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (٩٨) .

(٢) ابن الجوزي ٣٥٧ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/١٩٤ .

(٤) في الأصل: «وشيء» ، وفوقها ضبة في صل، ب .

أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا سعد أبو عاصم مولى بني هاشم قال :

ومات عمرُ بن عبد العزيز وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين .

[وهمه الحافظ]

هذا وهمٌ .

[سنه من طريق البخاري]

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ، نا محمد بن إسماعيل البخاري(١) ، حدثني أحمد بن سليمان ، أنا جرير ، أخبرني رجلٌ من ولد عمر بن عبد العزيز

أنه مات عمر بن عبد العزيز وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنةً .

[ومن طريق ابن المقرىء]

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء ، أنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا سليمان بن محمد الحرَّاني ، نا هشام بن خالد ، نا بَقِيَّة ، حدثني صفوان بن عمرو قال :

مات عمر بن عبد العزيز ابن تسعٍ وثلاثين سنةً وأشهرٍ ، لم يبلغ أربعين .

[ومن طريق يعقوب]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالْكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن عبد العزيز، نا بَقِيَّة، عن صفوان بن عمرو قال:

مات عمر بن عبد العزيز وهو ابن تسع وثلاثين سنةً وأشهر، ماتمَّ أربعين.

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتَّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة(٢) ، أخبرني أبو الوليد هشام بن عمار ، عن بَقِيَّة ، عن صفوان بن عمرو أنَّه حدَّثهم قال :

مات عمر بن عبد العزيز وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنةً وأشهر ، لم يتم(٣) الأربعين .

[ومن طريق الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجَلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء ، أنا أبي أبو يَعْلَى

قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا محمد بن مَخْلَد قال : قرأتُ على عليِّ بن عمرو : حدثكم الهَيْثم بن عدي قال :

وهلك عمر بن عبد العزيز وهو ابن تسعٍ وثلاثين ونصف ، وولي سنتين ونصفاً(٤) .

[ومن طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين ، أنا أبو حفص الفلاَّس ، حدَّثني عبد الله بن داود ، أنا سُحَيْم أبو اليقظان :

---

(١) التاريخ الصغير ١/٢٤١ .

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/١٩٤ .

(٣) في تاريخ أبي زرعة: «ولم» .

(٤) في الأصل: «ونصف» .

أنَّ عمرَ مات وهو ابن أربعين سنةً إلا نصف سنةٍ .

قال : ونا الفلاس قال :

مات وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنةً وستَّة أشهرٍ ، ويكنى أبا حفص .

[سنه ومدة خلافته من طريق ابن أبي شيبة]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : قال أبي :

وولي من بعده عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفاً ، وهلك وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنةً وثمانية أشهرٍ .

[ومن طريق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنِيقا ، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي ، أنا أحمد بن نصر الحذّاء ، أنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، حدثني شِبلُ بن محمود ، نا عبد الملك بن صالح بن كَيْسان قال :

وَلِي عمر بن عبد العزيز الخلافة وهو ابن ثمانٍ وثلاثين ، وهلك في رأس الأربعين .

[سنه وتاريخ وفاته عن حنبل]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقَّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا أبو نُعَيْم قال : وسمعت سفيان يقول :

مات عمر بن عبد العزيز وهو ابن أربعين سنةً .

قال : ونا حَنْبل ، نا[١٦٦]أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، نا عبد الرزاق ، نا معمر قال :

مات عمر بن عبد العزيز على رأس خمسٍ وأربعين سنةً .

[رد الحافظ]

هذا وهمٌ ، والصحيح ماتقدم .

[مدة خلافته وسبب موته ومكانه]

أخبرناح س أبوا الحسن : علي بن المُسَلَّم الفقيه ، وعلي س(١) بن زيد السُّلَمي قالا : أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم(٢) ــ زاد الفقيه : وأبو محمد بن فضيل قالا : ــ أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن منير ، أنا أبو بكر بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمَّار ، نا الهيثم بن عمران قال :

ولِي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفاً(٣) ، ومات بالسُّل ، وماتَ بدَيْر سَمْعان .

[خلافته مثل خلافة أبي بكر]

أخبرناح أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النَّهاوَنْدي ، أنا أبو العباس النَّهاوَنْدي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل قال(٤) : ونا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثني مالك ، أنه بلغه :

أنَّ عمر بن عبد العزيز ملك تسعةً(٥) وعشرين شهراً ،وأخرج في ذلك ثلاثة أعطيةٍ ، وخلافتـه مثل خلافة أبي بكر ؛ سنتين ، وخلافة عمر بن الخطاب عشر سنين ، نحو مقام النبي ﷺ بالمدينة(٦) .

---

(١) في هامش صل: «سمعته من ابن زيد».

(٢) ب ، د ، س: «نصر بن أحمد» .

(٣) في الأصل: «ونصف» .

(٤) التاريخ الصغير ٢٤١/١ .

(٥) في تاريخ البخاري: «سبعة» .

(٦) لخص ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٢/٩ كل ما قيل في سنه وسنة وفاته والصلاة عليه ، وذكر رأي الحافظ ابن عساكر في رد ما رأى أنه وهم ، والتنبيه على الصواب .

عمر بن عبد الكريم بن حفص بن عمر ، أبوبكر الفَزاري الشاهد

حدث عن : الحسن بن حبيب الفقيه ، وخَيْثَمة بن سليمان .

روى عنه : علي الحِنَّائي ، وأبو علي الأهوازي .

[وصية الرسول لمعاذ]

أخبرناه[(١)] أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا علي بن محمد الحِنَّائي ، أنا عمر بن عبد الكريم بن حفص الفَزَاري قراءةً عليه ، أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، نا أبوالعباس عبد الله بن عبيد بن أبي حرب — من أهل سَلَمية — نا أبو علقمة نصر بن خزيمة ، حدثني أبي ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ، قال عمرو بن الأسود :

إنَّ معاذاً لَمّا بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : أوصني بكلمةٍ أعيش بها ، قال : « لاتُشْرِك باللهِ شيئاً »، قال: زِدْني ، قال :« حُسْنُ الخُلُق » ، قال : زِدْني ، قال[(٢)] : « إذا عَمِلْتَ عَشْرَ سيِّئاتٍ فاعملْ حَسَنة تَحدُرُهُنّ[(٣)] بها» . فقال رجل من الأنصار : أو من الحسنات أن أقول : لاإله إلا الله ، قال : « نعم ، أَحْسَنُ الحَسَنات ، إنَّها تكتبُ عشرَ حَسَنات ، وتمحُو عشرَ سيِّئاتٍ » .

[حديث : من شاب في الإسلام شيبة]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو علي الأهوازي قراءةً عليه ، أنا أبو بكر عمر بن عبد الكريم بن حفص الفَزَاري ، نا أبو علي الحسن بن حبيب ، نا العباس بن الوليد بن مَزْيد البَيْروتي ، نا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثني عبد الرحمن بن سليمان ، عن محمد بن صالح المدني ، أنه سمع محمد بن المُنْكَدِر يحدِّث ، عن جابر بن عبد الله ، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول[(٤)] :

« من شابَ في الإسلامِ شَيْبَةً كانت له حسنةً ، ومن شاب في الإسلام شيبةً كانت له نوراً يوم القيامة » .

[حديث : لكل أمة مجوس]

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحِنَّائي ، أنا أبو بكر عمر بن عبد الكريم بن محمد الفزاري الشاهد ، نا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الإمام ، نا العباس بن الوليد ، أنا محمد بن شعيب

ح وأخبرناه أبو محمد بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا عباس[(٥)] بن الوليد ، أنا ابن شعيب

أخبرني غسان بن ناقد أنَّه سمع أبا الأشهب النَّخعي — وفي حديث عبدالكريم: الضبعي ، وهو وهم — يحدِّث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال[(٦)] :

« لكلِّ أمةٍ مجوسٌ ، وإنَّ هؤلاءِ القَدَرِيَّة مجوسُ أُمَّتي ، فإنَّ مَرِضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتُوا فلا تشهدُوهم ، ولاتصلوا عليهم » .

أبو الأشهب هذا اسمه جعفر بن الحارث النَّخعي ، وليس بأبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي .

---

(١) في هامش صل: «سمعته من ابن عبدان». (٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٠١٨٢) .

(٣) د ، س: «تحذرهن» .

(٤) أخرجه الترمذي برقم (١٦٣٥) في الجهاد .

(٥) د: «العباس» .

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٤٧) من حديث ابن عمر .

[١٦٦ ب]

عمر بن عبد الكريم بن سعدويه ، أبو الفتيان — ويقال : أبو حفص — بن أبي الحسن الرَّوَّاسي الدِّهِسْتاني الحافظ*

جاب الآفاق ، وسمع فأكثر ، وكتب فأكثر . وقدم دمشق ، فسمع بها : عبد الدائم بن الحسن ، وأبا محمد الكتّاني ، وأبا الحسن بن أبي الحديد ، وأبا نصر بن طلّاب ، وعبد الجبار بن برزة الجوهري ، وجابر بن ياسين بن الحسن ، وأبا الغنائم بن المأمون — ببغداد — وأبا أحمد عبد الرحمن بن سعيد بن محمد الجرجاني — بها — وأبا نصر محمد بن بكر بن جعفر الخلّال المَرْوَزي — بمرو — وأبا الفضل زياد بن محمد بن زياد — بهراة — وأبا عثمان الصابوني ، وأبا حفص بن مسرور ، والقاضي ابا عامر الحسن بن علي بن محمد النَّسوي — بنيسابور — ومحمد بن علي بن علي بن الحسن بن حمدون القاضي ، وأبا الحسين بن مكي — بمصر — وأبا بكر الخطيب — بصور

وحدث بدمشق ، وصور ، ثم رجع إلى بلده . وحدث بخراسان ، واستقدمه أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعاني إلى مرو فأدركه أجله بسَرْخَس قبل وصوله إلى مَرْو .

روى عنه : أبو بكر الخطيب ، وأبو محمد الكتّاني ، ونصر بن إبراهيم الزاهد ، وهم من شيوخه،ومحمد بن عبد الواحد الدَّقاق الأصبهاني . وحدثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني ، وسمع منه بدمشق،وعمر بن محمد بن الحسن الفَرْغُولي ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل .

[حديث الزيارة في الله] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني الحافظ ، أنا محمد بن علي بن الحسن بن حمدون ، أنا علي بن عمر الحافظ ، أنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن منصور المقرىء ، نا عبد الأعلى بن حمّاد ، أنا حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ(١) :

« أنَّ رجلاً زار أخاً له في قَرْيةٍ أخرى ، فأرصد الله له على مَدْرَجَتِه ملكاً(٢) ، فلمّا أتى عليه قال له الملك : فأينَ تريدُ ؟ قال : أزورُ أخاً لي في هذه القَرْيَة ، قال : فهل له عليك(٣)من نعمة تَرُبُّها(٤) ؟ قال : لا ، غيرَ أنّي أَحْبَبْتُه في الله ، قال : فإنّي رسولُ الله إليك : أن الله أحبَّك كما أَحْبَبْتَه » .

[الحديث من طريق آخر] أخبرناه عالياً أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن

(*) الإكمال ٩٩/٧ ، والأنساب ١٧٣/٦ ، و٢٣٨/٩ ، والمنتظم ١٦٤/٩ ، ومعجم البلدان ٤٩٢/٢ ، و تذكرة الحفاظ ١٢٣٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٧/١٩ ، والمنتظم ١٦٤/٩ ، ومرآة الزمان (٨ ل ١٠) ، والبداية والنهاية ١٧١/١٢ ، وذيل تاريخ نيسابور (٥٨ ب) ، والمنتخب من السياق ١٢٢٩ ، والوافي ٥١٧/٢٢ ، والمشتبه ٢٣١ ، ومرآة الجنان ١٧٣/٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٥١ ، واللباب ٤٠/٢ ، ٤١١ ، والتبصير ٦٣٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/٥ ، وشذرات الذهب ٧/٤ .

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٥٦٧) في البرّ ، وأحمد في المسند ٢٩٢/٢ ، ٤٠٨ ، ٤٦٢ ، ٥٠٨ .

(٢) فأرصد له: أي أقعده يرقبه . على مَدْرَجته: المدرجة الطريق ، سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها .

(٣) رواية مسلم: «لك عليه» .

(٤) تَرُبُّها: أي تقوم بإصلاحها .

جعفر بن محمد ، نا الهيثم بن خلف الدُّوري أبو محمد ، نا عبد الأعلى — هو ابن حمَّاد — نا حمَّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ

« أنَّ رجلاً زار أخاً له في قريةٍ أخرى ، فأرصد الله على مَدْرَجتِه ملكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أردتُ أخاً لي في هذه القرية ، فقال : هل له من نِعْمَة تَرُبُّها ؟ قال : لا ، غيرَ أني أحبُّه في الله ، قال : فإنِّي رسول الله إليك ، إنَّ الله قد أحبك كما أحببته فيه » .

أخرجه مسلم عن عبد الاعلى

[الله على عرشه استوى]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : سمعت الشيخ أبا الفتيان عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الدِّهِستاني — بدمشق — يقول : سمعت أبا الحسن محمد بن المظفر بن معاذ الداودي — بُوسَنْج — وأبا سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذي — بنيسابور — يقولان : سمعنا الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ يقول : سمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة يقول(١) :

من لم يُقِرّ بأنَّ الله على عَرْشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر بربِّه ، يستتاب ، فإن تاب وإلا ضُرِبتْ عُنُقُه .

[أبيات أنشدها في حب الكتب]

أنشدنا(٢) أبو سعد بن السَّمْعاني ، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق الحافظ من لفظه — بِمَرْو — أنشدنا أبو الفِتْيان عمر بن عبد الكريم الدِّهِستاني (٣)الحافظ — بدهستان — أنشدنا أبو القاسم هبة الله بن عبد[١٦٧] الوارث الشِّيرازي — بمصر — أنشدنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن الحسين المقرىء لنفسه — برأس العين(١) : [من البسيط]

إنّي لِمَـا أنـا فيـه من مُنـافَسَتي ... فيما شُـغِـفْتُ بـه من هـذه الكُتُب
لقـد عـلِمتُ بـأنَّ المـوتَ يُـدْرِكُني ... مِن قبـل أن يَنْقَضِـي مِنْ جَمْعِها أَرَبِي
وليس يَنْـفَـعُـنِي ممّـا حَـوَتْـه يَـدِي ... شـيءٌ مِنَ الفضَّـةِ البيضـاء والذَّهبِ
ولا أُؤَمِّـل زاداً للمـعـادِ سِـوى ... عـلمٍ عَمِـلْتُ بـه ، أو رأفتي بـأبي

[ذكره في الإكمال]

قرأت على أبي محمد بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا(٤) :

وأما فِتْيان(٥) — أوله فاء مكسورة وبعدها تاء ساكنة معجمة باثنتين من فوقها ، ثم ياء(٦) معجمة باثنتين من تحتها — : أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن عبد الكريم بن مَمَّت(٧) الدِّهستاني . ورد بغدادَ ، وكتب الكثير ، وسافر إلى الشام . وكتبت عنه وكتب عنِّي شيئاً صالحاً . ووجدته ذكياً يصلح أن يشاغل(٨) .

---

(١) انظر مرآة الزمان (ل ١٠) . (٢) في هامش صل: «سمعته من ابن السمعاني».

(٣) في الأصل: «القردهستاني» ، وقد خط فوق جزء اللفظة « . . . قر . . . » في صل ، وكذلك خط فوق جزء اللفظة في ب ، وكتب في الهامش: «صوابه القهستاني» ، والوجه ما أثبته ، وهو ما نبهت عليه صل

(٤) الإكمال: ٩٩/٧ ، وقارن بالسير ٣١٩/١٩ .

(٥) في الأصل: «فتياك» .

(٦) في الإكمال: «ياء مفتوحة» .

(٧) في الإكمال: «عمر بن محمد بن الحسن» ، وفي الهامش: «وفي نسخة: عمر بن ابي الحسن عبد الكريم بن مَمَّت» . وفي تذكرة الحفاظ: «مَهمَّت» ، وكلاهما حكاية لفظ فارسي لاسم محمد .

(٨) في الإكمال: «يفلح إن تشاغل» .

[خبره عند المقدسي] ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدسي الحافظ قال(١) :

الثاني منسوب إلى بيع الرؤوس ؛ منهم : صاحبنا المحدِّث المشهور الحافظ أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الدِّهستاني الرَّواسيُّ . رحل وطاف ، وخرَّج على المشايخ ، وانتخب ، وكان أحد من يفهم هذا الشأن في عصرنا . توفي بِسَرْخَس .

[وعند عبد الغافر] كتب إليَّ (مساواة) أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل يخبرني في « تذْييله تاريخ نَيْسابور » قال :

عمر بن أبي الحسن بن سعدوية الدِّهِسْتاني الرَّوَّاسيُّ الحافظ ، أبو حفص وأبو الفتيان . رجل فاضل مشهور ، من أصحاب الحديث ، عارف بالطرق ، كتب الكثير ، وطاف في بلاد الإسلام شرقاً وغرباً ، وجمع الأبواب ، وصنَّف ، ودخل نَيْسابور مراراً ، وسمع الحديث . وكان سريع الكتابة ، كثير التحصيل . وكان على سيرة السَّلَف ، مُتَقَلِّلاً مُعيلاً . وخرج من نيسابور إلى طوس ، وأنزله الإمام أبو حامد الغَزَّالي عنده وأكرمه ، وقرأ عليه الصحيح ، ثم شرحه ، فخرج إلى سرخس قاصداً إلى مرو ، فتوفي بسرخس ــ رحمه الله ــ في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وخمسمائة .

عمر بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القُرَشي الأموي

استخلفه عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف أميرُ دمشق للوليد بن يزيد على إمرة دمشق ليالي خرج يزيد بن الوليد . له ذكر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب(٢) ، نا سعيد بن أسد ، نا ضمرة ، عن علي بن أبي حَمَلة وابن شوذب قالا :

كتب عمر بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز كتاباً يغلظ فيه له ، فكتب إليه عمر : إنَّ أظلَمَ منِّي وأجورَ من ولَّى عبد ثقيف العراق ، فحكم في دمائهم وأموالهم ، إنَّ أظلم منِّي وأجورَ وأتركَ لعهد الله من ولَّى قُرَّة(٣) مصر جِلفاً جافياً ، إنَّ أظلم مني وأجورَ، وأترك لعهد الله من ولَّى عثمان بن حيَّان الحجاز يُنْشِدُ الأشعار على منبر رسول الله ﷺ . وإنما أمُّك كانت تختلف إلى حوانيت حمص ، فاشتراها دينار بن دينار(٤) ، فبعث بها إلى أبيك ، فحملت ، فبئس الجنين ، وبئس المولود . ثم وضعتك جبَّاراً شقياً ! لقد هممتُ أنْ أبعث إليك من يحلق جُمَّتَك ، فبئس الجمَّة !

(١) مرآة الزمان (ل ٩) ، وقد وهم سبط ابن الجوزي في اقتباسه من ابن عساكر فجعل بعض مارواه الحافظ من طريق عبد الغافر منسوباً إلى المقدسي . اقتبس الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٩ شيئاً من قول المقدسي وبعض قول عبد الغافر .

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٧٥/١ ، وابن الجوزي ١٥٧ ، وفيه: «كتب عمر بن الوليد بن عبد الملك» ، وانظر تعقيب الحافظ على هذه الرواية ، وقارن بسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ١٤٩ .

(٣) هو قرة بن شريك القيسي ، انظر مختصر ابن منظور ٧٧/٢١ ، وفيه قول عمر في الحجاج وقرة وعثمان من وجه آخر .

(٤) هو كاتب عبد الملك ومولاه.

كذا في الأصل . وأظن الذي كتب إلى عمر بن عبد العزيز عمر بن الوليد بن عبد الملك .

عمر بن عبد الواحد بن قيس ، أبو حفص السُّلَمي*

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على يحيى بن الحارث ، وروى عنه وعن الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز ، وعبد الرحمن بن يزيد[١٦٧ب] بن جابر ، والنُّعْمان بن المُنْذِر ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان ، وعمر بن محمد بن زيد العُمَري المدني — نزيل عسقلان — والربيع بن حِظْيان ، ومالك بن أنس ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وروح بن محمد ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري وأبي بشر خالد بن يريم ، وأبي عثمان سعيد السراج ، وعبد السلام بن مكلبة ، وأبي بشر محمد بن نافع.

قرأ عليه هشام بن عمار بحرف ابن عامر — وروى عنه — [روى عنه](١)سليمان بن عبد الرحمن ، وصفوان بن صالح ، ودُحَيْم ، ومحمود بن خالد ، ويحيى بن أبي الخصيب ، وإبراهيم بن موسى ، وأبو عامر موسى بن عامر ، وهاشم بن خالد بن أبي جميل ، وعمرو بن عبد الله بن صفوان ، والسلم بن يحيى بن عبد الحميد ، وأحمد بن الفرج الحجازي ، وإسحاق بن إبراهيم الضامدي ، وعبد السلام بن إسماعيل الحداد ، والعباس بن الوليد بن صبح الخلَّال ، والوليد بن عتبة ، وأبو مُسهر ، ويحيى بن عثمان بن كثير بن دينار ، وإبراهيم بن عتيق بن حبيب العبسي ، وسليمان بن أحمد الواسطي ، وعباس بن الوليد الخلال ، ومحمد بن عائذ ، ومحمد بن أبي السَّريّ ، وأبو همام الوليد بن شجاع السَّكُوني ، و داود بن رُشَيْد ، ومحمد بن المبارك الصُّوري .

[حديث : الذهب بالورق رباً]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو صالح طرفة بن أحمد بن محمد بن طرفة الخَرَشْتاني ، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، نا محمد بن خُرَيْم ، نا دُحَيْم ، نا الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب، وعمر بن عبد الواحد، قالوا: حدثنا الأوزاعي، حدثني الزُّهري، نا مالك بن أوس بن الحَدَثان قال:(٢)

أقبلت بمائة دينار أريد صرفها ، فلقيت عمر بن الخطاب ومعه طلحة بن عبيد الله ، فقال : ماهذه ؟ فأخبرته ، فقال : قد أخذتها ، يأتي غلامي من الغابة ؟ فقال عمر : لاوالله لاتفارقه حتى تعطيه صرفها ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الذَّهَبُ بالوَرِق رِباً إلا هاء وهاء(٣) ، والحِنْطَةُ بالحِنْطَةِ رِبًا إلا هاء وهاء ، والشَّعير بالشعيرِ رِباً إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر رِباً

(*) طبقات ابن سعد ٤٧١/٧ ، والتاريخ الكبير ١٧٦/٦ ، وتاريخ الثقات ٣٥٩ ، والمعرفة والتاريخ ١٩٠/١ ، وتاريخ أبي زرعة ٢٦٤/١ ، ٢٧٩ ، والكنى والأسماء للدولابي ١٥١/١ ، والجرح والتعديل ١٢٢/٦ ، وتهذيب الكمال ٤٤٨/٢١ ، وتهذيب التهذيب ٤٧٩/٧ ، وغاية النهاية ٥٩٤/١ .

(١) في الأصل: «وأبي هشام بن عمار بحرف ابن عامر ، وروى عنه» ، والكلام يستقيم بما أثبته . قارن بتهذيب الكمال .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٠٢٧ ، ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٥) في البيوع ، ومسلم برقم (١٥٨٦) في المساقاة ، والموطأ ٦٣٦/٢ ، والترمذي برقم (١٢٤٣) في البيوع ، وأبو دواد برقم (٣٣٤٨) في البيوع ، والنسائي ٢٧٣/٧ ، وابن ماجه برقم (٢٢٥٩) في التجارات .

(٣) هاء وهاء: معناه التقابض ، وأصحاب الحديث يقولون: (ها ، وها) مقصورين ، والصواب المد ونصب =

إلا هاء وهاء » .

[حديث : من غسل] أخبرتناه أم المُجْتَبَى بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلَى الموصلي، نا أبو همام ، حدثني عمر بن عبد الواحد ، أبو حفص السُّلَمي قال : سمعت يحيى بن الحارث الذِّمَاري يحدث عن أبي الأشعث الصَّنْعاني ، عن أَوْس بن أوس ، عن رسول الله ﷺ قال(١) :

« مَنْ غَسَّلَ واغْتَسَل ، ثم ابْتَكَر ، وغدا ، ثم دَنَا من الإمام ، وأَنْصَتَ ،ولم يَلْغُ كان له بكُلِّ خُطْوةٍ يخطوها كأجر سنةٍ ، صيامُها وقيامُها » .

[خبره عند معاوية ابن صالح] أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، أنا يوسف بن رباح ، أنا أبو بكر المُهَندس ، نا أبو بشر الدُّولابي ، نا معاوية بن صالح قال :

سمعتُ يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الشام :

عمر بن عبد الواحد .

[وعند ابن سعد] أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام :

ح وقرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمرو بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة السادسة من أهل الشام(٢) :

عمر بن عبد الواحد ـــ زاد ابن الفهم : وكان ثقةً ، وقد روي عنه .

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـــ واللفظ له ـــ قالوا : أنا أبو أحمد ـــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(٣) :

عمر بن عبد الواحد الدمشقي ، هو ابن قيس(٤) . سمع الأوزاعي . سمع منه دُحَيْم .

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً[١٦٨] ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك مشافهةً «إذناً» «مساواة»

قالا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أنا حَمْد إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥)

عمر بن عبد الواحد الدمشقي(٦) ـــ وهو : ابن عبد الواحد بن قيس الذي يروي عن أبيه الأوزاعي . روى هو عن الأوزاعي ، وعمر بن محمد العمري ، وعبد الرحمن بن يزيد بن

= الألف منهما ، وقوله: هاء ، إنما هو قول الرجل لصاحبه إذا ناوله الشيء: هاك ، أي خذ ، فأسقطوا الكاف منه وعوضوه المد بدلاً من الكاف .

(١) رواه أبو داود برقم (٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠) في الطهارة ، والترمذي برقم (٤٩٦) في الصلاة ، والنسائي ٣/٩٥ ، ٩٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٧١ .

(٣) التاريخ الكبير ٦/١٧٦ .

(٤) في التاريخ الكبير: «عمر بن عبد الواحد بن قيس الدمشقي»

(٥) الجرح والتعديل ٦/١٢٢ .

(٦) في الجرح والتعديل: «ابن قيس الدمشقي» .

جابر ، والنُّعمان بن المُنْذر ، وعبد الرحمن بن ثابت(١) بن ثوبان . روى عنه : سليمان بن عبد الرحمن ، وصفوان بن صالح ، ودحيم ، وإبراهيم بن موسى ، ويحيى بن أبي الخصيب ، ومحمود بن خالد(٢) . سمعتُ أبي يقول ذلك .

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الكِنْدي ، نا أبو زُرْعة

قال في ذكر أصحاب الأوزاعي :

وعمر بن عبد الواحد .

[وعند ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا ابن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرناس أبو القاسم بن السوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبعي ، أنا عبد الوهاب الكِلابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا قال :

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة :

عمر بن عبد الواحد السُّلمي .

[وعند النسائي]

قرأتح على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو حفص عمر بن عبد الواحد الدمشقي .

[وعند الدولابي]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدُّولابي قال(٣) :

أبو حفص عمر بن غبد الواحد الدِّمشقي .

[أسنانه ومولده]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال(٤) : سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم قال :

صدقة ، وعمر ، وشعيب سنهم قريب بعضهم من بعض . مولدهم سنة ثمان عشرة ومائة .

[روى عن الأوزاعي كتاباً]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة(٥) ، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم قال :

صدقة بن خالد ، وشعيب بن إسحاق ، وعمر بن عبد الواحد ، مولدهم سنة ثمان عشرة .

قال : ونا أبو زُرْعة(٦) ، حدثني صفوان بن صالح ، نا عمر بن عبد الواحد قال :

---

(١) ليست «ابن ثابت» في الجرح والتعديل .

(٢) زاد في الجرح والتعديل: «الدمشقي» .

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٥١ .

(٤) المعرفة والتاريخ ١/١٩٠ ، وفيه: «مات ابن شعيب وعمر في سنة مائتين ، ومولدهما قريب بعضها من بعض ، مولد ابن شعيب سنة ست عشرة ومائة ، وعمر مولده سنة ثمان عشرة ومائة» .

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٢٧٩ .

(٦) تاريخ أبي زرعة ١/٢٦٤ .

دفع إليَّ الأوزاعي كتابي بعد مانظر فيه ، فقال : اروه عني .

«مساواة»

[أصح أصحاب الأوزاعي رواية عنه]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا أبوالحسن قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم(١)قال : حدثني أبي ، نا عباس بن الوليد بن صُبْح الخَلاَّل قال : سمعت مروان بن محمد يقول :

نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي فما رأيتُ أحداً أصحَّ حديثاً عن الأوزاعي من عمر بن عبد الواحد .

[وأوثقهم]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الخُوَارزمي ، أنا أبو بكر الإسماعيلي قال :

وسألته ـــ يعني عبد الله بن محمد بن سيَّار القَرْهيناني ـــ : من أوثق أصحاب الأوزاعي ؟ فقال : عمر بن عبد الواحد ، لابأس به .

[وثقه العجلي]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البَلْخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، وثابت بن بُندار قالا : أنا أبوعبد الله وأبو نصر قالا : نا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد بن صالح ، حدثني أبي قال(٢) :

عمر بن عبد الواحد . دمشقيٌّ ثقة .

«مساواة»

[والمسنجاني]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل في كتابه ، عن أبي بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول : سمعتُ[١٦٨ب]إبراهيم بن يوسف الهِسَنْجاني يقول :

عمر بن عبد الواحد ثقة .

[تاريخ وفاته وليس محفوظاً]

ذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الهَرَويُّ أنَّ عمر بن عبد الواحد مات سنة ثمانين ومائة ، وما حُفِظ ذلك ، والصواب ما :

[الصواب في تاريخ وفاته]

أخبرناح أبو القاسم بن السَّمَرْقندي ، أنا أبوالفضل بن البقَّال ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حَنْبل بن إسحاق ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم ، دُحَيْم قال :

مات عمر بن عبد الواحد سنة مائتين .

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبوطاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي

ثم قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي الفضل الكوفي ، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجُنْدي نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : سمعت ابن مُصَفَّى يقول :

مات عمر بن عبد الواحد سنة مائتين ، وهو ابن نيِّفٍ وثمانين .

وكذا ذكر هشام بن عمار في وفاته :

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتَّاني ، أناأبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة (٣)قال : وحدثني أصحابنا

---

(١) الجرح والتعديل ١٢٢/٦ .

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ٣٥٩ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ٢٧٩/١ ، وانظر تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أنّ شعيب بن إسحاق مات سنة سبع(١) وثمانين ومائة ، وعمر بن عبد الواحد سنة مائتين .

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد التَّميمي ، أنا تمَّام بن محمد ، أخبرني أبي ، نا أبو العباس بن مَلاَّس ، نا الحسن بن محمد بن بكّار بن بلال قال :

وتوفي أبو حفص عمر بن عبد الواحد السُّلَمي في سنة إحدى ومائتين .

عمر بن عبيد الله بن خراسان ، أبو حفص

أظنه أطرابُلسياً .

حدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت الدِّمَشْقي .

روى عنه أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين بن الشام الأَطْرابُلُسي .

«مساواة» أنبأنا أبو الحسين محمد بن كامل بن دَيْسم المقدسي ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أبي العيش الأَطْرابُلُسي ، قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين الأطرابلسي إملاءً قال : حدثنا أبو حفص عمر بن عبيد الله بن خراسان ، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت البزّاز ، قال: حدثنا عبد الحميد بن هندي ، نا المعافى بن سليمان ، نا محمد بن سلمة ، عن الفزاري ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ (٢) :

« لُكلِّ شيءٍ حصادٌ ، وحصادُ أُمّتي مابين السِّتين إلى السبعين » .

عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو حفص القُرشي التَّيمي *

أحد وجوه قريش وكرمائها . كان جواداً مُمَدَّحاً ، ووَلِيَ فتوحاً كثيرة . وولي البصرة لعبد الله بن الزبير .

سمع : عبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأبان بن عثمان ، وموسى بن حكيم .

روى عنه : عطاء بن أبي رباح ، وعبد الله بن عون بن أرطبان البصري .

وقدم دمشق وافداً على عبد الملك بن مروان ، ومات بها .

[من خبر حصر عثمان]

أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين البَيْهقي ، أنا محمد بن عبد الله العمري الهروي

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المضري ، وأبو الحسن علي بن أبي طالب القايني ، وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم ، وأبو صالح ذكوان بن سيَّار بن محمد الدَّهّان قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي ــ واللفظ لحديثه ــ أنا عبد الرحمن بن أحمد بن ابي شريح ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ،

---

(١) في تاريخ أبي زرعة «تسع» .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٢٦٩٥) من طريق ابن عساكر .

(*) التاريخ الكبير ١٧٥/٦ ، ونسب قريش لمصعب ٢٨٨ ، والجرح والتعديل ١٢٠/٦ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢١) ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (٤٥ ، ٨٤) ، وطبقات فحول الشعراء ٧٥٤/٢ ، والعقد الفريد ٤٧/٤ .

نا بشر بن آدم(١) ، ابن بنت أزهر السَّمَّان ، حدثني جدي أزهر بن سعد ، عن ابن عَوْن ، حدثني عمر بن عبيد الله ، نا موسى قال(٢) :

كتب ابنُ عامر إلى عثمان بن عفَّان كُتُباً ، فقدم(٣)[١٦٩]عليه وقد نزل به أولئك ، فعمدتُ إلى الكتب ، فخيَّطتُها في قبائي ، ثم لبست لباس المرأة ، فلم أزل حتى دخلتُ عليه ، فجلستُ بين يديه ، فجعلت أفتق قبائي وهو ينظر ، فدفعتُها إليه ، فقرأها ، ثم أشرف على المسجد ، فإذا طلحةُ جالسٌ في المسجد في الشَّرْق ، فقال : ياطلحةُ ، قال : يالبَّيك ، قال : نشدتُكَ بالله ـــ عزوجل ـــ هل تعلمُ أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ يشتري قِطْعَةً فيزيدها في المسجد وله بها كذا وكذا ؟ » فاشتريتها من مالي ، فقال طلحة : اللهم نعم ، فقال : أنتم فيه آمنون وأنا خائف ! ثم قال : ياطلحةُ ، قال : يالبيك ، قال : نشدتك بالله ـــ عزوجل ـــ هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ يَشْتري رُومة ـــ يعني بئراً ـــ فيجعلها للمسلمين ، فله بها كذا وكذا ؟ » فاشتريتها من مالي . قال طلحة : اللهمَّ نعم . فقال : ياطلحة ، قال : يالبيك ، قال : نشدتك بالله ، هل تعلمني ـــ وقال بعضهم : تعلم(٤) ـــ أني أنفقتُ في جيش العُسْرَة على مائة ؟ قال طلحة : اللهم نعم . ثم قال طلحة : اللهم لاأعلم عثمان إلا مظلوماً .

[فرق البخاري بين راوي الحديث وآخر]

فرَّق البخاري في تاريخه بين عمر بن عبيد الله راوي هذا الحديث ، وبين ابن معمر ، ولم يتابعه ابن أبي حاتم على ذلك . وعندي أنه هو ابن معمر ، والله أعلم .

[حديث : صلاة رسول الله حين يخرج من أهله]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(٥) ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن أبي فَرْوَة الهَمْداني قال : سمعت عوناً(٦) الأزدي قال :

كان عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر أميراً على فارس ، فكتب إلى ابن عمر يسأله عن الصلاة ، فكتب إليه ابن عمر : إن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من أهله صلى ركعتين حتى يرجع إليهم .

[خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا : أنا أبو جعفر المُعَدِّل . أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكَّار قال(٧) :

وولد عبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان عمرَ بن عبيد الله الجواد الذي قَتَل أبا فُدَيْك ، وكان يقاوم قَطَريَّ بن الفُجاءة ، وكان يلي الولايات العظام ، وشهد مع عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب فتوحَ كابل شاه ، وهو صاحب الثُّغْرة ، بات يقاتل عنها حتى أصبح .

---

(١) في الأصل: «بشر بن أحمد» ، جاء على الصواب في ترجمة عثمان ، وقارن بتهذيب التهذيب ٤٤٢/١ .

(٢) أخرجه الحافظ في ترجمة عثمان ٣٤٣ .

(٣) كذا في الأصل ، ومثله في ترجمة عثمان ، وفوق اللفظة في صل ، ب ضبة ، ولعله تنبيه على أن الصواب: «فقدمت» .

(٤) في ترجمة عثمان: «هل تعلم» .

(٥) مسند أحمد ٤٥/٢ (٥٠٤٢) .

(٦) في الأصل: «عون» ، وليست «قال» في المسند .

(٧) رواه مصعب في نسب قريش ٢٨٨ ، ووقع فيه: «عمرو بن عبيد الله» .

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي — واللفظ له — قالوا : أنا أبو أحمد — زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : — أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(١) :

عمر بن عبيد الله بن مَعْمر التَّيمي القرشي ، أراه أخا معاذ وعبيد الله . قال ابن عبادة حدثنا يعقوب بن محمد ، كنيته أبو حفص .

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي «إذنا» ، وأبو عبد الله الأديب «مساواة» «إذنا» مشافهةً قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا حَمْد «إذنا» إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٢) :

عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي . روى عن أبان بن عثمان . سمعت أبي يقول ذلك

[وعند أبي عبد الله الحاكم] أنبأنا أبو بكر وجيه بن طاهر «مساواة» ، أنا موسى بن عمران ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال :

عمر بن عبيد الله بن مَعْمر القُرشي التَّيمي . سمع جابر بن عبد الله ، وابن عمر . روى عنه عطاء بن أبي رباح

[وعند الهيثم] أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء ، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا : أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني ، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال : قرأت على علي بن عمرو : حدثكم الهيثم بن عدي قال :

عمر بن عبيد الله بن معمر ، يكنى أبا حفص .

[وعند ابن أبي شيبة] أخبرناه أبوالبركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بِشْران ، أنا أبو علي بن الصَّواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي[١٦٩]شيبة قال :

عمر بن عبيد الله بن معمر ، أبو حفص .

[وعند أبي أحمد الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبوبكر الصفَّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحافظ قال(٣) :

أبو حفص عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي . يعدُّ في أهل المدينة . يرونه أخا معاذ وعبيد الله .

أخبرني أبو الفضل محمد بن أحمد ، نا يحيى بن ساسويه الرَّقاشي ، نا أحمد بن عبد الله بن حكيم قال : قال الهيثم : — يعني ابن عدي —

عمر(٤) بن عبد الله(٥) بن معمر ، أبو حفص

---

(١) تاريخ البخاري ١٧٥/٦ .

(٢) الجرح والتعديل ١٢٠/٦ .

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢١) .

(٤) في الأصل: «عن» بدل «عمر» ، تحريف والصواب من كنى الحاكم .

(٥) فوقها في الكنى ضبة ، سينبه الحاكم على الوهم في هذه الرواية .

قال أبو أحمد : هكذا وجدته في كتابي : عمر بن عبد الله ، وإنما هو عمر بن عبيد الله ، ولست أدري من الواهم فيه .

[وعند ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكيُّ بن محمد بن الغمر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(١) : قال المدائني :

عمر بن عبيد الله بن معمر ، وعمربن سعد ، وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ولدوا عام قتل عمر بن الخطاب ــ يعني سنة ثلاثٍ وعشرين .

[سمي باسم عمر بن الخطاب]

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابناالبنّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَير بن بكّار ، حدَّثني محمد بن محمد بن أبي قدامة وغيره قال :

كان يقال : مامات رجل نبيهٌ قطُّ ، فسَمِّيَ أوَّلُ من يولد باسمه إلا نَبُه ، فَوَلَدت زوجة عثمان بن عفان بعد قتل عمر بن الخطاب ــ بنت عمرو بن حُمَمَة الدَّوْسي ــ فقالت : للقابلة : أي شيءٍ ولدت ؟ قالت : غلاماً ، قالت : فأسميه عمر ، قالت : سبقتك زوجة عبيد الله بن معمر التَّيمي . ومناقب عمر بن عبيد الله كثيرة وممادحه . ومات بدمشق بعد عبد الملك بن مروان .

[من خبره عند ابن خراش]

قرأتس على أبي القاسم بن عَبْدان ، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد ، أنا محمد بن محمد بن داود ، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش قال :

عمر بن عبيد الله التيمي مولى سالم أبي النضر من فوق . صدوق

[ماعابه أبو سلمة عليه]

أخبرناح أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مصعب الزُّهري ، نا مالك بن أنس ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال له :

ألم أرَ صاحبك إذا دخل المسجد جلس قبل أن يركع ؟

قال أبو النضر : يعني بذلك عمر بن عبيد الله ، ويعيب ذلك عليه أن يجلس إذا دخل المسجد قبل أن يركع .

[سماه خليفة في عمال ابن الزبير]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، انا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة(٢)

قال في تسمية عمال ابن الزبير على البصرة :

قال : تراضى الناس بعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ــ ويلقب بَبَّه ــ حين وقعت الفتنة ، فأقرَّه ، ثم كتب إلى عمر بن عبيد الله بن مَعْمر التَّيمي بولايته ، فأتاه الكتاب وهو بجفر أبي موسى يريد العُمْرة ، فكتب عمر إلى أخيه عبيدالله بن عبيد الله فصلى بالناس . ثم ولى ابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المَخْزُومي ــ

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٠) .

(٢) ليس الخبر في تاريخ خليفة ، قارن بالطبري ٥/٥٢٧ .

ويلقّب القُبـاع ــ ثم عزله ، ثم جمع العراقَ لأخيه مصعب ، ثم عزله ، وولّى ابنه حمزة بن عبـد الله ، ثم عزله وأعـاد مُصْـعَبـاً ، فكـان إذا شخص عن البصرة ، استخلـف عمر بن عبيد الله بن مَعْمر التّيمي ، فلمّا قتل مصعب غلب عليها حُمران بن أبان ، ودعا إلى بيعة عبد الملك .«ملحق»

[اختاره بشر لقتال الأزارقة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضل ، نا أبي ، نا عارم أبو النعمان ، نا غَسّان بن مُضَر ، نا سعيد بن يزيد أبو سَلَمة

أن بشـر بن مروان بعث إلى عبـد المـلك بن مروان رجـالاً من أهل البصرة ، من وجوههم : إنّه ليس لقتال الأزارقة إلا عمر بن عبيد الله بن معمر . فيهم : عبد الله بن حكيم السّعْدي«إلى»

«ملحق»أخبرنا أبو غالب ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا احمد بن إسحاق النهاوندي ، نا أحمد بن عمران ، أنا موسى«إلى» ، نا خليفة قال :

سنة أربع وسبعين ــ فيها بعث عبد الملك بن مروان عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي إلى أبي فُدَيْك بالبحرين ، فالتقوا ، فانكشف أصحاب عمر ، وثبت عمر ، ومعه عباد بن الحصين الحَبَطي ، ومجاهد بن بلعاء العنبري في جماعةٍ من أهل الحفاظ ، فقُتِلَ أبو فُدَيْك[1] .

---

(١) في صل: «عورض .آخر الخامس والسبعين بعد الثلاثمائة . يتلوه: (أنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي .» .

أولاً: «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، فسمعه ابني محمد بن القاسم بن علي بن الحسن في نوبتين آخرهما الثامن من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة» .

ثانياً: «سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ، ثقة الدين ، صدر الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أيده الله ــ ابنه أبو الفتح الحسن ، وابنا أخيه: الفقيه أبو البركات الحسن ، وأبو منصور عبد الرحمن ابنا محمد بن الحسن ، والشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ الأجل الأمين بهاء الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن سواس ، والقاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري ، وشمس الدولة أبوالحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، وزين الدولة أبو علي الحسين ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء الوزير ، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن يحيى بن القرشي ، وأبو المفضل يحيى ، وأبو المحاسن سليمان ، وأبو البيان نبأ بنو الفضل بن الحسين بن سليمان ، والفقيه أبو الثناء محمود بن غازي بن محمد ، والشريف . . . بن أبي سعيد البكري ، وابنه . . . أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وحفاظ بن حسان . . وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، وابن عمه أبو عبد الله بن عبد الله ، ومحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله ، وتركاسا بن فرخاور بن فرتون الديلمي ، وأبو الحسين بن علي بن خلدون ، وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش ، ويوسف بن أبي الحسين ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، وإسماعيل وسوار ابنا =

= جوهر بن مطر ، وأبو طالب بن إبراهيم بن هبة الله ، وأبو القاسم وأبو بكر ابنا عثمان بن محمد بن علي ، وأبو زكري يحيى بن علي بن مؤمل ، وإبراهيم بن عطاء بن تميم ، وعمر بن تمام بن عبد الله ، ومحسن بن سراج بن محسن ، وإبراهيم بن غازي بن سلمان ، وإبراهيم بن مهدي بن علي ، ومحاسن بن خضر بن عبيد الشواغرة ، ويوسف بن يحيى بن بركات ، وابنه علي ، وظافر بن نجاء بن يوسف ، ورضوان بن عبد الجبار بن إبراهيم . . مفرج بن أبي القاسم النابلسي ، وعين الدولة بن اللمس بن كمشتكين ، وأبو محمد بن إبراهيم ابن غنائم ، وأبو القاسم عبد الصمد بن علي الحموي ، وأبوالفضل بن صلح بن حرار ، ورمضان بن علي بن أبي الفرج ، وأبو محمد بن علي بن أبيه ، وابنه ، وخليل بين حسان بن عبد المفرج ، و . . . بن حسين ، وابنه حسين ، ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الفارسي ، ويوسف بن عبد الله الأندلسي ، ونصر الله بن عبد الواحد بن أبي الحسن ، ورفاعة بن محمد بن إبراهيم ، وعمر بن عبد الله الأندلسي ، وياقوت عبد الله الجاموشكي ، ويوسف بن إسماعيل بن أحمد ، وإسماعيل بن علي بن شجاع ، وثعلب بن يعلى بن معالى ، وعبد الله بن سليمان بن عبد الله المغربي ، وعبد الغني بن برهان بن عبد العزيز ، وأبو الفضل بن محمد بن أحمد ، والياس بن إبراهيم . . وعثمان بن أحمد بن عبد الكريم ، وعبد الخالق بن سالم ، وعلي بن عبد الكريم ابن الكويس ، وداود بن علي بن علي؛ وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي ، وذلك في يوم الجمعة العشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق ، وصح وثبت ولله الحمد والمنة ، وصلواته على محمد» .

ثالثاً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين زين الأمناء ثقة الثقات أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بسماعه فيه والملحق بإجازته من عمه،بقراءة الإمام العلامة محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ، ابنا المسمع أبو علي عبد اللطيف ، وأبو سعد عبد الله ، والقاضي أبو طالب محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن صابر السلمي ، وولده أبو المعالي عبد الملك ، والشيخ . . عبد الوهاب بن أبي بكر السوسي ، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البلخي . . المقرىء وأخوه سليمان ، وإسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ، وهذا خطه ، وولده أبو بكر محمد يوم الأربعاء ثاني عشر من صفر سنة..» .

رابعاً: سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القاسم بن الإمام العالم الحافظ ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أيده الله بتوفيقه ــ الفقيه أبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني ، وأحمد بن يحيى بن أبي الطيب الفراديسي ، وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون المصري ، وإسماعيل بن جوهر بن مطر ، وعبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الله الفراء ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير ،وعبد الخالق بن عبد الله بن محمد اللبودي ، ومحمد بن ميمون بن مالك الأنصاري ، والحسن بن أبي الحسن علي بن عقيل بن الحسن الحبوبي التغلبي ، وإبراهيم بن نشتكين بن عبد الله ، وصديق بن دردكين بن محمد الكتانيان ، وعمر بن محمد بن حسن الدومي بقراءة إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني في آخرين أسماؤهم على نسخة الفرع في أول ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق . والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد وآله وأصحابه أجمعين وسلامه» .

خامساً: «سمع جميع ما في هذا الجزء من مناقب عمر بن عبد العزيز ــ رضي الله عنه ــ على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي ــ أيده الله بتوفيقه الفقهاء الأئمة: الفقيه الإمام ابن عم المسمع فخر الدين أبو منصور =

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، والشيخ الفقيه الإمام الزاهد الورع أبو زكريا يحيى بن المنصور ـــ المقيم بمشهد عمر بن عبد العزيز ـــ رضي الله عنه ـــ والفقيه ركن الدين أبو الفضائل فضل الله بن محمد بن عبد الله بن المقفي الحموي ثم الزنجاني ، والفقيه أبو الحسن علي بن سلطان بن عبد الكريم بن السباعي خطيب المعرة ، وولده أبو تمام عبد الله ، والشيخ أبو اليمن سليم بن المسلم بن ذكوان الحموي ، والحاج أبو الفضل بن أبي المفرج بن تنوخ المعري ، وعمر بن أبي بكر بن ناصر الفقاعي الدمشقي ، والشيخ أبو علي حسين بن قاسم بن حسين المقرىء ، وجامع بن معمر بن جامع الصابوني المعري ، والشيخ أبو الصلاح نافع بن سعيد بن نافع المعري ، وكاتب الأسماء سليمان بن إبراهيم بن يحيى الصنهاجي ، وذلك بمشهد عمر بن عبد العزيز ـــ رضي الله عنه ـــ ظاهر معرة النعمان في مستهل ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وخمسمائة» .

سادساً: «بلغ السماع لجميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الأجل العالم الحافظ بهاء الدين ناصر السنة ، محدث الشام ، جمال الإسلام ، ثقة الثقات سيد الرواة أبي محمد القاسم بن الإمام الأجل الحافظ شيخ الإسلام ناصر الحديث أبي القاسم علي بن الحسن بن هبةالله الشافعي ـــ أيده الله ـــ ولده أبو القاسم علي بن القاسم ـــ عمره الله وبلغه المنى ـــ والقاضي الأجل الفقيه بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي المعري بقراءته ، والشيخ الإمام الأجل العالم أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وابناه: أبو الحسن وأبو الحسين محمد وإسماعيل ، وفتاهم فرح الحبشي ، وأبو سعيد خلف بن محمد بن سهدون التوزري ، وعارض بفرع كتبه بخطه ، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي ، وأبو الحسن علي بن عمر بن عثمان الصقلي ، وعلي بن تمم بن عبد السلام البجائي ، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي ، والشريف أبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسني الغرناطي ، وأبو محمد علي بن أحمد بن علي بن يعلى السُّلمي ، وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الصنهاجي ، ومحمد بن عبد الله الغرناطي ، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي ـــ وهذا خطه ـــ وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب التنوخي ، وابنه عبد العزيز ، وعنبر بن عبد الله الحبشي ، مولى أبي المجد بن البانياسي ، وسمع بعض الجزء جماعة ، سمع لهم في نسخة الفرع ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء خامس عشر صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة بدار الحديث بدمشق» .

سابعاً: «الجزء السادس والسبعون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـــ حماها الله ـــ وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـــ رحمه الله ـــ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ـــ رحمهم الله .

أما ب ففيها مايلي: «بلغت سماعاً بقراءتي على الشيخ العالم الثقة الصدوق الورع . . . الأصيل زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـــ أثابه الله الجنة عن سماعه فيه من عمه ، والملحق فبإجازته منه ، وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الاشبيلي وعارض الأصل ، وذلك يوم الخميس ويوم الجمعة السادس والعشرون من ذي قعدة سنة سبع عشرة وستمائة بجامع دمشق حرسها الله . . . قائمة واحدة من آخره من حديث عثمان مع طلحة ، سبط الشيخ أبو اليمن عبد الصمد بن تاج الدين أبي الحسن عبد الوهاب ـــ وفقه الله وإياي ـــ والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد نبيه وسلامه» .

وفي س: «آخر الخامس والسبعين بعد الثلاثمائة» . ثم تبدأ صل بما يلي: «بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـــ رحمه الله ـــ قال:» .

[قول العجاج فيه حين خرج إلى أبي فديك]

أخبرناه أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن عبد الوهاب البزاز ، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال : قرىء على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد ، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمحي ، حدثنا محمد بن سلاّم الجُمحي(١) ، حدثني أبو الغرّاف قال :

لمّا توجّه عمرُ بن عبيد الله بن معمر إلى أبي فُديك(٢) امتدحه العجّاجُ ، فقال(٣) :

قــد جَـبرَ الدِّينَ الإلهُ فجَبَـرْ
وعــوَّرَ الرحمنُ مَنْ وَلّى العَــوَرْ

يعني أميَّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وذاك أنه توجه إلى أبي فُدَيْك ، فَهَزَمه،فكتب خالد إلى عبد الملك ، فقال عبد الملك لعمر : أرأيْتَكَ لو كان بين عَيْنَيَّ وتِدٌ أكنت تَنْزِعُه ؟ قال : نعم والله ، ياأمير المؤمنين ! قال : فهذا أبو فُدَيْك وتد بين عيني ، فقال : أعفني ياأمير المؤمنين ، فلما أبى قال : ارفع إلينا ماجرى على يديك من خراج فارس ، فأقرَّ له بالخروج ، فتلقاه العجاج وهو متوجِّهٌ إلى أبي فُديك ، فأنشده ، فلمّا قال :

هــذا أوانُ الجدِّ إن جَــدَّ(٤)عُمَــرْ
وصَــرَّحَ ابنُ مَعْـمَـرٍ لِمَـنْ ذَمَرْ(٥)

قال عمر : لاقوة إلا بالله ، قال العجاج :

لاقَــدْحَ إن لم تُــورِ نــاراً بِهَجَـرْ(٦)
ذاتَ سَـنــاً يُـوقِـدُهـا مَنِ افتخَـرْ

قال عمر : توكلت على الله ، ولن أدع جهداً ، فلما قال :

شهادةٌ فيها طَهُوُر مَنْ طَهَرْ

فكأنَّ عمرَ تطيَّر من ذلك ، ثم قال : ماشاء الله .

[أحد شجعان العرب]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٧) ، حدثني عليُّ بن زكريا الأَزْدي ، نا الوليد بن هشام القَحْذَمي قال :

قام رجل من اليَحْمَدِيِّين إلى المهلَّب ، فقال : أيُّها الأمير ، أخبرنا عن شجعان

---

(١) طبقات فحول الشعراء ٢/٧٥٤ ، وفيه خلاف في الرواية .

(٢) زاد في الطبقات: «الشاري» .

(٣) ديوان العجاج ١/٢ ، ١٠ ، ٧٠ ، ٧٥ .

(٤) في الديوان والطبقات: «إذ جد» .

(٥) البيت من شواهد اللسان «نزف» ، وفيه: ذَمَره: زجره ، أي قال له: جد في الأمر .

(٦) في شرح الديوان: «لاقَدْحَ» ، ويقول: لاعملَ ، ولاشيء إن لم يور ناراً . والمعنى أنه يقول: ما لم يوقع وقعةً بهجر . يقال: أوريتُ النار إيراءً إذا أنت ألهبتها» . وهَجر: قاعدة البحرين التي أوى إليها أبو فديك الحروري .

(٧) الإشراف ١٣٩ (٧٩) .

العرب ؟ قال : أحمر قريش ، وابن الكَلْبيَّة ، وصاحب البغل الدَّيْزَج[١] . فقال : والله مايَعْرف هؤلاء أحد ، قال : بَلَى ؛ أمَّا أحمرُ قريش فعمر بن عبيد الله بن مَعْمَر التَّيمي ؛ والله ماجاءتنا سَرَعانُ خيلٍ قط إلا ردَّها ، وأما ابن الكلبية فمُصْعَبُ بن الزبير ، أُفرِد في سبعةٍ وجعل له الأمان ، فأبى حتى مات على بصيرته ، وأما صاحب البغل الدازج[٢] فعبَّاد بن الحصين الحَبَطي ، والله مانَزَلَتْ بنا شِدَّة قطُّ إلا فرَّجها . فقال الفرزدق ــ وكان حاضراً ــ : تالله مارأيت هكذا قولاً ، فأين أنت عن عبد الله بن الزُّبَيْر ، وعبد الله بن خازم السُّلمي ؟ قال : إنَّما ذكرنا الإنس ولم نذكر الجن !

«مساواة»

[غالب عبداً في الجود فغلبه العبد]

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس ، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك قالا : أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم ، أنا أبو تَغْلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن المُلْحَمِيُّ ، نا المعافى بن زكريا بن يحيى النَّهرواني ، حدثني عبيد الله بن مسلم العَبْدي ، نا أبو الفضل الرَّبعي ، حدثني نهشل بن دارم الكوفي ، حدثني أبي قال :

لَمَّا توجَّه عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر لمحاربةِ أبي فُدَيْك أقام بالكوفة لأختيار الجند ، فمر بحائطٍ مِنْ حيطان الكوفة ، فإذا هو بغلامٍ أسود يتغدى ، وإذا[١٧٠] كلبٌ رابضٌ بين يديه فكلمَّا أكل لُقْمَةً طرح إلى الكلب أخرى ، وعمر واقف ينظر إلى فعله تعجباً منه ، فلمَّا فرغ من طعامه دنا إليه ، فقال له : أهذا الكلب لك ؟ قال : لا ، ولاأدري لمن هو ، قال : فما حملك على أن أطعمته طعامك ؟ قال : إنِّي كرهتُ أن يكون ذو عين ينظرُ إليَّ وأنا آكل ولاأطعمه ، قال : لمن أنت ؟ قال : لآل فلان ،قال : فالحائط ؟ قال : لهم ، وهو في يدي . فأتاهم عمر بن عبيد الله ، فابتاع الحائط منهم ، وابتاع الغلام فأعتقه ، وجعل الحائط له . ثم أتاه ، فقال : علمتَ أنِّي قد اشتريتك من مواليك ، وهذا رسولهم يخبرك بذلك ؟ قال : بارك الله لك فيا اشتريت ، قال : اذهب فأنت حرٌّ لوجه الله ــ عزوجل ــ قال : فإنَّ الحمدلله وحده ، ولك بعده ، فقال : وقد اشتريت الحائط أيضاً ، وهذا المسلم ذلك إليَّ ، قال : اعطاكَ الله خيره ، وهنأكَ بثمره، قال : فهو لك ؛ قال : فإني أشهدك ومن حضر أنِّي قد جعلته وقفاً على الفقراء والمساكين ، قال : وماحملك على ذلك ، قال : إني كرهت أن تكون جُدتَ عليَّ وأبخل على الله ــ عزوجل ــ فقال عمر لمن معه : امضوا بنا ، لايبخلنا هذا الأسود .

[صلته لعبد الله بن عمر والقاسم]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم

---

(١) في النهاية ١١٦/٢: «أدبر الشيطان وله هَزَج ودَزَج» . ثمَّ قال: «والدَّزَجُ لاأعرف معناه ههنا إلا أن الدَّيْزَج مُعَرَّب دَيْزَه ، وهي لون بين لونين ، غير خالص» ، وقال: «أدبر الشسيطان وله هَزَج ودَزَج ، وفي رواية: وزَجٌّ . قيل: المَزَج: الرَّنَّة ، والدَّزَج: دونه» ، سيأتي: «الدازج» .

(٢) في الإشراف: «الديزج» وانظر ماتقدم .

ح قال: وقرىء على أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل الجلاّب ، حدثنا الحارث بن أبي اسامة قالا : نا محمد بن سعد[1] ، أنا عفان بن مُسْلِم ، نا حمّاد بن سَلَمة ، أنا حُميد ، عن سليمان بن قتّة قال :

بعث معي عمر بن عبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمر ، والقاسم بن محمد ، فأتيتُ ابنَ عمر وهو يغتسل في مستحمه[2] ، فأخرج يده ، فصببتها في يده ، فقال : وصلته رَحِمٌ ، لقد جاءتنا على حاجة . فأتيت القاسم بن محمد ، فأبى أن يقبل ، فقالت امرأته : إن كان القاسم بن محمد ابنَ عمِّه فأنا ابنة عمته ، فأعطنيها ، فأعطاها إياها .

[خبره مع رجل عرض به]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي إذناً ومناولة وقرَأ عليَّ إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، نا محمد بن القاسم الأنباري ، حدثني أبي ، نا أحمد بن عبيد ، عن الجرمازي قال :

أتى رجل من الأنصار عمر بن عبيد الله بن مَعْمر التيمي بفارس ، فتعرض له ، فلم يصب منه طائلاً ، فانصرف وهو يقول : [من الطويل]

رأيت أبا حفص تجهم مَقْدمي فَلَطّ بقول غدْرَه[3] ، أو مواربا
فلا تَحْسَبَنْ أنّي تجشمت مَقْدَمي أرى ذاك عاراً ، أو أرى الخيرَ ذاهبا
ومثلي إذا مابلدة لم تواتِه تنكّب عنها واستدام العواقبا

قال : فبلغت الأبيات عمر بن عبيد الله ، فقال : عليَّ بالرجل ، فجاؤوا به ، فقال : ياعبد الله ، ماأخرج هذا منك ؟أبيني وبينك قرابة ؟ قال : لا ، قال : فلك عندي يد أسديتها إليَّ ؟ قال : لا ، قال : فما دعاك إلى هذا ؟ قال : أفضل الأشياء ، كنت أدخل مسجد المدينة أحفلَ مايكون ، فأتجاوز من الحلق إلى حلقتك ، فأجلس فيها ، وأوثرك ، قال : في أقل من هذا والله مايحفظ لك ، كم أقمت ؟ قال : أربعين ليلة . فأمر له بأربعين ألفاً ، وجهزه إلى أهله .

[خبر الجارية التي اشتراها وأعادها]

أخبرنا أبو العز السُّلَمي قراءةً ، أنا أبو يَعْلَى بن الفرّاء ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل ، نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا محمد بن زكريا بن دينار الغَلاّبي ، نا ابن عائشة ، عن أبيه قال :

كان لرجلٍ من قيس عَيْلان جارية ، وكان بها معجباً ، ولها مُكرماً ، فأصابته حاجةٌ وجهدٌ ، فقالت له : لو بعتني ، فإن نلتُ طائلاً عُدتُ به عليك . فعرض الرجل لعمر بن عبيد الله بن معمر التَّيمي القرشي ليبيعها إياه ، فأعجبته ، فأخذها بمائة ألف درهمٍ ، فلمّا نهضت لتدخل أنشأت تقول[4] : [من الطويل]

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/١٨٩ .

(٢) في طبقات ابن سعد : «مستحم له» .

(٣) لط فلان الحقَّ بالباطل : اي ستره .

(٤) الخبر في المحبر ١٥١ ، وليست الأبيات الأولى فيه ، والمستجاد ١٦٠ ــ ١٦٣ .

هَنِيئاً لك المالُ الذي قد أصبتَه … ولم يبقَ في كفيَّ إلا تَفَكُّري(١)
أقولُ لِنَفْسي وهي في كَرْبِ عيشةٍ(٢) … أقِلِّي فقد بانَ الحبيبُ أم اكثِري
إذا لم يكن للأمر عندكِ حيلةٌ … ولم تَجِدي بُدّاً مِنَ الصَّبْرِ فاصْبِري

فأجابها مولاها(٣) : [من الطويل]

ولولا قعودُ الدَّهْرِ بي عَنْك لم يكنْ … يُفَرِّقُنا شيءٌ سوى الموتِ فَاعْذُري
أؤوب بحُزنٍ من فراقِكِ مُوجِع … أناجي به قلباً طويلَ التفكر(٤)
عليك سلامٌ لازيارةَ بيننا … ولاوصلَ إلا أن يشاء ابنُ مَعْمَرِ

قال ابن معمر : خذ بيدها ، فهي لك ، وثمنها .

[الخبر برواية أخرى]

أنبأنا أبو البركات طلحة بن أحمد بن باذي العاقولي ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، نا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن بَطَّة العُكْبري ، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، حدثني أبي ، نا أحمد بن عبيد ، عن المدائني ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن :

أنَّ رجلاً كانت له قَيْنة ، وكان بها معجباً ، وكان له يسار ، فتضعضعت حاله ، وقلَّ مافي يده ، فقالت له الجارية : إن رأيت أن تبيعني ، وتنتفع بثمني ، وأصير إلى موضع أنتفع به فافعل . قال : فأتى بها عمر بن عبيد الله بن معمر ، فابتاعها منه بمائة ألف درهم . فلما قبض المال قام يبكي ، ثم انشأ يقول :

فلولا قعودُ الدَّهْرِ بي عنكِ لم يكن … يُفَرِّقُنا شيءٌ سوى الموت فاعْذُري
أبيتُ بُحزْنٍ من فراقك مُوجِعٍ … أناجي به قَلْباً طويلَ التفكر
عليك سلام لازيارةَ بَعْدَه … ولاوَصْلَ إلا أن يشاءَ ابنُ مَعْمَرِ

فقال ابن معمر : فإني قد شئت ، فخذ بيدها ، فهي لك مع المائة ألف درهم .

[صلى عليه عبد الملك وما قال وقيل له]

أخبرنا(١) أبو الحسين محمد بن كامل بن مجاهد ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسْلِمة المعدل في كتابه إليَّ ، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى إجازةً ، نا أبو بكر بن دريد ، أنا أبو حاتم ، أنا أبو عُبَيْدة ، عن يونس قال :

لمَّا مات عمر بن عبيد الله بن معمر صلى عليه عبد الملك ، ثم قعد على قبره ، فقال : أم والله لقد فقدت قريشٌ ناباً من أنيابها . فقال له أبو عمرو : ــ وهو مولى لآل أبي وَجْرة بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ــ اليوم نابٌ ، وأمس ضِرْسٌ كليل ، والله لودِدْتُ أن السماء وقعت على الأرض ، فلم يعش أحد بعده ، فتغافل له عبد الملك عنها .

وقال الفرزدق(٥) : [من البسيط]

---

(١) في المستجاد : «أفئدته . . التحسر» .

(٢) في المستجاد : «كرباتها» .

(٣) في المستجاد قبل البيت الأول :

«تـذكر من بسباسة اليوم حاجة … أتت كمداً من حاجة المتذكر»

(٤) في المستجاد : «أروح بهم . . . قليل التصبر» ، وفي المحبر : «أبوء بحزن» .

(٥) ديوان الفرزدق ٢٩٠/١ بخلاف في ترتيب الأبيات ، وبعض الخبر المتقدم مع الأبيات في الأغاني ٣٨٧/١٥ «دار الكتب» .

يـاأيُّهـا النـاسُ لاتبكـوا على أَحَـدٍ … بعـد الذي بضُـمَـيْـرٍ وافقَ القَـدَرا(١)
كانت يداه لكـم سيفـاً يعـاذ بـه(٢) … مِنَ العَـدُوِّ ، وغَيْثـاً يُنْبِتُ الشَّجـرَا
أمّـا قـريشٌ أبـا حفص فقـد رُزِئَتْ … بالشـام ، إذ فارقتك ، البأسَ والظفرا(٣)
مَنْ يقتـلُ الجوعَ بعـد ابن الشـهيد وَمَنْ … بـالسَّيفِ يقتُـلُ كَبْشَ القوم إن عكرا(٤)
إنَّ النـوائح لايَعْـدُدْنَ(٥) في عمـرٍ … مـاكان فيـه إذا المـولى بـه افتخـرا(٦)
كم من خميسٍ لدى الهيجـا دنوت بـه … من الهيـاج(٧) ، ولولا أنت مـاصَبَـرا
منهـنَّ أيـامُ صِـدْقٍ قـد منيت بهـا … أيـامُ فـارس ، والأيـامُ من هجـرا(٨)
فابكي ــ هُبِلْتَ ــ أبا حفصٍ وصاحبه … أبـا معـاذٍ إذا المـولى بـه انتصرا(٩)

[تاريخ وفاته] قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(١٠) :

سنة اثنتين وثمانين مات عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر .

وأظنـه حكى ذلك عن المدائني فيما أخبره به أبوه[١٧١ب]عن أحمد بن عبيد بن ناصح ، عنه .

[سنّه وسن أبيه] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر المعدِّل ، أنا أبو طاهر الذَّهَبي ، أنا أبو عبد الله الطُّوسي ، أنا الزُّبَيْر بن أبي بكر ، حدثني محمد بن موسى بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر قال :

قتل عبيد الله بن معمر لأربعين سنةً ، ومات ابنه عمر بن عبيد الله لستين سنةً .

عمر بن عطاء بن وهب الرُّعَيْني

حكى عن مروان الطَّاطري .

روى عنه أبو عبيد الله معاوية بن صالح الأشعري .

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر الباقِلاَّني ، أنا يوسف بن رباح ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّولابي ، نا معاوية بن صالح ، حدثني عمر بن عطاء بن وَهْب الرُّعيني قال : سمعت مروان بن

(١) قال ياقوت : «ضُمَيْر : موضع قرب دمشق مما يلي السماوة» ، وهذا البيت مع آخرين فيه ، وروايته : «يا معشر الناس» . معجم البلدان ٤٦٣/٣ .

(٢) الديوان : «كانت يداه يداً» ، والأغاني : « . . لنا سيفاً نصول به»

(٣) الديوان : «المطرا» .

(٤) في الديوان والأغاني : «إذ عكرا» . الكبش : رئيس القوم وسيدهم . عَكَرَ : كَرَّ وَعَطف .

(٥) في الأغاني : «لم يعددن» ، وفي الديوان : «لايعدون» .

(٦) في الديوان : «ولا المولى» .

(٧) في الأغاني : «كم من جبان إلى الهيجا دنوت له يوم اللقاء . . .» ، وفي الديوان : «كم من جبان لدى الهيجا دنوت به إلى القتال» .

(٨) في الديوان : «بليت بها» . يوم فارس هو يوم اصطخر ، استشهد فيه أبوه ، وحسن فيه بلاء عمر ، ويوم هجر يوم أبي فديك الخارجي الحروري .

(٩) رواية الديوان : «إذا شؤبوبها استعرا» ، أبو معاذ : عبيد الله بن معمر أبو عمر بن عبيد الله .

(١٠) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (٨٤) .

محمد الطاطري يقول : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول :

مارأيت مؤذناً قط إلا معتوهاً ، وقد كان لنا شيخ يؤذن على باب الفراديس ، لا يؤذن المؤذنون حتى يؤذن هو ، لمعرفته بالوقت . فأذن المغرب في يوم غيم ، يغنّي الغيم ، ثم مر بسعيد بن عبد العزيز ، فقال : كيف رأيت ، ياأبا محمد ؟ قال : فقال لنا سعيد : هذا من ذاك .

عمر بن عِكْرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزوم المَخْزومي*

أدركَ النبيَّ ﷺ ، وشهِدَ اليرموكَ في خلافة عمر ، واستشهد به ، وقيل يوم أُجْنادين .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف ، نا السَّريُّ بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن أبي عثمان — وهو يزيد بن أُسيد الغساني — عن عبادة وخالد قالا :

أُتِي خالد بعدما أصبحوا بعكرمة جريحاً ، فوضع رأسه على فَخِذه ، وبعمر[1] بن عكرمة ، فوضع رأسه على ساقيه ، وجعل يمسحُ عن وجوههم ، ويُقطِّر في حلوقهم الماء ، ويقول : كلا ، زعم ابن الحَنْتمة[2]أنا لانُسْتَشْهد !

قال ونا سيف ، عن أبي عثمان وخالد قالا :

وكان ممن أصيب في الثلاثة آلاف الذين اصيبوا يوم اليرموك : عمر بن عكرمة[3] — وذكر جماعة .

عمر بن علي بن أحمد ، أبو حفص الزَّنْجاني الفقيه**

قدم دمشق ، وسمع بها : أبا نصر بن طلاّب ، وحدَّث بها عن أبي جعفر أحمد بن محمد السِّمْناني ، قاضي الموصل .

روى عنه : أبو علي بن أبي حَريصة الفقيه المالكي .

[قول أبي حنيفة في القدري]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المُزَكي قال : حدثنا الشيخ أبو علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أبي حريصة إملاءً من حفظه ، أنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الزَّنْجاني — قدم دمشق — نا القاضي أبو جعفر أحمد بن محمد السِّمْناني — ببغداد — نا أبو محمد الحسن بن أبي عبد الله السِّمْناني — بِسِمْنان — نا

(*) تاريخ الطبري ٤٠١/٣ — ٤٠٢ ، والإصابة ٥٨٠/٢ ، وفيه : وقيل : «اسمه عمرو» ، وذكره فيمن اسمه عمرو .

(1) في تاريخ الطبري : «وبعمرو» ، ورواه ابن حجر من طريق سيف ، وقال : «وذكره الطبري فقال : عمرو بن عكرمة» .

(2) ابن الحنتمة : عمر بن الخطاب .

(3) في الطبري : «عكرمة ، وعمرو بن عكرمة» .

(**) الإكمال ٢٢٨/٤ ، والأنساب ٣٠٧/٦ ، ومعجم البلدان ١٥٢/٣ ، واللباب ١٥٢/٣ ، وطبقات السبكي ٣٠٢/٥ .

الحسين بن رحمة الوثمي ، نا محمد بن شجاع الثَّلْجي ، عن محمد بن سِمَاعة قال : سمعت أبا يوسف يقول : سمعت أبا حنيفة يقول :

إذا كلمت القَدَرِيّ فإنما هو حرفان : إمَّا أن يسكت ، وإمَّا أن يكفر . يقال له : هل علم الله سبحانه في سابق علمه أن هذه الأشياء تكون على ماهي عليه أم لا ؟ فإن قال : لا ، فقد كفر ، وإن قال : نعم ، قيل له : أفأراد أن تكون على ماهي عليه ؟ أو على خلاف ماهي عليه؟فإن قال: أراد أن تكون على ماهي عليه ، فقد أقر بأنه أراد من المؤمن الإيمان ، ومن الكافر الكفر . وإن قال : أراد أن تكون على خلاف ماهي عليه فقد جعل ربه متمنياً متحسراً؛ لأنَّ من أراد ألا يكون فكان ، أو أراد أن يكون فلم يكن فهو متمن متحسر ، ومن وصف ربه بذلك فقد كفر .

[القول من طريق الخطيب]

أخبرناه عالياً على الصواب أبو منصور بن خَيْرون[١٧٢]أنا ــ وأبو الحسن بن سعيد نا ــ أبو بكر الخطيب(١) ، أنا القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود(٢)السِّمناني ــ من حفظه ــ نا أبو محمد الحسن بن أبي عبد الله السِّمَناني ، ناالحسين بن رحمة الوثمي(٣) ، نا محمد بن شجاع الثَّلْجي ، نا محمد بن سماعة ، عن أبي يوسف قال : سمعت أبا حنيفة يقول :

إذا كلمت القدريَّ فإنما هو حَرْفان : إمَّا أنْ يسكتَ ، وإمَّا أنْ يكفر؛ تقول(٤)له : هل علم الله في سابق علمه أن تكون هذه الأشياء كما هي ؟ فإن قال : لا ، فقد كفر ، وإن قال : نعم ، يقال له : أفأراد أن تكون كما علم ، أو أراد أن تكون بخلاف ماعلم ؟ فإن قال : أراد أن تكون كما علم فقد أقر أنَّه أراد من المؤمن الإيمان ،ومن الكافر الكفر ، وإن قال : أراد أن تكون بخلاف ماعلم ، فقد جعل ربَّه مُتَمَنِّياً متحسراً(٥) ، ومن جعل ربه متمنياً متحسراً فهو كافر .

[ضبط الزنجاني وبعض خبره]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٦) :

أما الزَّنجاني ــ بالزَّاي المفتوحة والنون والجيم ــ فجماعة ، منهم : أبو حفص عمر(٧) الزَّنجاني . وصل بغداد،وسمع الحديث(٨)، ودرس الفقه على القاضي أبي الطيب الطبري ، والكلام على أبي جعفر السِّمَناني . وحدث .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٨٢/١٢ .

(٢) في تاريخ بغداد : «بن محمد بن محمود» .

(٣) في تاريخ بغداد : «الوبجي»

(٤) في تاريخ بغداد : «يقال» .

(٥) بعده في تاريخ بغداد : «ولأن من أراد أن يكون ماعلم أنه لايكون ، أو لايكون ما علم أنه يكون ، فإنه متمن متحسر» .

(٦) الإكمال ٢٢٨/٤ .

(٧) في الإكمال : «عمر بن» ثم بياض ، ومثله في الأنساب ، ولم ينبه ابن عساكر على هذا البياض في أصل الإكمال .

(٨) بعدها في الإكمال «من» ثم بياض .

وذكره غيره فقال : هو مصنِّفٌ فاضل .

[تاريخ وفاته]

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي الخطيب أنَّ أبا حفص الزَّنْجاني قرىء عليه بصور . وصنَّف كتاباً سماه «المعتمد» .

وذكر لنا الشريف ــ يعني أبا الحسن الهاشمي ــ أنَّه كان يدعي أكثر مما هو ، وكان يخطىء في كثيرٍ مما يسأل عنه ــ أو كلام نحو هذا .

[بعض خبره عن أبي الفرج]

قرأتُ بخطِّ أحمد بن الحسن بن خَيْرون :

وممن ذكر أنَّه توفي سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة : أبو حفص عمر بن علي الزنجاني الفقيه الشافعي في ليلة الثلاثاء ، ودفن يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى ، ودفن إلى جنب أبي العباس بن سُرَيْج .

عمر بن علي بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عُبيد بن زهير بن مطيع بن جرير بن عَطِية بن جابر بن عوف بن ذبيان(١) بن مَرْثَد بن عمرو بن عُمير بن عمران بن عَتِيك بن النَّضرَ بن الأَزد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن كَهْلان بن عابر بن شالخ بن أَرْفخشد بن سام بن نوح*

ذكر لنا أبو منصور بن خَيْرون هذا النسب عن الخطيب أبي بكر ، عن الأزهري ــ وهو أبو حفص العتكي الأنطاكي الخطيب ، صاحب كتاب «المقبول» . قدم دمشق طالب علم سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ، وقدم أيضاً مستنفراً لأهل أنطاكية سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وحدث بها وبحمص عن أبي جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي ، وأبي سعيد بن الأعرابي ، وأبي شجاع فارس بن عبد الكريم ، وسعيد بن محمد بن حرب ، وأبي بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرَّمْلي ، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي ، وأبي محمد عبد العزيز بن سليمان بن عبد العزيز الحَرْملي ، وأبي علي الحسين بن إبراهيم بن فيل ، وأبي الطاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل ، وابنه أبي بكر محمد بن الحسن ، وأبي العباس الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث العطار الأحدب ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن الوليد بن قرنات ، وأبي الحسن علي بن محمد بن السكن اللؤلؤي ، وأبي عيسى الحسن بن إبراهيم بن عامر بن عجرم المقرىء ،وأبي عبد الله الحسين ، وأبي محمد عبيد الله ابني الحسين بن عبد الرحمن ، وأبي محمد جعفر بن محمد بن موسى النَّيسابوري . وسمع بدمشق : أبا بكر الخرائطي ،والحسن بن علي بن روح الكَفَرْ بَطْنانيّ ، ومحمد بن خُرَيْم ، ومحمد بن أحمد بن عمارة،وأباالحسن بن جوصا ، وأبا يحيى زكريا بن أحمد البَلْخي ، وجماهر بن محمد الزَّمْلَكاني ، وأبا يعقوب

---

(١) في ب ، د ، س : «دينار» .

(*) معجم البلدان ٢٦٩/١ ، وهامش الأنساب ٣٧٢/١ ، وقارن بالأنساب ٣٩٠/٨ «العتكي»

إسحاق بن إبراهيم الأَذْرعي ، وعبد الله بن غياث ، ومحمد بن جعفر بن ملاّس[١٧٢ب] ، ومحمد بن الفَيْض الغَسّاني ، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي .

روى عنه : عبد الوهاب المَيْداني ، ومُسَدَّد بن علي الأُملوكي ، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الطائي الحمصي ، والسكن بن محمد بن جميع ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ . وكتب عنه أبو الحسين الرازي .

[حديث : أنت رفيق . .]

أخبرنا «ح أو» أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد ، أنا أبو المعمر المُسَدَّد بن علي الأملوكي الحمصي قراءةً عليه قيل له : حدَّثكم أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن إبراهيم العتكي الأنطاكي ــ بحمص ــ أنا أبو الطاهر الحسن بن أحمد بن فيل ، نا عمرو بن عمرو بن العباس الباهلي البصري ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، حدثني عبد الملك بن سعيد بن أبجر ، عن إياد بن لقيط ، عن أبي رِمْثة قال[١] :

أتيت النبي ﷺ مع أبي ، فرأى التي في ظهره ، فقال له : دعني أعالج هذه ، فإني طبيب ، فقال له رسول الله ﷺ : «أنت رفيق ، والله الطبيب ، من هذا معك ؟» قال : ابني ، قال : « أما إنّه لايجني عليك ، ولاتَجْني عليه » .

قال سفيان : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾[٢] .

الصواب : عمرو بن العباس .

[ممن كتب عنه بدمشق]

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد فيا ذكر أنّه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق من الغُرباء» :

أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العَتَكي ، قدم علينا طالب علم سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

[قدم مستنفراً لأهل أنطاكية]

قرأت بخط عبد الوهاب المَيْداني ، وقرأناه على جدّي أبي المفضل يحيى بن علي القاضي ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب المَيْداني . نا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العَتَكي الخطيب قدم علينا مستنفراً لأهل أنطاكية ــ بحديث ذكره.

عمر بن علي بن سليمان ، أبو حفص الدِّينَوري[٣]

حدث بمكة عن أبي عمران موسى بن هشام بن أحمد بن العلاء ، وأبي جعفر محمد بن عبد العزيز الدِّينَوريين

روى عنه أبو بكر بن المقرىء .

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٨١٣) في الأدب ، وأبو داود برقم (٤٢٠٧ ــ ٤٢٠٨) ترجل ، وبرقم (٤٤٩٥) في الأدب ، وأخرج القسم الثاني منه النسائي ٨/٥٣ .

(٢) سورة المدثر ٧٤ آية ٣٨ .

(٣) قبل هذه الترجمة في هامش صل: «عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله، أبو المحاسن القرشي،ذكر لي أنه سمع أبا محمد بن طاوس، وأبا الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبا القاسم.. روى عنه كثير من البغداديين =

[حديث المحرم يدخل البستان]

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ــ بأصبهان ــ أنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود الأصبهانيان قالا : أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان ، نا عمر بن أحمد بن سليمان ، نا موسى بن هشام بن أحمد بن العلاء ــ بدمشق ــ أبو عمران ، نا حميدان ، نا الوليد بن الريبان[1] ، نا نصر بن أبان ، عن موسى بن جابان ، عن المعافى بن عمران ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن ميمون بن مهران ، عن حمران ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان

في المحرم يدخل البستان ، قال : نعم ، ويشمُّ الرَّيحان .

[حديث : من مسَّ فرجه]

قال : وأنا ابن المقرىء ، نا عمر بن علي بن سليمان الدِّيْنوري ــ بمكة ــ نا محمد بن عبد العزيز ، أبو جعفر الدِّينوري ، نا محمد بن مجيب ، أبو همَّام ، نا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن مروان بن الحكم ، عن بُسْرة بنت صَفْوان[2]

أنَّ النبي ﷺ قال : « مَنْ مَسَّ فَرْجه فَلْيَتوضَّأ » .

عمر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ الهاشمي العلوي*

يعدُّ في أهل المدينة . حدث عن أبيه .

روى عنه ابنه : محمد بن عمر .

ووفد على الوليد بن عبد الملك يسأله أن يوليه صدقة أبيه علي .

[حديث : من صنع إلى أحد]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا محمد بن أحمد الشطوي ، نا محمد بن يحيى بن ضريس ، حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي

= وغيرهم من الغرباء القادمين، وحصل كتباً، ونسخ كثيراً ، واتصل ببني.. أمر المسلمين، وانضاف إليهم فيها، فصار يؤم.. ببغداد. وقدم دمشق رسولاً. وكان سار.. قوم على أن يصنف فيه كتاباً، فذكر شيئاً من التاريخ.. على رسم الطبقات، فلم يقدر له، ومات ببغداد في.. وقد بلغ خمسين سنة».

قلت: لم أثبت هذه الترجمة في المتن: ١ــ لأنها ليست من مستدركات الحافظ ٢ــ لأن الذي ظهر منها في هامش المصورة ليس فيه كبير عناء ٣ــ لأن باقي النسخ أهملتها، وأولها نسخة البرزالي التي تأتي في الدرجة الثانية من الأهمية بعدصل. والمترجم المذكور توفي سنة ٥٧٥هـ أي بعد الحافظ بأربع سنين، وبيض موضع تاريخ وفاته في هامش صل.

(1) كذا رسمت اللفظة في صل من غير إعجام ، واضطرب إعجامها في باقي النسخ ، ولم يتهيأ لي معرفة الوجه .

(2) أخرجه الترمذي برقم (٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤) في الطهارة ، وأبو داود برقم (١٨١) في الطهارة ، والنسائي ١٠٠/١ .

(*) طبقات ابن سعد ١١٧/٥ ، وطبقات خليفة ١٩٧٠ ، ونسب قريش لمصعب ٤٢ ، ٤٣ وتاريخ البخاري ١٧٩/٦ ، والمعارف ٢١٠ ، ٢١٧ ، والجرح والتعديل ١٢٤/٦ ، وتهذيب الكمال ٤٦٨/٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٤ ، وتاريخ الإسلام ٥٤/٣ ، ٢٨٩ ، وتهذيب التهذيب ٤٨٥/٧ ، وتاريخ الثقات ٣٦٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٧ .

طالب ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي[١٧٣]قال : قال رسول الله ﷺ(١) :

« مَنْ صَنَعَ إلى أَحَدٍ من أهل بيتي يَدَاً كافأته يوم القيامة » .

قال : ونا الشطوي ، نا محمد ، نا عيسى ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده عن علي قال :

نزلت هذه الآية على النبي ﷺ في بيته : ﴿ إنَّما وَلِيُّكم اللهُ ورسولُه . . ﴾(٢)الآية ، قال : فخرج فدخل المسجد والناس يصلون بين راكع وقائم ، إذا سائل ، فقال : «ياسائل ، أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : لا ، إلا الراكع ـــ لعلي عليه السلام ـــ أعطاني خاتمه .

[شعار النبي]

أخبرنا أبوالعز بن كادش،أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا علي بن أحمد بن لؤلؤ ، أنا أبوحفص عمر بن أيوب السقطي ، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أبان ، نا منصور بن عبد الله الثقفي ، نا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال :

كان شعار النبي ﷺ : « ياكل خير » .

[حديث : نعم الرجل الفقيه]

أخبرناح ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفتح هبة الله بن علي بن محمد بن الطيب ، ابن الجاز(٣) القرشي الكوفي ـــ ببغداد ـــ أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد النَّحْوي ، أنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المُحاربي ، نا عباد بن يعقوب الرَّواجني ، أنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ(٤) :

« نِعْمَ الرجلُ الفقيه ، إن احتيج إليه انتُفِعَ به ، وإن استغني عنه أغنى نفسه » .

[سماه علي باسم عمر]

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النَّشَابي ، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدار ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا أبو الحسن الدار قطني ، نا أبو بكر الشافعي ، نا عبد الله بن ناجية ، نا عبَّاد بن أحمد العَرْزمي ، نا عمي ، عن أبيه ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال :

مررتُ بغلامٍ له ذُؤابة وجُمَّة إلى جنب عليٍّ بن أبي طالب ، فقلت : ماهذا الصبي إلى جانبك ؟ قال : هذا عثمان بن علي ؟ ، سميته بعثمان بن عفان ، وقد سميت(٥)بعمر بن الخطاب ، وسميت بعباس عم النبي ﷺ ، وسميت بخير البرية محمد ﷺ ؛ فأما حسن وحسين ومحسن فإنما سمَّاهم رسول الله ﷺ ، وعقَّ عنهم ، وحلق رؤوسهم ، وتصدَّق بوزنها ، وأمر بهم فسروا وخُتِنُوا .

[كيف سماه عمر]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء ، وأبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنَّاء قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر ، حدثني محمد بن سلام قال :

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤١٥٢) من طريق ابن عساكر .

(٢) سورة المائدة ٥ من الآية ٥٥ ، وتمامها : ﴿والذين آمنوا الذين يقيمون الصَّلاةَ ويُؤتون الزَّكاة وَهُمْ راكِعُون﴾ .

(٣) قال السمعاني في الأنساب ١٦٣/٣ : «الجاز : لقب بعض أجداد أبي الفتح هبة الله بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن الطيب ، ابن الجاز المخزومي القرشي الجازي» .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٩٠٨) من طريق ابن عساكر .

(٥) ب ،د ،س : «سميته» .

قلت لعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : كيف سمّى جدُّك علي عمر ؟ فقال : سألت أبي عن ذلك ؟ فأخبرني عن أبيه ، عن عمر بن علي بن أبي طالب قال : ولدت لأبي بعدما استخلف عمر بن الخطاب ،فقال له : ياأمير المؤمنين ، ولِد لي الليلة غلام ، فقال : هبهُ لي ، فقلت : هو لك ، قال : قد سميته عمر ، ونحلته غلامي مؤرق .

قال : فله الآن ولد كثير بينبع(١).

قال الزُّبَيْر : فلقيت عيسى بن عبد الله ، فسألته ؟ فخبرني بمثل ماقال محمد بن سلاّم .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرناح ابو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، وأبو طاهر الباقِلاني ح وأخبرناح أبو العز ثابت بن منصور ، أنا أبو طاهر قالا : أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهْوازي ، نا خليفة بن خيّاط قال(٢) :

عمر بن علي بن أبي طالب . أمه الصَّهْبَاء بنت عبَّاد بن (٣)تغلب ، سباها خالد بن الوليد في الردة . توفي سنة سبع وستين . قتل مع مصعب أيام المختار(٤) .

كذا قال . وصوابه : من تغلب .

[وعن مصعب]

أخبرناح أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، وأبوح الفضل بن ناصر قراءةً ، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن محمد ، أنا علي بن محمد بن خَرَفَة ، نا محمد بن الحسين الزَّعفراني ، ناابن أبي خيثمة [١٧٣] ، أنا مصعب بن عبد الله قال(٥) :

عمر بن علي ، ورقيَّة بنت علي توأم . أمهما الصَّهْباء ، يقال : اسمها أم حبيب بنت ربيعة ، من بني تغلب ، من سبي خالد بن الوليد . وكان عمر بن علي آخر ولد علي بن أبي طالب . وُلِدَ عمرُ بن علي ورقية في بطنٍ واحدٍ ، هما توأم .

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنّاء قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكار ، حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال (٥) :

كان عمر آخر ولد علي بن أبي طالب ، وقدم مع أبان بن عثمان على الوليد بن عبد الملك يسأله أن يوليه صَدَقة أبيه علي بن أبي طالب ، وكان يليها يومئذٍ ابن أخيه الحسن بن الحسن بن علي ، فعرض عليه وليدٌ الصلة وقضاء الدين ، فقال : لاحاجة لي في ذلك ، إنما

---

(١) د : «ولد كبير بيتبع» ، س : «كبير» ، واللفظتان من غير إعجام في صل ، ب ، والصواب ما أثبته . قال ياقوت : «يَنْبُع ـــ بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ ينبع الماء ، قرية غناء ، وبها وقوف لعلي بن أبي طالب يتولاها ولده» . معجم البلدان ٤٤٩/٥ .

(٢) طبقات خليفة ٥٧٠/٢ (١٩٧٠) .

(٣) فوق اللفظة في صل ، ب ضبة ، وسيأتي التنبيه على أن الصواب «من» ، وفي الطبقات «من» مما يدل على أن هذه الرواية خاصة بنسخة المصنف من الطبقات .

(٤) قال الذهبي : «يقال : قُتِل عمر مع مصعب بن الزبير ، ولايصح ، بل ذاك أخوه عبيد الله بن علي» .

(٥) قارن بنسب قريش لمصعب ٤٢ ، وتهذيب الكمال ٤٦٩/٢١ .

جئت لصدقة أبي ، أنا أولى بها ، فاكتب لي ولايتها . فكتب له وليدٌ رقعةً فيها أبيات ربيع ابن أبي الحقيق اليهودي النضري(١) : [من السريع]

إنَّـــا إذا مـــالتْ دَوَاعي الهَـــوَى ... وأُنْصِتَ الســـامِعُ للقـــائِـــلِ
واصــطـرَعَ القـــومُ بـــألبـــابِهِـــمْ ... نَقْضِـي بِحُكْـمِ عـادلٍ فـاصِـلِ(٢)
لانجعــــلُ البـــاطِـــلَ حقّـــاً ، ولا ... نَـــلُطُّ دونَ الحقِّ بـــالبـــاطِـــلِ(٣)
نخـــاف أنْ تَسْـفَـــهَ أحــلامُنَـــا(٤) ... فَنَخْـــمُـــلَ الدَّهْـــرَ مع الخَامِـــلِ

ثم دفع الرقعة إلى أبان ، وقال : ادْفَعْها إليه ، وأَعْلِمه أني لا أُدْخل على ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ غيرهم . فانصرف عمر غضبان ، ولم يقبل منه صِلَةً .

قال الزُّبَيْر : أنشدني الأبيات التي دفع وليد بن عبد الملك لعمر بن علي عمي مصعب بن عبد الله ، وعلي بن صالح ، عن عامر بن صالح للربيع بن أبي الحقيق .وأنشدنيها محمد بن الضحاك ، وعبد الملك بن عبد العزيز ، ومحمد بن الحسن لكعب بن الأشرف.

قال الزُّبَيْر : عمر بن علي ، ورقية الكبرى ، وهما توأم ، وأُمُّهما الصَّهْبَاء ، يقال : اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب ، من سبي خالد بن الوليد .

[خبره من طريق ابن سعد]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال(٥) :

عمر الأكبر بن علي ، ورقية بنت علي ، وأمهما الصَّهْبَاء ، وهي أُمُّ حبيب بنت ربيعة بن بُجَيْر بن العَبْد بن عَلْقمة بن الحارث بن عُتْبة بن سعد بن زُهَيْر بن جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب بن وائل . وكانت سَبِيَّةً ، أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب ، بناحية عين التمر .

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، أنا أحمد ، نا الحسين ، نا محمد بن سعد(٥) .

قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة :

عمر الأكبر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي . وأُمُّه الصَّهْبَاء . وقد روى عمر الحديث ،وكان في ولده عدّةٌ يحدث عنهم ، قد ذكرناهم(٦) في مواضعهم وطبقتهم .

---

(١) الأبيات في طبقات ابن سلام ١/٢٨١—٢٨٢ برواية مختلفة ، وقد خرجها محقق الطبقات وذكر الخلاف في نسبتها ، وسيذكر الزبير فيا يلي شيئاً من هذا الخلاف .

(٢) في نسب قريش : «فاصَل» .

(٣) لط الشيء : ستره أو كتمه .

(٤) في نسب قريش : «تَسْفُه أحلامُنا» . قال تعالى : ﴿إلا من سَفِه نفسَه﴾ ، معناه إلا من سَفِه في نفسه ، أي صار سفيهاً ، إلا أن في حذفت كما حذفت حروف الجر في غير موضع . جاءت اللفظة في الأصل من غير ضبط . وفضلت رواية طبقات ابن سلام استئناساً بقول تعالى .

(٥) طبقات ابن سعد ١١٧/٥ .

(٦) في الطبقات : «فذكرناهم» .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ــ واللفظ له ــ قالوا : أنا أبو أحمد ــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : ــ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(١) :

عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي القُرَشي . قال إسحاق : أنا عيسى بن يونس ، نا ابن يســار ، نا محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه : رأى عليّاً يشرب قائماً . حديثه في أهل المدينة . وقال ابن[١٧٤]منذر : نا ابن أبي فُدَيْك ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده(٢) .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الخلال شفاهاً «مساواة» «إذناً» قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

[ح] قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣) :

عمر بن علي بن أبي طالب . سمع أباه . روى عنه ابنه محمد . سمعت أبي يقول ذلك .

[وفي ثقات العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البَلْخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُندار قالا : أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا : نا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال(٤) :

عمر بن علي بن أبي طالب ، تابعي ثقة (*) .

عمر بن علي الحلواني

حدث بدمشق عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن المقرىء.

روى عنه أبو الميمون البجلي .

[حديث : ماء زمزم لما شرب]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، عن أبي بكر الحدّاد ، أنا تمّام بن محمد ، نا أبو الميمون بن راشد ، نا عمر بن علي الحلواني ــ بدمشق ــ قال : سمعت ابن المقرىء يقول :

كنا عند ابن عُيَيْنَة ، فجاءه رجل ، فقال : ياأبا محمد ، ألستم تَزْعُمون أن النبي ﷺ قال :«(٦)مَاءُ زَمْزَم لِمَا شُرِبَ له؟ » قال : نعم ، قال : فإني قد شربته لتحدثني بمائتي حديث ، قال : اقعد ، فحدثه بها .

[قول عمر]

قال : وسمعت ابن عُيَيْنَة يقول : قال عمر بن الخطاب :

اللهمَّ إنّي أشربُه لِظَمأ يوم القيامة .

---

(١) تاريخ البخاري ١٧٩/٦ . (٢) زاد في التاريخ الكبير : «مشى علي ــ رضي الله عنه ــ في نعل» .

(٣) الجرح والتعديل ١٢٤/٦ . (٤) تاريخ الثقات ٣٦٠ .

(٥) مايلي استدرك في هامش صل وليس في باقي النسخ، وقد أجحف التصوير ببعضه:

«عمر بن علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفتح بن أبي الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الحموي الجويني المعروف بشيخ الشيوخ. قدم دمشق، وسكنها إلى أن مات بها، ونزل أوقاف الصوفية، وأقام بدويرة السميساطي، ولد ليلة السبت.. وأبي بكر عبد الواحد الفاريدي، وحدث بشيء يسير. وتوفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة سبع وسبعين وخمسمائة. ودفن بمقبرة الصوفية، شهدت دفنه والصلاة عليه ــ رحمه الله». ولم أثبت هذه الترجمة في المتن لأسباب ذكرتها في ص٢٤٥ .

(٦) انظر هذا الحديث ورواياته وتخريجه في التاريخ (م٣٨ ص ٢٤١ــ٢٤٣) .

عمر بن علي ــ ويقال : عمرو ــ أبو حفص البغدادي*

يعرف بنقيب الفقهاء .

حدث بدمشق عن أبي سعيد العَدَويّ .

روى عنه تمّام بن محمد .

[حديث : كل عمل ابن آدم]

قرأت على أبي محمد بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ــ ونقلته أنا من خطّه ــ حدثني أبي ، وأبو الفرج محمد بن سعيد بن عَبْدان البغدادي وأبو حفص عمر بن علي البغدادي ــ نقيب الفقهاء بدمشق ــ وأبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن القاسم الكافوري البغدادي العطار بدمشق ، قالوا : نا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفَر العَدَويّ ــ ببغداد ــ نا خِراش ، حدثني مولاي أنسُ بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ(1) :

« يقولُ اللهُ ــ تباركَ وتعالى ــ كلُّ عملِ ابنِ آدم له إلا الصَّوْمَ ؛ فإنَّه لي وأنا أجزي به » .

[قال الخطيب : عمرو بن علي]

أخبرنا ح أبو الحسن بن قبيس وأبو ح منصور بن زُرَيْق قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب :

عمرو بن علي ، أبو حفص البغدادي ــ يعرف بنقيب الفقهاء . حدث بدمشق عن أبي سعيد الحسن بْن علي العَدَويّ . روى عنه تمّام الرازي .

[تعقيب الحافظ]

كذا قال الخطيب . ووجدته بخط تمّام : عمر بن علي ، وهو الصحيح .

عمر بن علي الصَّيْرفي

سمع أبا علي بن حبيب بدمشق .

روى عنه أبو بكر بن لال . إن لم يكن الدينوري فهو آخر .

[التزام الشافعي بالسنة]

حدثنا ح أبو محمد بن طاوس ، أنا أبي أبو البركات

وأخبرنا(2) الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا أبو البركات بن طاوس ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرفي قال : قرأت على أبي علي الحسن بن الحسين بن حَمْكان الفقيه ، حدثني أبو بكر أحمد بن علي بن لال الهَمَذاني ، حدثني عمر بن علي الصَّيْرَفي ، نا أبو علي الحسن بن حبيب الإمام بدمشق قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول(3) :

كان الشافعي راكباً على حمارٍ ، فمرَّ على سوق الحذَّائين ، فسقط سوطه من يده ، فوثب غلام من الحذَّائين فأخذ السوطَ ، فمسحه بكمِّه ، وناوله إياه ، فقال الشافعي لغلامه : ادفع تلك الدنانيرَ التي معك إلى هذا الفتى . قال الربيع : كانت سبعة دنانير ، أو تسعة دنانير(4) .

(*) تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ ، وهو فيه «عمرو بن علي» كما سيأتي من طريقه .

(1) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٤٦٩٧) من طريق ابن عساكر .

(2) في هامش صل: «سمعته من الفقيه نصر الله».

(3) رواه الحافظ في ترجمة الشافعي (بيل/ل ٢٢) ، وانظر ابن منظور ج ٣٩٩/٢١ ، وتخريج الخبر فيه .

(4) في صل ، ب ، س : «آخر الجزء السابع والثلاثين بعد الخمسمائة» .

عمر بن أبي عمر ، أبو محمد الكلاعي*

[١٧٤ ب]

حدث عن عمرو بن شعيب ، وأبي الزُّبير ، ومكحول .

روى عنه بَقِيَّة .

[حديث : تربوا الكتاب]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الحسن الدار قطني

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو نصر الزَّينبي

ح وأخبرنا أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن منازِل ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو نصر الزَّينبي

ح وأخبرناح أبو المظفر محمد بن محمد بن عبد الواحد بن زُرَيْق ، أنا أبو نصر الزَّيْنبي

ح وأخبرناح أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين ، أنا أبو طاهر المخلِّص

قالا : نا عبد الله بن محمد ، نا عمار بن نصر ، أبو ياسر ، نا بَقِيَّة

ح وحدثناح أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً ، وأبوا القاسمح بن السمرقندي ، والمباركح بن أحمد بن علي بن القصَّار الوكيل قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ، نا أبوالقاسم البَغَوي ، نا عمَّار بن نصر ، أنا بَقِيَّة بن الوليد

عن عمر بن أبي عمر ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ(1) :

« تَرِّبوا الكتابَ ، فإن الترابَ مبارك » .

ألفاظهم سواءٌ ، قال الدار قطني : تفرد به بَقِيَّة عن عمر بن أبي عمر .

[الحديث برواية أخرى]

وأخبرناه أبوالقاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم

وأخبرناح أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر ، أنا أبي أبو طاهر

قالا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا محمد بن عمرو بن حَنَان ، نا بَقِيَّة ، حدثني عمر بن أبي عمر الكلاعي ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ(2) :

« إذا كتبَ أحدُكم كتاباً فليتربّه ؛ فإنّ الترابَ مباركٌ ، وهو أنجحُ لحاجته »(3) .

[حديث الحائض تدخل يدها في ماء الوضوء]

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا يحيى بن محمد ، نا محمد بن عمرو بن حَنَان الحِمْصي ، نا بَقِيَّة بن الوليد ، حدثني عمر الدِّمشقي ، نا

(*) الكامل في الضعفاء ١٦٨١/٥ ، وميزان الاعتدال ٢١٥/٣ ، ولسان الميزان ٤٨٧/٧ ، وتهذيب الكمال ٤٧٤/٢١ ، وتهذيب التهذيب ٤٨٧/٧ .

(1) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٣٠٨) من طريق الدار قطني وابن عساكر . وروى ابن ماجه من طريق أبي أحمد الدمشقي ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : «تربوا صحفكم أنجح لها ، إن التراب مبارك» ، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي أحمد الكلاعي (مختصر تاريخ مدينة دمشق ١٢٣/٢١) . وقال : «وعندي أنه عمر بن أبي عمر الدمشقي» ، ورواه الذهبي في الميزان ٢١٥/٣ .

(2) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٨٢) ، وصاحب الكنز برقم (٢٩٣٠٦) ، والترمذي برقم (٢٧١٤) في الاستئذان ، وقال : هذا حديث منكر .

(3) رواية المصادر : «للحاجة» .

مكحول ، عن أنس ، عن النبي ﷺ(١) :

قال أنس : يارسول الله ، الحائضُ تُقَرِّبُ إليَّ الوضوء في الإناءِ تُدخِلُ يدها فيه ؟ قال : « نعم ، لابأس به ، ليس حيضتُها في يدها » .

[حديث : لا كفارة في حد]

أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني ، وأبو الحسن علي بن عبد الله الخُسْرُوجِرْدي قالا : أنا أبو بكر الإسماعيلي ، نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الصفَّار ــ بغدادي ــ نا أبو همام الوليد بن شجاع ، نا بَقِيَّة ، حدثني أبو محمد الكلاعي

ح قال : وأنا أبو سعد الماليني ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا أحمد بن محمد بن عَنْبسة الحمصي ، نا كثير بن عبيد ، نا بَقِيَّة ، عن عمر الدِّمَشْقي

حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه أنَّ النبي ﷺ قال(٢) :

« لا كفارة(٣) في حدٍّ » .

قال أبوأحمد : عمر بن أبي عمر الدِّمَشْقي منكر الحديث عن الثقات .

قال البيهقي : تفرَّد به بَقِيَّة ، عن أبي محمد عمر بن أبي عمر الكلاعي الدِّمَشْقي ، وهو من مشايخ بقيَّة المجهولين ، وروايته منكرة ــ والله أعلم .

[من خبره في الكامل]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو أحمد بن عدي قال(٤) :

عمر بن أبي عمر الكلاعي الدِّمَشْقي ، ليس بالمعروف . حدث عنه بَقِيَّة . منكر الحديث عن الثقات . وعمر بن أبي عمر مجهول ، ولاأعلم يروي عنه غير بَقِيَّة ، كما يروي عن سائر المجهولين .

عمر بن عيسى ، أبو أيوب*

حدث عن مكحول . روى عنه الهيثم بن حميد .

قرأتح [١٧٥]على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو أيوب عمر بن عيسى .

قرأت على أحمد بن إبراهيم بن محمد ، عن ابن عائذ ، عن الهيثم بن حميد ، نا العلاء

أبو أيوب عمر بن عيسى، عن مكحول .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر ، أنا أبو القاسم بن الصوَّاف ، أنا أبو بكر المُهَنْدس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال :

أبو أيوب عمر بن عيسى ، عن مكحول .

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٨٢) ، وصاحب الكنز برقم (٢٧٧٣٤) من طريق ابن عساكر .

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (١٦٨١) وصاحب الكنز برقم (١٣٣٧٣) من طريق ابن عدي.

(٣) كذا في الأصل ، وفي الكامل والكنز : «لاكفالة» .

(٤) الكامل في الضعفاء ١٦٨١ــ١٦٨٢ .

(٥) في الكامل : «الكلاعي الحميري» .

(*) الكنى والأسماء للدولابي ١٠٢/١ ، وميزان الاعتدال ٢١٦/٣ ، ولسانه ٣٢٢/٤ ، والمغني ٤٧٢/٢ .

حرف الغين : فارغ

حرف الفاء

عمر بن الفرج ، أبو بكر الطائي

حدث عن أبي عقيل أنس بن السَّلْم الأنْطَرَطُوسي .

روى عنه : أبو نصر بن الجَبَّان .

أخبرنا[١] أبو القاسم بن عَبْدان ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدِّينَوَري قراءةً عليه ، أنا أبو الحسن بن السمسار إجازةً ، حدَّثني عبد الوهاب بن عبد الله ، حدثني أبو بكرعمر بن الفرج الطائي ، نا أنس بن السَّلْم الخَوْلاني ، نا عبد الرحمن بن عبد الله ، نا يوسف بن محمد ، عن الثوري قال :

قيل لمحمد بن المُنْكَدِر : أيُّ الأشياءِ أحبُّ إليك ؟ قال : الإفضالُ على الإخوان .

حرف القاف

عمر بن القاسم بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي الأموي*

له ذكر في كتاب أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز . كان يسكن يَلْدَان[٢] من إقليم بانَاس . وذكر امرأته أمَّ الوليد بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن خالد بن يزيد بن معاوية ، وذكر ابنته أمَّ خالد بنت عمر . فطيم .

حرف الكاف وحرف اللام : فارغان

حرف الميم :

عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان ، أبو حفص البغدادي العطار يعرف بابن الحدَّاد**

سمع بدمشق : أبا عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله البُسْري سنة سبع وثمانين ومائتين.وسكن مصر ، وحدث عن محمد بن أحمد بن أبي العوَّام الرِّياحي ، وأحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي ، ومحمد بن غالب بن حرب ، ومحمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، وإسحاق بن الحسن الحربي ، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي .

روى عنه : أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنْبَاري ، وأبو أحمد الحسين بن أحمد بن علي المادرائي ، وأبو محمد بن النحاس .

---

(١) في صل: «سمعته من ابن عبدان».

(*) معجم البلدان ٤٤١/٥ وخبره فيه نقلاً عن الحافظ في التاريخ .

(٢) قال ياقوت : «يلداں : من قرى دمشق» .

(**) تاريخ بغداد ٢٤١/١١ .

[حديث : إذا كان يوم عرفة]

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، أنا أبو الحسن الخلعي ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو حفص عمر بن سليمان البغدادي ، نا محمد بن أبي العوَّام الرِّياحي ، أنا أبي ، نا سعيد بن محمد الثقفي ، نـا مرزوق مولى طلحـة بن عبد الرحمن البـاهلي ، نا أبوالزُّبَيْر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسـول الله ﷺ(١) :

« إذا كان يومُ عَرَفة ينزل الربُّ ــ عزَّوجل ــ إلى السماء الدنيا لِيُباهي بهم الملائكة ، فيقول : انظروا إلى عبادي أتَوْني شُعْثاً غُبْراً من كلِّ فجٍّ عميق ، أُشْهِدُكُم أنّي قد غَفَرْتُ لهم ، فما من يومٍ أكثر عَتِيقاً من النارِ(٢) من يومِ عَرَفة » .

كذا نسبه في هذا الحديث إلى جد أبيه ، ونسبه في موضعٍ آخر على الصواب :(٣)

[حديث : لولا أن أشق]

أخبرناح أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، وأبوح الوقت عبد الأول بن عيسى قالا : أنا أبو بكر أحمد بن أبي نصر الصُّوفي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب التُّجيبي المصري، المعروف بابن النَّحّـاس ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن سـليمان العطار ــ سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ــ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوَّام ، نا يزيد بن هارون ، نا يحيى بن سعيد ، أنَّه سمع أبا صالح ذكوان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ(٤) :

« لولا أن أشُقَّ على أُمَّتي وعلى المؤمنين لأَحْبَبْتُ ألا أتخلَّف خَلْفَ سَرِيَّةٍ تخرجُ ــ أو تَغْزُو ــ في سبيل الله ، ولكنْ لاأجدُ سَعَةً فأحملهم ، ولايجدون سَعَة فيَتْبعُـوني، ولا تَطِيبُ أنفسُهم أنْ يَتَخلَّفوا بعدي ــ أو يقعدوا بعدي ــ فلوَدِدْت أنّي أقاتل في سبيل الله فأُقتل ، ثم أحيا ، ثم أقتل ، ثم أحيا ، ثم أقتل » .

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرناح أبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب قال(٥) :

عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان ، أبو حفص العطَّار ، المعروف بابن الحدَّاد . سكن مصر ، وحدث بها عن محمد بن أبي العوَّام الرِّياحي ، وأحمد بن محمد بن عيسـى البِرْتي ، ومحمـد بن غـالب التمتـام ، ومحمد بن سـليمان البـاغَنْدي ، وإسحـاق بن الحسن الحَرْبي ، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي ، روى عنه عامة المصريين . وكان ثقة .

[تاريخ وفاته]

بلغني(٥) أنَّ أبا حفص بن الحدَّاد . مات في يوم الثُّلاثاء لسبعٍ بقين من ذي القعدة سنة ستٍ وأربعين وثلاثمائة ــ بمصر .

وبلغني من وجه آخر أنه مات في ذي الحجة من هذه السنة .

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٢١٠٢) .

(٢) في الأصل : «الناس» وفوقها ضبة ، وفي الكنز : «عتقاً من النار» . .

(٣) يعني : ابن النحاس .

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٦) إيمان ، ومسلم برقم (١٨٧٦) إمارة ، وابن ماجه برقم (٢٧٥٣) ، والنسائي ٢٠/٦ ، وأحمد في المسند ٢٣١/٢ ، ٢٤٥ وغير موضع .

(٥) تاريخ بغداد ٢٤١/١١ .

عمر بن محمد بن بُجَيْر بن خازم بن راشد ، أبو حفص الهَمْداني البُجَيْري السمرقندي الحافظ*

صنف المُسْنَد . وسمع بدمشق : أحمد بن عبد الواحد بن عبُّود ، وأبا عامر موسى بن عامر المُرِّي ، وهشام بن خالد ، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكي ، وسليمان بن سلمة الحمصي ، وأيوب بن علي بن الهَيْصَم الكِنَاني ، وأبا طاهر بن السَّرْح ، وعبدة بن عبد الله ، ويوسف بن موسى ، ومحمد بن سنان القَزَّاز ، وعيسى بن حماد ، زُغبة ، ومحمد بن بشار ، بُنْدار ، وجماعة سواهم .

روى عنه ابنه : أبوالحسن محمد بن عمر ، وأبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القَفَّال الإمام ، وأبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن خازم السمرقندي ، وعلي بن إبراهيم بن الفضيل بن خداش الكشَّانيُّ ، وأبوالحسن أحمد بن مُحْتَاج الكُشَّانيُّ ، ومحمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ومحمد بن حاتم الكُشَّانيُّ ، وأبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم الأزدي السمرقندي ، وأبو نصر محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَّانيُّ ، وسهل بن السَّري البخاري أبو حاتم ، وعلي بن بُنْدار الصَّيْرفي ، وغيرهم .

[حديث : ليس من بلدٍ إلا]

أخبرناح أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المَغْربي ، أنا الجَوْزقي ، أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، أنا عبد الله بن الحسن بن بَيَان ، نا يحيى بن عبد الله ، نا الأَوْزاعي

ح قال الجَوْزقي : وأخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، نا عمر بن محمد ، نا موسى بن عامر ، أبو عامر ، نا الوليد بن مسلم ، نا أبو عمرو الأَوْزاعي ، نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، حدثني أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ (١) :

« ليس مِنْ بَلَدٍ إلا سَيَطؤُه الدَّجَّالُ ، إلا مكةَ والمدينةَ ، وليس نَقْبٌ من أنقابها(٢) إلا عليه الملائكةُ صافِّين ، تَحْرُسُها ، فينزل بالسَّبخَة(٣) ، فَتَرْجُف المدينةُ بأَهْلِها ثلاث رَجَفاتٍ ، يخرُجُ إليه كلُّ كافر ومُنافقٍ».

[حديث الركعتين قبل الفجر]

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبوح القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو بكر البَيْهقي(٤) ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو الحسن أحمد بن محتاج(٥) الكُشَّانيُّ — ببخارى — من أصل كتابه — نا

(*) الإكمال ١/١٩٥ ، ٤٦٤ ، والأنساب ٢/٨٩ ، واللباب ١/١٣٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٧١٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٢ ، والعبر ٢/١٤٩ ، وطبقات الحفاظ ٣٠٩ ، والبداية والنهاية ١١/١٤٩ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢/٧ ، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٩ ، و شذرات الذهب ٢/٢٦٢ .

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٨٢) في فضائل المدينة ، ومسلم برقم (٢٩٤٣) في الفتن ، وصاحب الكنز برقم (١٩٣٤١) .

(٢) النَّقْبُ : الطريق بين الجبلين ، وأنقاب جمع قلَّة للنقب ، وفي رواية : «نقابها» .

(٣) في رواية لمسلم : سَبْخة الجُرُف . السَّبَخَةَ : موضع بالمدينة بين موضع الخندق وبين سلع ، الجبل المتصل بالمدينة . معجم ما استعجم ٢/٧١٧ .

(٤) سنن البيهقي ٢/٤٦٩ ، وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٣ .

(٥) في سنن البيهقي : «جناح» ، تقدم في بداية الترجمة «محتاج» أيضاً .

عمر بن محمد بن بُجَيْر ، ناالعباس بن الوليد الخَلاَّل ــ بدمشق ــ نا مروان بن محمد الدمشقي ، نا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي نضرة العَبْدي ، عن أبي سعيد الخُدري[١٧٦]قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ اللهَ ــ عزَّوجل ــ زادكُمْ صَلاةً إلى صَلاتِكُمْ هِيَ خَيْرٌ(١)من حُمْرِ النَّعَم ، ألا وهي الرَّكْعَتان قبل صَلاةِ الفَجْرِ(٢) » .

[تعقيب يحيى على الحديث]

أخبرناح أبو القاسم الشَّحَّامي ، أنا أبو بكر الحافظ(٣) ، أنا أبوعبد اللهالحافظ ، حدثني أبو الحسن ، نا عمر بن محمد قال : قال العباس بن الوليد ، قال لي يحيى بن معين :

هذا حديث غريب من حديث معاوية بن سلام ، ومعاوية بن سلام محدث أهل الشام ، وهو صدوق الحديث ، من لم يكتب حديثه ، مسندَه ومنقطعَه فليس بصاحب حديث .

[تمنى ابن خُزَيْمة أن يرحل إليه]

ح أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر(٣) ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول : سمعت أبي يقول :

لما خرجتُ إلى عمر بن محمد بن بجير ، وكتبت عنه انصرفت ، فدخلت على أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، قال : ماالذي أحوجك إلى الرحلة إلى ابن بجير ، وماالذي استفدت من حديثه ؟ فذكرت له هذا الحديث ، فقال : والله لو أمكنني أن أرحل إلى ابن بجير لرحلت إليه في هذا الحديث .

[أبيات رآها مكتوبة على قبر]

قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد بن رُمَيْح يقول : سمعت عمر بن محمد بن بجير يقول :

خرجت في جنازة أحمد بن صالح بمصر ، فرأيت على قبرٍ مكتوباً : [من المجتث]

قبرٌ عزيزٌ علينا ... لو أنَّ مَنْ فيه يُفْدَى
أسكنتُ قُرَّةَ عَيْني ... ومُنْيَةَ النَّفسِ لَحْدَا
ماجار خَلْقٌ علينا ... ولا القَضَاءُ تَعَدَّى
والصَّبرُ أحسنُ ثوبٍ ... به الفَتَى يَتَردى

[خبره من طريق الخطيب]

أخبرنا أبوالسعود بن المُجْلي ، أنا أبو بكر الخطيب قال :

عمر بن محمد بن بُجَيْر البُجَيْري السمرقندي . كان أحد أهل المعرفة بالأثر . وحدث عن عمرو بن علي البَصْري ، وسليمان بن سلمة الخبائري وطبقتهما . روى عنه عامة أهل بلده .

---

(١) في السنن : «خير لكم» .

(٢) رواه السيوطي في طبقات الحفاظ من هذا الطريق أيضاً وحسنه .

(٣) السنن الكبرى ٢/٤٦٩ .

[خبره عند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]:

ومحمد بن بُجَيْر بن خازم بن راشد الهَمْداني البُجَيْري[1] السُّغْدي، والد عمر. يحدث عن أبي الوليد الطيالسي، وعارم، وأحمد بن يونس، وجماعة. روى عنه: محمد بن حاتم بن الهَيْثَم، وابنه أبوحفص عمر بن محمد بن بُجَيْر. من أئمة الخُراسانيين. سمع، وحدَّث، وصنَّف كتباً، وخرَّج على صحيح البخاري. وحدَّث أخوه أبو عمرو، وحدَّث ابنه أبو الحسن محمد بن عمر عن عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشرود، وعبيد بن محمد الكَشْوَري، وأبو مسلم الكَجِّي، ومعاذ بن المُثَنّى، وبشر بن موسى. توفي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وحدث ابن ابنه أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر. ومات في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وهو من بيت جليل في الحديث.

ثم قال[3]: وأما البُجَيْري ــ بضم الباء في أوله، وفتح الجيم التي تليها ــ فهو:

عمر بن محمد بن بُجَيْر البُجَيْري السمرقندي. أحد أهل المعرفة بالأثر. حدَّث عن عمرو بن علي، وسليمان بن سلمة الخبائري. وقد تقدم ذكر نسبه.

عمر بن محمد بن جعفر بن حفص، أبو حفص المغازلي الأصبهاني المُعَدَّل *

سمع بدمشق: أبا الدَّحداح، وأبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي الأُبُلِّي[4].

روى عنه: أبو نعيم الحافظ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم.

[حديث: للمملوك على مولاه]

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وحدثني أبو الفضل ماقبة بن قناخسرو ابن ماقبة الكاتب بأصبهان عنه، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر المغازلي العَدل، أنا أبو الدَّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل الدِّمَشْقي، نا أبو العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد[١٧٦ب]الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي قال: سمعت جدي إسماعيل بن عبد الصمد يقول: سمعت أبي عبد الصمد قال: حدثني أبي[5] علي بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عباس، أن النبي ﷺ قال[6]:

«للمملوك على مولاه ثلاثُ خِصالٍ: لايُعْجِله عن صلاته، ولايُقيمُه عن طعامه، ويبيعه إذا استباعه[7]».

---

(١) الإكمال ١٩٤/١.

(٢) في الإكمال: «البخاري».

(٣) الإكمال ٤٦٤/١.

(*) ذكر تاريخ أصبهان ٣٥٨/١.

(٤) في الأنساب ١٢١/١: «أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل بن الفضل الأبلي»، ووقع في س «الأيلي».

(٥) ب، د، س: «نا أبي».

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٥٠٤٣).

(٧) في الكنز: «ويشبعه كل الإشباع».

[خبره في تاريخ أصبهان]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ قال(1) :

عمر بن محمد بن جعفر بن حَفْص المَغَازلي ، أبو حفص(2) . سمع بالشام والعراق وأصبهان ـــ ثم أورد له حديثاً عن أبي الدَّحْداح .

عمر بن محمد بن الحسين ، أبو القاسم الكرجي

حدَّث عن علي بن محمد بن يعقوب البَرْذعي .

روى عنه أبو نصر بن الجبَّان .

[حديث : أنا مدينة العلم]

أخبرناه أبو الحسن بن قُبَيْس ، نا عبد العزيز بن أحمد ، نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي ، نا أبو القاسم عمر بن محمد بن الحسين الكرجي ، نا علي بن محمد بن يعقوب البَرْذَعي ، نا أحمد بن محمد بن سليمان ـــ قاضي القضاة ، بنوقان طوس ـــ حدثني أبي ، حدثنا الحسن بن تميم بن تمام ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا مدينةُ العِلْم ، وأبو بكر وعمر وعثمان سورُها ، وعليٌّ بابها ؛ فَمَنْ أراد العِلْمَ فليأتِ البابَ » .

[تعقيب الحافظ]

منكرٌ جدّاً إسناداً ومتناً .

عمر بن محمد بن حفص الدمشقي

حدث عن محمد بن عمر بن يزيد ، أبي الحسن المُحَاربي . ذكره ابن مَنْده .

عمر بن محمد بن الحكم ـــ ويقال : ابن عبد الحكم ـــ أبو حفص النَّسائي*

سمع بدمشق وغيرها : أحمد بن أبي الحَوَاري ، وهشام بن عمار ، وحامد بن يحيى ، وعبدة بن عبد الرحيم المَرْوَزي ، وأبا عُمَيْر عيسى بن محمد بن النحَّاس ، وعبد الأعلى بن حَمَّاد النَّرْسي ، ومحمد بن قدامة الرَّازي ، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، وعبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي ، ومحمد بن مَسْعُود العجمي ، وحُمَيْد بن الرَّبيع ، وعلي بن الحسن الكَلْبي ، وخليفة بن خيّاط العُصْفُري وأبا حاتم الرَّازي ، ومحمود بن غيلان ، وإسماعيل بن أبي كريمة الحرَّاني .

روى عنه من أهل دمشق : أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن شلحويه ، والحسن بن غطفان بن جرير ، وأبو محمد الحسن بن الوليد الكلابي ، ومن غيرهم : أبو

---

(1) أخبار أصبهان ١/٣٥٨ .

(2) في أخبار أصبهان : «أبو حفص المعدل» ، وليست «المغازلي» فيه .

(*) تاريخ بغداد ١١/٢١٣ ، وتاريخ جرجان ٢٥٨ ، وقد توافقت نسخ التاريخ مع المصدرين المتقدمين في نسبته : «النسائي» ، وفوق السين إهمال في أصل التاريخ .

السَّـري: محمد بن داود بن بنوس البَعْلَبكي ، وأبو العبـاس أحمد بن محمد بن مسروق ، وعبـد الله بن محمـد العطشـي ، ومحمد بن مَخْـلَد ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكِيميُ ، وأبو بكر الخَرَائطي .

[حديث : سألت الله]

قرأت ح : على أبي منصور بن خَيْرون ، عن أبي محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ــ وأبو ح منصور بن خَيْرون : أنا ــ أبو بكر الخطيب(١) ، أخبرني الجوهري

أنا علي بن عمر الحافظ ، أنا محمد بن مَخْلَد ، نا عمر بن (٢) الحكم النّسَائي ، نا علي بن الحسن الكلبي ، نا يحيى بن ضريس ، نا مالك بن مِغْوَل ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفة ، عن أبي جُحَيْفة ، عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ (٣) :

« سألتُ الله ــ عزّوجل ــ أن يُقدِّمَكَ ــ ثلاثاً ــ فأبى علي إلا تقديم أبي بكر » .

[من قول الخواص]

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العَلاّف ، وأخبرني ح أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد عنه

ح وأخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن أبي جعفر ، وأبو الحسن بن العلاّف قالا : أنا عبد الملك بن محمد بن بشران ، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي ، أنا محمد بن جعفر الخَرَائطي ، نا أبو حفص النسائي ، حدثني أحمد[١٧٧]بن أبي الحَوَاري قال : قال سَلْم الخَوَّاص :

تركتموه ، وأقبل بعضكم على بعضٍ ، ولو أقبلتم عليه لرأيتم العجائب .

[والنباجي]

قال : ونا أبو حفص النّسَـائي ، نا أحمد بن أبي الحَواري ، نا أبو سَلَمة الطائي ، عن أبي عبد الله النّبَاجي قال :

سمعت هاتفاً يهتف : عَجَباً لِمَنْ وجد حاجته عند مولاه فأنزلها بالعبيد .

[خبره في تاريخ جرجان]

«ملحق»

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف السَّهْمي في «تاريخ جرجان»قال(٤) :

عمر بن محمد بن عبد الحكم ، أبو حفص النّسَـائي . روى بجُرْجَان عن منصور بن محمد الزاهد .

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو ح منصور بن خَيْرون ،وأبو الحسن بن سعيد قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب(١) :

عمر بن محمد بن الحكم ــ وقيل : عبد الحكم ــ أبو حفص ، يعرف بالنّسَائي .

حدث عن خليفة بن خياط ،وهشام بن عمّار ، وعَبْدَة بن عبد الرحيم المروزي ، ومحمد بن قدامة الرازي ، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي ، وأبي عمير بن النحّاس الرَّملي ، وعبد الله بن خُبَيْق

---

(١) تاريخ بغداد ٢١٣/١١ .

(٢) في تاريخ بغداد : «عمر بن محمد بن الحكم» .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٣٧) .

(٤) تاريخ جرجان ٢٥٨ .

الأنطـاكي ، ومحمد بن مسعود ، العَجَمي ، وحُمَيد بن الربيع ، وكان صاحب أخبارٍ وحكاياتٍ وأشعار . روى عنه : أبو العباس بن مسروق الطُّوسي ، وعبد الله بن محمد العَطَشي ، ومحمد بن مَخْلَد ، وأبو عبد الله الحكيمي .

عمر بن محمد بن زَيْد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القُرَشي العَدَوي العُمَري المَدَني *

نزيلُ عَسْقَلان .

حدث عن أبيه محمد، وجده زيد، وعم أبيه سالم بن عبد الله، ومولى جدِّ أبيه نافع، وزيد بن أسلم ، وأخويه أبي بكر بن محمد ، وزيد بن محمد ، وعبد الله بن يسار ، ومحمد بن مُسْلِم الزُّهْري ، وأبي عِقَال هلال بن زيد بن يَسَار .

روى عنه : مالك بن أنس ، وسفيان الثَّوْري ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن المبارك ، ويزيد بن زُرَيْع ، وسفيان بن عُيَيْنَة ، وعبد الله بن وهب ، وأبو بدر شجاع بن الوليد ، وإسماعيل بن عيَّاش ، وأبو عاصم النبيل ، وعمران بن داور القطان ، وأخوه عاصم بن محمد .

وقدم دمشق فروى عنه من أهلها : الوليد بن مُسْلِم ، وعمر بن عبد الواحد ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، والوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتِيان .

[حديث : إذا صار أهل الجنة]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفَّر عبد المُنعِم بن عبد الكريم قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبوبكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يَعْلى(1) ، نا أحمد بن عيسى ، نا ابن وهب ـــ سمّاه ابن حمدان : عبد الله ـــ نا عمر بن محمد العُمَري ، أن أباه حدثه ، عن ابن عمر ـــ سمّاه ابن حمدان عبد الله ـــ أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« إذا صار أهلُ الجَنَّةِ إلى الجنّة ، وصار أهلُ النارِ إلى النارِ أُتِي بالموت حتى يِجعلَ بين الجَنَّةِ والنار ، ثم يُذْبَحُ ، ثم ينادي منادٍ : ياأهلَ الجَنَّة ، لامَوْتَ ، ياأهلَ النارِ ،لاموت ! فيزداد أهل الجنَّة فَرَحاً إلى فرحهم ، وأهلُ النار حُزْناً إلى حُزْنِهم » .

(*) طبقات أهل المدينة ٣٦٩ ، وتاريخ يحيى بن معين ٤٣٤/٢ ، والتاريخ الكبير ١٩٠/٦ ، والجرح والتعديل ١٣١/٣ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٢٧ ، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٠ ، وتاريخ بغداد ١٨٠/١١ ، وأصحاب نافع (١٣١) ، وميزان الاعتدال ٢٢٠/٣ ، وتهذيب الكمال ٤٩٩/٢١ ، وتهذيب التهذيب ٤٩٥/٧ ، وتقريب التهذيب ٦٢/٢ .

(1) مسند أبي يعلى ٤٣٤/٩ (٥٥٨٥) ، وأخرجه مسلم برقم (٢٨٥٠) في الجنة ، وأحمد في المسند ١١٨/٢ ، والبخاري برقم (٦١٨٢) في الرقاق ، وأبو نعيم في الحلية ١٨٣/٨ .

[حديث المسيح الدجال]

قالا : وأنا أبو يَعْلى[1] ، نا أحمد بن عيسى ، نا ابن وهب ــ سمّاه ابن حمدان : عبد الله ــ أخبرني عمر بن محمد ، أنَّ أباه حدَّثه ، عن عبد الله بن عمر قال :

كنَّا نحدِّث ــ وقال ابن المقرىء : نَتحدَّث ــ في حَجَّةِ الوَدَاع ، ورسول الله ﷺ بين أظهُرِنا لا نَدْري ماحَجَّةُ الوَدَاع ، فحَمِد الله رسوله ﷺ وحده ، وأثْنى عليه ، ثم ذكر المسيحَ الدجَّال ، فأطنب في ذكره ، ثم قال : « ما بَعَثَ الله من نَبِيٍّ إلا قد أنْذَره ــ وقال ابن المقرىء : أنذر ــ أمَّتَه ، لقد أنْذَرَه نوحٌ والنبيُّون من بَعْدِه وإنَّه يَخْرُجُ[١٧٧ب]فيكم ، فما[2]خَفِي عنكم من شأنِهِ ، فلا يَخْفَى عليكم أنَّه أعورُ[3]عين اليُمْنَى كأنها عِنَبةٌ طافية » . ثم قال : « إن الله ــ تبارك وتعالى ــ حرَّم عليكم دماءَكم وأموالَكم كحُرْمَةِ يومِكُمْ هذا ، في بَلَدِكم هذا ، وفي شَهْرِكم هذا . ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم ، قال : « اللهم اشهد » . ثم قال : « ويلكم ــ أو وَيْحَكُم ــ انظروا ، لاترجعوا بعدي كُفَّاراً ، يضرِبُ بعضُكم رقاب بعض » .

[هو وأخوه عن يحيى]

أخبرنا أبوبكر الشحَّامي ، أنا أبو صالح المُؤذِّن ، أنا أبوالحسن بن السقاء ، نا محمد بن يعقوب ، نا عباس قال : سمعت يحيى يقول[4] :

عمر بن محمد بن زيد[5] الذي يروي عنه أبو عاصم النَّبيل . كان ينزل عَسْقَلان .

وعمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر . يروي عنه أبو أسامة ، ويروي عنه الفزاري .

وعمر بن حمزة أضعفهما .

[وعن ابن سعد]

أخبرناه أبوبكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد ، أنا أبوبكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة :

أبو بكر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . مات بعد خروج محمد بن عبد الله . وقيل : سنة خمسين ومائة ، وأخوه عمر بن محمد بن زيد . مات بعد أخيه بقليل .

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا سليمان بن

---

(١) مسند أبي يعلى ٤٣٤/٩ (٥٥٨٦) ، وأخرجه البخاري برقم (٤١٤١) في المغازي .

(٢) في المسند : «وما» .

(٣) في رواية البخاري : «فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ــ ثلاثاً ــ إن ربكم ليس بأعور» .

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٤٣٤/٢ ، ٤٢٧ .

(٥) زاد في تاريخ يحيى : «ابن عمر بن الخطاب» .

إسحاق بن إبراهيم الخَلاب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد(١)

قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة:

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب . وأمُّه أمُّ ولدٍ اسمها شعثاء . توفي بعد أخيه أبي بكر بن محمد بقليل . ولم يُعْقِب . وقد روى عنه . وكان ثقة قليل الحديث . وتوفي ــ يعني أخاه أبا بكر ــ بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، وقبل : سنة خمسين ومائة ــ(٢)وخرج محمد بن عبد الله بن حسن سنة خمس وأربعين ومائة .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي -واللفظ له ــ قالوا : أناأبو أحمد ــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(٣) :

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر القُرَشي العدوي العَسْقَلاني . سمع أباه ، وسالمًا(٤) . سمع منه : يزيد بن زريع ، وأبو عاصم . روى عنه : مالك ،والثوري. هو أخو واقد وعاصم وزيد وأبي بكر .

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي ، وأبو عبد الله الخلال قالا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا حَمْد إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥) :

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . مَديني . نزل عَسْقَلان . روى عن : سالم بن عبد الله . روى عنه : مالك ، والثوري ، ويزيد بن زُرَيْع . سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عن أبيه محمد بن زيد ، وروى عن نافع ، وأخويه أبي بكر بن محمد بن زيد ، وزيد بن محمد بن زيد . وسمع من جدّه زيد بن عبد الله بن عمر . روى عنه أخوه عاصم بن محمد ، وعمران القطان ، وعبد الله بن وهب ، وإسماعيل بن عياش ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، والوليد بن مُسْلِم ، وعمر بن عبد الواحد ، والوليد بن مَزْيَد ، وأبو بدر شجاع بن الوليد .

---

(١) طبقات أهل المدينة ٣٦٩ .

(٢) مابلي ليس في الطبقات .

(٣) التاريخ الكبير ١٩٠/٦ .

(٤) في الأصل : «سالم» ، وضببت اللفظة في صل .

(٥) الجرح والتعديل ١٣١/٦ .

[ذكره في أصحاب نافع]

أخبرناه[1] أبو الحسن علي بن المُسَلِّم الفقيه ، وأبو يَعْلى حَمْزة بن علي قالا : أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير بن أحمد ، أنا الحسن بن رشيق ، نا أبو عبد الرحمن النسائي[2]

قال في الطبقة الثامنة من أصحاب نافع :

عمر بن محمد بن زيد ـــ وقال الفقيه : ابن يزيد ، وهو وهمٌ .

[خبره من طريق أبي نصر البخاري]

أخبرناه أبو البركات بن المبارك ، أنا محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال :

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[١٧٨]القُرَشي العدوي العَسْقَلاني . وأصله مديني ، أخو واقد وعاصم وزيد وأبي بكر . سمع جده زيد بن عبد الله ، وأباه محمد بن زيد ، وسالم بن عبد الله ، ونافعاً ، وحفص بن عاصم بن عمر ، وزيد بن أسلم . روى عنه : عبد الله بن وهب ، وابن المبارك ، ويزيد بن زريع ، وأبو بدر ، وأبو عاصم في الصوم ، والتفسير ، والنذر ، والمغازي ، وغير موضع .

قال الواقدي : مات بعد أخيه ـــ يعني أبا بكر بن محمد ـــ بقليل . وقال : مات أبو بكر بعد خروج محمد بن عبد الله ، وخرج سنة خمسٍ وأربعين ومائة ، وقيل : سنة خمسين ومائة .

[ومن طريق الخطيب]

أخبرناه أبو منصور بن خَيْرون ، وأبو الحسن بن سعيد قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[3] :

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، وهو أخو واقد ، وعاصم ، وزيد وأبي بكر بني محمد بن زيد . من أهل مدينة رسول الله ﷺ . نزل عَسْقَلان وحدَّث بها عن أبيه محمد ، وجده زيد ، وعن سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافعٍ مولى ابن عمر ، وزيد بن أسلم . روى عنه : مالك بن أنسٍ ، والثَّوْريُّ ، وشعبةُ ، ويزيد بن زُرَيْع ، وعبد الله بن المبارك ، وإسماعيل بن عياش ، وعبد الله بن وهب ، والوليد بن مُسْلِم ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، والوليد بن مَزْيَد ، وسفيان بن عُيَيْنَة ، وعثمر بن عبد الواحد ، وأبو بدر شجاع بن الوليد ، وأبو عاصم الشَّيْباني ، وذكر أبو عاصم أنَّه قدم بغداد .

أنا[4] هبة الله بن الحسن الطبري ، أنا علي بن محمد بن عمر ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أبي ، نا علي بن نصر قال : سمعت ابن داود يعني عبد الله بن داود الخُرَيْبي ـــ يقول : قال سفيان الثوري :

---

(١) في هامش صل: «سمعته من حمزة».

(٢) انظر ما طبع بعنوان «كتاب الضعفاء» ١٣١ ،وتهذيب الكمال ٥٠١/٢١ .

(٣) تاريخ بغداد ١٨٠/١١ .

(٤) تاريخ بغداد ١٨١/١١ .

لم يكن في آل عمر(١) أفضلُ من عمر بن محمد بن زيد العَسْقَلاني .

قال(٢) : وأنا أبو نُعيم الحافظ ، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكي ، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج الثقفي ، نا محمد بن الصباح ، نا سفيان ــ وقيل له : من حدَّثك ؟ فقال :

حدَّثني الصَّدوق البَرُّ عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

قال(١) : وأنا الحسين بن علي الصَّيمري ، نا الحسين بن هارون الضَّبِّي ، أنا محمد بن عمر بن سَلْم، حدثني عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الأَنماطي ، نا يحيى بن حكيم ، نا أبو عاصم قال:

كان عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر من أفضل أهل زمانه . قدم إلى بغداد وكان أكثر مقامه بالشام ــ فانجفل الناس إليه ، وقالوا : ابن عمر بن الخطاب . ثم قدم الكوفة فأخذوا عنه . وكان له قَدْرٌ وجلالة .

[وثقه أحمد ووثق أخاه]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيري ، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقَّال

قالا : أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حَنْبل بن إسحاق قال :

سـألت أبا عبد الله ، فقال : عاصم بن محمد الكوفي الذي يحدث بحديث قريش ، ثقة : « لايزالُ هذا الأَمْرُ في قريشٍ »(٣) . وأخوه عمر بن محمد ثقة .

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقوهي إذناً ، وأبو عبد الله الخلاَّل مشافهةً (إذناً) قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٤) ، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ــ فيما كتب إليَّ ــ قال : قال أبي :

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ثقة .

أخبرنا أبوح منصور بن خَيْرون أنا ــ وأبو الحسن بن سعيد قال : نا ــ أبو بكر الخطيب(٥) ، أنا علي ابن محمد بن عبد الله المُعَدِّل ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول :

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . شيخٌ ثقة ، ليس به بأس . روى عنه : سفيان الثوري ، وابنُ عُلَيَّة(٦) .

---

(١) في صل : «ابن عمر» ، وما أثبته من ب ، د ، س يوافق تاريخ بغداد مورد الحافظ في هذا الخبر .

(٢) تاريخ بغداد ١٨١/١١ .

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٣١٠) في الأنبياء ، ومسـلم برقم (١٨٢٠) في الإمارة ، وأحمد في المسند ٢٤٣/٢ ، ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٤٣٣ .

(٤) الجرح والتعديل ١٣١/٦ .

(٥) تاريخ بغداد ١٨١/١١ .

(٦) في تاريخ بغداد : «إسماعيل بن علية» .

قال(١) : وأنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر[١٧٨ب] المؤدِّب ، نا عمر بن أحمد الواعظ ، نا عبد الله بن سليمان ومكرم بن أحمد قالا : نا عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول :

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . شيخ ثقة ، ليس به بأس ، يروي عن الزُّهري .

[قول يحيى : صالح]

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء ، وأبو محمد بن بالويه قالا : أنا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى يقول(٢) :

عمر بن محمد بن زيد . كان صالح الحديث ، وكان ينزل عَسْقَلان ، وكان ولده بها ، ومات بعسقلان مرابطاً .

[وثقة]

(مساواة)

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا : أنا عبد الرحمن بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣) :

وذكره أبي ، عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين أنَّه قال :

عمر بن محمد بن زيد ثقة .

[وثقه العجلي]

أخبرناه أبومنصور بن خَيْرون أنا ــ وأبو الحسن بن سعيد قال: نا ــ أبو بكر الخطيب(٤) ، أنا حمزة بن محمد بن طاهر .

ح وأخبرناه أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البَلْخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا : أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن قالوا :

أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي ، نا أبو مُسْلِم صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْلي ، حدثني أبي قال(٥) :

وعمر بن محمد مَدَنيٌّ ثقة .

[وأبو حاتم]

(إدنا)

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الخلال شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم العَبْدي ، أنا حَمْد إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٦) :

سألت أبي عن ولد محمد بن زيد ؟ فقال : هم خمسة ، أوثقهم عمر بن محمد ،وهو ثقة صدوق .

---

(١) تاريخ بغداد ١٨١/١١ .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٤٣٤/٢ .

(٣) الجرح والتعديل ١٣١/٦ ، وفيه : «ذكره أبي» .

(٤) تاريخ بغداد ١٨٢/١١ .

(٥) تاريخ الثقات للعجلي ٣٦٠ .

(٦) الجرح والتعديل ١٣٢/٦ .

[والآجري]

أخبرناه أبومنصور بن خَيْرون أنا ـــ وأبو الحسن بن سعيد قال : نا ـــ أبوبكر الخطيب(1) ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، نا محمد بن عدي البصري ـــ في كتابه ـــ نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال :

سـألت أبا داود عن عمر بن محمد بن زيد ؟ فقـال : ثقـة . حدَّث عنـه شعبة ، وسفيان(2) . وكان يكون بعَسْقَلان .

[موضع قبره وقول ابن عدي فيه]

أخبرناه أبوالقاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال(3) :

عمر بن محمد هذا ، وأبو عقال جميعاً سكَنَا عَسْقَلان ، ودلوني بعَسْقَلان على قبريهما فمضيت إلى قبريهما ، فرأيت قبر عمر بن محمد مُنْدَرِساً ، وقد بقي أثرٌ منه قليل ، وهو في جملة من يكتب حديثه .

وقد تقدم عن كاتب الواقدي ذكر تاريخ موته .

عمر بن محمد بن زيد

حدث بدمشق .

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني ، وذكر أنه نقله من خطٍّ بعض أصحاب الحديث في : «تسمية من سمع منه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة» .

عمر بن محمد بن زيد حديث أو حديثين .

عمر بن محمد بن عبد الله بن المهاجر النَّصْري الشُّعَيْثي *

حدث عن أبيه ، وقيل : إنَّه حدث عن مكحول .

روى عنه : الوليد ، ومروان بن محمد الطاطري .

[حديث : سيكون في أمتي رجل]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي ، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السِّيرافي ، نا القـاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحـاق النَّهاوندي ، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثي ، نا أبو داود سليمان بن الأشعث ، نا إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطريُّ ، نا أبي ، نا عمر بن محمد الشُّعَيْثيُّ ، عن أبيه قال : سمعتُ مكحولاً يقول[١٧٩]لغيلان(4) :

ويحكَ ياغيلان ! بلغني أنه يكون في هذه الأمَّة رجل يقال له : غيلان ، هو أضرُّ عليها من الشيطان .

قـال : ونـا أبو داود ، نا عبد الله بن محمد الرَّمْلي ، أبو أحمد ، نا الوليد ، عن عمر بن محمد بن عبد الله النصري الشُّعَيْثي ، عـن مكحول أنَّه قال(5) :

---

(1) تاريخ بغداد ١٨٢/١١ .

(2) في تاريخ بغداد : «ومالك وسفيان» .

(3) الكامل في الضعفاء ١٦٨١/٥ .

(*) تهذيب الكمال ٥٠٣/٢١ ، وتهذيب التهذيب ٤٩٦/٧ .

(4) هو غيلان بن مسلم الدمشقي ، أبو مروان القدري ، مولى عثمان بن عفان ، كاتب من البلغاء ، تنسب إليه فرقة الغيلانية من القدرية . أفتى الأوزاعي بقتله بعد مناظرته ، فصلبه هشام بن عبد الملك على باب كيسان بدمشق .

(5) أخرجه الحافظ في ترجمة غيلان برواية أخرى (مختصر التاريخ ٢٣٩/٢٠) ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٠٣) من طريق أبي داود في القدر .

وَيْحَك ياغيلان ! إني حُدِّثتُ عن رسول الله ﷺ قال : « سيكون في أمتي رجلٌ يقال له غَيْلان هو أضرُّ على أمّتي من إبليس » ، فاتق الله ، لاتكونه[1] إن الله ـــ عزوجل ـــ كتب ماهو خالق ، ومالخلق عاملٌ ، ثم لم يكتب بعدهما غيرهما .

رواه أسـدُ بن موسى السنة ، عن الوليد بن مُسْـلِم ، قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الله الشُّعَيثي أنّه سمع مكحولاً ، ولم يذكر أباه .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا تمّام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الكِنْدي ، نا أبو زُرْعة قال في تسمية أصحاب مكحول :

الشُّعَيْثي وابنه عمر .

أخبرنا[2] أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتاب ، أنا أحمد بن عمير إجازةً قال :

سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة :

محمد بن عبد الله النَّصْري الشُّعَيْثي ، وابنه عمر بن محمد .

عمر بن محمد ، أبو القاسم البغدادي الصوفي ، المعروف بالمناخلي*

سكن دمشق ، وحكى بها عن أبي الحسين المالكي .

روى عنه أبو نصر بن الجبّان.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون ، وأبو الحسن بن سعيد قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب :

عمر بن محمد ، أبو القاسـم الصوفي المناخلي . نزل دمشق ، وروى بها حكاياتٍ عن أبي الحسين المالكي وغيره . حدث عنه عبد الوهاب بن عبد الله المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ .

عمـر بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيـان الأمويُّ**

له ذكر فيمن سماه أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز ممن كان بدمشق وغوطتها من بني أمية ، وذكر أنّه كان يسكن دير سابُر من إقليم حَرْلان[3] ، وذكر امرأته فاطمة بنت محمد بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ، وولده خالد بن عمر محتلم ، ومَخْلَد بن عمر فطيم ، وعاتكة بنت عمر عاتق ، وحمّادة بنت عمر بنت عشر سنين .

---

(1) كذا ، ومثله في الكنز .

(2) في هامش صل: «سمعته من أبي القاسم».

(*) تاريخ بغداد ٢٦٨/١١ .

(**) معجـم البـلدان ٢٤٣/٢ ، وقـال يـاقوت : «حرلان ـــ آخره نون ـــ نـاحيـة بدمشـق بـالغوطة» . و٥١٣/٢ـــ٥١٤ ، وتعريف المترجم فيه من طريق التاريخ .

(3) في معجم البلدان : «خولان» ، تصحيف .

عمر بن مالك بن عُتْبة بن نوفل بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب بن مرّة الزُهري*

ممن أدرك حياة النبي ﷺ ، وشَهِدَ فتح دمشق ، وَوَلِيَ فتوح الجزيرة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السَّرِيُّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن أبي عثمان ، عن خالد وعُبادة قالا :

وقدِم على أبي عبيدة كتاب عمر — يعني بعد فتح دمشق — بأن اصرف جند العراق إلى العراق وأمرهم بالحثّ إلى سعد بن مالك.

فأمر على جند العراق هاشم بن عتبة ، وعلى مقدّمته القعقاع بن عمرو ، وعلى مجنبتيه عمر بن مالك الزهري ، ، وربعيّ بن عامر . وصرفوا بعد دمشق نحو سعد .

قال(1) : ونا سيف ، وعن محمد وطلحة والمهلب وعمرو وسعيد قالوا :

ولما رجع هاشم بن عتبة عن جَلُولاء إلى المدائن ، وقد اجتمعت جموع أهل الجزيرة ، فأمدُّوا هرقل على أهل حِمْص ، وبعثوا جنداً إلى هِيتَ ، وكتب بذلك سعدٌ إلى عمر ، فكتب إليه عمر : أن ابعث إليهم عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف في جندٍ ، وابعث[١٧٩ب]على مقدمته الحارث بن يزيد العامري ، وعلى مجنِّبَتَيْه رِبعيٌّ بن عامر ، ومالك بن حبيب ؛ فخرج عمر بن مالك في جنده سائراً نحو هيت — وقدم الحارث بن يزيد — حتى نزل على من بهيت ، وقد خندقوا عليهم ، فأقام عليهم ، فحاصرهم حتى أعطوا الجزاء ، فتركوهم حتى لحقوا بأرض قَرْقِيسيا ، وانسلّ أهلُ قَرْقِيسياء فخلّف عليهم الحارث بن يزيد ، وصمد لقَرْقِيسياء. وقال عمر بن مالك في ذلك [من الطويل]

قدِمنا على هيتٍ وهيتٌ مُقيمةٌ ... بأنصارها في الخَنْدَق المتطوِّق
قتلناهم فيما يليه فأحْجَمُوا ... وعاذوا به عَيْذَ الدَّمِ المُترَقْرِقِ
تجاوَبُ فيما حولهم هامُ قومِهِم ... فأنكِرَ أصواتُ النُّهُوم المُنْقَنِق(2)
وهم في حصار لايَريمونَ قَعْرَه ... حِذارَ التي تَرْمِيهُم بالتَّفَرُّقِ
تركناهُمُ والخوفَ حتى أقرَّهُم ... وسِرْنا إلى قَرْقِيسيا بالمُنَطَّقِ
جمعنا بها بين الفَريقين فانْتَهوا ... إلى جِزْيةٍ بعد الدِّما والتحرُّقِ

فلمّا رأى عمرُبن مالك امتناع القوم بخندقهم ، واعتصامهم به استطال ذلك ، فترك الأخبية على حالها ،وخلّف عليهم الحارث بن يزيد ، فحاصرهم ، وخرج في نصف الناس

(*) الإصابة ٢/٥٢٠ (٥٧٤٨) ، والطبري ٤/٣٨ ، ٤٩ ، والكامل في التاريخ ٢/٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ .

(1) رواه الطبري في التاريخ ٤/٣٧—٣٨ ، وابن الأثير في الكامل ٢/٥٢٥ وليس الشعر فيه .

(2) الهام: مفردها هامة ، وهو أعلى الراس ، وكانت العرب تزعم أنه الهامة طائر تخرج من هامة القتيل فلا تزال تقول: اسقوني ، اسقوني حتى يقتل قاتله ، وقد وقعت لفظة «النهوم» في الأصل من غير إعجام ، واعجمت في ب ، د ، س .

يعارض الطريق حتى يجيء قرقيسيا في غِرَّةٍ ، فأخذها عَنوةً ، فأجابوه إلى الجزاء ، وكتب إلى الحارث بن يزيد : إن هم استجابوا فخلِّ عنهم ، فليخرجوا ، وإلا فخندق على خندقهم خندقاً أبوابه مما يليك حتى أرى من رأيي ؛ فسمحوا بالاستجابة . وانضم الجند إلى عمر ، والأعاجمُ إلى أهل بلادهم . وقال عمر بن مالك(١) في ذلك : [من الطويل]

تطاولت أيامي بهيتَ فلم أُحِم(٢) ... وسِرتُ إلى قرقيسيا سيرَ حازم
فجئتهم في غِرَّة فاحتويتها(٣) ... على غَبَنٍ في أهلها(٤) بالصَّوارم
فنادوا إلينا من بعيد بأننا ... نؤدي إليكم خرجنا بالدراهم
فقلنا : هَلُمُّوها وقِرُّوا بأرضكم ... وإياكم أن توتروا بالمحارم
فأدوا إلينا جَزيةً عن أكفِّهم ... وعُذنا عليهم بالحلومِ العَوازم
وسالمنا أهل الخنادق بعدهم ... وقد ذُعروا من وَقْعِ تِلْكَ الملاحم

وقال عمر أيضاً(٥) : [من الطويل]

ونحن جمعنا جمعهم في حفيرهم ... بهيتَ ، ولم نَحْفِل لأهلِ الحفائر
وسرنا على عمدٍ نريد مدينةً ... بقرقيسيا سيرَ الكُماة المساعر(٦)
فجئناهم في دارهم بغتةً ضحىً ... فطاروا وخلُّوا أهل تلك المحاجرِ
فنادوا : إلينا من بعيدٍ بأننا ... نَدينُ بدين الجزية المتواتر
قبلنا ولم نردُدْ عليهم جزاءهم ... وحُطْناهم بعد الجزا بالبواترِ

عمر بن مُبَشِّر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

كان يسكن كشملين(٧) خارج باب السلامة . ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز في «تسمية من كان بدمشق من بني أمية» ، وذكر له ابناً اسمه مبشر بن عمر ، سداسي ، وابنتين سداسيتين ، واسمهما : حمادة ومريم ابنتي عمر .

عمر بن المثنى الأشجعي الرَّقِّي*

سمع عطاء بن ميسرة الخُراساني ببيت المقدس . واجتاز بدمشق ، أو بأعمالها في طريقه .

---

(١) البيتان الأول والثاني في معجم البلدان ٥/٤٢١ .
(٢) في معجم البلدان: «أحم» ، ومثل ذلك في ب ، س ، د . خام: جبن وتراجع .
(٣) في نسخ التاريخ اجتويتها ، وما أثبته مثله في معجم البلدان .
(٤) في معجم البلدان: «من أهلها» . والغَبَن ــ بالتحريك ــ ضعف الرأي وفساده .
(٥) الأبيات في معجم البلدان ٤/٣٢٨ ، ونسبها لسعد بن أبي وقاص . وقال: «قرقيسيا معرب كركيسيا ، بلد على نهر الخابور قرب رحبة بن مالك بن طوق» .
(٦) المساعر: مفردها: مِسْعَر ، وهو الشديد ، يقال: رجل مِسْعَرُ حرب إذا كان يؤرثها .
(٧) كشملين: موضع لم يذكره ياقوت . وفي غوطة دمشق ١٧٨: «كمشتكين ، وفي رواية كشملين ، وهو تحريف» . وقد أهملت الشين في الأصل من غير علامة إهمال ، مما جعلني استرجح أنها معجمة .
(*) تاريخ الرقة ٥٨ ، وتهذيب التهذيب ٧/٤٩٤ ، والضعفاء للعقيلي ٣/١٩٠ ، وميزان الاعتدال ٣/٢٢٠ .

روى عنه : عمر بن عُبَيْد الطنافسي ، والعلاءُ بن هلال[١٨٠] ، والد هلال بن العلاء .

[وضوء رسول الله]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد ، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدَّهَّان ، نا أبو علي محمد بن سعيد القُشَيْري(١) ، نا أبو عمر هلال بن العلاء(٢)قال : سمعتُ أبي يقول : سمعت عمر بن المُثَنَّى الأشجعي قال :

رأيت عطاءً الخراسانيَّ ببيت المقدس توضأ ، فمسح على خُفَّيه . فقلت : تفعل هذا ؟ قال : ومايمنعني أن أفعله ، وقد حدَّثني أنسُ بن مالك : أنَّ رسول الله ﷺ كان يفعله ؟ !

قال : ونا القُشَيْري(٣) ، نا عمر بن نَوْفَل بن خلاَّد(٤)الرَّقي ، نا النُّفَيْلي ، نا عمر بن عُبَيْد الطنافسي ، عن عمر بن المُثَنَّى ، حدثني عطاء الخُراساني ، عن أنس بن مالك

أنَّ رسول الله ﷺ كان في سفرٍ(٥) ، فانطلق ، فتخلَّف لحاجةٍ(٦) ، ثم جاء فقال : « هل مِنْ ماءٍ ؟ » فأتيتُه بوَضُوءٍ ، فتوضَّأ ، ثم مسح على الخُفَّيْن ، ولَحِقَ بالجيش ، فأمَّهُـمْ .

قال أبو علي محمد بن سعيد : ذكروا(٧) أنَّ عمر بن عبيد أقام بالرقة مُدَّة .

[ذكره في طبقات أهل الجزيرة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي ، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد في كتابه ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا علي بن الحسين بن بُنْدار ، أنا أبو عروبة الحرَّاني

قال في الطبقة الثالثة من التابعين من أهل الجزيرة :

عمر بن المثنَّى الرَّقي ، وأهل الرقة يسمونه الرباب .

حدثني محمد بن مَعْدان ، نا العلاء بن هلال قال : سمعت عمر بن المُثَنَّى

ـــ فذكر نحوه ـــ فقلت للعلاء بن هلال إن أبا جعفر بن نفيل حدثنا بهذا الحديث عن عمر بن عبيد ، عن عمر بن المثنى . فقال العلاء : إنَّ عمر بن عبيد أقام بالرقة ثلاثين سنة ، فمن هاهنا كتب عن عمر بن المثنى .

عمر ـــ ويقال : عمرو ـــ بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، أبو حفص الأموي*

روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، وعبيد الله بن أبي جعفر .

[ذكره في نسب قريش]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء ، وأبو الحسين بن الفرَّاء ، قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أبو عبد الله الطوسي ، نا الزُّبَيْر بن بكار قال(٨) :

---

(١) تاريخ الرقة ٥٨ .

(٢) في تاريخ الرقة: «حدثنا أبو زياد عمر وهلال بن العلاء» .

(٣) تاريخ الرقة ٥٨ .

(٤) في تاريخ الرقة: «نوفل بن يزيد» .

(٥) في تاريخ الرقة: «في سفره» .

(٦) في تاريخ الرقة: «لحاجته» .

(٧) في تاريخ الرقة: «ذكرنا» .

(*) نسب قريش لمصعب ١٦١ ، وطبقات ابن سعد ٣٦/٥ ، وجمهرة أنساب العرب ١٠٧ ، وفتوح مصر ٩٨، ٢٣٧ ، والولاة وكتاب القضاة ٣٢٥ .

(٨) رواه مصعب في نسب قريش ١٦١ .

فولدَ مروان بن الحكم : عمر بن مروان ، وأمّ عمر ، تزوجها سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان . وأمهما[1] زينب بنت عمر بن أبي سَلَمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأخوهما لأمهما[1] : عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله .

[وفي الطبقات] قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد قال[2] :

فولد مروان بن الحكم : عمرو[3] بن مروان ، وأم عمرو ، أمهما : زينب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

[وعند ابن يونس] كتب إليّ أبو محمد حمزةُ بن العباس بن علي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ، وحدثني ح أبو بكر اللفتواني عنهما قالا : أنا أبو بكر الباطرقاني ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، أنا أبو سعيد بن يونس ، حدثني موسى بن هارون بن كامل ، نا أبي ، حدثني أبو صالح ، حدثني الليث ، حدثني إبراهيم بن نشيط

أنّ عمر بن عبد العزيز قال لعمر بن مروان : كيف أصبحت ياأبا حفص ؟ فقال له عمر : كيف أصبحت ياأبا حفص ؟ أصلح الله منك ماكان فاسداً .

بلغني أنّ عمر بن مروان كان له من الولد : إبراهيم ، ومحمد ، والوليد ، وعبد الملك . كانوا بالمدينة[4] من عمل مصر . ودخل الأندلس منهم : عبد الملك بن عمر بن مروان .

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس ، وأبو الفضل بن سليم ، وحدثني أبو بكر بن شجاع عنهما قالا : أنا أبو بكر الباطرقاني ، أنا محمد بن إسحاق قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عمر بن مروان بن الحكم ، يكنى أبا حفص . لم يكن بمصر رجل من بني أمية في [١٨٠ب] أيامه أفضل منه . وكان خلفاءبني أمية يكتبون إلى أمراء مصر ألا يعصوا له أمراً

قال يزيد بن أبي حبيب :

كنت أرى عمر بن مروان يأتي خراب المعافر وقتاً من السنة راكباً على فرسه ، فيدفع إلى عجائز مايكفيهنّ السنة .

توفي سنة خمس عشرة ومائة ، وولده بالأندلس اليوم . روى عنه : يزيد بن أبي حبيب ، وعبيد الله بن أبي جعفر .

عمر بن مروان الكلبي

حكى عن رزين بن ماجد ، وقسيم بن يعقوب ، ودُكَيْن بن الشمَّاخ الكلبي ، وأبي علاقة بن صالح السلاماني ، ويزيد بن مصاد الكلبي ، ونوح بن عمرو بن حوي ، والمثنى بن معاوية بن عبد الله ، ويحيى بن عبد الرحمن البَهْراني ، وعمرو بن محمد ، ومروان بن يسار ،

---

(١) في نسب قريش: «أمها . . . وأخوها لأمها» ، قارن بالخبر من الطريق التالي .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٦/٥ ، وفيه بعض الخلاف .

(٣) فوقها في صل ، ب ضبة تنبيه على أنه تقدم «عمر» .

(٤) قال ياقوت: «مدينة مصر من مشاهير خطط مصر ، خطة عبد العزيز بن مروان ، وهي التي في سوق الحمام غربي الجامع ، تسمّى الآن المدينة» . معجم البلدان ٨٠/٥ .

والوليد بن علي ، وسليمان بن زيادة الغَسَّاني ، ورجاء بن روح بن سلامة بن روح بن زِنْباع الجذامي ، ومحمد بن راشد المكحولي ، وعثمان بن داود الخولاني ، ومحمد بن سعيد بن حسان الأزدي .

روى عنه : علي بن محمد المدائني .

عمر بن مُضَرِّس بن عثمان الجُهَني ــ ويقال : عمرو ــ أخو عثمان*

من أهل دمشق .

حدَّث عن أبيه .

روى عنه : حَرْمَلة بن عبد العزيز .

[خبره عن البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا ح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ــ واللفظ له ــ قالوا : أنا أبو أحمد ــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : ــ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[1] :

عمر بن مُضَرِّس بن عثمان الجُهَني ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . روى عنه حَرْمَلة بن عبد العزيز . وهو[2] أخو عثمان .

[وعند ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن القاضي ، وأبو عبد الله الخلاَّل «مساواة» قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3] :

عمر بن مضرِّس بن عثمان الجُهَني . روى عن أبيه ، عن عمرو بن مُرَّة الجُهَني ، صاحب النبي ﷺ . روى عنه : حَرْمَلة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة . سمعت أبي يقول ذلك .

[وعند ابن عدي] أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[4] ، نا محمد بن علي ، نا عثمان بن سعيد قال :

قلت ليحيى بن معين : حَرْمَلة بن عبد العزيز ؟ قال : ليس به بأس ؟ قلت : فيروي حَرْمَلة عن عثمان وعمرو ابني مضرِّس حديث عمرو بن مرَّة الجُهَني ، من هما ؟ فقال[5]: لا أعرفهما .

قال ابن عدي :

وهذا الذي ذكره عثمان بن سعيد أنَّه سأل يحيى بن معين ، فقال : ما أعرفهما ، وليس

(*) التاريخ الكبير ٦/١٩٧ ، والجرح والتعديل ٦/١٣٥ ، والكامل في الضعفاء ١٨٢٤ ، وتاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ٩٦ (٢٦٢) .

(١) التاريخ الكبير ٦/١٩٧ .

(٢) في التاريخ الكبير: «هو» .

(٣) الجرح والتعديل ٦/١٣٥ .

(٤) الكامل في الضعفاء (١٨٢٤) ، ورواه الدارمي في تاريخه ٢٦٢ ، وقارن بالجرح والتعديل ٦/١٣٥ .

(٥) في الكامل: «قال» .

هما بمعروفين . وإنما أشار إلى حديث واحدٍ .

وهكذا في سؤالات الدارمي : عمرو ، وقال البخاري ، وابن أبي حاتم : عمر ، فالله أعلم .

عمر بن مُضَر بن عمر ، أبو حفص العَبْسي*

روى عن : عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي ، وعبد الله بن صالح ، وأبي صالح عبد الغفَّار بن داود الحرَّاني ، ومُنَبِّه بن عثمان ، وسلمة بن صالح الحَرَسْتاني ، ومحمد بن خالد الهاشمي ، وعبد الوهاب بن عطية ، وأبي الجماهر ، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ومحمد بن المبارك الصوري ، ومحمد بن خالد الهاشمي ، ومحمد بن رُدَيْح بن عطية إمام مسجد بيت المقدس .

روى عنه : أبو نصر يحيى بن أحمد بن بسطام العَبْسي ، وأبو علي الحصائري ، ومحمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحمصي ، وصاعد بن عبد الرحمن ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن ملاس ، وعامر بن خريم المرِّي ، وأبو الحسن بن جوصا ، وعمرو[١٨١]بن عبد الرحمن دحيم ، وأبوبكر محمد بن عبد الله الفَزَاري ، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل ، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدَّرْداء ، الصَّرَفَنْديُّ ، وأبوالفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السُّلمي ، ومحمد بن عبد السلام بن عثمان بن سليمان الفزاري ، وأبو سلمة محمد بن عبيد الله بن محمد الجُمَحِيّ .

[حديث : إن من الشعر حكمة]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمَّام بن محمد ، أنا أبو مضر يحيى بن أحمد بن بسطام العَبْسي ، نا أبو حفص عمر بن مضر العَبْسي ، نا أبو صالح عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد ، عن الزُّهْري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود الزُّهْري ، عن أُبَيِّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ(١) :

« إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكْمةً » .

[اسمه وروايته عن الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب قال :

عمر بن مضر الدِّمَشْقي . عن عبد الوهاب بن عطيَّة . روى عنه أبو الحسن بن جوصا .

[ضبط مضر عن الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال :

أمَّا مُضَر ـــ بضم الميم وبالضاد المعجمة ـــ فهو : عمر بن مضر الدِّمَشْقي . حدَّث عن عبد الوهاب بن عطية . روى عنه : أبو الحسن بن جَوْصا(٢) .

(*) الإكمال ٧/٢٥٨ ، ٢٥٩ .

(١) أخرجه أبو داود برقم (٥٠١٠) في الأدب ، والبخاري برقم (٥٧٩٣) في الأدب .

(٢) في الإكمال: «وأبوالحسن أحمد بن عمير بن جَوْصَا» .

عمر بن المغيرة ، أبو حفص البَصْري*

سكن المصِّصية . ويعرف بمفتي المساكين . وحدَّث بدمشق وغيرها عن هشام بن حسَّان ، وغالب بن خطاف القطان ، وأبي حمزة ميمون الأعور القصَّاب ، ومهدي بن ميمون ، وداود بن أبي هند ، والجلد بن أيُّوب ، وأيُّوب السَّختياني ، والمُعَلَّى بن زياد القُرْدُوسيّ والرَّبيع بن لوط بن البراء بن عازب ، وفرقد السبخي ، وأبي هارون العبدي ، والحسن بن أبي جعفر الجُفْريُّ ، وعمرو بن دينار مولى آل الزُّبَيْر .

روى عنه : ابن المبارك ، وبَقِيَّة بن الوليد ، وأبو مُسْهِر ، وأبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسي ، وأبو توبة الربيع بن نافع ، وهشام بن عمَّار ، وعبد الله بن يوسف ، وعلي بن بكار المصيصي ، وعبد الله بن ربيعة المصيصي ، والحارث بن عطية ، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، وعروة بن مروان العِرْقي .

[حديث : إيمان رسول الله]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي النَّحْوي ، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن معدان ، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا بَقِيَّة بن الوليد ، نا عمر بن المغيرة ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت(1) :

ما كان رسول الله ﷺ يبوح به أنَّ إيمانه كإيمان جبريل(2) .

[قول عائشة : مُرْنَ أزواجكن]

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : قرىء على أبي عثمان البَحِيري ، قال: أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، قال : أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبوالحسين البَحِيري إملاءً

نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان إملاءً ـــ ببغداد ـــ نا هشام بن عمار ، نا عمر بن مغيرة المَصِّيصي ، عن هشام بن حسَّان ، عن عائشة بنت عِرار ، عن معاذة العدوية ، عن عائشة قالت :

مُرْنَ أزواجَكُنَّ أن يغسلوا أثَرَ الغائط والبولِ ، فإنِّي أستحييهم ، وكان رسول الله ﷺ يأمرُ به .

رواه سليمان بن أحمد الطبراني ، عن مقدام بن داود ، عن عبد الله بن يوسف ، عن عمر بن المغيرة ، وقال : لم يَرْوِه عن عائشة بنت عِرار إلا هشام ، تفرد به عمر .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، وعلي بن أحمد بن البُسْري قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص(3)[١٨١ب] ، نا أحمد بن نصر بن بُجَيْر ، نا علي بن عثمان النُّفَيْلي ، نا أبو مُسْهِر ، نا عمر بن المغيرة ـــ الذي كان في المَصِّيصة ، قال : وكان يقال له : مفتي المساكين ـــ نا هشام بن حسان :

فذكر عنه حديثاً .

(*) الضعفاء للعقيلي ١٨٩/٣ ، والجرح والتعديل ١٣٦/٣ ، وميزان الاعتدال ٢٢٤/٣ ، ولسان الميزان ٣٣٢/٤ .

(1) رواه الذهبي في الميزان وابن حجر في لسانه .

(2) في الميزان ولسانه: «يبوح بأن إيمانه على إيمان جبريل وميكائيل» .

(3) رواه ابن حجر في لسان الميزان .

[خبره من طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي ، وأبو عبد الله الأديب (مساواة) قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١) :

عمر بن المغيرة . بصري وقع إلى المَصِّيصة . روى عن داود بن أبي هند ، والجلد بن أيوب . روى عنه ابن المبارك ، وبَقِيَّة بن الوليد ، وهشام بن عمار . سألت أبي عنه ؟ فقال : شيخ .

قال أبو محمد : وروى عنه : أبو النَّضْر الدِّمَشْقي الفراديسي(٢) إسحاق بن إبراهيم .

ولم يذكره البخاري في تاريخه ، وقد كان قبله .

[ومن طريق بن المديني]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حُمَيْد قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن البرَّاء قال : قال علي بن المديني :

عمر بن المغيرة . روى عن المُعَلّى بن زياد . لا أعرف عمر هذا مجهول .

[ومن طريق العُقَيْلي]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أبوالحسن العَتِيقي ، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف ، نا محمد بن عمرو العُقَيْلي قال(٣) :

عمر بن المغيرة المَصِّيصي . عن داود بن أبي هند . ولايتابع على رفعه — يعني حديث « الإضرار في الوصية من الكبائر »(٤) .

[ومن طريق ابن سعد]

وذكره أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي فيما سقط من رواية أحمد بن معروف ، عن الحسين بن الفهم عنه ، فقال :

عمر بن المغيرة البصري ، وكان يكنى أبا حفص ، وكان عالماً ، فقيهاً ، يقدِّمه الفزاري وعلي بن بكار لعلمه وفقهه . توفي بالمصيصة في سنة ثمان وسبعين ومائة في خلافة هارون أمير المؤمنين .

عمر بن المُنْتَشِر المُرادي

وفد على عبد الملك بن مروان .

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب(٦) ، أنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، نا عمر بن شبَّة قال : قال عمر بن المُنْتَشِر المُرادي :

وفدنا على عبد الملك بن مروان ، فدخلنا عليه ، فقام رجل ، فاعتذر من أمرٍ وحلف

(١) الجرح والتعديل ١٣٦/٦ .

(٢) في الجرح والتعديل: «القراديسي» ، تصحيف ، فهو الفَراديسي — بفتح الفاء — نسبة إلى الفراديس ، موضع بدمشق . الأنساب ٢٥٢/٩ ، ومعجم البلدان ٢٤٢/٤ .

(٣) الضعفاء للعقيلي ١٨٩/٣ .

(٤) رواه العقيلي من طريقه إلى ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ .

(٥) زادت س: «رضي الله عنه» .

(٦) الأغاني ٧/١١ «دار الكتب» ، وفيه: «عمرو بن المُنْتَشِر» .

عليه ، فقال له عبد الملك : ماكنت حرياً أن تفعل ولاتعتذر . ثم أقبل على أهل الشام ، فقال : أيكم يروي من اعتذار النابغة إلى النعمان(١) : [من الطويل]

حلفتُ فلم أترك لنفسك رِيبةً وليس وراءَ الله للمرء مَذْهبُ

فلم يجد فيهم مَنْ يَرْويه ، فأقبل عليَّ ، فقال : أتَرْويه ؟ قلت : نعم ، فأنشدته القصيدة كلها ، فقال : هذا أشعرُ العرب .

عمر بن مُنَخَّل ، أبو الأسوار الدَّرْبَنْديّ

شيخ . سمع الحديث ببغداد على كِبَرِ السنّ من أبي طالب بن يوسف . وقدم دمشق سنة بضع عشرة وخمسمائة ، وروى بها شيئاً يسيراً . سمع منه جماعة . ولم أسمع منه شيئاً .

عمر بن المُوَرِّق

أظنه مُزَنياً . ويقال : يزيد بن عمر بن مُوَرِّق .

وفد على عمر بن عبد العزيز ، وحدَّث عنه .

روى عنه : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

[ولاء عمر بن عبد العزيز لعلي]

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخيّاط ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري ، حدثني أبي وعمي ، عن أبيهما أحمد بن الحسين ، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا أبو زيد عمر بن شبَّة بن عبيدة النُّمَيْري ، نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي[١٨٢] بن أبي طالب ، حدثني عمر بن المُوَرِّق قال :

كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يُعْطي الناس ، فتقدَّمْتُ إليه ، فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت : من قريش ، قال : من أيِّ قريش ؟ قلت : من بني هاشم ، قال : من أي بني هاشم ؟ فسكتُّ ، فقال : من أيِّ بني هاشم ؟ فقلتُ : مولى عليِّ بن أبي طالب . قال : فوضع يدَهُ على صَدْرِه فقال : وأنا مولى علي بن أبي طالب . حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول(٢) : « مَنْ كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه » . ثم قال : يامزاحم ، كم يُعْطى أمثاله ؟ قال : مائة درهم ، أو مائتي درهم . قال : أعطه خمسين ديناراً لولاية علي .

[اسمه في رواية أخرى]

رواه غيره فقال : يزيد بن عمر بن مُوَرِّق .

وروي نحو هذه القصَّة من وجهٍ آخر فسمي الرجلُ رزيق مولى علي . فالله أعلم .

عمر بن موسى بن وجيه ، أبو حفص الوَجِيهي الأنصاري *

من أهل دمشق ، وقيل : إنَّه كوفي ، وذلك وهم .

---

(١) ديوان النابغة ٧٦ .

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٧١٤) في المناقب ، وأحمد في المسند ٣٦٨/٤ ، ٣٧٠ ، ٣٨٢ .

(*) تاريخ يحيى بن معين ٤٣٥/٢ ، والتاريخ الكبير ١٩٧/٦ ، والجرح والتعديل ١٣٣/٣ ، والكامل في الضعفاء (١٦٦٩) ، والضعفاء والمتروكون للدار قطني ١٢٧ ، والمجروحون ٨٦/٢ ، والضعفاء للعقيلي =

حدث عن القاسم أبي عبد الرحمن ، وقَتَادة ، ومَكْحُول ، وعُبَادة بن نُسَيّ ، وخالد بن مَعْدان ، وبلال بن سعد ، وعمر بن عبد العزيز ، وواصل بن أبي جميل ، وعمرو بن شعيب ، والزُّهْري ، وأبي الزُّبَيْر ، وسِماك بن حرب ، وأيوب بن موسى الأموي ، وعطاء بن السائب ، وعمرو بن دينار ، والحكم بن عُتَيْبة ، وإياس بن سَلَمة بن الأكوع ، وموسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، وعمران بن موسى الكلبي .

روى عنه : محمد بن إسحاق ، وبَقِيَّة بن الوليد ، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، وفهر بن بشر الداماني ، والوليد بن القاسم بن الوليد ، وإسماعيل بن عمرو البَجَلي ، والخليل بن موسى الباهلي ، وأبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن ، وعبد الرحمن بن إبراهيم ، وداود بن منصور — قاضي المصيصة — وأبو إسحاق إبراهيم بن نافع الجلاّب البصري ، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، وزياد بن عباد المذحجي .

[حديث : الأكل بالسوق]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، نا أبو بكر الشافعي[1] ، نا عبد الله بن إسحاق الخصيب ، نا لوين ، نا بَقِيَّة ، حدثني عمر بن موسى ، حدثني القاسم مولى بني[2] يزيد ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« الأَكلُ في السوقِ دَناءةٌ » .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفَرْغُولي ، أنا الفقيه أبوالقاسم إبراهيم بن عثمان الخلالي الجُرْجاني ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السَّهْمي الجُرْجَاني ، أنا القاسم بن الحسن بن المعقد — بالكوفة — نا الحسن بنُ الطيب البَلْخي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا بَقِيَّة بن الوليد ، أخبرني عمر الدِّمَشْقي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال :

« الأَكلُ في السوقِ دَناءة » .

[حديث البقرة التي أفلتت على خمر]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير — المعروف بابن لؤلؤ — أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السرَّاج ، نا أبو إبراهيم التَّرْجُماني ، نا بَقِيَّة بن الوليد الكلاعي ، عن عمر بن موسى ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر[3]

أنَّ بقرةً أُفْلِتَتْ على خمرٍ ، فشربت ، فخافوا عليها ، فسألوا النبي ﷺ ؟ فقال : « كلوها » ، أو قال : « لابأس بأكلها » .

= ١٩٠/٣ ، وميزان الاعتدال ٢٢٤/٣ ، والمغني في الضعفاء ٤٧٤/٢ ، ولسان الميزان ٣٣٢/٤ ، وأحوال الرجال ١٧٣ (٣١٠) ، والمعرفة والتاريخ ١٥٢/١ ، ٧٠٠ ، و١٤٠/٣ .

(١) الغيلانيات (ق٣٥ ب) ، وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٧٠) ، والعقيلي في الضعفاء ١٩١/٣ ، والذهبي في الميزان ٢٢٥/٣ ، وصاحب الكنز برقم (٤٠٨٦٥) .

(٢) في الغيلانيات: «ابن» ، وفوقها ضبة .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/(١٦٧١) ، وصاحب الكنز برقم (٤١٧٤٢) .

[رأى على عمر مطرفاً أدكن]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق الجلاّب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد(1) ، أنا الفضل بن دُكَيْن ، نا عمر بن موسى الأنصاري قال :

قدمتُ على عمر بن عبد العزيز ، فخرج علينا وعليه مِطْرَفٌ أدكن . قال : قلت لعمر : خَزٌّ هو ؟ قال : ما أدري .

[خبره من طريق البخاري]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي(2) ، نا الجُنَيْدي

ح وأخبرنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه[١٨٢ب]ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، وأبو الغنائم ـــ واللفظ له ـــ قالوا : أنا أبو أحمد ـــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا:ـــ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل

قالا : نا محمد بن إسماعيل البخاري قال(3) :

عمر بن موسى ـــ زاد الجُنَيْدي : ابن وجيه ، وقالا : ـــ الوجيهي(4) ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . قال ابن سهل : تدلى أبوبكرة(5) . سمع منه عبد الرحمن بن إبراهيم ، فيه نظر . وقال الجنيدي : منكر الحديث . وقال ابن إسحاق : ـــ وفي رواية ابن سهل : وروى ابن إسحاق ـــ عن عمر(6)بن موسى بن وجيه ، عن أبي سفيان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة في الدُّعاء . قال ابن سهل : منكر الحديث . وقال الجنيدي : بحديث منكر .

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي ، وأبو عبد الله (مساواة) الخلال قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة

ح قال : وأنا أبوطاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(7) :

عمر بن موسى بن وجيه الشامي الأنصاري . روى عن عُبَادة بن نُسَيّ ، وعبد الرحمن بن غنم ، ومكحول ، والحكم بن عتيبة ، وإياس بن سَلَمة بن الأكوع ، وعمر بن عبد العزيز ، وموسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، والقاسم أبي عبد الرحمن . روى عنه : محمد بن إسحاق بن يسار ، وأبو نُعَيْم،سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عنه : صَيْفي بن رِبْعِيّ ، وإبراهيم بن نافع الجلاب .

[من أكاذيبه]

أخبرناه أبو محمد طاهر بن سهل ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر اللّالكائي

---

(1) طبقات ابن سعد ٤٠٣/٥ .

(2) الكامل في الضعفاء ١٦٧٠ .

(3) التاريخ الكبير للبخاري ١٩٧/٦ ، وميزان الاعتدال ٢٢٥/٣ .

(4) في التاريخ الكبير «هو الوجيهي» .

(5) في التاريخ الكبير: «أبو بكر» .

(6) في التاريخ الكبير «عمرو» .

(7) الجرح والتعديل ١٣٣/٦ .

قالا : أنا محمد بن الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان(١) ، حدثني العباس بن الوليد بن صُبْح ، نا يحيى بن صالح ، نا عُفَيْر بن مَعْدان الكلاعي(٢) قال :

قدم علينا عمر بن موسى حمص ، فاجتمعنا إليه في المسجد ، فجعل يقول : حدثنا شيخكم الصالح ، حدثنا شيخكم الصالح ، فلما أكثر قلت له : من شيخنا الصالح هذا(٢) ؟ سمِّه لنا نعرفه(٣) . قال : فقال : خالد بن مَعْدان . قلت له(٢) : في أي سنةٍ لقيته ؟ قال : لقيته سنة ثمانٍ ومائة . قال : قلت : وأين لقيته ؟ قال : لقيته في غزاة أرمينية ، قال : فقلت له(٤) : اتق الله ياشيخ ، ولاتكذب ، مات خالد بن مَعْدان سنة أربعٍ ومائة ، وأنت تزعم أنك لقيته بعد موته بأربع سنين ، وأزيدك أخرى : لم(٥) يغز أرمينية قطُّ(٢) ، كان يغزو الروم ! !

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه(٦) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا سهل بن بشر ، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن الخليل ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلَّاب ، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخلال ، نا يحيى بن صالح ، نا عفير بن مَعْدان قال :

قدم علينا عمر بن موسى حمص . قال : فاجتمعنا إليه في المسجد ، قال : فجعل يقول : حدثنا شيخكم الصالح . قال عفير : فلمَّا أكثر قلت له : ومن شيخنا هذا الصالح ؟ سمِّه لنا حتى نعرفه . قال : فقال : خالد بن مَعْدان . قال : فقلت له : وفي أي بلدةٍ لقيته ؟ قال : لقيته سنة ثمان ومائة . قال : قلت له : أين لقيته ؟ قال : لقيته في غزاة أرمينية . قال : فقلت له : اتق الله ياشيخ ، ولاتكذب ؛ مات خالد بن مَعْدان سنة أربع ومائة ، وأنت لقيته سنة ثمان ومائة ؛ فأنت لقيته بعد موته بأربع سنين ! وأزيدك : ماغزا أرمينية قطُّ ، ماكان يغزو إلا الروم ! !

[بعض الخبر]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الخلال شفاهاً (مساواة) قالا : أنا أبو القاسم العبدي ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٧) ، نا علي بن الحسن الهِسَنْجاني ، نا محمد بن وهب بن عطية قال : سمعت يحيى بن صالح يقول :

قال إسماعيل بن [١٨٣] عياش لعمر بن موسى الوجيهي : أيَّ سنةٍ سمعتَ من خالد بن مَعْدان ؟ قال : سنة ثمان ومائة . قلت : فأنت سمعت منه بعدما مات بأربع سنين ! قلت :

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/١٥٢، وميزان الاعتدال ٣/٢٢٥ .

(٢) ليست اللفظة في المعرفة والتاريخ .

(٣) في المعرفة والتاريخ «حتى نعرفه» ، وستأتي العبارة كذلك من الطريق التالي .

(٤) في المعرفة والتاريخ: «قلت» .

(٥) في المعرفة: «آخر ، إنه لم» .

(٦) في هامش صل: «سمعته من عبد الرحمن» .

(٧) الجرح والتعديل ٦/١٣٣ .

وأين سمعت منه ؟ قال : بأرمينية وأَذْرَبِيجان . قلت : إنهما لثغران ما دخلهما قطُّ .

[قول ابن معين فيه]

أخبرناح أبو القاسم بن السَّمَرْقندي ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسيُّ ، أنا أبو أحمد بن عدي(١) ، نا أحمد بن علي ، نا عبد الله بن الدَّوْرقيّ قال : قال يحيى بن معين :
ح وأخبرنا أبو البركات ، أنا أبو الفضل ، أنا أبو العلاء ، نا أبو بكر ، أنا أبو أمية ، نا أبي قال : قال أبوزكريا
حدث بَقِيَّـة عن عمر بن موسى الوجيهي. شاميٌّ ، وليس بثقة .
قرأتح على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، عن أبي الحسين بن الطيوري ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا محمد بن القاسم بن جعفر ، نا إبراهيم بن الجنيد قال : سمعت يحيى بن معين ـــ وسئل عن عمر بن موسى ـــ فقال :
ليس بشيءٍ .
وقال في موضعٍ آخر : سمعت يحيى بن معين يقول :
عمر بن موسى الشامي الذي يحدِّث عنه بقيّة ، هو الوجيهي . كذاب ، ليس بشيءٍ .
أخبرناح أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء ، نامحمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول(٢) :
قد حدَّث بقيَّة بن الوليد عن عمر بن موسى الوَجِيهي ، وليس بثقة .
وقال في موضع آخر(٢) : عمر بن موسى الوجيهي ليس حديثه بشيءٍ .

[وقول السعدي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، أنا عبد الوهاب بن جعفر ، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد ، أنا أبو بكر القاسم بن عيسى العَصَّار ، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي قال(٣) :
عمر بن موسى الوَجِيهي ، سمعتُهم يذمُّون حديثَه . يُحَدِّثُ عنه بقِيَّة .

[والنسائي]

أخبرناح أبوالقاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي قال(١) : وقال النسائي (٤ فيما أخبرني محمد بن العباس عنه ٤) :
عمر بن موسى متروك الحديث .
أخبرناح(٥) أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، وأبو(٥) يَعْلى حمزة بن علي البزاز قالا : أنا أبوالفرج الأسفرائيني ، أنا علي بن منير بن أحمد ، أنا الحسن بن رَشِيق ، أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال(٦) :

---

(١) الكامل في الضعفاء (١٩٧٠) .
(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٣٤ ، ٤٣٥ .
(٣) أحوال الرجال ١٧٣ (٣١٠) .
(٤-٤) ليس ما بينهما في الكامل .
(٥) في هامش صل: «سمعته من حمزة».
(٦) الضعفاء للنسائي ٨٣ .

عمر بن موسى الوَجيهي . متروك الحديث .

[والفسوي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن اللالكائي ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب قال[١] :

عمر بن موسى بن وجيه ، تعرف وتنكر[٢] .

وقال في موضع آخر : عمر بن موسى الوجيهي . يروي عنه بقية ، وليس هوبشيء .

[قول أبي حاتم فيه]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا : أنا أبو القاسم بن محمد ، أنا حمد إجازةً
ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣] :

سألت أبي عن عمر بن موسى الوجيهي ، فقال : متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كان يضع الحديث .

[وقول ابن عدي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٤] :

ولعمر بن موسى غير ماذكرت من الحديث كثير ، وكلّ ماأمليت لا يتابعه الثقات عليه ، وما لم أذكره كذلك ، وهو بيِّنُ الأمرِ في الضعفاء ، وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً .

[والدار قطني]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، أنا أبو بكر البرقاني إجازةً قال :

هذا ماوافقتُ عليه أبا الحسن الدارقطني المتروكين[٥] .

ح وأخبرناه أبو القاسم بن بطريق ، أنا القاضيان أبو الغنائم محمد بن علي بن علي وأبو تمام علي بن محمد بن الحسن في كتابيهما ، عن أبي الحسن الدار قطني قال[٥] :

عمر بن موسى بن وجيه الوَجيهي ، كوفي . عن أبي الزُّبير ، وأبي إسحاق ، وقَتَادة . يروي عنه يحيى بن يَعَلى الأسْلَمي[١٨٣ب] ، فيقول : عن عبد الله[٦] بن موسى ، وقيل : إنَّه عمر هذا ــ زاد ابن بطريق : متروك .

حرف النون في أسماء آبائهم

عمر بن نصر بن محمد الشَّيْباني

روى عن : علي بن الحسن بن معروف القصَّاع ، وأحمد بن علي بن سعيد القاضي ، وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي .

(١) المعرفة والتاريخ ٣/١٤٠ .
(٢) في المعرفة والتاريخ: «يعرف وينكر» .
(٣) الجرح والتعديل ٦/١٣٣ .
(٤) الكامل في الضعفاء (١٦٧٤) بخلاف في الرواية .
(٥) الضعفاء والمتروكون ١٢٧ .
(٦) في الضعفاء: «عبيد» .

روى عنه ابنه أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر .

[حديث : اسمح يسمح لك]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنَّ عبد الرحمن بن عمر بن نصر البزّاز أخبرهم قراءةً عليه ، حدَّثني أبي عمر بن نصر ، نا عليُّ بن الحسن بن معروف القَصّاع ــ بحمص ــ نا حَيْوَةُ بن شُرَيْح ، نا الوليد ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنَّه قال(١) :

« اسْمَحْ يُسْمَحْ لك » .

عمر بن نعيم العَنْسي ــ ويقال : القرشي *

معلم بني يزيد بن معاوية . من أهل دمشق .

روى عن معاوية ، وأسامة بن سلمان النَّخعي الدمشقي .

روى عنه مكحول .

[حديث : إن الله يغفر]

أخبرتنا أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى الموصلي ، نا علي بن الجعد ، أنا ابن ثَوْبان ، عن أبيه ، عن مَكْحُول ، عن عمر بن نعيم ، عن أسامة بن سلمان ، أنَّ أبا ذرٍ حدَّثه ، أن رسول الله ﷺ قال(٢) :

« إنَّ الله ــ عزَّوجل ــ يغفرُ لعبدِه ما لم يقع الحجابُ » . قيل : يارسولَ الله ، وما الحجابُ ؟ قال : « تموتُ النفسُ وهي مشركةٌ » .

وقد أخرجت باقي طرق هذا الحديث في ترجمة أسامة بن سلمان .

[طريق آخر للحديث]

أخبرناح أبو الحسن بن قبيس ، أنا أبي أبو العباس ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا الحسن بن حبيب ، نا عبد الله بن عبيد بن يحيى ، نا عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حَلِيم البَهْراني ، حدثني أبي ، نا عبد العزيز بن حليم ، حدثني عبد الرحمن بن ثابت قال : سمعتُ أبي يرد إلى مكحول ، إلى عمر بن نُعَيْم القُرَشيِّ ، أنَّ أسامة بن سلمان حدَّثه ، أنَّ أباذرٍّ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ :

فذكر نحوه .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر ، نا أحمد بن الحسن ، وأبوالحسين المبارك بن عبد الجبَّار ، وأبو الغنائم ــ واللفظ له ــ قالوا : أنا أبو أحمد ــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : ــ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(٣) :

عمر بن نُعَيْم ، سمع أسامة بن سلمان . روى عنه مكحول . في الشاميين .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٤٨/١ (٢٢٣٣) ، والسيوطي في الجامع الصغير برقم (١٠٣٧) ، وصاحب الكنز برقم (١٥٩٦٣) .

(*) التاريخ الكبير ٢٠٢/٦ ، والجرح والتعديل ١٣٧/٦ ، وميزان الاعتدال ٢٢٨/٣ .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١٧٤/٥ ، وصاحب الكنز برقم (٣٠٠) ، وتقدم الحديث في التاريخ،انظر مختصر ابن منظور ٢٥٧/٤ .

(٣) التاريخ الكبير ٢٠٢/٦ .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي ، وأبو عبد الله الخلاَّل إذناً وشفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١) :

عمر بن نُعَيْم . شامي . سمع أسامة بن سلمان . روى عنه مكحول . سمعت أبي يقول ذلك .

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتّاني ، أنا أبو القاسم البَجَلي ، أنا أبو عبد الله الكِنْدي ، نا أبو زُرْعة

قال في طبقة قِدَم تلي الطبقة العُلْيا من تابعي أهل الشام ، وقال في الطبقة الثالثة :

عمر بن نُعَيْم ، والحارث بن الحارث . روى عنهما مكحول .

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتاب ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السُّوسيّ ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال :

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة :

عمر بن نُعَيْم العَنْسي معلم بني يزيد بن معاوية . روى عن معاوية .

[ضبط نسبته عن الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب

في باب العَنْسيّ ـــ بالنون ـــ قال :

عمر بن نُعَيْم العَنْسيُّ . حدَّث عن أسامة بن سلمان . روى عنه مكحول[١٨٤]الشامي .

حرف الواو

عمر بن الوليد بن سعيد بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي

ذكره أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز في «تسمية من كان بدمشق من بني أمية» ، وذكر ابنته أمَّ الوليد بنت عمر ، بنت تسع سنين ، وأمَّ البنين بنت عمر بنت سبع سنين . وذكر أنّه كان يسكن ربض باب الجابية .

عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو حفص الأموي *

أمه كِنْدية ، من ولد حُجْر بن عمرو . وكان يقال له : فحلُ بني مروان ، وكان يركب

(١) الجرح والتعديل ١٣٧/٦ .

(*) تاريخ خليفة ٣٠٢ ، ٣١١ ، ونسب قريش لمصعب ١٦٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٨٩ ، والمعارف ٣٥٩

معه من ولده ستون لصُلْبِه . ولاَّه أبوه الوليد الموسم ، والغَزْوَ ، واستعمله على الأُرْدُن مُدَّةَ ولايته .

حكى عن عمر بن عبد العزيز .

روى عنه أبو مخزوم .

[من قول عمر في خطبةٍ له]

أنبأنا أبو الحسن علي بن بركات الخُشوعي ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقَوية ، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبي ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، حدَّثني أبو مخزوم ، حدَّثني عمر بن الوليد قال :

خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وهو ناحلُ الجسم ، فخطب كما كان يخطب ، ثم قال : أيُّها الناسُ ، من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، ثم إنْ عاد فليستغفر الله، ثم إن عاد فلستغفر الله فإنَّه لابدَّ لأقوام أن يعملوا أعمالاً وظَّفَها الله في رقابهم، وكتبها عليهم.

[ذكره عند الزُّبَيْر]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ،وأبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنَّاء قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار[1] .

قال في تسمية وَلَدِ الوليد بن عبد الملك:

وعمر بن الوليد ــ وذكر غيره ــ لأمهات أولاد .

[حجّه وغزوه أرض الروم]

أخبرتناح أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو الطيب محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد قال : قال أبي سعد بن إبراهيم الزُّهْري :

ثم حج بالناس عمر بن الوليد سنة ثمانٍ وثمانين . قال : وغزا عمر بن الوليد أرض الروم فبلغ عسكره أردليه[2] .

[غزا الصائفة اليمنى سنة ٩٤]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتَّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم بن أبي العقب ، أنا أحمد بن إبراهيم البُسْري ، نا محمد بن عائذ قال : قال الوليد :

وفي سنة أربعٍ وتسعين غزا العباس بن الوليد الصائفة اليسرى ، وعمر بن الوليد الصائفة اليمنى ، ولم يكن لأهل الجزيرة ذلك العام غزوة .

[حجه وولايته]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[3] :

وأقام الحج ــ يعني سنة ثمانٍ وثمانين ــ عمر بن الوليد بن عبد الملك.

قال : ونا خليفة[4]

---

(١) قارن بنسب قريش لمصعب ١٦٥ .

(٢) كذا أعجمت اللفظة في د ، وهي في صل من غير إعجام ، لم يذكر ياقوت هذا الموضع .

(٣) تاريخ خليفة ٣٠٢ «عمري» .

(٤) تاريخ خليفة ٣١١ «عمري» .

قال في تسمية عمال الوليد على الشامات :

الأردنُّ :ابنه عمر بن الوليد حتى مات .

[حجه بالناس]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبوبكر بن الطبري ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب قال :

وحج عامئذٍ ـــ يعني سنة ثمان وثمانين ـــ بالناس عمر بن عبد العزيز . وقد قيل : حج عمر بن الوليد بن عبد الملك .

[يحبو ابن الرقاع كلما مدحه]

ذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصولي : حدثني أحمد بن يزيد ، حدثني ابن أبي طاهر ، حدثني أبو تمّام ، حدثني كرامة بن أبان العدويُّ ، حدثني رجلٌ من عاملة من بني زهدم قال : قال عدي بن الرِّقاع :

ماأسمعتُ عمر بن الوليد بن عبد الملك مديحاً له قط إلا كدت أسمع حديث نفسه بِحِبَائي . قال : فوالله إنّي بعد هذاالحديث لفي مجلس عمر إذ دخل عليه عدي ، فأنشده شعراً فيه ، فدعا مولى له ، فقال : هات نقيضة هذه القصيدة ، فظننت أنه ينشده شعراً فيه ، فجاءه ببدرةٍ فيها عشرة آلاف درهم ، فدفعها إليه .

[قوله في عمر بن عبد العزيز]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري[١٨٤ب] ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف إجازةً ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[(1)] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني[(2)]ابن أبي سَبْرَة ، عن عبد المجيد بن سهيل قال :

رأيت عمر بن عبد العزيز بدأ بأهل بيته ، فردَّ ماكان بأيديهم من المظالم ، ثم فعل ذلك بالناس بعدُ . قال : يقول عمر بن الوليد : جئتم برجلٍ من ولد عمر بن الخطاب فوليتموه عليكم ففعل هذا بكم .

[كتاب عمر إليه]

كتب إلي أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن الدُّوني ، وأخبرني ح أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل عنه ، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسّار ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّني ، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي[(3)] ، أنا عمرو بن يحيى بن الحارث ، نا مَحْبُوب ـــ يعني ابن موسى ـــ أنا أبو إسحاق ـــ وهو الفزاري ـــ عن الأوزاعي قال :

كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد كتاباً فيه : وقَسْـمُ أبيك لَكَ الخُمُسَ كلَّهُ ، وإنّما سَهْمُ أبيك كَسَهم رجلٍ من المسلمين ، وفيه حقُّ الله ، وحقُّ الرَّسول ، وذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السَّبيل ، فما أكثرَ خُصماءَ أبيك يومَ القيامةِ ! فكيف يَنْجُو من كَثُرَتْ خصماؤُه ؟ وإظهارُك المَعَازِفَ والمِزْمار بِدْعةٌ في الإسلام . ولقد هَمَمْتُ أنْ أبعثَ إليك من يُجزُّ جُمَّتَكَ جُمَّةَ السَّوْءِ .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٤١/٥ .

(٢) في الطبقات: «أخبرني» .

(٣) سنن النسائي ١٢٩/٧ « قسم الفيء » وانظر سيرة عمر لابن الجوزي ١٥٧ .

[ولاية عمر ورده المظالم]

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بَيَان الرزّاز ، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران سنة ثلاثين وأربعمائة ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله — في المسجد الحرام — نا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العطّار ، حدَّثني سَهْل بن عيسى المَرْوَزي ، حدثني القاسم بن محمد بن الحارث المَرْوَزي ، نا سهل بن يحيى بن محمد المَرْوَزي ، أخبرني أبي ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال(١) :

لَمّا دَفَن عمرُ بنُ عبد العزيز سليمان بن عبد الملك ، وخرج من قبره سمع للأرض هدَّةً ، أو رجةً ، فقال : ماهذه ؟ فقيل : هذه مراكب الخلافة ياأمير المؤمنين ، قُرِّبَتْ إليك لتركبها . فقال : مالي ولها ، نحوها عني ، قربوا إليَّ بغلتي ، فقربت إليه بغلته ، فركبها . فجاءه صاحب الشُّرطِ يسيرُ بين يديه بالحَرْبَة ، فقال : تنحَّ عنِّي ، مالي ولك ، إنّما أنا رجل من المسلمين . فسار وسار معه الناس حتى دخل المسجد ، فصعد المنبر ، واجتمع الناس إليه ، فقال : ياأيُّها الناسُ ، إنِّي قد ابتليت بهذا الأمرِ عن غير رأيٍ منِّي فيه ، ولاطلبةٍ له ، ولا مشورةٍ من المسلمين ، وإنِّي قد خلعت مافي أعناقكم من بيعتي ، فاختاروا لأنفسكم . فصاح الناس صيحةً واحدةً : قد اخترناك ، ياأمير المؤمنين ، ورضيناك ، فَلِ(٢) أمرنا باليمن والبركة . فلمّا رأى الأصوات قد هدأت ، ورضي الناسُ به جميعاً حمِد الله — عزَّوجل — وأثنى عليه ، وصلى على النبي ﷺ ، فقال : أوصيكم بتقوى الله ، فإنَّ تقوى الله خلفٌ من كل شيءٍ ، وليس من تقوى الله خلفٌ ؛ فاعملوا لآخرتكم ؛ فإنّه من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه ، وأصلحوا سرائركم يصلح الله الكريم علانيتكم ، وأكثروا ذكر الموت ، وأحسنوا الاستعداد قبل أن ينزل بكم ؛ فإنّه هاذمُ(٣)اللذات ، وإنَّ من لايذكرُ من آبائه فيما بينه وبين آدم أباً حيّاً لَمُعْرَق له في الموت ، وإنَّ هذه الأمة لاتختلف في ربِّها — عزَّوجل — ولا في نبيها ﷺ ، ولا في كتابها ، وإنّما اختلفوا في الدينار والدرهم ، وإنِّي والله لاأعطي أحداً باطلاً ، ولاأمنع أحداً حقاً . ثم رفع صوته حتى أسمع الناس ، فقال : ياأيُّها الناس ، من أطاع الله فقد وجبت طاعته ، ومن عصى الله فلا طاعة له ، أطيعوني ماأطعتُ الله ، فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم . ثم نزل ، فدخل ، فأمر بالسُّتورِ فهتكت ، والثياب التي كانت تبسط للخلفاء فَحُمِلَتْ ، وأمر ببيعها وإدخال أثمانها في بيت مال المسلمين ، ثم ذهب[١٨٥]يتبوأ مقيلاً ، فأتاه ابنه عبد الملك بن عمر ، فقال : ياامير المؤمنين ، ماذا تريد أن تصنع ؟ قال : أي بنّي ، أقيل ، قال : تقيل ولاتردُّ المظالم ؟ ! قال : أي بني ، قد سهرتُ البارحة في أمر عمِّك سليمان ، فإذا صليتُ الظهرَ رددتُ المظالم ، قال : ياأمير المؤمنين ، من لك أن تعيشَ إلى الظهر ؟ قال : ادْنُ منِّي ، أيْ بُنيّ ، فدنا منه ، فالتزمه ، وقبَّل بين عينيه ، وقال : الحمدلله الذي أخرج من صُلْبي من

---

(١) الخبر في حياة الحيوان ٩٨/١ ، وسيرة عمر لابن الجوزي ٨٤ ، وانظر ما تقدم في ترجمة عمر بن عبد العزيز من هذه المجلدة ص .

(٢) في الأصل: «فلي» .

(٣) د ، س: «هادم» . في الحديث: «أكثروا ذكر هاذِمِ اللذات» . هاذم اللذات — بالذال المعجمة — بمعنى قاطعها ، أو بالمهملة من هدم البناء ، والمراد الموت ، وهو هادم اللذات . سنن النسائي ٤/٤ .

يُعِينُني على ديني . فخرج ولم يَقِلْ ، وأمر مناديه أن يُنادي : ألا مَنْ كانتْ له مظلمةٌ فليرفعْها . فقام إليه رجلٌ ذِميٌّ من أهل حمصَ ، أبيضُ الرأسِ واللّحْية ، فقال : ياأمير المؤمنين ، أسْألُكَ كتـاب الله ، قـال : وماذاك ؟ قال : العبـاسُ بن الوليد بن عبد المـلك اغْتَصَبَني أرضي ـــ والعباس جالسٌ ـــ فقال له : ياعباس ، ماتقول ؟ قال : أقطعنيها أميرُ المؤمنين الوليد بن عبد الملك ، وكتب لي بها سِجِلاً . فقال عمر : ماتقول ياذميُّ ؟ قال : ياأمير المؤمنين ، أسألك كتاب الله ـــ عز وجل ـــ فقال عمر : كتاب الله أحقُّ أن يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك ، قم فارْدُدْ عليه ، ياعباس ، ضيعته . فرَّد عليه ، فجعل لايدع شيئاً مما كان في يديه ، وفي يد أهل بيتـه من المظـالم إلا ردَّها مظلمةً مظلمةً . فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك ، فكتب إليه : إنَّك أزريت على من كان قبلك من الخلفاء ، وعبت عليهم ، وسِرتَ بغير سيرتهم بغضاً وشنآناً لمن بعدهم من أولادهم ؛ قطعت ماأمر الله أن يوصل إذا عمدت إلى أموال قريشٍ ومواريثهـم فأدخلتهـا بيت المـال جوراً وعدواناً . فاتق الله ، يابن عبد العزيز ، وراقبه ، إنْ شططت لم تطمئن على منبرك ، خصصت أولي قرابتك بالظلم والجور ؛ فوالذي خصَّ محمداً ﷺ بما خصَّه به لقد ازددت من الله ـــ عز وجل ـــ بعداً في ولايتك هذه أن زعمت أنها عليك بلاء ، فأقصر بعض ميلك ، وأعْلم أنَّك بعين جبّارٍ ، وفي قبضته ، ولن تترَكَ على هذا ، اللَّهـم فسـلْ سـليمانَ بن عبد الملك عمَّا صنع بأمة محمدٍ ﷺ . فلمَّا قرأ عمر بن عبد العزيز كتابه كتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمر بن الوليد ، السلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين . أمَّا بعد : فقد بلغني كتابك ، وسأجيبك بنحو منه : أمَّا أوَّل شأنك ابن الوليد ـــ كما زعمَ ـــ فأمُّك بنانةُ ، أمةٌ للسَّكون ، كانت تطوف في سوق حمصَ (١) وتدخل في حوانيتها، ثم الله أعلم بما اشتراها دينار بن دينار من فيءِ المسلمين فأهداها لأبيك ، فحملت بك ، فبئس المحمول ، وبئس المولود . ثم نشأت ، فكنت جباراً عنيداً . تزعم أنّي من الظالمين أن حَرَمْتُك وأهلَ بيتِكَ فَيْءَ الله ـــ عزوجل ـــ الذي فيه حقُّ القرابة والمساكين والأرامل . وإنَّ أظلمَ منّي وأترَكَ لعهدِ الله مَن اسْتَعْمَلَك صبيًّا سَفِيهاً على جُنْد المسلمين ، تحكم فيهم برأيك ، ولم تكن له في ذلك نيَّةٌ إلا حبّ الوالد لولده . فَوَيْلٌ لك وويل لأبيك ، ماأكثر خصماءكا يوم القيامة ! وكيف ينجو أبوك من خصمائه ؟ وإنَّ أظلَمَ مِنّي وأترَكَ لَعَهْدِ الله من استعمل الحجاجَ بن يوسف على خُمْسَيِّ العرب ؛ يسفك الدماء الحرام ، ويأخذ المال الحرام . وإنَّ أظلَمَ مِنّي ، وأترك لعهد الله من استعمل قرَّة بن شريك ، أعرابياً جافياً ، على مصر ، أذن له في المعـازف واللهو والشـرب . وإنَّ أظلم مني ، وأترَكَ لِعَهْدِ الله من جعـل لغالية(٢) البَرْبَرية سهماً في خمسي العرب . فرويداً يابن بنانة ، فلو التقت حَلَقَتا(٣) البِطان ،

(١) كذا تقدم أن أمه كندية من بني حجر بن عمرو .

(٢) في الأصل: «الغالية» .

(٣) في الأصل: «التقتا حلقتا البطان» . ومن أمثال العرب التي تضرب للأمر إذا اشتد: «التقت حلقتا البطان» .

ورُدَّ الفيء إلى أهله لتفرغت لك ولأهل بيتك، فوضعتكم على المَحَجَّة البَيْضاء ؛ فطالما تركتم الحقَّ ، وأخذتم في بُنيَّات الطُّرق ، وماوراء هذا من الفصل ما أرجو أن أكون رأيته بيع رقبتك ، وقسم ثمنك بين اليتامى والمساكين والأرامل ؛ فإنَّ لكلٍّ فيك حقاً والسلامُ[١٨٥ب]علينا ، ولاينال سلامُ الله الظالمين .

فلمَّا بلغت الخوارج سيرةُ عمر ، ومارَدَّ من المظالم اجتمعوا ، فقالوا : ما ينبغي لنا أن نقاتل هذا الرجل(١) .

عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سَلَمة ، أبو حفص الثقفي البَلْخي مولاهم*

حدث عن : جعفر بن محمد ، وابن جُرَيْج ،والأوزاعي ، وشُعْبَة ، والمغيرة بن زياد الموصلي ،وأسامة بن زيد الليثي ، وإسماعيل بن عيَّاش ، وأيمن بن نابل ، وسَلَمة بن وردان ، ومعروف بن خَرَّبُوذ ، وحريز بن عثمان ،وثور بن يزيد ، وصفوان بن عمرو ، وعبد ربه بن أبي راشد ، وسعيد بن أبي عَرُوبة ، والثوري ، ومالك ، وقرة بن خالد السدوسي ، و سيف بن أبي سليمان المكي ، والحسن بن دينار ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وعبد الملك بن عيسى الثقفي ، وعثمان بن عطاء الخراساني .

روى عنه : هشام بن عبيد الله،ومحمد بن حُمَيْد الرازيان ، وعفان بن محمد البَلْخي ، وإبراهيم بن هارون البزاز البَلْخي ، وقُتَيْبَة بن سعيد ، وإبراهيم بن عيسى ، والحسين بن منصور ، وأبو طالب هاشم بن الوليد الهَرَوي ، وأبو صالح مُسْلم بن عبد الرحمن النَّيسابوري ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ، وأبو سعيد الأشجُّ ، وأبو كامل الجَحْدَري ، وعثمان بن أبي شيبة ، وهنَّاد بن السَّري ، ومحمد بن معاوية النَّيسابوري ، وعفان بن مُسْلم ، وأحمد بن حنبل ، وسُرَيْج بن يونس، ونصر بن علي الجَهْضَمي ، ويحيى بن موسى البَلْخي ، ختٌّ ، وأبو ياسر عمار بن هارون المُسْتَمْلي .

[حديث الشفعة] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو طالب بن غَيْلان(٢) ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا علي بن أحمد بن العباس المُذَكِّر ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن سَهْل البَلْخي ، نا عمر بن هارون البَلْخي ، عن شُعْبَة ، عن أبي بشر جعفر بن أبي وَحْشِيَّة ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، أن النبيﷺ قال :

---

(١) في صل ، ب: «آخر الجزء الثامن والثلاثين بعد الخمسمائة» .

(*) طبقات ابن سعد ٣٧٤/٧ ، وطبقات خليفة ٨٣٧/٢ (٣١٤٤) ، والتاريخ الكبير ٢٠٤/٦ ، ومعرفة الرجال ٥٤/١ ، وتاريخ يحيى بن معين ٤٣٥/٢ ، والضعفاء للنسائي ٨٥ ، وأحوال الرجال (٣٨٦) ، والضعفاء والمتروكون (٣٦٨) ، والضعفاء لأبي نعيم (١٥٢) ، والكامل في الضعفاء (١٦٨٨) ، والضعفاء للعقيلي ١٦٤/٣ ، والمجروحون ٩٠/٢ ، والجرح والتعديل ١٤٠/٦ ، وتاريخ بغداد ١٨٧/١١ ، وتهذيب الكمال ٥٢٠/٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٠/١ ، وميزان الاعتدال ٢٢٨/٣ ، وغاية النهاية ٥٩٨/١ ، وتهذيب التهذيب ٥٠٠/٧ ، وطبقات الحفاظ ١٤٢ .

(٢) الغيلانيات (ق ١٨ ب) ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٦٩٥) ، وسيأتي الحديث من طريق الخطيب ، وقول صالح جزرة فيه .

« الشُّفْعَةُ(١) في العبيد ، وفي كلِّ شيءٍ » .

[حديث : مر رسول الله]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر قالا : أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا أبو كامل ، نا عمر بن هارون ، نا ثور بن يزيد، عن هلال بن ميمون السَّامي ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد قال(٢) :

مرَّ رسول الله ﷺ برجلٍ يَسْلَخُ شاةً ، فرآه لايُحسن ، فقال : «تباعد» ، قال : فدحس(٣) النبي ﷺ بين جلدها ولحمها ، فعلمه ، ثم مضى إلى الصلاة ، فصلى ،ولم يمسَّ ماءً .

وفي رواية ابن البنّاء : عمرو بن هارون ، وهو وهم .

[حديث : الرجل الصالح]

أخبرناح أبو عبد الله الفرّاوي ، وأبوح القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو سعد الجَنْزرودي ، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد المَرْواني الضَّبِّي ، نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال ، نا محمد بن القاسم الطايكاني ، نا عمر بن هارون ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ(٤):

« الرجلُ الصالحُ يأتي بالخبر الصالح ،والرجلُ السَّوْءُ يأتي بالخَبَرِ السَّوْءِ » .

[يحكي أحوال الناس للأوزاعي]

قرأتُ(٥) على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب الميداني ، حدثني أبو سليمان محمد بن عبد الله الرَّبَعي ، حدثني أبي ، نا أبو إسماعيل التِّرْمذي ، نا محمد بن معاوية النَّيسابوري ، نا عمر بن هارون البَلْخي قال :

لما قدمت الشام ــ وذلك في أول أيام بني هاشم ــ أتيت الأوزاعي ، فسألني عن أحوال الناس بخراسان ، فأخبرته حتى انتهيت إلى ذكر والٍ عندنا من أصحاب أبي مُسْلم ، فوصفت له جوره وظلمه ، وانتهاكه المحارم ، وأخذه أموال الناس بالباطل . فقال الأوزاعي : ولم[١٨٦]تصبرون(٦)عليه ؟ قلت : فما عسينا أن نصنع به ؟ قال : ترفعون أمره إلى السلطان ، فقلت : إن السلطان في هذا الوقت شديد البأس والسطوة ، ونخشى إن رفعنا أمره إليه أن يهلكه ، فنكون نحن السبب في ذلك . فقال الأوزاعي : أبعده الله ، وماعليكم مما يكون منه، قلت : فما نصنع بالخبر ؟ فقال : وأي خبر تعني ؟ قلت : قوله : «فاصبروا حتى يستريح برٌّ ، أو يستراح من فاجرٍ» ، فقال : إنما هذا في الأصول لا في الفروع ، فقلت : ياأبا عمرو ، فإن رفعنا أمره إلى السلطان ، فردَّ الأمرَ فيه إلينا وقال لنا : ماتسألون فيه ؟ ماترى أن

---

(١) الشُّفْعَة: من شفعتُ الشيء ، إذا ضممته إلى غيره ، سميت بذلك لما فيها من ضم نصيب إلى نصيب ، وهي أن يبيع أحد الشركاء في دار أو أرض نصيبه لغير الشركاء فللشركاء أخذ هذا النصيب بمقدار ما باعه .

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٣١٧٩) ذبائح .

(٣) الدَّحْسُ: إدخال اليد بين جلد الشاة ولحمها .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤١٠٨) .

(٥) في صل: «سمعته من ابن عبدان».

(٦) في الأصل: «تصبروا» .

نقول ؟ قال : تسـألونه أن يزيله عنكم ، ويعاقبه ، وينكل به ، ويستخرج الحقوق من يده لأهلها ، قلت : فإن لم يحضر أهلها فيطالبوه بها ؟ قال : لاتترك في يده يقوى بها على الباطل إذا علم أنه أخذها بغير حقٍّ ، ولكن ينتزعها الإمام ، قلت : فما يعمل فيها ؟ قال : إن قدر على أصحابها ردَّها عليهم وإلا صرفها في مصالح المُسْلمين .

[ذكره في طبقات خليفة]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي وأبوه العزّ الكِيْلي قالا : أنا أبو طاهر الباقلاني ـــ زاد أبو البركات : وأبو الفضـــل بن خَيْرون ، قالا : ـــ أنا محمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد بن إسحـاق ، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط(١)

قال في الطبقة الخامسة من أهل خراسان :

عمر بن هارون . من أهل بَلْخ .

[وفي طبقات ابن سعد]

أخبرناه أبوبكر محمد بن شجـاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، نا أبوبكر بن أبي الدُّنيا ، نا محمد بن سعد

قال في تسمية الفقهاء والمحدثين من أهل خراسان:

عمر بن هارون البَلْخي .

قرأتُ على أبي غـالب بن البنّـاء ، عن أبي محمـد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن فَهْم ، نا محمد بن سعد قال(٢) :

عمر بن هارون البَلْخي . روى عن ابن جريج وغيره . قد كتب النـاس عنه كتاباً كبيراً(٣) ،وتركوا حديثه(٤) .

---

(١) طبقات خليفة (٣١٤٤) .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٧٤/٧ .

(٣) ب ، س ، د: «كثيراً» .

(٤) بعده في صل: «عورض . آخر السادس والسبعين بعد الثلاثمائة من الأصل يتلوه: أنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل» .

أولاً: «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، فسمعه ابني محمد بن القاسم بن علي . وكتب القاسم بن علي في نوبتين آخرهما حادي عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وخمسمائة» .

ثانياً: «سَمِع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدّث الشامْ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـــ أيدَّهُ الله ـــ ابنهُ أبو الفتح الحسن ، وبنو أخيه الفقهاء: أبوالبركات الحسن ، وأبو المظفر عبد الله ، وأبو منصور عبدالرحمن بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ، والشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، والشيخ الصالح أبو بكر محمود بن بركة بن خلف بن كرما البلخي ، والشيخ الأجل الأمين بهاء =

الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن سواس ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى ، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ابن الكناني ، و زين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء ، والقاضي أبو المعالي محمد ابن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وابو المفضل يحيى ، وأبو المحاسن سليمان ، وأبو البيان نبأ بنوالفضل بن الحسين بن سليمان ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين ابن عبدان ، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، وأبو القاسم بن عثمان بن محمد بن علي ، وحمزة بن إبراهيم ابن عبد الله ، وأبو القاسم بن عبد الصمد بن علي الحموي ، وفضالة بن نصر الله العرضي ، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار ، وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش ، ومحسن بن سراج بن محسن ، وإبراهيم بن غازي بن سلمان ، وإبراهيم بن مهدي بن علي ، ومحاسن بن خضر بن عبيد الشواغرة ، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، وتركاسا بن فرخاور بن فرتون الديلمي، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد، وإسماعيل بن جوهر بن مطر ، وعمر بن عبد الله بن أبي الفضل الموازيني ، وفتوح بن معالي بن حسن ، ورضوان بن عبد الجبار بن إبراهيم ، وظافر بن نجا بن يوسف ، ورمضان بن علي بن أبي الفرج ، وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد ، وعمر بن عبد الله الأندلسي ، وأحمد بن ناصر بن طعان ، وأبو محمد بن علي بن أبيه ، وأبو طاهر بن محمد بن علي الصوري ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي ، ونصر بن عبد الواحد بن أبي الحسن ، وأبوالفضل بن محمد بن أبي الحسن ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي. وسمع نصفه الأول أبو الفضل محمد بن أبي سعد البلوي ، وابنه محمد ،وأبو القاسم بن عثمان وثعلب بن يعلى بن معالي ، وعلي بن أبي محمد بن أبي . . . وأبو المليح بن يوسف بن عثمان ، وبركات بن كامل ، وسمع نصفه الأخير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء ، وأبو علي الحسين بن محمد بن يحيى المحاملي ، ومحمود بن غازي ابن محمد ، وأبو البركات بن هبة الله بن عبد الواحد ، وأبو طالب بن إبراهيم بن هبة الله ، ويوسف بن يحيى ابن بركات ، وأحمد بن سعيد بن علي ، ومحمد بن يونس ، وأبو الحسن بن أبي الحسين بن أبي الحسن ، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، ومحمد بن مرشد بن همام ، وفارس بن أبي طالب بن نجاء ، وأبو محمد بن حمدون ، ومبشر بن حمزة ، وعمر ابن علي بن أبي بكر ، وعبد الواحد بن سيف بن سرور ، وبركات بن سيف بن عبد الله ، وركان بن عبد الله ، وسمع الجزء إلا الصفحة الأولى من النصف الثاني أبو الفضل بن صبح بن حرار ، وذلك في مجلسين آخر ذلك في يوم الخميس السادس وعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق ، وصح وثبت ولله الحمد والمنة ، وصلواته على نبيه ».

ثالثاً: وسمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة محدث الشام ، جمال الإسلام أبي محمد القاسم ابن الشيخ الإمام العالم الحافظ صدر الحفاظ أبي القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أيده الله بتوفيقه ورحم أباه: الفقيه أبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي ، وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون المضري ، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري ، وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء ، وأحمد بن يحيى بن علي بن أبي الطيب الفراديسي ، وعمر ابن محمد بن حسين الدومي ، وإبراهيم بن أبي الطاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي ، وعثمان بن أبي القاسم ابن عبد الباقي الضرير بقراءة كاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني في العشرة الأولى من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق ــ حرسها الله تعالى ــ في آخرين أسماؤهم على نسخة الفرع ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلامه ».

= رابعاً: «سمع الجزء كله على الشيخ الإمام الأجل العالم الحافظ بهاء الدين، شمس الحفاظ، محدث الشام، جمال الإسلام، ناصر الحديث، ثقة الثقات، علم الرواة أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، صدر الحفاظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي ــ أيده الله ــ ولده أبو القاسم علي بن القاسم، عمره الله، ونفعه ونفع به، والقاضي الفقيه بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي المعري ــ بقراءته ــ والشيخ الإمام العالم أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وابناه أبو الحسن محمد، وأبو الحسين إسماعيل، وفتاهم فرح الحبشي، وآباء الحسن: علي بن عمر بن عثمان الصقلي، وعلي بن يحيى بن عبد السلام المالكي البجلي، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي، وأبو سعيد خلف بن محمد بن سهلون التُّوْزري ــ وعارض بفرع نسخه بخطه ــ وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي، وأبو محمد علي بن أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري ــ المعروف بابن الأنماطي ــ وهذا خطه ــ وسمع جماعة، سمع لهم في نسخة الفرع في مجالس آخرها سادس وعشرين صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة بدمشق».

خامساً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين الأصيل، زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي ــ أيده الله ــ بسماعه فيه والملحق بإجازته منه بقراءة الشيخ الإمام العالم محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي، ابنا المسمع: أبو علي عبد اللطيف، وأبو سعد عبد الله، وأبو المعالي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن صابر، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن الأنماطي ــ وهذا خطه ــ وولده أبو بكر محمد ــ رفق الله بهما ــ وسمع من أول ترجمة «عمر بن أبي عمر أبي محمد الكلاعي» إلى آخر الجزء الفقيهان: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن فرح الرعيني القرطبي، وأبو التقي صالح بن عربي بن سالم الضرير المصري، وذلك بالمسجد الجامع بدمشق في الثاني عشر صفر سنة خمس عشرة وستمائة».

سادساً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام الأصيل الثقة الأمين زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي ــ أبقاه الله ــ بسماعه فيه والملحق بإجازته منه، بقراءة الفقيه الإمام الحافظ المحدث زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الاشبيلي ــ أبقاه الله ــ عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد الرُّعيني الأندلسي ــ وهذا خطه ــ وصح ذلك وثبت ببستانه على ضفة نهر ثورة خارج دمشق ــ حرسها الله ــ يوم الخميس الخامس والعشرين من رجب الفرد سنة سبع عشرة وستمائة والحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى».

سابعاً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شيخ الإسلام مسند الشام ثقة الثقات زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أيده الله ــ بسماعه فيه من عمه مؤلفه ــ تغمده الله برحمته ــ والملحق بإجازته منه وما فيه من إلحاق الحافظ أبي محمد القاسم ابن المؤلف بإجازة شيخنا منه بقراءة القاضي الأشرف بهاء الدين سيد الوزراء والعلماء، ناصر السنة محي الشريعة، سفير الخلافة المعظم صدر الشرف والمعرفة أبي العباس أحمد ابن القاضي الفاضل العلامة أبي علي عبد الرحيم بن القاضي أبي المجد علي بن الحسن البيساني ــ أيده الله ــ ولدُه القاضي الفاضل عزالدين أبو عبد الله محمد، وفتى والده سيف الدين سنقر التركي، ونظام الدين أبو سعد عبد الله ابن المسمع وابن أخيه أبو =

القاسم علي بن عبد اللطيف ، وأبو الفتح نصر الدين بن عين الدولة الحنفي وعمر بن محمد بن منصور الأميني ــ وهذا خطه ، عفا الله عنه ــ وصح وثبت يوم الخميس تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة ستٍّ وعشرين وستمائة بمنزل المسمع» .

ثامناً: «سمع النصف الأول من هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع ثقة الثقاة زين الأمناء أبي البركات الحسن بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أيده الله ــ بحق سماعه فيه والملحق بإجازته من عمه مؤلفه ــ تغمده الله برحمته ــ سيدنا ومولانا القاضي الأشرف بهاء الدين سيد الوزراء والعلماء ناصر السنة محي الشريعة سفير الخلافة أبي العباس أحمد بن القاضي الفاضل العلامة أبي علي عبد الرحيم بن القاضي أبي المجد علي بن الحسن بن الحسن البيساني –أيده الله– ولدُه القاضي الفاضل عزالدين أبو عبد الله محمد ، وفتيا والده سيف الدين سنقر التركي ،وأيبك الرومي ، وأبو حامد الحسين بن أبي القاسم علي بن الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي المؤلف وابن أخته أبو القاسم علي بن عبد اللطيف ابن المسمع ، وعمر بن محمد بن منصور بن مسرور الأميني وهذا خطه ــ عفا الله عنه ــ وصح وثبت يوم الأحد حادي عشري شهر ربيع الأول سنة ستٍّ وعشرين وستمائة بمنزل المسمع ــ عُمِرَ بطول بقائه ــ والحمد لله حقَّ حمده» .

تاسعاً: «الجزء السابع والسبعون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ــ حماها الله ــ وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ رحمه الله ــ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ــ رحمهم الله» .

أما ب ففيها ما يلي: «بلغت سماعاً بقراءتي من أوَّله على الشيخ العالم الفاضل الأصيل زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أبقاه الله ــ بسماعه من عمه المصنف والملحق فبإجازته منه ، وأبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الرندي . وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي وعارض بالأصل يوم الخميس ببستان الشيخ المسمع على نهر ثورة الخامس والعشرين من شهر رجب سنة سبع عشرة وستمائة . والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد نبيه وسلامه» .

وفي ب: «آخر الجزء السادس بعد الثلاثمائة من الأصل» . ثم تبدأ صل بمايلي: «بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ــ رحمه الله ــ قال:» .

[بعض خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ، ثم حدَّثنا ح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـــ واللفظ له ـــ قالوا : أنا أبو أحمد ـــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا: ـــ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سَهْل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(١) :

عمر بن هارون البَلْخي . عن ابن جريج . تكلم فيه يحيى بن معين .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٢) :

عمر بن هارون البَلْخي . روى عن ابن جريج . روى عنه الرازيون . سمعتُ أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عنه : هشام بن عبيد الله الرازي ، وابن حُمَيْد . وحدثنا عنه أبو سعيد الأشجُّ .

[وفي تاريخ نيسابور]

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

عمر بن هارون البَلْخي ، أبو حفص الثقفي مولاهم . كان من أهل السنة ، ومن الذابين عن أهلها بأزاء سلم بن سالم. سمع قُرَّة بن خالد السَّدُوسي ، وابن جُرَيْج ، وشُعْبَة ، والثوري ، وسعيد بن أبي عَرُوبة . ورد نيسابور ، وكتب عنه جماعة من مشايخنا ، منهم : الحسن بن عيسى ، وعلي بن الحسن الذُّهْلي ، وغيرهما .

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرنا ح أبو منصور بن خَيْرون ، وأبو الحسن بن سعيد قالا : قال لنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب(٣) :

عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سَلَمة ، أبو حفص الثقفي البَلْخي . قدم بغداد ، وحدث بها عن : أيمن بن نابل ، وسَلَمة بن وردان ، ومعروف بن خرَّبوذ ، وحريز بن عثمان ، وعبد ربِّه بن أبي راشد ، وثور بن يزيد ، وصفوان بن عمرو(٤) ، والأوزاعي ، وابن جريج[١٨٦ب] ، وسعيد بن أبي عَرُوبة ، ومالك ، وشُعْبَة ، والثوري . روى عنه : عفَّان(٥) بن مُسْلم ، وقُتَيْبَة بن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، وسُرَيْج بن يونس ، ومحمد بن حُمَيْد الرازي ، ونصر بن علي الجهضمي ، وغيرهم .

قال(٣) : وأنا ابن الفضل ، أنا دعلج بن أحمد ، نا أحمد بن علي الأبار ، نا أبو غسان ـــ يعني زُنَيْجاً

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٢٠٤ ، وفيه: «عمر بن أبي هوذة الرازي» .

(٢) الجرح والتعديل ٦/١٤٠ .

(٣) تاريخ بغداد ١١/١٨٧ .

(٤) في تاريخ بغداد: «عمر» .

(٥) في ب ، س ، د: «عثمان» ، وهي في صل من غير إعجام وغير واضحة الرسم .

ــ قال : قال عمر بن هارون(١) :

أُلقيتُ من حديثي سبعين ألفاً : لأبي جُزَي عشرين ألفاً ، ولعثمان البُرِّي كذا وكذا ألفاً . .فقلت له : ياأبا غسان ، ماكان حاله ؟ قال : قال بَهْز : أرى يحيى بن سعيد حسده . قال : أكثرُ عن ابن جريج؛ من لزم رجلاً اثنتي عشرة(٢)سنةً لايريد أن يكثر عنه ؟ !

قال أبو غسان : وبلغني أنَّ أمَّه كانت تعينه على الكتاب .

قال الخطيب : وذكر(٣) مُسْلم بن عبد الرحمن البَلْخي أن ابن جريج تزوج أم عمر بن هارون؛ فمن هناك أكثر السماع منه .

[كان حسن الوجه فتزوج ابن جريج أخته]

أخبرناه أبوالقاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، نا أبو أحمد بن عدي قال(٤) :

عمر بن هارون البَلْخي ، يقال : إنه لقي ابن جريج بمكة . وكان حسن الوجه . فسأله ابن جُرَيْج : ألكَ أختٌ ؟ قال : نعم ، فتزوج بأخته ، فقال : لعلَّ هذا الحسن يكون في أخته كما هو في أخيها ، فتفرَّدَ عن ابن جريج . روى عنه أشياء لم يروها غيره .

[فضل أبو عاصم أخذه للحديث على ابن المبارك]

أخبرناه أبو منصور بن خَيْرون أنا ــ وأبو الحسن بن سعيد نا ــ أبو بكر الحافظ(٥) ، أنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي ، أنا سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي أيوب الشاهد ، نا عبد الله بن سليمان الأشعث ، نا سعيد بن زنجل قال : سمعت صاحباً لنا ــ يقال له : ثور(٦)بن الفضل ــ قال :

سمعت أبا عاصم ذكر عمر بن هارون ، قال : كان عمر عندنا أحسن أخذاً للحديث من ابن المبارك .

[من جرحه وتعديله]

قال الخطيب(٧) : وقرأت على الحسن بن أبي القاسم ، عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوي قال : سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بَسْطام يقول : سمعت أحمد بن سيَّار يقول :

عمر بن هارون البَلْخي ، أبو حفص الثقفي . كان كثير السماع . روى عنه : عفان بن مُسْلم ، وقُتَيْبَة بن سعيد ، وغير واحدٍ من أهل الحديث . ويقال : إن مرجئة بلخ كانوا يقعون فيه . وكان أبو رجاء ــ يعني قُتَيْبَة ــ يطريه ويوثقه . وذكر عن وكيع أنَّه قال : عمر بن هارون ، مرَّ بنا ، وبات عندنا ، وكان يُزَنُّ(٨) بالحفظ . سمعت أبا رجاء يقول : كان عمر بن هارون شديداً على المرجئة ، وكان يذكر مساويهم وبلاياهم . قال : وإنما كانت

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٦٨/٩ ، والميزان ٢٢٨/٣ ، والمزي في تهذيب الكمال ٥٢٣/٢١ .

(٢) في الأصل ، وسير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال: «اثنى عشر» ، وفي تاريخ بغداد: «اثنى عشرة» . جاء العدد على الصواب في الميزان .

(٣) في تاريخ بغداد: «ذكر» .

(٤) الكامل في الضعفاء ، (١٦٨٨ ــ ١٦٩٠) ، ورواه المزي ٥٢٤/٢١ ، والذهبي ٢٦٩/٩ .

(٥) تاريخ بغداد ١٨٨/١١ ، ورواه المزي ٥٢٤/٢١ ، والذهبي ٦٩/٩ .

(٦) في ب ، س ، د ، «ثور» ، وهو في صل من غير إعجام ، ويوافق إعجام ب ، س ،د ، تاريخ بغداد ، وفي سير أعلام النبلاء «بور» ، وفي الإكمال ٥٦٩/١ «محمد بن الفضل البلخي يعرف ببور» ، انظر تحقيق الاسم في هامش تهذيب الكمال .

(٧) تاريخ بغداد ١٨٩/١١ ،والذهبي ٢٦٩/٩ ، والمزي ٥٢٤/٢١ .

(٨) في تاريخ بغداد: «يزين» . يُزَنُّ بالحفظ: أي يعاب بسوء الحفظ .

العداوة فيما بينه وبينهم من هذا السبب . قال : وكان من أعلم الناس بالقراءات ، وكان القُرَّاءُ يقرؤون عليه ، ويختلفون إليه في حروف القرآن . وسمعت أبا رجاء يقول : سألت عبد الرحمن بن مهدي ، فقلت : إنَّ عمر بن هارون قد أكثرنا عنه ، وبلغنا أنك تذكره ؟ فقال : أعوذ بالله ، ماقلت فيه إلا خيراً .

قال : وسمعت أبا رجاء يقول . قلت لعبد الرحمن : بلغنا أنك قلت : إنه روى عن فلان ، ولم يسمع منه ؟ فقال : ياسبحان الله ! ماقلت أنا ذا قطُّ ، ولو روى ماكان عندنا بمتَّهم .

[قول وكيع فيه]

أخبرناح أبو البركات بن المبارك ، أنا أبو بكر محمد بن المظفر ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، أنا أبو جعفر العُقَيلي ، نا عبد الله بن أحمد بن توبة المروزي ، نا محمد بن عبد الله بن قهزاذ ، نا إبراهيم بن شماس قال :

قلت لوكيع : ماتقول في عمر بن هارون ؟ قال : بات عندنا ليلة .

قال[١] : وأنا العقيلي ، نامحمد بن إسماعيل الصائغ ، نا محمود بن غيلان قال :

سئل وكيع وأنا أسمع عن عمر بن هارون ، فقال : نعم ، رحمه الله ، بات عندنا ليلةً .

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن مَنده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر[١٨٧] ، أنا علي

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢] : ذكره أبي ، ثنا محمود بن غيلان قال : سمعت وكيعاً ــ وسئل عن عمر بن هارون ، فقال :

بات عندنا ليلة ، حاد عن الجواب.

[ابن المبارك يغمزه]

قالا : ونا ابن أبي حاتم[٢] ، نا علي بن الحسن الهِسِنْجَاني قال : سمعت يحيى بن المغيرة قال :

سمعت ابن المبارك يغمز عمر بن هارون في سماعه من جعفر بن محمد ، وكان عمر يروي عنه ستين حديثاً ــ أو نحو ذلك .

[قال ابن معين : كذاب]

قال : ونا ابن أبي حاتم[٢] ، نا علي بن الحسين بن الجُنَيْد قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

عمر بن هارون كذَّاب ؛ قدم مكة وقد مات جعفر بن محمد، فحدث عنه.

[قول أبي حاتم فيه]

قالا : وأنا ابن أبي حاتم قال[٢] :

سألت أبي عن عمر بن هارون البَلْخي ، فقال : تكلم فيه ابن المبارك[٣] ، فذهب حديثه . قلت لأبي : إنَّ أبا سعيد الأشجَّ حدثنا عن عمر بن هارون البَلْخي ، فقال :

---

(١) الضعفاء للعقيلي ١٩٤/٣ ، ولم أجد الخبر السابق فيه ، وفي هذا الخبر خلاف في الرواية .

(٢) الجرح والتعديل ١٤١/٦ ، وانظر سير أعلام النبلاء ٢٧٠/٩ ، وتهذيب الكمال ٥٢٥/٢١ــ٥٢٦ .

(٣) في الجرح والتعديل: «عمر بن هارون ، فقال: ابن المبارك تكلم فيه» .

هو ضعيف الحديث ، نَخَسه ابنُ المبارك نَخْسَةً . فقال : إن عمر بن هارون يروي عن جعفر بن محمد ، وقد قدمت قبل قدومه ، وكان قد توفي جعفر بن محمد .

[كذّبه جرير]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أبوالحسن الجهز ، أنا أبو يعقوب الصَّيْدلاني ، نا محمد بن عمرو العُقَيْلي[1] ، نا محمد بن زكريا البَلْخي ، نا قتيبة قال :

قلت لجرير : نا عمر بن هارون عن القاسم بن مَبْرور قال : نزل جبريل على النبي ﷺ ، فقال : « إنَّ كاتِبكَ هذا أمين[2] » ، يعني معاوية ، فقال لي جرير : اذهب ، فقل له : كذبت .

[قول أحمد فيه]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا — وأبو الحسن بن سعيد : نا — أبو بكر أحمد بن علي الخطيب[3] ، أنا البرقاني ، نا الحسين بن علي التميمي ، ناأبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني ، نا أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المَرُّوذيُّ قال :

وسئل أبو عبد الله أحمد بن حنبل عن عمر بن هارون البَلْخي ، فقال : ماأقدر أن أتعلق عليه بشيء ، كتبت عنه حديثاً كثيراً ، فقيل له : قد كانت له قصةٌ مع ابن مهدي ؟ فقال : بلغني أن عبد الرحمن كان يحمل عليه ،ولا أدري ماكانت قصته . فقال له أبو جعفر : إني سمعت من يحكي عن ابن مهدي أنه قدم عليهم عمر بن هارون البصرة ، وهو شاب ، فذاكره عبد الرحمن ، فكتب عنه ثلاثة أحاديث ، منها حديث عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني[4] ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو في شرب العصير . ومنها ، عن عبد الملك ، عن عطاء في الحفار ينسى الفأس في القبر بعدما يفرغ منه ، وحديث آخر . فلما كان بعد زمانٍ قدم عليهم البصرة ، فأتى رجل عبد الرحمن ، فقال : إنك كتبت عن هذا شيئاً ، فأعطاه الرقعة ، فذهب إليه ، فسأله عن حديث يحيى بن أبي عمرو ، قال[5] : لم أسمع من يحيى بن أبي عمرو شيئاً ، إنما كان هذا مني في الحداثة . وسأله عن حديث عبد الملك ، فقال : لم اسمع من عبد الملك ، إنما حدثنيه فلانٌ عن عبد الملك . فأتى ابن مهدي ، فأخبره ، فنال[6]منه،وتكلم [فيه]؛فقال أبو عبد الله : كان أكثر مايحدثنا عن ابن جُرَيْج ، ويروي عن الأوزاعي . قيل[7]له : فتروي عنه ؟ فقال[8] : قد كنتُ رويتُ عنه شيئاً .

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧١/٩ .

(٢) انظر تحقيق هذا الخبر في هامش سير أعلام النبلاء .

(٣) تاريخ بغداد ١٨٨/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧١/٩ .

(٤) في تاريخ بغداد: «الشيباني» ، ومثله في ب ، د ، س .

(٥) في تاريخ بغداد: «فقال» .

(٦) في تاريخ بغداد وس: «فقال» .

(٧) في تاريخ بغداد: «فقيل» .

(٨) في تاريخ بغداد: «قال» .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي(١) ، نا ابن أبي عصمة ، نا أبو طالب قال : سمعت أحمد بن حَنْبَل يقول :

عمر بن هارون ،لا أروي عنه شيئاً(٢) . قال : وهو من أهل بلخ ، وقد أكثرت عنه ، ولكن كان عبد الرحمن بن مهدي يقول : لم تكن له قيمة عندي . وبلغني أنه قال : حدثني بأحاديث ، فلما قدم مرَّة أخرى حدث بها عن إسماعيل بن عياش ، عن أولئك ، فتركت حديثه .

[وقول يحيى]

أخبرنا أبوه منصور بن خَيْرون أنا — وأبو الحسن بن سعيد : نا — أبو بكر الخطيب(٣) ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب ، أنا أحمد بن حميد المخرمي، قال: نا ابن حِبَّان [١٨٧]قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده : قال أبو زكريا :

عمر بن هارون البَلْخي ، كذَّاب خبيث ، ليس حديثه بشيء . قد كتبت عنه ، وبت على بابه بباب الكوفة ، وذهبنا معه إلى النهروان ، ثم تبين لنا أمره بعد ذلك فخرقت حديثه كله ، ماعندي عنه كلمة ، إلا أحاديث على ظهر دفترٍ ، خرَّقتها كلَّها . قلت لأبي زكريا : ماتبين لكم من أمره ؟ قال : قال عبد الرحمن بن مهدي — ولم أسمعه منه ، ولكن هذا مشهور عن عبد الرحمن ، قال : — قدم علينا ، فحدثنا عن جعفر بن محمد ، فنظرنا إلى مولده ، وإلى خروجه إلى مكة ، فإذا جعفر قد مات قبل خروجه .

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا علي بن محمد بن الحسين ، نا أبو العباس الأصم ، نا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى يقول(٤) :

عمر بن هارون البَلْخي ، ليس بشيء .

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبوبكر البرقاني ، حدثني أبو عمر بن حيُّويه ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مَسْعَدة الفزاري ، نا أبو الفضل جعفر بن درستويه بن المرزبان الفسوي ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحْرِز قال(٥) :

وسمعت يحيى بن معين — وسئل عن عمر بن هارون البَلْخي — فقال : ليس هو ثقة .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبوالعلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضَّل الغَلاَّبي ، نا أبي قال : قال أبو زكريا :

عمر بن هارون البَلْخي ليس بثقة ، ونصر بن باب مثله .

قال : وأنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء — بإسناده هذا — قال : قال أبو زكريا :

عمر بن هارون ضعيف . (بلغ)

---

(١) الكامل في الضعفاء (١٦٨٨) .

(٢) في الأصل: «شيء» .

(٣) تاريخ بغداد ١١/١٨٩ .

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٣٥ .

(٥) معرفة الرجال ١/٥٤ .

أخبرنا أبو ح منصور محمد بن عبد الملك قال : أنا ـــ وأبو الحسن علي بن الحسن نا ـــ أبو بكر الحافظ[1] ، أنا الحسن بن أبي بكر ، وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف والحسين بن شجاع الصوفي قالوا : أنا محمد بن عبد الله الشافعي قال :

سمعت جعفراً الطيالسي[2] سئل عن عمر بن هارون فقال : سمعت يحيى بن معين يقول : يكذب .

[3] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي الفقيه المالكي ، نا أبو حفص بن شاهين ، نا محمد بن مَخْلَد ، نا عباس بن محمد

قال : ونا ابن شاهين ، قال : وثنا الحسين بن صدقة

ح وأخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا ـــ وأبو الحسن بن سعيد ثنا ـــ أبو بكر الخطيب[4] ، أنا عبيد الله بن عمر الواعظ ، نا أبي ، نا محمد بن مخلد ، نا العباس بن محمد

ح قال : ونا ابن صدقة

نا ابن أبي خَيْثَمة

ح وقرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا محمد بن القاسم الكوكبي ، نا ابن أبي خَيْثَمة

قالا : سمعنا يحيى بن معين يقول :

عمر بن هارون البَلْخي ليس بشيء[3] .

[وقول الجوزجاني]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون قال : أنا ـــ وأبو الحسن: نا ـــ أبو بكر الخطيب[4]

ح وأنبأنا أبو محمد بن الأكفاني

قالا : نا عبد العزيز بن أحمد[5] الكتّاني ، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني ، نا عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي ، نا القاسم بن عيسى العَصَّار ، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني قال[6] :

عمر بن هارون . لم يقنع الناسُ بحديثه .

[قول أبي داود عن يحيى]

أخبرنا أبو منصور أنا ـــ وأبو الحسن بن سعيد نا ـــ أبو بكر الخطيب[4] ، أنا العتيقي ، أنا محمد بن عدي البصري في كتابه ، نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري[7] قال :

سألت أبا داود عن عمر بن هارون ، فقال : سمعت يحيى يقول : هو غير ثقة .

[قول ابن المديني]

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك ، أنا أبو بكر الخطيب[4] ، أخبرني علي بن محمد المالكي ، أنا

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٩٠.

(٢) في الأصل: «جعفر الطيالسي» .

(٣-٣) جاء ترتيب ما بينهما في الأصل بعد الخبر التالي ، وفي بدايته في صل: «يقدم» ، وفي نهايته «إلى» .

(٤) تاريخ بغداد ١١/١٩٠.

(٥) زاد في تاريخ بغداد: «بن علي» .

(٦) أحوال الرجال (٣٨٦) ، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/٢٧٣ .

(٧) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .

عبد الله بن عثمان الصفّار ، أنا محمد بن عمران الصَّيرفي ، نا عبد الله بن علي بن عبد الله المديني قال :

سألت أبي عن عمر بن هارون البَلْخي ، فضعَّفه جدّاً .

[وإبراهيم بن موسى] أنبأنا أبو الحسين القاضي ، وأبو عبد الله «مساواة» الخلال قالا : أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١) : سمعتُ أبا زُرْعة يقول :

سمعت إبراهيم بن موسى — وقيل له : لِمَ لا تحدِّث عن عمر بن هارون ؟ — فقال : الناس تركوا حديثه .

قال(١) : ونا شُعَيْب بن رجاء المكتب الرازي(٢)قال : سمعت إبراهيم بن موسى يقول :

كتبتُ عن عمر بن هارون مثل ذي(٣) — يعني حُزْمة — فلم أحدِّث عنه بشيءٍ .

[والنسائي] أخبرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي،وأبو يَعْلى حمزةُ(٤) بن علي قالا: أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير ، أنا الحسن بن رشيق ، نا أبو عبد الرحمن النسائي(٥)

ح وأخبرناه أبو منصور بن عبد الملك أنا — وأبوالحسن بن سعيد ، نا — أحمد بن علي بن ثابت(٦) ، أنا البرقاني ، نا أحمد بن سعيد بن سعد ، أنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب ، نا أبي قال :

عمر بن هارون البَلْخي متروك الحديث(٧) .

[وابن خراش عن ابن المبارك] أخبرناأبو ح منصور أنا — وأبوالحسن نا — أبو بكر الخطيب(٦) ، أنا علي بن طلحة المقرىء ، أنا محمد بن إبراهيم الغازي ، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرَجي ، أنا عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش قال :

عمر بن هارون البَلْخي . قال ابن المبارك : هو كذاب .

[قول صالح جزرة فيه] قال(٦) : وأنا محمد بن علي المقرىء ، أنا أبو مسلم بن مهران ، أنا عبد المؤمن بن خلف النَّسَفيُّ قال : سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول:

حديث ابن أبي مُلَيْكة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ : « الشُّفْعَة في كلِّ شيءٍ »خطأ ، إنَّما أخطأ فيه أبو حمزة . ورواه أيضاً عمر بن هارون ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ(٨) ، وعمر بن هارون بلخيٌّ وهو متروك الحديث، والحديث باطل.

(١) الجرح والتعديل ١٤١/٦ .
(٢) ليست في الجرح والتعديل .
(٣) في الجرح والتعديل «ذا» .
(٤) في هامش صل: «سمعته من حمزة».
(٥) الضعفاء للنسائي ٨٥ .
(٦) تاريخ بغداد ١٩٠/١١ .
(٧) زاد الضعفاء: «بصري» .
(٨) تقدم الحديث في ص٢٨٩

قال(١) : وأنا البرقاني قال : قال محمد بن العباس العُصْمي ، نا يعقوب(٢) بن إسحاق بن محمود الفقيه ، نا أبو علي صالح بن محمد الأسدي قال:

عمر بن هارون . كان كذاباً .

[وزكريا الساجي]

قال(٣) : وأنا البرقاني ، حدثني محمد بن أحمد الأدَمي ، نا محمد بن علي الإيادي ، نا زكريا الساجي قال :

عمر بن هارون البَلْخي ، فيه ضعف .

[والدار قطني]

كتب إلي أبو نصر القُشيري ، أنا أبوبكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ

ح وأخبرنا أبو منصور أنا ـــ وأبو الحسن نا ـــ أبو بكر الخطيب(٣) ، أخبرني محمد بن علي المقرىء ، أنا محمد بن عبد الله بن محمد النَّيسابوري قال : سمعت أبا علي الحافظ يقول :

عمر بن هارون البَلْخي ، متروك(٤) .

أخبرناه أبو القاسم يحيى بن بطريق ، أنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي ، وأبوالغنائم محمد بن علي في كتابيهما ، عن أبي الحسن الدار قطني قال(٥) :

عمر بن هارون البَلْخي ، ضعيف .

[وأبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد ، وأبو علي الحسن بن أحمد قالا : قال لنا أبو نعيم الحافظ(٦) :

عمر بن هارون البَلْخي ، ، عن ابن جُرَيْج ،والأوزاعي ، وشعبة بالمناكير . لاشيء .

[تاريخ وفاته]

أخبرناه أبو منصور بن خَيْرون أنا ـــ وأبو الحسن بن سعيد نا ـــ أبو بكر الخطيب قال(٣) : قرأتُ في كتاب أحمد بن قاج الورَّاق ـــ بخطِّه ـــ أنا علي بن الفضل بن طاهر البَلْخي قال :

مات عمر بن هارون ببلخ يوم الجمعة أوَّل يومٍ من رمضان سنة أربعٍ وتسعين ـــ يعني ومائة ـــ وهو ابن ست وستين سنة ، وكان يخضبُ .

هكذا أخبرني محمد بن محمد بن عبد العزيز ، عن مسلم بن عبد الرحمن السُّلمي

ورأيتُ في كتابٍ أنَّه توفي وهو ابن ثمانين سنةً .

عمر بن هانىء الطائي *

قدم دمشق مع عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبَّاس حين افتتحها ، وحكى عنه نبشه لقبور بني أمية ، وإحراق من أحرق منهم .

حكى عنه[١٨٨ب]الهيثم بن عدي الطائي .

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٩٠.

(٢) في تاريخ بغداد: «محمود» .

(٣) تاريخ بغداد ١١/١٩١.

(٤) في تاريخ بغداد: «متروك الحديث» .

(٥) الضعفاء والمتروكون (٣٦٨) .

(٦) الضعفاء لأبي نعيم (١٥٢) .

(*) ميزان الاعتدال ٣/٢٢٩ .

عمر بن هُبَيْرة بن مُعَيَّة بن سُكين بن خُدَيج(١) بن بغيض بن مالك ــ ويقــال : ابن حُمَمَــة بدل مالك ــ بن أسعد(٢) بن عدي بن فَزَارة بن ذُبْيَان بن بغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان ، أبو المُثَنَّى الفَزَاري *

[جملة خبره]

وأم عمر يسـرة بنت حسَّـان بن شريك بن نُعَيْم بن ثعلبة العدوي ، عدي بن عبد مَناة . وكان أمير العراقين من قبل يزيد بن عبد الملك ، فلمَّا وَلِي هشام بن عبدالملك عزله بخالدٍ القَسْري ، فأخذه خالد ، وسجنه مدَّة . ثم هرب من السِّجْن ، ولحق بهشام بدمشق ، واستجار بمسلمة بن عبد الملك ، فأجاره ، وآمنه هشام .

حكى عنه مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز .

[طبقته عند ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتَّاب ، أنا أحمد بن عُمَير إجازةً

ح وأخبرنا(٣) أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو الحسن بن عُمَير قراءةً قال :

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة :

عمر بن هُبَيْرة الفزاري .

[تاريخ غزوه في البحر]

أخبرتنا (ملحق) أم البهاء ، أنا أحمد بن محمود ، أنا محمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد الزُّهري قال : قال أبي :

سَبَأ(٤) عمر بن هُبَيْرة بالبحر ــ يعني سنة سبعٍ وتسعين (إلى).

[من خبر غزوه البحر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم بن أبي العقب ، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا الوليد بن مسلم قال :

وفي سنة سبع وتسعين غزا مَسْلَمة في البرِّ ، وغزا ابن هُبَيْرة في البحر .

قال الوليد : حدثني اللَّيث الشامي قال :

غزونا القسطنطينية مع مَسْلمة سنة سبعٍ وتسعين ، وعلى جماعةِ الناس مسلمة بن عبد

---

(١) كذا في صل ، ب ، د ، وأهملت الحاء في صل ، ب ، وضبطت بالضم في ب ضبط قلم . وفي س: «خُدَيج» ، وهو وفاق ما في جمهرة ابن الكلبي ١٣٤/٢ ، ١٣٥ ، وجمهرة ابن حزم ٢٥٥ ، والاشتقاق ٢٨٤ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الاشتقاق ، وجمهرة ابن الكلبي ، وجمهرة ابن حزم: «سعد» .

(*) تاريخ خليفة ٤٧٥/٢ ، والاشتقاق ٢٨٤ ، وجمهرة ابن الكلبي ١٣٤/٢ ، ١٣٥ ، والعقد الفريد ١٩/١ ، ٢١٥ ، ٣٠٤ ، و٤٦٨/٢ ، ٤٨١ ، و١٠٣/٦ ، ١٩٩ ، وعيون الأخبار ١٨/١ ، ٣١ ، ١٧٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٩٥ ، و١٦١/٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٣٤٣ ، و١٤٠/٣ ، ١٤١ ، و١٣/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٦٢/٤ ، وتاريخ الإسلام ١٧٦/٤ .

(٣) في هامش صل: «سمعته من أبي القاسم» .

(٤) كذا ، ولعله أراد أنه أوغل في البحر ، وأبعد فيه ، السُّبْأة السفر البعيد ، سمي سُبْأة لأن الإنسان إذا طال سفره سبأته الشمس ولوحته .

الملك ، وعلى أهل البحر عمرُ بن هُبَيْرة الفزاري ، فكنت فيمن غزا مع عمر ، فلمّا هبطنا على المسلمين صفوا لقتال أهل القسطنطينية صفين لم أرَ صفين قطُّ أطولَ منهما .

[ولايته العراق]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور وأبو منصور بن العطّار قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، أنا زكريا بن يحيى ، نا الأصمعيُّ قال :

عَزَلَ — يعني يزيد بن عبد الملك — مسلمة بن عبد الملك عن العراق ، وولّى عمرَ بن هُبَيْرة ، ثم عزله . ثم ولّى هشامُ بن عبدِ الملك خالدَ بن عبد الله البصرةَ في أوّل سنة ستٍ ومائة ، وعَزَلَ ابن هُبَيْرة .

[جمعت له العراق سنة ١٠٣]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ،[1] حدثني عبد الله بن المغيرة ، عن أبيه ، والوليد بن هشام عن أبيه ، عن جدّه وغيرهم ، قالوا :

جُمِعَت العراقُ لعمر بن هُبَيْرة الفزاريِّ سنةَ ثلاثٍ ومائة في أوّلها .

[سماه ابن عدي فيمن جمع له المصران]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، أنا أبي أبو يَعْلى

ح وأخبرنا أبو السُّعود بن المَجْلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي

أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا محمد بن مَخْلَد قال : قرأت على عليِّ بن عمرو : حدّثكم الهَيْثم بن عدي قال :

قال ابن عيّاش في تسمية من وَلِيَ العراقَ وجمع له المصران :

عمر بن هُبَيْرة .

[حديث : ماسترعى الله عبداً . .]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم غير مرّة ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشيُّ ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا محمد بن [١٨٩] ذكوان ، حدَّثني مجالد بن سعيد قال : سمعتُ الشعبي يقول : سمعت الحسن يحدث ابن هبيرة ، عن عبد الرحمن بن سَمُرة قال : قال النبي ﷺ [2] :

« ما استرعى الله عبداً رعيَّةً فلم يُحِطْها بنصيحة إلا حرَّم الله عليه الجنّة » .

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحَمّامي ، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس

ح وأخبرناه أبو القاسم إبراهيم بن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدَّواتي[3] — بأصبهان — ، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه

قالا : أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النَّجّاد — قال ابن شكرويه : إملاء — نا أبو روق

---

(١) تاريخ خليفة ٢/٤٧٥ .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٧١٩) .

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ، وذكرها ابن نقطة ، فقال: «الدواتي — بفتح الدال والواو وبعد الألف تاء معجمة» ، وذكر شيخ ابن عساكر هذا وكناه أبا إسحاق (الاستدراك / ل ١٧٥) ، وقارن بمشيخة ابن عساكر (ل ٥١) ، فكنيته فيها «أبو القاسم» .

أحمد بن محمد بن بكر ، نا إبراهيم بن مكتوم ، نا عبد الصَّمد بن عبد الوارث ، عن محمد بن ذَكْوان ، عن مجالدٍ ، عن الشعبي قال :

شهدتُ الحسن في جنازةٍ وهو يحدِّث عمر بن هُبَيْرة يقول : سمعت عبد الرحمن بن سَمُرة القرشي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما مِنْ عبدٍ اسْتَرْعاه اللهُ رَعِيَّةً ، فلم يَحْفَظْها بالنَّصيحة ـ وقال ابن شكرويه : بنصيحته ـ إلاَّ حرَّم الله عليه الجنَّة » .

[يستشير الحسن والشعبي في بعض ما يكتب إليه به يزيد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله ، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد ، نا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ، نا هلال بن العلاء ، نا المغيرةُ بن عبد الرحمن بن عون ، نا أبي، نا عون ـ يعني جدَّه ، وهو عون بن حبيب بن الرَّيَّان ـ قال : (١)

دخل الحسن والشعبيُّ على ابن هُبَيْرة ، فقال لهما : إنَّ أمير المؤمنين يزيد يكتب إليَّ في أشياءَ قال: فقال له الشَّعْبيُّ: أنفذ بعضاً وراجع في بعض. قال: وقال له الحسن : خفِ الله في يزيدَ ، ولا تخف يزيد في الله ؛ فإنَّ الله يكفيك من يزيد ، ولا يكفيك يزيد من الله . قال : فأمر للحسن بأربعة آلاف درهم ، وأمر للشعبي بألفي درهم . قال : فخرج الشعبي وهو يقول : رقَّقْنا له فرقَّقَ لنا .

(مساواة)

أنبأنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، وأبو محمد بن الأكفاني ، وأبو الفرج غيث بن علي . قالوا : أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي إجازةً،أنا أبو بكر أحمد بن علي المَرْوَرُّوذي الصفار ـ بدمشق ـ أنا أبو محمد جعفر بن علي المَرْوَرُّوذي ، أنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطَّابي قال : ونا ابن الزَّنْبقي ، نا الفضل بن عمر ، نا محمد بن سلاَّم الجُمَحي ، حدثني عبد الله بن بكر السَّهْمي قال : سمعت بعض أصحابنا يقول :

أرسل عمر بن هُبَيْرة ـ وهو على العراق ـ إلى فقهاء من فقهاء البصرة ، وفقهاء من فقهاء الكوفة . وكان ممن أتاه من أهل البصرة الحسنُ ، ومن أهل الكوفة الشعبي ؛ فدخلوا عليه ، فقال لهم : إنَّ أمير المؤمنين يزيد يكتب إليَّ في أمور أعمل بها ، فما تريان ؟ فقال الشعبيُ : أصلح الله الأمير ، أنت مأمور ، والتَّبِعةُ على من أمرك . فأقبل على الحسن ، فقال : ما تقول ؟ قال : قد قال هذا ، قال : قل أنت ، قال : اتق الله ، يا عمر ، فكأنك بملكٍ قد أتاك ، فاستنزلك عن سريرك هذا ، وأخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ؛ فإنَّ الله ينجيك من يزيد ، وإن يزيد لا ينجيك من الله ، فإياك أن تَعرَّض لله بالمعاصي ؛ فإنَّه لاطاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق . ثم قام ، فاتَّبعَه الآذنُ ، فقال : أيُّها الشيخ ، ما حملك على ما استقبلت به الأمير ؟ قال : حملني عليه ما أخذ الله على العلماء من الميثاق في علمهم . ثم تلا : ﴿ وإذْ أَخَذَ اللهُ مِيثاقَ الذَّينَ أُوتُوا الكتاب لَتُبَيِّنُنَّه للنَّاسِ ولا تَكْتُمُونه (٢)﴾ . قال : فخرج عطاؤهم ، وفُضِّلَ الحسن.

(١) رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٤٣/٢ بخلاف في اللفظ .

(٢) سورة آل عمران ٣ آية ١٨٧ .

[قول الحسن للقراء]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا أبو محمد المَصْري ، نا أبو بكر المالكي ، نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدُّنيا ، نا قاسم بن هاشم ، نا عصمة بن سليمان،حدثنا فضيل بن جعفر قال :

خرج الحسن من عند ابن هُبَيْرة فإذا هو بالقُرّاء على الباب ، فقال : ما [١٨٩ ب] أجلسكم هاهنا ؟ تريدون الدخول على هؤلاء ؟ أما و الله ما مخالطتهم بمخالطةِ الأبرارِ ، تفرَّقوا ، فرَّق الله بين أرواحكم وأجسادكم ! خصفتم نعالكم ، وشَمَّرْتُمْ ثيابكم ، وجززتم رؤوسكم . فضحتم القراء فضحكم الله ! أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم ، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم ، فأبعد الله من أبعد .

[نصيحة الشعبي لابن هبيرة]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد ، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان

ح قال أبو منصور : ونا أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجرَّاح قالا : أنا أبو بكر بن دريد قال : (١)

دخل الشعبيُّ على ابن هبيرة وبين يديه رجل يريد قتله ، فقال له(٢): أصلح الله الأمير ، إنك على ردِّ ما لم تفعل,أقدر منك على ردِّ ما فعلت . فقال : صدقت ياشعبي ، ردُّوه إلى محبسه .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بندار ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا محمد بن أحمد البابسيري ، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسّان ، نا أبي ، نا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ، نا مالك بن مِغْوَل ، أحسبه عن الشعبي ــ وأصحابنا لايشكون ، فقلت : لم شككت ؟ قال : الشيطان ــ قال : قلت لابن هُبَيْرة :

عليك بالعودة ، فإنك على ترك ما لم تفعل أقدرُ منك على ردِّ ما قد فعلت .

[بين ابن سيرين وابن هبيرة]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله ابن جعفر ، نا يعقوب ، حدثني سعيد بن أسد ، نا ضمرة ، عن رجاء ، عن ابن عون قال :

أرسل ابن هبيرة إلى ابن سيرين ، فأتاه ، فقال له كيف تركتَ أهل مصرك ؟ .

قال : تركتهم والظلم فيهم فاشٍ .

قال ابن عون : كان محمد يرى أنّها شهادةٌ سئل عنها ، فكره أن يكتمها .

---

(١) المجتنى ٧٤ .

(٢) ليست في المجتنى .

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال

قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حَنْبَل بن إسحاق ، نا محمد بن الصلت ، نا موسى بن محمد الأنصاري ، عن شيخ ــ يقال له إسحاق ــ قال :

دخل ابن سِيرين على ابن هُبَيْرة وعنده الناس ، فقال : السلامُ عليكم ، فغضب ابن هُبَيْرة ، فأرسل إليه ، فدخل على ابن هبيرة وهو وحده ، فقال : السلام عليك ، أيها الأمير ، فقال ابن هُبَيْرة : حيَّيْتَني و عندي الناس ، فقلتَ : السلام عليكم ، وحييت الآن ، فقلتَ : السلام عليك أيها الأمير ! فقال ابن سيرين : إنَّ رسول الله ﷺ كان إذاسُـلِّم عليه وهو في القوم قالوا : السلام عليكم ، وإذا كان وحده قالوا : السلام عليك ، يا رسول الله .

قرأناه على أبي عبد الله بن البنّاء ، عن أبي تمام عليّ بن محمد ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا محمد بن القاسم ، نا ابن أبي خَيْثمة ، نا أبي ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا ابن عون قال :

لما توجه ابن سِيرين إلى ابن هُبَيْرة قلت بيني وبين أيوب : أراه سينزل مسألة ابن هُبَيْرة إياه منزلة الشهادة . قال : فأخبرني بعض من كان معه قال : لَمَّا دخل على ابن هُبَيْرة قال : كيف تركت البصرة ؟ قال : تركت الظلم فيها فاشياً . قال : فغضب ابن هُبَيْرة ــ وأبو الزناد عند رأسه ــ فجعل يقول : أصلحك الله ، إنه شيخ ، إنَّه شيخ . قال : إلى أن عرض شيءٌ ، فتكلم فيه محمد ببعض كلامه ذاك . قال : فضحك ابن هُبَيْرة .

قال ابن عون : فأخبرني محمد قال :

لَمَّـا خرجت قـال : أعطوه كذا ، وأعطوه كذا ؛ فأبيت أن أقبـل ، فأتاني إياسُ بن معاوية ، فقال : أتردُّ على الأمير عطيته ؟ قال : قلتُ : إن كانت صدقة فلا حاجة لي فيها ، وإن كان إنما يعطيني أجر ماعـلَّمني الله ، فلا أريد عليه أجراً .

[من دعاء ابن هُبَيْرة]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي [١٩٠]، نا ابن نُمَيْر ، عن ابن فُضَيْل قال :

كان عمر بن هُبَيْرة يقول : اللهـم إني أعوذ بك من طول الغفلة ، وإفراط الفِطْنة . اللهم لاتجعل قولي فوق عملي ، ولا تجعل أسوأ عملي ما قَرُب من أجلي .

[قوله لشاب أبلغ ولحن بين يديه]

أخـبرنا أبو العزّ بن كادش إذناً ومنـاولةً وقرأ علي إسناده ، أنا محمد بن الحسـين ، أنا المعافى بن زكريا[١] ، نا محمد بن الفتح القلانسي ، نا ابن أبي عمرو الشيباني ، عن أبيه ، عن أبي عبد الرحمن الطائي قال : قال لي عبد الرحمن بن يزيد القيسي :

بينا أنا واقفٌ على رأسِ ابن هُبَيْرة ، وبين يَدَيْه سماطان مِنْ وجوه الناس إذ أقبل شابٌّ لم

---

(١) الجليس الصالح ٤٩٨/١ ، وديوان المعاني ٦٦/١ .

أر في مثل جماله وكماله حتى دنا من ابن هُبَيْرة ، فسلم عليه بالإمرة ، فقال : أصلح الله الأمير ، امرؤٌ قَدَحَتْه كُرْبَةٌ ، وأوحشته غُرْبة ، (١) ونأت به الدار ، وحل به عظيم ؛ خذله أخلاؤه ، وشمت به أعداؤه ، وأسلمه البعيد ، وجفاه القريب ؛ فقمت مقاماً لاأرى لي فيه مُعَوّلاً،ولا جادياً(٢) إلا الرجاء لله تعالى ، وحسن عائدة الأمير . وأنا ــ أصلح الله الأمير ــ ممن لا تجهل أسرته ، ولا تضيع حرمته ؛ فإن رأى الأميرُ ــ أصلحه الله ــ أن تسدّ خُلّتي ، وتجبر(٣) خصاصتي يفعل .

فقال ابن هُبَيْرة : ممن(٤) الرجل ؟ قال : من الذين يقول لهم الشاعر : [من الطويل]

فــزارةُ بيتُ العــزِّ والعــزُّ فيهــمُ ... فــزارةُ قيسٍ ، حسبُ قيسٍ فَعَــالُهــا
لها العِزّةُ القَصْوَى مع الشَّرَف الذي ... بنــاه لقــيسٍ في القــديم رجــالهــا
وهــل أحــدٌ ، إنْ مــدَّ يومــاً بكفِّــه ... إلى الشمس في مَجْرى النجومِ يَنالُها ؟
لهيــات مــا أعيــا القرون التي مَضَتْ ... مــآثرُ قيسٍ ، وأعتــلاهــا فَعَــالُهــا

فقال ابن هُبَيْرة : إنَّ هذا الأدب لَحَسَنٌ(٥) مع ماأرى من حداثة سنّك ، فكم أتى لك من السّنّ ؟ قال : تسع وعشرين سنةً ــ فلحن الفتى ــ وأطرق ابن هُبَيْرة كالشامت به ، ثم قال : أو لحّانٌ أيضاً مع جميل ماأتى عليه منطقك ؟ شِنْتَه ، والله ، بأقبح العيب . قال : فأبصر الفتى ما وقع فيه ، فقال:إنَّ الأمير ــ أصلحه الله ــ عظم في عيني ، وملأت هيبته صدري ، فنطق لساني بما لم يعرفه قلبي ، فوالله ماأقالني الأمير عثرتي عندما كان من زلّتي . فقال ابن هُبَيْرة : وما على أحدكم أن يتعلم العربية ، فيقيم بها أوده ، ويحضر بها سلطانه ، ويزين بها مشهده ، وينوء بها على خصمه ؟ أو يرضى أحدكم أن يكون لسانه مثل لسان عبده وأكّاره (٦) ؟ . قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم ، فإن كان سبقك(٧) لسانك ، وإلاّ فاستعن ببعض ما أوصلناه إليك ، ولا يستحيي أحدكم من التعلّم ، فإنه لولا هذا اللسان كان(٨) الإنسان كالبَهيمة المهملة ــ وفي رواية أخرى : أو كالصورة الممثلة(٩) ، قاتل الله الشاعر حيث يقول : (١٠) [من الطويل]

---

(١) ب ، د ، س: «كربة» .

(٢) في الجليس: «حازياً» .

(٣) في الجليس: «يسد . . يجبر» ، ومثله في س ،جاءت اللفظة الأولى في صل معجمة كما أثبتها والثانية من غير إعجام ، والأولى في د من غير إعجام ، والثانية وفاق الجليس وس .

(٤) في الجليس «من» .

(٥) في الجليس: «حسن»

(٦) في الجليس: «أو أكاره» ، الأكّار: الأجير .

(٧) د ، س: «سقط» .

(٨) في الجليس: «لكان»

(٩) ينسب هذاالقول إلى خالد بن صفوان . انظر البيان والتبين ١٧٠/١ .

(١٠) البيتان (٢ــ٣) في البيان والتبيين ١٧١/١ ، والموشى ٥ للأعور الشني ، ونسبت الأبيات في الحماسة البصرية ٨٢/٢ للأعور الشني ، وهما في شرح المعلقات للزّوْزَني ١٩٧ ضمن معلقة زهير ، وليسا في ديوانه ، وهما في بهجة المجالس ٥٦/١ ، والفاضل ٦ ، والثلاثة في المحاسن والمساوىء ١٥٧/٢ ، بلا نسبة . =

أَلم تَـرَ مفتـاحَ الفـؤادِ لسـانَـه ... إذا هـو أَبْـدَى مـا يقـولُ من الفـم
وكائن تـرى من صـامتٍ لك مُعجبٍ ... زيـادتُـهُ أو نقـصُـه في التَّـكَـلُّم
لسـانُ الفتـى نِصْفٌ ونصفٌ فـؤادُهُ ... فـلم يَبْـقَ إلاَّ صـورةُ اللَّحْـمِ والدَّمِ

[تعقيب القاضي]

قال القاضي : في هذا الخبر : « فإن رأى الأمير يفعلْ » والأحسن : فإن رأى فَعَل ، أو فإن يَرَ يَفْعَلْ ، ليتَّفِقَ لفظُ الشَّرْطِ ، ولفظُ الجزاء ، وفِعْل الجزاء مستقبلٌ في المعنى ، وإن أتى به بلفظ المضيِّ ، ومجيئه مختلفاً(١) على ما في هذا الخبر صواب . وقال زهير :(٢) [من الطويل]

ومَنْ هـابَ أسبـابَ المنـايا يَنَـلْنَـهُ ... ولو نـالَ أسبـابَ السماءِ بسُـلَّم

[قوله في اللحن وتعلم العربية]

«ملحق» أخبرنا أبو القاسم العَلَوي ، وأبو محمد بن السمرقندي ، وأبو الحسن بن مرزوق إذناً ، قالا : نا ـــ وقال أبو الحسن : أنا ـــ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الكاتب ، أنا الحسن [١٩٠ ب] بن حامد الأديب ، نا علي بن محمد بن سعيد الموصلي ، نا الحسن بن طاهر ، نا أبو خَيْثَمة زهير بن حرب ـــ من كتابه ، سمعته يمليه على ابنه أبي بكر ، فتقدمت ، فقال : يا عسكري ، طفَّلتَ(٣) على ابني ،اقعد اكتب ـــ قال: حدّثنا عبد الله بن بكر السُّهْمي، نا أبي، نا سلم بن قُتَيْبة،قال:

كنت عند ابن هُبَيْرة الأكبر ، فجرى الحديثُ ، حتى جرى ذكر العربية ، فقال : والله مـا استوى رجلان ، دينهمـا واحد وحَسَبُهما واحد ، ومروءتهمـا واحدة ، أحدهما يلحن ، والآخر لايلحنُ ؛ إن أفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن . قلت : أصلح الله الأمير ، هذا أفضل في الدنيا لفضل فصاحته وعربيته ، أرأيت الآخرة ، ما باله أفضل فيها ؟ قال إنَّه يقرأ كتاب الله على ماأنزله الله ، وإنَّ الذي يلحن يحملُه لحنُه على أن يدخلَ في كتاب اللهِ ما ليس فيه ، ويخرج منه ما هو فيه . قال : قلت : صدق الأمير وبرّ . «إلى»

[حثه على مباكرة الغداء]

أخبرنا أبو نصر بن رضوان ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان ، نا أحمد بن الحارث ، نا علي بن محمد قال :

قال عمر بن هُبَيْرة : عليكم بمباكرة الغداء ؛ فإنَّ في مباكرته ثلاثَ خلال : يُطَيِّبُ النكهـةَ ، ويطفىءُ المِرَّة ، ويعين على المروءة ، فقيل : وما يعينُ على المروءة ؟ قال : لاتتوق نفسه إلى طعام غيره .

[من مداعباته في تورية]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سبيع بن المُسَلَّم ، عن رَشَأ بن نَظِيف ، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر النَّحْوي ، أنا الجَلُودي ، أنا الغَـلاَّبي ، نا ابن عائشة قال : (٤)

أَلقى ابن هُبَيْرة إلى مشجور بن غَيْلان بن خَرَشَـة(٥) الضَّبيِّ فَصَّـاً أزرق ، وقال له :

= وفي حماسة البحتري ورد البيتان مرتين ، نسبا في المرة الأولى ص ٢٠٥ إلى عبد الله بن معاوية ، ونسبا في الثانية ص ٣٦٧ إلى زهير ، وفي فصل المقال ٥٢ للهيثم بن الأسود النخعي ، وقيل: للأعور الشني ، وهما في ديوان عبد الله بن معاوية ٧٧ .

(١) في الجليس: «مختلط» .

(٢) ديوان زهير ٣٠ .

(٣) طَفَّلَ الرجل: صار طفيلياً .

(٤) الخبرَ في عيون الأخبار ٢/٢١٤ .

(٥) في عيون الأخبار: عرام بن شقير بدل مشجور بن غيلان .

اجعله على خاتمك ، فإنّه حسنٌ ؛ يريد قول الشاعر : (١) [من الطويل]

لقــد زَرِقَتْ عينــاكَ يــا بن مُكَعْبَـرٍ ... كما كُلُّ ضَبِّـــــيٍّ مِنَ اللُّؤمِ أزرقُ

فأخذ الفص مثجور ، فشدَّه بسيرٍ ، وردَّه عليه ، يريد قول سالم بن دارة (٢) :

[من البسيط]

لاتــأمنَــنَّ فَــزَارِيــاً خَــلَوْتَ بــه ... على قَــلُوصِـك ، واشــدُدْهـا(٣) بـأسْـيارِ

[بينه وبين رجل سأله]

قال : وأنا محمد بن جعفر ، أنا ابن الأنباري ، نا أبي ، نا أحمد بن عبيد ، عن المدائني قال :

سأل رجل من بني عبس (٤) ابن هُبَيْرة ، فمنعه ، فلمَّا كان الغدُ غَدَا عليه ، فسأله ، فقال : أنا العبسي (٥) الذي سألك أمس ، فمنعته ، قال : وأنا الفزاريُّ الذي سألته أمسِ ، فمنعك . قال : وإنك لفزاري ، والله ماظننتك إلاَّ ابن هُبَيْرة المحاربي ، قال : فذاك والله أهونُ بك (٦) عليَّ ؛ يموت مثله من قومك ولا تعلم به ، ويحدث مثلي في قومك ولا تعلم به؟!

[ولايته العراق وعزله]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، أنا أحمد بن سلمان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني سليمان بن أبي شيخ ، نا سليمان بن زياد قال :

كان عمر بن هُبَيْرة ، والياً على العراق ، ولاه يزيد بن عبد الملك ، فلمَّا مات يزيد بن عبد الملك ، واستخلف هشام قال عمر بن هُبَيْرة : يولي هشام العراق أحد الرجلين : سعيداً الحَرَشي ، أو خالد بن عبد الله القَسْريَّ ، فإنْ ولّى ابن النصرانية خالداً فهو البلاء . فولى هشام خالداً العراق ، فدخل واسطاً وقد أُوذن عمر بن هُبَيْرة بالصلاة ، فهو يتهيأ قد اعتمَّ ، والمرآة في يده ، يُسَوِّي عِمتَّه إذ قيل له : هذا خالد قد دخل ، فقال عمر بن هُبَيْرة : هكذا تقوم السـاعة ، تأتي بغتـةً ! فقدم خالد ، فأخذ عمر بن هُبَيْرة ، فقيَّده ، وألبســه مدرعة صوف ؛ فقال عمر(٧): بئس ما سننت؛غلّ أهل العراق ، أما تخافُ أن تؤخذ بمثل هذا ! ؟ .

[قوله وهو في الحديد]

قال : ونا سليمان ، نا قُرّان بن تمام الأسديُّ ، عن أبي بكر بن عيّاش قال :

لما صنع به خالدٌ ما صنع ذهب يتقـلَّب ، وهو في الحديد ، فتكشف ، فكـأنما ثم ضربه ، فقال : لا إله إلاَّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فقال من حضره : سيفرج عنه سريعاً .

[خبر سجنه وهربه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور [١٩١] ، وأبو منصور بن العطّار

---

(١) البيت لسويد بن أبي كاهل في الأغاني ٢١/٤٢٠ ، وهو في اللسان «زرق» من غير عزو .

(٢) ليست: «ابن دارة» في ب ، س ، د ، والبيت في الخزانة ٦/٥٣١ ، و٩/٥٤٢ .

(٣) في عيون الأخبار والخزانة: «واكتبها» ، وعقب صاحب الخزانة: «وكان بنو فزارة يرمون بإتيان الإبل» .

(٣) اللفظة في صل من غير إعجام ، وهي كثيرة التصحيف في ب ، د ، س . وفي عيون الأخبار ٣/١٤٠: «عقيل» ، وصواب الإعجام ما أثبته ، قارن بجمهرة ابن حزم ٢٥٥ .

(٥) في عيون الأخبار: «العقيلي» .

(٦) في الأصل: «لك» ، والوجه ما أثبته ، ورواية عيون الأخبار «ذاك ألأم لك ، وأهون بك علي» .

(٧) في صل: «حالد» .

قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، أنا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، نا الأصمعي ، نا خالد بن عبد الرحمن بن جَبَلة ، عن أبيه قال (١):

كنتُ مع عمر بن هُبَيْرة في حبس خالد بن عبد الله القسري ـــ وكان عمر بن هُبَيْرة قد ضربني قبل ذلك ـــ فقال لي : يا جبلة : إنَّ الحفيظة تذهبُ الحقد ، وقد أمرت مواليَّ يحفرون ، وهو منتهون إليَّ الليلة ، فهل لك في الخروج ؟ فقلتُ : لا ، قال : فأشر عليَّ ؛ فقلت : لاتخرجنَّ في دار قومٍ ، فقال : نعم . وكان قد أمر مواليه ، فاستأجروا داراً إلى جنب السجن ، وأتخذوا فيها ألفَ نَعْجةٍ ، فكانوا يحفرون بالليل ، ثم يفرشونه في الدار ، فتصبح الشاءُ وقد وطَّأتْهُ بأبوالها . فأفضوا بنقبهم إلى جبلة ، فقال لهم : لست بصاحبكم ، فأتوا عمر بن هُبَيْرة ، فقام حتى دخل النقبَ ، وخرج منه وكان جبلة أشار عليه أن يقدِّم بين يديه رسولاً بكتابه إلى هشام بن عبد الملك .

قال الأصمعي : فحدثني يونس بن حبيب النحوي قال: قال لي أبوالفوارس الأعرج الباهلي :

وجَّهني عمر بن هُبَيْرة بكتابه إلى هشام ، فقدمتُ غُدوةً ، وقدم ابن هُبَيْرة عشيَّةً ، فمرَّ ابنُ هُبَيْرة في طريقه ، فسمع امرأةً من قيس تقول : لا والذي ينجي ابن هُبَيْرة ، فقال : ياغلام ، أعطها ما معك ، وأعلمها أنّي قد نجوت .

رجع إلى حديث الصعق : فلمّا فقد الحرس ابنَ هُبَيْرة وجَّه خالد في أثره سعيد بن عمرو الحَرَشي ـــ وذاك أنَّ ابن هُبَيْرة عزل سعيداً عن خراسان ، فقدم به عليه واسطاً ، فحبسه وعذَّبه حتى قدم خالد ، فأكرمه ـــ فلم يقدر سعيد أن يلحقه ، فلم يزل في أثره حتى بلغ الشام ، وقد قدم ابن هُبَيْرة ، واجتمع إليه قيس ، فقال : أشيروا عليَّ ؛ من أستجير ؟ فقيل له : أمَّ حكيم بنت يحيى امرأة هشام، فقال : امرأة لو اغتسلت رضيت ، فقالوا : عليك بأبي شاكر مَسْلمة ، مع مابينك وبينه،فإنه لايسلمك أبداً . قال : نعم . فتوجّه إليه ومعه القيسيَّة ، فلمّا رآهم مسلمة ، وسمع كلامهم انطلق إلى هشام ، فكلَّمه فيه ، فآمنه ، على أن يؤدي كلّما اختانه ، فأداه .

[الخبر برواية أخرى]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن الحمّامي ، أنا أحمد بن سلمان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني سليمان بن أبي شيخ قال : قال سليمان بن زياد :

لجأ موال لعمر بن هُبَيْرة ، فاكتروا داراً إلى جانب الحبس ، ثم نقبوا سرباً منها إلى الحبس ، واكتروا داراً إلى جانب سور مدينة واسط ، فلما كانت الليلة التي أرادوا أن يخرجوه فيها من الحبس أفضوا النقب إلى الحبس ، فخرج من الحبس في السرب ، ثم خرج إلى الدار

---

(١) قارن بالطبري ١٥/٧ ، ٣٠ ، وانظر خبر هربه من سجن خالد في ديوان الفرزدق ١٤٠/١ .

يمشي حتى بلغ الدار التي إلى جانب حائط المدينة وقد نقب فيها ، ثم خرج في السرب منها حتى خرج من المدينة ، وقد هيئت له خيل خلف حائط المدينة ، فركب . وعلم به بعدما أصبحوا ،وقد كان أظهر علة قبل ذلك ، لكي يمسكوا عن تفقده في كل وقت ، فأتبعه خالدٌ سعيداً الحَرَشي ، فلحقه ، وبينه وبينه الفرات ، فتعصب له ، فتركه .

وقال الفرزدق(١) : [من الطويل]

لَمَّا(٢) رأيتَ الأرضَ قد سُدَّ ظهرُها ... ولم يك إلاَّ ظلُّها(٣) لكَ مَخْرَجا
دعوتَ الذي ناداه يونسُ بعدما ... ثَوَى في ثلاثٍ مُظْلماتٍ فَفَرَّجا
خرجت ولم تمنن عليك شفاعة ... سوى ربك البرِّ اللَّطيف المفرِّجا(٤)
وأصبحت تحت(٥)الأرض قد سِرْتَ ليلةً ... وما سار سارٍ مِثْلَها حين أدلجا

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال :

مات ابن هُبَيْرة وهو ابن نيفٍ وخمسين سنةً .

حرف اللام ألف : فارغ

[١٩١] حرف الياء

عمر بن يحيي بن الحارث الذِّماري

حدث عن أبيه .

روى عنه عمرو بن أبي سلمة .

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، أنا عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح الدِّيْنَوري ، نا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة ، نا أبي ، عن عمر بن يحيى بن الحارث الذِّماري ، عن أبيه ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن كثير بن مُرَّة الحضرمي ، عن عمرو بن عبسة السُّلمي قال(٦) :

أتيتُ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : من تابَعك على هذا الأمر ؟ قال : « حرٌّ وعبدٌ » ، قال : قلت : فأيُّ الأعمال أفضل ؟ قال : « الصَّبْرُ،والسَّماحةُ ، وحسنُ الخُلقُ » ، فقلت : فأي الإسلام أفضل ؟ قال : « الفقهُ في دين الله ، والعمل في طاعة الله ، وحسن الظن بالله » قلتُ : فأيُّ المسلمين أفضلُ ؟ قال : « مَنْ سَلِم المسلمون مِنْ لسانه ويده » . قلت : فأيُّ

---

(١) ديوان الفرزدق ١٤١/١ ، والأبيات ومناسبتها في الأغاني ٣٣٧/٢١ .

(٢) البيت مخروم ، ويتخلص من الخرم لو قيل: «ولما» .

(٣) في الديوان والأغاني: «ولم تر إلا بطنها» .

(٤) رواية الديوان: « . . . يمنن عليك طلاقةٌ ... سوى ربذ التقريب من آل أعوجا» ، رواية الشطر الثاني في الأغاني وفاق الديوان .

(٥) في الأصل: «عث الأرض» ، تصحيف .

(٦) للحديث رواية أخرى في مسند أحمد ١١١/٤ ــ ١١٢ .

العمل أحبُّ إلى الله ـــ عز وجل ـــ قال : «إطعام الطعامِ ، وإفشاءُ السَّلام ، وطيبُ الكلام » . قلتُ : فأيُّ الصلاةِ أفضلُ ؟ قال : « الصلاةُ لوَقْتِها ،وطولُ القُنوت ، وحُسْنُ الرُّكوع والسُّجود » . قلتُ : فأيُّ الهِجْرةِ أفضلُ ؟ قال : « أن تَهْجُرَ ما كره الله » . قلتُ : فأيُّ المجاهدين أفضلُ ؟ قال : « مَنْ جاهد نفسَهُ في طاعةِ الله ، وهَجَرَ ما حرَّمَ الله» . قلتُ : فأيُّ ساعاتِ الليل أفضل ؟ قال : « جَوْفُ الليل الآخِر ، فإنَّ الله يَفتحُ فيه أبوابَ السماءِ ، ويطَّلِعُ فيه إلى خَلْقِه ، ويستجيبُ فيه الدُّعاء » .

قال البَيْهقي :

ويشبه أن يكون سؤاله إياه عن الأعمال بعدما لحق بقومه ، ثم عاد بعد ظُهورِ الإسلام ، ونزول شرائعه ، وبالله التوفيق .

عمر بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي

له ذكر .

عمر بن يحيى بن زكريا ، أبو حفص

أظنه بَعْلَبَكِّياً .

حدث عن أبي عبد الله الحسين بن محمد الهَمَذاني .

كتب عنه بعض أهل بَعْلَبَكّ .

عمر بن يحيى الأسدي

حكى عن أحمد بن أبي الحَوَاري .

روى عنه عبد الوهاب الكلابي .

أنبأنا أبو محمد بن صابر ، أنا سهل بن بشر ، أنا أبو علي الحسن بن علي القَيْرواني الخفّاف ـــ بدمشق ـــ أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي ، نا عمر بن يحيى الأسدي قال : سمعت أحمد بن أبي الحَوَاري ، نا أبو صالح قال : قال أبو إسحاق الفَزَاري :

بينا أنا قاعد ، وإبراهيم بن أدهم ، وعليُّ بن بكّار ، ومَخْلَد بن الحسين في مسجد المَصِّيصَة إذ دخل علينا رجل ، عليه أثَرُ السَّفَر ، فقال : أيُّكم إبراهيم بن أدهم ؟ فأشار إليه بعضُنا ، فقال : أُكلِّمك . فقام إبراهيم إلى سارية ، فكلمه ، فقال : أنا غلامك ، ومعي عشرةُ آلاف دِرْهَم ، وفرسٌ ، وبغل . فقال إبراهيم : أنت حرٌّ ، وما معك لك ، اخرج . ثم عاد إلينا كأنه لم يسمع شيئاً .

عمر بن يزيد بن عُمَيْر ، أبو حفص الأُسَيِّدِيّ التَّميمي البَصْري*

أحدُالفصحاء . ولي هو وأبوه من قَبْله شُرْطةَ البَصْرة للحجاج بن يوسف ، ووفد على

(*) تاريخ خليفة ٤١٠/١ ، وطبقات ابن سعد ٢٥/٧ ، ومختلف القبائل ومؤتلفها ٤٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٢١٠ ، وطبقات ابن سلام ٣٥٢/١ ـــ وقال الأستاذ محمود شاكر: «الأسيدي: نسبة إلى بني أسيِّد بن عمرو بن تميم ، وهو بتشديد الياء على التصغير ، والنسبة إليه بتسكين الياء لأنهم كرهوا كثرة =

هشام بن عبد الملك . وأبو عمر بن يزيد هذا هو الذي أوصى بنيه بما :

[وصية أبيه لأبنائه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي ، أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء ، نا أبو طالب علي بن محمد الكاتب ، نا عبد الرحمن بن محمد قال(١) :

قال يزيد بن عمير الأسدي(٢) لبنيه : اعلموا أنَّه إن كان عند أحدكم مائة ألف لهو أعظم في عيون بني تميمٍ منه لو قسمها فيهم . ولأن يقال لأحدكم : شحيحٌ ، وهو غنيٌّ ، خيرٌ من أن يقال له : سخيٌّ وقد ذهب ماله . ولأن يقال لأحدكم : هو جبان ، وهو حيٌّ خيرٌ من أن يقال : شجاعٌ ، وقد قتل ، ويابني ، تعلَّموا الردَّ[١٩٢] ، فوالله لهو أسدُّ(٣) من الإعطاء .

صوابه الأُسَيِّدي .

[ولاه الحجاج شرط البصرة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ،نا خليفة قال(٤) :

فولّى — يعني الحجاج — شرط البصرة عامر بن مسمع بن مالك ، ثم ولى عبد الله بن المُهَلب بن أبي صفرة ، وولى يزيد بن عمير الأُسَيِّدي ، ثم ابنه عمر بن يزيد بن عمير ، ثم ولى زياد بن عمرو العتكي .

[أودع جاره لبناً]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا محمد بن عمران المَرْزُباني ، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي ، نا محمد بن القاسم بن خَلاَّد ، عن عمر بن عبد الرحمن قال : قال عمر بن يزيد :

لَمَّا طلبنا الحجاجُ ، فأخذنا نُودع متاعنا الناس ، ولنا جارٌ نخافه ، فجعلنا في سفطٍ لبناً ، وأودعناه إياه ، فكفَّ عنَّا أذاه . فلمَّا ظهرنا جئنا نطلب منه،قال : ماوجدت أحداً تودعه لبنا غيري ؟

[رد جريراً فهجاه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب ، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال : قُرِىء على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد ، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ، نا ابن سَلاَّم(٥) ، أخبرني يونس قال :

أتى جرير عمر بن يزيد الأسيدي وهو على شُرَط البَصْرَة طالب حاجة ، فتقاعس عمرُ له ، فقال جرير : [من الوافر]

= الكسرات واستثقلوها والمحدثون يشددونها ولايبالون» . وقد ضبط الأمير في الإكمال والسمعاني في الأنساب «الأسيدي» بتشديد الياء ، الإكمال ١/٧٢—٧٣ ، و١١٨—١١٩ ، والأنساب ١/٢٦٢ ، وعيون الأخبار ٣/١٣٨ ، وتاريخ الطبري ٦/٦٠٥ ، و٧/٢٦ ، ٤٦ ، والأغاني ١٣/٣٦٠ «ط . دار الكتب » ، وتاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء ٢٠٢) .

(١) رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣/١٣٨ .

(٢) في عيون الأخبار: «الأُسَيِّدي» ، وهو الوجه الذي سينبه عليه . وقد ضبّبت اللفظة في صل ، ب .

(٣) لم تعجم السين في صل ، وفي ب ، د ، س وعيون الأخبار: «أشد» ، والوجه أنها أسد من السداد ، وهو الإصابة والتوفيق ، فهو أكثر مناسبة للمعنى .

(٤) تاريخ خليفة ١/٤١٠ .

(٥) لم أعثر على الخبر في طبقات ابن سلام ، ولا على الأبيات في ديوان جرير .

أتنسى يوم مَسْكِنَ(١) إذ تُنادي وقد اخطأتَ بالقدم الرِّكابا
نكحت إلى بني عَدَسِ بن زيدٍ فقد برذنت خَيْلَهُمُ العِرابا(٢)
فلو كان النجي بعهدِ عَوْفٍ تَبَرّاً من أُسَيِّد ثم تابا

وكان عمر انْهَزَم يوم مَسْكِن ، يوم قاتل الحجاجُ عبد الله بن الجارود ، فأراد أن يركب للهرب ، فاعتاص عليه برذونه ، فجعل يقول : من يعقلني عقله الله ، فعيره جرير بذلك .

[كُلِّم في ابن سيرين حتى أخرج من السجن]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن فهم ، نا محمد بن سعد(٣) ، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا هشام بن حسان ، عن محمد

أنَّ أنس بن مالك توفي ومحمد بن سيرين محبوسٌ في دين عليه ، قال : وأوصى أنس أن يُغَسِّلَه محمد ، قال : فكُلِّم له عمر بن يزيد ، فكلم فيه حتى أخرج(٤) من السجن ، قال : فَغَسَّلَه ، قال : ثم رجع محمد إلى السجن حتى عاد فيه . قال : فلم يزل محمد بن سيرين يشكرها لآل عمر بن يزيد حتى مات .

قال : وقال غيرُ محمد بن عبد الله الأنصاري في هذا الحديث : إنَّ محمد بن سيرين قال : كلِّموا المرأة — يعني التي حبس لها ، فكلموها ، فأخرجته ، فغسل أنساً ، ثم رُدَّ إلى الحبس .

أنبأنا أبو نصر بن البنَّاء ، وأبو طالب بن يوسف قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه إجازةً ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن فهم ، نا محمد بن سعد(٣) ، أنا بكّار بن محمد ، نا ابن عون قال :

لما مات أنس بن مالك أَوْصَى أنْ يُغَسِّلَه محمد بن سيرين ، ويُصَلِّي عليه ، قال : وكان محمد محبوساً ، فأتوا الأمير ، وهو رجل من بني أُسَيِّد — فأذن له ، فخرج ، فغسله ، وكَفَّنَه ، وصلى عليه في قصر أنس — بالطَّفِّ(٥) — ثم رجع فدخل كما هو إلى السجن ، ولم يذهب إلى أهله .

[يرد كلام القسري بين يدي هشام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عبد الوهاب بن علي ، أنا علي بن عبد العزيز قال : قُرِئَ على أحمد بن جعفر ، أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سَلام بن عُبَيْد الله بن زياد الجُمَحِي(٦) قال : وحدثني عبد القاهر قال : قال عمر بن يزيد الأُسَيِّدِيّ : — وسمعتُ يونسَ يقول : ماكان بالبصرة مُوَلَّدٌ مثله قال : —

دخلت على هشام وعنده خالد بن عبد الله القَسْري يتكلم ، ويذكر اليمن وطاعتها ، فأكثر في ذلك ، فصفَّقْتُ تصفيقةً دوَّى البَهْوُ منها ، فقلتُ : [١٩٢ب] مارأيتُ كاليوم

---

(١) مَسْكِن: موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق . معجم البلدان ١٢٧/٥ .

(٢) البراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب .

(٣) طبقات ابن سعد ٢٥/٧ .

(٤) في الطبقات: «فتكلم فيه ، فأخرج» .

(٥) الطَّفُّ: — بالفتح والفاء مشددة — أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية . معجم البلدان ٣٥/٤—٣٦ .

(٦) طبقات ابن سلام ٣٥٢/١ ، ورواه الطبري في التاريخ ٢٦/٧ من طريق ابن سلام .

خَطَلاً ، والله إنْ فُتِحَتْ فِتْنَةٌ في الإسلام إلا باليمن؛ لقد قتلوا أمير المؤمنين عُثْمان ، ولقد خَرَج ابن الأشعث على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ، وإنَّ سيوفنا تقطر من دماء بني المُهَلَّب ! فلمَّا نهضتُ تبعني رجلٌ من بني مروان حضر ذلك ، فقال : ياأخا تميم ، وريت بك زِنادي ، قد شهدت مقالتك ، واعلم أن أمير المؤمنين مُوَلِّيه العراق ، وإنها ليستْ لك بدارٍ .

[خبر قتله]

فلمَّا ولي خالد استعملَ على أحداث البصرة[1] مالكَ بن المُنْذِر ، فكان لعمر مُكرماً ، ولحوائجه قضَّاءً إلى أن وجد عليه[2] . وكان عمر لايملك لسانه ، فخرج من عنده وقد سأله حاجةً ، فقضاها ، فقال : كيف رأيت الفَسَّاء[3] ؟ سخرنا به منذ اليوم !

وقال قائلون : إن خالداً كتب إليه فيه ، فأخذه ، وشهد عليه ناسٌ من بني تميم وغيرهم ، فضربه مالك حتى قتله تحت السياط .

وكان عمرو بن مسلم الباهلي أعان عليه ، وكانت حميدة بنت مسلم عند مالك بن المنذر، وأعان عليه بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة ، وكان يخاصم هلال بن أحوز في المرغاب[4] خصومةً طويلةً ، وكان عمر يعين على بشير . فقال الفرزدق[5] : [من الطويل]

لَحَا اللهُ قَوْماً شارَكوا في دمائنا ... وكُنَّا لهم عَوْناً على العَثَراتِ
فجاهَرَنا ذُو الغِشِّ عمرو بن مُسْلِمٍ ... وأوقد ناراً صاحب البكَرَات[6]

وكانت عاتكة بنت معاوية بن الفرات البكائي[7] ــ وأمها الملاءة بنت أوفى الحَرَشي اختُ زرارة ــ عند عمر بن يزيد ، فخرجت إلى هشام ، فأعانتها القَيْسِيَّة على ذلك[8] ، فحمل مالك له .

[ماوثاه به الشمردل]

قرأت في كتابٍ منتخب من كتب أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني[9] ، أخبرني أبو دلف الخزاعي ، نا دِمَاذ ، عن أبي عبيدة قال :

كان عمر بن يزيد الأسيدي صديقاً للشمردل بن شريك ، ومحسناً إليه ، كثير البرِّ به ، والرِّفق[10] له . فأتاه نعيه ، وهو بخراسان ، فقال يرثيه : [من الكامل]

لِيثَ الصباحَ وأسلمْتُه ليلةٌ ... طالتْ كأنَّ نجومَها لاتَبْرَحُ

---

(١) أمر على أحداث البصرة: يعني أمر على شرطة البصرة ، فالفتن التي تحدث فيها من عمل الشرطة .

(٢) وجد عليه يجد وجداً وموجدةً: غضب عليه .

(٣) الفَسَّاء: مالك بن المنذر بن الجارود ، هو من عبد القيس ، وكانوا يفعلون ذلك ويهجون به .

(٤) المِرْغاب: اسم نهر بالبصرة ، حفره بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة ، وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال ابن أحوز المازني ، معجم البلدان ١٠٨/٥ .

(٥) ديوان الفرزدق ١٣٨/١ .

(٦) صاحب البكرات: بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة .

(٧) كذا في الأصل وأصل ابن سلام، وأثبت المحقق: «عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي»، وقال: «هو ماتراه الكتب»، وذكر مراجعه في ذلك. وقد ترجم الحافظ في التاريخ «عاتكة بنت معاوية بن الفرات البكائي» (تراجم النساء ٢٠٢) وذكر خبر خروجها إلى هشام. ووقع في أصل التاريخ في هذا الموضع: «البكاوي».

(٨) في ابن سلام وترجمة عاتكة «مالك» .

(٩) الأغاني ٣٦٠/١٣ .

(١٠) في الأغاني: «والرفد» ، وهو الأشبه .

موصـولة بجنـاح أخرى مثلهـا ... حتى يرى الدَّف الفِئامُ النُّوَّحُ (١)
عطّلن أيديهنّ ثم تفجعت ... ليلَ التّمام بهنّ عَبْرَى تَصْدَحُ
وحَليلةٍ رُزِئت وأُخت وابْنَةٌ ... كالبَدْر تنظره عُيونٌ لُمّحُ
لايَبْعد ابنُ يزيد سيِّدُ قومه ... عند الحفاظ ، وحاجةٍ تُسْتَنْجح
حامي الحقيقة لاتزال جيادُه ... تغدو مسوَّمةً به وتروَّحُ(٢)
للحرب محتسبُ القِتال مشمِّرٌ ... بالدِّرْع مُضْطمِرُ الحوامِلِ شَرْمَحُ(٣)
ساد العراقَ ، وكان أوّل وافدٍ ... تأتي الملوكَ به المَهارى الطُّلَّحُ(٤)
يعطي الغَلاءَ بكلّ مَجْدٍ يُشْتَرى ... إن المُغالي بالمكارم أربحُ(٥)

(ملحق) حدثني أبو محمد بن الأكفاني أنّ عبد العزيز بن أحمد أجاز له ، أنا أبو الحسين المَيْداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا أبو محمد الفرغاني ، نا محمد بن جرير الطَّبري قال(٦) :

ثم دخلت سنة تسع ومائة ، فيها قتل عمر بن يزيد الأُسَيِّدي ، قتله مالك بن المنذر بن الجارود ، وكان سبب ذلك — فيما ذكر — أن خالد بن عبد الله شهد عمر بن يزيد أيام حرب يزيد بن المهلب مَسْلَمة[فأعجب يزيد مسلمة] بن عبد الملك(٧)، وقال : هذا رجل العراق ، فغاظ ذلك خالداً ، وأمر مالك بن المنذر ، وهو على شرطة البصرة ، أن يعظّم عمر بن يزيد ، ولايعصي له امراً حتى يعرفه الناس ، ثم أقبل يَعْتَلّ(٨) عليه حتى يقتله ، ففعل ذلك . فذكر يوماً عبد(٩) الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز[١٩٣] ، فافترى عليه مالك ، فقال له عمر بن يزيد : تفتري على عبد الأعلى ؟ فأغلظ له مالك ، وضربه بالسِّياط حتى قتله .

وبلغني من وجهٍ آخر أن مالكاً أخذ عمر بن يزيد ، ثم أمر به ، فلويت عنقه ، ثم أخرجوه ليلاً إلى السجن فجعل رأسه ينقلب والأعوان يقولون له : قوم رأسك . فلمّا أتوا به

(١) في الأغاني: «من صولة بجناح . . حتى ترى السدف القيام» . الفِئام: الجماعة من الناس . دَفُّ الرَّحْل: جانب كور البعير، وهو سرجه. وكأنه في هذا البيت يشير إلى خروج عاتكة زوجة عمر بن يزيد إلى هشام .

(٢) مسومة: معلمة . تروَّحُ : من الرّواح وهو السير بالعشي .

(٣) أضمرتُ الفرسَ وضَمَّرْتُه تضميراً فاضطمر . وتضمر الخيل للسباق ، أو للركض إلى العدو . وتضميرها أن تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها . والشَّرْمَح: القوي الطويل .

(٤) المهارى: منسوبة إلى مهرة بن حيدان . وطلح البعيرُ يَطْلَح طَلْحاً: إذا أعيا وكلّ ، وبعير طَلْح ، وطَليح وطِلْح وطالح .

(٥) الغلاء: نقيض الرخص . وغالي بالشيء: اشتراه بثمنٍ غالٍ .

(٦) تاريخ الطبري ٧/٤٦ .

(٧) في تاريخ الطبري: «فأعجب به يزيد بن عبد الملك» ، وما بين حاصرتين في صل فقط .

(٨) في ب ، س ، د: «يعمل» ، وجاء هذا التصحيف بسبب طمسٍ أصاب اللفظة في هامش صل ، والصواب ما اثبته من الطبري . اعتل عليه ، واعتله: تجنى عليه . وهذه علة لهذا ، أي سبب .

(٩) ب ، د ، س: «عند عبد» .

السجان ، قال : لاأتسلمه منكم ميتاً . فأخذوا المفاتيح منه ، وأدخلوه السجن . فأصبح ميتاً ، فشنَّعوا أنه مصَّ خاتمه ، وكان فيه سم ، فمات ، وتكلم الناس في أمره ، وذلك أيام عمرو بن سهيل حين غلب على البصرة في خلافة مروان ، في آخر سلطان بني أمية .

عمر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة القُرَشي الأُمَوي*

وأمُّه أمُّ كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن عبد شمس . مات في حياة أبيه من صاعقةٍ أصابته .

فذكر أحمد بن يحيى بن جابر ، قال : حدثني أبو الحسن المدائني ، عن مَسْلَمة بن محارب أن عمر بن يزيد أصابته صاعقةٌ ، فهلك . ويقال : رعدت السماء رعدةً شديدةً فمات خوفاً ، فقال عبد الله بن همام السَّلولي : [من الخفيف]

عمــرَ الخــيرِ يــاشبيــه أبيــه　　　أنت لو عِشْتَ قــد خَــلَفْتَ يـزيـدا
ســلِّطَ الحتفُ في الغَمــام عـليـه　　　فتــلقَّــى الغـمــامُ رُوحــاً سـعـيـدا
أيُّهـــا الرَّاكبـــانِ من عبــد شمس　　　بــلِّغــا الشــامَ أهـلهــا والجُنُــودا
أنَّ خــيرَ الفِتْـيَــان أصبـح في لَحْــ　　　ــدٍ وأمسَــى من الكــرام[1] فقيـدا

عمر بن يزيد بن هشام القرشي

من أهل صَهْيَا[2] . له ذكر في كتاب أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز .

عمر بن يزيد اللَّخمي

كان ممَّن أخذ مع ثـابت بن نعـيم الجُذامي ، فأتي به مروان بن محمد بدير أيوب ،[3] فقتله ، وقتل ناساً معه ، له ذكر .

عمر بن يزيد النَّصْري **

روى عن عمرو بن مهاجر ، وأبي سلام الحَبَشي ، والزُّهْري ، ونُمَيْر بن أوس الأشعري القاضي ، وثميل بن عبد الله الأشعري .

(*) أنساب الأشراف ٣٦٨/١/٤ «تح . إحسان عباس» .

(١) ب ، س ، د: «المكارم» .

(٢) صَهْيَا: قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق . معجم البلدان ٤٣٦/٣ .

(٣) دير أيوب: قرية بحوران من نواحي دمشق ، بها كان أيوب عليه السلام ، وبها قبره . معجم البلدان ٤٩٩/٢ .

(**) التاريخ الكبير ٢٠٥/٦ ، والمعرفة والتاريخ ٣٩٦/٢ ، والجرح والتعديل ١٤٢/٦ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٧٨/١ ،ومشتبه النسبة لعبد الغني ٥ ، والمجروحون ٨٨/٢ والإكمال ٣٩٠/١ ، والضعفاء للعقيلي ١٩٦/٣ ، وميزان الاعتدال ٢٣١/٣ ، ولسان الميزان ٣٤٠/٤ ، والتبصير ١٥٨/١ .

روى عنه : محمد بن شعيب بن شـابور ، وعبد الله بن سـالم ، وعمرو بن واقد ، والهيثم بن عمران العَنْسي .

[حديث : ماهلكت أمة قط]

أخبرنا أبو غالب وأبو ح عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو سعد بن أبي علاّنة

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو نصر الزَّيْنَبي

ح وأخبرنا ح أبو الفضل محمد ، وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن قالا : أنا أبو نصر الزَّيْنَبي

قالوا : أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا يحيى بن محمد بن صاعد

ح وأخبرنا ح أبو عمرمحمد بن محمد بن القـاسم بن علي بن محمد القُرَشي ، وأبو ح الفتح محمد بن علي بن عبد الله المضري ، قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد

نا العبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري ـــ ببيروت ـــ نا محمد بن شعيب بن شابور

ح وأنبأنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد ، وحدثني ح أبـو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه ، أنا أبو بكر الحِيري ، نا أبو العبَّاس الأصم ، نا العبَّاس بن الوليد

ح أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه ، أنا العبَّاس بن الوليد بن مزيد البَيْروتي[١٩٣ب] ، أنا محمد بن شعيب

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدِّي أبو بكر ، أنا أبو بكر برادعس قال : قرأتُ على عباس ، أنا ابن شابور

قـال : أخبرني ـــ وفي حديث برادعس : عن ـــ عمر بن يزيد النَّصْري ، عن عمرو بن مهـاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن عبد العزيز ـــ وفي حديث الأصم : أنه أخبره عن عمر بن عبد العزيز ـــ عن يحيى بن القاسم ، عن أبيه ، عن جدِّه عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : ـــ وقال برادعس : عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ :(١)

« ما هَلَكَتْ أمَّةٌ قطُّ ألاّ بالشِّرْكِ بالله ـــ عزَّ وجل ـــ وما أشركتْ أمَّةٌ حتى يكون بَدْءُ شِرْكِها التكذيبَ بالقَدَرِ » .

[طريق آخر للحديث]

وأخبرناه أبو محمد السُّلَمي ، قال : نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، نا خَيْثَمة بن سليمان ، نا العبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد

فذكر بإسناده مثله .

ورواه دُحَيْم ، عن ابن شابور :

[الحديث من طريق آ]

أخبرناه أبو ح بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر ، نا محمد بن محمد الباغَنْدي ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم الدِّمشقي ، أبو سعيد دحيم ، نا محمد بن شعيب بن شابور ، عن عمر بن يزيد النَّصري ، عن عمرو بن مهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يحيى بن القاسم ، عن أبيه ، عن جدِّه عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ(٢) :

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٦٠) .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٦١) .

« ما هلكتْ أمّةٌ قطُّ إلاّ بالشِّرْك ، وما كان بَدْءُ شركها إلا التكْذيبَ بالقَدَرِ » .

[حديث ثلاثة لا يقبل]

أخبرناح أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكُشْمَيْهني ، وأبوح بكر فضل الله بن المفضل بن فضل الله بن أبي الخير ، وأبوح الثّناء المُنَوَّر ، وأبوح الضّياء نصر ابنا أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير المَيْهَنِيُّون ، وأبوح بكر محمد بن أحمد ابن الجُنَيْد الخطيب ، وأبوح علي الحسن بن عبد الرحمن بن سلمان المقرىء ، وأبوح محمد العبّاس بن محمد بن أبي منصور الواعظ قالوا : أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف المَيْهَني ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري ، نا أبو العبّاس الأصم ، أنا العبّاس بن الوليد ، أنا ابن شُعَيب ، أخبرني عمر بن يزيد النَّصري ، عن أبي سلاّم أنّه أخبره عن أبي أمامة الباهلي ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال (١) :

« ثلاثةٌ لايُقْبَلُ منهم صَرْفٌ ولا عَدْل : عاقٌّ ، ومنّان ، ومكذّبٌ بقدر » .

[طريق لحكاية]

أخبرناح س(٢) أبوا الحسن : علي بن المُسَلَّم الفرضي ، وعلي بن زيد قالا : أنا أبو الفتح الزاهد — زاد الفرضي : وأبو محمد بن فضيل قالا : — أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن منير ، أنا أبو بكر بن خريم ، نا هشام بن عمّار ، نا الهيثم بن عمران ، نا عمر بن يزيد النَّصري — كاتب نمير بن أوس قاضي دمشق — بحكايةٍ ذكرها .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي — واللفظ له — قالوا : أنا أبو أحمد — زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال :

عمر بن يزيد النصري . عن نُميل ، وعمرو بن مهاجر . روى عنه عبدالله بن سالم ، ومحمد بن شعيب الشامي .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبدالله بن عبد الملك مشافهةً «وإذناً» قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازة

حقال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (٤)

عمر بن يزيد النصري . روى عن أبي سلام[١٩٤] الحبشي ، وعمرو بن مهاجر ، ونميل . روى عنه محمد بن شعيب بن شابور . سمعتُ أبي يقول ذلك .

[وفي طبقات زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو القاسم البجلي ، أنا أبو عبد الله الكندي ، نا أبو زُرعة

قال في ذكر نفرٍ ثقات :

عمر بن يزيد النصري ، هو الأعور .

[وعند ا]

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، عن أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(٥)

ح و قرأت علي أبي غالب بن البناء عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٨١٢) . (٢) في هامش صل: «سمعته من ابن زيد».

(٣) التاريخ الكبير ٢٠٥/٦ .

(٤) الجرح والتعديل ١٤٢/٦ .

(٥) المؤتلف والمختلف للدار قطني ٢٧٨/١ .

[وعند ابن ماكولا] وقرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا[١] .

قالا : عمر بن يزيد النصري . يروي[٢] عن الزهري وغيره ، روى عنه عمرو بن واقد ، ومحمد بن شعيب بن شابور .

[وعند عبد الغني] قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي زكريا البُخاري .

ح أخبرناس أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا البخاري

ح وأخبرناس[٣] أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أنا رَشأ بن نَظِيف

قالا : نا عبد الغني بن سعيد[٤]

قال في باب النَّصري ــ بالنون ــ عمر بن يزيد النَّصري . يروي عن الزُّهري .

[قول دحيم فيه] أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن اللالْكائي ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبدالله ، نا يعقوب قال[٥] :

قلت له : ــ يعني عبد الرحمن بن إبراهيم ــ عمر بن يزيد النَّصْري ؟ قال : كاتب نمير[٦] . وكان ثقةً فقيهاً ، وكان ابن شعيب يجالسه .

[خبره عند العقيلي] أخبرناح أبو البركات ابن المبارك ، أنا محمد بن المظفر ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، أنا أبو جعفر العُقَيْلي قال[٧] :

عمر بن يزيد النَّصري ، عن الزُّهري . يخالف في حديثه .

وبلغني عن أبي حاتم بن حِبَّان البستي قال : [٨] قال هشام بن عمار :

كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل .

ذكر من اسمه عمر ممن لاتعرف تسمية أبيه : عمر الدِّمَشْقي

حدث عن واثلة ابن الأسقع .

روى عنه ابنه علي بن عمر .

ذكره أبو الفضل المقدسي .

عمر ــ يعرف بعمردن ، مولى النبي ﷺ

أخبرناح أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم لفظاً ، وأبو القاسم بن أبي العلاء قراءةً قالا : أنا أبو الحسن بن عَوْف ، نا محمد بن موسى بن الحسين ، أنا أبو بكر بن خُرَيْم ، نا حميد بن زنجويه ، نا يزيد بن عبد ربه ، نا بَقِيَّة بن الوليد ، عن مسلم بن زياد ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ ــ قال :

---

(١) الإكمال ٣٨٩/١ــ٣٩٠ .

(٢) في الإكمال: «يحدث» .

(٣) في هامش صل: «سمعته منهما».

(٤) مشتبه النسبة لعبد الغني ٥ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٣٩٦/٢ .

(٦) في المعرفة والتاريخ: «البصري قال: كان كاتبهم» .

(٧) الضعفاء للعقيلي ١٩٦/٣ .

(٨) المجروحون ٨٨/٢ .

أتينا عمر بن عبد العزيز ، فدفعنا إليه صِكاكاً في حوائجنا ، وكان فينا رجل من أهل دمشق يقـال له : عمردن مولى النبي ﷺ ، قال : فدفع إليه صكّه : حاجة عمر مولى النبيّ ﷺ ، فلما قرأها عمر قال : أيكم مولى النبيّ ﷺ ؟ فأجابه عمر مولى النبيّ ﷺ ، فدعاه ، فقـال له عمر : أنت مولى النبيّ ﷺ ؟قال : نعـم ، ياأمير المؤمنين ، قال عمر : وعمرُ بن عبد العزيز أيضاً مولى النبيّ ﷺ ، ارفع إلينا حاجتك ، قال : ياأمير المؤمنين ، يتيمٌ لي هلك أبوه بخراسـان ، قال : قد ألحقنـاه في عشـرة ، ارفع إلينا حاجتك ، قال : ياأمير المؤمنين ، أمي عجوز كبيرة ، ليس لها خادم يكفيها ، قال : قد أمرنا لها بخادم ، فارفع إلينا حاجتك ، قال : تأمر لي بنفقةٍ ، قال : قد أمرنا لك بثلاثين ديناراً ، فارفع إلينا حاجتك ، قال : كفـاني ياأمير المؤمنين . قال : فتكلّم عمر بن عبد العزيز بكلمةٍ لم أفهمها ، فقلت لصـاحب لنا : ما الذي نطق به أمير المؤمنين ؟ قال : قال : والله لو سـألني إلى أن توارى بالحِجاب[1]ما منعته شيئاً يسألنيه . قال مسلم : فكان ذلك لموقعه من النبي ﷺ .

[١٩٤ب]

عمر الراشدي

ولي إمرةَ دمشق في رجب سنة إحدى عشرة وثلاثمائة في أيام المقتدر ، بعد ولاية تكين الخاصة الثانية لها ، فأقام بها شهوراً ، ثم عزل عنها ، ووُلّي الرَّمْلةَ ، وبها مات .

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التَّميمي ، أنا مَكّيُّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[2] :

سنة أربع عشرة وثلاثمائة ــ فيها مات عمر الراشدي أميرُ الرملة .

عمر بن السَّرّاج

من مُتَصوِّفة أهل دمشق ،من أقران أحمد بن أبي الحَواري ، وقاسم الجُوعي . له ذكر .

عمر المَرْوَزيّ

حكى عنه أبو الحسن بن جهضم الهَمَذاني .

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن صافي بن شجاع ، وأنبأنيه أبو طاهر بن الحِنّائي عنه ، ثم أخبرنا(ح أو) أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، عن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ، أنا علي بن محمد الرَّبَعيُّ ، أنا علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم

حدثني عمر المروزي ــ بأنطاكية ــ وقد اجتمعنا جماعة نريدُ دمشق . فقال لي : هؤلاء الجمـاعة يصـلحون أن تصحبهم ، فقلت : ماعلمتُ إلا خيراً ، فأيش أنكرت ؟ . فقال : اعلم أنّي خرجتُ من الموصـل وَحْدِي ، فلمّا صرتُ على الطريق صحِبني رجل ، وقال : نصطحبُ إلى حرّان ؟ فقـلت : نعم ، فمشى سـاعةً ، فقلت له : تقدَّمْ أنت حتى أبولَ ، فأبطأت عليه ، فمشى وتركني ، ثم لقيني آخرُ ، فقال : إلى حرّان ؟ فقلت : نعم ،

---

(١) إلى أن توارى بالحجاب: يعني إلى أن تغيب الشمس .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (٢٦٦) .

فقال نصطحبُ . ومشينا يومنا . فلمَّا كان من الغدِ قلتُ له : تقدَّم حتى أبولَ ، وأبطأت عليه فتركني ومشى . ثم آخر وآخر حتى قربتُ من حرَّان وأنا وحدي ؛ فرأيت رجلاً أسود دمياً(١) حقيراً جالساً على الطريق ، فلما رآني بشَّ بي وقال : إلى حرَّان ؟ قلتُ : نعم . فمشينا ساعةً ، ثم قلت له : تقدَّم حتى أبول . وجلس ساعةً ، فقلت له : تقدم فأنا ألحقك ، فطرح نفسه على الطريق ، فلحقته ، وقلت له : شغلت قلبي بجلوسك تنتظرني . فما تَطهَّرْتُ كما أُريد ، فجلس وقال : تطهرْ كيف شئتَ ، وأعطاني ماكان معه . فقلت له : تقدَّم ، وجلستُ ، وأبطأتُ ساعةً كبيرةً أختبره ، ثم انضجعت ، فرآني فقام ، وجاء إلى عندي ، وأخرج من وسطه زَمَّارةً ، وجلس عند رأسي ، ونفخ فيها ، فقلتُ : الحقِ المنزلَ ، فقال : قد مشينا ساعةً ، ووجب حقُّ بَعْضِنا على بعضٍ ، ليس نفترق ــ وهو بحذائك تراه ــ فلم يزل معنا إلى دمشق ، وخرجنا إلى مصر وهو معنا ، وخرجنا إلى الحجاز وهو معنا ؛ أطيبُ الجماعةِ نفساً ، وأخفهم روحاً ، وأكثرهم خدمةً ، وأرفقهم بأصحابه .

عمر المغربي

قرأت بخط أبي عبد الله بن قُبَيْس :

مات عمر المَغْرِبي ــ شيخ من أهل العلم والصلاح ــ في شهر رمضان من سنة سبعٍ وثمانين وأربعمائة .

ذكر من اسمه عمرو :
عمرو بن أحمد بن رشيد ، أبو سعيد المَذْحِجيّ الطبرانيّ

حدث عن عبد الرحمن بن القاسم ، وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد ، وجعفر بن أحمد بن عاصم .

روى عنه : عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وإدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد ويقال : إدريس بن إبراهيم ــ الواعظ البغدادي ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ، وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الوَرْثَانيُّ .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أبو الحسن بن صَصْرَى ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، نا عمرو بن أحمد بن رشيد الطَّبَراني ، أبو سعيد ، نا عبد الرحمن بن القاسم الرَّوَّاس الدِّمَشْقي ، نا أبو تُقيّ[١٩٥ب] هشام بن عبد الملك اليَزَني الحِمْصي ، نا عبد السَّلام بن عبد القدوس ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ (٢) :

« أربعٌ لايَشْبَعْنَ مَنْ أَرْبعٍ : عينٌ مِنْ نَظَرٍ ، وأرضٌ مِنْ مَطَرٍ ، وأُنْثى مِنْ ذكرٍ ، وعالِمٌ مِنْ عِلْمٍ » .

---

(١) رجل دميم: «قبيح» .

(٢) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد السلام بن عبد القدوس الكلاعي (م ٤١) من طريق ابن عدي في الكامل ١٩٦٧/٥ ، وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١٥٠/٢ ، والذهبي في الميزان ٦١٧/٢ ، وصاحب الكنز برقم (٤٤٠٩٢) ، وهو قول لاحديث في عيون الأخبار ٨٧/٤ ، وتاريخ دنيسر ١١٢ .

عمرو بن أحمد بن معاذ ــ ويقال : عمرو بن مُعاذ ــ العَنْسي الداراني

حدث عن أبي موسى عمران بن موسى الطَّرَسُوسي بكتاب «التفسير» لسُنَيْد بن داود .

روى عنه ابنه أحمد بن عمرو .

[تفسير آية]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمَّام بن محمد الحافظ ، أنا أبي أبو الحسين ، أنا أبو الفضل العباس بن محمد ، أنا أبو موسى

ح قال : وأنا عبد الله بن أحمد بن عمرو بن مُعاذ ، أنا أبي أحمد ، أنا أبي عمرو ، أنا أبو موسى[عمران بن موسى] ، أنا سُنَيْد بن داود ، نا حَجَّاج ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عباس

قوله : ﴿ ياأيُّها الذين آمنوا كُتِبَ عليكم الصِّيامُ كما كُتِبَ على الذينَ مِنْ قَبْلِكم ﴾(١) ــ يعني بذلك أهلَ الكتاب ، وكان كتابه على أصحاب محمد ﷺ أنَّ الرجلَ والمرأةَ ، يأكل ويشرب وينكح مابينه وبين أن يصلِّي العَتَمَة ، أو يرقدَ ، فإذا صلَّى العَتَمة أو رقد مُنِع من ذلك إلى مثلها من القابلة ، فنسختها هذه الآية : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ ﴾(٢) .

[فضيلة آية]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني ، نا أبو الحسين أحمد بن عمرو بن مُعاذ العَنْسي الداراني ــ بداريا ــ أخبرني أبي عمرو بن مُعاذ ، نا أبو موسى عمران بن موسى الطَّرَسُوسي ، نا سنيد بن داود ، نا إسحاق بن عيسى ، عن محمد بن جابر ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن محمد بن واسع ، عن الحسن البصري قال :

من قرأ الآيات : ﴿ فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾(٣) إلى آخرها لم يفته شيء كان في يومه وليلته ، وأدرك مافاته في يومه وليلته .

كذا قال : وهو عمرو بن أحمد بن معاذ .

عمرو بن أحمد ، أبو زيد الجُذُوعي العَسْكري

سمع أبا الطيب بن عبادل .

روى عنه أبو الحسن بن صخر .

[حديث : من كذب عليَّ متعمداً]

«مساواة»

أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، وأبو منصور بن الجواليقي ، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالوا : أنا أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، أنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن صخر ــ بمكة ــ نا أبو زيد عمرو بن أحمد الجذوعي العسكري ، نا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشِّيْباني ، نا أحمد بن علي الأفطح ، نا يحيى بن زهدم ، نا أبي ، عن أبيه ، عن العُرْس بن عميرة قال : قال رسول الله ﷺ (٤) :

---

(١) سورة البقرة ٢ آية ١٨٣ ، وقارن بتفسير القرطبي ٢/٢٧٤ .

(٢) سورة البقرة ٢ من الآية ١٨٧ وبعده: ﴿ الرَّفَثُ إلى نسائكم هُنَّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لَهُنَّ ﴾ ، وقارن بتفسير القرطبي ٢/٣١٤ .

(٣) سورة الروم ٣٠ آية ١٧ .

(٤) للحديث روايات كثيرة في الصحيح .

« مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده مِنَ النَّارِ » .

عمرو بن الأَحْوص الجُشَميّ*

له صحبة . شهد هو وزوجُه أمّ سليمان مع النبيّ ﷺ حَجَّةَ الوداع ، ورويا عنه حديثاً .

روى عنه ابنه سليمان بن عمرو ، وشهد عمروٌ اليرموك .

[حديث حجة الوداع]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي التَّميمي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(1) ، نا أبو سعيد مولى بني هاشم ، نا زائدة ، نا شبيب بن غرقدة ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، حدثني أبي

أنه شهد حَجَّة الوداع مع رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « لايَجْنِي جانٍ إلا على نَفْسِه ، لايَجْنِي والدٌ على وَلَدِه ، ولامَوْلُودٌ على والدِه » .

هذا مختصر ، وقد :

[الحديث من طريق أبي يعلى]

أخبرتناه بتمامه أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو الأحوص ، عن شبيب بن غرقدة[١٩٥ب] ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع(2) :

« أيُّ يومٍ هذا ؟ ثلاث مرات ــ » قالوا : يومُ الحجِّ الأكبر ، قال : « فإنَّ دماءكُمْ وأَمْوَالَكُمْ وأَعْرَاضَكم عليكم حَرام كحُرْمَة يومِكم هذا ، في شَهْرِكُم هذا ، في بَلَدِكُمْ هذا ، ألا لايَجْني جانٍ إلا على نفسِه ، ولايَجْني والدٌ على ولده ، ألا إن الشيطانَ قد أيس أن يُعْبَد في بَلَدِكُمْ هذا أبداً ، ولكن ستكون طاعةٌ له في بعض ماتَحْتَقِرون من أعمالكم يرضى بها ، ألا إنَّ كلَّ دمٍ مِنْ دِماءِ الجاهليَّة موضوعٌ ، وأوَّل ما أَضَعُ منها دم الحارثِ بن عبد المطلب ــ كان مسترضعاً في بني ليثٍ فقتلته هُذَيْلٌ ــ ألا وكلُّ رِباً من رِبَا الجاهلية موضوعٌ ، لكم رؤوسُ أموالِكم لاتَظْلِمون ولاتُظْلَمون ، ألا ياأُمَّتاهُ هل بلَّغْتُ ؟ » قالوا : نعم ، قال : « اللَّهُمَّ اشْهَدْ » .

[طرق أخرى للحديث]

أخرجه ابن ماجه في سُنَنِه عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة ، وأخرجه البَغَوِيُّ في معجمه عن عمِّه عليِّ بن عبد العزيز ، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني عن أبي غسان مالك بن إسماعيل ، عن أبي الأحوص بطوله(3) . ورواه مسدَّد بن مُسَرْهَد(4) ، وهنَّاد بن السَّري عن أبي الأحوص .

(*) طبقات ابن سعد ٦٠/٦ ، والتاريخ الكبير ٣٠٥/٦ ، والجرح والتعديل ٢٢٠/٦ ، والاستيعاب (١١٦١) ، وأسد الغابة ٨٣/٤ ، وتهذيب الكمال ٥٣٩/٢١ ، والإصابة ٥٢٢/٢ (٥٧٥٧) ، وتهذيب التهذيب ٢/٨ .

(1) مسند أحمد ٤٩٨/٣ .

(2) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٠٥٥) في المناسك ، وأحمد في المسند ٤٢٦/٣ ، وأخرجه البخاري برقم (١٦٥٢) في الحج ، ومسلم برقم (١٦٧٩) في القسامة ، وأبو داود برقم (١٩٤٧) في الحج بغير هذه الرواية .

(3) رواه المزي في تهذيب الكمال ٥٣٩/٢١ .

(4) روى بعضه البخاري في التاريخ الكبير ٣٠٥/٦ .

ورواه أبو حمزة محمد بن ميمون السُّكَّري ، وحازم بن إبراهيم البَجَلي عن شبيب بن غَرْقَدة .

[وقع الطاعون وهو باليرموك]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا معاذ بن المثنى بن معاذ العَنْبَري ، نا مُسَدَّد بن مُسَرْهد ، نا خالد ، نا يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه قال :

وقع الطاعونُ ونحن باليرموك ، فأتانا عمر بن الخطاب ، فدخل أصحاب الرايات ، ولم يدخل مِنَ الطاعون .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأناه أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ــ واللفظ له ــ قالوا : أنا أبو أحمد ــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن قالا : ــ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(1) :

عمرو بن الأحوص . قال مُسَدَّد : نا أبو(2) الأحوص ، عن شبيب بن غَرْقَدة ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه ، سمع النبيَّ ﷺ : « كلُّ رِباً في الجاهلية موضوعٌ(3) » .

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبوالحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (4) :

عمرو بن الأحوص . له صحبة . والد سليمان بن عمرو . روى عنه ابنه سليمان بن عمرو بن الأحوص . سمعت أبي يقول ذلك .

[وفي معرفة الصحابة للبغوي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد

قال في تسمية الصحابة : عمرو بن الأحوص .

[ولابن منده]

أخبرناه أبو الفتح بن يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاعُ بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال :

عمرو بن الأحوص الجُشَمي ، أبو سليمان . روى عنه ابنه سليمان .

[ولأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال : قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ :

عمرو بن الأحوص ، أبوسليمان الجُشَمي . حديثه عند ابنه سليمان .

---

(1) التاريخ الكبير ٦/٣٠٥ .

(2) رواية التاريخ الكبير: « ح أبو» .

(3) في التاريخ الكبير: « ربا الجاهلية موضوع ، لكم رؤوس أموالكم ، لاتظلمون ، ولاتظلمون» .

(4) الجرح والتعديل ٦/٢٢٠ .

عمرو بن أسلم العابد *

من أهل طَرَسُوس . سكن دمشق .

روى عن أبي معاوية الأسود ، وسَلْم بن ميمون الخَوَّاص ، ووَكِيع بن الجرَّاح .

روى عنه : أبو حاتم الرازي ، وأبو موسى الطوسي ، وأحمد بن أبي الحواري ، والحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري .

[حديث : من قال في سوق]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِّرازي ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه العدل ، نا الحسن بن علي بن شبيب ، حدثني عمرو بن أسلم

ح وأنبأنا أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[1] وأبو بكر بن ريذة قالا : حدثنا سليمان بن أحمد ، نا الحسن بن علي المَعْمَري ، نا عمرو بن أسلم الحمصي

نا سلم بن ميمون الخَوَّاص ، عن علي بن عطاء ، عن عبيد الله ـــ زاد المعمري : ابن عمرو ، وقالا : ـــ العمري[١٩٦] ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قال في سوقٍ من الأسواق : لاإله إلا الله وحدَه لاشريكَ له ، له الملك ، وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة » .

[خبر الرجل الذي فقد من قبره]

أخبرناه[2] أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا محمد بن عيسى بن عبد الكريم ، نا أحمد بن محمد الجكي ، نا محمد بن حصن بن خالد ، نا عبد الرحمن المكتب ـــ بدمشق ـــ حدثني أبو موسى الطوسي ، حدثني عمرو بن أسلم الدمشقي قال :

مات عندنا بالثَّغر رجل ، فدُفِن ، فلمَّا كان اليوم الثالث أتى الحفَّارين رجلٌ ، فسألهم أن يحفروا إلى جنب الميت قبراً ، فحفروا ،فانهار قبر المدفون إلى القبر الذي يحفرونه ، فإذا اللَّبِنُ منصوبٌ وليس في اللَّحد شيءٌ ، فقال أحدهما لصاحبه : أليس هذا نحن حفرناه ؟ قال له صاحبه : بلى ، قال : فاليوم الثالث ؟ قال : نعم ، قال : ويحك ! فما في اللَّحْد شيء ، فأنا أعرف أخا الميت . فذهب إليه ، وجاء به ، فقال : هذا القبر تعرفه ؟ قال : نعم ، هذا قبر أخي . قال : فأنزله إلى القبر المحفور ، فنظر إلى قبر أخيه ، فإذا ليس في اللَّحد شيءٌ ، واللبنُ منصوب على حاله . فذهب أخو الميت إلى وكيع بن الجرَّاح ـــ وكان عندنا في تلك السنة بالثغر ـــ قال : فقال له : ياأبا سفيان ، إن أخي مات ، ودفناه ، فحفروا إلى جنبه يوم الثالث قبراً ، فانهار إلى قبره ، فاطَّلَعْت في لحده فإذا اللَّبِنُ منصوبٌ وليس في القبر شيء ! قال : فقال له وكيع : سمعنا في حديث[3] : « من مات وهو يعملُ عملَ قوم لوطٍ سارَ به قبرُه حتَّى يصيرَ معهم ، ويحشر يومَ القيامة معهم » .

[أبيات لأبي العتاهية من روايته]

أخبرناه أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن أبي منصور النَّجار الصُّوفي ، وأبوح العلاء صاعد بن عبد الوهاب بن عبد الصمد بن موسى المعدَّل قالا : أنا أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف ، أنا أبو القاسم

(*) الجرح والتعديل ٦/٢٢١ .

(١) حلية الأولياء ٨/٢٨٠ .

(٢) في هامش صل: «سمعته من ابن السوسي».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٣١٣١) من طريق ابن عساكر .

السرَّاج في كتابه ، أنا أبو عمرو بن مطر . نا أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر الهروي ، نا محمد بن إدريس الحَنْظَلي ، نا عمرو بن أسلم العابد قال : سمعتُ سَلْمَ بن ميمون العابد يقول[1] : [من الوافر]

أرى الدُّنيـــا لِمَـــنْ هِيَ في يَـــدَيْـــه ... عــذابـــاً كُلَّمـــا كَثُـــرَت لَدَيْـــهِ

تُهِـــينُ المُـكْـــرِ مـــينَ لهـا بصُـغْـرٍ ... وتُكْـــرِمُ كلَّ مَنْ هـــانتْ عَـــلَيْـــه

فـــدع عنـــك الفـضـــول تعشْ حميـــداً ... وخـــذ مـــاكنت محتـــاجـــاً إليـــه[2]

[ذكره في طريق حكاية]

قرأتُ[3] على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان ، عن عبد العزيز بن أحمد قال : أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر ، أنا أبو القاسم بن أبي العقب ، نا محمد بن إسحاق بن الحَرِيص ، نا أحمد بن أبي الحَوَاري ، نا عمرو بن أسلم ، الشيخ الصالح

فذكر عنه حكاية .

وقال أبو حاتم الرازي : نا عمرو بن أسلم العابد الطَّرَسُوسي ـــ بدمشق ـــ بحكاية ذكرها .

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي ، وأبو (مساواة) عبد الله الخلال قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4] :

عمرو بن أسلم الطَّرَسُوسي . روى عن أبي[5] معاوية الأسود ، وسلم بن ميمون الخواص . روى عنه أبي . سئل عنه أبي فقال[6] : صدوق .

عمرو بن أسماء ، أبو مَرْثد الرَّحْبِي ـــ ويقال : عمرو بن مَرْثَد بن أسماء ، وهو أصح*

يأتي بعد

عمرو ـــ ويقال : عُمَيْر ـــ بن الأسود ، أبو عياض ـــ ويقال : أبو عبد الرحمن ـــ العَنْسي الحمصي**

قيل : إنَّه سكن داريا . وهو ممن أدرك الجاهلية .

---

(١) الأبيات لأبي العتاهية . ديوانه ٤١٠ (تح . د . شكري فيصل) ، والأغاني ٥٦/٤ (ط . دار الكتب) ، وإعتاب الكتاب ٧٣ (تح . د . صالح الأشتر) ، ومحاضرات الراغب ٢٤٨/١ ، وشرح نهج البلاغة ٣٣٨/١ (ط . الحلبي) ، وأدب الدنيا والدين ٩٨ .

(٢) رواية البيت في المصادر: «إذا استغنيت عن شيءٍ فدعه ... وخذ ما أنت محتاج . . .» .

(٣) في هامش صل: «سمعته من أبي القاسم بن عبدان».

(٤) الجرح والتعديل ٢٢١/٦ .

(٥) سقطت اللفظة من إحدى نسخ الجرح والتعديل ، فوهم المحقق وأثبت الصواب في الهامش ، والصحيح أنه أبو معاوية الأسود الزاهد مولى بني أمية . (انظر التاريخ م ١٩ ق ٩٢/ سليمان باشا) .

(٦) في الجرح والتعديل: «أبي عنه» ، وفي ب ، د ، س: «وقال» .

(*) انظر قول الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٩١/٤ـــ٤٩٢ ، وما سيأتي في م ٥٥ .

(**) طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧ ، وتاريخ البخاري ٣١٥/٦ ، والمعرفة والتاريخ ٣١٤/٢ والأسامي والكنى لأحمد =

روى عن : عمر بن الخطاب ، وعُبادة بن الصَّامِت ، وابن مسعود ، وأبي الدَّرْداء ، وجُنَادة بن أبي أُميَّة ، وأمِّ حَرَام بنت مِلْحان ، والعِرْباض بن سارية .

روى[٣٩٦ب]عنه : أبو راشد الحُبْراني ، وخالد بن مَعْدان ، ومُجاهد ، ويونس بن سيف .

[حديث : لا تأكل متكئاً]

أخبرناح أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأصبهاني ــ بها ــ نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَراني ، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَة ، نا أبو اليَمَان الحكم بن نافع ، نا أرطاةُ بن المنذر ، عن عبد الله بن زُرَيْق ، عن عمرو بن الأسود ، عن أبي الدَّرْدَاء قال : قال رسول الله (١) :

« لاتأكلْ مُتَّكِئاً ، ولاتتخطِ رقابَ الناسِ يوم الجمعة » .

قال : وأنا أبو الحسن بن رِزْقَويه ، نا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن حمَّاد العسكري إملاءً في سنةِ ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ، نا أيوب بن سليمان الصُّغْدِي ، نا أبو اليَمَان ، نا أَرْطَاةِ بن المُنْذرِ ، عن عبد الله بن زُرَيْق الألْهانيِّ ، عن عمرو بن الأسود العَنْسي ، عن أبي الدَّرْدَاء قال : قال رسول الله ﷺ(٢) :

« لاتأكل متكئاً ، ولاعلى غربالٍ ، ولاتتَّخِذَنَّ من المَسْجِد مُصَلّىً لاتُصَلّي إلا فيه ، ولاتخطَّ رقابَ الناسِ يوم الجمعة ، فيجعلَكَ اللهُ لهم جِسْراً يوم القيامة » .

[تعقيب الخطيب على رجل]

قال الخطيب(٣) : كذا سمَّاه ونسبه أبو اليَمَان ، وَوَهِم في ذلك ، والصواب أنه رُزَيْق أبو عبد الله ؛ كذلك ذكره أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مسهر ، وأبو عبد الله البخاري ، وأبو حاتم الرازي .

[كنيته من طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتَّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون بن راشد ، نا أبو زُرْعَة(٤) ، حدثني الفوزي الخطاب بن عثمان(٥) ، عن إسماعيل بن عيَّاش قال :

وعمرو بن الأسود ، يكنى أبا عياض .

[ومن طريق أحمد]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار

= (٣٤٦) ، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٨٧) ، ومشتبه النسبة لعبد الغني ٥٤ــ٥٥ ، والإكمال ٣٥٣/٦ ، وحلية الأولياء ١٥٥/٥ ، والجرح والتعديل ٢٢٠/٦ ، ٣٧٥ ، وتاريخ أبي زرعة ٣٩٢/١ ، وتاريخ داريا ٥٧ ، وتاريخ الثقات ٣٦٢ ، وأسد الغابة ٨٤/٤ ، وتهذيب الكمال ٥٤٣/٢١ ، وتاريخ الإسلام ١٩٤/٣ ، والإصابة ١٢٠/٣ (٦٥٢٦) ، وتهذيب التهذيب ٤/٨ .

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٠٨٨٢) من هذا الطريق ، وروى الخطيب عن أبي اليمان من هذا الطريق: «كان رسول الله ﷺ لايأكل متكئاً ، ولا على غربال» تلخيص المتشابه ٢٨٦/١ (٤٤٨) .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٠٨٨١) من طريق ابن عساكر .

(٣) قول الخطيب التالي بمعناه في الإكمال ٥٤/٤ ، وقال في تلخيص المتشابه: «لم أر لعبد الله بن رزيق ذكراً في تواريخ أهل الشام ، لكنهم ذكروا أن أرطاة يروي عن رزيق أبي عبد الله الألهاني» . وأكد ابن ناصر الدين في التوضيح (م٢ ل ٢٧) أنه أبو عبد الله الألهاني ، وقارن بالتاريخ الكبير ٣١٨/٣ ، والجرح والتعديل ٥٠٥/٣ .

(٤) تاريخ أبي زرعة ٣٩٢/١ .

(٥) في تاريخ أبي زرعة: «حدثني الخطاب بن عثمان الفوزي» .

قالا : أنا أبوالقاسم الأزهري ، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ، أنا العباس بن العباس بن محمد الجَوْهَريّ ، أنا صالح بن أحمد بن حَنْبل قال : قال أبي(١) :

عمرو بن الأسود العَنْسيُّ ، أبو عياض .

[سماه يحيى في أهل الشام]

أخبرناه أبو البركات أيضاً ، أنا أبو طاهر الباقِلاني ، أنا أبو محمد يوسف بن رباح ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي ، نا معاوية بن صالح قال :

سمعت يحيى بن مَعِين يقول في تسمية أهل الشام :

عمرو بن الأسود العنسي . أدرك عمر ، يكنى أبا عياض .

[جعله ابن سعد عميراً وعمراً]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجَوْهَري(٢) ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، نا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن فهم ، نا محمد بن سعد قال(٣) :

عمير بن الأسود ، سأل أبا الدَّرْدَاء عن طعام أهل الكتاب ، وروى عن معاذ(٤) ، وكان قليل الحديث ثقة .

وقال في موضع آخر(٣) :

عمرو بن الأسود السَّكُوني . روى عن عمر ، ومعاذ ، وله أحاديث .

وعندي أنهما واحد .

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، نا محمد بن سعد قال :

عمير بن الأسود ، روى عن عمر ، ومعاذ .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ــ واللفظ له ــ قالوا : أنا أبو أحمد ــ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(٥) :

عمرو بن الأسود العَنْسيُّ ، أبو عياض(٦) . سمع معاوية . روى عنه خالد بن مَعْدان . وقال نعيم بن حماد ، عن ابن وهب ، عن معاوية ، عن يونس بن سيف ، عن عمرو بن الأسود العَنْسيِّ ، سمع عمر يقول : عليكم بالحج . يعدُّ في الشاميين . وروى خالد ، عن عمرو بن أسود(٧) . سمع جُنَادة . كنَّاه أحمد . وقال محمد(٨) : حدثنا ربيع بن روح[١٩٧] ، نا أبو حيوة شريح بن يزيد الحَضْرمي ، عن أرطاة ، عن عمرو بن الأسود العَنْسيِّ : أنه انطلق

---

(١) الأسامي والكنى لأحمد (٣٤٦) .

(٢) في هامش صل: «وحدثنا عمي ، أنا ابن يوسف ، أنا الجوهري قراءة» ، وفي نهايته «إلى» وفوقه «ق» يعني أنَّه من إلحاق القاسم .

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٤٤٢ .

(٤) في الطبقات: «معاذ بن جبل» .

(٥) التاريخ الكبير ٦/٣١٥ .

(٦) في التاريخ الكبير: «أبو عبد الرحمن يعد في الشاميين» .

(٧) في التاريخ الكبير: «الأسود» .

(٨) في التاريخ الكبير: «محمد بن عبد الله» ، وليست: «وقال» فيه .

إلى العراق ، فيقولون له : ياأبا عبد الرحمن ، أمؤمنٌ أنت ؟ سمع منه[١] يونس بن سيف .

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسن هبة الله بن الحسين ، وأبو عبد الله (مساواة) الحسين بن عبد الملك قالا : أنا أبو القاسم العَبْدي ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢] :

عمرو بن الأسود ، أبو عياض العَنْسيُّ . روى عن عمر بن الخطاب ، وابن مسعود ، وعُبَادة بن الصَّامت . روى عنه : مجاهد ، وخالد بن مَعْدان ، ويونس بن سيف ، وعبد الله بن بُرَيْدة ، وإبراهيم الهَجَري ، وزياد بن فياض ، وكثير بن أبي كثير ، وعبد ربِّه ، وعطاء بن السائب . سمعت أبي يقول ذلك .

وقال في باب عُمَيْر[٣] : عُمَيْر بن الأسود العَنْسيُّ الشامي . سمع عُبَادة وأبا الدَّرْداء ، وأمَّ حرام . روى عنه خالد بن مَعْدان . سمعت أبي يقول ذلك .

[وفي طبقات أبي زُرْعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز ، أنا تمّام بن محمد ، أنا أبو عبد الله ، نا أبو زُرْعَة[٢]

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ ، وهي العليا:

عمرو بن الأسود ، يكنى أبا عياض ، وهو عُمَيْر بن الأسود .

[وفي طبقات ابن سُمَيْع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد إجازةً

ح وأخبرنا[٥] أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر قال :

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول : سمعت أبا زُرْعَة يقول[٤] :

عمرو بن الأسود يكنى أبا عياض ، وهو عُمَيْر بن الأسود .

قال : وسمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول :

عمرو بن الأسود العَنْسيُّ ، حمصي .

قال أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا : حدَّثني معاوية ، عن يحيى قال :

عمرو ويكنى أبا عياض .

قال : وسمعت محمد بن عوف يقول[٦] :

عُمَيْر بن الأسود ، وعمرو وعُمَيْر واحد ، وعمرو يكنى أبا عياض ــ زاد الكلابي : قال ابن جَوْصا : قال معاوية : وحدثني سليمان بن عبد الحميد ، حدثني مشايخ عنس قالوا :

عمرو بن الأسود العَنْسيُّ يكنى أبا عياض .

[وفي تاريخ الحمصيين]

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي[٧] ، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنوخي ، أنا أبو

---

(١) سقطت من التاريخ الكبير .

(٢) الجرح والتعديل ٢٢٠/٦ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٧٥/٦ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٩/٤ .

(٥) في هامش صل: «سمعته من أبي القاسم».

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٥٤٤/٢١ .

(٧) في هامش صل: «وأخبرنا عمي ، أنا أبو طالب قراءة» ، وفوقه: «ق: سمعته من عمي» .

الحسين محمد بن المظفر ، أنا بكر بن أحمد بن حفص ، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال :

عمرو بن الأسود العَنْسيُّ ، يكنى أبا عياض ، وهو عُمَيْر بن الأسود ، سأل عمر بن الخطاب : من أين أحرم ، ياأمير المؤمنين ؟ وقال : صلى بنا عمر بن الخطاب . وقد كان معاوية ولاه قضاء حمص ثم استعفاه ، فعزله .

[وفي مشتبه النسبة] أخبرنا أبو محمد بن حمزة قراءةً ، عن أبي زكريا البخاري

ح وأخبرنا[1] أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يونس ، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا[1] أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أنا رَشَأ بن نَظِيف

قالا : نا عبد الغني بن سعيد قال[2] :

وأمَّا العَنْسيُّ ــ بعين وسين مُهْمَلتين[3] ونون ــ فعدد كثير ، منهم : عمرو بن الأسود العَنْسيُّ ، أبو عياض ، سمع من معاوية

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البُخاري قال :

عُمَيْر بن الأسود العَنْسيُّ الشامي . سمع أمَّ حَرَام بنت ملحان . روى عنه خالد بن مَعْدان في الجهاد .

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[4] :

[وفي الإكمال] أما العَنْسيُّ ــ بالنون ــ فجماعة ، منهم : أبو عياض عمرو بن الأسود العَنْسيُّ . سمع معاوية . روى عنه خالد بن مَعْدان ، وقيل : سمع عمر .

[وفي تاريخ ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات بن المبارك ، أنا أبو[١٩٧ ب]الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال :

أبو عياض عمرو بن الأسود العَنْسيُّ .

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعتُ مُسْلِم بن الحجاج يقول[5] :

أبو عياض عمرو بن الأسود . سمع معاوية .روى عنه خالد بن مَعْدان . ويقال : اسمه قيس بن ثعلبة .

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ،أخبرني أبي قال :

أبو عياض عمرو بن الأسود العَنْسيُّ . أدرك عمر . وقيل أبو عبد الرحمن .

[وفي كنى الدولابي] قرأنا على أبي الفضل أيضاً ، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المُهَنْدس ، نا أبو بشر الدُّولابي قال[6] :

---

(١) في هامش صل: «سمعته منهما».

(٢) مشتبه النسبة لعبد الغني ٥٤ ــ ٥٥ .

(٣) في المشتبه: «بالعين وسين غير معجمتين».

(٤) الإكمال ٣٥٣/٦ .

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٨٧) .

(٦) الكنى والأسماء للدولابي ٥٢/٢ ، وكنيته فيه: «أبو عياض» .

أبو عبد الرحمن عمرو بن الأسود العَنْسيُّ

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو عياض ، عمرو بن الأسود ، ويقال : قيس بن ثعلبة ، العَنْسيُّ الشامي . سمع عمر بن الخطاب ، ومعاوية بن أبي سفيان . روى عنه خالد بن مَعْدان ، ومجاهد بن جَبْر ، وشُرَحْبيل بن مسلم ، وأرطأة بن المنذر .

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أناابن الطيوري ، أناالحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد

ح وأخبرناح أبو عبد الله البلخي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

قالوا : نا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني[١٩٨ب]أبي قال(١) :

عمرو بن الأسود شامي ، تابعي ، ثقة .

[قول ابن عمر في صلاته]

أنبأنا أبو علي المقرىء ، وحدثني ح أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني ، نا موسى بن عيسى بن المنذر ، نا أبي ، نا بَقِيَّة ، عن صفوان بن عمرو(٢) ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر قال :

حجَّ عمرو بن الأسود ، فلما انتهى إلى المدينة نظر إليه عبد الله بن عمر وهو قائم يصلي ، فسأل عنه ، فقيل له : رجل من أهل الشام يقال له : عمرو بن الأسود ، فقال ابن عمر : مارأيت أحداً أشبه صلاة ولاهَدْيا ، ولا خشوعاً ، ولالِبْسةً برسول الله ﷺ من هذا الرجل .

قال : ونا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، نا أبي ، نا بَقِيَّة ، عن أرطأة بن المنذر ، حدثني رزيق أبو عبد الله الألهاني

أنَّ عمرو بن الأسود قدم المدينة ، فرآه عبد الله بن عمر يُصَلِّي ، فقال : من سرَّه أن ينظر إلى أشبه الناس صلاةً برسول الله ﷺ فلينظر إلى هذا . ثم بعث إليه ابن عمر بقرىً وعلفٍ ونفقةٍ . فقبل القِرَى والعلفَ وردَّ النفقة . فقال ابن عمر : قد ظننتُ أنَّه سيفعل ذلك .

كذا قال : ابن عمر :

[القول من طريق نسب فيه إلى عمر]

وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا علي بن محمد بن طوق ، أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنا(٣) ، أنا أحمد بن عُمَيْر ، نا شعيب بن شعيب ، نا أبو المغيرة ، حدثني أبو بكر ـــ يعني ابن أبي مريم ـــ حدثني ضَمْرة بن حبيب بن صُهَيْب :

أنَّ عمرو بن الأسود مرَّ بعمر بن الخطّاب وهو سائر إلى الشام ، فدخل على عمر ،

---

(١) تاريخ الثقات ٣٦٢ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٩/٤ .

(٣) تاريخ داريا ٥٧ (ط. مجمع اللغة العربية)، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٥ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨٠/٤ .

فلما خرجَ من عند عمرَ قال عمر : من أحبَّ أن ينظر إلى هَدْي رسولِ الله ﷺ فلينظر إلى هَدْي عمرو بن الأسود .

[نحوه من طريق الخولاني]

قال ابن مهنا[1] :

وعمرو[2] بن الأسود هذا عداده في التابعين من الشاميين ، ويقال : إنه كان بحمص ؛ وإنما صحَّ عندنا أنه نزل داريا ، وسكن بها ؛ فإن ولده عندنا بداريا إلى اليوم . وقد يمكن أن يكون نزل حمص ثم انتقل عنها . وصار إلى داريّا ، وأعقب بها ، والله أعلم .

[قول عمر فيه من طريق الشاشي]

وأخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ــ ببلخ ــ أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزَاعي ، نا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْب الشاشي ــ ببخارى ــ نا عيسى بن أحمد العَسْقلاني ، نا بشر بن بكر ، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغَسَّاني ، عن ضَمْرة بن حبيب[١٩٨]

أن عمرو بن الأسود مرَّ على عمر بن الخطَّاب سائراً إلى الشام ، فدخل على عمر ، فلما خرج من عندهم قال عمر : من أحبَّ أن ينظر إلى هَدْي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هَدْي عمرو بن الأسود .

وروا أبو اليمان عن ابن أبي مريم ، عن ضَمْرة وحكيم بن عُمَيْر :

[الحديث عن ضَمْرة وحكيم]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا ابن زَنْجُويه ، نا أبو اليمان ، نا أبو بكر بن أبي مريم

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنا أبو محمد الجوهري

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[3] ، نا ابو اليمان ، نا أبو بكر عن حكيم بن عُمَيْر وضَمْرة بن حبيب قالا :

قال عمر بن الخطاب : من سرَّه أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود .

[رواه ابن عياش فوصله]

ورواه ابن عياش عن ابن أبي مريم فوصله :

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[5] ، نا عبد الوهاب بن الضَّحَّاك ، نا[4] ابن عيَّاش ، حدثني ابن أبي مَرْيَم ، عن ضَمْرة بن حبيب ، عن عمرو بن الأسود العَنْسيّ قال :

مررت على عمر سائراً إلى الشام ، فدخلت على عمر ، فلمَّا خرج من عند عمر قال : من أحبَّ أن ينظر إلى هدي رسول الله فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود .

---

(١) تاريخ داريا ٥٩ .

(٢) في تاريخ داريا: «عمرو» من غير «و» قبلها .

(٣) مسند أحمد ١/١٨ (١١٥) ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٨٠ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٣١٤ .

(٥) في المعرفة والتاريخ: «قال: حدثنا . . قال: حدثني» .

وهكذا رواه محمد بن حرب عن أبي بكر :

[وهكذا رواه محمد بن حرب]

أخبرناه ح أبو القاسم بن السمرقندي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجُنْدي ، وأبو بكر القطّان ، وأبو القاسم بن أبي العقب قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العقب ، نا أبوزُرْعَة ، نا خالد بن خَلِي(١) الحمصي القاضي

ح وأخبرناه أبو محمد بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، وأبو القاسم تمام بن محمد قالا : أنا أبو الحسن بن حَذْلم ، نا أبو زُرْعَة ، حدثني خالد بن خَلِي القاضي

نا محمد بن حرب ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضَمْرة بن حبيب بن صُهَيْب ، عن عمرو بن الأسود العَنْسي

أنّه مرَّ على عمر بن الخطاب سائراً إلى الشام ، فدخل على عمر ، فلما خرج من عند عمر قال : من أحبَّ أن ينظر إلى هدي رسولِ الله ﷺ فلينظر إلى هَدْي عمرو بن الأسود .

[قوله لمن اتخذ مجلساً]

أخبرنا(٢) أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان ، أنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزاز ، أنا عبد الله بن الحسين بن عُبَيْد الله بن عَبْدان ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي ، نا أبو نُعَيْم عُبَيْد بن هشام ، نا ابن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ، عن عمرو (٣) بن الأسود

أنه مرَّ على مجلس بني معاوية ، فسلم عليهم ، فردُّوا عليه السلام وقالوا : لو جلست إلينا يا أبا عياض ؟ قال : وقد اتخذتم هذا مجلساً ؟ قالوا : نعم . فينصرف الرجل منا من المسجد ، فيلقي ثيابه ، ثم يخرج فيجلس فيه حتى يعدَّ له طعامُه ، ثم يخرج إلى الصلاة . قال عمرو(٣) : إذ قد اتخذتموه مجلساً ، ولابد من ذلك ، فأدوا حقَّه ، قالوا : وما حقه ؟ قال : تَقْصُرون من الطَّرْف ، وتردُّون السَّلامَ ، فإنَّ ردَّه فريضة من طاعة الله ، وتركه معصية الله ، تُرْشِدون الأعمى ، وتهدون الضالَّ ، وتأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتعينون المظلوم ، وتأخذون على يد الظالم .

[يفضل أن يموت على أريكته]

قرأت ح على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، أبنا سلمة بن أحمد ، نا جدي الخطاب — يعني ابن عثمان — نا محمد بن عمر — يعني المحري — عن أبي الأحوص حكيم بن عُمَيْر العَنْسي ، عن عمرو بن الأسود العَنْسي أنه كان يقول :

ما من مِيتَةٍ(٤) أموتها أحبُّ إليَّ من أن أموتَ عَلَى أَرِيكَتي . قيل : ياأبا عبد(٥) الرحمن ، ولا شهادة في سبيل الله ؟ قال : وكيف لي أن أوتى بها صابراً مُحْتَسِباً مقبلاً غيرَ مُدْبِر .

(١) الضبط من الإكمال ٢/١١٢—١١٣ .

(٢) في هامش صل: «سمعته من ابن عبدان».

(٣) في صل: «عمر» ، وفوق الاسم ضبة .

(٤) في ب ، د ، س «موتة» . المِيتة: ضرب من الموت ، والحال من أحوال الموت كالجِلْسة . يقال: مات فلان مِيتةً حَسَنَةً .

(٥) فوقها في صل ضبة . تقدم أنه أبو عياض وأبو عبد الرحمن .

[كان يتحاشى النفاق]

أخبرنا أبوطاهر يحيى بن محمد المحاملي ، وأبو محمد علي بن عبد القاهر ، وأبو خازم محمد بن محمد ، وأبو الفرج هبة الله بن أبي نصر ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد ، وأبو عبد الله محمد ــ ويسمى الحسين ــ بن أحمد ، وأبو بكر بن المَزْرَفي ، وأبو منصور بن خيرون ، وأبو غالب محمد بن علي ، وأبو نصر محمد بن سعد ، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب ، وبشارة بنت محمد بن عبد الوهاب ، وابنتها مهناز بنة يانس بن عبد الله ، وفاطمة بنت علي بن الحسين قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو الفضل الزُّهْري ، نا جعفر بن محمد بن المستفاض(١) ، نا إبراهيم بن العلاء الحمصي ، نا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود العَنْسي .

أنّه كان إذا خرج إلى المسجد قبض بيمينه على شماله ، فسئل عن ذلك ، فقال : مخافة أن تنافق يدي .

يعني كيلا يخطر بها في مشيته . فيعجب ، فيكون نفاقاً .

[مما قال وقيل عنه]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ(٢) ، نا عبد الله بن محمد ، نا مسلم بن سعيد بن مسلم ، نا مجاشع بن عمرو بن حسَّان ، نا عيسى بن يونس ، نا أبو بكر بن أبي مريم ، عن يحيى بن جابر الطائي قال : قال عمرو بن الأسود :

لا ألبس مشهوراً أبداً ، ولاأملأ جوفي من طعام بالنهار أبداً حتى ألقاه . قال : وكان عمر بن الخطاب يقول : من سرَّه أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى عمرو بن الأسود .

[كان يخشوشن في ملبسه ومأكله]

أخبرنا أبو العساف محمد بن الحسن بن محمد العلوي الأصبهاني إجازةً ، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصفَّار ، نا جدي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه ، نا محمد بن هاشم ، نا الوليد بن مسلم ، عن أبي بكر ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن عمرو بن الأسود أنه كان يقول :

لاألبس مشهوراً ، ولاأنام على دثار ، ولاأملأ جوفي من طعام حتى ألقى الله .

[كان يدع كثيراً من الشبع]

أنبأنا أبو البركات طلحة بن أحمد بن طلحة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن عبد الله الدوري قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك(٣) ، أنا إسماعيل بن عياش ، حدثني شرحبيل بن مسلم ، عن عمرو بن الأسود العَنْسي

أنّه كان يدع كثيراً من الشِّبَع مخافةَ الأَشَر(٤) .

[توفي وهو صائم]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمد قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا خالد بن مرداس ، نا إسماعيل بن عياش ، عن أرطأة بن المنذر ، عن حكيم بن عُمَيْر

أن عمرو بن الأسود توفي وهو صائم .

---

(١) صفة المنافق (م ١١٨/ ق ١٩)، وأخرجه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٨٠ وتاريخ الاسلام ١٩٥/٣ .

(٢) حلية الأولياء ١٥٥/٥ .

(٣) الزهد لابن المبارك ٢١٣ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨٠/٤ ، وتاريخ الإسلام ١٩٦/٣ .

(٤) الأشر: البطر والمَرَح .

عمرو بن أمية بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُدَيٍّ بن ضَمْرة بن بكر ، أبو أمية الضَّمْري *

صاحبُ رسول الله ﷺ . شهد[١٩٩]معه مشاهد ، وكان في غزاة تبوك ، وتوجَّه منها مع خالد بن الوليد إلى دومة الجندل ، وبعثه خالد إلىالنبي ﷺ يخبرُه بأَخْذِ أُكَيْدِر صاحب دومة ــ تقدم ذكر ذلك في ترجمة أُكيدر ــ وبعثه رسول الله ﷺ سريَّةً وحده ، وأرسله إلى النجاشيِّ يدعوه إلى الإسلام ، فأسلم ، وحدَّث عن النبيِّ ﷺ .

روى عنه ابناه : جعفر وعبد الله ابنا عمرو ، وابن أخيه الزِّبْرقان بن عبد الله .

[أكل رسول الله من كتفٍ ثم صلى]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن إبراهيم المَوصِلي ، نا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْري ، عن أبيه(١)

أنَّه رأى النبيَّ ﷺ يأكل من كتفٍ ، يَحْتَزُّ منها ، ثم دعي إلى الصلاة ، فصلَّى ولم يتوضأ

رواه مُسْلِم عن محمد بن الصباح ، عن إبراهيم .

[خبر المِرْط الذي اشتراه]

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ، أنا أبو يَعْلى ، نا محمد بن عبَّاد ، نا حاتم ، نا يعقوب بن عمرو بن أميَّة بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضَّمْري ، حدَّثني الزِّبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن عمرو بن أمية قال(٢) :

مرَّ عثمان بن عفان ــ أو عبد الرحمن بن عوف ــ بِمِرْطٍ ، فاستَغْلاه ، فمرَّ به على عمرو بن أمية ، فاشتراه ، فكساه امرأته سُخَيلة بنت عُبَيْدة بن الحارث بن المطلب ، فمرَّ به عثمان ــ أو عبد الرحمن بن عوف ــ فقال : مافعل المِرْطُ الذي ابتعت ؟ قال عمرو : تصدَّقْتُ به على سُخَيْلة بنت عُبَيْدة ، فقال : إنَّ كلَّ ماصنعت إلى أهلك صدقة ؟ قال عمرو : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذاك ــ فذكر ماقال عمرو لرسول الله ﷺ ــ فقال : « صَدَق عمرو ، كلُّ ما صَنَعْتَ إلى أَهْلِكَ فهو صَدَقةٌ عليهم » .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرناح أبو البركات بن المبارك ، وأبوح العز بن منصور قالا : أنا أبو طاهر البَاقِلاني ــ زاد أبو

(*) طبقات ابن سعد٤/٢٤٨ ، و٢/٩٢ ، و٢٥٨/١ ، وطبقات خليفة ٦٩/١ (١٨٢) ، وتاريخه ٤٣/١ ، ٧٤ ، والمُحَبَّر ٧٦ ، ١١٨ ، وجمهرة ابن الكلبي ٢١٦/١ ، والتاريخ الكبير ٣٠٧/٦ ، والمعرفة والتاريخ ٣٢٥/١ ، والجرح والتعديل ٢٢٠/٦ ، ودلائل النبوة ٣٣٣/٣ ، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥ ، والاستيعاب ١١٦٢ ، وأسد الغابة ٨٦/٤ ، وتهذيب الكمال ٥٤٥/٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٩/٣ ، وتاريخ الإسلام ٢٣٤/٢ ، والبداية والنهاية ٤٦/٨ ، والعقد الثمين ٣٦٥/٦ ، والإصابة ٥٢٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٦/٨ .

(١) أخرجه مسلم برقم (٣٥٥) حيض ، والبخاري برقم (٢٠٥) وضوء ، وبرقم (٦٤٣) جماعة ، وأحمد في المسند ١٣٩/١ ، ١٧٩ ، والترمذي (١٨٣٦) في الأطعمة ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧٩/٣ .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٠٤١) من طريق ابن عساكر .

البركات : وأبو الفضل بن خَيْرون قالا : أنا محمد بن الحسن بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، نا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خَليفة بن خيَّاط قال (١) :

ومن بني ضَمْرة بن بكر بن عَبْد مناة بن علي بن كنانة(٢ بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن الياس بن مضر٢) : عمرو بن أمية بن خُوَيْلد بن ناشرة بن كعب بن جُدَيّ(٣) بن ضَمْرة بن بكر .

ويقال : عمرو بن أمية بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس بن (٢ رشد ــ وفي نسخة٢) : أسد(٢بدل رشد٢) ــ بن عمرو بن أمية بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس بن عُبَيْد بن ناشرة بن كعب .

[وعند البغوي] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد قال : قال أبو موسى هارون بن عبد الله :

أبو أمية عمرو بن أمية الضَّمْري . من كنانة . وكان قد شهد بدراً وأحداً مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك ، وبقي إلى زمن معاوية . وقال ابن سعد : عمرو بن أمية بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب(٤) بن ضَمْرة بن بكر بن كنانة . يكنى أبا أمية . قال : وقال ابن عمر : كان أولَ مشهدٍ شهده عمرو بن أمية مسلماً بئر معونة .

[وعند ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البَرْمَكي ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد(٥)

قال في الطبقة الثانية:

عمرو بن أمية بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكانت عنده سُخَيْلة بنت عُبَيْدة بن[١٩٩ب]الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ ، فولدتْ لهُ نَفَراً . وشهد عمرو بن أمية بدراً وأُحُداً مع المشركين ، ثم أسلم حين انصرف المشركون عن أحد ، وكان رجلاً شجاعاً ، له إقدامٌ ، ويُكْنى أبا أمية . وهو الذي روى عنه أبو قلابة الجرمي : عن أبي أمية .

قال محمد بن عمر : فكان أوَّلَ مشهد شهده عمرو بن أمية مُسْلِماً بئرُ معونة في صفر على رأس ستةٍ وثلاثين شهراً من الهجرة ، فأسرته بنو عامر يومئذٍ ، فقال له عامر بن الطُّفَيْل : إنَّه قد كان على أمِّي نسمة فأنت حُرٌّ عنها ، وجزَّ ناصيتَه ، وقدِم المدينة ، فأخبرَ رسول الله ﷺ بقتل مَنْ قُتِل من أصحابه ببئر معونة ، فقال رسول الله ﷺ : « أنت من بينهم ! » ــ يعني أفْلَتّ ولم تُقْتَل كما قتلوا . ولما دَنَا عمرو من المدينة منصرفاً من بئر معونة لقي رجلين

(١) طبقات خليفة ٦٩/١ ، ٧٠ .

(٢-٢) ليس ما بينهما في طبقات خليفة .

(٣) في طبقات خليفة: «جُرَيّ» .

(٤) اللفظة مضببة في صل .

(٥) طبقات ابن سعد ٢٤٨/٤ .

من بني كلابٍ ، فقاتلهما ثمَّ قتلهما ، وقد كان لهما من رسول الله ﷺ أمانٌ ، فوادهما رسول الله ﷺ ؛ وهما القتيلان اللذان خرج رسول الله ﷺ بسببهما إلى بني النَّضير يستعينهم في ديتهما .

قال : وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية ، ومعه سلمة بن أسلم بن حريش(1) الأنصاري سريةً إلى مكة ، إلى أبي سفيان بن حرب ، فعلم بمكانهما ، فطلبا ، فتواريا ، وظفر عمرو بن أمية في تواريه ذلك في الغار ، بناحية مكة بعُبَيْد الله بن مالك بن عُبَيْد الله التيمي ، فقتله وعمد إلى خبيب بن عدي ، وهو مصلوب ، فأنزله عن خشبته ، وقتل رجلاً من المشركين ، من بني الدِّيل ، أعور طويلاً(2) ، ثم قدِم المدينة ، فسرَّ رسول الله ﷺ بقدومه ، ودعا له بخيرٍ ، وبعثه رسول الله ﷺ إلى النجاشي بكتابين كتب بهما إليه ، في أحدهما أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان(3) ، وفي الآخر يسأله أن يحمل إليه من بقي عنده من أصحابه . فزوَّجه النجاشيُّ أمَّ حبيبة ، وحمل إليه أصحابه في سفينتين . وكانت لعمرو بن أمية دار بالمدينة عند الحكاكين(4) ــ يعني الخرَّاطين ــ ومات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرناه ح أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر ، أنا أحمد بن علي بن الحسن ، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال :

ومن بني ضَمْرة بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة : عمرو بن أُمَيَّة الضَّمري ، وهو : عمرو بن أُمَيَّة بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . جاء عنه نحو من عشرة أحاديث .

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثناه ح أبو الفضل البغدادي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، وأبو الحسين بن الطُّيوري ، وأبو الغنائم ــ واللَّفظ له ــ قالوا : أنا أبو أحمد ــ زاد ابن خَيْرون : ومحمد بن الحسن ، قالا : ــ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(5) :

عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري . حجازي .

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً ، وأبو عبد الله الخَلاَّل شفاهاً «إذناً» قالا : أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

(1) كذا ، وفوق الاسم ضبة في صل ، ب ، وهو تنبيه على أن الصواب: «حريس» ، بالسين . انظر التعليق على الاسم في الخبر التالي من طريق ابن سعد .

(2) في الأصل: «طويل» ، وفوقها ضبة في ب .

(3) زاد في الطبقات: «ابن حرب» سيأتي التعريف بأم حبيبة في ص٣٣٩ .

(4) في الطبقات: «الحداكين» .

(5) التاريخ الكبير ٦/٣٠٧ .

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1] :

عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري . له صحبة . روى عنه ابناه : جعفر وعبد الله ابنا عمرو بن أُمَيَّة ، وابن أخيه الزِّبْرِقان بن عبد الله .

[وعند البَغَوي]

أخبرنا أبو ح القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد قال :

عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري ، أبو أُمَيَّة . سكن المدينة .

[وعند ابن مَنْده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا [٢٠٠] شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال :

عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري ، يكنى أبا أُمَيَّة . من بني ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة ، عداده في أهل الحجاز . بعثه النبي ﷺ رسولاً إلى النجاشي . روى عنه من ولده : جعفر ، وعبد الله ، والفضل بنو[2] عمرو ، وابن أخيه الزِّبْرِقان ، توفي في أيام معاوية قبل سنة ستين .

[وعند أبي نصر البُخَاري]

أخبرنا ح أبو البركات بن المبارك ، أنا محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البُخَاري قال :

عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري . سمع النبي ﷺ . روى عنه ابنه جعفر في الوضوء . قال الواقدي : بقي إلى دَهْرِ معاوية بن أبي سفيان بالمدينة ، ومات بها .

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدّاد قال : قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ

عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري ، وهو عمرو بن أُمَيَّة بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُدَيّ بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة . يكنى أبا أُمَيَّة . بعثه النبي ﷺ عَيْناً وحده إلى قريش ، فحل خبيب بن عدي من خشبته . وبعثه وكيلاً ورسولاً إلى النجاشي ، فعقد له على أم حبيبة[3] . مهاجري ، قديم الإسلام ، من مهاجرة الحَبَشة ، ثم هاجر إلى المدينة . حليف قريش . حديثه عند أولاده : جعفر ، والفضل ، وعبد الله ، وابن أخيه الزِّبْرِقان بن عبد الله . أولُ مشهدٍ شَهِده مُسْلِماً بئْرُ مَعُونة . توفي في أيام معاوية قبل الستين .

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٢٠ .

(٢) في ب ، د ، س: «ابن» ، وذهب التصوير باللفظة في هامش صل . قارن بما سيأتي من طريق أبي نعيم .

(٣) هي رملة بنت أبي سفيان ، كانت تحت عبيد الله بن جحش ، فتنصر وهلك بأرض الحبشة ، فتزوجها رسول الله ﷺ . انظر ترجمتها في التاريخ (تراجم النساء ٧٤-٩٣)) وتفصيل خبر زواجها من رسول الله ﷺ فيه .

[خبره وضبط جدي من طريق الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال(١) :

أمـا جُدَيّ ـــ بضم الجيم وفتح الدال ـــ عمرو بن أُمَيَّـة بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إيـاس بن عبـد بن نـاشـرة بن كعب بن جدي بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مَنَـاة . صحب النبي ﷺ ، وشَهِدَ يوم بئر مَعُونة ، ولم يُفْلِتْ غيرُه ، خلاَّه عامرُ بن الطفيل حين قال له : إني من مُضَر ، وأَنْفَذَهُ رسولُ الله ﷺ خمس مرات : مرّةً إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام ، ومرةً إلى النجاشي يخطب له أم حبيبة بنت أبي سفيان ، ومرّةً يقدم بجعفر بن أبي طالب ، ومرّةً إلى مُسَيْلمـة الكذاب ، ومرةً ليقتل أبا سفيان بن حرب غيلةً فحطَّ خبيب بن عدي عن خشبته . قاله ابن الكلبي .

[كنيته عند مسلم]

أخبرناه أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون ، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول(٢) :

أبو أُمَيَّة عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري صاحب رسول الله ﷺ .

[وعند النسائي]

قرأته على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر ، أنا الخصيب بن عبد الله بن الخصيب القاضي ، أنا أبو موسى عبدالكريم بن أبي عبد الرحمن بن شعيب قال : أخبرني أبو عبد الرحمن النسائي قال :

أبو أُمَيَّة عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري .

[خبر بعث النبي إلى أبي سفيان]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا أبو القاسم البَغَوي ، نا محمد بن حميد الرازي ، نا ابن الفضـل ، نا محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن علقمة بن أبي الفغواء الخُزاعي ، عن أبيه قال(٣) :

بعثني النبيُّ ﷺ بمال إلى أبي سفيان بن حرب ـــ يعني يفرِّقه في فقراء قريش ، وهم مشركون ، يتألفهم ـــ فقال لي : التمس صاحباً ، فلقيت عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري ، قال : فأنا أخرج معك وأحسن صحبتك ، قال : فجئت النبي ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، إني قد وجدت صـاحبـاً ، قال : « من ؟ » قلت : عمرو بن أُمَيَّـة الضَّمْري . زعم أنه سيحسن صحبتي ، قال : « فهو إذاً » . فلما أجمعت المسير خلا بي دونه ، فقال : « ياعلقمة ، إذا بلغت بلاد بني ضَمْرة فكنْ من أخيك على [٢٠٠ب] حَذَر ؛ فإنَّكَ قد سمعتَ قول القائل : أخوك البِكْرِيُّ ، ولاتأمَنْه(٤) » . فخرجْنا حتى إذا جئنا الأبواء ، وهي بلاد بني ضَمْرة ، قال

---

(١) الإكمال ٢/٦٢ـــ٦٣ ، وقارن بجمهرة ابن الكلبي ١/٢١٦ .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٧) .

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٤٨٦١) في الأدب ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٨٠ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم(٢٥٥٨٠) من طريق ابن عساكر ، وبعضه برقم (٢٤٧٨٢) .

(٤) هذا مثل يقال للمبالغة في الحيطة والحذر . البِكْرِيُّ بكسر الموحدة ، أي الذي ولده أبواك أولاً .

عمرو بن أُمَيَّة : إني أريد أن آتي بعض قومي هاهنا لحاجةٍ لي ، قلت : لاعليك . فلمَّا ولَّى ضربت بعيري ، وذكرت ما أوصاني به النبي ﷺ . فإذا هو والله قد طلع بنفرٍ منهم معه ، معهم القِسيُّ والنبل ، فلما رأيتُهم ضربت بعيري ، فلما رآني قد فتُّ القومَ أدركني فقال : جئت قومي ، وكانت لي إليهم حاجةٌ ، فقلت : أجل . فلما قدمت مكة دفعت المال إلى أبي سفيان ، فجعل أبو سفيان يقول : من رأى أبرَّ من هذا ، ولاأوصل ؟ ــ يعني النبي ﷺ ــ إنا نجاهده ، ونطلب دمه وهو يبعث إلينا بالصلاة ، يَبَرُّنا بها !

[سرية عمرو بن أميّة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد(١) ، أنا محمد بن عمر قال :

ثم سرية عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري ، وسَلَمة بن أسلم بن حَرِيس(٢) إلى أبي سفيان بن حرب بمكة ، وذلك أنَّ أبا سفيان بن حرب قال لنَفرٍ من قريش : ألا أحد يَغْتَرُّ(٣) محمَّداً ؛ فإنَّه يمشي في الأسواق ؟ فأتاه رجل من الأعراب ، فقال: قد وجدت أجمع الرِّجال قلباً وأشدَّه بطشاً ، وأسرعه شدّاً ، فإن أنت قوَّيتني خرجت إليه حتى أغتاله ، ومعي خنجر مثل خافية النسر ، فأُسَوِّرُه(٤) ثم آخذ في عِيرٍ وأسبق القوم عَدْوَاً ، فإني هادٍ بالطريق خِرِّيتٌ(٥) . قال : أنت صاحبنا . فأعطاه بعيراً ونفقةً ، وقال : اطو أمرك . فخرج ليلاً ، فسار على راحلته خمساً ، وصبَّح ظَهْرَ الحَرَّة صُبْحَ سادسةٍ ، ثم أقبل يسأل عن رسول الله ﷺ حتَّى دلَّ عليه ، فعقل راحلته ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ وهو في مسجد بني عبد الأشهل ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : « إنَّ هذا ليريدُ غدراً » ، فذهب ليُجْنيَ(٦) على رسول الله ﷺ ، فجذبه أسيد بن الحُضَيْر بداخلة إزاره فإذا بالخنجر ، فسقط في يديه ، وقال : دمي ، دمي ! فأخذ أُسَيْدٌ يلَبِّبُه(٧) ، فدَعَته(٨) ، فقال رسول الله ﷺ : « اصدقني ما أنت ؟ » قال : وأنا آمن ؟ قال : « نعم » ، فأخبره بأمره ، وماجعل له أبو سفيان ، فخلى عنه رسول الله ﷺ(٩) .

---

(١) طبقات ابن سعد ٩٣/٢ .

(٢) د ،س: «حريش» ، ووقع مثل هذا التصحيف فيا تقدم من طريق ابن سعد ، وفي الإصابة ٦٣/٢ (٣٣٦٠) ، قال الأمير في الإكمال(٤٢٢/٢): «أما حريس ــ بسين مهملة ــ فقال الزبير ابن بكار: كل من في الأنصار حريس إلا حريش بن جحجبي» .

(٣) في الطبقات: «يغتال» . اغْتَرَرْتَ الرجلَ: إذا طلبتَ غِرَّته ، أي غَفْلَته .

(٤) أسوره: أي ارتفع إليه وآخذه .

(٥) في الأصل: «هادي» . الخِرِّيت: الدليل الحاذق بالدلالة .

(٦) في الأصل والطبقات: ليجني ، جنأ عليه يجنأ: أكبّ . يُجْنِيء: أي يكب ويميل ، وسيأتي من طريق البيهقي: «يُحْني» .

(٧) في الطبقات: «بلبته» . لبب الرجل: جعل ثيابه في عنقه وصدره ، والتلبيب: موضع اللبب من الثياب .

(٨) دَعَتَه يَدْعَتُه دَعْتاً: دفعه دفعاً عنيفاً . ويقال بالذال المعجمة .

(٩) بعده في الطبقات: «فأسلم» .

وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أُمَيَّة وسَلَمة بن أسلم إلى أبي سفيان بن حرب، وقال: إن أَصَبْتُما منه غِرَّة فاقتلاه. فدخلا مكة، ومضى عمرو بن أُمَيَّة يطوف بالبيت ليلاً، فرآه معاوية بن أبي سفيان، فعرفه، فأخبر قريشاً بمكانه، فخافوه، وطلبوه[1]، وكان فاتكاً في الجاهلية، وقالوا: لم يأتِ عمرو لخيرٍ؛ فحشد له أهل مكة، وتجمعوا، وهرب عمرو وسلمة، فلقي عمرو عُبَيْد الله بن مالك بن عُبَيْد الله التيمي، فقتله، وقتل آخر من بني الدِّئل، وسمعه يتغنى ويقول: [من الوافر]

ولستُ بمسلمٍ ما دُمْتُ حيّاً ... ولستُ أدينُ دينَ المُسْلِمينا

ولَقِيَ رسولين لقريشٍ بَعَثَتهما يتحسسان الخبر، فقتل أحدهما وأسر الآخر، فقدم به المدينة، فجعل عمرو يخبر رسول الله ﷺ خبره، ورسول الله ﷺ يَضْحَكُ.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي[2]، أنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن بطة الأصفهاني، نا الحسن بن الجهم، نا الحسين بن الفرج، نا الواقدي، حدثني[3] إبراهيم بن جعفر، عن أبيه

ح قال: ونا عبد الله بن أبي عُبَيْدة، عن جعفر [٢٠١] بن عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري

قال: ونا عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون — وزاد بعضهم على بعض — قال:

كان أبو سفيان بن حرب قد قال لنفرٍ من قريش بمكة: ماأحدٌ يغتال محمداً؛ فإنَّه يمشي في الأسواق، فندرك ثأرنا؟ فأتاه رجل من العرب، فدخل عليه منزله، وقال له: إن أنت قويتني خرجت إليه حتى أغتاله، فإني هادٍ بالطريق خرِّيت، ومعي خنجر مثل خافية النسر. قال: أنت صاحبنا. فأعطاه بعيراً ونفقةً وقال: اطو أمرك، فإني لاآمن أن يسمع هذا أحد فينميه إلى محمد قال العربي: لايعلم به أحد. فخرج ليلاً على راحلته، فسار خمساً، وصبَّح ظَهْرَ الحَرَّة صُبْح سادسةٍ، ثم أقبل يسأل عن رسول الله ﷺ، حتى أتى المُصَلَّى، فقال له قائل: قد وجَّه[4] إلى بني عبد الأشهل. فخرج يقود راحلته حتى انتهى إلى بني عبد الأشهل، فعقل راحلته، ثم أقبل يوم رسول الله ﷺ، فيجده[5] في جماعةٍ من أصحابه يتحدَّث[6] في مسجدهم، فدخل، فلمَّا رآه رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «إنَّ هذا الرجل يريد غَدْراً، والله تعالى حائل بينه وبين مايريده». فوقف، فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أنا ابن عبد المطلب». فذهب يُحْنَى[7] على رسول

---

(١) ب، د، س: «فطلبوه».

(٢) دلائل النبوة ٣٣٣/٣، ورواه الطبري في التاريخ ٥٤٢/٢، وابن كثير في البداية والنهاية ٦٩/٤.

(٣) في الدلائل: «قال: حدثنا».

(٤) في الدلائل: «توجه».

(٥) في الدلائل: «فوجده».

(٦) في الدلائل: «يحدث».

(٧) في الدلائل: «ينحني»، تقدم: «يُجْنِيء»، وكله بمعنى.

الله ﷺ ، كأنه يُسَارُّه ، فجبذه أُسَيْد بن حُضير وقال له : تنحَّ عن رسول الله ﷺ ، وجبذ بداخلة إزاره فإذا الخنْجر ، فقال : يارسول الله ، هذا غادر ! وأسقط[1] في يدي العربي،وقال : دمي ، دمي ، يامحمد ! ، وأخذ أسيد تلبيبه[2] ، فقال رسول الله ﷺ : « اصْدقني ماأنت ، وما أقدمَك ؟ فإن صدقتني نفعك الصِّدْقُ ، وإن كَذَبْتني فقد أطلعت على ماهممتَ به » ، قال العربي : فأنا آمن ؟ قال : « فأنت آمن » ، فأخبره بخبر أبي سفيان ، وما جعل له . فأمر به ، فحبس عند أسيد ، ثم دعا به من الغد فقال : « قد آمنتك ، فاذهب حيث شئت ، وخير لك من ذلك » ، قال : وماهو ؟ فقال[3] : «أن تَشْهَدُ أَنْ لاإله إلا الله، وأني رسول الله» ، قال : فأنا[4] أشهد أن لاإله إلا الله وأنك أنت رسول الله ، والله ، يامحمد ، ماكنت أفرق الرجال فما هو إلا أن رأيتك فذهب عقلي ، وضعفت نفسي ، ثم اطلعت على ماهممت به مما سبقتْ به الرُّكْبانِ ، ولم يَعْلَمْه[5] أحد ، فعرفت أنك ممنوعٌ ، وأنك على حقٍّ ، وأنَّ حزب أبي سفيان حزب الشيطان . فجعل النبي ﷺ يتبسمُ .

وأقام أياماً ثم استأذن النبي ﷺ ، فخرج من عنده ، ولم يُسْمَع له بذكر .

وقال رسول الله ﷺ لعمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري ، ولسَلَمة بن أسلم بنحَرِيس[6] : « اخرجا حتى تأتيا أبا سفيان بن حرب ، فإن أصبتما منه غِرَّة فاقتلاه»، قال عمرو : فخرجت أنا وصاحبي حتى أتينا بطن يأجَج [7] ، فقيدنا بعيرنا ، فقال لي صاحبي : ياعمرو ، هل لك في أن نأتي مكة فنطوف بالبيت أسبوعاً ، ونصلي ركعتين ؟ فقلت : إني أعرف بمكة من الفرس الأبلق ،وإنهم إن رأوني عرفوني ، وأنا أعرف بأهل مكة ؛ إنهم إذا أمسوا انضجعوا بأفنيتهم . فأبى أن يطيعني . فأتينا مكة ، فطفنا أسبوعاً ، وصلينا ركعتين . فلما خرجت لقيني معاوية بن أبي سفيـان ، فعرفني ، وقال : عمرو بن أُمَيَّـة فأخبر أباه ، فنَذِر[8] بنا أهل مكة ، فقالوا : ماجاء عمرو في خيرٍ . وكان عمرو رجلاً فاتكاً في الجاهلية . فحشد أهل مكة ، وتجمعوا ، وهرب عمرو وسَـلَمـة ، وخرجوا في طلبهما ، وأسندا[9] في الجبل . قال عمرو : فدخلت غاراً ، فتغيبت عنهم حتى أصبحت ، وباتوا يطلبون في الجبل ، وعمَّى الله عليهم طريق المدينة أن يهتدوا لراحلتنا . فلما كان الغد[١٠٢١ب]ضحوةً أقبل عبيد[10]الله بن مالك بن عبيد الله

(١) في الدلائل: «سقط» ، سُقط في يده وأُسْقِط: ندم .

(٢) في الدلائل: «يلبب» . التلبيب من الإنسان ما في موضع اللَّبَبِ من ثيابه ، واللَّبَبُ: موضع المنحر من كل شيء .

(٣) في الدلائل: «قال» .

(٤) في الدلائل: «فإني» .

(٥) ب ، د ، س: «يعلم به» .

(٦) في د ، س ، والدلائل: «حريش» ، انظر ما تقدم من طريق ابن سعد .

(٧) قال البكري: «يأجج: وادٍ ينصب من مطلع الشمس إلى مكة قريب منها» . معجم ما استعجم ١٣٨٥ .

(٨) نَذِر بنا: علم .

(٩) في الدلائل: «واشتدوا» . أسندا في الجبل: صَعِدا .

(١٠) في الطبري واحدى نسخ الدلائل: «عثمان» .

التيمي يختلي(١) لفرسه حشيشاً ، فقلت لسَلَمة : إن أبصرنا أشعر بنا أهل مكة ، وقد أقصروا عنا . فلم يزل يدنوا من باب الغار حتى أشرف علينا ، فخرجت إليه فطعنته طعنةً تحت الثدي بخنجري،وسقط ، فصاح ، فأسمع أهل مكة ، فأقبلوا بعد تفرقهم ، ودخلت الغار ، وقلت لصاحبي : لاتحرك . فأقبلوا حتى أتوا عبيد الله بن مالك ، فقالوا : من قتلك ؟ قال : عمرو بن أُمَيَّة ، قال أبو سفيان : قد علمنا أنه لم يأت عمرو لخير(٢) . ولم يستطع أن يخبرهم بمكاننا ، فإنه(٣)كان بآخر رمق ، فمات ، وشغلوا عن طلبنا بصاحبهم ، فحملوه . فلبثنا(٤)ليلتين في مكاننا [ثم خرجنا](٥) ، فقال صاحبي : ياعمرو بن أُمَيَّة ، هل لك في خبيب بن عدي تُنْزِله ، فقلت له : أين هو ؟ قال : هو ذاك مصلوب حوله الحرس ، فقلت : أمهلني ، وتنح عني ، فإن خشيت شيئاً فانج إلى بعيرك فاقعد عليه ، فائت رسول الله ﷺ ، فأخبره الخبر ودعني ، فإني عالم بالمدينة . ثم اشتددت عليه حتى حملته ، فحملته على ظهري ، فما مشيت به إلا عشرين ذراعاً حتى استيقظوا ، فخرجوا في طلب أثري ، فطرحت الخشبة ، فما أنسى وقعتها :(دبّ) ـــ يعني صوتها ـــ ثم أهلتُ عليه من التراب برجلي ، فأخذت بهم طريق الصفيراء(٦) ، فأعْيَوا ورجعوا ؛ وكنت لا أُدْرَكُ مع بقاءِ نَفَسٍ . فانطلق صاحبي إلى البعير فركبه وأتى النبيَّ ﷺ ، فأخبره . وأقبلتُ حتى أشرفت على الغَمِيم غميم ضَجَنان(٧) ، فدخلت في غار فيه ، معي قوسي وأسهم وخنجر . فبينما أنا فيه إذ أقبل رجل من بني بكر من بني الدِّئل أعور طويل يسوق غنم معزى(٨) ، فدخل عليَّ الغار ، وقال : من الرجل ؟ فقلت : من بني بكر ، فقال : وأنا من بني(٣) بكر . ثم اتكأ فرفع عقيرته يتغنى ويقول :

فلستُ بمسلمٍ مادمتُ حياً ... ولست أدينُ دينَ المُسْلمينا

فقلت في نفسي : والله إني لأرجو أن أقتلك ! قال(٣) : فلما نام(٩) قمت إليه ، فقتلته شرَّ قتلة قتلتها أحداً قطُّ ، ثم خرجت حتى هبطت ، فلما أسهلت بي(١٠) الطريق إذا رجلان بعثهما قريش يتجسسان الأخبار ، فقلت : استأسرا ، فأبى أحدهما ، فرميته ، فقتلته ، فلما

---

(١) الخَلَى: الرطب من الحشيش ، وخَلَى الخَلَى خلياً واختلاه فانخلى : جزَّه وقطعه ونزعه .

(٢) في الدلائل: «لعمر وخير» .

(٣) ليست في الدلائل .

(٤) في الدلائل: «يحملونه فمكثنا» .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من الدلائل .

(٦) كذا ، ومثله في أحد أصول الدلائل . قال ياقوت: «الصفراء ـــ بلفظ تأنيث الأصفر من الألوان ـــ وادي الصفراء: من ناحية المدينة ، وهو وادٍ كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج . والصفراء: قرية كثيرة النخل والمزارع . . فوق ينبع مما يلي المدينة» . معجم البلدان ٣/ ٤١٢ .

(٧) في الدلائل: «الغليل غليل» . ضَجَنان: بالتحريك ونونين . ورواه ابن دريد بسكون الجيم ـــ جبيل على بريد من مكة ، وهناك الغَمِيم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ ، والغميم: فعيل بمعنى مفعول ، وهو الشيء المغطى» . معجم البلدان ٣/ ٤٥٣ ، ٤/ ٢١٤ .

(٨) في الدلائل: «غنماً ومعزى» .

(٩) في الأصل: «قام» ، والصواب من الدلائل .

(١٠) في الدلائل: «بي» .

رآني ذلك الآخر استأسر ، فشددته وثاقاً ، ثم أقبلتُ به إلى النبيِّ ﷺ ، فلما قدمت المدينة رآني صبيـانٌ وهـم يلعبون ، وسمعوا أشياخهـم يقولون : هذا عمرو ! فاشتدَّ الصِّبْيـان إلى النبيِّ ﷺ ، فأخبروه ، فأتيتـه بالرجل قد ربطت إبهاميـه بوتر قوسـي ، فلقد رأيت رسـول الله (١) ﷺ وهو(٢) يضحك ، ثم دعا لي بخير . وكان قدوم سَلَمة قبل قدوم عمرو بثلاثة أيام .

[سمَّاه خليفة في رسل النبي]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، حدثنا خليفة(٣)

قال في تسمية رُسُل النبي ﷺ :

بعث عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري بهدية إلى أبي سفيان بن حرب بمكة .

وبعث عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري إلى النَّجَاشِيّ.

[حديث بعثه إلى الحبشة]

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبـو علي ابن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي وعمي أبو بكر قـالا: نـا حـاتم بـن إسماعيل، عـن يعقوب، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّة قال(٤):

بعث رسول الله ﷺ أربعة نفرٍ إلى أربعة وجوه : فبعث عمرو بن أُمَيَّة إلى النَّجَاشِيّ ، فلما أتى عمرو بن أُمَيَّة النَّجَاشِيّ وجد لهم باباً صغيراً يدخلون منه مكفِّرين(٥) ، فلما رأى ذلك عمرو ولّى ظهره ودخل القهقرى . قال : فشقَّ ذلك على الحبشـة في مجلسهـم عند النَّجَـاشِيّ حتى هموا[٢٠٢]به حتى قالوا للنجاشـيّ : إنَّ هذا لم يدخل كما دخلنا ، فقال : مامنعك أن تدخل كما دخلوا ؟ قال : إنا لانصنع هذا بنبينا ﷺ ، ولو صنعناه بأحدٍ صنعناه به . قال : صدق ، دعوه . قالوا للنَّجَاشِيّ : إن هذا يزعم أن عيسى مملوك ، قال : فقال : ماتقولون في عيسى ؟ قال : كلمة الله وروحه ، قال : ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك .

[حديث بعثه إلى الحبشة واتخاذ رسول الله الخاتم]

أخـبرناح أبو بكر محمد بن عبد البـاقي ، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجَوْهري ، أنا أبو عمر محمد بن العبـاس ، أنا أحمد بن معروف بن بشر ، نا الحارث بن أبي أسـامة ، أنا محمد بن سعد(٦) ، أنا محمد بن عمر الأَسْـلَمي ، حدثني معمر بن راشـد ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهْري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عباس

---

(١) في الدلائل: «النبي» .

(٢) ليست في الدلائل .

(٣) تاريخ خليفة ٧٤/١ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٠/٣ .

(٥) مكفرين: أي منحنين ، من التكفير وهو الانحناء في الصلاة .

(٦) طبقات ابن سعد ٢٥٨/١ .

ح قال : ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة ، عن المِسْوَر بن رِفَاعة
قال : ونا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه
قال : ونا عمر بن سليان بن أبي حَثْمة ، عن أبي بكر بن سليان بن أبي حَثْمة ، عن جدته الشِّفاء
قال : ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة ، عن محمد بن يوسف ، عن السائب بن يزيد ، عن العلاء بن الحَضْرَمِيّ
قال : ونا معاذ بن محمد الأنصاري ، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أُميَّة الضَّمْري عن أهله ، عن عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري ـــ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـــ قالوا :

إنَّ رسول الله ﷺ لما رجع من الحُدَيْبية في ذي الحِجَّة سنة ستٍ أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام ، وكتب إليهم كتباً ، فقيل : يارسول الله ، إن الملوك لايقرؤون كتاباً إلا مختوماً ، فاتخذ رسول الله ﷺ يومئذٍ خاتماً من فضة ، فَصُّه منه ، نَقْشُه ثلاثة أسطر :«محمد رسول الله» وختم به الكتب ، فخرج ستة نَفَرٍ منهم في يومٍ واحد ، وذلك في المحرم سنة سبعٍ ، وأصبح كل رجلٍ منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم . فكان أول رسول بعثه رسول الله ﷺ عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري إلى النَّجَاشِيّ ، وكتب له كتابين ، يدعوه في أَحَدِهما إلى الإسلام ، ويتلو عليه القرآن . فأخذ كتاب رسول الله ﷺ فوضعه على عَيْنَيْه ، ونزل من سريره فجلس على الأرض تواضعاً ، ثم أسلم ، وشهد شهادة الحقّ ، وقال : لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته ، وكتب إلى رسول الله ﷺ بإجابته ، وتصديقه ، وإسلامه على يديّ جعفر بن أبي طالب لله رب العالمين . وفي الكتاب الآخر يأمره أن يزوِّجه أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ـــ وكانت قد هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عُبَيْد الله بن جحش الأَسَدِيّ ، فتنصَّر هناك ، ومات ـــ وأمره رسول الله ﷺ في الكتاب أن يبعث إليه بمن قبله من أصحابه ، ويحملهم ، ففعل ، وزوّجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وأصدق عنه أربعمائة دينار[1] ، وأمر بجهاز المسلمين ومايصلحهم ، وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْري ، ودعا بحُقٍّ[2] من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله ﷺ ، وقال : لن تزال الحَبَشةُ بخير ماكان هذان الكتابان بين أظهرها .

وقد تقدم أنَّ عَمْراً توفي في خلافة معاوية قبل السِّتين .

عمرو بن أُمَيَّة بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس القرشي الأموي

وَفَدَ على هشام بن عبد الملك .

ذكر أبو محمد عبد الله بن سعد القُطْرَبُّلي في «كتاب محاورات قريش» قال :

---

(١) قارن بتراجم النساء (٨٢ـــ٨٣) .
(٢) الحُقُّ: الوعاء الصغير .

قدم عمرو بن أُمَيَّة بن عمرو بن سعيد على هشام ، فجفاه ، فقال : [من الوافر]

لَعَمْرُكَ للرَّبيعُ أقلُّ ديناً   وأكثرُ صامتاً منِّي مراراً [٢٠٣]
وأفضلُ زائراً منِّي مراراً   وأجدرُ بالرُّصافة أن يُزارا

الربيع صاحب هشام ، وكان الربيع كاتباً لهشام ، ثم استحجبه . ولم أجد ذكر عمرو بن أُمَيَّة هذا إلا من هذا الوجه(١) .

---

(١) في صل: «عورض.آخر السابع والسبعين بعد الثلاثمائة ، يتلوه: عمرو بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان الجاحظ» .

أولاً: «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ، بعضه بقراءته وأكثره بقراءتي ، وسمعه ابني محمد ، وكتب القاسم بن علي بن الحسن في العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وصح ذلك وثبت» .

ثانياً: «سمع جميعه على سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ، ثقة الدين ، صدر الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ أيده الله ــ ابنه أبو الفتح الحسن ، وابنا أخيه: الفقيه أبو البركات الحسن ، وأبو منصور عبد الرحمن ابنا محمد بن الحسن بن هبة الله ، والشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، والشيخ أبو محمد بن بركة بن خلف ابن كرما الصلحي ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن منقذ الكناني ، وزين الدين أبو علي الحسين ، وأخوه شمس الدين أبو عبد الله ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء ، وأبو الفتوح . . بن أبي سعد الشريف البكري . . . وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وأبو المفضل يحيى ، وأبو المحاسن سليمان بنو الفضل بن الحسين بن سليمان ، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، والشيخ الفقيه أبو الثناء محمود بن غازي بن محمد ، وأبو القاسم بن عثمان ، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، وإسماعيل بن جوهر بن مطر ، وأبو طالب بن إبراهيم بن هبة الله ، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، ومحسن بن سراج .بن محسن، وإبراهيم بن غازي ابن سلمان، وإبراهيم بن مهدي بن علي الشواغرة، وعمر.. بن عبد الله، وبيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش، وظافر بن نجا بن يوسف ، وأبو الفضل بن صبح بن حرار ، وعلي بن فرج بن القاسم بن فرح النابلسي ، وأبو القاسم بن عبدالصمد بن علي الحموي ، ويوسف بن يحيى بن بركات ، وأبو الحسين بن علي بن خلدون ، وتركاسا بن فرخاور بن فرتون الديلمي ، والفقيه محمد بن محمد بن أبي الأذكن الحنيني ، وأبو طاهر بن محمد بن علي الصوري ، وأبو الوحش بن عبد الله ، ونشتكين بن عبد الله ، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي ، ومعالي بن علي بن مسلم الصفار ، وابنه . . . ورفاعة بن محمد بن إبراهيم ، وأبو محمد بن علي بن أبيه ، ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الطوسي ، وداود بن علي بن علي ، وعبد الغني بن برهان ابن عبد العزيز ، وعبد الغني بن سليمان بن عبد الله المغربي ، وإسماعيل بن علي بن الحاج بن أبي يعقوب بن عبد الله ، وعبد الرحمن بن حسن بن مالان ، وعثمان بن نصر بن يوسف ، وشعبان بن سالم بن شعيب ، وابنه عبد الخالق ، وإبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله ، ونصر بن عبد الواحد بن أبي الحسن ، وصالح بن إبراهيم بن إسماعيل ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن علي ، ومزهر بن مكي بن مزهر ، وناصر بن معضاد بن سلامة ، وأبو الفضل بن أبي القاسم بن نصر ، وسعيد بن برغش ، وخضر بن خلف ، وعلي بن عبد

الكريم بن الكويس ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي ، وذلك في يوم الجمعة السابع وعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بجامع دمشق» .

ثالثاً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام ، جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ ، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي ـــ أيده الله بتوفيقه ، وقدس روح والده ، ورحمه ـــ: الفقيه أبو العباس أحمد بن علي ابن يعلى السلمي ، وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن حلدون المصري ، وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء ، وأبو حفص عمر بن محمد بن حسن الدومي ، وأبوا عبد الله: محمد بن ميمون بن مالك الأنصاري ، والحسن بن أبي الحسن علي بن عقيل بن الحسن التغلبي ، والشيخ أبو البيان بن سالم بن خضر بن سالم الكفرطابي ، والعميد أبو محمد عبد الواحد بن أبي البركات بن أبي الحسين الصفار ، وإبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي ، والنجيب أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير ، وعبد الخالق بن عبد الله بن محمد اللبودي ـــ بقراءة كاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني ـــ وسمع من أوله إلى آخر التاسع الشيخ الفقيه الإمام العالم ، شرف الدين أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي ، والفقيه أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن يحيى الصنهاجي ، وعبد الله بن حماد بن علي الجوبري ، وأحمد بن علي بن خلف ، وعلي بن محمد بن سلمان ، ومحمد بن أبي الفضل بن أنس النجار ، ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الفارسي ، ويوسف بن عبد الواحد بن وهب ، وعبدان بن خلف بن عبد الله ، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله النساج ، وسمع من أول الأربعين إلى آخره ـــ فوت ماسواه ـــ شمس الدين أبو الوفاء صديق بن سالم بن عبد الله الواعظ القواس ، وبقية الأسماء في ظهر الورقة» .

وفي صورة ظهر الورقة مايلي:

« . . الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن علي بن أبي الطيب الفراديسي ، وشمس الدين أبو القاسم الحسين ابن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي ، وأبو بكر بن عبد الملك بن عبد الله ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله التلمساني ، وذلك في مجالس ، آخرها يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بجامع دمشق ، والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد وآله وصحبه وسلامه .» .

رابعاً: «سمع الجزء كله على الشيخ الإمام الأجل العالم الحافظ بهاء الدين ، شمس الحفاظ ، محدث الشام ، ناصر الإسلام أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام ، ناصر الحديث أبي القاسم علي بن الحسن ـــ أيده الله ـــ ولده أبو القاسم علي بن القاسم ـــ عمره الله ـــ والقاضي الفقيه بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي ـــ بقراءته ـــ والشيخ الإمام العالم الزاهد الورع أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وابناه أبو الحسن وأبو الحسين محمد وإسماعيل ، وفتاهم فرج الحبشي ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني ، وأبو سعيد خلف بن محمد بن سهلون التُّوزري، وعارض بنسخة نسخها بخطه ، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي ، وآباء الحسن: علي بن عمر بن عثمان الصقلي ، وعلي بن يحيى بن عبد السلام النجاد ، وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم بن هود الأندلسي ، وأبو محمد علي بن أحمد بن علي بن يعلى السلمي وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الصنهاجي ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب ، وابنه عبد العزيز بن يوسف ، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي ، المعروف بابن الأنماطي.. وهذا خطه، وسمع..»

الفرع في مجلسين آخرهما تاسع وعشرين صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة . . .» .

خامساً: «وسمع من أول هذا الجزء إلى أول.ترجمة عمر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان على الشريف الأجل فخر الدين ، شيخ المسندين أبي الفتوح محمد بن أبي سعد بن أبي سعيد بن عمرو البكري ـــ أثابه

الله الجنة ــ بسماعه فيه من مؤلفه والملحقات بإجازته منه، بقراءة الشيخ الإمام العالم محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ، إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي ــ وهذا خطه ــ وولده أبو بكر محمد برباط المريدين في حادي عشر صفر سنة خمس عشرة وستمائة» .

سادساً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين ، زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي ــ أيده الله ــ بسماعه فيه من عمه مؤلفه والملحق بإجازته منه ، بقراءة الشيخ الإمام العالم محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ، ابن المسمع أبو علي عبد اللطيف ، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي . . وهذا خطه ، من أوله إلى ترجمة عمر* بن يزيد بن معاوية ، وسمع من هذه الترجمة إلى آخر الجزء ابن المسمع أبو سعد عبد الله ، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البلخي ابن.. المقرىء ، وأخوه سليمان في مجلسين آخرهما التاسع وعشرون من شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة ، بجامع دمشق ــ عمره الله تعالى بذكره» .

سابعاً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأصيل المحترم ، زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي ــ أيده الله ــ بسماعه فيه من عمه ، والملحق بإجازته منه ، بقراءة زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرازلي الإشبيلي ، عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الرُّعَيني الأندلسي ــ وهذا خطه ــ وصح ذلك وثبت يوم الخميس الخامس والعشرين من رجب الفرد سنة سبع عشرة وستمائة ببستان المسمع على ضفة نهر ثورة خارج دمشق حرسه الله تعالى ، والحمد لله ، وسلامه على عباده الذين اصطفى» .

وعلى وجه الورقة الأولى من الجزء الثامن والسبعين بعد الثلاثمائة مايلي:

١ــ «قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل العالم الأصيل ، زين الأمناء ، أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ــ أبقاه الله ــ بسماعه من المصنف ، والملحق بإجازته منه ، فسمع أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الرعيني الرندي ، وأبو العز يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد الدمشقي ، وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرازلي الإشبيلي ، وعارض به نسخته . وسمع نصفه من ترجمة عمرو بن الحارث بن يعقوب إلى آخر الجزء أبو سعد عبد الله بن المسمع، وسمع ترجمة عمرو الجاحظ أوله ، ومن البلاغ في الهامش بخط الشيخ في حديث الصدقة في ترجمة عمرو بن حزم بن زيد إلى آخر الجزء أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحاتة ، وصح ذلك في شهر رجب الفرد سنة سبع عشرة وستمائة ــ بجامع دمشق ، حرسها الله ــ والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد نبيه ، وسلامه» .

٢ــ الجزء الثامن والسبعون بعد الثلاثمائة من كتاب «تاريخ مدينة دمشق» ــ حماها الله ــ وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ــ رحمه الله ــ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ــ رحمهم الله» .

أما ب ففيها مايلي:

«آخر الجزء السابع والسبعين بعد الثلاثمائة من الأصل .

بلغت سماعاً على سيدنا الإمام العالم . . الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، بسماعه فيه ، والملحق فبإجازته . . . وأبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الرعيني الرندي ، وكتب محمد بن يوسف بن أبي يداس البرازلي الإشبيلي ، وعارض بالأصل ، وذلك ببستان المسمع على نهر ثورة في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة سبع عشرة وستمائة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد نبيه وسلامه» .

(*) في الأصل: «عمرو»

عمرو(١) بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان البصري ، المعروف بالجاحظ

حدَّث عن حجاج بن محمد الأعور المصِّيصي ، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ، وثمامة بن أشرس النُّمَيْري المتكلم .

حكى عنه أبو سعيد الحسن بن علي العَدَوي ، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود ، ودعامةُ بن الجهم ، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد الأزدي ، ويموت بن المُزَرَّع ، وأبو العيناء محمد بن القاسم ، وأبو دلف هاشم بن محمد الخُزَاعي .

[حديث : إذا اقيمت الصلاة]

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه قال: نا ــ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ــ أبو بكر الخطيب ، نا أبو الحسن علي بن أحمد النُّعَيْمي إملاءً من حفظه ، نا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال :

دخلت على عمرو بن بحر الجاحظ ، فقلت له : حدثني بحديثٍ ؟ فقال :

حدثنا حجاج بن محمد ، نا حماد بن سَلَمة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ(٢) :

« إذا أُقِيْمَتِ الصَّلاةُ فلا صلاةَ إلا المَكْتُوبة » .

قال النُّعَيْمي : لاأعلم لحجاج بن محمد عن حماد بن سَلَمة غير هذا الحديث(٣) .

قال الخطيب : حدثني العَتِيقي(٤) بلفظه :

[صلى النبي على طنفسة]

وأخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدِّي أبو عبد الله الحسن بن أحمد ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَتِيقي ــ بدمشق

نا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ــ بالكوفة ــ نا أبو بكر بن أبي داود قال(٥) :

كنت بالبصرة ، فأتيت منزل الجاحظ عمرو بن بحر ، فاستأذنت عليه ، فاطَّلعَ إليَّ من خَوْخَة(٦) ، فقال : ــ زاد ابن أبي الحديد : لي ، وقالا : ــ من هذا ؟ فقلت : رجل من أصحاب الحديث ، فقال : ومتى عهدتني أقول بالحشويَّة ؟ فقلت : إني ابن أبي داود ، فقال : مرحباً بك وبأبيك ؛ فنزل ، ففتح لي ، وقال : ــ زاد ابن أبي الحديد : لي، وقالا:ــ ادخل ، أيش تريد ؟ فقلت : تحدثني بحديث ، فقال : اكتب :

(١) قبله في صل: «بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ــ رحمه الله قال» .

(*) تاريخ بغداد ٢١٢/١٢ ، والأنساب ١٥٤/٣ ، ونزهة الألباء ١٣٢ ، واللباب ٢٤٨/١ ، وأمالي المرتضى ١٩٤/١ ، وطبقات المعتزلة ٦٧ ، ومعجم الأدباء ٧٤/١٦ ، ووفيات الأعيان ٤٧٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٦/١١ ، وميزان الاعتدال ٢٤٧/٣ ، والعبر ٤٥٦/١ ، وسرح العيون ١٣٦ ، والبداية والنهاية ١٩/١١ ، ولسان الميزان ٣٥٥/٤ ، وبغية الوعاة ٢٢٨/٢ ، وشذرات الذهب ١٢١/٢ .

(٢) أخرجه مسلم برقم (٧١٠) في صلاة المسافرين ، وأبو داود برقم (١٢٦٦) في الصلاة ، والترمذي برقم (٤٢١) في الصلاة ، والنسائي ١١٦/٢ ، وقد رواه ابن عساكر هنا من طريق الخطيب في التاريخ ٢١٣/١٢ .

(٣) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .

(٤) في تاريخ بغداد: «أحمد بن محمد العتيقي» .

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٣٠/١١ .

(٦) الخوخة: الكوة .

حدثنا حجاج ، عن حمّاد ، عن ثابت ، عن أنس

أنَّ النبيَّ ﷺ صـلى على طِنْفِسـة . قلت : حديثاً آخر ؟ فقـال : ابن أبي داود لايكذب .

[حديث : من أكل مما يسقط من الخوان]

قال الخطيب(١) : وقرىء على محمد بن الحسن الأهوازي ـــ وأنا أسمع فأقر به ـــ قيل له : حدَّثكم أبو علي أحمد بن محمد الصُّولي ـــ بالأهواز ـــ نا دعامة بن الجهم ، نا عمرو بن بحر الجاحظ ، نا أبو يوسف القاضي قال :

تَغَدَّيْتُ عند هارون الرَّشيد فسقطت من يدي لُقْمة ، وانتثر ماكان عليها من الطعام ، فقال : يايعقوب ، خُذْ لُقْمَتُك ؛ فإنَّ المهديّ حدَّثني ، عن أبيه المنصور ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله ، (٢عن أبيه عبد الله٢) بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَكَلَ ماسقط من الخِوانِ ، فَرُزِقَ أولاداً كانوا صِباحاً » .

[من حديثه عن البراغيث]

ذكر أبو عثمان الجاحظ في «كتاب الحيوان» قال(٣) :

واحتاج أصحابنا إلى التسلم(٤)من عضّ البراغيثِ أيام كُنَّا بدمشق ، ودخلنا أنطاكية فاحتالوا لبراغيثها بالأسرة ، فلم ينتفعوا بذلك ، لأن براغيثهم تمشي . وبراغيثهم نوعان الأبجل والبقّ .

[طريق حكاية]

وقال أبو العنبس الصَّيْمَرِيُّ : وجدت عن الجاحظ أنَّه قال :

سافرت مع الفتح ـــ يعني ابن خاقان إلى دمشق ـــ وذكر حكايةً .

[من خبره عند الخطيب]

أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيْس وأبوح منصور بن زُرَيْق قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب(٥) :

عمرو بن بحر ـــ زاد ابن زُرَيْق : بن محبوب ، وقالا : ـــ أبو عثمان الجاحظ المصنِّف ، الحسن الكلام ، البديع التصـانيف[٢٠٣] . كان من أهل البصرة ، وأحد شيوخ المعتزلة . قدم بغداد ، فأقام بها مدةً . وقد أسند عنه أبو بكر بن أبي داود الحديث . وهو كناني ، قيل :صليبة ، وقيل : مولى . وكان تلميذ أبي إسحاق النظام .

[نسبه وبعض صفته]

أخبرناح أبو منصور بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب قال(٥) :

وذكر يموت بن المُزَرِّع أن الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب ، مولى أبي القَـلَمَّس عمرو بن قلع الكِنَاني ، ثم الفُقَيْمي ، وهو أحد النساة(٦) ، وكان جدُّ الجاحظ أسود ، وكان جمَّالاً لعمرو بن قلع .

قال يموت : والجاحظ خال أمي .

---

(١) تاريخ بغداد ٢١٣/١٢ ، وفيه: «قرىء» من غير «و» .

(٢-٢) سقط ما بينهما من تاريخ بغداد .

(٣) الحيوان ٣٧٣/٥ .

(٤) التسلم: السلامة ، وفي الأصل: «التسلم ، وفوق اللفظة ضبة في صل ، وكذلك هي «التسليم» في نسخ الحيوان عدا المطبوعة .

(٥) تاريخ بغداد ٢١٢/١٢ـــ٢١٣ .

(٦) في هامش تاريخ بغداد: «الذين كانوا ينسئون الشهر الحرام إلى الحل بمكة أيام الموسم» ، والخبر التالي يؤكد أن الصواب ما أثبته .

[نسي كنيته]

أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيْس نا ــ وأبوح منصور بن زُرَيْق : أنا ــ أبو بكر الخطيب[1] ، أخبرني محمد بن الحُسَيْن الأزرق ، أنا محمد بن الحسن بن زياد المَوْصلي ، أنه سمع أبا بكر العُمَري قال : سمعت الجاحظ يقول :

نسيتُ كُنْيَتي ثلاثة أيّامٍ ، فأتيت أهلي ، فقلت : بمن أُكنى ؟ فقالوا : بأبي عثمان .

[فهم رجل قدم خصماً]

«ملحق»

أخبرنا أبو الحسن بن أبي العباس المالكي ، وأبو منصور محمد بن عبد الملك الشافعي ، قال أبو الحسن : حدثنا ــ وقال أبو منصور : أنا ــ أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[2] ، أخبرني أبو الفرج الحُسَيْن بن عبد الله بن أبي علاّنة المقرىء ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم ، نا أبو دلف هاشم بن محمد الخُزَاعي ، ناعمرو بن بَحْر الجاحظ ــ سنة ثلاث وخمسين ومائتين ــ قال: حدثني ثمامة بن أشرس قال :

شهدتُ رجلاً يوماً من الأيّام وقد قدّم خَصْماً له[3] إلى بعض الولاة ، فقال : أصلحك الله ؛ ناصبيٌّ ، رافضيٌّ ، جَهْمِيٌّ ، مُشَبِّهٌ ، مُجَبِّرٌ ، قَدَريٌّ ، يشتم الحجاج بن الزُّبَيْر الذي هدم الكعبة على علي بن أبي سفيان ، ويلعن معاوية بن أبي طالب ! فقال له الوالي : ماأدري مم أتعجب ؛ من علمك بالأنساب ، أو من معرفتك بالمقالات ؟ ! فقال : أصلحك الله ، ماخرجت من الكتّاب حتى تعلمت هذا كله !

[قوله لرجلٍ سأله عن حاله]

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، أنا أبو بكر أحمد بن الحُسَيْن ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني

وأخبرناح أبو الحسن بن قُبَيْس نا ــ وأبوح منصور بن زُرَيْق : أنا ــ أبو بكر الخطيب[4] ، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب ، أنا محمد بن نُعَيْم الضبي ، قال: نا أبو بكر محمد بن جعفر المُزَكِّي ، نا علي بن القاسم الأديب الخوافي ، حدثني بعض إخواني

أنّه دخل على عمرو بن بحر الجاحظ فقال : ياأبا عثمان ، كيف حالك ؟ فقال له الجاحظ : سألتني عن الجُمْلَة فاسْمَعْها منّي واحداً واحداً : حالي أن الوزير يتكلّم برأيي ويُنْفِذ أمري ، ويواتر[5] الخليفةُ الصلات إليَّ . وآكلُ مِنْ لَحْمِ الطير أسمنَها ، وألْبَس من الثياب ألينَها ، وأجلس على ألين الطَّبَري ، وأتكئ على هذا الرِّيش ، ثم أصبر[6] على هذا حتى يأتي الله بالفرج . فقال له الرجل : الفرج ماأنت فيه ؟ ! قال : بل أحبُّ أن تكون الخلافة لي ، ويعمل محمد بن عبد الملك بأمري ، ويختلف إليَّ ، فهذا هو الفرج !

[قوله لرجل آذاه]

أخبرناح أبوالحسن أيضاً ، نا ــ وأبوح منصور بن زُرَيْق : أنا ــ أبو بكر الخطيب[7] ، أخبرني الصَّيْمَري ، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المَرْزُباني ، حدثني محمد بن العباس ، نا محمد بن يزيد المبرِّد قال :

---

(١) تاريخ بغداد ٢١٤/١٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٤٦/٧ .

(٣) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .

(٤) تاريخ بغداد ٢١٨/١٢ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٢٩/١١ .

(٥) في تاريخ بغداد: «يؤاثر» .

(٦) في تاريخ بغداد: «أسير» .

(٧) تاريخ بغداد ٢١٤/١٢ ، ورواه ياقوت في معجم الأدباء ١١٠/١٦ .

سمعت الجاحظ يقول لرجل آذاه : أنت ، والله ، أحوج إلى هوانٍ من كريم إلى إكرام ، ومن علمٍ إلى عَمَلٍ ، ومن قدرةٍ إلى عفو ، ومن نعمةٍ إلى شكر .

[قوله في اللسان]

قال الخطيب[1] : وأخبرني محمد بن الحسن الأهوازي ، نا ايزديار بن سليمان الفارسي قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا سعيد الجِنْدَيْسابوري يقول : سمعت الجاحظ يصف اللّسان قال :

هو أداةٌ يظهر بها البيانُ ، وشاهد يعبِّرُ عن الضَّمير ، وحاكمٌ يفصل الخطاب ، وناطق يُرَدُّ به الجواب ، وشافع تدرك به الحاجة ، وواصف تعرف به الأشياء ، وواعظ[٢٠٣ب]ينهى عن القبيح ، ومغرٍ يردُّ الأحزان ، ومُعْتَـذِرٌ يدفعُ الضَّغِينـة ، ومُلْهٍ يؤنق الأسماع ، وزارع يحدث[2]المودة ، وحاصـد يستأصـل العداوة ، وشـاكر يستوجب المزيد ، ومادحٌ يستحق الزُّلفة ، ومؤنسٌ يذهب بالوحشة .

[قوله في الموعظة]

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو يَعْلى بن الفرّاء ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل ، أنا أبو علي الحُسَيْن بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، حدثني أحمد بن صدقة قال : سمعت الجاحظ يقول :

قليل الموعظة مع نشاط الموعوظ خير من كثيرٍ وافق من الأسماع نَبْوةً ، ومن القلوب ملالةً .

[قوله في خمس]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبي أبو صالح ، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحُسَيْن السُّلمي ، أنا نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : سمعت منصور بن أحمد بن جعفر ـــ بطَرَسُوس ـــ قال : سمعت الحسن بن علي بن زُفَر قال: سمعت عمرو بن بحر الجاحظ قال:

خمس يُضنِين : سراج لايُضيء ، ورسول بَطِيء ، وطعام يُنْتَظَرُ به[3] ،وإبريق يسيل ، وبيت يكف .

[قوله لمن سأله : مايضحكك]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو القاسم التَّنوخي ، نا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ، نا أبو سعد داود بن الهيثم ـــ بالأنبار ـــ نا المبرِّد قال :

رأيت الجاحظ يكتب شيئاً ، فتبسَّـم ، فقلتُ : مايضحِكُكَ ؟ فقال : إذا لم يكن القرطاس صافياً ، والمداد نامياً ، والقلم مواتياً ، والقلب خالياً فلا عليك أن تكون غائباً .

[غلبه رجل وامرأة]

أخبرناه أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـــ وأبو منصور بن زُرَيْق : أنا ـــ أبو بكر الخطيب[4] ، أخبرني الحسن بن محمد الخلال ، نا أحمد بن محمد بن عمران ، نا محمد بن يحيى النديم ، نا يموت بن المُزَرِّع قال : قال لنا عمرو بن بحر الجاحظ :

---

(١) تاريخ بغداد ٢١٨/١٢ .

(٢) في تاريخ بغداد: «يحرث» ، وهو الأشبه .

(٣) كذا ، والأشبه في هذا الموضع ، «إناه» أي نضجه . أَنَى الطعام يأني إذا نَضِجَ .

(٤) تاريخ بغداد ٢١٦/١٢ .

ماغلبني قط أحد(١)إلا رجلٌ وامرأة ، فأمّا الرجل فإني كنتُ مجتازاً في بعض الطرق فإذا أنا برجل قصيرٍ بطين كبير الهامة طويل اللحية ، متزر بمئزر ، وبيده مشط يسقي به شقه ويمشطها بيده(٢) ، فقلت في نفسي : رجل قصير بطين ، فاستزريته ، فقلت : أيها الشيخ ، قد قلت فيك شعراً . قال : فترك المشط من يده ، وقال : قل : فقلت : [من الوافر]

كأنك صَعْوة في أصل حشٍّ ... أصاب الحُشَّ طَشٌّ بعدَ رشٍّ(٣)

فقال لي : اسمع جواب ماقلت ، فقلت : هات ، فقال : [من الوافر]

كأنَّك كُنْدب(٤) في ذنب كبشٍ ... تَدَلْدَل هكذا والكَبْشُ يمشي

وأما المرأة فإني كنت مجتازاً في بعض الطرقات فإذا أنا بامرأتين ، وكنت راكباً(٥) على حمارة ، فضرطت الحمارة ، فقالت إحداهما للأخرى : حمارة الشيخ تضرط . فغاظني قولها ، فأعنت ثم قلت لهما(٦) : إنه ماحَمَلَتْني أنثى قطُّ إلا ضرطت . فضربت بيدها على كتف الأخرى ، وقالت : كانت أمُّ هذا منه تسعة أشهر في جهد جهيد .

[من مجالسه]

قال(٧) : وأنا القاضي أبو العلاء الواسطي ، ثنا محمد بن عبد الله(٨)النَّيْسَابُوري قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول :

قال لي إبراهيم بن محمود ــ ونحن ببغداد ــ : ألا ندخل على عمرو بن بحر الجاحظ ؟ فقلت : مالي وله ؟ قال : إنك إذا انصرفت إلى خراسان سألوك عنه ، فلو دخلت عليه وسمعت كلامه ؟ ثم لم يزل بي . حتى دخلت عليه يوماً فقدم إلينا طبقاً عليه رطبٌ ، فتناولت منه ثلاث رطباتٍ ، وأمسكت ، ومر فيه إبراهيم ، فأشرت إليه أن يمسك ، فرمقني الجاحظ ، فقال لي : دَعْه يافتى ، فقد كان عندي في هذه الأيام بعض إخواني ، فقدَّمْت إليه الرُّطَب ، فامتنع ، فحلفت عليه ، فأبى إلا أن يبر قسمي بثلاثمائة رطبة .

[خبره مع جارية]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو محمدالحسن بن عيسى بن المقتدر ، نا أحمد بن منصور اليشكري ، نا بعض مشيختنا ، قال محمد بن عمر بن جميل ، نا أحمد بن محمد البلاذري ، نا محمد بن عبد الله بن القاسم العُمَري قال : سمعت الجاحظ يقول :

رأيت جاريةً ببغداد في سوق النخاسين ينادى عليها ، فدعوت بها ، وجعلت أقلبها ، فقلت لها : ماسمك ؟ قالت : مكة ، قلت : الله أكبر ، قد قرب الله الحج ، أتاذنين أن أقبل

---

(١) في تاريخ بغداد: «أحد قط» .
(٢) في تاريخ بغداد «به» .
(٣) الصَّعْوة: العصفور الصغير ، والحش: موضع الغائط من البستان . والطش: المطر .
(٤) أظنه أراد «جندب» وهو الصغير من الجراد ، فحكى القول كما سمعه ، وذلك معروف عند الجاحظ .
(٥) في الأصل: «راكب» .
(٦) في تاريخ بغداد: «لها» .
(٧) تاريخ بغداد ٢١٧/١٢ .
(٨) في تاريخ بغداد: «أبو عبد الله» .

الحجر الأسود ؟ قالت : إليك عني ، أو لم تسمع الله تعالى يقول : ﴿ لَمْ تكُونُوا بالغِيهِ إلا بِشِقِّ الأَنْفُسِ ﴾[1]

[من أخبار ظرفه]

أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـــ وأبوح منصور بن زُرَيْق أنا ـــ أبو بكر الخطيب[2] ، أنا الصَّيْمَري ، أنا المَرْزُباني ، أخبرني محمد بن يحيى ، نا أبو العَيْناء قال :

كان الجاحظ يأكل مع محمد بن عبد الملك الزيات ، فجاؤوا بفالوذجةٍ ، فتولَّع محمد بالجاحظ ، وأمر أن يجعل من جهته مارقٌ من الجام ، فأسرع في الأكل ، فتنظف مابين يديه ، فقال ابن الزَّيَّات : تقشعت سماؤك قبل سماء الناس ، فقال له الجاحظ : لأنَّ غيمها كان رقيقاً .

[بين يدي ابن أبي دؤاد]

قال[2] : ونا أبو العَيْناء قال :

كنت عند ابن أبي دؤاد بعد قتل ابن الزَّيَّات ، فجيء بالجاحظ مُقَيَّداً ـــ وكان في أسبابه وناحيته ـــ وعند ابن أبي دؤاد محمد بن منصور ـــ وهو إذ ذاك يلي قضاء فارس وخوزستان ـــ فقال ابن أبي دؤاد للجاحظ : ما تأويل هذه الآية : ﴿ وكذلك أَخْذُ رَبِّكَ إذا أخذَ القُرَى وهي ظالمةٌ إنَّ أخذَهُ أليمٌ شَدِيدٌ[3] ﴾ ؟ . فقال : تلاوتها تأويلها ـــ أعز الله القاضي ـــ فقال : جيئوا بحدادٍ ، فقال : أعزَّ الله القاضي ، ليَفُكَّ عني ، أو ليزيدني ؟ قال : بل ليَفُكَّ عنك . قال : فجيء بالحدَّاد ، فغمزه بعض أهل المجلس أن يعنف بساق الجاحظ ويطيل أمره قليلاً ، ففعل ، فلطمه الجاحظ ، فقال : اعمل عمل شهرٍ في يومٍ ، وعمل يوم في ساعة ، وعمل ساعة في لحظة؛ فإن الضرر على ساقي وليس بجذعٍ ولاساجة[4] . فضحك ابن أبي دؤاد واهل المجلس منه .

وقال ابن أبي دؤاد لمحمد بن منصور : أنا أثق بظرفه ولاأثق بدينه .

[ولوعه بقاص]

قال[5] : وأخبرنا الصَّيْمَري ، أنا المَرْزُباني ، نا أبو بكر الجُرْجاني ، نا المُبَرِّد قال : حدثني الجاحظ قال :

وقفت أنا وأبو حرب على قاصٍّ ، فأردت الولوع به ، فقلت لمن حوله : إنَّه رجل صالح لايحب الشهرة ، فتفرقوا عنه ، فتفرقوا ، فقال لي : الله حسيبك[6] ! إذا لم يرَ الصيَّاد طَيْراً كيف يمدُّ شبكته ؟ !

[مليحة في التصحيف]

أخبرناس خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي ، أنا سهل بن بشر الإسفرائيني ، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد بن السَّريِّ النيسابوري ـــ بمصر ـــ أنا أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري ، نا يموت بن المُزَرَّع قال : سمعت خالي عمرو بن بحر الجاحظ يقول[7] :

(١) سورة النحل ١٦ من الآية ٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٢١٧/١٢ ، والخبر برواية ثانية في معجم الأدباء ٧٩/١٦ .

(٣) سورة هود ١١ آية ١٠٢ .

(٤) الساجة: واحدة الساج ، خشب يجلب من الهند

(٥) تاريخ بغداد ٢١٧/١٢ .

(٦) في تاريخ بغداد «حسيبك الله» .

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٢٨/١١ .

أمليتُ على إنسانٍ مرةً : أبا عمرو ، فاستملى : أبا بشر ، وكتب : أبا زيد .

[رجوعه عن بعض قوله]

أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيْس ، حدثنا ــ وأبوح منصور بن زريق ، أبنا ــ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا الحسن بن الحسين بن العباس النَّعالي ، أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني ، أنا يحيى بن علي ، حدثني أبي قال :

قلت للجاحظ : إني قرأتُ في فصل من كتابك المسمى « كتاب البيان والتبيين » أنَّ مما يستحسن من النساء اللَّحْن في الكلام ، واستشهدت ببيتي مالك بن أسماء ــ يعني قوله : [من الخفيف]

وحــــديثٍ ألَذُّه هــــو مِمّــــا ينـعتُ النّــــاعِتُـــون يــوزنُ وَزْنــا
منـطـقٌ صــــائبٌ وتـلحـن أحيــا نــاً وخـيـرُ الحـديث مــاكان لَحْنــا

قال : هو كذاك ، قلت : أفما سمعت بخبر هند بنت أسماء بن خارجة ، مع الحجاج حين لحنت في كلامها ، فعاب ذلك عليها ، فاحتجت ببيتي أخيها ، فقال لها :[٢٠٤ب]إنَّ أخاك أراد أن المرأة فطنة فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى في الظاهر ، لتستر معناه ، وتوري عنه ، وتفهمه من أرادت بالتعريض كما قال الله تعالى : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحْنِ القَوْلِ ﴾[2] ، ولم يرد الخطأ من الكلام ، والخطأ لايستحسن من أحد . فوجم الجاحظ ساعة ، ثم قال : لو سقط إليَّ هذا الخبر لما قلت ماتقدم ، فقلت له : فأصلحه ، فقال : الآن ، وقد سار الكتاب في الآفاق ؟ هذا لايصلح ، أو نحو هذا من الكلام .

[شعر له في الحكمة]

قال[3] : وأنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي ، أنشدنا الحسن بن عبد الله اللُّغوي[4] ، أنشدنا علي بن أحمد بن هشام ، أنشدنا أبو العَيْناء للجاحظ[5] : [من الوافر]

يطــيبُ العــيشُ أن تــلقــى حكيماً[6] غَــذَاه العِــلْمُ والظــنُّ المُــصــيبُ
فيــكشف عنــك حَيْــرة كلِّ جهــلٍ وفضــلُ العِـلْمِ يعـرفـه الأديب[7]
سَــقــامُ الحرصِ ليسَ لَهُ شـفـاءٌ[8] وداءُ الجَهْــــل ليس له طبـــيب

[وفي الشيب والصلع]

قال[3] وأخبرني الصَّيْمري ، أنا المَرْزُباني ، أنا أبو بكر الجُرْجاني ، أنشدنا المبرِّد للجاحظ : [من السريع]

إنْ حـــال لونُ الرأسِ عن حــاله ففــي خِضــابِ الرأس مستــمتـعُ
هبْ مَنْ له شـــيبٌ له حيـــلة فمـــا الذي يحتـــاله الأصــلع ؟

[شعر لجماعة من الشعراء]

قال[3] : وأخبرني الصَّيْمري ، أخبرني المَرْزُباني ، حدثني أحمد بن محمد المكي ، حدثني أبو العَيْناء ،

(١) تاريخ بغداد ٢١٤/١٢ ، وانظر البيان والتبين ١٤٧/١ ، وأدب الكتاب للصولي ١٣١ ، ومعجم الأدباء ٨٩/١٦ .
(٢) سورة محمد ٤٧ من الآية ٣٠ .
(٣) تاريخ بغداد ٢١٥/١٢ .
(٤) في تاريخ بغداد: «البغوي» .
(٥) الأبيات في معجم الأدباء ٨٩/١٦ ، والبيت الثالث في سير أعلام النبلاء ٥٢٩/١١ .
(٦) في معجم الأدباء: «حليماً» .
(٧) رواية معجم الأدباء: «ليكشف عنك حيلة . . الأريب» .
(٨) في معجم الأدباء وسير أعلام النبلاء: «دواء» .

عن إبراهيم بن رياح(١) قال :

أتاني جماعةٌ من الشعراء فأنشدوني ، كل واحدٍ منهم يدَّعي أنَّه مَدَحَني بهذه الأبيات ــ وأعطي كلٌّ واحدٍ منهم عليها ــ وهي : [من المتقارب]

بـدا حـين أثـرى بـإخـوانـه ... ففـلَّل عنهـم شَبـاةَ(٢) العَـدَمْ
وذكَّره الدهـرُ صَـرْفَ الزَّمـانِ ... فبـادر قبـل انتقـال النِّعـمْ
فـتى خصَّـه الله بـالمكـرمـات ... فمـازج منـه الحيـاء الكـرمْ(٣)
إذا همَّـة قصَّـرت عن يـدٍ ... تنـاولهـا بجـزيـل الهِمَـمْ
فـلا ينـكُتُ الأرضَ عنـدَ السـؤال ... ليـقـطـع زُوَّارَه عن نعَـمْ

قال إبراهيم : فكان اللاحقي منهم ، وأحسبها له . ثم آخر من جاءني الجاحظ وأنا والي الأهواز فأعطيته عليها مالاً . ثم كنت عند ابن أبي دؤاد ، فدخل إلينا الجاحظ ، فالتفت إليَّ ابن أبي دؤاد ، فقال : ياأبا إسحاق ، قد امْتُدِحْتُ بأشعارٍ كثيرة ماسمعت بشيء وقع في قلبي ، وقبلته نفسي مثل أبيات مدحني بها أبو عثمان ، ثم أنشدنيها بحضرته : « بدا حين أثرى بإخوانه » . فقلت : وجدَ ــ أيدك الله ــ مقالاً . فقال : وعجبت من عمرو وسكوته ، ولم أذكر من ذلك شيئاً .

[قوله : الأمصار عشرة]

أخبرناح أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد بن أحمد الفقيه قال : سمعت أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم يقول : سمعت الحسن بن محمد الصُّوفي يقول : أنا أبو الحسن محمد بن صدقة ، حدثني عبد الواحد بن قسيم بن مضر ، نا أحمد بن إسماعيل السقطي قال : سمعت أبا سعيد البصري قال :

قَدِمْتُ على الجاحظ بعدما كبر سنه ، فقلت له : حدثني ، فقال : اكتب : الأمصار عشرة : الصِّناعة بالبصرة ، والفصاحة بالكوفة ، التخنيث ببغداد ، والغدر بالري ، والجفاء بنيسابور ، والحسد بهراة ، والطِّرمِذَة(٤) بسمرقند ، والمروءة ببلخ ، والبخل بمرو ، والتجارة بمصر .

[وضع مع أبي العَيْناء حديث فدك]

أخبرناح خالي أبو المعالي القاضي ، أنا أبو روح ياسين بن سهيل بن محمد بن الحسن قال سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القايني

ح وقرأتح على[٥٠٢٠] أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البَيْهقي

قالا : أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأموي يقول : سمعت إسماعيل بن محمد النَّحْوي يقول : سمعت أبا العَيْناء يقول(٥) :

أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك ، وأدخلناه على الشيوخ ببغداد ، فقبلوه إلا ابن شيبة العلوي ، فإنه قال : لايشبه آخر هذا الحديث أوَّله ، فأبى أن يقبله .

---

(١) في تاريخ بغداد: «رباح» ، جاءت اللفظة في معجم الأدباء على الصواب .
(٢) الشباة: حد كل شيء .
(٣) في تاريخ بغداد: «الحيا بالكرم» .
(٤) الطِّرْمِذَة: الصلف والفخر والتكبر .
(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/٥٢٩ ، وابن حجر في لسان الميزان ٤/٣٥٦ ، وقال: «ما علمت ما أراد بحديث فدك» .

قال إسماعيل : وكان أبو العَيْناء يحدث بهذا بعدما تاب(١)

[لايصلي ويعتذر لذلك]

أخبرناه أبو الحسن المالكي نا ــ وأبوح منصور بن زُرَيْق أنا ــ أبو بكر الخطيب(٢) ، أنا علي بن أبي علي ، نـا محمد بن العباس الخزاز ، نا أبو بكر محمد بن القاسـم الأنباري ، نا أبو عمر أحمد بن أحمد السُّوسَنْجِرديّ العسكري ــ حدثني ابن أبي الذيَّال المحدِّث ــ بسرَّ من رأى ــ قال :

حضرتُ وليمةً حضرها الجاحظ ، وحضرت صلاة الظهر ، فصلينا ، وماصلى الجاحظ ، وحضرت صلاة العصر فصلينا وماصلى الجاحظ ، فلمَّا عزمنا على الإنصراف قال الجاحظ لصاحب(٣) المنزل : إني ماصليت لمذهب ،أو لسبب ، أخبرك به ، فقال له ــ أو : فقيل له : ــ ماأظنُّ أنَّ لك مذهباً في الصلاة إلا تركها .

[هجاء أبي كريمة للجاحظ]

قال(٤) : وأنا الصَّيمري ، نا المَرْزُباني ، نا أبو بكر الجُرْجاني ، أنا المبرِّد لأبي كريمة البصري يقوله للجاحظ : [من البسيط]

لم يظـلمِ اللهُ عَمْـراً حـين صيَّـره ... مِن كلِّ شيءٍ ــ سوى آدابه ــ عاري
بنت حبـالَ وصـالي كفُّـه ، قُطِعَتْ ، ... لَمَّـا استعنتُ بـه في بعض أوطـاري
فكـنت في طَـلَبي من عنـده فَرَجـاً ... كالمستـغيث من الرَّمْضـاء بالنـار
إنِّي أعيـذُك ــ والمعـتاذ محترس ... من شـؤم عمـرو بعزِّ الخالق البـاري
فـإن فعـلتَ فحظٌّ قـد ظَفِـرْتَ بـه ... وإن أبيتَ فقـد أعلنتُ إسـراري

[قوله حين دعاه المتوكل وهو مفلوج]

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، نا أبو بكر الخطيب ، حدثني العلاء بن حزم الأندلسي ، أنا إبراهيم بن محمد بن زكريا(٥) الزُّهْريّ ، أنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدي ، نا أبو علي إسماعيل بن القاسم(٦) ــ قال ابن حَزْم : هو القالي ــ

ح ثم أخبرناه عالياً أبو القاسم صَدَقة بن محمد بن الحسن(٧) بن الحلبان ، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي ، أنا أبو محمد علي بن أحمد قال : أنا عبد الله بن ربيع التيمي ، نا أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي

حدثني أبو معاذ عَبْدان الخَوْلي(٨) المُتَطَبِّب قال :

دخلنا يوماً بِسُرَّ من رأى على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده وقد فُلِجَ ، فلمَّا أخذنا مجالسَنا أتى رسولُ المتوكِّل إليه(٩) ، فقال : ومايصنع أمير المؤمنين بِشقٍّ مائلٍ ، ولُعابٍ

---

(١) اللفظة من غير إعجام في صل ، وفي س: «بات» ، وفي د: «مات» ، والإعجام المثبت أعلاه مثله في سير أعلام النبلاء .

(٢) تاريخ بغداد ٢١٧/١٢ .

(٣) في تاريخ بغداد «لرب» .

(٤) تاريخ بغداد ٢١٦/١٢ .

(٥) في نظير هذا الإسناد في التاريخ (م٣٤/٢١٣): «ابن أبي زكريا» .

(٦) أمالي القالي ٥٠/١ ، ورواه ياقوت في معجم الأدباء ١٠٣/١٦ من طريق القالي .

(٧) كذا في صل ، وكذلك هو الحسن في نظير هذا الإسناد . وفي مشيخة ابن عساكر (ل ٨٤) «الحسين» .

(٨) لم تعجم اللفظة في الأصل ، والإعجام من الأمالي .

(٩) في الأمالي: «فيه» .

سائلٍ ؟ ثم أقبل علينا ، فقال : ماتقولون في رجلٍ له شِقَّان ، أحدهما لو غرز بالمسالّ ما أحَسَّ ، والشقُّ الآخرُ يمرُّ به الذُّباب فيَغُوِّث ، وأكثر ماأشكوه الثمانون .

ثم انشدنا أبياتاً من قصيدة عوف بن مُحَلِّم الحَرَّاني ــ يعني التي فيها[1] : [من السريع]

إنَّ الثمــانــين ــ وبُــلِّغْتَــهــا ــ قد أحْوَجَتْ سَـمْعِي إلى تَرْجُمـانْ

وقد سقت الأبيات في ترجمة عبد الله بن طاهر .

[قوله وتمثل به في علته]

أخبرنا ح أبو الحسن الفقيه المالكي ، نا ــ وأبو ح منصور القزاز قال : أنا ــ أبو بكر الخطيب[2] ، أنا الحسن بن أبي طالب ، أنا أحمد بن محمد بن عمران ، نا أحمد بن محمد بن عاصم بن أبي سهل الحلواني .

ح قال : وأخبرني الصَّيْمريُّ ، أنا المَرْزُباني[3] ، أنا أبو بكر الجُرْجاني

قالا : نا المبرِّد قال[4] :

دخلت على الجاحظ في آخر أيامه ، وهو عليلٌ ، فقلت له : كيف أنت ؟ فقال : كيف يكون من نصفه مفلوجٌ لو نُشِرَ بالمناشير[٢٠٥ب]ماأحسَّ به[5] ، ونصفه الآخر مُنَقْرَسٌ[6] لو طار الذباب بقربه لآلمه ، والآفة في جميع هذا أني جُزت التسعين ، ثم أنشدنا : [من الوافر]

أتــرجــو أن تكــونَ وأنتَ شــيــخٌ كما قــد كُنْتَ أيَّــامَ الشَّبــابِ

لقــد كذَبَتْــكَ نفسُــكَ ، ليس ثوبٌ دَرِيسٌ كالجــديــدِ مِنَ الثِّــيــابِ

[تاريخ وفاته من طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[7] : قال الحسن بن علي :

فيها ــ يعني سنة خمسين ومائتين ــ مات عمرو بن بحر الجاحظ بالبصرة .

[توفي زمن المعتز بالله]

أخبرنا ح أبو الحسن بن قُبَيْس نا ــ وأبو ح منصور بن زُرَيْق : أنا ــ أبو بكر الخطيب[8][أخبرني الصَّيْمري][9] ، أنا المَرْزُباني حدثني أحمد بن يزيد بن محمد المُهَلَّبي ، عن أبيه قال :

قال لي المُعْتَزُّ بالله : يايزيدُ ، وَرَدَ الخبرُ بموت الجاحظ ، فقلت : لأمير المؤمنين طول البقاء ، ودوام العزِّ ــ قال : وذلك في سنة خمسٍ وخمسين ومائتين ــ قال لي[10]المعتز :

---

(١) ذكر القالي الأبيات ومناسبتها ، ورواها الحافظ من طريق القالي في ترجمة عبد الله بن طاهر (م٢١٣/٣٤) ، وفيه تخريج لها .

(٢) تاريخ بغداد ٢١٩/١٢ .

(٣) في تاريخ بغداد: «حدثنا» .

(٤) رواها ياقوت في معجم الأدباء ١١٣/١٦ من طريق المبرد .

(٥) في تاريخ بغداد: «حس به» .

(٦) منقرس: مصاب بالنقرس ، وهو ورم ووجع في مفاصل الكعبين ، وأصابع الرجلين ، وفي إبهامهما أكثر .

(٧) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (٢٣٢) .

(٨) تاريخ بغداد ٢١٩/١٢ ، ورواه ياقوت في معجم الأدباء ١١٤/١٦ من هذا الطريق .

(٩) ما بينهما زيادة من تاريخ بغداد .

(١٠) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .

قد كنت[١] أحبُّ أن أُشْخِصَه إليَّ ، وأن يقيم عندي ، فقلت له : إنَّه كان قبل موته عَطِلاً بالفالج .

[قول أبي شراعة فيه]

قال أحمد بن يزيد : وفيه يقول أبو شُراعة : [مجزوء الكامل]

في العلمِ للعلماءِ إنْ ... يَتَفَهَّمُوه واعظ[٢]
وإذا نسيت وقد جمعـ ... ـت علا عليك الحافظُ
ولقد رأيت الظَّرْفَ دَهْـ ... ـراً ماحواه لافظُ
حتىأقام طريقه ... عمرو بن بحر الجاحظُ
ثم انقضت أيامه[٣] ... وهو الرئيس الفائظ[٤]

[تاريخ وفاته من طريق الخطيب]

قال الخطيب[٥] : قرأت في كتاب عمرو[٦] بن محمد بن الحسن البصير ، عن محمد بن يحيى الصُّولي قال :

مات الجاحظ في المحرم سنة خمسٍ وخمسين ومائتين[٧] .

(١) في تاريخ بغداد: «لقد» .
(٢) في معجم الأدباء «مواعظ» .
(٣) في تاريخ بغداد ومعجم الأدباء: «انقضى أمد به» .
(٤) في تاريخ بغداد: «الغائظ» ، الفائظ: الميت .
(٥) تاريخ بغداد ١٢/٢٢٠ .
(٦) في تاريخ بغداد «عمر» .
(٧) بعده في هامش صل: «آخر الأربعين بعد الخمسمائة» .

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ـــ فهرس التراجم

(١) هذه الترجمة مستدركة في هامش صل.

٢ ــ فهرس الأعلام

«الواردة في متون الأخبار»

ــ آ ــ

ـــ ب ـــ

ـــ ت ـــ

— ث —

— ج —

— ح —

— د —

— ذ —

— ر —

— ز —

— ع —

٣ ـ فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ آ ـ

— ب —

— ج —

— ح —

— غ —

ـ ف ـ

ــ ق ــ

— ن —

— و —

— ي —

ب ـــ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ــ فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة
البقرة	٢	١٨٣	١٠:٣٢٣
البقرة	٢	١٨٧	١٣:٣٢٣
آل عمران	٣	٣٠	٩ :٢٠
آل عمران	٣	١٥٩	١٨ :١٦٣
آل عمران	٣	١٨٧	٢٨ :٣٠٤
النساء	٤	٤٨	٢ :٥٠
المائدة	٥	٥٥	٤ :٢٤٦
الأعراف	٧	٥٣	٢٦ :١٩٣
الأعراف	٧	٩٦ــ٩٧	٢٧ :١٩٣
الأعراف	٧	١٩٥	:٢٠٣ ١٤ :٢٠٤/٢٣
الأنفال	٨	٦٠	٢٧ :٦١
هود	١١	١٠٢	١٢ :٣٥٥
النحل	١٦	٧	١ :٣٥٥
النحل	١٦	٣٨	٢٠ :١٧
الإسراء	١٧	٨٥	١١ :١٠٠
مريم	١٩	٦٤	١ :١١
طه	٢٠	١١٩	٢٦ :٧٥
الشعراء	٢٦	٢٠٥ــ٢٠٧	١٨ :٢٠٨
الشعراء	٢٦	٢٢٤ــ٢٢٦	١٢ :١١٣
القصص	٢٨	٨٣	١٣ :٢٠٦
الروم	٣٠	١٧	١٨ :٣٢٣
لقمان	٣١	١٤	٣ :٥
الصافات	٣٧	٢٤	٦ :١٩١
الصافات	٣٧	١٦١ــ١٦٣	١٣ :١١

الزمر	٣٩	١٠	١٨٨: ٦
الزخرف	٤٣	٥٥	١٨: ٧
محمد ﷺ	٤٧	٣٠	٣٥٦: ١٣
الطور	٥٢	٩	٨٥: ١٨
القمر	٥٤	٤٦	٦٣: ٢٤
المدثر	٧٤	٣٨	٢٤٤: ١٤
الإنسان	٧٦	١٣	٧٦: ١
الانشقاق	٨٤	٨ـ١٤	٢٠: ٧

٥ ــ فهرس الحديث الشريف

آ ــ الأقوال

ــ أ ــ

ـــ ن ـــ

ـــ هـ ـــ

ـــ و ـــ

ـــ ي ـــ

ب ـــ الأعمال

ـــ آ ـــ

ج ـ الآثار والخطب والأخبار

— ب —

— ح —

— خ —

— د —

— س —

— ش —

— ص —

— ع —

— غ —

— ف —

— ق —

ـ ك ـ

— م —

٦ ـ فهرس الشعر

٧ ــ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ــ آ ــ

ــ ب ــ

— د —

— ر —

— س —

— ف —

— ق —

— ك —

— ل —

— م —

٨ ـــ فهرس التجزئة

آ ـــ تجزئة الأصل

ب ـــ تجزئة الفرع «التجزئة المستجدة»